

يطلب هذا الكتاب من

المكتبة العامة
لصاحبها محمود عزت المفتي
بميدان المحطة الوسطى بدمشق

صندوق بوسته نمرة ٢١ - تليفون نمرة ٣١

ويوجد بها الكتب الادبية والروايات والجرائد والمجلات والادوات
المدرسية وكل ما يحتاج اليه التلميذ ويلد الاديب ولها قائمة سنوية
ترسل لمن يطلبها مجاناً





هذه صورتي وهذا كتابي
فتقبل ان كنت عبداً شكورا
معدناً تلقط الافاضل منه
حين تتلوه لؤلؤا منشورا
وترحم على الذي كد فيه
وكفأك التنقيب والتجيرا
« المؤلف »

(فهرست الجزء الاول من كتاب مختارات الصائغ من كتب الدنيا والدين)

صحيحة	صحيحة
عليه	فهرست كتاب التوحيد
٢٨ باب الزكاة وتوابعها وزكاة الفطر	٢١ خطبة الكتاب
٣١ باب الصيام وتوابعه وملحقاته	خلاصة كتب التوحيد
٣٣ باب الحج والعمرة واركانهما	٦ نثر او نظما
وستنهما	١٠ فصل في القضاء والقدر
٣٨ والمواقيت والطواف	١٢ قواعد في اصل الايمان
٣٩ باب الاضحية	١٢ تنزيه الخالق القدرة
٤٠ النذور واللف وتوابعهما	١٣ العلم
٤٢ العقيقة والمباح والمكروه	١٣ السمع والمدل
٤٣ باب في النبيذ وما يحل منه وما يحرم	١٦ من كلام الامام على في التوحيد
٤٥ باب نافع الحلال والحرام والمكروه	١٨ خاتمة في الايمان من كتب
٤٦ باب الرباط والجهاد والجزية وغيره	الاحاديث
٤٧ باب النكاح وما يتعلق به من الاحكام	١٩ ابيات في التوحيد
والفروع والقسم للزوجات	٢ (الكتاب الثاني في الفقه من العبادات
٥١ باب الطلاق وموجباته وتوابعه	الى البيوع)
٥٣ باب العدة باب الرضاع	٢٠ الطاهر والنجس
٥٥ باب العنين والايلاء والظهار	٢١ آداب قضاء الحاجة
٥٦ باب النفقة والحضانة وتوابعهما	٢١ فرائض الوضوء
٥٨ باب البيوع وتوابعه	٢٢ سنن الوضوء وفضائله
٥٩ ربا النساء والفضل	٢٢ الغسل وستنه والتيمم
٦٠ بيع الدرر المنهي عنه	٢٣ باب الصلاة وتوابعها
٦٠ النهي عن بيعتين في بيعة	٢٥ السهو صلاة الجماعة والامامة
٦١ باب السلف وتوابعه	٢٥ باب الجمعة وتوابعها من المدونة
٦٢ السلف لجر منقصة والشروط الفاسدة	٢٦ صلاة العيد وصلاة القصر
٦٣ الاجارة والبراء والمساقاة	٢٧ باب غسل الميت وتجهيزه والصلاة

صحيفة	صحيفة
الرخصة في اللهو للاعراس	٦٤ الشركة والقراض
احتمال اذى المرأة اجر المريض	٦٥ باب في الوديعة والامانة والعارية
لا يتمنى احدكم الموت في الرؤيا	والشفعة والهبة
٧٧ لا عدوى سعة رحمة الله	٦٦ واللقطة والوصية
٧٧ حق الضيف في القضاء والقندر	٦٧ باب في الفرائض والمواثيق
تأديب الولد من لادية له	٧١ باب جمل من الفرائض والسنن
في الخروج على السلطان	والرغائب والنوافل
الحكم بين الناس	٧٢ قصيدة في تزيين الكتاب
رؤية الله تعالى في الجنة	٧٣ الكتاب الثالث في المختار من
تسايع	احاديث رسول الله عليه الصلاة
(خمسون حديثا من الموطأ)	والسلام وهي ١٥٠ حديثا)
٧٩ الصلاة الوسطى	٧٣ باب حلاوة الايمان من البخارى
في المستحاضة في السحور	٧٤ اتباع الجنائز الصدقة اصلاح الزرية
في الصلاة تارك الجمعة	== بشارة
فضل الفسل والسواك	٧٤ باب في طاعة ولى الامر اشراط الساعة
لا تشد الرحال الا الى ثلاث مساجد	عقوبة الزنا
الجلوس في المسجد في الشهداء	٧٥ فضل تأخير السحور حداد المرأة
الاجر في المصيبة الصدقات	٧٥ فضل عمل اليد في الصدقة على
بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها	الاقارب فضل عمل اليد المسامحة
بيع الذهب بالقضة	في البيع في الشفعة في الجار
بيع الخيار في القضاء بالحق	٧٥ فضل الزرع في احياء الموات في
بيع الخيار في الشهادات	اللقطة والامانة والغرامة
اليمن مع الشاهد	٧٦ في الجلوس على الطريق في الزرع
من وجد مع زوجته رجلا	النبة في الاعمال في الدين
الصدقة على الاموات	من شهد له اثنان بخير
في الوصية والامر بها	٧٦ في الصداق في اقضاء الكلاب
ما جاء في الطاعون	٨١ فضل آخر البقرة مدح الله تعالى
الكتاب والسنة ما قدر كان	٧٧ فضل الذكر فضل ابى بكر

- ٨١ في القضاء والقدر صدقة أهل الجنة
حسن الخلق اغانة المأموف
- ٨٢ لا غيبة لفاسق فضل الحياء
في الغضب وسوء الظن
- ٨٣ في التيامن والصدقة على
المتعفين في الشرب في آنية
- ٨٤ المضة حق الجالس على اليمن
في وصايا نافعة في الرقية من العين
- ٨٥ التعود من المرض في الامر بالتداوى
التحصين من المقارب في التعفف
- ٨٦ علامة محبة الله في الكذب الصدقة
تزيد المال
- ٨٧ ما يرضى الرب سبعة في ظل العرش
(وهذه خمسون حديثاً من صحيح الامام مسلم بن الحجاج)
- ٨٨ الايمان الذي يدخل الجنة
والامر بالمعروف في افشاء السلام
- ٨٩ شؤم المعاصي من قال مطرنا بنجم كذا
في حب الانصار وكفره ترك الصلاة
- ٩٠ عمدا
السبع الموبقات في الكبر في ذم الغش
- ٩١ عقاب الجاسوس
المنان والحلاف والحث على العمل
- ٩٢ التفكر في المملوك
من قتل دون ماله فهو شهيد
- ٩٣ النهي عن الرفق قبل الامام
فضل تخفيف الصلاة
- ٩٤ في الذكر والدعاء الحسد الذي
لا اثم فيه فضل الانصات للامام
- ٩٥ ما يقال عند المصيبة من صلى عليه
اربعون شفيعاً فيه
- ٩٦ ثلاث رخص التزغيب في الصدقة
من تحل له المسألة فضل التعفف
- ٩٧ والصبر الصيام الذي يعادل صوم
الدهر في هبة الضرة يومها
- ٩٨ باب المطلقة ثلاث وعدة احكام
في العتق النهي عن كراء الارض
- ٩٩ بما يخرج منها
ادخار قوت العام
- ١٠٠ في فضل انظار المعسر وترك
الشبهات في كفارة اليمين
- ١٠١ في ظن السوء في الرجل الشحيح
قبح القدر في لبس الحرير
- ١٠٢ تحريم وصل الشعر والوشم
النهي عن الكنى بأبي القاسم
- ١٠٣ (فائدة) في امثال ما يقوله
شروا
- ١٠٤ في بر الوالدين في الاداب
في ان الآجال والارزاق لا تزيد
- ١٠٥ ولا تنقص
حديث قدسي عظيم
- ١٠٦ (الكتاب الرابع آيات القرآن
الكريم المختاره)
- ١٠٧ باب آيات التقوى
آيات التوكل على الله تعالى
- ١٠٨ آيات الامر بالانفاق والزكاة

صحيحة	صحيحة
١٠٤ آيات الشفاعة آيات الصبر	١٤٤ ثم الذكر
١٠٧ آيات الذين آمنوا وعملوا الصالحات	١٤٥ اقوال اللائمة في الذكر
١١٠ آيات الذكر	١٤٦ الذكر الشرعي
١١٢ آيات العقو والتجاوزو والتحمل	١٥٠ حسن الخلق ثم الرضى
١١٣ آيات الشكر	١٥١ محبة الله ورسوله
١١٥ آيات الصدق	١٥٢ الشوق والمراقبة (فائدة)
١١٦ آيات القناعة والتعفف	١٥٤ الادب وتبعمه الاخلاص
١١٧ الآيات الواردة في حق النبي صلى الله	١٥٥ باب الاستقامة
١٢٤ المتفق عليه في عدد سور القرآن	١٥٥ الحلال المذمومة الكذب
وكلما ته واياته وحروفه	١٥٦ ومن اخلاق المريدين الحياء
وبعض فضائل السور	١٥٧ مخالفة النفس
الكتاب الخامس في التصوف	١٥٧ ترك التكالب على الدنيا ثم الرضا
خطبة المؤلف	١٥٨ ثم الرجاء ثم الضجر وسوء الخلق
فصل في أسباب اسم التصوف بهذا	١٥٨ ومن اخلاقهم الجود والسخاء
الاسم	١٦١ ثم الحسد والغيبة ثم العبودية
الذكر الشرعي	١٦٢ الورع ثم الكبر ثم الاخلاص
معنى التصوف والعسوف	١٦٣ الخصال المذمومة واتباع الهوى
اعتقاد اهل التصوف في التوحيد	١٦٣ خصال العلم خصال العقل خصال
رسالة القشيري للصوفية	الخير
قولهم في التوحيد ثرا	١٦٤ احتمال الاذى وجل من اخلاقهم
قولهم في التوحيد نظرا	١٦٥ بعض اشعارهم في التصوف
حفظ آداب الشريعة	١٦٨ باب في الحكايات المفيدة
قواعد التصوف اولها الصدق	(الكتاب الثاني في التصوف المبني
ثم التوبة ثم التقوى	على الفقه)
ثم الزهد ثم القناعة	١٨٢ قولهم في المعنى من كتاب الله
التوكل ثم الصبر	واحد يث رسول الله ثم العلم
الشكر	١٨٣ رأس مال المؤمن
	١٨٤ القواعد الخمس لاهل التصوف

صحيفة	صحيفة
عشرون صفة مستحسنة للمريد	الشرعى
٢١٠	١٨٦
البركة في العمر وصلاة الجماعة	المقل ثم التفقه في الدين
٢١١	١٨٧
من العبادة طلب المعيشة	التقوى بيان اخلاق المصطفى
٢١٢	١٨٨
الحلال موجود لا معدوم قول بن تيمية	اقتدى به المرید من الشامل
٢١٣	١٨٩
ذم الشيخ وما ينبغي للمريد فعله	النية في اول الاعمال
٢١٤	١٩٠
العلامات الدالة على السعادة في الدار بن وهى ثمانون صفة	لقط مفيدة في طريق اهل الشرع
٢١٥	١٩١
علامات الشقاء وهى سبعون صفة	فضل العلم والعلماء ثرا ونظما
٢١٥	١٩٣
(باب) حكايات ونواذر صدرت من اهل الشرع ومن الصحابة والتابعين	التصوف من خواتم الكتب الشرعية
٢٣٥	١٩٣
(فائدة) في الاعتق من النار	قول الزرقانى
٢٣٦	١٩٤
استنباط ابن الجوزي في الاجوبة من القرآن	قول الصاوى والدردير
٢٣٨	١٩٥
باب في فضل قل هو الله احد	مسائل شتى وخاتمة حسنة
(القسم الثالث من كتاب التصوف)	١٩٦
قول الائمة في الماع وما يحل منه وما يحرم	الواجبات والمسحبات والمحرمات
٢٤٠	١٩٧
وما قيل من الاشعار في السماع	والمندوبات والنية الحسنة
٢٤٦	١٩٨
ترجمة بعض مشايخ اهل التصوف	ما ينبغي للماقل فعله
٢٥٢	١٩٨
منهم الجنيد وابراهيم بن ادهم ومنهم ذا النون المصرى ابو يزيد البسطامى	قصيدة في الاخلاق المذمومة
٢٥٣	١٩٨
الفصيل بن عياض	آداب الصحبة مع الله تعالى
٢٥٣	١٩٩
معروف الكرخى والشبلى	ورسوله والعلماء والاخوان الخ
٢٥٤	٢٠٠
شقيق البلخى	ذم الشعراء لاهل زمانهم
٢٥٤	٢٠٢
الحارث بن اسد المحاسبى	قواهم في فضل التكسب
	٢٠٣
	من وصاياهم النافعة ومزاياهم الرافعة
	٢٠٤
	قولهم في مخاطبة النفس
	٢٠٤
	النظر الى الخلق بعين الرحمة
	٢٠٥
	لا تأثر لغير الله ثرا ونظما
	٢٠٧
	مسائل شتى مفيدة
	٢٠٩
	اتفاق الطائفتين على وصايا رشيدة وافعال حميدة

صحيحة	صحيحة
الدسوقي	٢٥٥ سهل بن عبد الله
السيد احمد البدوي	حاتم الاصم وابوانراب
٢٦٠ بهاء الدين النقشبندي	٢٥٥ النخعي
احمد بن عبد الله التيجاني	ابو حفص الحداد
٢٦١ عبد العزيز بن مسعود الدباع	٢٥٥ ابو عثمان الحيري
السيد احمد بن ادريس	رويم بن احمد النوري
٢٦٢ السيد محمد عثمان الميرغني المكي	٢٥٦ سمنون بن حمزة
٢٦٢ اسماعيل الولي بن عبد الله	شاه بن شجاع الكرمانى
الكرديفاني	٢٥٦ يوسف بن الحسين
(اشعار في الزهد وتحقير الدنيا)	٢٥٦ ابوسعيد الخراز ابو محمد الجريري
٢٦٩ اصطلاحهم على الفاظ تدور	ابراهيم الخواص
بينهم تبهم على غير اهل الطريق ومعهما	نبان بن محمد الحمال
تفسيرها عن مشايخ القوم	ابو حمزة البغدادي
٢٧١ النجباء والتقياء والامناء والقطب	٢٥٧ ابوالحسن الدينوري
٢٧٤ اسماء كتب التصوف المشتمل عليها	٢٥٧ محمد الدينوري
الكتاب	٢٥٧ غير النساج ومنهم ابو علي الرزباري
(الكتاب السادس في الطب	ابو يعقوب النهرجوري
٢٧٥ الحديث والطب القديم والطب	ابو الحسين بن بنان
الاهلي والسماع والمجربات)	٢٥٧ محمد بن خفيف
٢٧٥ مقدمة كتاب الطب	ابو العباس احمد الدينوري
٢٧٨ الرموز وبعض اسماء الحكماء	٢٥٨ سعيد بن سلام المغربي
٢٧٩ جمل وقواعد مفيدة	ابو القاسم النصر باذي
٢٨٠ موضوع علم الطب ومبادئه وغاياته	ابو مدين بن عبد الله المغربي
قانون سحق العقاقير	٢٥٧ احمد بن عطاء الروزبادي
٢٨١ اخذ الميثاق والعهود على الطبيب	عبد القادر الجيلاني وابو الحسن
الاعضاء الرئيسية في البدن	الشاذلي
٢٨٩ اللوازم لمعرفة الطبائع	٢٥٩ السيد احمد الرقاعي وابراهيم

صحيفة	صحيفة
٣٠٥	٢٢٨
٣٠٦	٢٨٤
٣٠٩	٢٨٦
٣١٠	٢٨٧
٣١٠	٢٨٨
٣١٣	٢٨٩
٣١٤	٢٩٠
٣١٩	٢٩١
٣٢٠	٢٩٢
٣٢٥	٢٩٣
٣٢٦	٢٩٤
٣٢٩	٢٩٥
٣٣٤	٢٩٦
	٢٩٨
	٢٩٩
	٣٠١
	٣٠٢
	٣٠٣
	٣٠٣

مصمل اللبن منافع البيض
 اللحوم والامراق والشوربة
 عصير اللحم النقي ومنافعه
 السمك (لقى وفوائده)
 علاج التسمم بالزئبق والنحاس
 سماع في دود البطن وتذاكر طيبة
 الموازين الطبية ومقادير الادوية
 للطب الحديث وأوزان الطب
 القديم
 ابدال الادوية التي يتعسر وجودها
 بما يقوم مقامها
 ملحق موازين الطب الحديث
 شرح اسماء يسرفهمها لقطارين
 (حرف الالف ابجد هوز الخ)
 باب الاخلاط وسوائل البدن
 الصفراء والدم والبلغم والسوداء
 المزاج اللينفاوى
 والمزاج العصبي والمزاج التنالى
 باب اخراج الدم بالعلق
 والفصد والحجامة وعملية الفصد في
 العروق وما يتعلق بهذا الباب
 الاسهال والدوسنتاريا أى العصر
 علاج الامساك والاعياء
 ضعف القوة والاختطاط
 الادوية المقوية للجسم من الطب
 الحديث والقديم والاعذية المقوية
 اذن وامراضها انقب وامراضه

اصول وعلامات تسمى المنذرات
 والمبشرات عن حالة الملبس
 علم الفراسة ملحق للعلامات
 قولهم في العلامات الدالة على
 السلامة
 اوالموت ومنه سماع
 الفصول الاربعة وامراضها
 الاغذية والعلاج
 جس نبض المريض والنظر الى
 لسانه وبوله بيان
 خلاصة ما تقدم
 سماع عن دقات القلب
 الاستدلال بالتنفس
 واللسان والبحران
 القارورة اى البول ايضا
 التدابير الصحية
 تدبير الهواء والنظافة
 والاستحمام والحمام
 تدبير الماء ومنافعه
 الحمام القدمى ومنافعه وانواع
 الحمامات
 تدبير النوم واليقظة
 الرياضة البدنية وانواعها
 في حمية المريض عن الطعام
 صفة منلى الشعر وفوائده
 خواص بعض الحبوب والادوية
 السويق ومنافعه ومنافع اللبن

صحيحة	صحيحة
(حرف الهاء)	الرعاف والزكام ٣٣٧
هزال الجسم وتحافته ٣٦٣	استنار وامراضها وعلاجها ٣٣٧
الاسمن واسبابه ٣٦٥	الغم واللسان واللثة ٣٣٨
الهم والغم ٣٦٥	(حرف الباء)
جمل فيما يخص البدن ويسمونه ٣٦٦	يهق قوب بشور ٣٣٩
(حرف الواو)	بواسير وعلاجها ٣٤٠
ورم الاعضاء والجسم ومنها داء ٣٦٧	(حرف الجيم)
الثقل والاستسقاء ٣٦٧	الجماع وتوابعه وتدبيره ٣٤٢
وباء طاعون فساد الهواء ٣٧١	تدبير الجماع بالغذية وغيرها ٣٤٣
والهواء الاصغر والكبر ٣٧٣	المقويات ٣٤٤
حرف الزاي	زيادة اللذة بالادمان وسرعة الانزال ٣٤٥
زحير وامراض المعى ٣٧٣	جمل مفيدة في مختارات شتى ٣٤٦
زهري حلق وانواعه وعلاجه من ٣٧٦	واوصاف النساء وولادة الذكور ٣٤٧
الطب الحديث	(جدرى وعلاجه البرجب)
والطب السودانى ٣٧٦	وهو الجدرى الكاذب ١٤٨
سيلان وهو البجل عندنا	جرب حكة الجلد وعلاجه وامراض ١٤٩
تذاكر وحقق للزهري ٣٨٠	الجلد
حرف الحاء	جنون صرع هستيريا وانواع ٢٥٣
حيات وأنواعها ٣٨٢	الجنون وخلل العقل ٣٥٣
اعراض الحمى وادوارها ٣٨٣	جذام والعايا بالله تعالى منه ٣٥٥
الحمى المقتطعة ٣٨٤	الجروح واسماقاتها ٣٥٧
حمى النفاس والحمى الدورية حمى ٣٨٥	والرض والكسر وجرح الاساحة ٣٥٨
البدق والحيات البوابية	النارية
منها الملاريا والافلوتوا ٣٨٧	(حرف الدال)
الحمى التيفوسية ٣٣٨	داحس دامل أو دمل ٣٥٩
الحمى التيقودية ٣٣٩	دود وانواعه واسبابه ٣٦٠
حيات الاخلاط منها حمى الثوب ٣٩٠	دوار ودوخة وعلاجهما ٣٦٢

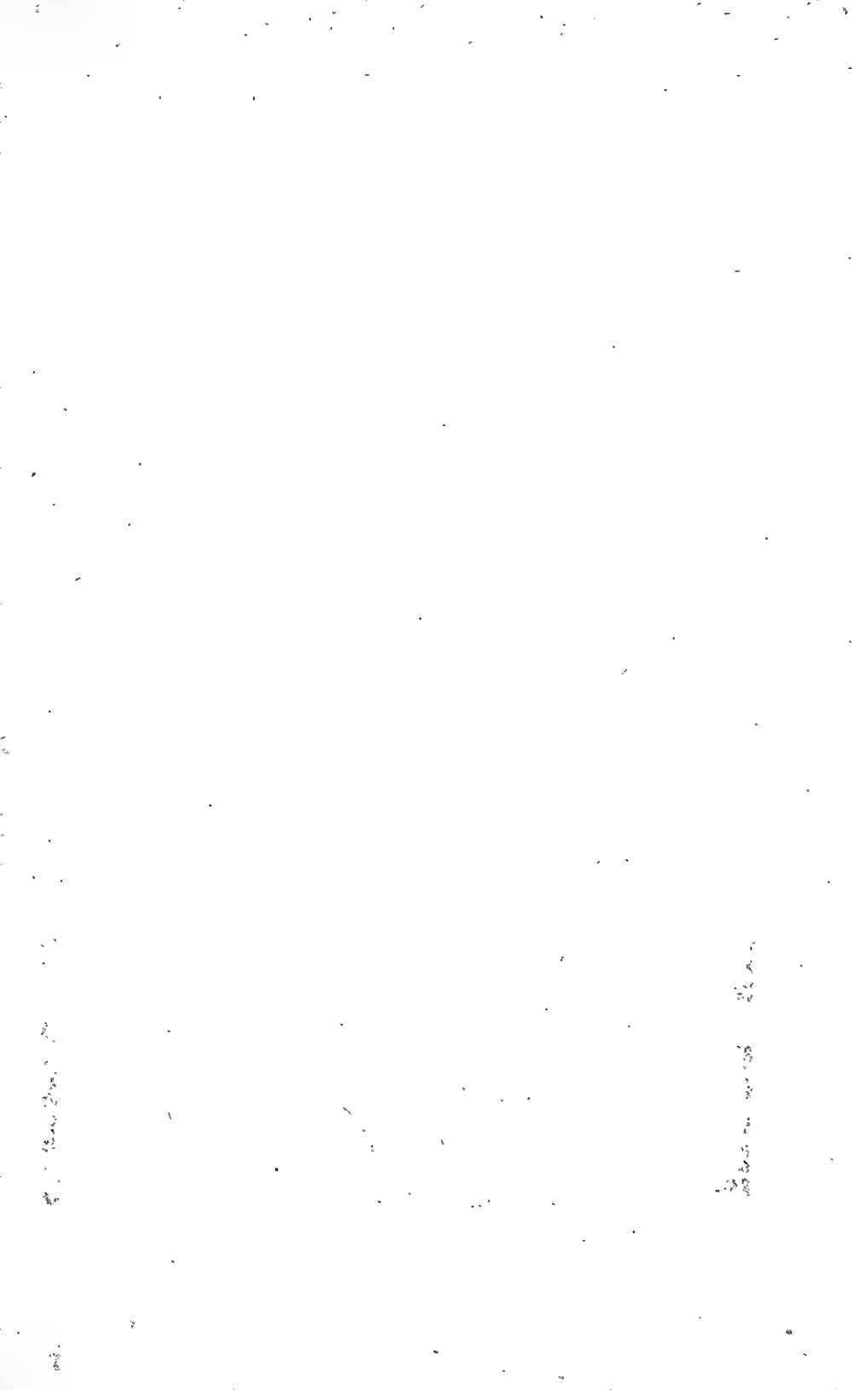
صحيحة	صحيحة
وهي تشنج الاطفال ووزن الطفل ٤١٩	والحمى البلغمية والحمى الصفراء حمى ٣٩٢
وطوله والنقطة ٤٢٠	العفن ٣٩٤
اسهال الطفل ٤٢١	الالتهاب السحائي ٣٩٥
تدبير المولود من صغره الى كبره ٤٢١	الحصبة واوصاف عمومية للحميات ٣٩٦
طو حال ويسمى جنا الورده ٤٢١	عن الاطباء وخلاصة الكتب ٣٩٧
طرش صمم ٤٢٢	جمل من الاقربازينات ٣٩٨
(حرف الياء) ٤٢٣	والقرما كوبيات ٣٩٩
يرقان وهو اصفار الجلد ٤٢٣	اوصاف الحمى من الطب السودانى ٤٠٠
(حرف الكاف) ٤٢٣	اوصاف وعلاجات عمومية ٤٠١
السكند وامراضه ٤٢٥	الحلق وامراضه والدفتيريا والبلعوم ٤٠٢
كابوس (حرف الميم) ٤٢٨	والجهاز التنفسي ٤٠٣
الكلى والمثانة وامراض البول ٤٢٨	والغراغر والحقن الحرق بالنار ٤٠٤
والتهاب المثانة ٤٢٩	وعلاجه ٤٠٥
البول السكرى ٤٣٠	الحيض والحبل وتوابعه ٤٠٦
الادوية المدرة للبول ٤٣١	اسباب النزيف واقطاع الحيض ٤٠٧
المفاصل وامراضها وهو الروماتزم ٤٣٢	ادوية عمومية للحيض ٤٠٨
التهاب المفاصل ٤٣٣	التهاب الرحم ٤٠٩
وعلاجه وتنذ كرتية ٤٣٤	الحبل والولادة والطفل وتوابعهم ٤١٠
المعدة وامراضها وتوابعها ٤٣٥	وتدبير الحامل من الاسقاط ٤١١
مغص البطن ٤٣٦	والولادة والاسعاقات لها ٤١٢
الالتهاب المعوى ٤٣٧	التهاب الرحم بعد الولادة ٤١٣
التخمة وسوء الهضم ٤٣٨	احتقان الثديين وأورامهما ٤١٤
(حرف النون) ٤٣٩	وقلة اللبن فيهما ٤١٥
النزلة ٤٤٠	(حرف الطاء) ٤١٦
(حرف السين) ٤٤١	طفل وتدبيره ٤١٧
السعال وانواعه ٤٤٢	احتقان الطفل واطوار ٤١٨
سيلان سكتة سم ٤٤٣	حياته واما الصبيان ٤١٩
نesh الحياة والعقارب ٤٤٤	

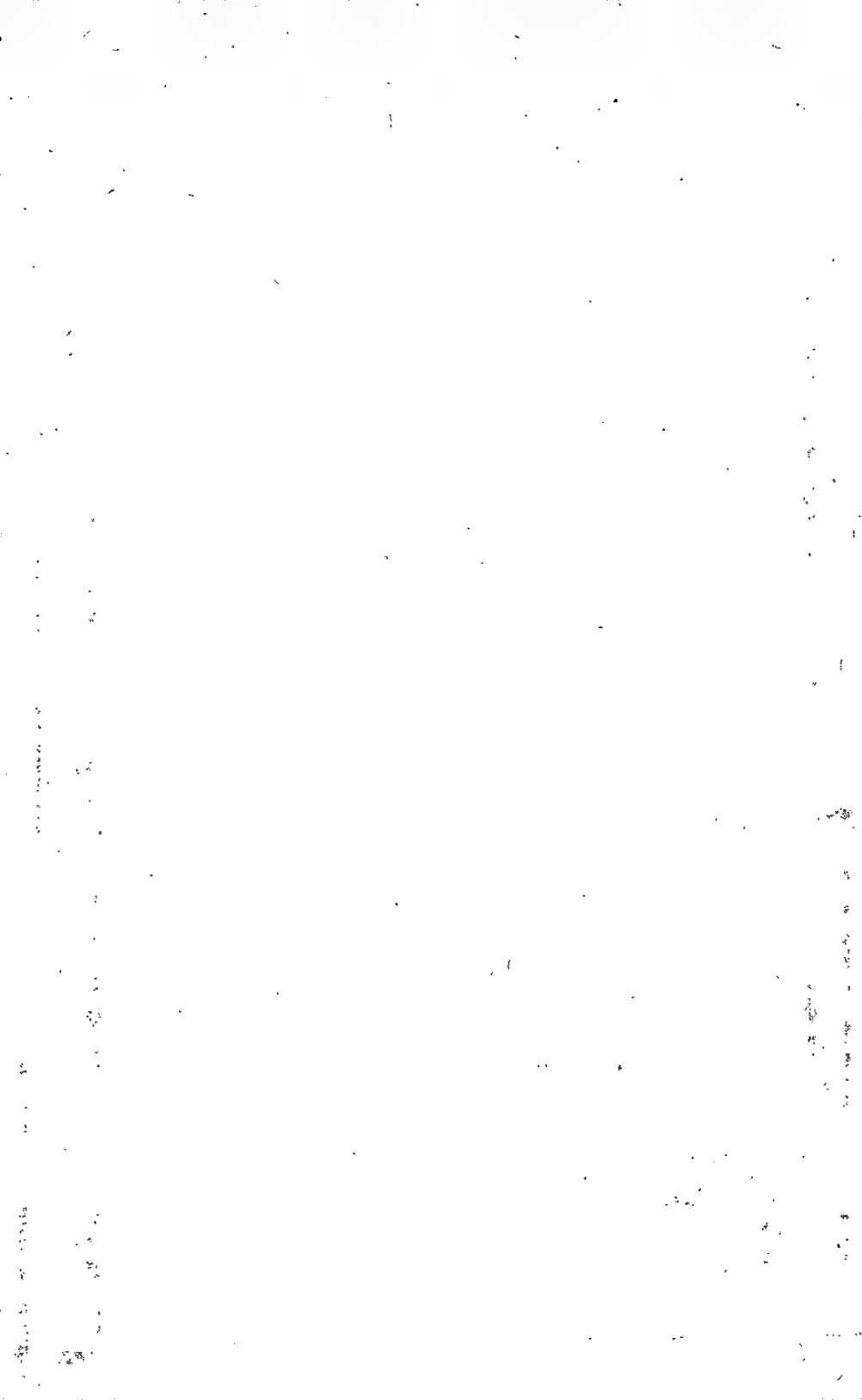
صحيحة	صحيحة
٤٤٦ اللدغ والسموم	٤٦٠ اجزاء الصدر
٤٤٦ جمل للسموم من الادوية	٤٦٠ الربو
٤٤٧ اسماءات لوحة اسبقيات حكومية	٤٦١ النزلة الرئوية أو التهاب الرئوى
السودان للسموم	٤٦٣ تذكرة طبية للربو والنوازل
٤٤٩ شرح التسمم بالنبات وبالمقابر	الصدرية على العموم
والجواهر المتعفنة وغير ذلك	٤٦٥ التنحج وبجوحة الصوت
(حرف العين)	(حرف القاف)
٤٥٠ العين وأمراضها والرمد بأنواعه	٤٦٦ القلب وأمراضه تبع الصدر
وعلاجه	٤٦٦ الخفقان وسرعة دقات القلب والاعماء
اوصاف عمومية للرمد	٤٦٨ امراض الابهرو والصمامات القلبية
٤٥٤ الدمعة وضعف البصر	٤٧٠ الادوية القلبية واوصاف عمومية
٤٥٥ احمرار العين حكة العين	٤٧١ (حرف الراء) من أمراض الرئة السل
٤٥٦ نزول الماء في العين	٤٧٤ الراس والعصب والدماغ وتشريحه
٤٥٧ علاج البياض	٤٧٤ التهاب اغشية المخ والعلاج
٤٥٧ جمل لامراض العين (حرف الفاء)	٤٧٥ الصداع والشقيقة ومرض الراس
٤٥٨ قالج وعلاجه	اوصاف عمومية لمرض الاعصاب
(حرف الصاد)	٤٧٩ الرعشه والتشنج للاعصاب والصرع
٤٦٠ الصدر وأمراضه	علاجها
	(تمت)

(اغلاط مطبعية يجب الانتباه لها خصوصاً في كتاب الطب وتركنا اغلاط خفيفة في
الاحرف لا نتخفى على المتنورين هذا مع بزل الجهد في التصحيح)

خطأ	صواب	صحيفة	سطر
تقنى	يانفس	٣	٥
الصالح	الصالح	١٠	١١
معيد	سعيد	١١	١٧
وتستخربه	وتستخيره	١٣	٢
عد	عبدى	١٩	١٥
صلاة	كصلاة	٣٤	١٧
سبعا	سبعة اشواط	٣٤	١٧
بتططر	بتطر	٣٧	١٠
ربت في	في ايمان وبت من في	٤٢	١
النجارى	البخارى	٤٥	٤
الغسل	العسل	٤٥	٨
حاتها	صماتها	٤٨	٥
شقت	شغقت	٣٢	٢١
يتكلموا	يتكلموا	٧٤	١٥
الحق	الحن	٨٠	٤٢
تسترقون	تسترقون	٨٣	٩
وناسكم	وانسكم	٩٢	٩
لتق	يتقي	٨١	١٤
تتلظى	تالظى	٩٨	٢
الزل	انزل	٩٩	١٣
مدهنو	مدهنون	١٠٣	١٧
فهل	مهمل	١٠٧	٨
اصحاب النار	اصحاب الجنة	١٠٨	١٤
كذاب	نور	١١٥	١٤

خطا	صواب	صحيفة	سطر
لولو	لؤم	١١٥	١٥
سنة في	سنة الله في	١٢٠	٢٩
ارسلوا	ارسلنا	١٢١	١٢
توصف	تصوف	١٢٥	١٥
الوحيد	التوحيد	١٣٩	١٦
مائة	ماتي	١٥٠	١
ابن علي	ابي علي	١٨٧	٢٢
لا خير فيهم	وخيرهم	٢٠٢	٢
الركر	الرجل	٢٢٩	١
التناسي	التناسخ	٢٣٣	٢٧
الف	مائة الف	٢٣٨	١٥
قربه لنا	كان منه قربا	٢٤٠	١١
ولا لطف	ولطف	٢٥١	٢٧
وادي	وداي	٢٦١	٤
قحلا	وقحلا	٢٦٢	٢٠
فسق	فستق	٢٨٠	١٣
منكر	كنندر	٢٨٠	١١
كحل	كسل	٢٨٠	٢٠
سهينة	سليمة	٢٨٧	٢٨
٥٥	٥٠ يوما	٢٨٨	٧
٢٥٠	٥٠٠	٣١١	١٦
٥١ درهم	١٥٠ درهم	٣١٣	٧
احتجم كيف	احتجم ثم كل	٣٢٣	١٧
الذز	الرز	٣٢٧	٢٧
عربه	وقد عربه	٣٦٩	١٥
الزلايفون	الزيفون	٣٨٥	٢٠
الهواء	الدواء	٤٠٦	٣
١٢ ساعة	٢٤ ساعة	٤٣٠	٩
يكون	يكوي	٤٣٢	١٤





هذا كتاب جمعه زما اودعت فيه جواهر الكتب
 وحوى حجه اللطيف من الـ لم نقونا من اعجب العجب
 شرع شريف وحكمة نسجت طب مفيد وصفوة الادب
 فاشد به الكف ان ظفرت به ينك عما ينك في الطلب

الجزء الاول

من مختارات الصائغ من كتب الدنيا والدين وهي ٣٦٠ كتاب في
 التوحيد والفقهاء القرآن والحديث والتصوف والطب الحديث
 والطب القديم والطب الاهلى والحكم والفوائد والادب جمعه
 الفقير الى مولاه الكريم عوض الكريم محمد هندی
 الصائغ بأمر درمان غفر الله تعالى له
 ولوالديه والمسلمين
 آمين

— — — — —

طبع على نفقة مؤلفه وحقوق الطبع محفوظة له

يطلب من صاحبه عوض الكريم محمد بأمر درمان ومكتبة الهداية بالخرطوم وبشير
 الاحمدى ببر برونه امروا به الطيب حامد الكتبي
 ومن مصر يطلب من مكتبة العرب بالفجالة ومحمود توفيق بالكنتية وأمين هندي
 بالموسكى = وعن المجلدين ثلاثون قرش صاغ بدون اجرة البريد وهذا ختام
 ما بذلته من الجهد

(الطبعة الاولى سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م)

مطبعة التوفيق بالبرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وصل الله تعالى على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين)

الحمد لله الذي أسعد وأشقى وأمات وأحيا وضحك وابكى وأوجد وافنى وافقر واغنى
الذي خالق الخلق من نقطة تمى واقاض عليهم بالجنى والفضل الاثنى خصوصاً التوحيد
والدين الرشيد والمسلك الحميد وحفظ عقائد المؤمنين عن الشك والترديد المتجلى لهم في افعاله
ومخلوقاته بانه العظيم المجيد وأسأله تعالى صلاة وسلاماً على عبد المصطفى سيد الورى وشمس
المهدى وعلى آله وأصحابه المخصوصين بالعلم والتقوى (أما بعد) فان شرف المطلوب يكون
بظهور نتائجه وعظم خطره بكثرة منافعه وبحسب منافعه تجب العناية به وعلى قدر العناية به
يكون اجتناء ثمرته ان كانت دينوية واخروية

فبعد الالتيا والى وكثرة مطالعتى رايت اعظم الامور قدرا وذخرا واعمها نفعها وخيراً علم يستقيم
به الدين وعلم يستقيم به الدنيا فينتظم بهما صلاح الاخرة والاولى لانه باستقامة الدين تصح
العبادة وبصلاح الجسم والدنيا تتم السعادة فاقدت غير متبها تهجمي على امر لم تلاحظه رتبتي
وكالثرى للثرى بالنسبة لخرقى وجملت دليلى توكلنى على مولائى تعالى ورحلى حسن نيتى
وزادى صبرى على السهر وسلاحى مضاء المزيمه ورفيقى قوة ذا كرتى وتجارتي طالب الثواب
وبضاعتى من الكتب المفيدة امارأس مالى فقدم احتيالى واما كثرى فهو الاعتراف بمجزى
وأخر سفرى الى تأليف كتاب من كل فن مستطاب بجميع الامور المتقدمة بايجازه بسط من
تحقيق العلماء والصالحين والفقهاء والمحدثين ان كان علم الابدان او علوم الدين والكل غير الطب
مما فرضه تعالى فى كتابه المبين وما سنه لهم رسوله الامين والقُدوة بالسلف الصالح والمشايخ
المتقين ليكون ان شاء الله تعالى مرشداً للسالكين ونورا للموحدين وذكرى للذاكرين وعبادة
مشروعة للما بدين وآيات بينات للمتدبرين

جمع قواعى كل خير لمن سعى ومنه وعى بين حقيقة وطريقة وفريدة ورقيقة واصول علم
ونور حكم وتهذيب فهم وترتيب قواعد وتلويح شواهد ومجربات فوائد واختصار خلاصات
وفنون عبارات وايراد اشارات

شرح شريف وحكمة عظمت طب مفيد من اعجب العجب

رايت اغلب اهل زماننا هذا من المتنورين والمؤلفين قد شغفوا بتأليف الروايات

والفصص والخرافات والتواريخ مما لا يباو على فعله ولا عتاب ولا عتاب على تركه فخير للدين
وارشادا لأخواني المسلمين خصوصاً للعامة أمثالاً والسوقة أشكالي شرعت في تأليف هذا
الختصر المبارك المجموعة خلاصة من كتب الدين والدنيا وما سطره براع السادة العلماء
والأولياء والصالحاء وهم أهل الفضل ولهم الفضل ولكني ثملت بقول القائل

بالنفس خوضي مع من خاض قبلك في نشر العلوم وفيما بينهم غوصي
لأشياء في هذه الدنيا تحيط به الإحاطة منقوص بمنقوصي

انفقت في جمعه نفيس الليالي التي هي عندي أثنى من الآلئ هجرت لذاتي في ليالي
أمانهاري في مكابدة حرفتي جاهدت بجمعه اثنا عشر عاماً اكتنحت بلبا ليها السهاد واقلت الرقاد
وتصفحت لأجله أضخم المجلدات واحسن المؤلفات بمد كتاب الله تعالى واحديث رسوله
عليه أفضل الصلاة والسلام مع التبرع بالقى ربالي بجمعتها من كدوى وعرقى لقلبي وأنتشاره في
العالم الاسلامي والمؤلفات التي اتبعتها أو استعرتها لا تقل قيمتها عن القى ربالي واقدرا تعابى فيه
بشرة آلاف ربالي هذه جميعها ادخرها عند الله تعالى ليوم الثواب والحساب والله شاهد على
ما أقول ان تلك الليالي هي زهرة شبابي وملاب آرابي ولو كان عملي فيها لغير الله لا أستبدلها بعلم الله
بمشرات الألوف من الجنيات فضلاء عن الريالات وقد ابتدأت به وأنا في السابعة والعشرين
من عمري وهاقربت الأربعين حين شرعت في تبيضه وأنا الآن بحمدته تعالى مسرور بعمل
مفتبط بتوفيقى انرنج طربا يا وفقى مولاي اليه كما قال النابلسي

سهرى لتتقيح العلوم الذلى من وصل غانية وطيب عناق
وتبالي طربا لحل عويصة في الذهن ابان من مدامة ساقى
وصرير اقلامى على اوراقها اشهى من الدوحات والعشاق

هذه الايات لها زيادة ستانى في باب مدح العلماء في كتاب التصوف وقد اسهمت في شرح
حالى ليقدروا من يحوي كتابي هذا حق قدره ويدعوا الى بخير في جياتي وبعود قاني ويقابل كتابي
هنا بما يليق له من الاحترام لانه من اعاجيب الدهر بالنسبة لنا قلّه والا فكيف يتفق صائغ سوقى
عامى ليس حتى من الطبقة المتوسطة فضلاء عن المتعلمة لا يدري ما النجوى ولا اللغة والاغرب
من ذلك شاعر بسيط ولا يدري من العروض شىء غير وزن الاشعار فمع هذا التناقص الغريب
لا بد ان يقول القائل نعم لا يتفق سوقى ومؤلف واذا اتفق فيكون ناقص من وجوه ويحتاج
معه لمساعد او منقح

قاوول يا اخى لا تمجل حتى تصفح كتابى هذا وترى مختار انى فيه فان رايتنى وافقت فيه
حقيقة الامر وعثرت فيه على مكنون السر فهذا من فضل ربى والهامة على وارشادهلى واعانتى

على ما ندبني اليه فله الشكر تعالى حيث منة ساعدتني سوابق الاقدار واسعدتني عنايته فيما اختار من جواهر كتب الابرار ودرار الاسفار اما ان رايت خلاف ذلك وانى لم اهتم الى تلك المسالك فاحل ذلك على جهلى وما قدمت من عزري فان قاله لى هذا القاضل فامعنى التطويل اثنا عشر عام قاقوله (فى سنة ٩٢٤ هـ صارت ١٤٤٠ عام) اول العزى السابق بانى ليس من فرسان هذا الميدان الثانى اشتغالى به ليلا عفردي الثالث ضبط المسائل وتصحيحها بكتب ثمانيتها خوف عدم انتقامها وانتقادها وما اكثر المنتقدين في زمانها هذا الذين رزقوا الجدال وحرروا الاعمال الرابع الفنون العشرة المختلفة وهى كتاب التوحيد وكتاب الفقه وكتاب الحديث وكتاب القرآن وكتاب النصوص وكتاب الطب القديم والحديث وكتاب الادب وكتاب الحكم وكتاب الفوائد وكتاب الوعظ

وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد الخامس يحثى في الكتب على المختارات لاكمل الباب من الخلاصات المفيدة بما قل ودل خوفا من التطويل الممل او التقصير الخلل سادسا ايضا لفظه ومعناه بما يدرك كل قارى ومعناه وفحواه لم يكن شاردا عرييا ولا ساقطا سوقيا وسطبا بين الفصاحة التامة والفاظ العامة كما قال البحترى فى المعنى بابدال النون تاء

حزت مستعمل الكلام اختيارا وتجنبت ظلمة التعقيد
ودركك اللفظ الغريب وادركت به غاية المراد البعيد

فهذا عزرى في طول المدة وبالجمله فم وكما تراه لسان حاله الصريح معنى عن التوضيح لاشتماله على مكنون كتاب الله وخواص احاديث رسول الله وقواعد الشرع اجمع من العبادات الى البيوع في مذهب الامام مالك والتصوف الجنيدي والتصوف الشرعي وقانون الطب القديم والطب الحديث وغير ذلك مما يباهى به بقا والله تعالى اسأله ان ينفعني به ويتقبله منى ويجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به سائر المسلمين آمين ونلت بحمد الله نظرا خالطه نورا

الحمد لله الذى	وقفني بين البشر	الى كتاب فى الكتب	مثل اليتيمة فى الدرر
ودونه الشمس التى	تكسف فيه والقمر	فى عصرنا هذا قبل	فى وقتنا من مذكر
يقهم ما نقلته	من الكتاب والسور	ايضا وما اخترته	من التصانيف الغرر
عن كل فعل مرشد	صلاحه قد اشتهر	وعلمه بالله لا	بين راس عن نظر
وقيد شع ظاهر	يقضى على علم الخضر	هذا هو العلم الذى	منهل خير مستمر
فى مقدم من صدقة	عند ملايك مقتدر	لا تستخفى به	من قبل ان تبل الخبير
بان تقل صاحبه	صانع ينفع الكور	حكيمته يؤتمها منى	شاء وان لم يك عز

خذ درة من مزلة ولا تترك الصور والسلام
(ثم اعلم ايها القارئ الفاضل)

ان هذا الكتاب المبارك يشتمل على ٢٠٩٧ آية من كتاب الله و ٢٩٥ من احاديث رسول الله و ١٢٤١ آية من التوراة والانجيل وكما في علوم مختلفة و ٦٦٥ مسألة فقهية شرعية و ٣٥٤ حكاية و ٣٦٤٢ بيت شعر و ٢٧٢ فائدة و ٩٤٤١ وصفه طبية و كتابي الحكم والادب و مختار من ٣٦٠ كتابا بعد ايام السنة تسع علوم وهي التوحيد والفقه والحديث والقرآن والتصوف والطب والحكم والفوائد والادب والمحمد لله على بلوغ الارب والصلاة والسلام على اشرف العرب وعلى آله وصحبه ذوى الفضل والادب سبحة ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والمحمد لله رب العالمين

هذا كتاب عنيت في طلبه وكنت من اتعب البرية به
ارجوا دعاء الذى يراه اذا ما قد حواه وعد من كتبه

﴿وقلت ايضا﴾

هذه المختارات علم مفيد	عجبت من ترتيبها العلماء
فهى الشهدى في الخلاوة لفظا	وهى الماء رقة والهواء
ان ارم حصر نعمتها بمقاله	كل نطقى وعاقى الاملاء
وحواها حجج لطيف عزيز	من كتاب كانه العصماء
كل باب منه لقد جمع المكنو	ن من كل درة فرداء
كل سطر منه قد ازدان	كما ازدان بالنجوم السماء
كل حرف حوى بديع ممان	عجزت عن بيانها الحكماء
من علوم شتى عظيمة نفع	وفنون تعليمون ضياء
من مثاقى القرآن آيات زادت	رونق في جماله وبهاء
ينجلي الكرب حين تتلى بفهم	وهى لاشك للقلوب جلاء
واحاديث اخترتها كنجوم	فى الدياجى بنورها يستضاء
ولقد خضت في الشريعة بحرا	ذهب السابحون فيه وجاءوا
واختصرت التوحيد وهو كثير	فقداء للصمدى فيه ارتواء
وطريق الجنيد اسهيت فيه	وطريق ابائها الفقهاء
وعن الطب قد كشفت غطاء	فتبدي وما عليه غطاء
فقديم عن ابن سينا وبقرا	طوقوم لم احصهم نجباء

وحديث عن البهايل ذي الاله
ثم هالك العلم المفيد عن الله
حكم حلوة الينا بيع صفوا
حكمة جلها وامر ونهى
كل هذا العلم المفيد حواه
عجزت دون وصفك الشعراء
يا كاتبي جمعت ما فرق
فيك علم الكمال اطالع بدرا
وبعديك اشرقت شمس فضل
فلروح الجلال منك غذاء
وكفي شاهد الوضوء ما يريه
من علوم كشفت عن وجهها
في جزاني مولاي خير جزاء
فلي الاجر والثوبة فيه
ولك الحمد ربنا والقناء

ولنشرع في كتاب التوحيد بعونه والهامه تعالى من خلاصات كتب الاشعري وغيره ==

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اياك نعبد و اياك نستعين﴾

﴿الكتاب الاول في التوحيد زبد سبعة كتب توحيد﴾

كل كائنة في الوجود فهي بقدره الله تعالى وإرادته على وفق علمه القديم ثم الايمان بالقلب
والنطق باللسان ان الله مولانا جل جلاله إله واحد لا إله غيره ولا شبيه له ولا والد ولا ولد ولا
صاحبة ولا شريك ولا نظير له ليس لا وليته ابتداء ولا لا آخرته انتهاء او انقضاء لا يعلم قدره
غيره ولا يبلغ صفته الواصفون ولا يحيط بامر المتفكرون ويمتزون بآياته ولا يتفكرون في ذاته
مقادير الامور بيده ومصدرها عن قضائه قدر كل شيء قبل كونه فجرى على قدره مستغنى عما
سواه ومفتقر اليه كل ما عداه وانه فوق عرشه المجيد بحكمه وهو في كل مكان بعلمه على العرش
استوى وعلى الملك احتوى (وماورد في القرآن من آيات الصفات مثل الاستواء يد الله
ووجهه تعالى وغيرها فتؤمن بها ولا تتكلم في تاولها ولا تدرى معناها لكن نعتقد ان لها معنى
يليق بعظمته جل جلاله لان التمثيل بالجوارح والاعضاء مستحيل في حقيقة تعالى)

لخالفته للحوادث

فالحدث لا عالم هو الله مولانا تعالى الواحد القديم الحي القادر العالم السميع البصير المر يد ليس
بمرض ولا جسم ولا جوهر ولا مضور ولا محدود ولا معدود ولا متبعض ولا متجزى ولا
متركب ولا متناه ولا يوصف بالمائية ولا بالكيفية ولا يتمكن في مكان ولا يجري عليه زمان ولا
يشبهه شيء ولا يخرج عن علمه وقدرته شيء. وله صفات أزلية قائمة بذاته وهي العلم والقدرة
والحياة والقوة والسمع والبصر والارادة والمشيئة والفعل والتخليق والتزويج والكلام وكلامه
تعالى صفة له أزلية ليس من جنس الحروف والاصوات وهو صفة منافية للسكوت والله تعالى
متكلم بما أمرناه ومن كلامه تعالى القرآن فهو غير مخلوق ورؤية المؤمنين له تعالى في الدار الآخرة
جائزة فيرى تعالى لا في مكان ولا على جهة من مقابلة أو اتصال شعاع أو نبوت مسافة بين الراي
وبينه تعالى خالق لافعال العباد من الكفر والايان والطاعة والعضيان وهي كلها بارادته
ومشيئته وحكمه وقضيته وتقديره والعباد افعال اختيارية يشاؤون بها أو يعاقبون عليها وكلها
بقضائه وقدره وما يوجد من الالم في المضروب عقيب الضرب وانكسار الزجاج عقب كسر
انسان له أو بناء منزل أو هدمه أو شيع أو جوع كل ذلك مخلوق لله تعالى لا صنع للعبد في تخليقه
والمقتول ميت باجله والموت للميت مخلوق له تعالى وما هو الا صلاح للعبد فليس ذلك واجب
عليه تعالى بل يفعل ما يشاء وما يريد من يشاء ويضل من يشاء ولا يسأل عما يفعل
ومحب له تعالى عشرون صفة وهي الوجود والقدم والبقاء وخالفته تعالى للحوادث وقيامه بنفسه
اي لا يفتقر الى محل أو تخصص والوحدانية فالاولى وهي الوجود نفسية والخمسة بعد هاسلية
ثم صفات المعاني السبع القدرة والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام الذي ليس
بحرف ولا صوت ثم سبع صفات معنوية وهي كونه تعالى قادر أو مريدا وعالم أو حيا وسميما
وبصيرا ومتكلما ويستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي اضمداد العشرون الاولى وهي
العدم والحدوث والمائلة للحوادث بان يكون جرما أي تاخذ ذاته العلية جرما من الفراغ وكذا
يستحيل عليه تعالى ان لا يكون قائما بنفسه وان لا يكون واحدا أو يكون له مماثل في ذاته أو
هفاته أو يكون معه في الوجود مؤثر في فعل من الافعال وكذا يستحيل عليه تعالى العجز والجهل
والموت والصمم والعمى والبكم ويجوز في حقه تعالى فعل كل ممكن أو تركه
ويجب على المكلف أن يعتقدو يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء
خير منه وشرة والبعث حق والوزن والكتاب والسؤال والصراف والحوض حق والجنة والنار
حق وهما مخلوقتان موجودتان الان لا تغنيان ولا يقين اهلها ما وعذاب القبر للكافرين وبعض
عصاة المؤمنين وتنعيم اهل الطاعة في القبر وسؤال منكرو ونكير حق وكله ثابت بالدلائل السمعية

والكبيرة لا تخرج المؤمن من الايمان ولا تدخله في الكفر والله تعالى لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء من الصغار والكبار واهل الكبار من المؤمنين لا يخلدون في النار وقد ارسل الله تعالى رسلا من البشر الى البشر مبشرين ومنذرين ومبينين للناس ما يحتاجون اليه من امور الدنيا والدين وايدهم بالمعجزات الناقضات للسادات واولي الانبياء آدم عليه السلام وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وجميع الانبياء ما بين محمد و آدم عليهم الصلاة والسلام صادقين ناصحين معصومين مبلّغين من الله عز وجل ما وحي به اليهم و افضل الانبياء علي الاطلاق محمد صلى الله عليه وسلم والمراج له حق وكرامات الاولياء حق والملائكة حق ولا يوصفون بذكورة ولا انوثة

(سؤال) ماهم الملائكة وما الواجب معرفته منهم ومنتهى فيهم

(جواب) الملائكة اجسام نورانية لطيفة سفراء الله لا ياكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتناسلون ولا يصومون الله ولا يحاسبون يدخلون الجنة مع المتقين كثير ون لا يعلم عددهم الا الله ونجب معرفة عشرة منهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ومنكر ونكير ورضوان ومالك ورقيب وعتيق او بنوعه كحملة العرش والحفظة و خاصتنا افضل من خاصتهم وخاصتهم افضل من عامتنا و عامتنا افضل من عامتهم اي ان رسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل من عامة الملائكة

(تابع ماقبله) وخروج الدجال ودابة الارض ويا جوج ويا جوج ونزل عيسى من السماء وطلوع الشمس من مغربها حق وافضل البشر بعد نبينا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وال خلافة ثلاثون سنة ثم ملك وتجو ز الصلاة خلف كل بر وفاجر ونصلي على كل بر وفاجر ولا يصل العبد الى حيث يسقط عنه الامر والنهي ولا يبلغ ولي درجة الانبياء والنصوص تحمل على ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحادور والنصوص كفر واستحلال المعصية كفر والاستنزاع على الشر يعة كفر والياس من الله كفر والامن من عذاب الله كفر وتكذيب الرسل كفر

لا نه يجب لهم منا التصديق عليهم الصلاة والسلام وامتثال الكذب عليهم لان مولا ناعز وجل اختارهم على جميع خلقه وامنهم على سر وحيه فيستحيل عليهم ما يشينهم فقط تجوز لهم الاعراض البشرية التي لا تنقص من قدرهم العظيم

(سؤال) ماهو الواجب في حق الانبياء والرسل عليهم السلام

(جواب) يجب لهم عليهم الصلاة والسلام اربع صفات وهي الصدق والامانة والتبليغ والقطانة ومستحيل في حقهم الكذب والخيانة وعدم التبليغ والبلادة ولم يصب احدا منهم

عرض منفر كبرص وجزام وصمم وبكم وما شبهها)

ومما يجب اعتقاده ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فلا يتحرك متحرك وان زرة ولا يسكن ساكن وان غمضة عين الاباذنة سبحانه وتعالى وتبارك وبقدرته وعلمه بذلك قبل ايجادها لانه لا يكون من جميع مخلوقاته قوله ولا عمل الا وقد قضاه وسبق به علمه ويجمع جميع العقائد التوحيدية شهادة ان لا اله الا الله (المستغنى عما سواه المقتفر اليه كل ما عداه) وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجامع ميعنى الذي تقررا	شهادتا الاسلام فاطرح المرا
فينطوي في كلمتي الاسلام	ما قدمضى من سائر الاحكام
فاكثرها من ذكرها بالادب	بذكرها ترقوا لاغلا الرتب
وواجب شرعا على المكلف	معرفة الله العلى فاعرف
اي يعرف الواجب والحالا	مع جازر في حقه تعالى
ومثل ذاتى حق رسل الله	عليهم تحية الاله
فصنف جميع الرسل بالامانة	والصدق والتبليغ والفقانة
وافضل الخلق على الاطلاق	نبينا فمسل عن الشقاق
ارسالهم تفضل ورجة	للعالمين جل مول النعمة
فالواحد المعبود لا يفتقر	لقهره جل الفنى المقتدر
فهو الجليل والعظيم والولى	والقاهر القدوس والرب العلى
حتى عليهم قادر مرید	هو الذى يعمل ما يريد
ولا يحيط عارف بذاته	علما كما قال ولا صفاته
ولو رآه خلقه تعالى	لاكثرها الاعظام والاجالا
فذل ذاك انه على صفة	من الجلال لم تنله معرفه
فان يثبتنا فبمحض الفضل	وان يعذب فبمحض العدل
فانظر الى نفسك ثم انتقل	للعالم العلوى ثم السفلى
تجد به صنعا بديع الحكيم	لكن به قام دليل العدم
وواجب شفاعاة المشفع	محمد عن مؤمن لا تمنع
وغيره من مرتضى الاخيار	يشفع كما قد جاه فى الاخبار
اذ جاز غفران غير الكفر	فلا نكفر مؤمنا بالوزر
وامر يعرف واجتنب غيمه	وغيمه وخصلة ذميمه

كالعجب والكبرياء والحسد وكلماء والجدال فاعتمد
 وغلب الخوف على الرجاء وسر لمولاه بلا تشاء
 وجدد التوبة للأوزار لا تياسن من رحمة الغفار
 لا تياسن من فرج واطف وقوة تظهر بعد ضعف
 وكن على نعمائه شكورا وكن على بلائه صبوراً
 وخلص القلب من الاغيار بالجد والقيام في الاسرار
 والذكر والفكر على الدوام مجتنباً لسائر الآثام
 مراقباً لله في الاحوال لترقى معالم الكمال
 فكن له مسلماً كي تسلماً واتبع سبيل الناسكين العلماء
 فكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداء من خلف
 فتابع الصالح ممن سلفا وجانب البدعة ممن خلفا
 هذا وارجو الله في الخلاص من الرياء ثم في الاخلاص
 وافضل الصلاة والتسليم على النبي السيد الرحيم
 وآله ذوي النهى العظيم واشمل بالطف عوض الكريم

(المؤلف) جمعت هذه القصيدة من أراء عشرين شئياً من كتب التوحيد وبعضها من المصاحف
 والباغ

﴿فصل في القضاء والقدر﴾

وعلى كل مؤمن ان يؤمن بالقضاء والقدر فلا يتحرك متحرك ولا يسكن ساكن ولا يولد ولا يموت
 احد الا بما قدره سبحانه وتعالى في سابق علمه قبل خلق السموات والارض و آدم وقبل خلق
 الجنة والنار كتب لكل احد شئاً ام معيود وعدا يا ميه و تقاسم و الحاظه و افعاله و حركاته و سكناته
 و أكله و شر به الى غير ذلك وكله في اللوح المحفوظ (لحديث فرخ ر بكم) (غيره) لو اجتمعت
 الانس والجن على ان يمتنعوا امر اقداره الله لك لا يمتنعونك (غيره) من رضي بقضاء الله تعالى لم يمسح خطه
 احد ومن قنع ببطائه لم يدخله حسد قيل يا رسول الله اذا كان كل شئ بالقضاء والقدر فما بالنا
 نذهب الى الطبيب فقال عليه الصلاة والسلام للسائل مشيك الى الطبيب بالقضاء والقدر (غيره)
 الايمان هو دوام الاعتقاد بان كل شئ بقضاء وقدر حتى تحريك اليد (غيره) ان حضرك ذمك
 فقبل اليد التي صفتك لانها بيد الله تعالى اي هو الذي قضاء عليك قال تعالى ما اصاب من مصيبة
 في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على

ما فاتكم ولا تقرحوا بما آتاكم قيل لعل عليه السلام في القضاء والقدر فقال ما حدث الله عليه
فهو منه وما استغفرت الله منه فهو منك تناظر سني ومعتزلي فقال المعتزلي ان الله لم يرد هذه
البدع والمعاصي في ملكه فقال السني انه لا يقع في ملكه الا ما يريد فقال ايجبر بك ان يعصي
فقال السني ايعصى قهر اغنه فقال ان معنى الهدا وقضا على بالرد اتراه احسن ام اساء فقال له
السني ان منعك ما هو لك فقد اساء وان منعك ما هو له قبل في ملكه ما يشاء فتأب المعتزلي من
ساعته قال بعض الصالحين رابعة رضي الله عنها اختلفت الى فلان تسعة سنين اتعلم منه التوحيد
فقال له يا مسكين خذ مني التوحيد في كلمتين لا يعرف الله الا الله والثانية ولا يقع في ملكه الا
ما يريد فقال لها كل ما تعلمناه لا يخرج عن هاتين الكلمتين قال عمر بن عبد العزيز في القدر ان
الله تعالى لا يطالب بما قضى وقدر لكن يطالب بما نهي وامر (المؤلف) سناني ان شاء الله تعالى
في كتاب التصوف باب كبير يجمع به قولهم في التوحيد ثم اراؤ نظامه ارجعه هناك وفي هذه
القدر كفاية شعر

قدر الله نافذ حين يمضي ووروده قد مضى فيك حكمة وانتهى ما يريد
واخ) الخزم حزمة ليس مما يفيد فارد ما يكون ان لم يكن ما يريد

غيره

وواجب ايماننا بالقدر وبالقضاء كما اني في الخبر
فكل أمر بالقضاء والقدر وكل مقدور فمأمونه مقر
والقدر الابداد للاشياء على وجه معين اراده علا
فقدر الابداد للامور على وفاق علمه المذكور
فالقدر اعلم خيره وشره بامر وحلوه ومره
ماشاه كان وإلا لم يكن اذا قضى امرا يقول كن يكن

هذه خلاصة الكتب الشرعية والكتب الاشعرية وهالك ما بقي من ائمن ما في كتب التوحيد
للائمة المجتهدين وهذه الورقات تغنيك عن جميع المؤلفات في هذا الفن فهي خلاصة اساس
التقديس للرازي وحاشية الشرقاوي على السنوسيه وحاشية الباجوري وتحفة المريد
ايضا وتحقيق المقام وتحفة الاعالي اربع رسائل للغزالي مجموعة حواشي المقائدو بحر الكلام
للتسفي والحيدة لعبد العزيز الكتاني كتاب الفتوحات الالهية في شرح المباحث الاصلية
وكتاب ايقاظ الهمم في شرح الحكم وكتاب نهج البلاغة شرح ابن ابي الحديد وكتب الغزالي
والفخر الرازي وجمال من رسائل واقوال ابو بكر الباقلاني وابن فورك وامام الحرمين
والسهروردي ونظم البرعي والشيخ محي الدين الخ قال عليه الصلاة والسلام ان الله ما خل

في شيء ولا غاب عن شيء... وقال الامام علي كرم الله وجهه كان الله ولا مكان ثم خلق الزمان والمكان وهو الآن كما كان دون مكان ولا زمان ثم انشد

رأيت ربي بعين قلبي فقلت لاشك أنت أنت
أنت الذي حدثت كل اين فيعلم الاين أين أنت
وليس للوهم فيك وهم بحيث لا اين ثم أنت
فأين للاين منك اين فيعلم الوهم كيف أنت
احطت علما بكل شيء فكل شيء اراه أنت
وفي فناء فناء فناء وفي فناء وجدت أنت

وسال القاضي علي بن نورأبا الحسين النوري وذلك في محنة الصوفية اين الله من مخلوقاته فقال كان الله ولا اين والمخلوقات في عدم فكان حيث هو وهو الآن حيث كان اذ لا اين ولا مكان فقال له القاضي فمل هذه الاماكن والمخلوقات الظاهرة فقال عز ظاهر وملك قاهر ومخلوقات ظاهرة به وضادة عنه لا هي متصلة به ولا منفصلة عنه فرغ من الاشياء ولم تفرغ منها لانها تحتاج اليه وهو لا يحتاج اليها قال له صدقت فاخبرني ماذا اراد الله بمخلوقها قال ظهور عزته وملكوته وسلطانه قال صدقت فاخبرني ما مراده من خلقه قال ما هم عليه قال اوبريد من الكفرة الكفر قال اويكفرون به وهو كاره ثم قال اخبرني ماذا اراد الله باختلاف الشيع وتفرق الملل قال اراد ابلاغ قدرته وبيان حكمته وايجاب لطفه وظهور عدله واحسانه اه المراد منه وفيه اشارة الى ان تجليات الحق علي ثلاثة اقسام قسم اظهرهم ليظهر فيهم كرمه واحسانه وهم اهل الطاعة والاحسان وقسم اظهرهم ليظهر فيهم عفوه وحلمه وهم اهل العصيان من اهل الايمان وقسم اظهرهم ليظهر فيهم بقسوته وغضبه وهم اهل الكفر والطغيان فهذا سر تجليه تعالى في الجملة والله تعالى اعلم =

(اصل الايمان)

وقالوا رحمهم الله تعالى اعلم ايها الانسان انك مخلوق ولك خالق وهو خالق العالم وجميع ما في العالم وانه واحد لا شريك له فرد لا مثل له كان في الازل وليس لسكونه زوال ويكون مع الابد وليس لبقائه فناء وجوده في الابد والازل واجب وما لا عدم اليه سبيل وهو سبحانه وتعالى موجود بذاته وكل احد محتاج اليه وليس له الى احد احتياج وجوده به ووجود كل شيء به =
(قاعدة في تنزيه الخالق تعالى)

(ثم) اعلم ان الباري تعالى ذكره ليس له صورة ولا مثل ولا نقلا ينزل ولا يحل في قالب وانه تعالى منزّه عن الكيف والكم وعن لماذا أو كم وان لا يشبهه شيء ولا يشبهه شيء وكلما يحضر في

الوهم والخيال والفكر فانه تعالى منزّه عن ذلك لان ذلك من صفات المخلوقين وهو خالفها وكل ما في العالم فانه تحت عرشه وعرشه تحت قدرته وتستخر به وانه قبل العرش كان منزها عن المكان وليس العرش بحامل له بل العرش وحملته يحملهم لطفه وقدرته ...

واستواؤه على العرش كما قال وعلى الوجه الذي قاله وبالمنى الذي اراد استواء منزها عن الاستواء والمماسه والتمكين والحلول والانتقال وهو سبحانه فوق العرش وفوق كل شيء الى تخوم الثرى منزها عن الزوال والانتقال مستغنيا عن زيادة الاستكمال مقدس عن صفات المخلوقين ومنزه عنهم وهو في الدنيا معلوم وفي الآخرة مرئى بلا مثل ولا شبه لان تلك الرؤى لا تشابه رؤىة الدنيا ليس كمثل شيء وهو السميع البصير

(القدرة)

هى انه تعالى على كل شيء قدير ومالكه في نهاية الكمال ولا سبيل الى المعجز والنقصان بل ما شاء فعل وما يشاء يفعل =

(الم)

انه تعالى عالم بكل معلوم وعالمه محيط بكل شيء فليس شيء في العلا الى الثرى الا قد احاط به علمه لان الاشياء جميعها بعلمه ظهرت وبارادته خلقها وبقدرته كونها وانه تعالى يعلم عدد درمال القفار وقطرات الامطار وورق الاشجار وغوامض الافكار وادارت عليه الرياح والهواء في علمه ظاهر مثل عدد نجوم السماء وان جميع ما في العالم بارادته ومشيتته وليس شيء من قليل او كثير صغير او كبير خير أو شر نفع او ضرر زيادة او نقصان راحة او تعب صحة او وصب الا بحكمة تدبيره ومشيتته وتقديره ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن

عظيم فلم يدركه سمع وبصار	عظيم فلم يدركه سمع وبصار
ممان عقان العقل والعقل ذاهل	واقباله في برزخ البحث اديار
اذا هم وهم الفكر ادراك ذاته	تعارض او هام عليه وافكار
وكيف يحيط الكيف ادراك حده	وليس لاني الكيف حد ومقدار
واين يحل الاين منه ولم يكن	مع الله غير الله عين وآثار
ولا شيء معلوم ولا الكون كائن	ولا الرزق مقسوم ولا الخلق افطار
ولا الشمس بالنور المنير مضيئة	ولا القمر السارى ولا النجم سيار
فانشأ في سلطانه الارض والسماء	ليخلق منها ما يشاء ويختار
فسبحان من تغنى الوجوه لوجهه	ويلقاه رهن الذل من هو جبار
ومن كل شيء خاضع تحت قهره	تصرفه في الطوع والقهر اقدار

عظيم يهون الاعظمون لعزه شديد القوي كاف لذي القهر قهار

(سميع بصير)

وكما انه سبحانه وتعالى عالم بجميع المعلومات فانه سميع لكل مسموع بصير لكل مبصر قانه تعالى سميع واحد وبصر واحد يري ديب النملة في الليلة المظلمة ولا يخفى عن سمعه صوت الدود في بطن الصخر الجمود وان سمعه تعالى ليس باذن وليس بعين لخافته للحوادث وكما ان علمه تعالى لا يصدر عن فكرة أو تراء وتذكر لماض فان فعله تعالى بشير آله او عدة يقل للشيء كن فيكون

سميع ديب النمل في حركاتها	بصير فلم يدركه سمع وبصير
يري حركات الذر في ظلم الدجي	ولم يخف اعلام عليه واسرار
ويحصى عبيد الرمل والقطر والخصي	وما اشتمات نجد عليه واغوار
ووزن جبال كم مثاقيل ذرة	دراها وكيل البحر والبحر تيار
تسبح ذرات الوجود بمحمدة	ويسجد بالهظيم نجم واشجار
ويبكس غمام الغيث طوعا لامره	فتضحك مما يفعل الغيث ازهار
ومن شق وجه الارض عن مذهب النرى	ونجري ولا يجري سوى الله انهار
فان غرد القمر ي شكرا لربه	تجاسوب بالسجسجع الالهى اطياف
وان نفثت هوج النسيم تمطرت	به خلع الاكوان والكون معطار
تبارك رب الملك والملوك من	عجائب يرويهن بدو وحضار

(العدل)

مهما قسمه تعالى لكل مخلوق من خلقه من غنى وفقر صحة او مرض راحة او تعب عقل او جهل فعدل منه تعالى لا يمكن الظلم في امثاله لان الظالم هو الذي يتصرف في ملك غيره والله تعالى لا يتصرف الا في ملكه وليس معه مالك او شاركه خالق او ساعده رازق: ليس لاحد عليه اعتراض بل او كيف او لماذا له الحكم والامر في ملكه ومخلوقاته يفقر لمن يشاء ويمدب من يشاء لا يستل عما يفعل فما لاحد غير التسليم وصفة المستقيم اذ لو كشف الغطاء عن السر انزلت بين ان كل احد في نعمة او نقمة فقر او غناء هو اهل لماه وفيه اذر بما اذا صح السقيم او استغنى العديم ان يطفى ويطرو يؤذى ويفجر وكل ذلك محجوب عنا بحجب الغيب فليس على المكلف غير الرضاء بقضائه والشكر لنعمايه والصبر على بلائه فربما كانت الجنة منحة

عدل تدن له الملوك ويلتجى	يوم القيامة فقرهم انشاء
محجبة اسرار الجلال فدونه	تقف الظنون وتخرس الافواه
شهدت غرائب صنعه بوجوده	لواه ماشهدت به لواه

واليه ازعنت العقول فامت بالغيب تؤثر حيمها اياه
طوعا وكرها خاضعين لمره فله عليها الطوع والا كراه
ابدى يحكم صنعه في نطقه بشرا سويا جسل من سواء
ودحى بسيط الارض فرشامثبتا بالراسيات وبالثبات حلاله
تجري الرياح على اختلاف هبوبها عن اذنه والفلك والامواه
شملت اطلاقه الخلاق كلها مالاخلاق كافل الا هو
فمزيرها وذليلها وغنيها وفقيرها لا يرتجون سواء =

(وقالوا رحمهم الله تعالى) ان الحق سبحانه موجود حكيم واحد قديم قادر عليم قاهر
رحيم مريد رفيع متكلم بصير متكبر قدير حي احد باق صمد وانه عالم بهلم قادر بقدره مريد
بارادة بصير يبصر متكلم بكلام حي بحياة باق ببقاء وله يدان وهما صفتان يخفى بهما ما يشاء على
التخصيص وله الوجه وصفات ذاته مختصة بذاته لا يقال هو هي ولا هي اغيار له بل هي صفات
له اذلية ونعوت سرمدية وانه احدى الذات وليس يشبهه شى من المخلوقات وليس يشبهه
شى من المصنوعات ليس بجسم ولا جوهر ولا صفاته اعراض ولا يتصور في الاوهام ولا يتقدر
في العقول ولا له وجه ومكان ولا يجري عليه وقت وزمان ولا يجوز في وصفه زيادة ولا نقصان
ولا تحضه هيئة ولا قدر ولا نقطه نهاية وحد ولا يحله حادث ولا يحمله على الفعل باعث
ولا يجوز عليه لون ولا كون ولا يبصر مدد ولا عون ولا يخرج عن قدرته مقدور ولا ينفك
عن حكمته مفعول ولا يقرب عن علمه معلوم ولا هو على ما صنع وما يصنع معلوم ولا يقال
من اين ولا حيث ولا كيف ولا يستفتح له وجود فيقال متى كان ولا ينتهى له بقاء فيقال استوفى
لاجل والزمان ولا يقال لم فعل ما فعل اذ لا علة لافعاله ولا يقال ما هو اذ لا حيث له فيتميز بامارة
عن اشكاله يري لا عن مقابلة ويرى لا عن مماثلة ويصنع لا بمباشرة ومزاولة الاسماء الحسنى
والصفات العلى يفعل ما يريد ويدبر بحكمه العبيد ولا يجري في سلطانه الا ما يشاء ولا يحصل
في ملكه الا ما سبق به القضاء ما علم انه سيكون من الحادثات اراد ما يكون وما علم انه لا يكون
مما جازان يكون اراد ان لا يكون خالق اكساب العباد خيرها وشرها مبدع ما في العالم من الاعدان
والا تارقلم او كثرها مرسل الرسل الى الامم من غير وجوب عليه ومفيدا لانام على لسان الانبياء
عليهم الصلاة والسلام مالا سبيل لاحد باللوم والاعتراض عليه ومؤيد نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم بالمعجزات الظاهرة والايات الزاهرة

عالم الغيب والشهادة لا يعزب عنه شى من الاشياء
والورى تحت قهر مجلى تجلى ذاته من مظاهر الاسماء

قادر أرجد الخلاق من لا
 شيء فضلا وجاد بالاآلاء
 فله الحمد مستحق على الحمد
 قاله الله من النعماء
 فتباركت يا قدير وسبحانك
 يا ذا الجلال والكبرياء
 واتزمت عن حلول
 وتجسيم ووصف الآباء والأبناء
 كل ما كان أو يكون ففى
 جانب عليك كائن كالغياء
 والسموات فى يمينك
 والأرض كلائمىء أو كقطرة ماء
 تتجلى لنا بدائع آياتك
 والشكل باهر الاجزاء
 ونرى السكون هو مرآة
 مجلاك وليس المرئى غير الرأى
 قدرة تبهر العقول وآيات
 تسامت عن مدرك العقلاء
 تولج الليل فى النهار كما تو
 ليح ضوء النهار فى الظلمات
 ولك الامر فى السموات والأر
 ض وبين الحضراء والغبراء
 انت يا اول بغير ابتدا
 لم تنزل آخرأ بغير انتهاء
 (هذه خلاصة المختارات من كتب القوم واقوالهم فى التوحيد)
 (وهالك المختار من كلام الامام على كرم الله وجهه فى التوحيد)

قال كرم الله وجهه فى خطبة له فى الجزء السابع وخطبة فى الجزء التاسع من كتاب نهج البلاغة
 كل شيء خاشع له وكل شيء قائم به غنى كل فقير وعز كل ذليل وقوة كل ضعيف ومفرع كل
 ملهوف من تكلم سمع نطقه ومن سكت علم سره ومن عاش فعليه رزقه ومن مات فاليسه
 منقلبه =

ليس لاوليته ابتداء ولا لازليته انقضاء هو الاول ولم يكن والباقي بلا أجل لا تقدره الاوهام
 بالحدود والجركات ولا بالجوارح والادوات لا تشبج فيه نقض ولا يحجب فيحوي لم يقرب
 من الاشياء بالتصاق ولا يبعد عنها بافراق علمه بما فى السموات الملا كعلمه بما فى الارضين
 السفلى = انتهى

(وقال كرم الله تعالى وجهه فى كتاب دستور الحكم)

أن اول الديانة معرفة الله تعالى وكمال معرفته توحيدة وكال توحيدة الاخلاص له ونفى الصفات
 عنه بشهادة كل صفة بانها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعه
 بالتنبيه على انفسهما بالحدث الممتنع فى الازل فمن وصف الله تعالى فقد حده ومن حده فقد
 حده ومن حده فقد ابطال ازاله ومن قال كيف فقد استوصف ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال
 علام فقد اخلى منه ومن قال أين فقد نعته =

عالم أذلا معلوم قادر أذلا مقدور ورب أذلا مربوب ومصور أذلا مصور وهو سبحانه وتعالى فوق ما يصفه الواصفون = وأنه جل ثناؤه واحد بغير تشبيه ودائم بغير تكرر وخالق بغير كلفة وقائم بغير منقصة وموصوف بغير غاية ومعروف بغير محدودية وباق بغير تسوية وعظيم لم يزل وقدیم فی القدم لا یخطر علی القلوب له مبلغ كنهه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير = انتهى وقال الغزالي رحمه الله تعالى لبعض المتزلة

انت لا تعرف اياك ولا	تدري من انت ولا كيف الوصول
لاولا تدري صفات ركبت	فيك حارت في خفاياها المقول
ثم سر غامض من دونه	ضربت بالشرع اعناق الفحول
اين فيك الروح في جوهرها	هل تراها فتري كيف تجول
وكذا الانفاس هل نحصرها	لاولا تدري متى عنك تزول
اين منك العقل والفهم اذا	غاب بالنوم فقل لي يا جهول
انت اكل الخبز لا تعرفه	كيف يجري منك ام كيف تبول
فاذا كانت طواياك الـ	بين جنبيك تجد فيها ضلول
كيف تدري من علي العرش استوي	لا تقل كيف استوي كيف النزول
كيف يحكي الرب ام كيف يري	فلمـ لم ليس ذا الا فضوله
فهو لا اين ولا كيف ولا	وهو رب الكيف والكيف يحوله
وهو فوق الفوق لا فوق له	وهو في كل النواحي لا يزول
جل ذاتا وصفانا وسما	وتعالي قدره عما تقول

وقال جعفر الصادق اجتمعت باربعائة من اهل التصوف فسألته عن اربعة مسائل فلم افادوني فيها حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عنها فقال لي قل ما بدالك فقلت ما حقيقة التوحيد وما حد العقل وما حقيقة الفقر وما حقيقة الزهد

فقال لي حقيقة التوحيد فكل ما خطر ببالك فهو هالك والله بخلاف ذلك واما حد العقل عدم التفكير في ذات الله تعالى وحقيقة الفقر ان لا تملك شيئا ولا يملكك شيء واما حقيقة الزهد كتمان المعاني وترك الدعاوى =

الكل في بحر حبله تاهوا	وقد تفانوا في سر معناه
وصححو المسعد خلصين له	بقولهم لا اله الا هو
يامعشر اذا كرين كلكم	قولوا معي لا اله الا هو
وراقبوا من يمعكم كرما	بفضله لا اله الا هو

قالكون قد فاح نشره عبداً بذكره لا اله الا هو والعرش تسبيحه له ابداً
سبحان من لا اله الا هو وكل ما في السماء من ملك تسبيحه لا اله الا هو
وكل ما في الارض من شجر تسبيحه لا اله الا هو وكل ما في البحار من سمك
تسبيحه لا اله الا هو وكل ما في الزمان من عجب اعجبه لا اله الا هو
وكل شئ، نراه من حسن احسنه لا اله الا هو وكل اهل العلوم قد علموا
بانه لا اله الا هو وكل اهل العقول قد فهموا بانه لا اله الا هو
والانس والجن كلهم شهدوا بانه لا اله الا هو والرعبد والبرق اذ يسبحه
فقوله لا اله الا هو وكل من ضل عن طريق هدي دليله لا اله الا هو
وكل من يشكي اذى سقم شفاؤه لا اله الا هو ومن اتاه بالذل مفتقرا
غناؤه لا اله الا هو ومن أنى ياتساوم تكسرا فنجبره لا اله الا هو
يا قوم لا تغفلوا بجهلكم عن ذكره لا اله الا هو هو الاله العظيم قد برته
سبحانه لا اله الا هو يا فوز من مات وهو مستقداً بانه لا اله الا هو

سبحانه ما أعم رحمته لمذنب تاب من خطايا
ياتي الى الله وهو مقتدر عساه يحوله خطايا

(خاتمة في (الايان) من كتب الاحاديث)

(قال البخاري في صحيحه في باب التوحيد في الجزء الرابع وفي باب الايمان في الجزء الاول هذه المختارات (بإسناد) عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما يارضا للانس فاتاه رجل فقال ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسوله وبقائه وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتحصوم رمضان (قال) ما الاحسان قاله ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك (قال) متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وسأخبرك عن اشراطها اذا ولدت الامم قربتها واذا تطاول رضاء الابل اليهم في البنيان وفي خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا ان الله عند علم الساعة الآتية (ثم أدير فقال) ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم ... وقال عليه الصلاة والسلام لو فد عبد الله ييس اتدرون ما الايمان وحده هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس ... وفي رواية وحج البيت من استطاع اليه سبيلا =

(وقال عليه الصلاة والسلام) اذا احسن احدكم اسلامه فكل حمسة يهملها ان يكتب له بمشر أمثالها الى سبعمائة ضعف وكل سبعة يهملها ان يكتب له بمئاة ... وفي هذا القدر كفاية

وسناني ان شاء الله تعالى في كتاب التصوف وكتاب الحكم وكتاب القرآن بحمالة صالحة
من التوحيد حتى من التوراة والانجيل والله تعالى اسأله الاعانة والتوفيق لما فيه الخير آمين
(بعض ابيات في التوحيد على خطاب الحق تعالى)

انا الموجود فاطلبنى تجددني	وان رمت السواء فلم تجددني
تجددني حين تطلبنى سريرا	قريبا منك فاطلبنى تجددني
تجددني في سواد الليل عبدي	قريب الذكر فاطلبنى تجددني
تجددني في سجودك لي قريبا	الي معسك فاطلبنى تجددني
تجددني مسرعا في كل امر	انا الوهاب فاطلبنى تجددني
اذا اللهم فان ناداني كظيما	اقر لي بك فاطلبنى تجددني
اتذكر لیسلة ناجيت فيها	الم اسمعك فاطلبنى تجددني
اذا المضطر ناداني اجرنی	نظرت اليه فاطلبنى تجددني
فقد بارزتني بالذنوب جهرا	فلم اكشفك فاطلبنى تجددني
انا الرب الذي لا شيء مثلي	انا الفقار فاطلبنى تجددني
اذا عبدي عصاني لم يجددني	سريع الاخذ فاطلبنى تجددني
ولم ينجيك يا عبد سواي	انا التواب فاطلبنى تجددني
غفور متعبد فلم ابالي	غدا في الحشر فاطلبنى تجددني
فمن مثلي واين يكون مثلي	واين تراه فاطلبنى تجددني

بشارة (غيره)

فكم ابيت عبدي اذ دعاني	وراعيت الوداد ومارعاني
انا المرضي المستور على المعاصي	على عبدي الجسور اذ عصاني
ايجهل بي اذ اعاصي اناني	وعاتب نفسه فيما جفاني
وجسد توبة منه وابدي	تضرعه يدمع منه قاني
اقطعه وامتنعه جفاني	وقدوا في كتيب القلب عاني
فكم اعددت للتواب عندي	من الخيرات في غرف الجنان
وان ناداني المعاصي بسر	واخلاص حوي نيل الاماني
ومن بطع الرسول ينال عزا	وبالفردوس يحظى بالانداني

فسبحان الذي احسن كل شيء وابدع كل شيء واحكم كل شيء واتقن كل شيء واجمل كل شيء
واكمل كل شيء وهو خلق كل شيء ورزق كل شيء وهدي كل شيء ويحيي كل شيء ولا اله الا هو

العظيم في ملكه الحكيم في صنعه العزيز جبروته القهار في كبريائه المتقدس في أرضه وسماؤه
ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وهو على كل شيء قدير
اعمل بقسولي ولا تنظر إلى عملي ينفعك قولي ولا يضرك تقصيري
بأن تقل حرفة الصياغ أين لها من العلوم سوي الميزان والكور
يا ناظرا في الكتاب بعدي مجتئيا من أعمار جهدي
في افتقار إلي دعاء تهديني في ظلام لحي

الكتاب الثاني في علم الفقه بالاختصار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه زبدة
مما في المختصر واقرب المسالك للدردير والمدينة وخليل وحاشية المدوني على العزبة ورسالة
ابن أبي زيد وحاشية الصفتي وابن عاشر وحاشية الامير والموطأ
(الظاهر)

الظاهر هو كل حي ولو كافرا ذكيا وخنزيرا وعرقه ودمه ونخاعه وبمضه الا المزروع ما دلت النجس
طاهر حتى الخمر اذا خلل او يس حتى تحجر وميتة الادمي طاهرة ولو كافرا وما لادم له كالصحرار
والمعقب وابن الادمي والوحش حتى المكروه ما عدا محرم الا كل وكل ما في البحر بانواعه ولو
طالت حيا نه بالبر فطاهر حيا وميتا والمذكي وفضله المباح الذي لم يستعمل النجاسة وجميع أنواع
النباتات ولو نبتت من نجاسة

(النجس)

كل ميت ذى نفس سائلة غير ميت الادمي فهو نجس وغير حيوان البحر وما عداهما فانجس
مثل فرس ميت وحمر وغنم وغيره وما خرج من الميت مثل بول وغيره فانجس وكذا اما ان فصل من
الحى مثل قرن وعظم وسن وظلف وجسد اما الجلد اذا ذبح جاز استعماله الا جلد الادمي
والخنزير فلا يستعملان ابدان نجس ايضا الدم المسفوح وفضلة غير المباح والمني والمزى
والودي ولو من مباح والقيح والصب يد والقيح المتغير وحرم على الذكر لبس الحرير والذهب
مطلقا والفضة الا الخاتم ان كان درهمين واتخذ لا تمدد الا السيف والمصحف والانتف والسنن
فيجوز في ذلك اما المرأة فيجوز لها كل ما لبسته وان نعل الذهب اما غير ما لبسته فلا كمر وود ومكحلة
وسرير وغيره اهـ وقد رأيت ان الحق كل ما نقلته من المدونة بما يناسب كل باب من مختصرات
الكتب الفقهية وما كان منها اقول هكذا (المسدونة) وما كان من الكتب هكذا (المتون) وما
يناسب كل باب من كتب الفقهاء مثل الاجوبة التي يدية او فناري الشيخ عيش فاضلها كما هي

(س) (ج) (من المدونة) بسم الله الرحمن الرحيم هذا مما اقتبسته من مقدمات المدونة وهو جزآن ومن المدونة نفسها وهي ستة عشر جزءاً وهي رواية الامام سحنون ابن سعيد التتوخي عن الامام عبد الرحمن بن القاسم العتقي رضى الله تعالى عنهم اجمعين قال قلت لابن القاسم ما يقول مالك في لعاب الكلب قال ابن القاسم قال مالك ولا بأس بلماب الكلب بصيب ثوب الرجل وقال يؤكل صميده فكيف يكره لما به قال ابن شهاب لا بأس اذا اضطررت الي سور الكلب أن تتوضأ به ومن هنا حذف الاسانيد فاعتصرت على الاحكام والله اعلم قال مالك ويؤكل ايضاً ما بلغ فيه الكلب اذا قبلته النفس لانه من السباع ولا يجزى ان يكب رزق الله ولا بأس بسور الحمار والبغل ان يتوضأ به والدجاج ايضاً الا اذا علم ان في متقارها قزارة فلا يتوضأ من ذلك لا بأس ببول ما يؤكل لحمه مثل البعير والشاة والبقرة ولا بأس بالدم اليسير في الثوب اما اذا كان كثيراً (كدايرة درهم فما فوق) فاليمد الصلاة في الوقت ولا بد من غسله وفي الجرح مثل الشجعة وقلع ظفر وغيره يمسح على الجبيرة فقط او المرارة او الحرقعة التي على الجرح (و يغسل ماحولها وينم وضوءه) الحائض تشد ازارها ثم شأنك باعلاها =

(من المتون) ونجب ازالة النجاسة عن محمول المصلي وبدنه ومكانه فان صلى بها ناسيا او لم يعلم بها حتى فرغ فصلاته صحيحة وندب له الاعادة بالوقت فان فاتت فلا اعادة عليه = وعفى عما يسر كسلس لازم وبلل من بأسور و ثوب الموضع لم يضع وقد درهم من دم او قيح وفضلة دواب لمن يزاولها وان رد مل ورجل فقير وزيل امرأة اطميل لستر = وان شك في اصابتهم البدن غسل والثوب وحصير وجب نضح بلانية

(آداب قضاء الحاجة)

يتبدي دخولا بالرجل اليسرى وخروجاً باليمنى عكس المسجد وكل محل ذي بال و يسمى قبل الدخول ويقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وبعد الخروج يقول الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني وبقى حجرا ومهب ريح وطريقا ومجلسا والقضاء لا يستقبل القبلة ولا يستديرها اما بكنف المنازل فلا وكذا عند الجماع اما بالمنازل فلا قبله

(س) اذا دخل الانسان محل قضاء الحاجة ونسى ان يستميد حتى جلس

(ج) يصمت فلا يقرأ ولا يتكلم فصمته لم يفسد

(فرائض وضوءه)

النية وغسل الوجه من منابت شعر الرأس الى الذقن وتود الاذنين وغسل اليدين الى المرفقين ومسح جميع الرأس وما استرخى من الشعر لا نقض الضمير وغسل الرجلين الى الكعبين

والذلك الخفيف بيد وموالة

(سنن الوضوء وفضائله ومكروهاته)

وسننه غسل اليدين الى الكوعين ومضمضة واستنشاق واستنثار ومسح اذنيه ظاهرهما وباطنهما ومسح الرأس وترتيب فرائضه = وفضائله استقبال وتسمية وتقديم اليمين والغسلة الثانية والثالثة ولا يقتصر على غسلة واحدة واستياك ولو باصبع = ومكروهاته موضع نجس واكثار الماء والكلام بغير ذكر الله تعالى ومسح الرقبة ونسب ان يتوضأ لقراءة قرآن وذكروا علم ولز يارة صالح وسلطان

(نواقض الوضوء)

ونواقضه اما حدث من ريح وغائط وبول ومزى وودي وسلس لازم نصف الزمن واما سبب وهوزوال العقل بسكر أو اغواء او نوم ثقيل وان قصر ولمس من يلبذبه عادة ولو شعر ان قصد الذلة أو وجدها والافلا الا القبلة بالقم فتتقض مطلقا ومس ذكره بباطن الكف أو جنبه ولو اصابه زائد ان حس به لا يس دبر واثنين أو مس صغيرة لا تشتمى وسلس لازم اكثر من نصف الزمن ومس امرأة لفرجها = ومنع الحدث صلاة وطوفا ومس مصحف او جزء منه وكتبه وحمله وان بعلاقة الاملم أو متعلم وان حائضا لا جنبا

(الفصل وسننه)

الفصل بحسب بمنسب حشفة الذكري فرج مطيق وان بهيمة وبخروج مني مطلقا بنوم او يقظة ان كان بلدة معتادة من نظر او فكر وبخوض ونفاس لا استعاضة ولا ان خرج بغير لذة معتادة كحرك لجرب او مرض = فرائضه نية الفسل وموالة كالوضوء وتعميم ظاهر الجسد بالماء والذلك وان بخروقة فان تعذر سقط = وسننه غسل يديه اولا وبدا بالالة النجاسة وماء رقي الوضوء جميعه من فضائله

(التيمم وسننه)

يتيمم لفقد ماء كاف بسفر أو محضر او خوف حدوث مرض او زيادة أو آخر بره أو عطش محترم ولو كذا اذا كان الماء قليلا يتيمم ويسقيه ويتيمم لفقد من يتاوله الماء او اذا خشى فوات الوقت اذا توضأ أو اغتسل بشرط ان لا يوهل متعمدا أو متكاسلا ولا يتيمم محضر صحيح لجمعة ولا اجنازة الا اذا لم يوجد غيره لانها من فروض الكفاية التي اذا قام بها البعض سقطت عن الباقي ولا يتيمم لنفل الا نيماء فرض ان اتصل به أي انه ان يتيمم للظهور مثلا فلا يتنفل قبله بل يتنفل بعد الفرض بقرب ويتيمم اكل فرض وان قضاء به يجوز له الطواف والقراءة ومس المصحف = فرائضه نية استباحة الصلاة والضربة الاولى وتعميم ومسح وجهه ويديه الى كوعيه

ويتزح خاعه والمرأة اسورتها وخاتمها وهو على صعيد ظاهر من تراب وحجر والتراب افضل
والموالة كالوضوء = وسنته ضر بضة ثانية ليديه الى المرفقين وترتيب الفرياض ويطله
مبطل الوضوء ووجود الماء قبل الصلاة

(س) أي شيء يصح التيمم عليه

(ج) خمسة عشر شيئاً التراب والرمل والحجر غير الصناعات وجبس لم يطبخ وشب اولم
وحد يد ورخام فنانج ومغرة وطفل وطوب لم يزد خلطه بكتين عن الثلث وورصاص وقزدير
وكحل (من المدونة)

(باب الصلاة)

الصلاة تاركها بلا عذر يؤخر في الوقت الحاضر قدر أربع ركعات فان صلى والاقتل بالسيف
حدا وقال اشهب لا يقتل الا اذا خرج الوقت وجاهدوها كافر ككل من جحد ما هو ضروري
من الدين = من نسي صلاة وهو في صلاة ثم ذكر فاليق طع ويصلي الفائتة اولاً وان كان مع
الامام فليتم معه الفائتة ثم يعيد التي صلاها مع الامام لان من لا يدرى أي صلاة يومه نسي فعليه
اعادة صلاة اليوم فقط لان تكررت فيصلي ما استطاع = ومن لا يقدر على الركوع او المجود
بركته او وجهته يصلي ما يستطيع قائماً والباقي يؤمى به ايماء = ولا باس ان وجدت رجلاً
يصل وحده ان تائم به بان تقف على عيمته وان كان هو لم يرك ولم يعلم فليكن فضل الجماعة وان احب
ان يعيد صلاته كلها مع الامام جماعة فلا باس غير المغرب والمصر = ولا اعادة على المجنون
والمنعم عليه والخايض والنفساء والذمي يسلم بل عليهم صلاة اليوم الذي افاقوا فيه اراخو
صلاة اغتسلوا لها = ولا باس ان يمر الرجل بين الصفوف والامام يصلي بهم لان الامام
سترهم ويجوز الجمع بين المغرب والعشاء ليلة المطر والطين يؤخر المغرب قليلاً ثم يصلوا جماعة
ثم يصلوا العشاء قبل مغيب الشفق وينصرفوا قبل العتمة وكذا المريض اذا خاف ان يغلب على
عقله يجمع بين الظهر والمصر قبل او انهما في وسط النهار وكذا المغرب والعشاء فبقاه وكذا
المسافر اذا جد به السير ولكنه يؤخر لا يجمع تقدم كمن مرز كرههم بل يؤخر الظهر الى قريب
المصر ثم يصلها ما والمغرب الى قريب العشاء ثم يصلها ما

(من المتنون باب الصلاة)

وسنتها ونرايضها ومنذوباتها ومكروها تها ومبطلاتها يحرم التنقل حال طلوع الشمس وغروبها
وخطبة الجمعة وضيق وقت وذكر لفائتة وحين الاقامة ويكره بعد ركعتي الفجر وفرض المصر
وقطع ان احرم بوقت نهى = ويؤمر بها الصبي لسبع ويضرب بمشرو يفرق بينهم في
المضاجع (وصحتها) العقل وقدرة على طهارة الحدث ونقاء من حيض ونفاس (وفرائضها) اللية

وعلمها القلب وكذا في سائر العبادات والمعادات ويجوز التلفظ بها وتكبيرة الاحرام والقيام لها والفاخرة والقيام لها وهي التي يجب تعلمها من القرآن وركوع ورفع منه وسجود على جزء من الجبهة وسلام وجلس له وطمانينة واعتدال (وسننها) قراءة آية أو سورة بعد الفاتحة في الاولى والثانية وقيام لها وسرو جهر بمحلها بغير ض وأقل جهر الرجل اسماع من يليه والمرأة اسماع لنفسها أو التكبير وسمع الله ان حمد لا امام وفلا ماموم فيكره وتشهد وجلس له والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الجلوس الاخير وجهر بتسليمة التحليل وانصات مقتد في جميع جهر الامام (ومندو بانها) الحشوع واستحضار عظمة الله تعالى وامتنال أمره وتسميح بر كوع سبحان رب العظيم وبسجود سبحان ربى الاعلى وقول فذو مقتد ربنا ولك الحمد حال القيام والدعاء بالسجود بلا حمد والقنوت بأي لفظ بالصبح والدعاء قبل السلام واسرار (ومكروها) تعوذ بمسألة بغير ما لم يرعى الخلاف فلا بأس ودعاء قبل القراءة واثنائها وفي الركوع وقبل التشهد وتكره القراءة قبل الركوع والسجود والتفكير بدنيوى (مبطلانها) وتبطل بتعمد ترك ركن من اركانها أو كل وشرب وكلام غير اصلاحها ونفخ وقبض وبطرو ناقض وكشف عورة ومغلظة وقهقهة وسقوط نجاسة على المصلى وبكثير فعل ليس من الصلاة وزيادة اربع ركعات في الرباعية واثنين في الثنائية

(باب السهو)

يسن اساءة عن سنة مؤكدة كترك تكبيرة عيد اوستين حقيقة قيتين في الفرض كتكبيرتين أو جهر في السرو وفي الجهر أو ترك السورة بعد الفاتحة أو لم يجلس الجلوس الاول يسجد سجدتين قبل السلام بتشهد فقط ويسلم = اما ان زاد في الصلاة كأن زاد سورة في الركعات الاواخر أو زاد ركعة أو ركعتين أو ادار احدا أو مما الشك يسجد بعد السلام وتشهد وسلم = ومن استنكحه الشك فلا يسجد عليه وان سجد قبل السلام اي قدم اليه صحت مراعاة لمن يقول السجود كله قبلي وان نسي سجودا للسهو وذكروه به شهر قال يسجد

(س) اذا نوضاً شخص وقام الى الصلاة فاحس ببل أو بنزول نقطة من ذكر قبل بقطع صلاته ام يتماذي

(ج) لا يقطع صلاته بل يلاهي عن ذلك حتى يتم صلاته لانه قد ادى بحته من الوضوء وقد كان ذلك يمتري عمر رضى الله عنه فلا يبالى به اما ان احس بنزول قبل الاحرام فاليه وضوءه (صلاة الجماعة وشروط الامامة)

صلاة الجماعة بفرض سنة وفضات بخمس وعشرين درجة على صلاة الفذ وبحصل فظاما بإدار الشراكة والامام في الانحناء قبل الاعتدال وندب لمن صلى فذا ان يعيد مع الامام الا المغرب

والعشاء بعد الوتر لحديث لا وتران في ليلة فان لم يوتر أعاد العشاء مع الجماعة ويقفوض الى الله تعالى في ايتهم ما فرضوا وان اقيمت بمسجد وهو يصلي قطع وصلى مع الجماعة ويكره للامام اطالة الركوع ان يقول ان الله مع الصابر بن الاخوف اذجه
(شروط الامام)

اسلام وذكورة وعقل وقدرة على اداء اركان الصلاة وعلم بما تصح به الصلاة = اما بالجمعة يزاد فيه الحرية والاقامة لمسافر = ركركه فاسق بجارحة وذو سلس وقرح واغلف ومجهول الحال وخفي وما يوبن وعبد وولد زنا فان صلى احدهم بجماعة صححت مع الكراهة ونجوز امامة الاعمى ومقطوع ومحدود واصل والكن وعين وان صلى خلف بدعى اعاد بوقت وان فات الوقت فلا اعادة = وجاز خروج شابة غير ممتنة لمسجد او جنازة قريب ولا يقضى على زوجها = وتنب تقديم سلطان وفائيه قرب منزل وان مستاجر فبقدم على المالك في الامامة بمسكنه وان عبدا قاب فعم فزائد فقه فزائد عبادة فشر يفقر شي فزائد سن فحسن خلق فخلق فروع فزاهد فحرفا ماتهم افضل من غيرهم

(من المدونة باب الجمعة) وسننها ومنذو بانها واعزها)

جلوس الامام بعد التسليم بدعة لان الأئمة كانت اذا سلمت انعرفت او نحت عن مكانها = ولا باس ان يصلي شخص في الخوانيت التي ليس عليهم اذن بجوار المسجد في صلاة الجمعة وكذا الخرائب والطرق التي بجوارها اذا ضاق المسجد قال وما زالت الناس تصلي على الطريق وفيه الروت الضيق للمسجد اما الخوانيت التي عليها اذن فلا تصح فيها وان اذن صاحبها
(من المتنون تابع الجمعة)

الجمعة فرض عين على الذكر الحرام المقيم ببلدها او قرية تبعد عنها فرسخ وهو ثلث ميل = وصحتها استيطان ببلد مبنى بطين او اخصاص كقصب لا خيم وامام مقيم وكونه الخطاطب الا لعذر وخطبتان وجماعة تتقرب بهم القرية وحضور اثني عشر رجلا منهم غير الامام وعدم العذر المبيح بكشفة وجهه وجمع مبنى على عادتهم متحدث فان تعدد فاعتيق وصححت برحبته وطرقه المتصلة اما ان انتهى الضيق منعت بهما (سننها) سن استقبال خطيب وغسل لكل مصلي وان لم تلبسه (منذو بانها) وتنب تحسين هيئة وجميل ثياب ومشى وطيب لغير نساء وقص شعارب واظفار لحديث (من أخذ من شارب وقلم يوم الجمعة اظفاره عوفي من الجنون والجزام والبرص)

ونوب تهجير = وفسخ بيع ونكاح بالاذان الثاني فان فات فالقيمة حين القبض

(العز المبيح للتخلف)

وعزرها المبيح للتخلف عرى وعريض قريب مشرف

وكونه ينظر شأن المحتضر وكثرة الوحل وشدة المطر
او مرض او ضر به مطلقا او حبسه بالظلم او عديما
او حرمة او اكلمه كالثوم او من يضر الناس كالجنوم
ومثله الاعمي الذي لا يهتدي بنفسه او لم يجد من قايد

(العید)

وصلاة العید بن سنة مؤكدة هي ركعتان من حل النافلة الى الزوال يكبر في الاولى ستة
والسابعة تكبيرة الاحرام وفي الثانية خمسة ويرقع بديه التكبيرة الاحرام فقط (وكذا في صلاة
الجنائز) ويخطبتان كالجمعة بعد الصلاة ويكره التنفل قبلها وبعدها يصلي لا بمسجد = وندب
احياء ليلته وينسل صباحا وطيب وزينة ومشى في الذهاب ويرجع من طريق آخر ويفطر
قبل الخروج والتمرا افضل والتكبير اثر خمسة عشر فريضة من ابتدى ظهر يوم النحر الى مغربه
اليوم الرابع (قائدة) استن المؤكدات اربع

تأنيها العید على الرجال	من وقت حل النفل للزوال
ثم يكسوف ركعتان عندنا	زد كل ركعة قياما وانحناءا
يقدم بالبقرة ويحني قدرها	والثاني بالعمران واذكر ذكراها
وسجدتها كالركوع الاول	والركعة الاخرى على ذال النفل
ورقتها كالعید واقره سيرا	لاخطبة فيها ولكن زجرا
والرابع استسقاءنا كالشفع	للشرب والحجاج او للزرع
كالمید في الوقت على كل الوری	والخطبتين فيهما واستغفرا
وللرداء بعد الفراغ حوله	ولا تنكس والنساء لم تفعل

(صلاة القصر)

من مسافر مسافر اجاز اربعة برد (أي اربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل ثلاثة آلاف
ومخمسائة ذراع فيجب القصر في اثني عشر ميلا) = او سير يومين على الابل الجملة ان كان برا
وبحر اقصر صلاة باعية اما من مسافر عاصيا كعبد آق او قاطع طريق او قاصد لمصيبة فيحرم
عليه ولا تبطل صلاته وكره الاله كالصيد = وان دخل بلد الايتوي ان يقيم به اربعة ايام
قالية قصر الا ان يسافر وان زددادام على نية = اما اذا كان في البلد زوجة فانه يتم صلاته باوله
فرض دخل فيسه البلد = وكره لقيم ان يهتدي بمسافر والعكس = وندب للمسافر تعجيل
الاولية والدخول نهارا على اهله فلا يطر قهرا ابلا الا ان يكون اعلمهم بمحضوره وان

(باب غسل الميت وتجهيزه والصلاة عليه)

يغسل الميت المسلم ولو عبد اجنوبي به ما سكبه الاسلام حتى الصبي ان استهل بعد الولادة ولو لحظته وبنفسوا بماء مطلق كغسل الجنابة فان تذر الغسل تيمم لم يفيقه كعدم الماء او تقطيع الجسد أو سلبه والمرأة لا تباشر جسد ها بذلك بل بخزقة كثيفة وبستر الجسد من السرة الى الركبة = وندب لاحد الزوجين غسل الآخر كامة مع سيدها ثم الاقرب وندب سدر يسحق (وهو ورق النبق) و يضرب بماء يسكر به جسده او صابون وابتار الغسل واكثره سبع غسلات يبدأ في الاولى بزوال الاذي ثم يوضأ ثم الغسل كالجنابة ثم الماء بلا حد وكافور او ما يقوم مقامه من الطيب في الغسلة الاخيرة = ثم الكفن ويأضه وتبخيره ارتطيمه والزر ياده على الواحد وابتاره فمنه قميص وعمامة وعذبة فيها قدر زراع تجعل على وجهه وازار يجعل بوسطة وسروال واثنا عشر ويزاد للمرأة اثنا عشر خمار لتغطيتها به وكحفاض = والغرض واحد وهو ستر العورة والباقي سنة وجميعه من مال الميت ويقدم على الدين غير المرتين فهو احق بالرهن من الكفن وحسينه يكون كفننه وتجهيزه على المنفق بقراءة كوالدا وولد او رقي او بيت المال فجماعة المسلمين يقضى ما فاتهم من التكبير على الجنازة.

(من المدونة تابع الجنائز)

الصلاة على الميت يقف الامام عند وسط الرجل ومنكب المرأة ويخلصوا في الدعاء واقفه اللهم اغفر له وارحمه بعد قوله الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واي دعاء يجزي واركان الصلاة ثمانية واربع تكبيرات وان يدعو بينهن وتسليمة وهو سر أي الدعاء ويصلي على كل من استهل صارخا فربث ولا تقلم اظفاره ولا تحلق عاتمه وياقن الشهادة بلطف ولا تكرر ان نطق بها الا ان تمكلم بغيرها ثم يغمض وتشد لحية اذا قضى وميت البحر يرمى فيه ان لم يرج الوصول الى البر قبل تفرقه = يكره زيادة الرجل على خمسة والمرأة على سبع من الكفن = ويصلى على قاتل نفسه وعلى من مات محدودا وولد الزنا وامه ما عدا القدرية والحوارج — الشهيد في المبرك لا ينسل ولا يكفن ولا يصلى عليه بل يدفن بياها ويستحب ان يترك عليه خفه وقلنسوته — ويصلى الناس على اللص القاتل لا الامام ولا يصلي الامام على من مات في حد لان قتلهم وجوب باعليه بل يصلى عليهم غيره من الناس

(من المتنون تابع الجنائز)

اعلم بقيتنا كل نفس زاهقة وكل روح لمات ذائقة
على المريض ان يتوب عاجلا وكل داء في الثؤاد غاسلا
وان يرد الغضب واتباعه ويقضى الدين او الوداعه

وكانها وصية لديه = بماله من حق او عليه
 وان يديم الذكر والدعاء والحمد والتهليل والثناء
 ويحسن الظن بمفوض به ولا يقنطه عظيم ذنبه
 وينبغي تلقينه الشهادة لكي يكون الحتم بالسعادة
 والفصل والزوجان فيه قدما ولو تكن زمية او مسالما
 وجوزوا رضيمة للرجل = وكان سميع مرأة تفعل
 والكفن الواجب منه ما ستر عورته والباقي مسنون ظهر
 ثم الصلاة لازمه للفصل من لم تغسله فلا تصلي
 كعدم استهلال او مستشهد او كافر او فقد جمل الجسد
 ودفته اقله أن يمنع = رائحة وحفظ ميت وضما
 يحذوا له القربى ترابا فيه وللطعام اصنع الى اهليه
 وبجرم الصراخ والتحجب والصبر فرض والعز المحبوب

ولا يمتد الميت ببيكاه اهله ان لم يكن اوصى به ثم ينتفع الميت بثلاثة الاولى الصدقة باى شئ
 ينتفع به الحى وان شئ ثمة يهدى ثوابها للميت الثاني بالدعاء مثل اللهم اغفر له وارحمه ولهذا
 جعلت الصلاة عليه دعاء لا قرأنا الثالث القرآن وافضل ما يهدى له منه الفاتحة وآية الكرسي
 والا خلاص من ثلاثة الاحادي عشر لحديث من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد احد
 عشر مره واحداها الى الاموات كان له من الحسنات بعدد جميع المدفونين بها

(باب الزكاة)

الزكاة فرض عين على الحر المالك للنصاب من النعم والحراث والعين ان تم التحول (في غير
 الحراث والمعدن والركاز وهو دفن الجاهلية) فزكاة الحراث وهو يشمل جميع المحبوب
 مما يؤكل وهو حصن فول لو يباع سدس ترمس جلبان بسلة قمح سات شعير علس زرة دخن رز
 زيتون حب فجل سمسم قرطم تمر زبيب فزكاته بسد حصاه ونصا به اذا بلغ المحصول خمسة
 اوسق (و يكيل مصر خمسة ارادب وثلاث اعنى مائة وثمانية وعشرين ر بها) يكيل السودان
 اربع ارادب وثمانية ار باع والاردب هنا ثلاثون ر بها) فزكاة ما يستقى بالآلة مثل السواقي
 والنباري وغيره نصف العشر والا العشر مثل زراعة المطر والتمور يخرجوه وان شركاه
 زرعوا سوية فكل بحسابه ويضم لبعضه في الحساب القطاني السبع والقمح والسات والشعير
 = (زكاة الفين) من الدراهم والدنانير والتبر والسبائك والمصوغ من الخرم كالسرج والاجسام
 والاركاب ومكحلة ومروود من احد التقدين لا حلى جاز لبسه للمرأة وان مداس من ذهب

بشرط اللباس لا القبية ففى كل ما فى درهم او عشرين ديناراً شرعية ربع العشر = و بينهما
العلامة الذهبية بجدول هذه الخلاصة

(العشرون ديناراً) هي احدى عشر جنيهاً بمصر ياوسبعة وثمانون قرشاً صاعاً ونصفاً
(والثنا درهم) هي ستة وعشرون ر بالامصر ياوسبعة قروش وثلاثان اوخمسةماية
وسبعة وعشرون قرشاً صاعاً وثلاثان

(من المدونة تابع الزكاة)

فزكاة النعم فالابل ففي كل خمسة شاة الى تسعة فاذا بلغت عشرة فشانان الى ان تبلغ خمسة عشر
فثلاثة شياه الى ان تبلغ عشرين فاربع شياه فاذا بلغت خمسة وعشرين بنت من مائة من
سنة الى ان تبلغ خمسة وثلاثين فاذا غدت عدد اسنة وثلاثين بنت لبون فمئتي بنتان او اثنا لبون
الى خمسة واربعين فان زاد العدد واحد الى ستة واربعين فمئتي بنتان فثلاثة سنين الى الستين
فمئتي الواحد والستين جذعة سن اربع الى خمسة وسبعين بنتا لبون سن ستين الى تسعين ففي احدى
وتسعين حقتان سن ثلاثة الى ان تبلغ مائة احدى وعشرين فما فوق ففي كل اربعين بنت لبون وفي
كل خمسين حقة = اما زكاة البقر ففي كل ثلاثين تباع ستة مستان الى تسعة وثلاثين فاذا بلغت
اربعين فمئتي بقرة مسنة اي لها ثلاثة سنين فاذا تمت ستين فمئتي بقرة = فالى سبعين تباع
وبقرة مسنة الى الثمانين فبقرة ثمان وهكذا بمثل ذلك ففي كل اربعين بقرة (زكاة النعم والمعز)
ففي كل اربعين شاة جزغة سن سنة فما فوق الى مائة وعشرين فشانان فالى مئتين وواحد
فثلاثة شياه فالى ثلثمائة فما زاد ففي كل مائة شاة والله اعلم = وليس على العبد والكاثر زكاة
في ماله ولا للسيد ان يزكيه وهو في ايديهم الا ان يقبضه منهم ويحول عليه الحول = وليس على
من استفاد مالا بمرات او هبة زكاة حتى يحول عليه الحول اما ان استفاد من بيع في تجارة او صناعة
ضمه الى رأس المال وزكاه متى حضر الشهر الذي وظفه لخراج الزكاة لانه مبيع = للديان ان
كانت عنده عشرون دينارا وعروض غيرها ثم عليه دين عشرون دينارا فاليوم العروض التي
يبقيها الحاكم على المجلس مثل الدار والدابة والبسط يقومها لسداد الدين ويترك العشرون
الموجودة اما ان كانت العروض لا توازي الدين او ان كانت العروض والتشديد لا توازي الدين
فقط فلا زكاة عليه

(من المتون تابع الزكاة)

و بزكى الدين بعد قبضه سنة واحدة وان اقام اعواما عند المدين وان احتكر شيئا رصده
الاسواق فكالدين يوم يمه الان يكون مديرا لاهل المال فيقوم مع السلخ منه الحاضر الذي
لا يتوقف الشاري عن اخذه (ووجدت في بعض التون هكذا) ان اجتماع احتكار وادارة

وتساو بإفانيزكي الإدارة ويؤخر الاحتكار = والقراض الحاضر ببلد رب المال يتركه به كل عام أمان غاب العامل عن بلد رب المال ولا يدري ما يحدث له فيزيكه لسنة بعد حضوره كالدين (مصرفها) تصرف لفقير لا يملك قوت عامه وإن ملك نصا أو مسكين وهو الذي لا يملك شيئا (قال صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده للقمعة واللقمتان والتمران إنما المسكين الذي لا يسأل الناس ولا يفتن الناس في تصدق عليه) وصداق في دعواهما الفقر إلا لربة ومؤلف كافر ليسلم ورقيق مسلم ليعتق وغارم مدين وليس عنده ما يباع على المقلس فيعطي منها لوقاه دينه ويجاهد ولو غنيا وابن سبيل محتاج لا يوصله بلده وعامل دليها وإن غنيا بشرط أن يكون حراما لها غير هاشمي (أما صدقة التطوع فجائزة لهم) = ونادب أن يؤثر المضطر مما ذكر وجازد فقير كحول قادر على التكسب وكفاية محتته لا أكثر منها وجازد ورق أى فضة عن ذهب والعكس ولا يدفع منها شيئا لمن تلزمه نفقة = ويستقر تقديرهما عن مصادرها بشهر فقط وتعطى الفقراء البلد الموجود به رب المال إن صادف بلد غير بلده ووجبت عليه فإليه خرجها حيث كان إلا لمذكر كدم من يسلمه إلى أن يرجع وأخذت كرها من المانع وإن يقتل

يتمتع عند الخروج أوجب في موضع الوجوب أو في الأقرب

إلا إذا كان البعيد أهدأ فأجمل له الجمل وشهرا قدما

(زكاة الفطر)

وهي صاع والصاع قدح وثلاث (أو ملوثة وثلاث) قال ربع المصري يجزيه عن ثلاثة أشخاص وتجب بقرب آخر رمضان ويجوز أخر أجه قبل العيد بيومين والأفضل أخر أجه قبل صلاة العيد لحديث أغنوهم عن السؤال في هذا اليوم = وهي تجب على الحر المسلم القادر وعن كل مسلم تلزمه نفقته أو يوفيه بقراءة أو زوجة أو ورق وذلك أن يكون الصاع أفضل عن قوته وقوت من تلزمه نفقته وعياله يوم العيد وهي من قوت المحل أن كان قوما أو زرة أو شعيرا يدخلن أو أوزان أو زعفران وزيرا = ونجزي القيمة مع الكراهة لأن الأفضل أخر أجه أجه من أحد الأصناف المذكورة وتعطى لفقير حر مسلم غير هاشمي (رايت أبى مض الشراح) أنه يجوز أن يعطى الشريف الهاشمي من الزكاة في زمانها هذا لأنه ليس بوجود بيت مال المسلمين وأما بنو المطلب فليسوا عندنا من آل البيت كبنى هاشم فيعطون منها = ورايت في شرح أقرب المسالك لسيدى أحمد التردير رضي الله عنه هذه الجملة قد ضمه الفقهاء في هذه الأعيان المتأخرة فأعطاهم الزكاة لهم أسهل من تعاطيهم خدمة الذمي والفاقر والكافر اه وفي شرح آخر أن بنى هاشم إذا حرروا حقهم من بيت المال وصاروا فقراء جاز أعطاهم منها كما هو الآن والله أعلم = وجازد دفع صاع إلى فقراء كما يجوز دفع أصح متعدد إلى واحد = ونادب عدم الزيادة على الصاع لأن الشارع إذا حدد

شيئا كان ما زاد عليه بدعة فان كان قايينوي به الطوع وفي وقت آخر

﴿باب الصيام﴾

صوم رمضان يجب على المكلف البالغ العاقل ذكرا وانثى حرا وعيدا النادر على صومه الحاضر لا مسافر سفر قصر الحالى من حيض ونفاس يجب بكامل شعبان ثلاثين يوما او برؤية عدلين او جماعة مستقيمة وكذا هلال ذي الحجة فثبوته بما ذكر = ونوب الامساك يوم الشك ليتحقق الحال فان ثبت فالصوم بقية اليوم ثم بعده قضاء لانه يكره صومه الاحتياط وان لم يثبت فالفطر الحديث من صام يوم الشك فقد عصى بالالفاسم (قال الدردير في الحاشي لتفسير هذا الحديث قاله واجيب بان المقصود الزجر لا التعريم) = ونوب ان اسلم ان يمسك بقية اليوم بخلاف من زال عذره المبيح له الفطر فلا يندب له الامساك بقية اليوم كصبي بالغ عذرا فجزو مسافر قدم وحاض ونفاس طهر تاو مجنون افاق ومضطر افطر من عطش وجوع ونوب ايضا كف لسان وجوارح للصائم عن فضول الاقوال والافعال التي لا اثم فيها وان شاء احد قاييل انى صائم ونهيجيل فطر قبل الصلاة واخير سحور الحديث (ان لا يؤذن بليل فلكواواشر بواحق تسموا اذان ابن ام مكتوم وكان هور رجل اعمى لا يؤذن حتى يقال له اصبححت) (قائدة) في حديث بقول الصائم قبل الفطور اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ذهب الظما وابتل العروق ونبت الاجر ان شاء الله) وجازسواك طول النهار ومضمة لطش وجاز فطر مسافر ابيح لا سفر معصية وبمرض خاف زيادته او عاده ووجب ان خاف هلاكا او ضررا اكمل ومرضع خافنا على ولديها ولم يمكنهما استئجار مرضع او عدم قبوله غير حاتم عليهم ائى المرضع القضاء ان افطرت ومن فرط في قضاء رمضان حتى دخل عليه رمضان آخر عليهم اطعام كل يوم من رمضان مد وهو ملء اليدين المتوسطين الى فقير وتسمى الكفارة الصغرى = اما الكفارة الكبرى فيسمى على التخيير في ثلاثة اطعام ستين مسكينا لكل واحد مد كما تقدم او صيام شهرين متتابعين فان افطر يوما عمدا بطل جميع صومه واستأنف واما ان افطر ناسيا او لعن فلا يبطل ما صامه بل يبنى عليه او عتق رقبة مؤمنة ذكر الواثني والذي يوجبها هو

(س) ما موضح القضاء والكفارة

(ج) من ارتكب عمدا واحدة فيما ياتي فعليه القضاء والكفارة اخراج منى وان بادامة فكري او نظر ومغيب حشفة في فرج مطيق وان بهيمة وان لم يمن ورفع نية نهارا او ليلا حتى طلع الفجر وايصال مفطر لمدة من فم نقط ومن تمدقيا ومن استاك بجوزاء وابتاهم اعمدا ومن رأي هلاله رمضان ولم تقبل شهادته فافطر ومتقرب حيي او عيى وان حصل فافطر ومن رفع نية السفر ولم يسافر وافطر انتهى = اما الذي عليه القضاء فقط من افطر بنسيان او جهل كيوم الشك

أرجهـل حرمة الفطر كأن أسلم قريبا ما جهل وجوب الكفارة مع علمه بحرمة الشهر فلا ينضمه
ثم الحيض والنفس وجماع لئالم وصب شئ مائع في حلقه والا كل والشرب شئ ما في القروب
او الفجر او اطلع قاسا امكن طرحة مطلقا او قدم من سفر قبل الفجر فظن اباحة الفطر او سافر
دون القصر وكل ما وصل من غير القم من عين رائف واذن وغالب سواك او ضمه ضمة وصل الى
الحاق او احتجمها رافظن اباحة الفطر فافطر او مكره فان اكره زوجته كفر عنها وان اطاعته
فكفارتها عليها اما الامة فيكفر عنها مطلقا (ما ليس فيه قضاء)

ولا قضاء بخروج قىء غلبه وان كفر او ذباب دخل جوفه غلبة كفبار طريق او دقيق او جيس
او كيل لصانعه نحو طحان وفاخل ومغربل او حامل بخلاف غير الصانع فعليه القضاء ان تعرض
لذلك ولا قضاء ايضا على من نزع من فيه اكل او شرب او ذكر عن فرج عند طلوع الفجر
اما ان نساوي بعد ايقانه بطلوع الفجر فالقضاء ان قرب اما ان بعد ونوى الانزال مهما كان
فالكفارة لانها انتهت حرمة الشهر = وليس لامرأة اوامة يحتاج لهما سبيل وزوج الجماع او
خدمة تطوع بصوم او حج او عمرة او نذر شي من ذلك بلا اذن من زوجها او سيدها وله افساده
بجماع لان اذن لها = ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا اي تصدق باعاده الله عليه من
الاجر (واحتسابا) اي محتسابا ومدخر الاجر عند الله لا غيره غفلة ما تقدم من ذنبه (قال الدردير
في المحشي) حتى الكبائر التي لم تكن متعلقة بالعباد وحقوقهم اما حق العباد فيتوقف على ابراء
الذمة ولو عموما او غرم ما في ذمة من الاموال المثل في المثل والقيمة في المقوم اورده بعينه ان كان
باقيا والله اعلم) وقد اطلعت في هذا الباب خلافا لما وعدت به من الايجاز لانه ضروري لنا نحن
العامّة ولانه احدا ركان الاسلام الخمسة وهي الشهادتان والصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج
لمن استطاع اليه سبيلا = ويندب صوم يوم عرفة غير الحاج وصوم اول يوم من رجب لانه يعادل
صوم ثلاث سنين وصوم يوم عرفة يكفر السنة التي قبلها (ووجدت ذلك في احاديث بكتاب
خطب ولا ادري صحتها ام ضعفها) ويستحب صوم ستة من شوال مفردة لا يوصلها بالعيد
ويندب صوم الثمانية ايام التي قبل يوم عرفة وقد ورد انه يكفر ذنوب سنين وثمانية التي قبل
تاسوعاء وعاشوراء وهو عاشر المحرم ويندب في عاشوراء التوسعة على العمالي والاهل
والاقارب ويندب فيه ما ياتي في البيتين الاولين

صم صل صل زطاً لمنم اغتسل رأس اليهم امسح تصديق واكتحل
وسم على العمالي قلم ظفرا وسورة الاخلاص الفا تقرا
ونصف شعبان العظيم صومه وايلاه او صبيك ان تقمه
وصيم يوم الشك للظنوع والنذر ان صادف والتابع

للاحتياط وعليه يقضى يوما ولو صادف يوم القرض
ويستحب فدية للهرم او عطش كلاهما لم يصم
(الاعتكاف)

الاعتكاف حكمه فضيلة اقله يوم وبعض ليله
شروطه التمييز والاسلام والمسجد المباح والصيام
وشغله صلاته وذكره قراءة وغير هذا يكره
كدرسه للعلم او كتابته او اعتكافه بلا كفايته
وبالخروج ابطله او بالفطر او بدواعي الوطء او كغير

(باب الحج والعمرة واركانهما وسننهما وعيده من الاحكام المتعلقة به)

بسم الله الرحمن الرحيم وصل الله على مولا ناعمدوا له مع التسليم فرض الحج عينا وسنة العمرة
فورامة في العمر عند توفر الشروط الآتية وانقضاء الموانع فرضا على الحر لا الرقيق المكلف لا صبي
وجنون المستطيع القادر على الوصول بلا مشقة عظمت مع الامن على النفس والمال الذي له باله
لا على غير المستطيع من مكره وفقير وخائف من كلص قاض طريق ومحارب لا سارق فلا يسقط
الحج عنه ولو بالازاد وراجلة لذى صنعة تقوم به هذا ان كان قادرا على المشى وان اعنى به تدي
بنفسه او بقايد باجرة قدر عليها ان كان الطريق آمنا على نفسه وماله

= فشروط الحج وحقيقته هو حضور جزء من ليلة النحر بمرفة = وطواف بالبيت سبعا =
وسعى بين الصفا والمروة كذلك سبعا وكل ذلك بنية الاحرام للحج = والعمرة كذلك طواف
وسعى سبعا واحرام بنية لا وقوف بمرفة فيها

(ما يجب الاحرام) فالاحرام هو النية والتلبية والتوجه لمكة وقته من اول شوال ويكره قبله
= يجب تجرد الذكر (عند الاحرام من احد المواقيت الآتية) من تحيط كدوب بخياطة
كقميص وسروال او نسج كطر بوش او صياغة كخاتم او قبا وهي فرجية ارستر وجهه
ورأسه فان فعل من ذلك شيئا ففدية أي يتجبر بدم ذبيحة (اعلم ان الواجب في باب الحج
غير الفرض اذ الفرض هنا لا يحصل الحج والعمرة الا به اما الواجب فيحرم تركه اختيارا لغير
عذر لكنه لا يفسد النسك بتركه ويتجبر بالدم)

اما المرأة فلا يجب عليها التجرد انما
لا تستر وجهها الا بخوف فتنة ويجوز لها
ليس الخاتم فقط ويزاد لها في شروط الحج كما مر زوج أو محرم ينسب ارضاع يسافر معها
(٣ - مختارات الصائغ)

اورقة امينة ولورجا لا فقط انساء فقط و يكون حجها فرضا لا تطوعا والا فلا بد من زوج أو محرم والاسقط
 قالوا قيت التي يحرم منها الحاج هي ذو الحليفة للمدني ومن ورائه والحجفة للمصري والسوداني
 والمغربي والرومي والشامي و يأملم لليمن والهند و قرن لنجد وذات عرق للعراق وخرسان
 والمشرق

وقد جمع بعضهم تلك المواقيت

عرق العراق يلملم اليمن و بذني الحليفة . يرم المدني
 والشام حجفة ان مرت بها ولاهل نجد قرن فاستبين

وان كان يبحر ومربا حد تلك المواقيت فانه يحرم عند جدائهما الا المصري فان ميقاته الحجفة
 ولكنه يمر حداء الحليفة فيندب له الاحرام منها اما من مر غير قاصد مكة او غير مخاطب بالحج
 وقصدها مترددا فلا احرام عليه والاوجب ورجع الى الميقات = وسن للاحرام غسل
 متصل و يلبس بعده ازارا بوسطه ورداءا على كتفه ونعلاين كاهل الحجاز او ارق منهما كنعال
 العرب وركعتان بعد النسل وقبل الاحرام ثم يحرم الراكب اذا استوى والماشي اذا مشى
 و يقتصر على تلبية الرسول صل الله عليه وسلم وهي لبك اللهم لبك لا شريك لك ابيك ان الحمد
 والنعمة لك والملك لا شريك لك وندب تجديدها لتغير حال كقعود وقيام ورحيل وتزول
 وخلف صلاة ولغاء رقة فتغني عن التحية والتوسط في علاء الصوت (وكذا كل مندوب
 مرغب فيه صلاة العيد والجنائز فلا يرفع صوته جدا لان خير الامور وسطها = وندب ازالة
 شعته اولا اي قبل الاحرام كقص شار به واظفاره وحلق العانة ونسف الابط = والافراد
 بالحج افضل من القران والتمتع لانه لا يجب فيه هدي ولا نذبي صلى الله عليه وسلم حج مفردا
 (ومن المدونه)

قال اشهب ان القران افضل من الافراد لان عبادتين افضل من عبادة وروي اشهب عن مالك
 ان من قدم مكة مراها قال افراد افضل في حقه واما من قدم بينه وبين الحج طول زمان فالتمتع
 الاولى له اه

(من المنون)

وثاني الاركان سمي بالصفاء فمروءة سبعا ولاء في صفاء

بمسطواف واجب صحيح هو القدوم ظاهر التصريح

الركن الثاني هو السعي بين الصفا والمروة سبعا اشواط وصحفة السعي بتقديم طواف مطلق
 كالقدوم اوركنا كالا فاضة فان سعي من غير تقديم طواف صحيح عليه لم يعتد به = وندب

لداخل مكة النزول بطوي وغسل بها الفير حائض ودخوله نهارا من كذا (طريق بين جبليين
يهبط منهما الى قبر السيدة خديجة رضي الله عنها) وان يدخل المسجد من باب بني شيبه وتندب
خروجه بعد انقضاء غسله من كذا بضم الكاف وفتح كاف كذا الاولى = ووجب للطواف
اولا ركعتان بالكافرين والاخلاص ندباو يصليهما بالمقام اى مقام ابراهيم ودعاء بالمأتم
ويسمي الخطيم ايضا وشرب ماء زمزم لانه بركة ولحديث ماء زمزم لما شرب له اى من علم او
عافية اورزق وغيره = وشرط صحة الطواف الطهارة وان واستراة المودة وجل البيت عن يساره
وخروج كل البدن عن الشاذروان والحجر (بكسر الحاء وهو حجر اسماعيل وهو سبعة اشواط
من الحجر الى الحجر بالفتح داخل المسجد بلا كثير فصل و يقطع الطواف لاقامة فريضة
وبعد الصلاة يتدبى من محل ما قطع = وسن تقييله اى الحجر الاسود بلا صوت وان زوحم
عليه لمسه بيمينه او بعود ووضعها على فيه وكبر ندبا عند التقبيل والامس وان لم يقدر على واحدة
من شددة الزحام فالتكبير فقط اذا حازه ويكمل طوافه = ومن استلام الركن اليماني اول شوط
يضع يده عليه ويضعها على فيه ورمل ذكر ولوعه بالغ وهو الاسراع فى المشى فى الاشواط
الثلاثة الاولى والسنة فى الرمل ان احرم من الميقات وان زوحم سقط الاسراع = ومن
لطاائف الدعاء بلاحدو للسمى يقبل الحجر بعد الركنين ورقيه عليهما وهما الصفا والمروة
وكذا المرأة ان خلا الموضع والوقت اسفلهما وان يسرع بين العمودين الاخضرين
والدعاء بهما فهذه اربع سنن للسمى والمندوب له الطهارة كشروط الصلاة وتقبيل الحجر
الاسود والخروج لى يوم التروية ودو الثامن بعد الزوال ويدرك بها الظهروبيت بها ليلة
التاسع ثم يسير لمرقة بعد طلوع الشمس ونزوله بنمرة اذا وصلها قبل الزوال

ثالثها حضور جزء الجبل فى لحظة من ليلة التجر اجعل

ويندب الركوب ثم الذكر يقوم او يجلس من لا يقدر

الركن الثالث الوقوف بمرقة ليلة عيد النحر فى أى جزء من الليل واجزا بما شرأى ليلة الحادى
عشر ان اخطوا ولم يروا الهلال ووجب فى الوقوف طائفة ولو بقدر السجدة بين السجدين
قالما أوجالسا أورا كبا كالوقوف نهارا بعد الزوال فانه يتجبر بالدم = فى مذهب الشافى
الوقوف بمرقة نهارا ومذهبا الوقوف ليلا فمن وقف نهارا فقط كفى عند الشافى ومن وقف
ليلا فقط كفى عند مالك والشافى ولزمه دم عندما لك لغوات النهار = وسن جمع الظهرين
جمع تقديم وقصرهما الا اهل عرفة فلا = وتندب بعد صلاة الظهرين الوقوف بجبل الرحمة
متوضيئا كبا أوقالما رأن يدعوا بما احب الى الغروب وسن جمع العشائين بمزدلفة وقصرهما
ونزوله بها وتندب بياته بها وارتحاله بعد صلاة الصبح بفلس ثم يقف بالمشرع الحرام مستقبلا

للدعاء والثناء على مولاه جل جلاله الاسفار ثم يسرع يبطن أحمر وهو واديين المشعر الحرام
ومنى يهرول الماشى وبحركه الزاكب وان يرقى العقبة حين وصوله وحل برميها كل شيء الا
النساء والصعيد وهي سبع حصيات يلتقطها من المزدلفة وان راكباً (اما في غير جرة العقبة
فبرميها ماشياً) ثم نذب تكبيره مع رمي كل حصاة ويتابعها ونذب ذبح الهدى والخلق قبل الزوال
ان أمكن والتقصير محز للذكر عن الخلق أما للمرأة فهو أى التقصير سنتها فتأخذ من جميع
شعرها قدر الاغلة فاذا رمى العقبة ونحر وخلق أو قصر نزل من منى الى مكة لطواف الافاضة
(ولا تسن له صلاة العيد لان الحاج لا عليه اضحية ولا عيد قاض حيت هديه وعيده مناسكه لهم
اوعدنا بمشاهدة تلك الاماكن وزيارة حرمك وحرم نبيك محمد صلى الله عليه وسلم آمين

ورابع الركن طواف يفعل وفيه تسع واجبات تفعل
فاعد من الاشواط سبعة قبلها الطهرين ستر العورتين فضلهما
والبيت يسرا وعن بنيانه فحجسمك ابعد وشازروانه
وكون هذا خلافاً في المسجد وبالمقام الركعتين قاسجد

الرابع طواف الافاضة وبه يحل ما بقى وهو سبعة أشواط بالبيت على الوجه الذي تقدم
ووقته من طلوع فجر يوم النحر كالعقبة فلا يصح قبل الفجر ويجب تقديم رمي العقبة على
الخلق والطواف وفي الرمي يكبر مع كل حصاة ثم يرجع للبيت عني ثلاثة ليال فان تعجل
فليتين ثم يرمي في كل يوم من اقامته سبع حصيات وذلك بعد يوم العيد لان فيه لا ترمى غير
جمرة العقبة وصحته بحجر واقله قدر نواة فما فوق لا كبير جند او ان تقع على الجرة لادونها
وترتيبها يبدأ بالتي تلي مسجد منى والوسطى وجمرة العقبة كل منزلة سبع الجملة احدى وعشرين
حصاة كل يوم لان نكس = وينزل غير المستعجل بالخصب وهي بجوار مكة ويصلي بها اربع
صلوات وهي الظهر الى العشاء ويقصر لانها من تمام المناسك ثم اذا نوى الطحروج من مكة
يطوف طواف الوداع ليكون آخر عهده طواف البيت ويزور النبي صلى الله عليه وسلم ان
استطاع لحديث من حج فزار قبري بعد موته فكان كنزاً ربي في حياتي اللهم لا تحرمنا من زيارته
الدمرة أركانها ثلاثة كالخج بسقوط الوقوف به رفة احرام من المواقيت وطواف سبعا
بالبيت وسمي بين الصفا والمروة سبعا كما رمي الخج ثم يخلق رأسه وجوباً وكرهه تنكراً بها بالعام
مرتين = وجاز المحرم تغلل ببناء وخباء وشجر واتقاء شمس وريح بيد بلا لصوق وحمل
على رأس الحاجة او فقر وجاز شدة منطقة على جلده للنفقة وابدال ثوبه وغسله ماء فقط وحمل
سيف (قيد حمل الكبر للنفقة فقط ودوا به اما ان كان ما فيه لتجارة او غيره فالقديفة) وجاز له حك
ما خفى برفق لئلا يقتل هو امه = نفى القملة حنفة وفي كل ما يترفع به ويزال به اذني الغير ضرورة

كحنا وكحل ونوب على سر وال او طيب لم يذهب فان فعل من ذلك شيئا ففدية على ثلاثة انواع
 بالخير وهي شاة من ضان او معز فاعلا واطعام ستة مساكين من غالب قوت المحل لكل مسكين
 مدان أي ثلاثة أصع أي ربع مصري او صيام ثلاثة ايام مطلقا باي مكان ان شاء بالخيار او
 حتى يرجع لبلده بخلاف الهدى فمحلها متى او مكة = تتحد الفدية ان تعدد وجبها بغور لان
 تراخي مثاله من لا قدرة له على التجرد فينوي الحج والعمرة ثم يلبس قمصانه وعمامته وسراويله
 وكل ما فيه فدية ثم يمسك ففدية واحدة اما ان تراخي ففى كل واحدة فدية = وكرة ثم ربحان او
 مكث بمكان فيه طيب وشد نفقة بمضدا وخذ او حجامه بلا عذرو غمس راسه ماء اغير غسل
 ونظرا لآء = وحرم على الذكر والانشى مس طيب او دهن شعر لغير علة او ازالة وسخ مطلقا
 غير نجاسة او ماتحت اظافره (لان للفصود من الحاج بعد احرامه ان يكون شعنا خشنا حتى
 يقضي نسكه) وبنفسد الحج مطلقا الجماع واستدعاءه متى وان بنظر او فكر عمدا او جهلا ان وقع
 قبل يوم النحر او فيه قبل رمى العقبه وطواف الافاضة اما ان وقع بعد رمى العمرة فهدى فقط
 ولا يفسد الحج كازال بمجرد نظر او فكر من غير استدامة ومزى او قبله بفم فهدى بخلاف
 قبله بخد او غيره لانها من الملامسة فلا شيء عليه فان لم يفته الوقوف بعرفة فأيتم المفسد من حج
 او عمرة وعليه القضاء والهدى للام القابل وان فاته الوقوف بعرفة تحلل بعمرة ويبقى على
 احرامه الاول حتى يتم (ورایت على شرح المدوي انه لا يجوز له البقاء على احرامه للام القابل
 لما فيه من التماذي على فاسد مع امكان التخليص منه) ووجب قضاؤه أى المفسدان كان عمرة
 ففى اى وقت وان كان حيا ففى الام القابل ان كان فرضا او تطوعا = وحرم بالحرم وان لم
 يكن محرما تعرض لحيوان برى لا البحرى منها جميع الوحوش ومنها الخنزير والقرد وان
 تانس كالطيور والغزال والطيور بانواعها حتى الجراد والضفدع والسامقة والتمريض لبيعة
 الالفارة والحية والعقرب والحداة والغراب وسبع عادي وزغ فيجوز قتلها في الحرم بقصد
 دفع اذيتها لا الذكاة فلا يؤكل فيجوز قتله لحل لا محرم بالحج فلا يجوز قتله كما صرح به الجزولي في
 في شرح الرسالة وقيل مكروه اما الجراد ان عم فلا شيء في قتله اما ان لم يكن كثيرا فقيمته
 طعاما بالاجتهاد ففى قتل الواحدة الى المشرة دفنة من طعام أى ملا اليد الواحدة كالفراد
 والدود والنمل فحذفت قل او اكثر

(سؤال) ما جزاء المتعرض للصبي في الحج
(جواب) نعم اذا نظرت الى هذا الجدول علمت بكل سهولة ما يلزم في كل متلف ممنوع

جنس المتلف	نوعه	المقرر في جزائه
١ طير	حمام الحرم وبعامه	تعين فيه شاة تجزأ ضحية
٢ طير	حمام غير الحرم وبعامه	فان عجز صام عشرة ايام خير بين القيمة طعاما او عده صياما
٣ غير طير مثل غزال الحرم وصيده غير الحرم	له مثل يجزأ ضحية ليس له مثل يجزأ ضحية	خير بين المثل والاطعام والصيام كان فيه شى مقدرا لا خير بين الاطعام والصوم فقط

(منقوله طبق الاصل من الاجوبة التيدية)

والجزاء على ثلاثة انواع = يندب ترك حاق الشعر من سائر البدن وترك تقليم الاظفار في التسعة ايام الاول من ذي الحجة لمن يريد الضحية والضحية افضل من الصدقة والعنق في تلك الايام لكونها سنة ومن شعائر الاسلام وحرم على المكلف محرم وغيره وان من أهل مكة قطع او قلع شجر الحرم كشجر السلم والطرفاء والبقل البري الا الاذخر والسنا والسواك والمصا وما قصد السكنى بموضعه (وفي بعض المتون يجوز قطع فرع الشجر لا صلاحها من حائط وبستان وقطع ورقها بالحجن والمصا وقطعه للبناء والسكنى بموضعه) = ومن نجراً على قطعه فلا جزاء فيه كصيد حرم المدينة المنورة فيحرم التعرض له ولا جزاء فيه ويحرم اكله وهو اى حى المدينة ما بين الحارار الاربع فيحرم قطع شجرها كما تقدم في شجر مكة = وشجر المدينة بر يد من كل جهة من جميعاتها = وجزاء ما تقدم من الصيد على ثلاثة انواع بالخيار القديمة بحكم بها فقيهين ذوى عدل وهى من النعم الا بل والبقر والغنم فما يجزى في الاضحية وعمل ذبحه منى او مكة ولا يجزى في غيرهما لانه صار هدي او قيمته طعاما ما يوم التلطف محله ولقراء محله لكل مسكين مد لا اقل ولا اكثر وان لم يوجد مسكين فاقرب محل به مساكين الثالث عدل ذلك الطعام صياما لكل مدصوم يوم ليزوق وبال امره = ففي النعامة بدنه وفي الفيل بدنه بنامين وحمار الوحش وبقرة بقرة وفي الضبيع والثعلب وحمام وبعام الحرم شاة تجزى عن اضحية والباقي من اصناف الطيور وصغار الحيوان كارب وضب ويربوع طعاما او عدلها صياما وفي الجنين والبيض عشردية الام ان تحرك وديتها ان استهل صار خاقان ماتت الام فديتان = والهدي (اعلم ان

ذماء الحج ثلاثة الفدية وجزاء الصيد والهدي وتقدم الاولان فالهدي ما وجب لمتنع قال تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي او وجب لقران او لترك واجب كترك التلبية او طواف القدوم او الوقوف بعرفة نهارا او الزول بمزدلفة او رمي جمرة العقبة او المبيت بمكة او الحاق او ما وجب لحاج بمسجد وغيره فسد على ما تقدم فالهدي هو في ابل وهو الافضل هنا لكثرة اللحم فيقرضان فعمز ويقدم الذكر والاسمن = وندب وقوفه بالمشاعر عرفة ومعنى والمشعر الحرام ووجب نحره بمعني ان يسبق بالحج وان كان قصصا بعمرة او غير الذي هو فيه ونائبه بعرفة كوقوفه هو او من ينوب عنه بايام النحر والافمكة محله لا غير ان انتفت الشر وط الثلاثة وتغيرها (لم يقف به بعرفة ولم يسبق في حج بل عمرة او خرجت ايام النحر) فمحله بمعني المروة بين حل وحرم بعد طلوع الفجر وقبل شروق الشمس واما مكة فكلها محل للنحر = وسن تقليدها ان كانت ابلا او بقرا الى جعل قلادة بعنقها ويزاد للابل اشعار وهو شق سنامها من الابر حتى يسيل الدم ليعلم انه هدي لتجتمع له المساكين وتعلق نعلان بحبل وتجليها = فان لم يجد من لزمه الهدي فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع من منى فاهل مكة بصومونها فيم او غيرهم ببلادهم = ولا ياكل صاحب الهدي في هديه في ثلاثة كان نذره للمساكين او نواه لهم خاصة وجزاء الصيد وهدي تطوع عطب قبل محله (وفي رواية لانه يتهم على انه تسبب في عطبة اكل منه) وياكل مما سوي ذلك مطلقا في كل هدي وله ان يطعم من شاء ان كان غنيا او قريبا وغيره واجزه ان ذبحه غيره والله سبحانه وتعالى اعلم

(الاضحية)

سنة ونأ كد لغير حاج لان سنة الهدي وفقير يحتاج لثمنها في عامه ولا يملك قوت عامه اضحية من غنم دخل في الثانية وبقرة في الرابعة وابل في السادسة بعد ذبح الامام وصلاته لآخر اليوم الثالث لا الرابع والافضل الضان ثم المعز فالبقرة فالابل قالند كرفالجل ان لم يكن الخصى اسمن قال يوم الاول والجمع بين اهداء لكجارج وصدقة لفقير مسلم رأ كل منها والسلامة من الشركة فيها الا في الاجر قبل الذبح وان أكثر من سبعة كأخ فقير وزوجة واقارب يعولهم نقراء فيسقط عنهم واجرة هو تاما = والسلامة من عور وركم وبخر وصمم وعجف وصمغ أى صغر اذنين جدا وكسر قرن يدمي وذهاب ثلث ذنب وجرب وعرج فالخفيف لا يضر ومرض وبشم (ونذب) سلامتهما من كل عيب وسمنها واستحسنها وندب للمضحي ان يذبحها بيده وان امره بالذبح بيدها ان كانت تحسن الذبح والاتوكل ومنع بيع شئ منها كجلد وصوف ولا يعطى للاجزاء شيئا منها بل يتصدق بالجلد اه

(من المدونة ومقدماتها)

وتحب الاضحية على المسافر والمقيم وكل من استطاع منها وان يتيمما فيضحى عنه ولبه غير الحاج
وتجوز مكسورة القرن ان كان قد برء لا يدهى ويتصدق بمجدها او ينتفع به كفره واما البيع فلا
وكره ان يقول اللهم منك واليك بل يقل بسم الله الله اكبر (البسملة لا تكمل في موضعين في
الاكل والذبح = ويجوز النزح بكل حاد كالجحر والازجاج والقصب وأى حد يد غير السن
والظفر ولا يدهى الذبح ان يقطع الحلقة والادواج ويضع المذبة بوسط الخمرزة وينزل بها
حتى العظيم فلا بل تنجر لا تذبح والبقرة تنجر وتذبح وهو افضل ويؤكل ذبيح (الصبيد) النصراني
واليهودى لا الجوسى ارسل كلبك وسهمك وجارك للصبيد واذا كر اسم الله بان تقول بسم الله
والله اكبر فان ادركته وهدرق فذكه وان ادركته فوجدته مات وذلك بغير اجمال منك فكله
اما ان اهلكت ذكاته حتى مات فلاناً كله وان نسيت التسمية فسم الله وكله = الجارح المعلم هو
هو الذي اذا ارسلته توجه واذا زجره فيؤكل صيده على ما تقدم اما النير معلم لا يؤكل صيده
الا ان ادركته وهدرق فذكيته يؤكل صبيد النصراني (قال سحنون) وكل حيوان يعيش
باللحم أو يقتس فهو من السباع لا يصلح أكله ولكنه ليس بحرام اما جميع الطيور فهي حلال
سباعها التي تأكل الحيف وغير سباعها ولا كراهة

(النذر)

من نذرى طاعة فاليف قال تعالى يوفون بالنذر ومن نذرى معصية أو مالا يملك فاليكفر مثل
كفارة اليمين مثاله علي نذر ان لم ازن أو شرب الخمر أو أقتل فلاناً واضر به فلا شئ عليه ويكفر
كفارة يمين كمن حلف بالله ثم حنث وهي اطعام عشرة مساكين احرار من غالب قوت البلدة
لكل مسكين مد وهو ملا اليد بين المتوسطتين أو لكل منهم رطلان خبز أو اجزاء عن اخراج
العشرة أمداد شبع العشرة مساكين غذاء وعشاء أي شبعهم مرتين باليوم أو كسوتهم للرجل
ثوب يستره الى كعبه وللمرء درع وخمار أو ان يعتق رقبة مسلمة سليمة من العيوب فان لم يجد
يصوم ثلاثة ايام وتنبت بها فلهذه كفارة النذر والحلف

(الحلف)

من كان حالفاً فالحلف بالله أو يصمت لان الحلف بالله فيه مخرج وان حلف في شئ بالله
ورأى خيراً منه فاليف الحنث ولا نذر يكفر بعد الحنث ومن كرر الحلف بالله في شئ فهو كفارة
واحدة (مثاله والله لا اكلمك والله لا اكلمك أو حلف هنا وحلف بعده بمجلس آخر فكفارة
واحدة أما اذا اختلفت الايمان على غير نوع واحد مثل والله لا أدخل دار فلان والله لا اكلمه
والله لا اتعمه فلهذه ثلاثة كفارات أما ان استثنى فلا شئ عليه لان الإثنتنا ينفع في الحلف ما عدا
الطلاق فلا ينفع فيه وان قال والله لا قضين حقك بعد حين أو بعد زمان فسنة لان الحين والزمن

والدهر هو سنة في الشرع والعبد في العنت مثل السيد في الكفارة ولكن في الحدود عليه
النصف وله تطليقتان وامرءان فقط ولا يمتطي العبد المملوك من الكفارة شيء ولا الزكاة ولا من
زكاة الفطرة لاهو ولا أم ولد ولا يهودى ولا نصرانى أما صدقة التطوع فلا بأس بها اهـ
(من المتن تابع الحلف)

اليمين هو تعلق مسلم مكلف (لا كصبي وجنون ومكره فلا يلزمهم) بعلق الحلف قرينة
كصوم أو عتق أو حل عصمة كطلاق ومثاله كان دخلت الدار فمضى طالق أو عدي هراً أو والله
لا ضرر بن زيداً ولا ضرر به بذكر اسم الله تعالى أو صفته سبحانه كوالله والله والله والرحمن وأي
اسم من اسمائه ورب الكعبة والقرآن والمصحف وسوره والتوراة والانجيل والزبور لان الكل
كلامه القديم وصفة ذاته تعالى وأقسم وأشهدان نوي بالله فالحلف الاول لا يفيد فيه كفارة ولا
انشاء والثاني فيه الكفارة والانشاء = لا ينمق اليمين بنحو اعاهد الله ما فعلت كذا أو عزمت
عليك بالله لتفعلن كذا فليس يمين بخلاف عزمت بالله أرا عزم بالله لا فعلن فيمين ويكره الحلف
بنحو النبي والكعبة وكل ما عظمه الله بخلاف القرآن ومنع الحلف بنحو رأس السلطان أو
الاب أو فلان أو الولي والشيخ (لعموم الاحاديث التي وردت في النهي عن الحلف بغير الله وكذا
منع كفو يهودى أو نصرانى أو على غير دين الاسلام أو مردان فعل كذا قال يستغفر الله مطلقاً
لانه ارتكب ذنباً = فاليمين بالله على ثلاثة أقسام الاولى تسمى الغموس لانها تنغمس
صاحبها في النار وهي ان يحلف كاذباً بالله متعمداً وهي تتعلق بالماضي نحو والله ما فعلت كذا أو
لم أخدمك شيئاً أو لم يفعل فلان كذا ليس لها كفارة الا التوبة والندم (والثاني لغو اليمين) وهي
ان يحلف على شيء يعتقد جزمه لا شكاً ولا متردداً فظهر خلافه فلا كفارة ولا انهم عليه قال تعالى
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولا يكون اللغو الا في الماضي نحو والله ما ز يدفعل كذا أو فعل
أو والله رأيت زيدا أمس ثم تبين انه اول أمس) فلا شيء عليه في كل حلف عليه جاز ما بصحته
فظهر بخلاف ظنه فلو ولا يفيد اللغو في غير اليمين بالله فمن حلف بطلاق أو عتق أو مشى
لمكة لقد فعل زيد كذا معتقداً ثم ظهر الامر بخلاف فلا يفيد بل لزمه ما حلف عليه ولا
يفيده الا انشاء فيها بانشاء الله بل ينفعه الا انشاء في الحلف بالله (الثالث) اليمين التي تكفر وهي
المستقبله فانها تكفر مطلقاً مثل والله لا كلم زيداً والله لا أدخل داره ففى كل كفارة ولا انهم عليه
(وقدمت الكفارة في باب النذر) وهى اطعام عشرة مساكين لكل مد أو كسوتهم أو صيام
ثلاثة ايام ففى جملة الايمان وايمان المسلمين ان فعلت كذا وقوله لزمه بت من ملك عصمتها
من النساء وعتق من ملك من الرقيق ويتصدق بثلاث ماله ومشى بحج لا عمرة و صوم عام
وكفارة يمين لانها كلها من ايمان المسلمين = رأيت في شرح اقرب السالك أن المعتادين أهل

مصر الحلف بالطلاق والحلف بالله اما الحج وغيره فقل من يحلف به قال لازم ايمان المسلمين
كفارة عين ربت في عصمته فقط والبت هو طلاق ثلاثة وكذا ان قال ان فمات فزوجتي على حرام
أو على الحرام وقصد الزوجة المدخول بها وطلقة في غير المدخول بها الا أن يكون نوي الزيادة =
وخصص نية الحالف ويصدق في اليمين بالله وغيره من التعاليق في الفتوى والقضاء أن
ادعى أن له بساط الا في العتق والطلاق فلا

يجري البساط في جميع الحلف وهو المنير لليمين قاعرف
ان لم يكن من زوجة أو عتق ما الا اذا حاشا والا لزما
وهي على نية من قد حلفا الاعلى حق نوي المستحلفا
وخصصت بنيسة وقيدت بالعرف بعد بسطة ان فقدت
خاتمة من مختصر خليل وشراحه

من يحلف لا اكلمه سنين او شهورا واما حمل على اقل الجمع وهو ثلاثة اما الوأني بأله قائل
الابد حملا للاحتياط ومن حلف لا هجره حمل على الهجر الشرعي وهو ثلاثة ايام او الهجر
العرفي وهو شهر ولزومه في الحين سنة وكذا الزمان وفي القرن مائة سنة على المشهور ومن حلف
لا تكفل ما لاحنت بضمان الوجه الا ان يشترط عدم الغرم ومن حلف لا كتمن فاخبر شخص
اسره به حنت بقوله لا خير ما ظننت غيري عرفه والله اعلم
(المقيسة)

العقيقة مندوبة على الحر القادر وهي ما تذبح من الغنم في سابع الولادة وهي كالضحية في السن
وقد تاجر وتذبح في سابع الولادة نهارا بعد الشروق والفقهاء يوم الولادة نهارا فلا يمد من
السبعة وتسقط بغروب السابح كما تسقط الاضحية بغروب اليوم الثالث (وقيل لا تسقط الا بعد
الاسبوع الثالث ولا تنقل بعده ولو كان الاب مؤسرا وعند الشافعية لا تسقط أصلا وطول بها
عند البلوغ)

وتعددت تعدد المولود فلكل واحد عقيقة ذكر أو أنثى وتذب تسميته يومها وحلق رأسه
وزنة شهره ذهبا أو فضة ويتصدق به قال الاجموري

في سابع المولود ندبا بفعل عقيقة وحلق رأس أول
وزنه نقدا تصدق به وسمه وان عت من قبله .
وكل ذاق سابع والخم في زمان الامر بالصلاة قاعرف

قال المدوي ان بلغ الشخص قبل الختان وخاف على نفسه من الختان فهل يتركه قولان
اظهرهما الترك لان بعض الواجبات يسقط بخوف الهلاك فما بالك بالسنة فهي احرى ولا يجوز

للبالغ ان يكشف عورته لغيره للختان فان لم يمكنه الفعل بنفسه سقطت السنة وسقط طهره عن
الائتي اولى بذلك لان الخفافض للائتي مندوب فقط كعدم النهك ومن ولد غتونا فقد كفى
المؤنة وقيل عير الموسي ان كان فيه ما يقطع اه

وكره عمل الحقيقة وليمة كالمرس بل يتصدق منها ويطعم الجار وياً كل كالا ضحية
(المباح والحرام والمكروه)

(س) كم المباح وكم المحرم وكم المكروه

(ج) المباح خمسة النعم بجميع انواعها والطير كذلك الا انوطا طفسكروه ووحش بجميع
انواعه الا المفترس فمكروه وخشاش الارض كجندب ونمل ودود وحش الحية ان آمن سمها
ودواب البحر جميعها وان ميتة ككلب وتمساح وخنزير بحر = والمحرم ثمانية ما افسد العقل
من ما يع أوجامد كحشيشة وافيون أو البدن كزوات السموم والنجس كالخمر والبول وغيره
والخنزير والحمار وان وحش دجن والبقل والفرس وميت ليس له نفس سائلة (وان جراد
لانه وان كانت ميتة طاهرة هو والحشاش فانه لا يباح أكله الا بذكاة) = المكروه سبعة عشر
شياً الوطواط وسبع وذئب وضبع وتعلب وفهد وغرورنس وقرود وبهر وكلب وخليطي
شراب (كنبيذ تمر مع نبيذ عنب) ونبيذ بداء (قرع مسدود الرأس) وختم (الوانى المطلية
بالاخضر اما بالصنبي مباح) ومقير (مزفت مدفون) وتقير (كانوا ينقروا جزوع الشجر
والنخل فينبذوا فيها فنهاهم صلى الله عليه وسلم أن ينبذوا فيها)

اعلم برحمتنا الله وإياك يا ناظر في كتابي هذا ان كل ما تراه بين قوسين فمن الشروح لا المتون ومن
المسائل المتفق عليها ان كان من شراح المتون أو البخارى أو التفاسير أو سماع ابن القاسم في
المدونة فاني اجمع المسائل من كتب شتى واضم بعضها الى بعض بقاية الاختصار فبينا فالف منه
الباب المطلوب واسأل مولاي تعالى الاعانة في تمامه وان ينفع به المسلمين ويجمله خالصا
لوجهه الكريم وان لا يحرمنى أجره آمين

(باب في النبيذ)

وعلى ذكر النبيذ الحق هنا ما رأيت في شرح الثمائل الترمزية واقوال لبعض العلماء يقتدى بها
في النبيذ وهذا الباب ضروري لنا نحن أهل السودان لكثرة اختلاف الانبيذة فيه ويسمى
عندنا الشر بوت واغلبه من التمر أي البلح ومن العسل وهو الاقل = الصنف الاول
ويسمى الدكاي ويستعمل عندها الى دق قله يبل التمر ويوضع في برمه أو زير ويسد راسه
ويدفن عشرة ايام ثم يستخرج ويشر به وهذا المحرم محض لانه يسكر الثاني يفلو التمر على
النار ثم يمسوه ويصفوه ويوضع منه زريعة زرة ويشر به ثلاث ايام والاكثر منه يسكر

ويسمى عند السفهاء الجمل برك الثالث يخرج نواه التمر على عيار ربع البلح عليه طاسة دخن نصف ملوة تقريباً ونصف ملوة زريعة ويسد سداحكاً عشرة أيام في الشمس لا الظل ثم يستعملوه وهو يسكر وحرام (الراح) العسل يزج بماء ساخن ومعه زريعة والماء بمقدار العسل مرة ونصف ثم يوضع بقله أو ببلاص ثلاثة أيام ثم يشرب وهو أخف مما سبق لأنني سألت بعض مستعمليه فأخبرني أنه لا يسكر إلا إذا غلي على النار الخماس السوي يارهي مع التمر منقوعاً أو مع العسل دقيق أرز وقليل من دقيق الشعير وفلفل وزنجبيل وتسكر بعد اليوم السابع وقبله فلا السادس وهو أفضلهم واحل مما سبق ويسمى شر بوت الفقراء وهو يبل التمر صباحاً إلى المساء ثم يصفى ويضاف له جزء من دقيق قمح وفلفل ثم يغلى إلى الصباح ثم يشرب إلى صباح الغد ذلك بغير غلي على النار ومقداره يومين بلبا اليهم ونصف يوم ثم لا يستعمل بعدهما وهو مشاع في أم درمان وضواحيها ويقارب نبيذ النبي صلى الله عليه وسلم كما تراه في شرح الشمال وعليه المول وهو في باب قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم (حدثنا الحسين بن الأسود البغدادي تحدثنا عمر و ابن محمد البقري حدثنا عيسى بن طهمان عن ثابت قال أخرج اليتاماس بن مالك قدح خشب غليظاً مضجياً بحد يد فقال يا ثابت هذا قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث الثاني عن ثابت عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القدح الشراب كله الماء والنبيذ والعسل واللبن قال في الشرح علي النبيذ ما ياتي (والنبيذ) هو ماء يجعل فيه تمرات أو غير هامن الحلويات كالزبيب والعسل وكالحنطة والشعير على ما في النهاية ليحلوا وكان ينبذ له اول الليل ويشرب به اذا أصبح بومه ذلك والليله التي تجي والغد إلى المصرفان بقي شيء منه سقاه الخادم أو أمر به فصب رواءه مسلم وهذا النبيذ له نفع عظيم في زيادة القوة ولم يكن يشرب به بعد ثلاثة أيام خوفاً من تغيره إلى الاسكار انتهى أقول وعلى هذا من ابتدي بل التمر في الماء إلى الانتهاء من شر به أربع وأربعين ساعة فقط أي يومين وليمتين تنقصان ربع يوم وهو من المصرا إلى الغروب فما بالك بمن يشرب به بعد عشرة أيام فلا حصول ولا قوة إلا بالله قال الشعبي اشرب الشراب ما استبشعته فإذا طابت نفسك له فامتنع منه المعنى ان الشراب في أول مرتاقه النفس فان كان الاكثر منه يسكر فبعد تعاطيه تقبل النفس عليه وتلتذذ فحينئذ فالإمتنع لان الزيادة في هذا الوقت توجب الاسكار قال الاعمش حرم الله الخمر واحل النبيذ واستاذن عليه قوم من العراق وبين يديه أي الاعمش نبيذ تمر فاراد فله يذله أن يرفعه فقال له لم فاستجى منه ان يقول له أن أعمل المراق ينكروا فقال له اخشي ان يقع فيه ذباب فقال له الاعمش رضي الله عنه فبجحه الله من نبيذ ان لم يدفع عن نفسه الذباب أي لحدته رائحته ورغوته وفي شرح الشمال أيضاً في باب شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن ابي عمر

حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر البارد = قال في الشرح الماء المنقوع فيه تمر أو زبيب على ما سبق في باب النبيذ = الأعمش هو سليمان بن مهران الأسدي تابعي جليل له ألف وثلاثمائة حديث أحد الأعلام والشعبي تابعي مشهور = (وهذا ما ورد في التجارى) في الجزء الأول عن ابن عباس أن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن الإشرية فنهاهم عن أربع عن الخنم والدباء والتقيير والمزفت وقال أحفظوهن واخبروا بهن من وراءكم = من الجزء الثالث في كتاب الإشرية قال باب الخمر من الفسل وهو البتبع وقال من سألت مالك بن أنس عن الفقع فقال إذا لم يسكر فلا بأس به = وقال عن عائشة قالت سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتبع وهو نبيذ العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال كل شراب أسكر فهو حرام = عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبتذوا في الدباء ولا في المزفت وكان أبو هريرة يلحق بهما الخنم والتقيير

(باب الباذق وهو ما طبخ من عصير العنب ورأي عمر وأبو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث (قال في الهامش الطلاء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقي الثلث) وشرب البراء وأبو جحيفة على النصف وقال ابن عباس اشرب العصير مادام طرا وقال عمر وجدت من عبد الله ربح شراب وأناسائل عنه فان كان يسكر جلدته = حدثنا هشام أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين الزهو والخمر وبين التمر والزبيب وأما النبيذ كل واحد منهما على حدة انتهى من الجزء الثالث من البخاري (تابع المباح والمكروه والحرام من أقرب المسالك)

وكره شراب خليطين كزبيب وتمر أو تين ومشمش خلطا عند الانتباز أو عند الشرب ومنه السوبيا والفقع (قال الصاوي) ومنه ما يعمل في رمضان ويسمى بمصر الخشاف هذا في النبيذ الذي لم يدخله الأسكار ولو ظنا فحرام نجس

وكره نبيذ دباء وحتم وتقيير وهو ما نقر من الاواني من جذوع النخل ومقير أى مطلى بالزفت قال وأما كره النبيذ في هذه الأربعة لأن شأنها أن يجيل الأسكار لما نبت فيها بخلاف غيرها من الاواني انتهى = وجزاء مسد الرق للضرورة من الحرم ميتة أو حية غير لحم آدمى أما الخمر فيجوز لأخصه فقط أما للعطش وغيره فلا لأنه يزيد العطش وجزاءه الشبع من الميتة ونحوها = قال في الموطأ ومن أحسن ما سمعت في الرجل يضطر إلى الميتة أنه يأكل منها حتى يشبع ويتزود منها فإن وجد عنها على طرحها اه وقدم لحم الميتة على خنزير وصيد محرم إذا وجد غنا مذبوحا قدم على الميتة وعلى الخنزير لأن حرمة زانية وحرمة صيد الحرم عرضية وقدم

مختلف فيه على متفق عليه كالحمل تقدم على الحميم والبغال = فإن مذهب الشافعي أحل أكل الحمل فعلى مذهبه تعمل فيها الزكاة وفي مذهبهنا قول بالاباحة أيضا قال الشارح وتقدم لنا قول عن مالك بكرامة أكل البغال والحميم فتقدم أن كانت حية على الميتة ونذكر كي أيضا ريقا نل المضطر وجوبه إذا خشي الهلاك لأن حفظ النفس واجب لكن لا يقايل إلا بعد أن ينذر صاحب الطعام بأنه مضطر فإن لم يعطه قائله فإن قتل صاحب الطعام فدمه هدر وجوب بذله للمضطر وإن قتل المضطر فالتعصا ص والله اعلم

(الرباط)

الرباط هو ملازمة من نور لحراسة المسلمين واكثره أربعين يوما ثم يأخذ غيره قال صلى الله عليه وسلم رباط ليلة في سبيل الله افضل من ألف ليلة يقوم ليلا ويصوم نهارها

(الجزية)

الجزية اقلها دينار أو عشرة دراهم واكثرها اربعمائة دينار على الاغنياء تؤخذ منهم وهم صاغرون وهم اهل الكتاب والمجوس لانه صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من مجوس البحرين وتؤخذ من نصاري العرب = قال في مقدمات المدونة وتؤخذ من مشركي العرب على اختلاف بين الأئمة اما الذي لا تؤخذ منهم باتفاق فكفار قریش والمردون انما هو الاسلام أو السيف ولا تؤخذ من النساء والصبيان ولا الفقير والميتوه بل من الرجل القادر على ادائها

(باب الجهاد من المتون)

الجهاد في سبيل الله ولا علاء كلمة الله كل سنة كاقامة الموسم (بان يوجه الامام طائفة ويخرج معها أو يخرج بدله ممن يثق به) فرض كفاية على المكلف الجهاد لذكر القادر لا العاجز بقدر قدرة أو مال = قال في شرح البخاري اعلم أن الجهاد قبل الهجرة كان حراما ثم أذن فيه لمن قاتل المسلمين ثم أذن فيه مطلقا في غير الاشهر الحرم ثم أذن فيه مطلقا ومن فروض الكفاية أيضا القيام بعلوم الشريعة والتفتوي والقضاء والامامة أي الخلافة من عالم عدل فطن ذي همة قرشي ولا يعزل ان زال ووصفة عالم يعزل نفسه بخلاف من ولي امر من الامور وخان فيه فانه يعزل

وزيد في حق الامام الاعظم بانه الى قریش ينتمي

وتقدروا حكما قضاء ذي صمم واعزله قولا كالعمى وكالبيكم

ومن فروض الكفاية دفع الضرر عن المسلمين واهل الذمة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والشهادة والصناعات التي بها صلاح الناس كالنجارة والنساجة والحياطة وتجهيز الميت

والصلاة عليه وزد السلام وتشميت العاطس وتعين الجهاد بتعين الامام لاى شخص ولو عبدا
 او امرأة اذا جاهد العدو ويدعوا اولاد الاسلام ان لم يهاجروا بالقتال فان اسلموا صاروا
 اخواننا ارجزية كما تقدم أو القتال وحرم الفرار من العدو ان بالغوا نصف الكفار فلا يفر
 واحد من اثنين ولا عشرة من عشرين وان بلغ المسلمون اثني عشر الف احرم الفرار ولو زاد عددهم
 جدا = وحرم التمثيل بهم وحمل راس لبدن آخر وسفر بمصحف لارضهم وامرأة مخافة
 أن يبقا بايديهم الا في جيش امن وحرم خيانة اسير لهم انتموه وهو عندهم فرضي طائعا لا
 مكرها فلا يجوز له الهرب ولا أخذ شئ من مالهم أو قتل احد منهم وحرم القلول من الغنيمة
 قبل حوزها وجاز لتخريب لديارهم والحرق وقطع النخل وذبح حيواناتهم وبالجملة كل
 ما يغيظهم ويسكر نفوسهم (قال ابن رشد ان رجيت للمسلمين ولم تنك حرم التخريب
 والعورار بع)

فرض الجهاد في اهم الامكنه	كفاية مع أي وال في السنة
على صحيح عاقل حر ذكر	ومسلم وبالغ وقد قدر
من غير دين حل أو أبوين	عينا اذا فجؤا وبالتعيين
وقوتوا الا النساء كالزمنى	والاطفل والمجنون والشيخ القنا
ومثل الاعمى راهب منزله	ان لم يكن رأي له مستعمل
والقتل بالنار وسم يحرم	ان امكن الغير وفيهم مسلم
واظهمس في الغنم لبيت المال	والارباع الا خمس للرجال
سهم اغازينا وضعفاه الفرس	ولو غدا في حاجة مثل الحرس
وسنة لم يأخذوا في المنعم	العبد والاثني وغير المسلم
والطفل والمجنون أو من غابا	ولا على الجيش بنفع آبا
ويعنموا وسط الطريق والينا	المالى وخيل وامنع الشبه بنا
وينقض العهد بمنع الجزية	وعضبههم على الزنا للحجرة
وكانتمرد على الاحكام	أو كشفهم لمورة الاسلام

(باب النكاح وما يتعلق به من المدة)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي حل النكاح وحرم السفاح وخاف من الماء بشرا فجعله
 حسبا وصهرا وكان ربك قدبرا
 النكاح مندوب وقد يجب ان خشى على نفسه الزنا وقد يحرم ان لم يخش الزنا ولكن يؤديه
 الى نفقة حرام أو يؤديه الى ضرر تركه واجب كتناخير الصلاة عن أوقاتها لاشغاله بتحصيل

نفقتها = اعلم ان كل شرطين مثل هذه = هي علامة باب كامل اختصرت زبدته خوف
الاطالة ليكون ان شاء الله متناهي = داخضا = ولا تنكح المرأة الا باذن وليها أو ذي الرأي من
أهلها والسلطان = ولا تحجب الثيب على النكاح الا برضاها ولا تحجب الابكر وان عنتت يجبرها
أبوها ويجبر ابنه الصغير وأمه وعبد وولي اليتيم = أما غير الاب مثل الاخ والعم وغيره فلا
يجبر البكر وان كانت سفينة الابرضها والبكر تشاور في نفسها واذناتها حماها أما الثيب فلازم
النطق لها وتوكل من شاءت وكذا الاخت والولية = (من المتن) وندب النكاح وهو عقد
لحل تمتع باثني غير محرم بنسب أو رضاع وغير محسوبة ولو حرة وغير أمة كتابية بمخلاف الحرية
الكتابية فانها جائزة (فاركانه) ثلاثة ولي يحصل منه العقد وبحل زوج وزوجة وصيغة
بإيجاب وقبول = وشروط صحة النكاح صدق بذكر حال العقد وشهادة رجلين عدلين
وبعضهم جعل الاركان اربعة المذكورة = وندب خطبة عند العقد يبدأ بالحمد لله والشهادتين
وآية من كتاب الله على ذكر المقصود وندب اعلان النكاح والدعاء لهما بالبركة وان ينظر وجهها
وكفيها قبل العقد بعلم منها أو من وليها وندب نكاح البكر والولية = والولية للعرس مندوبة
تجب على من دعي اليها ولو صائلا لا كل ولا من يأذى منه كمنكر أو فرش حريرة ذهب
أو فضة أو سماع غانية أو زحام وإغلاق باب دونه أو عذر يبيح التخلف عن الجمعة فلا يذهب
= وكراهة الزمارة والبوق وجاز الطار والكبر أي الطبل الكبير والزمارت وما يشبه به النكاح =

(من المقدمات والمدونة)

من نسكتت بغير إذن وليها نسكاحها فاسد لا نه لا تنكح الا باذن وليها أو ذي الرأي من أهلها
أو السلطان = والمبدأ للبكر الاب وللثيب الابن ثم ابن الابن ثم الاب وبعدة باقى المصبة كالمم
ثم أرشدتهم وأفضلهم = واذن زوجها احد الاخوة جازوا مضى النكاح رضي الآخرون أم لا =
والمقدم في البكر بعد الاب الوصي ثم وصي الوصي لان الاولياء ليس لهم كلام مع الوصي في
البكر اما الثيب فلها الخيارات فيمن يختاره الوصي أو الولي = ومن قال لا خيسه زوج ابنتي ثم سافر
فزوجها عمها أو من أكله الاب قبل سفره لرجل وزوجها الاب لرجل فمضى نكاح العم ان
دخل بهاز وجهها فان لم يدخل بها يقدم نكاح الاب = والمرأة الذنية والمسكينة تستخلف رجلا
تختاره بزوجها اما الفقية او المحترمة لا تتزوج الابولى أو السلطان وان تزوجت بغير كفؤ فللولي
ان يفسخ نكاحها ان لم يكن حاضر العقد أو لم يكن رضي به أولا = وان زوجها الولي أو الوكيل
من نفسه فلا يجوز الا برضاها = اما ولي النعمة فيزوجها من نفسه مثل مولاته أو ربيته أو
أقربته لا نه وليها = ويقدر النصراني نكاح وليته النصرانية على المسلم اما العبد والمكاتب
 والمرأة فلا يقدرون لبناتهم بل يولكون اولياءهم على العقد النساء والرجال رأيت في غير المدونة

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة أم المؤمنين فولات امرها اختها أم الفضل زوجة العباس وهي ولت امرها ازوجها العباس فزوجها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (رجعنا الى المدونة) فالمرأة الوكيله او الوصية تستخلف رجلها بعد نكاح بنتها او اختها = وان كان الولي الاقرب بعيد الا ينتظر بل أي ولي حضر او السلطان = ومن تزوج امرأة وشرط على نفسه ان لا يتزوج عليها او يتسرى او لا يخرجها من بلدها فانكح صحيح والشرط باطل الا ان يكون حلف بالطلاق والعاق = ولا يتزوج رجل مسلم ولا عبد مسلم امة كتابية محكومة لانها ليست من القتيات المؤمنات بل يتزوج من احرار اهل الكتاب يهودية او نصرانية او اولاد المسلم من الكتابية مسلمة على دين آبائهم وهي تحضنهم حتى يكبروا = اما الجوسية وهي غير المحصنة من اهل الكتاب فلا يبطأ بها بحال من الاحوال زواج او ملك عيين حتى تسلم ولو بالاشارة ان كانت اعجمية = ولا يبطأ سبأيا بالحرب حتى تستبرأ بحضنة = ولا يتزوج الحر الامة المسلمة المملوكة وهو يجرد ولو الا ان يخاف العنت وهو الزنا لان اولاده يصير واعبيدا = ولا يتزوج الامة على الحرية ولا الحرية على امة بدون ان يعلم الحرية فان تزوج الامة على الحرية فلا حرة الخيار ان شاءت فارقت زوجها ولها تطليقة واحدة وان اقامت على ضرار امة فلها ليلتان وثلاثي الثمن وللامة ليلة وثلاث الثمن = اما العبد فيجوز له ان ينكح الامة على الحرية وليس لها خيار والحرية على الامة وليس للامة خيار الا اذا عتقت وهي تحت عبد فلها حينئذ الخيار اقامت معه او فارقت اما اذا مكنته من نفسها بعد العتق ووطئها ولو مرة واحدة فلا خيار لها بعد الوطء وان اختارت فرقت حين عتقت ولم يكن ابني بها فليس لها صداق ولا معة لانها تتركته = ونرد المرأة من الجنون والجزام والبرص والعيب الذي في الفرج كعظم معترض وورق ونجر لا كعمدة وعماء الا ان يكونوا دلسوا عليه واشترطوا له السلامة = ومن وهب ابنته لرجل بدون صداق وان قل لا يجوز لان الهبة لا تجوز لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم = ومن دخل بزوجة ولم يفرض لها فلها مهر المثل مثل بنات عمها = فان وقع النكاح على شرط منقوض كان لا يقسم لها ولا ميراث لها او يؤثر عليها أو نفقة عليه فيفسخ قبل الدخول وينبت بعده والشرط باطل = اما الذي يفسخ ابدا قبله وبمده وان ولدا النكاح لاجل معلوم ويطلقها لان ذلك نكاح المنة والشغار كان زوجتك ابنتي وزوجني اختك وذلك بغير صداق بل مبادلة وانكح العبد والمرأة اوليا ثم وهو طلاق معدود من الثلاثة =

(من الممنون)

شؤال) ما هو الشغار وحكمه

جواب) الشغار ثلاثة اقسام الاول كزوجتي ابنتك بمائة وازوجك ابنتي بمائة وهذا يفسخ قبل

(٤ - مختارات الصائغ - اول)

الدخول ويثبت بعده باكثر من المسمى وصدائق المثل الثاني هو الذي لم يسمى لواحدة منهما
 صدائق ويفسخ ابدا الثالث يسمى صدائق احداهما دون الاخرى فمن سمي لها حكمها كالاول ومن
 لم يسمى لها يفسخ ابدا = ويفسخ قبل الدخول وبعده ما لم يطل في ثلاثة مواضع الصغيرة اليتيمة
 اذا زوجت مع عدم فقد شروطها والشرقة تزوج بالولاية العامة مع وجود ولي خاص غير
 محرم ونكاح العسر = كل نكاح فسخ بعد الدخول مطلقا فقيه المسمى ان كان الصدائق مسمى والا
 فصدائق المثل = اقل ما يجزى في الصدائق ربع دينار او ثلاثة دراهم (والدرهم الشرعي في
 زماننا هذا قرشين صاخر ونصف القرش ومليم ونصف اعني الثلاثة دراهم بشماينة قروش
 مصرية سوي نصف مليم) واكثر الصدائق لاحد له وان قنطارا من ذهب (المدونة)
 ولا يتزوج بالمرضاة فان فعل ودخل بها وهي مريضة وماتت فلها الصدائق ولا يرثها وان
 صحت ثبت النكاح وان كان الزوج هو المريض وتزوج ودخل بها وفرق بينهما يكون
 صدائهما في ثلثه ان مات مبداه عن الوصاية والدين ولا ميراث بينهما وان لم يدخل بها فلا صدائق
 ولا ميراث لها = (القسم للزوجات من اقرب المسالك)

يجب القسم للزوجات في المييت فقط لا الحيا لا الضرر كما كفاه عنها لتوفرانته للاخرى
 ولازم المييت ليلتها وان غاضبه الا ان تغلق الباب دونه فيذهب حينئذ وفات ليلتها بفوات زمته
 بعد ركسفر ومريض وغيره ولا يجب المداواة في الملبس والمسكن بل بفضل الشرقة على الوضيمة
 بحسب تربية كل منهما وجاز برضاها في الزيادة ككل جملة عند احداها ورازان تهب او
 تبيع ليلتها وان تعطيه عطية ليمسكها كان تسقط حقها اضرتها = رأيت في بعض الشروح ان
 سودة ام المؤمنين لما كبرت اراد صلى الله عليه وسلم ان يطلقها فقالت لا تطلقني يا رسول الله
 فاني وهبت ليلتي لعاشة فامسكها على ذلك

ومنع دخوله على ضرته في يومها الا الحاجة بالامكث ولا يجمع بينهما في فراش واحد ويمكث
 عند البكر سبعا والتيب ثلاثة ايام يضيمكث عنده من شاء منهما وفي السفر يقرع بينهما =
 اذا نشزت المرأة من زوجها يوعظها ثم يجرها ثم يضربها ان ظن الافادة فان استمر النزاع
 بمثل الحاكم حكيم من اهلها مرشدين فقيهيين ايصالهما بينهما فان تمذر الاصلاح طلقا
 واحدة بلا خلع ان اساء الرجل وبالخلع ان اساءت وان اساءت طلقا بلا خلع واثنا الحاكم
 فاختار وتعين عليه تنفيذه وحرم خطبة المرأة في عدتها او يخطبها من وليها بصريح الخطبة
 ولكن ان لم يلح تسليمها فلا يضرك ان يفعل الله خيرا وانت مرغوب فيك وان شاء الله ان تكون
 اضمارا ولا يخطب على خطبة غيره لقوله صلى الله عليه وسلم لا يخطب احدكم على خطبة اخيه
 ولا يسوم على سومة = ومن تزوج ميتة ليجلها الزوج الوتية الامساك ان اعجبته والا فلا

فكل ذلك لا يحلها لزوجها الاول لانه نكاح فاسد وبفسخ ابدا هذا في مذهبنا (قائدة) في كتب الحنفية الحلال المبتوتة لزوجها يصبح به رجوعها الزوجها و يثاب على ذلك و يصبح حتى لو اشترطوا التحليل عليه في العقد و يصبح بطاق = اما الشافعية جاز كل حنفية ما عدا الشرط في صلب العقد فانه يضر اما لو اتفق اهل المرأة او المرأة مع الحامل قبل العقد فانه لا يضر (باب الطلاق)

طلاقا السني من زوج	دخل من عرت عن عدة وعن حبل
من تحيض طلاقه في طهرها	مامسها فيه والا كرها
اقسامه ثلاثة في الشرع	البت والباثن ثم الرجعي
وهو طلاق الاربعاء غايته	لا خلع او نقص على بينوته
لزوجها في عدة بلا انقضا	ارجاعها بغير اذن اورضا
وباثن فلم تبسح من بعد	الا بمر والرضا والعقد
كطاقة قبل الدخول او على	خلع ولو فيه غرور دخلا
او كان رجما مضت عدتها	او فيه قد نص بينوتها
والثالث الطلاق اي ثلاثة	للحر والعبد اثنتان غاية
فلا تحل التي لها ايت	الا بزواج مع شروط قد مضت

قال صلى الله عليه وسلم أبغض الحلال الى الله الطلاق اي لما فيه من قطع الافة الا امارض وقد يتدب كما لو كانت برة انسان فلا يملك نفسه عن ضربها او سبها او كانت قليلة الحياء تتبرج للرجال وقد يكون واجبا كما وعلم ان بقاءها عنده يوقه في الحرام من نفقة وغيرها وقد يحرم كولو علم انه ان طلقها وقع في الحرام كالزنا ولا قدرة له على زواج غيرها وهي طالقة بائنة واحدة لا أكثر في الطلاق السني وهو بطر ولا في حيض او نفاس بل حين تطهر ويقع الطلاق قبل ان يمسه او طه اما ان وقع الطلاق فيما ذكر او زاد على واحد فبدعي مكروه وقيل حرام فان طلق في حيض او نفاس منع ويجبر على الرجعة ان كان رجما لاخر المدة فان خرجت من المدة ولم يرتجها فقد بات منه اما الحامل فطلاقها جائز لان عدتها وضع حملها وكذا غير المدخول بها لانها ليس لها عدة ولزم الطلاق ولو كن هازلا كالتق والنكاح والرجعة فانها ان لم يزل بالزواج وان لم يقصد ايقاعها (لما ورد ثلاثة ههنا جدد النكاح والطلاق والتق) ويقع على السفية والسكران لا على صبي او مجنون او مغمى عليه او عجمي لقن بلانهم او مكروه بخوف قتل او ضرب مؤلم او سجن او اخذ ماله ان لم يطلق او يستق او يزوج او يخلع فلا يقع شيء من ذلك بخلاف الاكراه على الكفر كسب نبي او ملك او الفاء معصية بقدر وبخلاف قذف مسلم بالزنا لرجله او الزنا

بظائمة فلا يجوز شيء فيها إلا إذا أكره بالقتل فقط لا بغيره كضرب وسجن فيعدم تدا والصبر
اجعل ثلاثة = الذي يلزم فيه طلاق ثلاثة إذا قال لها أنت طالق البت أو حبلك على غاربك أو
خليت سبيلك أو لا عصمة لي عليك أو أنت كالميتة والدم أو لحم الخنزير أو أنت بريئة أو خاليه
أو أنت خالصة لزمة ثلاثة في المدخول بها أو غير المدخول بها ما لم يتوآمل من الثلاثة وكذا في
قوله لها خلعت سبيلك فإن نوي الأقل واحدة أو اثنين فله ما نواه ولزمه الثلاثة في المدخول بها
فقط في قوله وجهي من وجهك حرام أو لا ملك لي عليك أو لا نكاح بيني وبينك قيل لزومه
الثلاث في المدخول بها فقط إلا لعتاب أو لم تكن له نية فلا شيء عليه = وينجز عليه الطلاق من
ساعته ثلاثة إن قال لها كلما حضت فانت طالق وكانت ممن تحيض فالحيض لها محتمل وقوعه فلا
يحتاج بل ينجز عليه أما الآية من الحيض فلا يلزمه شيء وفيها وكذا في قوله أنت طالق بعد سنة
أو أن امطرت السماء وإن كان في هذه اللوزة ثلثان أو أن لم يكن فيها أقلبان فانت طالق فينجز عليه
الطلاق لأجل الشك منه في حال البمين فالبقاء معها على فرج مشكوك فيه لا يجوز (قال العلامة
الصاوي على الشرح الصغير) من اعتقد أن زوجته طلقت منه ثم تبين له عدمه فلا شيء عليه كان
أنشأ الطلاق بقائه فلا شيء عليه قال في البيان والمقدمات إنما يكفي بالنية في التكليف المتمثلة
بالقلب لا فيما بين الأديمين قال رحمه الله وصح في الطلاق الاثنان بالآخرة ولو لفظ به سرا
يأنه ينفعه ويصدق فيه نحو أنت طالق ثلاثة إلا واحدة فيلزمه اثنتان أن اتصل بالثنتين فلا
يضر فصل بعطاس أو سعال أو ما إن جرى الاثنان على أساسه بلا قصد فلا يبعد وإن قال أنت طالق
إن شاء الله فيقع عليه الطلاق أما أن قال إن شاء الله يدينفعه وينتظر مشيئة كل عين حدث
فينجز عليه أما عين البر فينتظر أن امطرت السماء في هذا الشهر فانت طالق فينتظر لآخر الشهر
فإن امطرت أو لا فلا شيء عليه وإن لم احبها فمضى طالق فلا يمنع لأن بره في وطنها أو حلف
على فعل غير ما كان لم تدخل الدار أو أن يدخل يدي فانت طالق تلوم له بالاجتماع من الحاكم على
القرائن الدالة على الزمن الذي اراده بيمينته ولا يضرب له أجل إلا بالآخرة وكذا من حلف لا حج
فينتظر حتى يمضي شهر الحج حتى ينجز عليه = ومن علمت أنها مطلقة وليس لها بينة فلا تنزى
له ولا تمكنه من نفسها إلا إذا كانت تحشى منه القتل وتخلص منه وجوباً بما يمكن من فداء

أو هر وب

(من المدونة تابع الطلاق)

الطلاق عند ما شدد وفيه ولا ينفع فيه الاثنان بأن شاء الله فليجتنب حتى أنه لو شك هل حلف بطلاق
أو عتق أو حج يلزمه أن يفعل الثلاثة المذكورة = باب التخيير إذا قال لها أمرك بيدك فقالت
اخترت الطلاق فمضى بالثلاثة أما أن قالت اخترت طلاقاً أو اثنين فلا شيء لها وهي في عصمته

لان قولها واحد أو اثنين يدل بانها لا تنوي فراقه = أما غير المدخول بها اذا خيرها أو ملكها
أمرها وله نية فقال طاعت نفسي ثلاثة وقال الزوج أنا أو يت طلقه واحده فان ذلك ينقذه
والقول قوله فتقع طلقة واحدة وهو أملاك برجمتها = ومن تزوج وخطبها وارخي الستة
ثم طلقها وقال أم مسها فان صدقته المرأة فلها نصف الصداق وعليها العدة ولا يملك رجمتها
لان لم يسها أما ان كذبته المرأة بان قالت جامعي فيصدق كلامها ولها الصداق كاملاً وتصدق
ان دخلت عليه بمنزله ويصدق ان دخل عليها بمنزلها = وان دخل عليها ومعها النساء فقبلها
وخرج ثم طلقها فلها نصف الصداق ولا عدة عليها = وكل مطلقة لم يبن بها ولم يفرض لها
صداق ثم طلقها فلها المتاع ولا لها شيء من الصداق وإذا سمي لها صداقاً ثم طلقها قبل الدخول
فلها نصف الصداق = وان وهبت صداقها قبل البناء ففي النصف فقط لان المرأة ان وهبت
أو تصدقت أو اشترت بغير أمر الزوج لا يجوز لها الا بمقدار الثلث من مالها فقط = (باب
الطالع) اذا قصرت المرأة في حقوق الزوج كان استخفاف به أو خرج بغير أمرها أو دخلت اخداً
منزله بغير رضا أو منعه نفسها فيجوز ان تعتدي منه نفسها ولو باكثر مما أخذت منه وتكون
تطليقة واحدة ثم تعد عدة المطلقة ولا رجعة له عليها يملكها ولا يتوارثان اذا ماتت احدهما في
العدة اما ان كان الضر منه فلا يخذ شيئا منها وان خالها في مرضه ومات قهري ترثه وان ماتت
وهو مريض لم يرثها لان كل مريض طاق فهو وارث من الميراث فترثه وان هي خالته في مرضها
ثم ماتت فهو ولا يرثها لان الطلاق بيده هو

(من المتن)

يجوز الخلع في الطلاق بموضع منها أو من وليها وهو بائن لا رجعة فيه و به تسقط عنه نفقتها
ومن العدة ولا ارث بينهما الا ان يملق بكان أو ان صححت براءتك أو ان دفعت كذا فانت
طالق فان لم نف بذلك لم يقع شيء = وان خالها على عدم النفقة على الرضيع ثم ماتت أو
انقطع لبنها أو زادت أخر على الرضيع فعليه النفقة وان اعسرت انفق الاب فاذا ايمرت رجع
وان خولعت على نفقة الولد حواين ورضاها ثم ماتت يؤخذ من تركتها ما يفي بالحولين الا لشرط
أو عرف فلا

(باب العدة) (من المدونة)

اي عدة الحامل ان تضع جميع من في بطنها وعدة المطلقة ثلاثة قروء حيضات ان كانت ممن تحيض
وعدة التي لم تبلغ الحيض والتي بنست منه ثلاثة اشهر وعدة المستحاضة وهي التي لا ينقطع عنها
الحيض سنة ثم تحل للازواج الا أن يكون بهارية (قال الصاوي على شرح اقرب المسالك)
عكث المستحاضة تسعة اشهر لزوال البية لانها مدة الحمل غالباً ثم تعد بثلاثة اشهر هذه عدة

المستحاضة ومن تأخر عنها الحيض لغير علة أو لعلة غير رضاع لان المارضع يتأخر حيضها غالبا
فعلى أى حالة عدتها سنة ولو كانت زقية فان ميزت المستحاضة أو تأخر حيضها في الرضاع
فالاقرأ أى ثلاثة حيضات هذا ان تأخر حيضها عن زمنه المعتاد لاجل الرضاع وللزوج ان
ينزع منها ولده الرضيع ليعتجل حيضها انقض كثر ويجوز اربعة أو اختها أو فرار من أن تروثه
ان مات في زمن المدة هذا ان لم يضر النزع الولد كان أم يحمله مرضعا انتهى (رجعنا الى المدونة)
وكذلك عدة النصرانية كالسلمة = ومن طلقت فحاضت مرة أو مرتين ثم ارتفع حيضها
فتتظرسمة اشهر لعل ان يكون بها حمل وثلاثة اشهر كما قال تعالى = وعدة الامة في الطلاق
حيضتان اما المتباعدة فيستبري رحمها بحيضة واحدة اما ان ينسبت من الحيض أو ام تحض
فعدتها ثلاثة اشهر = المتوفى عنها زوجها عليها الحداد المسلمة والنصرانية وأم الولد والمدة
والامة عليهن الحداد لا كحل ولا عطر ولا زينة فالمسلمة والنصرانية عدتهم سواء اربعة اشهر
وعشرة ايام وعدة الامة والمدة نصف الحرائر شهران وخمسة ايام وعدة أم الولد خاصة اذا
توفى عنها سيدتها أو اعتقها حيضة واحدة = ولا ينقلها اعتق بعد وفات زوجها الى عدة الحرة بل
تستمر على عدة الرقيق هذا الامة المتزوجة = عدة المفقود زوجها اذا كان في بلاد الاسلام
فاربعة اعوام من يوم رفعها للوالى أو القاضي لا قبله وذلك للبحث عنه والتحرى ثم تعد عدة وفاه
غير الاربعة اعوام والمفقود في وقت الفتن أو زمن الطاعون فتعد عدة وفاه بعد زمن الطاعون هذا
ان انقطع خبره والثالث المفقود في ارض الشرك عدتها التعمير سبعين عاما عمره كانه حين غاب له
خمسون سنة فتتظر عشرين عاما الرابع المفقود في الحرب بين المسلمين والكفار عدة وفاه
بعد انفصال الصنفين (وفي المتن هكذا)

وعدة المفقود في حرب وقع ما بين اسلام وكفر وارتفع

تعد بعد الكشف عنه الحرة عاما وذات الرق منه شطره

وعدة الاربع كالوفاة ان دام اتفاق على الزوجات

(باب الرضاع من المتن)

يحرم الرضاع بوصول لبن امراة لجوف رضيع ولو مضة واحدة (عند الشافعية لا حرمة الا بخمسة
رضعات متفرقات تكون كل واحدة غداء في الحولين أو بزيادة شهرين على الحولين اما ان
استغنى الصبي بالطعام عن اللبن ولو في الحولين فلا يحرم الحديث يحرم من الرضاع ما يحرم من
النسب فمن ارضعت زوجته بنتا لغير فقد صارت ابنته بالرضاع فتحرم على اولاده واولادهم
لانها اختهم الخ ولا يثبت بعداين أو عدل وامراتين قبل المقدو بعده فشا أم لا ولا يثبت بامراة
فقط ولو فشا لان شهادة امراة الواحدة لا يعمل بها في شيء مطلقا فقرار الام وحدها لا بد منه

من فشو قبل ذلك عدة أو شهادة رجل معها قبل العقد (قال الصاوي) الفشو قيل هو فشو قولها ذلك قبل شهادتها وقيل فشو ذلك عند الناس وإذا شهدت الام على الرضاع مع الفشو قبل العقد فيجب التنزه ولا يعقد هذا قبل العقد

(من المدونة)

الرضاع بشهادة المرأتين لا يجوز إلا أن يكون شيء قد فشا في الادل والجيران إلا الام للزوج اذا قالت اني أرضعت فلانة فلا يتزوجها الا انها لا تنهم ويندب التنزه في كل ما شهدت عليه أو تكلم فيه ولم يعمل به لانه صار من الشبهات التي انقاهما فقد استبرأ لدينه وعرضه = شهدت امراء انها أرضعت رجلا وامراته عند عمر بن الخطاب فضر بها اصوانا ولم يعمل بشهادتها

(باب العنين)

العنين الذي لم يجامع اصلا اذا تزوج وشكته المرأة فان الوالى يضرب له اجل سنة من يوم شكايها لا قبله فان جامعا في بحر السنة فيها والافرق بينهما ولا رجعة له عليها ولما الصداق كاملا لانه طال مكنته معها ولتذم تعدد المطلقة ثلاثة قروء ثم تزوج = اما ان جاءها جماعة صحيحة ولو مرة واحدة فلا يضرب له اجل ونكث معه على ذلك إلا أن يكون آيلا منها أو ضررا =

(الايلاء)

هو أن يحلف على ترك الوطء لزوجته أكثر من أربعة أشهر ضرارا بها وهو يطبق الجماع خرج الشيخ الفاني والمجبوب والحصى فلا لهم ايلاء فالذي عليه الايلاء الحر والعبد فمن حلف منهم كوالله لا طوءك سنة أو ان وطئتك قبل خمسة أشهر أو ستة فانت طاق ثم رفعت الزوجة أمرها لا يحاكم فيجبره الحاكم على الكفارة فان امتنع يضرب له اجل أربعة أشهر للحر والعبد شهران قاله تعالى والذين يؤلون من نسائهم الآية

أو بالعتق أو الصوم أما من حلف بالطلاق كان وطئتك قبل سنة أو ان وطئتك فانت طاق فان وطئ له ازمه الطلاق ان لم يتم السنة وان لم يطأ ورفته الى الحاكم تر بص له الاربعة أشهر فازمه الطلاق أيضا والمخرج له من ذلك ان يقع طلقه بوطئها وبنيوي رجعتها بها أو بوطء آخر حتى وان كانت غيرة مدخول بها لانه بمجرد مغيب الحشفة صارت مدخولا بها تصبح رجعتها بما ذكر أما لو حلف بالطلاق ثلاثة أو البتة ان وطئتك فينجز عليه الطلاق لان هذا ليس مولىا وهذا بعد ان تشاور المرأة فاعلم ان ترضي بالمقام معه بدون وطء = أما في حلقه على المرضع فلا ايلاء عليه لان ترك جماع المرضع فيه مصلحة للرضيع ويصدق في الوطء ان ادعاء يمين فان نكل عن الحلف حلفت الزوجة ان لم يطأ وبقيت على

حقها فان لم تحلف بقيت زوجته كما كانت

(الظهار)

ومن قال لزوجته انت على كظهر امي أو كظهر فلانة الاجنبية فلا يقع عليه طلاق ما لم يقدم الطلاق صريحا بنية كانت طالق وانت على كظهر امي اما لو لفظ بالظهار فقط فعليه الكفارة فقط (قال الصاوي) ولا ينصرف صريح الظهار للطلاق ان نواه به لان صريح كل باب لا ينصرف لغيره ولا يؤخذ بالطلاق مع الظهار لافي الفتوى ولا في القضاء على المشهور (وام) وتجب الكفارة بالانكاح على وطئها ولا تجزى قبل الوطء وهي على الخيار من ثلاثة عتق رقبة مؤمنة مسلمة من العيب أو صيام شهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكينا السكلى مدون ثلثان بران اقنائه فلا يجزى غيره اما ان اقنائه أو غير الفم مع فمده شبهه لا كإيلا غذاء وعشاء أما العبد اما الصوم أو يطعم ان أذن له سيده

(باب النفقة من المتون والمدونة)

أولا تجب نفقة الزوجة المطيقة للوطء حررة أو أمة على الزوج البالغ حرا أو عبدا المؤسر لا المعسر ان دخل بها ومكنته من نفسها أو اذا لم يدخل بها ودعوه الى الدخول وامتنع فعليه النفقة اما ان دخل ومنعته نفسها فلا نفقة لها ويصدق ان دخل عليها بمنزلة لها وتصدق هي ان دخل عليها بمنزلة = والحال لها النفقة في الحمل حتى تضع وان كانت مطيقة اما المتوفي عنها زوجها فلا نفقة لها حسب الميراث لان الورثة لا يطوونها غير حقها = ولا نفقة لغير مطيقة للوطء ولو دخل عليها (رأيت في شرح المتون قال اللقاني تجب النفقة مطلقا كانت مدخولا بها أو دعت للدخول قال ابن) ان الشرط للدخول ثلاثة اطلاق الزوجة وبلوغ الزوج وعدم الاشراف لاحدهما أي مشرف على الموت عند الدعاء للدخول وقال في محشي اقرب المسالك واما المدخول بها فتجب لها النفقة مطلقا وان لم تكن الزوجة مطيقة ولا الزوج بالغا انتهى

ولا نفقة للمرأة الناشز كمن منعته الوطء ولم تكن حاملا فان كانت حاملا فلها النفقة حتى ان منعته نفسها وتسقط ايضا بغير وجهان يثبت به الاذن منه ولم يقدر على ردها او منعها من الخروج وكذا تسقط بعسر فلا تلزمه نفقة مادام معسرا ولا مطالبة لها بما مضى ان ايسر وطا التطلق عليه حال العسر بالرفع للحاكم واثباته عنده فان اثبت الزوج عسره عند الحاكم تلزم له بالاجتهاد ثم يامر بالانفاق والطلاق فان اتفق ولولا الفوت بغير ادم او ما يورث العورة ولو من غليظ الصوف فلا يطلق عليه اما ان لم يقدر على شيء مطلقا او ما يسد الرق فقط لا الشبع فسبح الحاكم نكاحه بطمأنينة ان لم يكن حاكم فجماعة من المسلمين المدول يقومون مقام الحاكم اذا تعذر الوصول اليه في كل شيء وللزوجة رجعتها ان وجد وهي في العدة يسارا يقوم بواجب مثلها

عادة اما اذا انقضت المدة وايسر فلا رجعة له الا برضاها ولها اذا ايسر وهي في المدة النفقة
 ارجعها ام لا لان الرجعية لها النفقة في المدة بخلاف الباين (وفيه رواية ابن حبيب عن مطرف
 وابن الماجشون انه لا نفقة لم احدى ترجيح) = رهاها مطالبة زوجها عند سفره ان يوضع لها نفقتها
 عندها مدة غيابها او يقيم لها كنفلا يدفع لها فان أبي طلق عليه ان شاءت = قال في حاشية
 الاصل اذا قدم من السفر فطالبت زوجها بنفقة مدة غيبته فقال ارسلناك او نركتها لك عند
 سفرى ولا بينة له فالقول قولها يمين هذا ان رفعت امرها للحاكم او للعدول لكن قولها من يوم
 رفعها للحاكم فقط لا قبله فاذا سافر من اول السنة ورفعت في نصفها فلها النفقة من يوم الرفع اما
 النصف الاول فالقول للزوج = وفرضت النفقة للزوجة في مال الغائب ولو ودية عند غيره
 وفي دينه الثابت وتباع داره في نفقتها بعد حلقها بان لم يدفع لها شيئا ولا اوكل وكيلها وانما لم تسقط
 عنه قال ابن عرفة وحكم نفقة اولادها الصغار حكم نفقتها في التفصيل واما اولادها الكبار
 فالقول قولهم وان لم يحصل رفع = وينفق ايضا وجوبه على رقيقه ودوابه فان ابى الاتفاق على
 رقيقه ودوابه اخرج عن ملكه لمن يولهم وكذا ان كلفهم من العمل ما لا يطيقوه عادة فيؤمر
 بالرفق فان عادا اخرج عن ملكه كمن مثل بعبده متعمدا فانه يعتق عليه غصبا كان قطع يده
 أو قلع اسنانه أو عذبه بنار أو حية اما ان اصابه في الادب فلا = ونجيب النفقة على الولد الحر
 المؤسر كبيرا او صغيرا ذكر او انثى مسلما او كافرا على والديه الحرين المعسرين ولو كافرين
 اذا هالم بقدر اعلى الكسب ويتركاه كسلا فلا نفقة لهما ونجيب عليه نفقة خادمها اي زوجة الاب
 وان يدفعه زوجة وان غير امه وينفق على واحدة منهما يختارها الاب وان كان له اولاد
 وزعت عليهم النفقة بقدر اليسار وقيل على الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ونجيب نفقة الولد
 الحر على امه فقط لا على امه حتى يبلغ الذكركا قدر اعلى الكسب والا نثى حتى يدخل بها الزوج
 وعلى الام المتزوجة بابي الرضيع او هن طلاقها رجعي رضاع ولها من غير اجر الا ان كان مثلها
 لا يرضع فلها ان تاخذ الاجرة كالبائن فلها الاجرة في الرضاع اما اذا لم يقبل الولد غيرها فيلزمها
 رضاعه اما ان افتقر الزوج ولا مال للصبي ان مات ابوہ فترضعه أو تستاجر له من يرضع من
 مالها ولا رجوع لها على الاب والابن اذا ايسر

(الحضانة)

الام احدى حق بحضانة اولادها اذا طلقها الاب لانها احدى من الضرة تحضن النملام حتى يبلغ
 والجار به حتى تزوج ويدخل بها ولها الحضانة وان كانت نصرانية أو أمة الا ان تباع او يخرج
 بهما سيدها فتسقط حينئذ = بشرط الحضانة العقل والكفاة والامانة فلا حضنة لسكير
 وزاني ونحوه وامن المكنان لا كماوى فساق أو لصوص بجواره وان يكون الحاضن رشيدا

صحيحة لا يجوز وما برح هذا اللام والاب ويزاد للاب أن يكون عدة من يحضن من الاناث كام
للاب واخت او خالة او عمه او امة او زوجة فان تزوجت الام او ماتت ولها ام او جدة واخت
او خالة فلهما الحضنة بالشرط المتقدمه فان لم يكن لها احد منهم انتقلت الحضنة الى آل الاب
فالمقدم منهم ام الاب وهي جدة المحضون فام الاب تقدم على الاب (قوله ابن عرفة واللقاني وابن
القاسم) ثم الاب ثم ابنته وهي اخت المحضون ثم اخته وهي عمه المحضون ثم عمه الاب فخالته
فبنت اخيه أي اخ شقيق أو لاب اولام وبنت اخيه كذلك ثم تنتقل الى الوصي وبعد الوصي
قرايب الاب الذكور فاولادهم الاخ الاب فالجد فان الاخ فالعم فالمولي ويقدم من جهة الاب
الاقرب فالاشفق (قال الاجهوري)

بغسل وإبضاء ولاء جنازة نكاح أخا وابنا على الجسد قدم

وعقل ووسطه بياب حضارة وسوء مع الآباء في الارث والدم

ولا تنافر الحاضنة عن المحضون سفرقة لمة من بلد الى بلد أكثر من ستة بردفله نزعهم منها
 اما ان كان سفر زيارة وترجع فلا بأس اما الاب اذا اراد ان يسكن ببلد اخري فله ان يخرج
 المحضون معه رضى الحاضنة ام لا والا فانه لا يتفق عليهم فان خرجت معه فلا يسقط حضانتها
 وللحاضنة اما أو غيرهما قبض نفقة وكسوته وما يحتاج اليه المحضون من ايّيه بالا جتهاد
 من الحاكم او جماعة المسلمين ان قصر الاب فيها يجب ولم السكني (قال ابن القاسم في الدمياطية)
 ان السكني على الاب بالاجتهاد (وقال مالك رضى الله عنه) ولا اجرة لها في الحضنة وايسر اذا
 ان تنفق على نفسها من نفقة الولد لاجل حضانتها (قال على الشرع الصغير) اذا كانت الام معسرة
 فلهما النفقة على نفسها من ماله لمسرهما لا للحضنة والله اعلم واجل واعظم وصلى الله على النبي
 الانحزم وعلى اله وصحبه وسلم

(باب البيوع وتوابعه من الموطأ والمدونة وأقرب المسالك)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد النبي الرحيم والسمع التسليم

حدثني يحيى بن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
المنبا يمان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الخيار قال مالك وبلغني أن عبد
الله بن مسعود كان يحدث أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إنا نبيع من تباعا قالوا فقل ما قاله
البائع أو يترادان (ومن هنا حذف الاسانيد) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملازمة
والمنازمة قال مالك الملازمة أن يلمس الرجل الثوب ولا ينشره ولا يتبين ما فيه أو يبتاعه ليلا ولا
يلم ما فيه والمنازمة أن ينبد الرجل إلى الرجل توبه وينبذ الآخر إليه توبه على غير تأمل منهما
ويقول كل واحد منهما هذا بهذا = قال مالك والأمر عندنا أنه لا باس بان يتباع العبد التاجر

والفصيح بالاعتماد من الحيشة أو من جنس ليسوا مثله في الفصاحة ولا في التجارة فان اشبه بعض ذلك بمضاحق يتقارب فلا تأخذ منه اثنين بواحد الى اجل = وأركان البيع ثلاثة عاقد أي بايع ومشتري ومعتق وعليه أي ممن ومثمن وصيغة أي لفظ يدل على الرضا كاشتريت بكذا ويقول البائع قبالت او بعثك بأي لفظ. وشرط صحة البيع تمييز فلا يصح من غير مميز لصفر او جنون او اغماء أو سكر بحيث لا يعرف من مخاطبه ذكرا مائتي وعشرون حجر فلا يلزم المبيع ورأسه أو ورق الا باذن الولي وعدم اكراه وصحة تباع الطاهره لا كخمر ودهن متنجس وقدرة على تسليمه لا كطين في الهواء او وحش بفلاة أو سمك يبحر وكذا لا يصح بيع مجهول القدر والصفة كتراب صانغ وكرطل من شاة قبل الذبح لانه لا يدري ما صفة اللحم بعد سلاخه. ويحرم بيع المسلم الرقيق الصغير والكبير كتأبيا او مجوسيا ومصحف وكتب احاديث الى كافرو البيع صحيح واسكن يجرى السكافور على اخراج ما ذكر عن ملكه وكذا ان اسلم الرقيق عنده وكذا يحرم بيع جارية لاهل الفساد وارض لتخذ كنيسة او عماره وخشبة لتعمل صليبا وعينا حجر ونحاس لناقوس وصرف مؤخرور بالفضل ور بالنساء وحط الضمان واز يدك وسلفا جرتما وغش وزبانه وغرر وكاليء بالكاليء وبيع أجنة في البطون وبعد نداء الجمعة والنجش وهو البيع بالزيادة لغرر غيره واطهار جودة ما ليس بحيد او خلط جيد بردي.

(ر بالنساء والفضل)

حرم كتابا وسنة في عين أي ذهب وفضة وطعام قمح او ذرة او شعير مما يؤكل الخ يحرم بالفضل أي الزيادة ان اتحد الجنس فيهما فلا يجوز درهم بدرهمين ولا دينار بدينارين ولا صاع قمح بصاعين قمح فاذا اختلف الجنس او كان الطعام غير يوي جازت المفاضلة ان كانت يدا بيد كدينار بقطار فضة وادب قمح بعشرة ادب فوله او ذره مثلا بشرط المناجزة في حرم التأخير في ذلك مطلق لانه صار كالصرف أي يجوز صرف ذهب بفضة والعكس (جميع الاحاديث التي أوردها في البيوع الى آخر ابواب الفقه هي من الموطأ خاصة) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق وبالاهاه وهاء واله بالبريا الاهاه وهاء والنمر بالنمر وبالاهاه وهاء والشعير بالشعير وبالاهاه وهاء أي مناجزة يدا بيد قال عمرو ان استنظرك ان يلعج بيته فلا تستنظره في الصرف قال مالك اذا صار طرف الرجل دراهم بدنانير ثم وجد فيها درهما زائفا فاردده انتقض الصرف لانه لا ينبغي ان يباع ذهب او ورق او الطعام كله عاجل بالآجل فلا ينبغي في ذلك تأخير ولا نظره وان كان من صنف واحد او كان مختلفا بل مناجزة قبل ان يتفرقا (حديث) سئل صلى الله عليه وسلم عن اشتراء الثمر بالرطب فقال ان بقص الرطب اذا يبس فقالوا نعم فنهى عن ذلك (استعمل رجل على خير

فجاء بتمر جنيب له صلى الله عليه وسلم فقال له كل ثم خير هكذا فقال لا والله يا رسول الله أنا
لناخذ الصاع من هذا بصاعين والصاعين بالثلاثة فقال له صلى الله عليه وسلم لا تفعل مع الجميع
بالدراهم ثم اتبع بالدراهم جنيبا قال مالك لا بأس أن يقرض طعام بطعام إلى أجل قمح بقمح
وتمر بتمر الخ وذلك على وجه السلفة والمعروف ولا يشترط أن يكون أجود منه أو دونه فإذا
دخله في ذلك شيء فقد أربى أما حين قبضه فإن رد أحسن منه فلا بأس بذلك حيث لم يشترط
أحد منهم إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم استألف بعير أفراد لصاحبه جملا أفضل من الذي
أخذه =

ولا بأس أن يشتري الطعام أو السائمة ويعطى صاحبها الثمن على أن يكيل له أو يسامه السائمة
بأكرا أو بعه إلى ثلاثة أيام فقط لا أكثر لأن هذا مثل البيع بدا بيد ولا يكون سلما لأن السلام
ما يختلف فيه الأسواق وأقله خمسة عشر يوم = ومن ابتاع طعاما فلا يبعه إلا آخر ما لم يقبضه أو
ينقله من موضع استلامه ثم شاء به أن باعه أو تركه لأنه لا يدري أيجد به عيبا أو نقصا (رخصة)
وكل ما ينتفع الناس به من نحاس وحديد ورمل وما أشبهه أن يؤخذ بثمنه بدا بيد مثل رطل نحاس
برطلين نحاس أما أن أخذه بثمنه إلى أجل فهو ربا أما أن اختلف الصنفان فلا بأس إلى أجل
مثل رطل نحاس بعشرة حديد وكل هذا يجوز فيما عدا الذهب والفضة والطعام أما ما لا يجوز
التفاضل فيه ما والتأخير كما مر

(بيع الغر والمنهي عنه)

نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر مثاله اشتريت عبدك الآبق أو ما في بطن هذه الأنثى
بهكذا أو دين الماطل أو تمر قبل أن يبدو صلاحه أو صيدك على نخلة بعشرة وهو يساوي خمسة
عشر مثلاً فإن وجدته فقد من البائع خمسة وإن لم يجد فقد من الشاري عشرة فهذا غرر ومقامه
وكذا تراب الصياغ والزرع حتى يبيض ويبدو الحب بالقند لثلاث تصبیه جاحدة كل هذا
منهى عنه لأنه مخاطره

(النهى عن بيعتين في بيعة) (كل هذا من الموطأ)

حدثني يحيى عن مالك أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيعة قال
مالك أن رجلا قال لرجل اتبع لي هذا البعير ينقد حتى أتباعه منك إلى أجل فهذا منهى عنه نهى أيضا
عنه بن عمر وهذا كمثل رجل اشترى سائمة بعشرة فأنهر فقد أو بخمسة عشر دينار إلى أجل
فهذا منهى عنه أيضا ولا تصالح أحدي البيعتين لأنه أن أخذها بعشرة فقد صارت الخمسة ربا
وأن أخذها بالخمسة عشر فجميعها ربا ومنه أيضا أن يقول للصانع أن قضيت لي شغلي اليوم
أعطيك عشروا أن لم تقضيه اليوم فلك ثمانية فلا يجوز

(باب السلف وتوابعه)

قال صلى الله عليه وسلم خيار الناس احسنهم قضاء واعطى صلى الله عليه وسلم جملا رابعا
 خيارا مكان بكر اسلفه قال مالك ولا باس بان يقبض من اسلف شيئا من الذهب أو الورق
 أو الطعام أو الحيوان ممن اسلفه ذلك افضل مما اسلفه اذا لم يكن ذلك عن شرط منهما أو عادة فان
 خلا عن ذلك اي الشرط كان حلالا لا باس به لثلاث يكون سلفا جرتعا قال مالك ان رجلا اتى
 عبد الله بن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن اني اسلفت رجلا سلفا واشترطت عليه افضل مما اسلفته
 فقال له فذلك هو الراجح بان السلف على ثلاثة وجوه سلف تر يد به وجه الله فلك وجه الله وسلف
 تر يد به وجه صاحبك فلك وجه صاحبك وسلف تسلفه لئلا تخذ خبيثا بطيب فذلك الراجح
 فكيف تأمرني فقال له اري ان تشق الصحيفة فان اعطاك مثل الذي اخذته قبلته وان اعطاك
 دون الذي اسلفته فأخذته اجرت وان اعطاك افضل مما اسلفته طيبة به نفسه فذلك شكر
 شكره لك ولك اجر ما انفارته (المؤلف اوردت هذه الحكاية من الموطأ أطولها لان بهار خص
 مفيدة تنفعنا في زماننا هذا الذي كثر فيه المحتال والمماطل وها اورد درة اخري من شرح
 الشمايل الترمذي في السلف) قال الترمذي توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرفوعة عند
 يهودى على ثلاثين صاعا من شعير اخذ عشر بن صاعا ثم بعد ما اخذ عشرة اصبح اطعمها اهله
 وقد افتك الدرع ابو بكر بعد موته عليه الصلاة والسلام قال في شرح ذلك فلذلك يجوز التعامل
 مع اهل الذمة وان كان مالهم لا يخلو من حرام وبالقوله تعالى اكلون للمسحت ويجوز
 التعامل مع من اكثر ماله حرام وجواز رهن الة الحرب عندهم لاجل الطعام وجواز الشراء
 بالنسيئة والرهن بالدين وثبوت املاكم بايديهم لا تنزع عنهم وفضل القراض من الابداء
 الاقارب انتهى وقال ايضا في الشرح ومن استدان لغير مفسدة وهو ناو السداد ومات فلا عليه
 شيء قضى عنه الورثة او ام يقضوه وسأورد من شرح الشمايل ايضا ما يناسب المقام اه رجعتنا
 الى المدونة والموطأ واقرب المسالك = ويجوز السلف في الثمر والحبوب اذا كانت
 مضمونة وتحمل كل سنة اما اذا اراد ان يشتري الثمر او الحب فلا يشتري المثر حتى يبدو
 صلاحه والحب حتى يبيض لثلاث تصيبه جائدة = اما ما لا ينقطع من ايدي الناس مثل حب
 او تمر او فاكهة سلف فيه متى شئت شرطا ان تبين الصفة مثلا من اسلف على تمر وام يبين مثلا
 صيحاتى او برنى وعندنا مثلا بركاوى او سكوت او متوسط او جيد فان السلف فاسد الان
 يبينه بصفته قابليع صحيح حلال حتى وان اعطى اجدما درهم في اربع اراد به شعير
 واربع حنطة وذره وسمسسم وغيره ولم يبين راس مال كل صنف فذلك جائز لانه وقع صفقة
 واحدة وكذا في الاحم ايضا يبين الصفة ضاى ام بقري ام معزلا يقتصر على لحم فقط =

ولا يصلح ضم عني ونه بل مثله يكون له على احدى مائة فيعطيه لاجل استمجاله سبعين و يترك
الثلاثين لا يصح بل يعطيه ماله كله ثم يهبه انشاء اما في الصلح جائز لهذا الحديث وهو مثبت في
صححي مسلم والبخاري هكذا

حدثني عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه انه تقاضى ابن ابي حذردينا كان له عليه في المسجد
فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما حتى
كشف سديف حجرته فقال يا كعب فقال لبيك يا رسول الله فاشار بيده اليه ان وضع الشطر
من دينك قال كعب قد فملت يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم قم فاقضه اه
(السلف لجر منقمة والشرط الفاسدة)

مثاله ان يخط نساءج تسعة ارطال صوف و يقول لاضع رطال من عندك و بعدها احاسبك مع
اجرتك لا يجوز لانه سلف واجاره غيره بقدم الماء و يقول للراعي اذبح شاة لتشتري منها
كذا لا يجوز لانها شرع قبل الذبح ولا يدري ايه حبه الاحم لام غيره اسلفته عشرة دراهم
مصرية لم يخطي عشرة شامية وهي احسن اسلفته على ان يهادني او يسهر لي او ينفعني بشيء
لا يجوز لانه جر منقمة واما الشرط الفاسدة ما مثاله خذ مركبي او دابتي واشتقل عليه وما
أني فهو بيثنا مناصفة لا يجوز لانه اجر نفسه بغير شيء معلوم وقد قال صلى الله عليه وسلم من
استاجر اجيرا فاليؤجره باجر معلوم الى اجل معلوم قال مالك فالاحصول هو لصاحب السفينة
والعامل له اجرة المثل اما الدابة ان كان يعمل فيها العامل مشقة وتعب فالاحصول جميعه
للامرل وارب الدابة اجرة المثل وان لم تكن مشقة كان اجرها العامل وقد قال حصول اربها
كالسفينة وما اشبهه وللامرل اجرة المثل وقس على هذا ومن الشرط الفاسدة ان يخط الصانع
حدادا او نجارا او صائغا مثلا مالا على انه يشتغل و يبيع ويشترى والربح بينهما لا يجوز
لانه جر تقابل اجرة العامل لخاصة اي العامل الصانع اما ما باع وشري فالربح بينهما =
اما العجائز منه اخذ هذا الثوب مثلا فبعه بعشرة فما كان من ربح يدها فهو بينهما فاجاز لانه
عرف رأس المال = والخلاصة في الدين والسلف انه لا يحبس فيه الميسر الا اذا تبين انه لا بد
او غيب ماله او الماله الذي اخذه فانه يحبس و يباع جميع ما عنده حتى وان كان ولدا او زوجا
لا تخيار ولا باس بالخيار في الثوب والدابة والعبد والضيعة ان يقول له اشترى منك وانا على الخيار
الى كذا وان مات العبد او هدمت الدار في ايام الخيار فالمصيبة على البائع ويرد الثمن ولا يخطي
في الخيار الثمن كله بل البعض ويبقى البعض للطواري.

وجوز والبيع على الخيار لجملة العبد وشهر الدار
وغير ذلك لانه كالثوب للمشتري الرد بغير عيب

وعهده العام برق قد تخص من الجنون والجزام والبرص
(الاجارة والسكراء والمساقاة)

اما الاجارة فجازره ان كانت بشيء معلوم كما مر في الحديث الذي بباب السلف فتجوز الاجارة
في مثل اشترى عشرة ثياب او عشرة اراد ب مثلاً بعشرة دنائير ولك عشرة دراهم او اشترى من
فلان او بيع هذا ولك كذا فجازر لانه معلوم كاجارة الصانع سماج او حديد فجازر انما للصانع
الحق ان يحبس عنده الشغل حتى ياخذ كراه فان فلس صاحبها او مات فهو احق بما في يده
من الفرماء حتى يستوفي حقه وكذا في الرهن = وكراه الدواب لان شرط ان يبين للجمال
ام الحمار الموضع الذي يقصده ومقدار الاجرة ولا يركب بجهوله الاجرة كان يركب دابة
فلسكاري وهو مروه فيه فيما يعطيه فهذا لا يجوز منعا للتنازع ائلا يكون احدهم طماع
فالجلال الاتفاق على الاجارة فعند الخلاص اذا زاد فهي صدقة = وكذا لا يجوز كراه
الارض بما يخرج منها (كاغاب زراعتنا في هذا الزمان) مثل ازرع ارضي وما قسمه الله فيمتنا
على الثلث او الربع في نظير ارضي والتقاوى والعمل عليك فهذا لا يجوز لانه كراه شيء غير معلوم
(وهذا هو اجار ارضنا في بربر الآن وعليه العمل قال الله) (رأيت في المتن هذه الرخص) اذا
اعطى صاحب الارض البذر بمقدار حصته للمؤجر فحلال وكذا أن قوموا اجارتمنا نقصدنا
وكلا بمقدار حصته في النقد دراهم او دنائير وكذا في البذر لان كراه الارض بالدرهم والدناير
حلال طيب بل الحرمه في كراهها بما يخرج منها لئلا يضيع تعب العامل في جائحه تصيب الزرع
وفتح باب الخاصه او عدم رى الارض وهذا في ائلال = اما الشجر فما زارعه الا كراه مثل
ازرع ارضي نخلا او شجرا او فاكهه = ولك النصف او الزرع حسب التراضي فجازر لان النبي
صلى الله عليه وسلم اقر يهود خيبر على ذلك ففى الموطا في باب المساقاة عن سعيد بن المسيب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهود خيبر يوم الفتح افركم فيها ما افركم الله عز وجل
على ان الثمر بنتاوينكم فكان صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحه فيخرص بينهم
و بينهم ثم يخبرهم اي النصف ياخذوه = قال مالك السنه في المساقاة عندنا انها تكون في
كل عمل نخل او كرم او رز يون او رمان وما اشبه ذلك من الاصول جازر لا بأس به على ان الرب
المال نصف الثمر او ربه قال مالك ولا ياخذ من صاحبه في المساقاة ذهب او ورق بزيادة
لانها حينئذ تكون اجارة لا مساقاة قال مالك ولا ينبغي ان يؤجر نفسه ولا ارضه ولا
سقيته الا بشيء معلوم لا يزل ولا الى غيره وكذا من قال لا جبر هل لك ان اعطيك عشر ما ربح
في سفرى هذا اجارة لك فهذا لا يحل ولا ينبغي

(الشركة)

تجوز الشركة في التجارة شرطا ان يستوي في العمل ورأس المال لا يشترط احدهما ان يعمل دون الآخر الا ان يتبرع او يتفضل ولا يات هذا بدراهم وهذا بدنانير بل من نوع واحد ويجوز للشركيين ان كانا في بلدان يجوز هذا لهذا وهذا لذلك وكل ما يشتر به احدهما هو في الشركة لازم حتى ان اشترى احدهما اجارة للوطوء يقول اخذتها لنفسى من مال الشركة لا يسمع قوله بل شريكه بالخيار اما قومها او باعها = اما الشركة بين الصانع لا تجوز الا ان يكونوا في موضع واحد ليس هذا في بلد وهذا في بلد مثل حدادام نجار وغيره (القراض)

قال مالك عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ان عثمان بن عفان اعطاه مالا قراضا يعمل فيه على ان الربح بينهما قال مالك القراض المعروف الجائز ان ياخذ الرجل المال من صاحبه على ان يعمل فيه والربح بينهما ولا ضمان على العامل ونفقته وكسوته في سفره بالمعروف من اصل المال ان كان المال يحتمل ذلك فان كان مقيما اهله فلا نفقة ولا كسوة بل له النفقة من خروجه من البلد الى حين دخوله ولا ضمان على العامل في القراض الا ان يقوم دليل على تفریطه واسرافه = والقراض لا يكون الا بالدنانير والدرهم (الربالات والجنبهات) لا عروضا او قاشا وغيره ثم يقوم عليه وليس هذا من قراض المسلمين لانه اذا خمرت العروض يكون العامل بلا ربح وان كسبت يكون اكثر الربح لرب السليمة لانها نفقت ولانه في ذلك لا تصلح الا الاجارة بشيء معلوم بل القراض لا يكون الا بالتقديس للعامل ويشترى على ما تراضيا عليه في الربح نصف او ثلث = ولا يشترط احدهما تأخير المال الى اجل اى لا ينزع منه واسكن اذا بدا لاحدهما ان يترك ذلك والمال باق لم يشتر به شيئا قبضه ربه وان كان العامل اشترى سلعة ولم يتصرف واراد رب المال ان يرجع ماله فليس ذلك له حتى يباع المتاع ويصير عينا كما اخذه فحينئذ لا باس من رده = وشرط الضمان في القراض باطل لان العامل امين فيعطى على غير ضمان اما ان تعدى مثل ان اعطى احدا قراضا بغير امر رب المال او قال لرب المال اشترى ثوبا او حبوبا فاشترى دوا او تعدى فادخل على نفسه من اصل المال لغير نفقته كان اشترى شيئا لنفسه خاصة او اجارية للوطوء او تزوج فهو ضامن في كل ذلك جميعه وكذا ان باع الدين فهو ضامن له = ولا يجوز للمتقارضين ان يتحاسبا والمال غائب حتى يحضر صاحب المال فيستوفي حقه أى رأس ماله ثم يقتسمان الربح على شرطهما ثم ان شاء رد المال وان شاء اخذ ماله قال مالك لو قال العامل ربحت كذا فسا له رب المال ان يدفع اليه ماله والربح معه فقال ما ربحت شيئا واسكني قلت ذلك لتقره عندي فلا يتفقه ذلك بل يؤخذ باقراره ويلزمه جميع ما قر به من الربح الا ان

يقدم على ذلك دليل على صدقه

(الوديعة والامانة والعارية)

وكذا الاضمان على احد في الوديعة ان ادعى الامين ضياعها حيث لم يفرض حتى وان استودعها غيره ان كان اميا مثله اما ان كان غير امين فهو ضامن = والامين مصدق في الامانة او الوديعة ان ادعى ضياعها او ردها لصاحبها ان كان استلمها بدون بيعة اما ان استلم الامانة على يديته وهي مما يغاب عليه فلا يبرء ما لم يدفعها له امام بيعة وكذا في القراض وكل ما كان على يد بيعة من وديعة وامانة وعارية ان استلمها على يد بيعة لا يصدق في تسليمها الا البيعة وان ادعى ضياعها صدق الا ان يظهر انه فرط بكسها بغيرها او بانتهاء بها وسفره بها وان وجد ما يمينها ونسيانها في موضع ايداعها او باخذها بيده او جبيته في امره بربطها بكم وبوضعها بصندوق في امره بخزانة و بايداعها لغير زوجة وابن اعتيد او برسالة بلا عذر وبجدها ثم اقام بيعة على الرد او الا تلف نفى كل ذلك ضامن الا ان يكون اصابه امر سموي فلا ضمان ولا حلف

(الشفعة والهبة واللقطة والوصية)

الشفعة لا تكون الا في الارض والدور والنخيل والشجر ولا شفعة فيما قسم في ذلك واذا وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بحر ولا في عيبد ولا في حيوان انما الشفعة فيما يصالح للقسمة وتقع فيه الحدود من الارض = الهبة لها وجهان هبة ثواب وهبة لله فهبته الثواب تكون بين الاكفاء مثاله ان يهب لصاحبه شيئا كان اقامضاها والا فله الرجعة في هبته وامامة غير الثواب فمن الاعلال الى الادنى من فقير وذير رحم يحتاج فهذا لاله رجعة في هبته ولا يقضى له بذلك بل بمجرد ما ملكها الفقير صارت ملكا عن النعمان بن بشير ان اباة بشير التي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نخلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نخلته مثل هذا فقال لا فقال له صلى الله عليه وسلم فارتجعه قاله مالك من اعطى عطية لا يريد ثوابها ثم مات المعطى فورثته بمنزلة اما ان مات المعطى قبل ان يقبض المعطى عطيته فلا شيء له وذلك لانه لم يقبضه اما ان كان المعطى اشهد عليها حين اعطاها فانه يأخذها على أي حال = اللقطة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاهنم غرفها ستة فان جاء صاحبها والافشاك بهما قال فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك او لذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها مع اسقاؤها وحذاؤها نرد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربه او عن نافع ان رجلا وجد لقطة فجاها الى عبد الله بن عمر فقال له اني وجدت لقطة فماذا ترى فيها فقال له عمر انها قال قد نعمت قال رد قال قد فعلت فقال له عبد الله لا امر لك ان

(٥ - مخفارات الصائغ ول)

تأكلها ولو شئت لم تأخذها ومن وجد النقطة فليعرفها سنة ثم ان كان فقيراً آفاقاً كملها وان كان غنياً فالي تصدق بها وفي كلا الحالتين عليه الغرم ان حضر صاحبها والشيء اليسير ليس بالنقطة وان وجد معدنا او ركازا وهو دفن الجاهلية ففيه الثلث لبيت المال = الوصية) مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته عنده مكتوبة قال مالك ان الرجل اذا كان صحيحا كان احق بجميع ماله يصنع فيه ما شاء ان يخرج من جميعه خرج في تصدق به او يعطيه من شاء اما المريض لا يجوز له وصية الا في ثلث ماله فقط ومثل المريض الحامل بعد ستة اشهر لا قبلها ومن حضر القتال اذا زحف في الصف فمثل المريض لا يجوز وصيته الا في الثلث فقط لحديث سعد بن ابي وقاص حين قال للنبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض يا رسول الله ان تصدق بشيء مالي فقال لا ففقت قال لست فقل لا ثم قال صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير اذك ان تذكر وتترك اغنياء خير من ان تدرهم عائلة يتكففون الناس وانك ان تنفق نفقة تبتغي بها رجلا الله الاجرت حتى ما تجمل في في امرأتك وفي حديث آخر ان الله اعطاكم ثلث اموالكم عند وفاتكم زكاة في اعمالكم = وتندب الوصية في المال الكثير لقوله تعالى ان ترك خيرا وتركه في القليل قاله الصاوي ومن قاله فلان وصى على اولادي فهو الوصي ومقدم على الابن والاخر وبزوج بناته الابكار جبر والتيب برضاها ان اختارته (لأن التيب اذا وكلت اخاها ان يزوجهما فجاز وان لم يرض ابوها فأجري بالوصي ووصي الرضى كالوصي في ذلك ولا يجوز وصية المسلم الى النصراني انما يجوز وصية النصراني الى المسلم بشرط ان لا يكون في الزكاة خمر او خنزير فله ان يرفضها ويجوز وصاية العبد الرشيد = ويجوز لقاتن الخطا لانه يرث في مال المقتول لا الدية اما قاتل العبد لا يجوز له الوصية لانه لا يرث في المال ولا في الدية وان قال في مرضة ثلث مالي للفقراء والمساكين يخرج ثلث التركة ويقسم بينهم بالاجتهاد كما تقسم الزكاة قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا ان الضعيف في عقله والسهيف والمصاب الذين ينفقون احميا لا يجوز وصاياهم اذا كان معهم من عقولهم ما يعرفون ما يوصون به فاما من كان منهم مغلوبا على عقله فلا وصية له قال مالك وذلك ان غلاما من غسان حضرته الوفاة بالمدينة ووارثه بالشام فقيل لعمر ابن الخطاب ان فلانا يموت وهو غلام بايع لم يحتمل وهو ذرماله له هنا ابنة عم قال عمر فاليوص لها وصي لها مال يقال له بئر جشم بيع بالاثني الف درهم وتبطل الوصية برجوع الوصي بها ان كان كتبها في صحته او مرضه بقول صريح وكذا ان قال ان مت في سفرى هذا فلان كذا ولم يمت وبالردة لو ارث لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه الا الوصية لو ارث وتصح وصية المرأة والاعمى والعبد الرشيد ولا يجوز الوصي ان يبيع الزكاة او شيئا منها الغير

صالح الورثة وان يحضر الكبير ان كان موجودا هذا في الحضر اما اذا كان في السفر فله البيع حتى وان لم يكن له وصي ولم يوصى بمجتمع المسافرون ويقدم موارثا جلا اربيع متاعه وما ثمن حمله الى بلد الورثة وليس للورثة رد فيما فعله جماعة المسلمين وللوصي الثقة في مال الا يتم بالمعروف ان كان فقيرا وان ينفق عليهم ويدبر التركة كما فيه صالح القهر وان اراد الوصي ان يسلم الحضور عليه ماله فليس شهد قال تعالى فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا (فاثبة من حاشية الاصل) يجوز للانسان اذا لم يكن له وارث معين ولا بيت مال منتظم ان يتحيل على اخراج ماله بعد موته في طاعة الله وذلك بان يشهد في صحته بشيء من حقوق الله تعالى في ذمته كزكاة او كفارات وجب اخراجها من رأس المال ولو أنى على جميعها بعد الحقوق المتعلقة بالعين

(الفرايض والموارث المتون جميعا)

بسم الله الرحمن الرحيم بوصيكم الله في أولادكم للذكور مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلهما النصف قال صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموها للناس فاني امرؤ مقبوض وان العلم سميع قبض وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة ولا يجدان من يفصل بينهما (أسبابه) ثلاثة النكاح والولاء والنسب فبالنكاح يرث الزوج من زوجته النصف ان لم يكن لها ولد أو ولد بن منه أو من غيره فان كان لها ولد أو ولد ابن فله الربع وهي لها نصف ما للزوج بالشروط المتقدمة الربع والثلث ويرث بالولاء من له الولاء بالاعتق رجل أو امرأة

وليس في النساء طرا عصبية الا التي مننت بعق الرقبة

ويرث بالنسب بقية الورثة (الوارثون من الرجال عشرة) الابن وابنه وان سفل والاب والجد والاب وان علا والاخ وابنه والعم وابنه والزوج والمعتق وكلهم عصبية الا الزوج والاخ لام فهم اصحاب فروض (والوارثات من النساء سبعة البنت وبنت الابن والام والجددة مطلقا وزوجة رأت خت وعميقة وكلهم ذوات فروض الا الممتعة) (الفروض المقدرة في كتاب الله ستة) نصف وربع وعن ثلثان وثلاث سدس فان نصف خمسة عد عدم الفرح الوارث أي الابن وابنه وهم الزوج والبنت وبنت الابن (ان لم يكن الميت بنت) والاخت شقيقة أو لاب ان لم تكن شقيقة فهذه النسوة الاربع ميراثهم واحد اذا انفردت احدها لا تزبد عن النصف اما ان كن اخوات اثنا عشر فلا يزبدان عن الثلثان ان كانوا بنات او اخوات او بنات ابن ويخص بهن الاخ في الدرجة مثل ابن بن مع بنت بن آخر فيصير للذكور مثل حظ الانثيين فالبنت وبنت الابن اذا اجتمعوا فالبنت النصف وبنت الابن السدس تكملة الثلثان اما ان كانوا بنات الصحاب

اثنان فلا ميراث للاخت و بنت الابن و معها شيء الا ان يكن معهم او مع أحدهم أخ فانه يعصمها في الثلث الباقي فالبنت الواحدة تحجب الاخوة اللام حرما ما من سدسهم و اما الزوج والاب والام والاخت و بنت الابن تحجبهم نقصا نأى الزوج من النصف تنقله الى الربع و هم و البنتان كذلك و يزداد لهما انهما يحجبان بنات الابن و الاخوات حرما نالا ان يجدوا عاصبا في الثلث الباقي و بنات الابن يحجبن الاخوات كما مر و الاخت الشقيقة تحجب الاخت اللاب والاخ الشقيق يحجب الاخ اللاب و ابن الشقيق يحجب ابن الاخ اللاب و ابن أخ الاب يحجب الاعمام و هم لا يورثون يمنع عم اللاب و عم لاب يمنع أولاد العم و ابن العم الشقيق يمنع بن العم لاب و هكذا وهكذا الاقرب اولى

(اما الربع فلانثني) وهما الزوج مع وجود فرع للزوجة بن أو بن بن أو بنت لصحاب ولو من زنا للحقوق بالام والزوجة والزوجات لمن الربع مع عدم من ذكر (والثمن) للزوجات مع وجود الفرع للذكر (والثلثان) لاربع وهن ذوات النصف المتقدم من اثنتين فصاعدا وهن البنات و بنات الابن و الاخوات الشقيقات و الاخوات اللاب (والثلث) اللام ان عدم الفرع الوارث والاثنان فصاعدا من الاخوة و الاخوات اشقاء او غيرهم وان يحجبون حجب شخص كالاخوة لام مع جده فيحجبهم الجده حرما ناهم يحجبون امهم نقصا ناه فينقلوها من الثلث الى السدس قال في التلمسانية

وفيه موقوف الحجب أمر عجب لانهم قد حجبو وحجبوا

(والثلث ايضا) لولديها اي الام و اولاد الام و يستوي فيه الذكرو الانثى كما قال الله تعالى فهم شركاء في الثلث اما ابن الام الواحد فله السدس مع عدم الحاسب لانه يحجب اولاد الام ستة وهم الجد والاب والابن وابن الابن والبنت و بنت الابن (والسدس فرض لستة) بنت الابن وان سقطت مع البنت الواحدة وبه قضى صلى الله عليه وسلم في بنت و بنت ابن و اخت فاعطى البنت النصف و بنت الابن السدس تكملة الثلثين وما بقى للاخت اي لانها عصبية (الثاني) والاخت اللاب أو أكثر مع الاخت الشقيقة الواحدة اما ان كن شقيقتان لا سقطن بنت الابن كما ان البنتين يسقطن بنت الابن ما لم يعصبا (الثالث) الاب مع الفرع الوارث وللجد مع عدم الاب ولكن ان كان الفرع انثى فلهم السدس فرضا والباقي تعصيبا (الرابع) الجدة مطلقا للام أو اللاب من انفردت متبن اخذته وان اجتمعتا فهو بينهما ان لم تكن أم قال في الرحبية

وتسقط الجدات من كل جهة بالام فانه وقس ما أشبهه

(تم الستة بالجد والجدة) (الماض) هو من يورث المال كله ان انفرد أو الباقي بعد ذوى

الفروض وهم الابن وابنته (وعصب كل اخته حتى كابت بن مع بنت عمه المساوية لانه اخوها
 قلاب فالجد فالاخوة الاشقاء فالاخوة للاب فان كل منهم بحسب مراتب والديهم كتقديم
 الشقيق كما مر فالاعمام فانما هم يقدم الاقرب فالاقرب ثم اذا اجتمعوا بنوا ابناء في طبقة واحدة
 فالباقي بعد الفروض بينهم بالسوية ثم ذوالولاء المعتق ذكر او انثى فعاصب أيضا فبیت المال
 ياخذ جميع ما أبقى الفروض لانه لا يرد الى ذوى السهام ما بقى من المال بل لبیت المال (فائدة)
 قال في شرح الارشاد عن عيون المسائل ما نصه ان بیت المال اذا كان غير منتظم بصرف الباقي في
 مصاريف بیت المال ان امكن فان كان ذوارحم للميت من جماعة مصاريف بیت المال فهم أولي
 والمراد بذوى الارحام من لا يرث من الاقارب لا بالفروض ولا بالتعصيب وعددهم في كتاب
 الجلاب خمسة عشر وهم الجد ابوالام والجددة أم ابی الاب وولد الاخوة والاخوات للام
 والحال واولاده والحالة واولادها والعم والام واولاده والعمة واولادها واولاد البنات واولاد
 الاخوات من جميع الجهات وبنات الاعمام قاله شب (فوائد في الموارث) ابن الاخ
 لا يعصب اخته بل ياخذ جميع المال الباقي من الفروض وهي ليس لها شيء مع اخيها أو ابن
 عمها لانها من ذوى الارحام لانثرت وهم يرثونها غير ان اجتمع الذكور الخمسة عشر
 وهم الوارثون لا يرث منهم الاثلاثة الاب والابن والزوجة وان اجتمع الاناث فیرث منهن
 خمسة وهم البنت وبنت الابن والام والاخت الشقيقة والزوجة فمسالتهم من اربع وعشرين
 البنت النصف والام وبنت الابن كل واحد السدس والزوجة الثمن والباقي واحد
 للشقيقة لانها عصبية بالغير = واما الرجال المتقدمون اذا اجتمعوا كما تقدم فمسالتهم من انثى
 عشر الزوج الربع والاب السدس والباقي للولد (غيره) ولو اجتمع الجميع رجالا ونساء فیرث ابوان
 وابن وبنت واحد الزوجين فان كان الميت الزوج فالمسالة من اربع وعشرين وتصح من اثنين
 وسبعين لاجل الثمن والسدس ان يبقى ثلاثة عشر للولد والبنت فيما خذ كل واحد حقه مضروبا
 في ثلاثة فيكون للبنت اربع عشر من السدس الا كبير وان كان المتوفى الزوجة فمن اثنا عشر الربع
 والسدس الباقي للاولاد خمسة تضرب الاصل كله في ثلاثة بسنة وثلاثين او الخمسة في ثلاثة
 البنت خمسة والولد عشرة (غيره) المطابقة ثلاثي مرض موته ترث زوجها حتى وان تزوجت غيره
 او طال مرضه سنين وان ماتت لا يرثها حتى وان كانت طليقة رجعية ومات في مرضه بعد العدة
 فترثه وهو لا يرثها = وان طلق الصحيح امرأته طليقة واحدة وذلك بغير عوض او اختلاع
 بمال ثم مات احداهما قبل انقضاء العدة وهي ثلاثة حيض فانهما يتوارثان = ومن تزوج امرأة
 في مرضه وماتت او ماتت فلا ميراث بينهما = اذا مات قوم تحت هدم أو غرق ومحوه ولم يعلم منهم
 السابق فلا يرث بعضهم بعضا ويكونون كالا جانب وياخذ المال من استحقه من الاحياء =

لا تقسم التركة اذا كانت زوجة الميت او المستحق للارث حتى تضع الحمل ليعلم هل هو ذكرا ام
انثى واحد او متعدد = لا يورث مال المفقود الا ان يحكم الحاكم بموته او جماعة المسلمين ان لم
يكن حيا كما ان مات فيه عطى الحق للحاضرين من الورثة الاحياء ويوقف المشكوك فيه للحكم
بموته ارضهم ورعايته (موانع الارث ثلاثة) الرق فلا يرث رقيق ولا ذوا الشائبة الثماني القتل فلا
يرث القاتل من مقتوله في ماله اذا قتله عمدا اما ان قتله خطأ فيرث في المال ولا يرث في الدية مطلقا
الثالث اختلاف الدين فلا يرث المؤمن الكافر ولا الكافر المؤمن ولا النصراني اليهودي اما اخذ
المسلم مال عبده الكافر فبالمالك لا بالارث وكذلك عبد الكافر اذا أسلم ومات قبل ان يباح عليه
فانه ياخذ ماله = المرتد اذا مات او قتل على ردة فلا يرث ولا يورث وماله في المسلمين
بخلاف الزنديق اذا قتل او مات فميراثه لورثته المسلمين

(س) هل لابن العم للاب المال كله اذا انفرد (ج) نعم لانه من العصبة فيرث جميع المال
ان انفرد والباقي بعد الفروض وقد يكون زوجا أو أخا لام فيرث بالجهتين ويحجبه ابن العم
الشقيق ويحجبهم الابنان من تقدم

(س) ما ميراث ابن الاخ الشقيق (ج) اعلم انه عصبة يرث المال كله أو الباقي لانه
بمنزلة ابيه الا في موضعين انه لا يعصب الاخوات بل ياخذ المسال جميعه لان بنات الاخ ايض
لهم ميراث ويحجبه الاخ الاب ومنها انه يحجبه الجدا ايضا (ارث الجد)

قال ابو البركات الشيخ الامين بن محمد الضرير رئيس علماء السودان سابقا في كتابه
توصيل من جد الى توصيل ارث الجد ما نصه

اعلم ان الجد مع الاخوة لم يرد فبهم شيء وانما ثبت ما فيهم بالاجتهاد فعند الائمة الثلاثة
واى يوسف ومحمد انه يشاركهم والمفتي به عند الحنفية انه بمنزلة الاب فيعصب جميع الاخوة
ولسكل من القرى يقين ادلة لا تليق الاطالة بها في هذا المختصر قال رحمه الله في بيان احواله منفردا
اعلم انه لا يخلو من ثلاثة احوال اما ان يكون منفردا او لا وغير المنفرد اما ان يكون معه من ذوى
الفروض بنت او لا فان انفرد اخذ جميع المال تمصيبا وان كان معه ذو فرض اخذ الباقي بعده
كذلك وان وجدت معه بنت او بنت ابن فاكثر مع ذي فرض او لا اخذ السدس فرضا والباقي
تمصيبا ان كان بقى دون السدس كمل له عولا كما اذا لم يبق شيء فيقال له ابتداء الاولى كزوج
و بنتين وجدت من اثني عشر للزوج الربع الثلاثة وللبنات الثلثان ثمانية وللجدان ثمان فمحل لثلاثة
عشر والثمانية كأأم مع المذكورين ويكون لها السدس اثنان ايضا فتبلغ خمسة عشر وامثلة
المسائل السابقة ظاهرة والله اعلم انتهى ما نقلته من كتاب سيدى الشيخ الامين الضرير رحمه
الله تعالى ومن أراد زيادة الايضاح في الجسد فعليه به فانه مجموع لطيف ويوجد بمكتبة

أم درمان (من المتون تابع الجد)

قال في رسالة ابن أبي زيد و باقي المتون ولا يرث عم مع الجد ولا ابن أخ مع الجد وترت الجدة
للأم السدس وكذلك التي للاب فان اجتمع متافا سدس بينهما = ميراث الجد اذا انفرد فله
المال وله مع الولد الذكر أو ولد الولد السدس فان شرکه احد من اهل السهام غير الاخوة
والاخوات فالعقب له بالسدس فان بقي شيء من المال فهو له فان كان مع اهل السهام اخوة
فالجد مخير في ثلاثة اوجه اما مقاسمة الاخوة او السدس من راس المال او ثلث ما بقي ولا
يملك للاخت مع الجد الا في الفراء وحدها وهي امرأة تركت زوجها وامها واختها شقيقة أو
لاب وحدها فلزوج النصف وللأم الثلث وللجد السدس فله افرغ المال اعيل للاخت بالنصف
ثلاثة ويضاف اليها سهم الجد فيكون لهم اربعة لانقسام على الثلث والثلاثان فتضرب الثلاثة
في تسعة بسبع وعشرين سهم فللاخت تسعة اسهم ومنهما والباقي للجد والله سبحانه وتعالى
اعلم (باب في جمل من القرائض والسنن والغرائب)

محبة الله وشكره سبحانه وتعالى واجبا شرعا لانه تعالى هو المنعم علينا بالعافية والاسلام
والرزق والفصل على غيرنا فمن نظرا في هذا كافر وهذا مجرم وهذا اعصى النخ ونظر الى ما تمتعه
مولاه من الحرية والمما فاة وانه يسلم فيري كانه بالنسبة اليهم ملك فيجب مولاه تعالى ويشكره
فبزيده من فضله ولعمري قال تعالى لان شكرتم لازيدنكم فمحبة الله تعالى طاعته فيما فرضه على
العبد واجتناب ما نهى عنه والشكر هو صرف المكلف كل نعمة لما خلقت له ولو معا حاضروا
كالاكل والشرب والنفقة على العيال وغيره وينوي به خيرا (قال صل الله عليه وسلم من حديث
حق اللقمة نغمها في امراتك صدقة) ويجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقلب لمن
لا قدرة عليه وهو فرض عين وباليد لمن ينفق عليه وبالايمان بقدر عليه وهما كفاية ويجب
على المكلف حمد الله تعالى على السراء والضراء وكف الجوارح عن كل حرام وستر العورة الا
لضرورة كطبيب وعدم حضور مجرم وترك الحسد والكبر وظن السوء
وتعاقل عن اموره انه لا يفز بالحمد الا من غفل

ويجب التوبة من كل ما حرم وتجوز بداهة الكل ما اقترف من الذنوب (قال صلى الله عليه وسلم
لا ذنب مع الاستغفار ولا توبة مع الاصرار) ويجب الخوف منه تعالى والرجاء لرحمته والمداومة
على طاعته وصلة الرحم وبر الوالدين وان كافرين او فاسقين والدعاء لهما وموالة المسلمين
والنصيحة لهم هذه الواجبات اما المحرمات اختصرت منها ثلاثة وعشرين وهي يحرم على
المكلف اذى المسلمين او المعاهدين في مال او عرض والتلذذ بسماع صوت اجنبية او امرؤ والتلذذ
بالنظر اليها وسماع الملاهي الا الممتني منهن في النكاح ويحرم اللهو والالعاب الا المسابقة وقوله

الزور والباطل والكذب وهجر المسلم فوق ثلاثة لغير الشرع واكل ماله رائحة كريهة بمسجد
ودخوله فيه وانزاع اللواط والغيبة والنميمة والسرقة والفصب والتسذف وشرب الخمر
(السنن) تسن التعمية لا تكل وشارب وسن السلام على المسلم ووجب ان يرد (المنذوب) يتناول
الطعام والشراب باليمين وحدهم الفراغ والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واقى الاصابع
وغسلهما وتخيل الاسنان ونية الطاعة بالاكل وندبت المصافحة وكره تقبيل اليد لغير من
ترجى بركته من والد وصالح وشيخ وندب عيادة المريض والدعاء له ومنه وتقصير الجلوس
عنده وحمل ما طس ويجب كفاية الرد على من سمع تسميته وندب كثرة الدعاء والاستغفار
والتعوذ في جميع الاحوال (الجزاء) تجوز الرقية باسمائه تعالى وبالقرآن والتعمية من ذلك
والحجامة والقصد والكي وقتل كل مؤذ والتداوي بما علم نفعه نعمنا الله تعالى بمنافعة العظام وان
يحسن لنا في البسء والطعام وان يتولى امورنا على الدوام آمين ثم بعونه تعالى الكتابين الاول
والثاني وياهم الكتاب الثالث في زبدا احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم

(تقريب ونقطة مصدر)

ان ضقت بالحادثان ذرعا	اورمت للفاستقين روعا
او نفع غير بمنح خير	او كشف خير يخشاه طبعها
او علم فقه او طب شرع	او التصوف احلاه وقعا
كذا احديث النبي طه	من - اد كل الانام جمعا
به الحقيقة عين الطريقة	ثم الرقائق وترا وشفعا
وعز عام ونور حكم	وشهد فهم اجيد صنعا
فاعمد الى ذالك الكتاب واعمل	بما حوى فهو عم تقعا
فالممدح اجري به كتاب	بمثاله الدهر ضن قطعا
فاطرب اذا ما بالممدح فيه	شقت يا صاح منك سمعا
فاجتج اليه واحرص عليه	وخذه في التائبات درعا
وكيف لا وهو سر كتب	اصحابها صالحين قطعا
قد صبح نقلا حكما وعقلا	وجاز للامامين شرعا
فاشكر ان جمعه تولى	حق تعلى وجل وقعا
وخذه يا صاح عقد دز =	يفوق شمس النهار لمعا
قد صاغه صائغ حقير	لكن في الصالحات يسمى

ويرحم الله تعالى القائل

العلم افضل ما ازدان اللبيب به
واسعد الناس من كانت بضاعته
اهل الحديث حمة الدين تابعهم
فازوا بدعوة خير الخلق ما وجدوا
انهم بمسلم وانعم بالموطأ من
ثم البخاري معلوم الاجابة في
فصل الهك ما ترجوه من اهل
فالهج بما قد تراه محدثوك به
وخير ما اعتنى التحرير واصطبحا
علم الحديث الذي قد صبح وانضج
في متجر الحق والتحقيق قدر بها
الانوار الهدي من وجههم لمحا
بهم حديث رسول الله من شرها
ما امة المرء في اقاربه ونحا
واضرع اليه فباب القرب منفتح
عن سيد الرسل والاقطاب والصلحا
(الكتاب الثالث في زبد الاحاديث)

بسم الله الرحمن الرحيم باحسانه وله الحمد تعالى في سلطانه وعدمه اطاعة بنعم جناحه
وتوعد من جحد بنيرانه وعز من اعتذر من عصيانه وجبر من انكسر بفقرانه ونصر من اتصر
بعظيم شأنه يسبحه الملك واعوانه والفلك بدورانه والبرق بالمانه والسحاب بسيرانه
والغيث وتهايته والشجر واغصانه والزهر والوانه والطير باشجانه والبحر وحيثانه كل يسبح
بلفظه واسانه اللهم اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك شهادة عبدك مخلص
في عقيدته واشهد ان سيدنا محمداً عبدك ورسولك الذي نبع الماء من بين اصابع يده اللهم
صل عليه وعلى آله واصحابه وانا بسمي مقصده وآمن من فزع يوم يفر فيه الوالد من ولده آمين
وبعد فاني ارايت اتفاق جميع مؤلفات العلماء من المتقدمين والمتأخرين في تفضيل كتب
احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فلم أر من يشك منهم في ان اصدق كتاب بعد كتاب الله تعالى
هو موطأ الامام مالك في صدق روايته وقر بها من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يليه
صحيحه الامام ابن الجليلين مسلم والبخاري اما غير هذه الثلاثة فلا يخلوا كتاب حديث من
ظمن وتضميف فبونه تعالى جمعت من كل من الثلاثة خمسين حديثاً وهي التي عليها المعول في
سنن الدين واحكامه وفرايضه والثواب والعقاب والترغيب والترهيب من البخاري والموطأ
ومسلم خمسون من كل واحد الجملة مائة وخمسون حديثاً وهي الاسانيد التي بها تقام الكتب
ولا كني حذف الاسانيد خوف الاطالة بل اذ كر اسناداً واحداً من اول كل كتاب للتبرك
وبالله التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله
تعالى عنه وتبعناه به آمين في الجزء الاول
(باب حلاوة الايمان) حدثنا محمد بن المنفي قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا ايوب

- عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار ومن هنا حذفت الاسماء (من أحسن إسلامه) (٢) إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بعثها (أنواع الجنائز)
- (٣) من أتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً وكان معها حتى يصلى عليها ويفرع من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط (الصدقة في النفقة) وقال عليه أفضل الصلاة والسلام
- (٤) إذا اتفق الرجل على أهله بحتسبها فهي له صدقة وفي حديث آخر مثله وقد قال صلى الله عليه وسلم للسائل على ما تقدم حتى اللقمة تضعها في في امرأتك صدقة (إصلاح الذرية) وقال عليه أفضل الصلاة والسلام
- (٥) لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا ففقدني بينهما ولم يضره الشيطان (وهذا قبل الجماع) (بشارة عظيمة) وقال عليه الصلاة والسلام
- (٦) يا معاذ بن جبل ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صدق من قلبه إلا حرمه الله على النار قال معاذ يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا قال أذيتكم وما حضرت معاذ الوفاة أخبر بها الحديث
- (٧) (الصالح في الدين) تلاه كعب بن مالك مع رجل عليه دين وذلك بالمسجد حتى ارتفعت أصواتها فيخرج عليهما النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا كعب ابن مالك قال لبيك يا رسول الله فأشار بيده أن يضع الشطر من دينك قال قد فعلت يا رسول الله قال قم فأقضه (طاعة ولي الأمر) وقال عليه الصلاة والسلام
- (٨) اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل حبشي كأن رأسه زبيبة
- اشراط الساعة وقال عليه الصلاة والسلام
- (٩) لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويسكثر الهرج وهو القتل القتل (مكرراً) وحتى يكفر فيكم المال فيقبض (عقوبة الزنا) وقال صلى الله تعالى تبارك وتعالى عليه وسلم
- (١٠) يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من الله تعالى أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون

ما علم لضحكتم قابلا وليكنتم كثيرا

(تأخير السجود)

وقال عليه الصلاة والسلام

(١١) تسحر صلى الله عليه وسلم هو وزيدان ثابت ثم قاما الى صلاة الصبح وكان بين السجودهما وقياهما للصلاة قد رما يقره خمسين اية

(حداد المرأة)

وقال عليه الصلاة والسلام

(١٢) لايجل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحمد على ميت فوق ثلاثة الا على زوج اربعة اشهر وعشرا (اقول والله المستعان على نساء هذا الزمان توفي صهرى فحدثت عليه ابنته

عاما وتخشى التمسير)

(الصدقة على الاقارب)

(١٣) المتصدق على الاقارب بين له اجران اجر القرابة واجر الصدقة تمت بخير من الجزء الثاني

(فضل عمل اليد)

وقال عليه الصلاة والسلام

(١٤) ما كل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده

(المساحة في البيع)

وقال عليه الصلاة والسلام

(١٥) يرحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى = وقال اهل الجنة كل حين لين

سمحا اذا باع الخ

(ما فيه الشفعة)

وقال عليه الصلاة والسلام

(١٦) الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة

(حق الجار القريب)

(١٧) قالت عائشة قلت يا رسول الله ان لي جارين فآلى ايهما اهدي قال الى اقر بهما منك يا ابا

(فضل الزرع واجرهم)

وقال عليه الصلاة والسلام

(١٨) ما من مسلم يغرس غرسا ان يزرع زرعا فنيا كل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به

صدقة (احياء الموات)

وقال عليه الصلاة والسلام

(١٩) من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها (الجار ايضا)

(٢٠) لا يمنع جار جاره ان يغرس خشبة في جداره (اللقطة وحكمها)

(٢١) سأل رجل عن اللقطة فقال اعرف عما فيها ووكأثم عرفه اسنة فان جاء صاحبها

والافشائك بها قال فضالة النعم قال هي لك اولا خيك اوالذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها

معها سقاؤها وحذاؤها نرد الماء وانا كل الشجر حتى يلتقها ر بها

(الامانة في المعاملة وغيره)

وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٢) من اخذ اموال الناس يريد ان يادى الله عنده ومن اخذها يريد ان يادى الله

- (حق الجلوس على الطريق) وقال عليه الصلاة والسلام
- (٢٣) ايّاكم والجلوس على الطرقات فقالوا ما لنا بد انما هي مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا ايتم الا الجلوس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غص البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
- (الغرامة في الغيرة) وقال عليه الصلاة والسلام
- (٢٤) كان عند بعض نساء فارس له اخدام ميات المؤمنين مع خادم قصصة فيها طعام فضربت بيدها فكسرت القصعة فضمها وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحبس الرسول حتى فرغوا فدفع القصعة الصحيحة وحبس المكسورة
- (العمل في الزرع) اعطى عليه الصلاة والسلام
- (٢٥) اعطى خير بعد الفتح لليهود على ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها
- (الاعمال بالنيات) وقال عليه الصلاة والسلام
- (٢٦) لكل امرء ما نوى ولا نية للناسي والخطىء
- (الصدقة على الاقارب)
- (٢٧) اعتقت ام المؤمنين ميمونة وليدها فقال لها صلى الله عليه وسلم لو وصلت بها بعض اخوالك كان اعظم لاجرك
- (حسن القضاء في الدين)
- (٢٨) اخذ بهيرامن اعرابي فلما قضاها اعطاه بهيرام سنائم قال صلى الله عليه وسلم ان من خيركم احسنكم قضاء
- (من شهد له اثنان بخير) وقال عليه الصلاة والسلام
- (٢٩) ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنين قال واثنين ثم لم نسأله عليه الصلاة والسلام عن الواحد
- (التشديد في الصداق) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
- (٣٠) احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج
- (من اقتنى كلبا لغير فائدة) وقال عليه الصلاة والسلام
- (٣١) من امسك كلبا لا يفي عنه زرع ولا ضرع انقص من عمله كل يوم قيراط
- (من الجزء الثالث) (فضل اخرا البقرة) وقال عليه الصلاة والسلام
- (٣٢) الاثنان من اخر سورة البقرة من قرء هما في ليلة كفتاه امن الرسول
- (مدح الله تعالى) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٣) ما لا احد اغير من الله سبحانه وتعالى ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء
احب اليه المدح من الله تعالى ولذلك مدح نفسه

(فضل ذكر الله تعالى) وعنه عليه افضل صلوات الله تعالى

(٣٤) قال قال الله تعالى انا مع عبدي حيثما ذكرني وتحركت في شفتاه
(فضل ابي بكر على الصحابة)

(٣٥) حصل بين ابي بكر وعمر تلا حتى في شيء بينهما رضى الله عنهما فاتي عمر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقص عليه ما حصل فقال هل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين اني قلت
يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت
(الرخصة في المهر والاعراس)

(٣٦) زفت عائشة امرأة من الانصار الى رجل فقال صلى الله عليه وسلم باعائشه اما كان معكم
طوقان الانصار يعجبهم اللهو

(احتمال اذي المرأة)

(٣٧) المرأة كالضلع ان اقامتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت وفيها عوج
(من الجزء الرابع) (الاجر في كل الم) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٨) ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها
(لا يتعنى احدكم الموت) قال عليه الصلاة والسلام

(٢٩) ان يدخل احدكم عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتقدمني الله بفضل
ورحمة فسدوا وقاروا ولا يتمنين احدكم الموت اما يحسنوا فله ان يزداد خيرا وامامسيئا
فله ان يستعقب

(الرؤيا في المنام) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٠) الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه فاليه نث حين يستيقظ
ثلاث مرات ويتهود من شرها فانها لا تضره

(لا عدوي) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤١) لا عدوي ولا طيرة ولا هام ولا صغور وفرن المجذوم كما تفر من الاسد
(بسمه رحمة الله تعالى) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٣) جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا
فمن ذلك الجزء تتراحم الخاق حتى الفرس ترفع حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه
(مقدار حق الضيف) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٢) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليمة والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيما أو يصمت

(في القضاء والقدر) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٤) جف القلم عما أنت لاق

(تاديب الرجل لولده ورقية)

(٤٥) لا يجاد نوق عشر جلدات الا في حدم من حدود الله تعالى

(من لادبة له)

(٤٦) ان رجلا عرض اخر فخرج يده من فمه فسقطت ثيابه فاختمهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض احدكم اخاه كما بعض النحل لادبته

(الخروج عن السلطان) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٧) من كره من امره شيئا ان يصير فانه من خرج عن السلطان شبرا مائة جماعية

(اذا حكم بين اثنين) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٨) لا يقضين احدكم بين اثنين وهو غضبان

(رؤية المؤمنين لولاهم في الجنة) وعنه عليه الصلاة والسلام

(٤٩) خرج علينا ليلة البدر صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا النجمون في رؤيته

(تسبيح حسان عظيمتان) وقال عليه الصلاة والسلام

(٥٠) كلمتان هيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثم اراد الله تعالى وضعه من كتاب البخاري وهو خمسون حديثا من خلاصة ما فيه نفعا الله بهم وجميع من يطالع هذا الكتاب ويليهِ درر موطا الامام مالك بن انس رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين والحمد لله رب العالمين (وهذه خمسون حديثا من نخبة الاحاديث التي عليها انقراض موطا الامام مالك بن انس امام دار الهجرة رضي الله عنه

شمر

فيما طال له ان كنت طالبا
فبادر موطا مالك قبل فوته
هو الحق عند الله بعد كتابة
حقيقة علم الدين محضاً وترغب
فما بعده ان فات للعلم مطلب
وفيه لسان الصدق بالحق مغرب

هو الأصل طاب الفرع منه اطيبه وحيث يطيب الفرع فالأصل طيب
وكل كتاب بالحديث مصحح نراه بأثر الموطأ يصب
ولو بالموطأ يعمل الناس كلهم لا مساوما منهم على الأرض مذنب
جزى الله عنا بالموطأ ما لمكا بأفضل ما يحزى اللبيب المذهب
(من الجزء الاول) (الحث على الصلاة الوسطى)

(١) حدثني يحيى عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الذي نفوته صلاة العصر كانوا تراهم له وماله

(المستحاضة)

(٢) ان امرأة كانت تهراق الدماء فاستفتت امام سامية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لتنظر الى عدد الليالي والايام التي كانت تحيضون من الشهر قبل ان يصبها الذي اصابها فلتترك
الصلاة قدر ذلك من الشهر فاذا خلقت ذلك فلتغتسل ثم تستتر بثوب ثم لتصل
(فضل الفسل والسواك يوم الجمعة) وغنه عليه الصلاة والسلام

(٣) قال في يوم جمعة يامعشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيداً فاعتسلوا ومن كان عنده طيب
فلا يضره ان يمس منه وعليكم بالسواك
(تأخير السجور) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤) ان بلالاً ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قال راوي الحديث
وكان ابن ام مكتوم رجلاً أعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت
(الشك في الصلاة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٥) اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرك صلى اثلاثاً امار بما فليصل ركعة ويسجد سجدتين
وهو جالس قبل التسليم فان كانت الركعة التي صلى خامسة شفعها بها تين السجدة تين وان كانت
رابعة فاسجد تان ترغيم للشيطان
(لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد)

(٦) قال ابو اهريرة اقيني بصرة ابن ابي بصرة الفخاري فقال من اين اقبلت فقلت من الطور
فقال لو ادركتك قبل ان تخرج اليه ما خرجت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تعمل المظي الا الى ثلاثة مساجد الى المسجد الحرام والى مسجد ذي الحليفة الى مسجد بيت
القدس (المؤلف فكيف بمن يشد رحله او يركب الوابور ايزور او يزور زوجته وولده
الشيخ الكباثي مثلاً او عبد المعروف بربره من هناك الى هاليزور برابو البتول او الشيخ
فلان) (تارك الجمعة لغير عذر)

(٧) من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير عذر ولا علة طبع الله على قلبه

(الجالس في المسجد أو مصلاه) وقال عليه الصلاة والسلام

(٨) الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه
(قال مالك الأحداث الذي ينقض الوضوء)

(الحسنة في المصيبة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٩) لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم إلا كانوا له جنسة من النار فقالت امرأة يا رسول الله واثان قال واثان

(عدد الشهداء) وقال عليه الصلاة والسلام

(٩) الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والمبطون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والحريق شهيد والذي عوت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجميع شهيد
(لمن تجوز الصدقة) وقال صلى الله تبارك وتعالى عليه وعلى آله وسلم

(١٠) لا تحل الصدقة لغني الا خمسة لغني سبيل الله أو لمامل عليها أو لمارم أو لرجل اشتراها بماله أو لرجل له جار مسكين فتمصدق عليه المسلمون فأهدى المسكين لغني

ثم الجزء الاول الجزء الثاني (انتهى عن بيع انثمار قبل ان يبدو صلاحها

(١١) نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار قبل ان ييسد صلاحها وقال ارايت اذا منع الله الثمرة فبم ياخذ أحدكم مال أخيه

(بيع الذهب بالفضة) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٢) لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلاً ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا من أشتا غائباً بناجز

(بيع الخيار) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٣) إنا يبيعن تباً بما قالوا قال البائع أو يترادان

(في القضاء بالحق) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٤) إنا أنا بشروا نكم تختصمون إلى فإم لم يعضكم ان يكون الحق بحجة من بعض فاقضي له على نحو ما سمع منه فمن قضيت له بشي من حق أخيه فلا ياخذ منه شيئاً فإنا أقطع له قطعة من النار
(الشهادات) قال عليه الصلاة والسلام

(١٥) الا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسأله أو بخبر بشأته قبل ان يسأله
(اليمين مع الشاهد) وعنه عليه الصلاة والسلام انه

(١٦) قضى ضلي الله عليه وسلم باليمين مع الشاهد (اليمين الغموس)

(١٧) من اقطع حق امرأ مسلم يمينه حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار قالوا وأن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله قال وإن كان قضيباً من أراك قالها ثلاث مرات

(من وجدته مع زوجته رجلاً)

(١٨) قال له سعد بن عبادة رأيت أن وجدت مع امرأتى رجلاً مهله حتى آتى باربعة شهداء فقال صلى الله عليه وسلم نعم

(صدقة الحلى على الميت)

(١٩) ماتت ام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله هل يتغمها ان أنصدق عنها فقال صلى الله عليه وسلم نعم فقال سعد حائط كذا وكذا صدقة عنها لحائط سماه

(الامر بالوصية) وقال عليه السلام

(٢٠) ما حق امرء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته عنده مكتوبة

(الوصية في الثالث لا غير)

(٢١) قال سعد بن ابي وقاص جئتني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذني من وجم اشتدني فقلت يا رسول الله قد بلغ بي من الوجع ما تري وأنا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افا تصدق بشئ مالي فقال صلى الله عليه وسلم لا فقلت فالشطر فقال ثم قال الثالث والثالث كثير انك ان

تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يكفون الناس وانك ان تنفق نفقة تبتغي بها وجهه الله الا اجرت حتى ما تجعل في في امرأتك

(ما جاء في الطاعون)

(٢٢) سئل عن الوباء فقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم به بارض فلا تقعد موا عليه واذا وقع بارض واتم بها فلا تخرجوا فراراً منه (الكتاب والسنة)

(٢٣) تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه

(ما قدر كان) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٤) كل شيء بقدر حتى العجز والكيس

(في القضاء والقدر) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٥) ايها الناس انه لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله ولا ينفع ذا الجد منه الجد من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (صفة اهل الجنة والنار) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٦) ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله ربه الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار

(فضل حسن الخلق)

(٦ - مختارات الصائغ ول)

(٢٧) قال معاذ بن جبل آخر ما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الفرز ان قال احسن خلفك للناس يا معاذ بن جبل (عليك بنفسك)

(٢٨) من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه (لا غيبة لفاستق)

(٢٩) عن عائشة قالت استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه في البيت فقال صلى الله عليه وسلم بشي ابن المشرك ثم اذن له قالت عائشة فلم انشب ان سمعت ضحك النبي صلى الله عليه وسلم معه فلما خرج الرجل قلت يا رسول الله قلت فيه ما قلت ثم لم تنشب ضحكك معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس من اتقاء الناس لشره (فضل الجباء) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٠) لكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء

(ما جاء في الغضب) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣١) ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب (غيره) ان رجلا قال له

اوصني فقال له صلى الله عليه وسلم لا تغضب (المهاجرة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٢) لا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يجر

اخاه فوق ثلاث ايام (سوء الظن) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٣) اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا

ولا تجسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا (قال مالك التداير) الاعراض عن اخيك

المسلم فتدبر عنه بوجهك (فضل الهدية والمصافحة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٤) تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء

(البده باليمين في كل شيء) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٥) اذا اتعمل احدكم فليبدأ باليمين واذا نزع فليبدأ بالشمال وتكن اليمنى اولها تمل واخرها

تنزع (المصدق على المتعمقين) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٦) ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس فتزده اللقمة واللقمة عان والتمرة

والتمر تان قالوا فما المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غني يغنيه ولا يفطن الناس له فيصهدق

عليه و يقوم فيسأل الناس (الشرب في آنية الفضة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٧) الذي يشرب في آنية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم (احق الجالس عن يمينك)

(٣٨) اني صلى الله تعالى عليه وسلم بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال

لأغلام اناؤن لي ان اعط هؤلاء الاشياخ فقال يا رسول الله لا اؤثر بنصبي منك احدا قال فقله

في يده (وصايا نافعة) ومن وصايا

(٣٩) اغلقوا الباب واكروا السقاءوا كفووا الاناء واطفؤوا المصباح فان الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحمل وكاه ولا يكشف اناه وان القو بسقة تضرم على الناس بيتهم

(من اغاث مله وفا) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٠) بينما رجل عثى بطريق اذ اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب فخرج فاذا كلب يلهث يا كل الثري من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ مني فنزل البئر فملاخفه ثم امسكه بيده حتى رقى ثم سقى الكلب فشكر الله له فغفر له فقالوا يا رسول الله ان لنا في البهائم لاجرا فقال في كل ذي كبد رطبة اجر (البرقيته من العين)

(٤١) دخل صلى الله تعالى عليه وسلم بيت أم سلمة زوجته وفي البيت صبي يبكي فذكروا له ان به العين فقال الاسترقون له من العين (التموذ من المرض)

(٤٢) عن عثمان ابن ابي العاصي قال اتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبني وجع قد كاد يهلكني فقال امسحه بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بفرقة الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله تبارك وتعالى ما كان بي فلم أزل آمر بها اهلي وغيرهم (الامر بالتداوي)

(٤٣) قال رجل طيب من بني امار اوفى الطب خير يا رسول الله قال انزل الدواء الذي انزل الادواء (التحصين من العقارب) وعنه عليه الصلاة والسلام

(٤٤) ان رجلا من اسلم قال له لدغني عقرب فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما انك لوقلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم تضرك

(علامة محبة الله لعبده) وعنه عليه الصلاة والسلام

(٤٥) اذا احب الله تعالى العبد قال لجبريل قد احببت فلا آنا حبه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله قد احب فلا آفا حبه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض (قال مالك) ما احسبه قال في البنفس الامثل ذلك (ما جاء في الكذب)

(٤٦) قيل يا رسول الله ايكون المؤمن جبنا قال نعم فقيل له ايكون المؤمن بخيلا فقال نعم فقيل له ايكون المؤمن كذبا فقال لا (التعفف عن المسئلة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٧) والذي نفسي بيده لئن ياخذ احدكم جملة فيحتطب على ظهره خير من ان ياتي رجلا اعطاه الله من فضله فيسا له اعطاه أو منعه (الصدقة تزيد المال) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٨) ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع عبدا لارفة (ما يرضى الرب تعالى) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٩) ان الله تعالى يرضى لسكم ثلاثا ويستخطن لا يرضى لسكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تمتصوهما يحبل الله جميعا وان تناصحوهما من ولاه الله امركم ويستخط لسكم قيل وقال

وأضاعة المال وكثرة السؤال (سبعة في ظل العرش العظيم) وقال عليه الصلاة والسلام
 (٥٠) سبعة يظفهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله
 عز وجل ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجل ان يحيا في الله تعالى
 اجتمع ما على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات
 حسب وجمال فقَالَ اِنِّي اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم اسماءه ما تنفق
 عيونه = اللهم اجعلنا منهم ولا تجعلنا منهم ولا تجعلنا من ظلك ومغفرتك في الاخرة ورحمتك ولطفك في الدنيا
 برحمتك وكرمك لا باعمالنا انك اهل التقوي واهل المغفرة ثم ما اراد الله تعالى جمعه من موطن
 الامام مالك وهو خمسون حديثا ويليها خمسين من صحيح الامام مسلم رضى الله عنهم اجمعين
 بسم الله الرحمن الرحيم وصل الله على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وهذه خمسون
 حديثا اختيبتها من صحيح الامام ابى الحسين مسلم ابن الحجاج رضى الله عنه آمين
 من الجزء الاول (بيان الايمان الذي يدخل به الجنة)

(١) حدثنا يحيى بن يحيى نبأنا ابوالاحوص (ح) وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو
 الاحوص عن ابى اسحق عن موسى بن طلحة عن ابى ايوب قال جاء رجل الى النبی صلي الله
 تعالى عليه وسلم فقال دلي على عمل اعمله يدني في الجنة ويباعدني عن النار قال تعبد الله لا تشرك
 به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذارك فلما اذ بر قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
 ان تمسك بما أمر به دخل الجنة وفي رواية ابن ابي شيبة ان تمسك به وحدثني سلمة بن شبيب
 حدثنا الحسن بن عيينة حدثنا معقل وهو ابن عبيد عن ابي الزبير عن جابر ان رجلا سأل رسوله
 الله صلي الله تعالى عليه وسلم فقال اريد اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان
 واحملت الحلال وحرمت الحرام وام ازيد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد
 على ذلك شيئا وحدثني حجاج بن الشاعر والقاسم بن زكريا قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن
 الاعمش عن ابى صالح وابى سفيان عن جابر قال النعمان بن قوقل يارسول الله مثله وزاد فيه ولم
 ازيد على ذلك شيئا (ومن هنا حذف الاسانيد لطولها)

(الامر بالمعروف واخر درجة الايمان وقال)

(٢) ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته
 ويقعدون بأمره ثم انما تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون
 فمن جاهدكم بيدهم فهم مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهم مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن
 وايس وراء ذلك من الايمان حبة خردل

(فضل محبة المؤمنين وافشاء السلام)

(٣) والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا ادرككم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم
(شؤم المعاصي) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤) لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد وفي حديث همام زاد ولا يغفل أحدكم حين يغفل وهو مؤمن فأياكم أياكم

(كفر من قال مطرنا بنوء كذا أو نجم كذا) وقال عليه الصلاة والسلام
(٥) هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالسكواكب وفي حديث المراد بكوكب كذا وكذا اقول يغفر الله لنا ولاهل الزراع والهنمة والعريضة ومطرت النجمة وما اشبهه اصلح الله الخلق
(حب الايمان من الايمان وحب على أيضا) وقال عليه الصلاة والسلام

(٦) آية الكافر بغض الانصار وآية المؤمن حب الانصار وقال علي بن أبي طالب والذي فلق الحبة وبره النسمة انه لعهد النبي الامي الى ان لا يحبني المؤمن ولا يبغضني الا منافق
(اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة عمدا) وقال عليه الصلاة والسلام

(٧) بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة
(السمع الموبقات) وقال عليه الصلاة والسلام

(٨) اجتنبوا اسمع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الابالحق وكل الربا وكل مال اليتيم وتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الفافلات المؤمنات (الكبر وصفته) وقال عليه الصلاة والسلام

(٩) لا يدخر الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله عز وجل جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس (ما جاء في ذم الفس) وعنه عليه الصلاة والسلام

(١٠) مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فالت أصابعه بلالا فقال ما هذا يا صاحب الطعام فقال اصابته السماء يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس من غش فليس مني
(نقبات أي التمام وعقابه أي التحريم الخباص)

(١١) كنا جلوسا مع حذيفة فاجاء رجل فقيل لحذيفة هذا ممن ينقل الحديث الى الامير فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات

(المنان والحلاف) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٢) ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيامة المنان الذي لا يعطى شيئاً إلا منه والمنفق سلعتة بالحلف الفاجر والمسبل أزاره (الحث عن العمل قبل الفتن) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٣) بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا (التفكير في المخلوقات) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٤) يأت الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا وكذا حتى يقول له من خلق ربك فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته (من قتل دون ماله فهو شهيد)

(١٥) قال رجل يا رسول الله أرايت ان جاء رجل يريد أخذ مالي قال لا تعطه مالك قال أرايت ان قاتلني قال قاتله قال أرايت ان قتلتني قال فانت شهيد قال أرايت ان قتلته قال هو في النار

(الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٦) ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفساً ايما نهالم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض (فضل الوضوء)

(١٦) قاله عثمان لا أحد تنكح حديثاً والله لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها قاله عروة الآية ان الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى الى قوله ته الى الاعنون (النهي عن الرفع قبل الامام) قال عليه الصلاة والسلام

(١٧) أما يخشي الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار وفي حديث الربيع ان يحول الله وجهه وجه حمار

(أمر الامام بخفيف الصلاة) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٨) يا أيها الناس ان منكم منفرين فايكم ام الناس فليوجز فان من ورائه الكبير والضعيف وذو الحاجة فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء

(جملة احاديث في الذكر والدعاء) وقال عليه الصلاة والسلام

(١٩) اذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك (غيره) من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر (غيره) كن صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته يقول استغفر الله ثلاثاً اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام (غيره) عن عائشة كن عليه الصلاة والسلام يقول في سجوده سبحانك وحمدك لا اله الا انت

(غيره) عن المفيرة سمعته يقول اذا قضى الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم (غيره) اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعاً او ساجداً فاما الركوع فمظم وافية الرب عز وجل واما السجود فاجتهد وافية بالدعاء (غيره) في فضل السنن الزائدة من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بنى الله له بيتاً في الجنة قالت ام حبيسة فما نر كتمن منذ سمعتهن منه عليه الصلاة والسلام (الحسد الذي لا اثم فيه) وقال عليه الصلاة والسلام (٢٠) لا حسد الا على اثنتين رجل اتاه الله هذا الكتاب فقام به انا الليل والنهار ورجل اعطاه الله مالا فتصدق به انا الليل والنهار

(فضل الانصات في الجمعة) وقال عليه الصلاة والسلام (٢١) من اغتسل ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ الامام من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام (الرخصة في اللعب الذي لا مصيبة فيه)

(٢٢) عن عائشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها جار يتان في ايام منى فتفانيان وتضر بان ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى شو به فانهزهما ابوا بكر فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فقال تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده وهو يقول ويلكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي وانا جاريتة فاقدر واقدرا لآلية الحديث السن

(ما يقال عند المصيبة) وقال عليه الصلاة والسلام (٢٣) ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنى في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا آجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها

(من صلى عليه اربعون شفعا وافية) وقال عليه الصلاة والسلام (٢٤) ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا الاشفهم الله فيه (ثلاث رخص) وقال عليه افضل صلاة المصلين

(٢٥) نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدمكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشر بوا مسكرا (الترغيب في الصدقة) وقال عليه افضل الصلاة والسلام

(٢٦) ان المكثرين هم المفلون يوم القيامة الا من اعطاه الله خيرا ففتح فيه عينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا = افضل دينار ينفعه دينار ينفعه على عياله ودينار ينفعه الرجل

على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله قال ابو اقلابة و بدأ صلى الله عليه وسلم بالعيال لانه أعظم في اجره وفضله

(من تحمل له المسالة) وقال عليه الصلاة والسلام

(٢٧) ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم ثم قال يا قبيصة ان المسالة لا تحمل الا لاحد ثلاثة رجل يحمل حمالة فحملت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابت به جائحة اجتاحت ماله فحملت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش ورجل اصابت به فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجي من قومه فيقولوا انقد اصابت فلانا فاقة فحملت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال سد ادا من عيش فما سواهن من المسالة يا قبيصة سحنا ٢ يا كلها صاحبها سحنا (المؤان بهكذا وجدت القوسين وتمة الحديث طبق الاصل بالكتاب) (فضل التعفف والصبر)

(٢٨) ان اناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى اذا انقضا عنده قال ما يكن عندي من خير فلان ادخره عنكم ومن يستغف بعفه الله ومن يستغن يغته الله ومن يصبر يصبره الله وما اعطى احدا من عطاء خير وارسع من الصبر وقاله ليس الغنى عن كثرة المرض ولكن الغنى غنى النفس (فضل الصيام وحفظ اللسان)

(٢٩) قال عليه الصلاة والسلام قاله الله عز وجل كل عمل بن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يستخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده تلخوف فم الصائم اطيب عند الله يوم القيامة من ربح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا القي ربه فرح بصومه وقال في حديث آخر ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا (الصيام الذي يمدل صوم الدهر) وقاله عليه الصلاة والسلام

(٣٠) ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كلة صيام يوم عرفة احسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احسب على الله ان يكفر السنة التي قبله (جواز هبة المرأة يومها لضرتها واسقاط حقها)

(٣١) لا كبرت سودة بنت زمعة خافت ان يطلقها فقالت يا رسول الله قد جعلت يومى منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يوما ويوم سودة (باب المطلقة ثلاث وحملها احكام)

(٣٢) عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمر وابن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل اليها ركبيل يشير فسخطه فقال والله مالك علينا من شيء الا ان تكونى حاملا فجات الى رسول الله صلى

الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له قال فليس لك عليه نفقة فامرها ان تمتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يشاها اصحابي اعتدى في بيت ابن ام مكتوم فانه رجل اعشى تضعين ثيابك لم يرك فاذا حلت فاذا نيتي فلما حلت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وابو اجهم خطباني فقال عليه الصلاة والسلام اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وامام معاوية فصمموك لا مال له انكحى اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحى اسامة بن زيد فنكحتة فجمهر الله فيه خيرا واعتبطت به (المؤلف) اقول وضعت هذا الحديث بطوله لانه جمع عدة احكام تاتل الاحكام المتقدمة في رهن درعه عليه افضل الصلاة والسلام عند اليهودي فمنها ان الميتونة لا نفقة لها ولا سكنى الا ان تكون حاملا ومتها ان لا يجتمع بالرجال الا جانب وان صالحين مثل الصحابة والخصبة في وضع ثيابها امام الاعشى (ولكني اتذكر حديثا لادري باي كتاب انه عليه الصلاة والسلام امر نساؤه ان يستترن من^١ وابان ابن ام مكتوم هذا فقلن له انه اعشى فقال افسموا يا انتم) والنصيحة في الزواج للذكر والانثى ولا خراج في شدة المبالغة في الوصف (المؤلف) واتذكر حكاية احتج فيها بهذا الحديث ولكني ايضا لادري باي كتاب رايتها لاني قد طالمت من الكتب الشرعيات والتصوف وغيره مما لا يعلم عددهم الا الله تعالى وكل ذلك لطالب فوائد اضعها في كتابي هذا والحكاية هي ان رجلا باع حماما له لا تخرو وصف له حسن صياحه وبعدها اتى اليه المشتري وقال له ان حمامك لا يصيح فحلف بالطلاق الثلاثة ن حامي لا يهدأ من الصياح ثم قيل له ان الطلاق واقع لان الحمام لا بد ان يصيح اكثر مما يصيح فسأله العلماء حتى اقده احدهم ان الطلاق لا يلزمه عيبا بجديت ابني جهم وقوله عليه الصلاة والسلام لا يضع عصاه عن عاتقه وقد علم انه يا كل وشرب وبنام ويصلي وذلك بغير عصا فوافقته العلماء على ذلك (المفتي بعدم الطلاق هو الامام الشافعي بمجلس الامام مالك) (من اعتق رقيةا) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٣) من اعتق رقية مؤمنة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى يعتق فوجهه بفرجه

وقال عليه الصلاة والسلام في (تحريم بيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبته)

(٣٤) لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له وفي رواية ابني هريرة نهى ان يستام الرجل على سوم اخيه

(النهي عن كراء الارض بالطعام او ما يخرج منها) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٥) قال رافع بن خديج كنا نحاقل الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكر بها بالثلث والربع والطعام المسمى فجاء ذات يوم رجل من عمومتي فقال لها فادرسول صلى الله تعالى عليه وسلم عن امر كان لنا فاعاوطوا عية الله ورسوله انفع لنا انها نانا نحاقل بالارض

فنكر بها بالثالث والرابع والطعام المسمى وامر رب الارض ان يزرعها او يزرعها وكرو
كرواها وما وراء ذلك قال اما بالذهب والورق فلا بأس به فلم ينهها
(الرخصة في ادخار قوت العام)

(٣٦) عن ابي عمر قال اعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خبير بشطر ما يخرج من عمر او
زرع فكان يعطى از واجه كل سنة مائه وسق ثمانين وثقمان نمر وعشر بن وثقمان شخير
(فضل انظار المعسر) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم

(٣٧) أنى لله عز وجل بعبد من عبادة انا لله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون
الله حديثا قال يارب آتيتنى مالك فكنت ابايع الناس وكان من خلقى الجواز فكنت ايسر على
الموسر وانظر المعسر فقال الله تعالى انا احق بذا منك تجاوز واعن عبيدي قال عقبة وابوا
مسعود هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
(اخذ الحلال وترك الشبهات) وقال عليه الصلاة والسلام

(٣٨) ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشبهات لا يدركهن كثير من الناس فمن اتقى
الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعى يرعى حول الحمى
يوشك ان يرتع فيه الا وان اكل ملك حمى والاوان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضمة اذا
صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب
(تم الجزء الاول من الجزء الثانى) (اذا حلف عينا فرائى خيرا منها)

(٣٩) عن ابي موسى ائيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعرين نستحمله فقال والله
لا احملك وما عندي ما احملك عليه فلبثنا ما شاء الله ثم اتى بابل فامر لنا بثلاث ذود غير الزري
فلما انطلقا قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا لا ته حلف ان لا يحملنا ثم حملنا فأتوه فاخبروه فقال
ما انا حملكم ولكن الله حملكم واني والله ان شاء الله لا احلف على عيني ثم اري خيرا منها الا
كفرت عن عيني وائيت الذي هو خير

(دفع ظن السوء والشبهات عن النفس)

(٤٠) قالت صفية كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معتكفا فأتته ازوه ليلا فحدثته ثم قامت
لا تقبل فقام معي ليقلبنى فمر رجلا من الانصار فلما رآيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسرعا
فقال على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا لسيدهما ان الله يارسول الله قال ان الشيطان يجري من
الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يقدف في قلوبكما شرا

(اذا كان الرجل ممسكا على عائلته)

(٤١) قالت هند زوجة ابي سفيان يارسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة

ما يكفيني ويكفي بني الاما اخذت من ماله بغير عليه فهل عطي في ذلك من جناح فقال عليه الصلاة والسلام خذي من ماله بالمر وف ما يكفيك ويكفي بنيك

(قبح القدر) وقال عليه الصلاة والسلام

(٤٢) اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فقيل هذه غدره فلان ابن فلان (اباحه لبس الحر ير لرجل اذا كان به عكة)

(٤٣) ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في القمص الحر يري في السفر لحكة كانت بهما

(تحريم وصل الشعر والوشم وغيره)

(٤٤) امن الله الواشحات والمستوشحات والمنتمصات والمنفاجات للحسن المغيرات خلقه الله وجاءته امرأة فقالت يا رسول الله ان لي ابنة عرسا اصابتها الحصبة فتمزق شعرها فاقصه فقال لمن الله الواصلة والمستوصلة (النهي عن التكني بابي القاسم)

(٤٥) نادى رجل رجل بالبيع بابا القاسم قالتفت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لم اعنك انما دعوت فلانا فقال صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي (وجوب امتثال ما قاله شرعاً دون ما ذكره على سبيل الزاي)

(٤٦) مر بقوم يلقون النخل فقال لو لم نفعلوا الصالح فتر كوه قال فخرج شبيها فقال ما نخلكم قالوا قلت كذا وكذا قال انتم اعلم بامر دنياكم (قال تعالى وآتيناهم من كل شيء سبيها) ان كان ينفعهم ذلك فليضعوه فاني انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فاني لن اكذب على الله تعالى (برالودين والقرائب)

(٤٧) عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من احق الناس بحسن الصحبة قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم اباك ثم ادناك ثم ادناك

(الآداب في الالفاظ وغيرها) وعنه عليه الصلاة والسلام انه

(٤٨) قال قال الله عز وجل يؤذني بن آدم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار قال عليه الصلاة والسلام ولا يقل احدكم اسقى ربك وضربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عدي وامتي وليقل فتاتي غلامي

(الآجال والارزاق لانز بدولا تنقص عما سبق به القدر)

(٤٩) قالت ام حبيبة اللهم متعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وباري سفيان وياخي معاوية فقال له عليه افضل الصلاة والسلام قد سالت الله لا آجال مضر وبة وايام معدودة وارزاق مقسومة ان يجعل شيئا قبل اجله او يؤخر شيئا عن اجله ولو كنت سالت الله ان يعيدك

من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيرا وانضل

(حديث قدسي عظيم نختم به)

(٥٠) قال صلى الله تبارك وتعالى عليه وسلم فيما روي عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني احرمتم الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كل من ضال الا من هدى به فاستهدوني اهدكم يا عبادي كل من جاع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كل من عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطون بالليل والنهار وانا اعقر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم ان تباعوا ضري فتضروني وان تباعوا فتمني فتنهوني يا عبادي لو ان اولكم وآخركم واناسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم واناسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسا له ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص الخيط اذا دخل في البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم اللهم لا تسليط علينا انفسنا حتي نلومها بعقابك لنا بل وفقنا للصالحات حتي نرضى عنها يا نقيدها لظاعتك ولا تحرمنا من خيرك ورحمتك ورضوانك وتوفيقك حتي لا نرجو غيرك ولا نخشي الا اياك واجعلنا من الذين اليك يرجعوا واياك يرهبوا يا عظيم أمين ثم كتاب زيد الاحاديث ويليها الكتاب الرابع في درر القرآن الحكيم آيات التقوى والصبر والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآيات الانفاق والزكاة والتوكل وآيات التوحيد وغير ذلك نعمنا الله جل وعلا به آمين

(الكتاب الرابع القرآن الكريم)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرؤف المنان الكريم التقديم الاحسان العظيم القوي المظان الاول ولا ازمان الآخر ولا اكو ان الباقي ولا انس ولا جان الذي لا يشمله شان عن شان الذي قاله في محكم القرآن الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان فسبحانه من الذرا وبرأ وصور العالم بحورا وخلق من الماء بشرا وجعل له سمعا وبصرا وأمضا بقدرته قضاء وقدره واظهر من آياته عبرا ليس في قدرته مر ولا في وحدانيته امتزاج السماء كما ترى وجعل فيها سراجا وقمرا اللهم لك الحمد حمدنا بفضل كل حمد كفضلك على جميع خلقك واسألك ان تصلي على مولانا محمد سراج افقك وعلى الله واصحابه وازواجه وانصاره وزريته وعلينا معهم يا من رحمة وسعت كل شيء وعمت كل حي

وبعد فاني منذ فكرت في جمع كتابي هذا صرت كلما قرأت القرآن أثقل كل آية فتح الله

تعالى على بها وأراد سبحانه وضمها بهذا المختصر فجمعت آيات التقوى والاتفاق والتوحيد
 والتوكل والصبر والزكاة وكل آية ينشع لها القلب وبالجملة أنتقيت كل آية بها وعظ وارشاد وإن
 كان القرآن جميعه حكم وأرشاد راجيا مولاى أن ينفعنى به ذرى يى والمسلمين آمين
 اخى عليك بتقوى الاله فان المواقب للمتقى
 فأنتك ان تأت من وجهها تجد بابها غير مستغلق
 (آيات التقوى)

أخي اقرء ما أمر الله تبارك وتعالى به وعباده من تقواه ليعتقوا بظلمه وعقابه عند ارتكاب
 المماصي ان كان عاجلا وأجلا ويرافقه مراقبة من هو أقرب اليهم من حبل الوريد فان لم يزوه
 فانه يراهم ويعلم سرهم ويخبرهم واول آية افتتح بها كتابه آية التقوى وبها ابتدي (الثابت اول
 آية نزلت اقرء باسم ربك الذي خلق) بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
 هدى للمتقين = يا أيها من اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون
 = ولا تشركوا باني عما قبل ولا ياتي فائقون = وأتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
 = واذكروا ما فيه لعلكم تتقون = وموعظة للمتقين = ولأنهم آمنوا واتقوا لثوبة
 من عند الله خير = واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا = اولئك الذين صدقوا واولئك
 هم المتقون = يا ولي الالباب لعلكم تتقون = للوالدين والاقرب بين بالمعروف حقاً على
 المتقين = كتب عليكم الضياع كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون = يبين الله آياته
 للناس لعلهم يتقون = واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين = وأتقوا الله واعلموا ان
 الله شديد العقاب = وتزودا فان خير الزاد التقوى واتقون يا ولي الالباب = ومن تأخر
 فلاثم عليه من اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون = ولكن البر من اتقى وآتوا
 البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون = واذا قيل لما اتق الله اخذته العزة بالآثم
 فحسبه جهنم ولبس المهاد = والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة = اتقوا الله واعلموا أنكم
 ملاقوه بشر المؤمنين = ان تبروا واتقوا وتصالحوا بين الناس والله سميع عليم = واتقوا
 الله واعلموا ان الله بكل شىء عليم = واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير = وان
 تعفوا اقرب للتقوى = وللمطلغان منافع بالمعروف حقاً على المتقين = واتقوا يوما ترجعون
 فيه الى الله = وليمثل الذي عليه الحق ولتق الله به = واتقوا الله واعلموا انكم
 اليه اوتى اما تتعولم تق الله به = (من آل عمران) للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من
 تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد = فاتقوا الله
 وأطيعون = بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين = والله عليم بالمتقين = وان

تصبروا وتنفقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط = بلى ان تصبروا وتنفقوا ياتوكم
 يا أيها الذين آمنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا
 النار التي اعدت للكافرين = وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
 والارض اعدت للمتقين = هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين = للذين احسنوا
 منهم واتقوا اجر عظيم = وان تؤمنوا وتنفقوا فلكم اجر عظيم = وان تصبروا وتنفقوا فان
 ذلك من عزم الامور = لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
 نزل من عند الله وما عند الله خير للابرار = واتقوا الله لعلكم تفلحون (النساء) بسم
 الله الرحمن الرحيم يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
 وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام = وليخش الذين
 لو تركوا من خلقهم ذرية صماء فاخافوا عليهم فاليه تقوا الله = متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن
 اتقى = وان تحسنوا وتنفقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا = وان تصالحوا وتنفقوا فان الله
 غفور رحيم = ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله =
 (المائدة) وتعاونوا على البر والتقوى = واتقوا الله ان الله سريع الحساب = واتقوا الله
 ان الله عليم بذات الصدور = قال انما يتقبل الله من المتقين = يا أيها الذين آمنوا اتقوا
 الله وابغضوا اليه الوسيلة = وهدى وموعظة للمتقين = واتقوا الله ان كنتم مؤمنين = ولو
 ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكانهم سياتهم = واتقوا الله الذى انتم به مؤمنون
 = ثم اتقوا وأمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين = واتقوا الله الذى اليه تحشرون
 = فاتقوا الله باؤلى الالباب لعلكم تفلحون = واتقوا الله واسمعوا = قال اتقوا الله
 ان كنتم مؤمنين = (انعام) وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون = وما على الذين
 يتقون من حسابهم من شيء = وان اقيموا الصلاة واتقوا وهو الذى اليه تحشرون = ذلكم
 وصاكم به لعلكم تتقون = وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبه واتقوا لعلكم ترحموا =
 (اعراف) ولباس التقوى ذلك خير = فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون =
 ولتتقوا ولعلكم ترحموا = ما لكم من الله غيره افلا تعقلون = والمآب للمتقين = ولعلهم
 يتقون = والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون = واذكروا ما فيه لعلكم تتقون =
 ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (انفال) واتقوا فتنة
 لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة = ان تتقوا الله يحمل لکم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم
 ويغفر لکم والله ذو الفضل العظيم = ان اولياؤه الا المتقون = يتقضون عهدهم فى كل مرة
 وهم لا يتقون = واتقوا الله ان الله غفور رحيم (توبة) فأتىهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب

المتقين = فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين = واعلموا ان الله مع المتقين
 = والله عليم بالمتقين = أفمن أسس بنيانه على تقوي من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه
 على شفا جرف هار = يأبى الذين آمنوا أن نقول الله وكونوا مع الصادقين = واعلموا ان الله مع
 المتقين يوس = ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لآيات لقوم
 يتقون = الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات
 الله ذلك هو الفوز العظيم الجزء الثالث عشر مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار
 ألكم ادائم وظلمها تلك عقبي الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار = (١٥ و ١٤) ان للمتقين في
 جنات وعيون اذ خلوها بسلام آمنين = واتقوا الله ولا تحزبون = وقيل للذين اتقوا ماذا
 انزل بكم قالوا خير الذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولد دار الآخرة خير ولهم دار المتقين
 جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاءون كذلك يجزي الله المتقين =
 وله الدين واعبداً افتخيرا الله يتقون = ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسبون = وحنانا من
 لدنا وزكوة وكان تقيا (١٧ و ١٦) اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا = تلك الجنة التي نورت
 من عبادنا من كان تقيا = ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا = يوم نحشر المتقين
 الى الرحمن وفدا = فانما يسرناه بلسانك لتبشّر به المتقين وتذّر به قومك ولدا = قرآن عرييا
 وصرنا فيه الوعد لهم يتقون = ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضيياء وذكر للمتقين = ان
 ينال الله لحوماً ولأدماءها ولكن يناله التقوي منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على
 ما هداكم وبشر المحسنين (١٨ و ١٩) اعبدوا الله ما لكم من الغيرة افلاتتقون = وان هذه
 أمتكم امة واحدة وانار بكم فاتقون = ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات ومثلامن الذين خلو
 من قبلكم وموعظة للمتقين = ومن بطع الله ورسوله ويحش الله ويتقه فأولئك هم الفاقزون
 = قل اذلك خير ام الجنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا = ربنا هب لنا من
 أزواجنا وذرياتنا نرقا عين واجعلنا للمتقين اماما = وازلفت الجنة للمتقين = اذ قال لهم
 أخوهم نوح الاتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون = واتقوا الذي امدكم بما
 يعملون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون انى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم = ارفوا
 الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبغضوا الناس أشياءهم ولا
 تعشوا في الارض مفسدين واتقوا الذي خلقكم والجنة الاولى = وانجيناه الذين آمنوا وكانوا
 يتقون = (٢٠ و ٢١ و ٢٢) تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
 فسادا والعاقبة للمتقين = فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
 لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون منييين اليه واتقوه واقيموا الصلوة

ولا تكونوا من المشركين — يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقوله
 فيطمع الذي في قلبه مرض — امسك عليك زوجك واتق الله — واتقين الله ان الله كان على كل
 شيء شهيدا — يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
 ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما (٢٥٣ و ٢٥٤) واذ قيل لهم اتقوا
 ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحون — الاتقون الله ان تدعون بملائوته وتذرون احسن الخالقين
 — ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض أم نجعل المتقين كالفجار —
 هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب — قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه
 الدنيا حسنة وارضى الله واسمعا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب — ذلك يخوف الله به
 عباده يا عباد فاتقون — لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقهم غرف مبنية تجري من تحتها
 الانهار وعد الله لا يخلف الله الامية — ان من يتقى وجهه يوم القيامة وقيل للظالمين
 ذوقوا ما كنتم تكسبون — قرآن عر بيا غير ذي عوج لعلهم يتقون — والذي جاء بالصدق
 وصدق به اولئك هم المتقون لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين — اتقوا لوان الله
 هداني لكتبك من المتقين — وينجي الذين اتقوا بما نزلتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون —
 وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام
 عليكم طيبم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض تنبوا امن الجنة
 حيث نشاء فنعم اجر العاملين وتري الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمدهم وقضي
 وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين — ونجين الذين آمنوا يتقون — ولولا ان
 يكون الناس امة واحدة لفسدوا فالحمد لله الذي لا يهدي القوم الظالمين — وليبرئهم ابوا برسر اعليها
 يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لمامناع الحياة والدينا والاخرة عند ربك للمتقين — فاتقوا الله واطيعوا الله هور بي ور بكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم —
 الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين — ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون
 يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة
 آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو
 الفوز العظيم (اللهم اجعلنا من المتقين الذين وعدتهم بهذا النعيم المقيم ولا تحرمنا مما وعدت به
 عبادك المتقين وعبادك المتوكلين وعبادك الموحدين وعبادك الصابرين وعبادك الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات وقلت لهم مغفرة ورزق كريم) — والله ولي المتقين — مثل الجنة التي
 وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
 وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم — والذين امنوا زادهم

هدى وآنا هم تقوام = آنا الحياة الدنيا لعب وطو وان يؤمنوا وتلقوا يؤكم اجوركم ولا
يساكم أموالكم = ولزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء
عليا = بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا
الله ان الله سميع عليم = أوئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر
عظيم (٢٦ الي ٣٠) واتقوا الله لعلكم ترحون = يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثير ممن
الظن ان بعض الظن اثم ولا تحسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم ان ياكل لحم
أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم = ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله
عليم خبير = وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد = ان للمتقين في جنات ونعيم فأكبر من آناهم
رهم وقاهم ربهم عذاب الجحيم = فلا تزكوا أنفسكم هو اعلم من انقي = ان للمتقين في
جنات ونهر في مقدم صدق عند مليك مقتدر = ولمن خاف مقام ربه جنتان في أي الآخرة يكافأ
تكذبان = يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفاين من رحمة يرحم
لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم = يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا
تتناجوا بالآثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون
= وما آناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب =
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لنفس واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون =
واتقوا الله الذي اتم به المؤمنين = فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا واتقوا أخيرا
لا أنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون = بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها النبي اذا
طلعت النساء فطاعة وهن لعديتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم = ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه = ومن يتق الله يجعل له
من امرة يسرا ذلك امر الله انزله اليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا =
فاتقوا الله يا أولى الألباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا = ان للمتقين عند ربهم جنات
النعيم افجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون = وانه لذكر للمتقين = فكيف
تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا السماء منقطر به كان وعده مفهولا = كلا انه تذكرة
فمن شاء ذكره وما يدكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة = ان للمتقين في
ظلال وعيون وفوا كه مما يشتهون كواوا شر بوا هنيئا بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي
الحسنين = ان للمتقين مغازا حسدا ثق واعتابا وكواعب اترابا وكاسا دهاقالا يسمعون فيها
انغوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسبا يا رب السموات والارض وما بينهما الرحمن
(٧ مختارات الصائغ اول)

لا عليكم منه خطايا = فاما من اعطى واتقى وصدق بالحق فسيسره لیسرى =
فانذر تكلم ناراً تنال لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله
يتزكى ومالا هدهده من نعمة تجزي الا ابتغاه وجمهر به الاعي واسوف يرضى = ارايت
الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان علي الهدي او امر بالتقوى ارايت ان كذب وتولى
الم يعلم بان الله يري فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الحمد لله رب
العالمين تمت آيات التقوى والطاعة لله والخطيئة (آيات التوكل)

يجزل المنا والفضل في كل موطن ليس وطننا قلب امرؤ قد توكل
ومن يتوكل كان مولاه حسبه كان له فيه ما يؤمل معقلا
ومن شغل القرآن عنه لسانه ينزل آخر كل اذا كرين مكحلا

وامرك سبحانه وتعالى ان تتوكل عليه وتعمد عليه في امورك كلها فان توكلت عليه بصدق فانه
يكفيك ما بهمك من امر دينك ودنياك ومع التوكل لا تترك الاسباب من معرفة وغيره لما شئت
للجديت اعقلها وتوكل على الله = بسم الله الرحمن الرحيم = وعلى الله فليتوكل المؤمنون = وعلى
الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين = رجع ربنا كل شيء = علما على الله اتركنا ربنا = ومن يتوكل على الله
فان الله عز وجل حكيم = وان جندو السلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو المميع المليم = فان
تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم = اني توكلت على الله ربي
وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم = وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه ائيب = والله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبدوه وتوكلوا عليه
وما ربك بغافل عما تعملون = ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون = قل هو ربي
لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب = وعلى الله فليتوكل المؤمنون = وما لنا الا نتوكل على الله
وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتهموا وعلى الله فليتوكل المتوكلون = انه ليس له سلطان على
الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون = وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به
بذئوب عباده خيرا = فتوكل على الله انك على الحق المبين = وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا =
قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون ذلهم الله ربي عليه توكلت واليه ائيب = فما اوتيتهم من شيء
فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون = انا النجوى من
الشیطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون = ربنا
عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا نجعلنا فتنه للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت
العزيز الحكيم = الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون = ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا = قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من

ودونك أو أمر مولاك في الاتفاق وإخراج الزكاة والقبض والبسط وإخراج الحقوق والاحسان والكرم والسخاء والجود والحض على فعل المعروف والمكارم وله الفضل سبحانه وتعالى لأننا من فضله ورزقه تنفق ويهود النفع علينا وعليه الثواب والاحسان فبسبحانه لأنحصى ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه تبارك وتعالى وتقدس (آيات الاتفاق والامر بالزكاة)

ثم اعلم برحمة الله تعالى وإياك إن المولى جل جلاله أمرنا بالاتفاق وإخراج الزكاة المفروضة ووعدنا بالخلف قال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء (أي البخل) والله يعدكم مغفرة منه وفضلا وقال عليه افضل الصلوة والسلام ما نقصت صدقة من مال وأقرأ هذه الآيات بتدبر وتفكير بطمئن قلبك إن شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (من هم المتقون) الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون = وإقيموا الصلوة وأنوا الزكاة واركبوا مع الزا كمين = كلوا من طيبات ما رزقناكم = وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلوة وأنوا الزكاة = ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده = إن أنزلنا عليكم من خیر من ر بكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم = وإقيموا صلوة وأنوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير نجده = كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون = وآ في المال على حبه ذوى القربى والیتامى والمساكين وابن السبیل والسائلین وفي الرقاب وإقام الصلوة وآتی الزكاة = وأنفقوا فی سبیل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة واحسنوا إن الله يحب المحسنين = والله يرزق من يشاء بغير حساب = قل ما أنفقتم من خير فإلى الدين والآخر بين والیتامى والمساكين وابن السبیل وما فعلوا من خير فإن الله به عليم = ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو = من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون = ولكن الله ذو فضل على العالمين = مثل الذين ينفقون أموالهم في سبیل الله كمثل حبة أنبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم الذين ينفقون أموالهم في سبیل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غنى حلیم = یا ایها الذین آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل أن یاتی یوم لا یبغ فیہ ولا خلة = ومثل الذین ینفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتبجیل أنفسهم کمثل حبة من بؤة أصابها وابل فآنت اکلاهاضعفین = یا ایها الذین آمنوا انفقوا من طیبات ما کسبتم = وما أنفقتم من نفقه أو نذرتم من نذر فإن الله یعلمه وما للظالمین من انصار إن تبدوا

وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون = وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون = تمت (آل عمران) والمؤمنين والمستغفرين بالأسحار = ونزق من تشاء بغير حساب = وجد عند هارزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب = قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم = الذين ينفقون في السراء والضراء والكظامين الغيظ والمافين عن الناس والله يحب المحسنين = ولا يحسبن الذين يدخلون بها آناهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شرهم سيطرون ما جئوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض = (النساء) ولا تقو السلفاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا = واسئلو الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليا = وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله = كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة = الا من أسرف بصدقة فامعروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما = والمقيمون الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما = (مائدة) وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزتموه وأقرضتم الله قرضا حسنا = فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين = الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون = وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين (انعام) ومن الانعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله = ولا تقبلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم وايهاهم ولا تهر بوا القوا حش ما ظهر منهم وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصيكم به لئلا تكملتم تعقلون = قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق = انفال) ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون = (توبة يونس) فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فأخوانكم في الدين = انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله = ولو انهم رضوا ما آناهم الله ورسوله وقالوا حسبتا ان الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون = والمؤمنون (المؤمنات) بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة وتؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ان الله عز يزحكيم = ومنهم من عاهد الله لئن آتينا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوها به وتولوا وهم معرضون (هود) وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين (من هنا ابيّن الجزء فقط بدل السورة = (الجزء الثالث عشر))

نصيب برحمتنا من نساء ولا نضيع أجر المحسنين ولا جراً لا تخزى خير للذين آمنوا وكانوا يتقون
 = الله يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر = وإذا تأذرت بكم لئن شكرتم لازيدنكم وإن كنتم
 ان عذابي لشديد = قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا أموالهم سراً وعلانية
 من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خصال الله الذي خلق السموات والارض وانزل
 من السماء ماء فخرج بهن الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم
 الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه
 وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلم كفار = وجعلنا لكم فيها ما سألتم ومن استمله
 برأزقين وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم (١٤ و ١٥) = الله فضل بكمكم على
 بعض الرزق فما الذين فضلوا برأدي رزقهم على ما ملكناهم فهم في سواد افئصة الله
 يحسدون = ضرب الله امثلة لعلهم يتقون = ومن رزقناه منسار رزقا حسنا فهو ينفق
 منه سرا وجهرا هل يستوون = وضرب الله امثلة لعلهم يتقون = وكان رزقناهم من كل
 مكان فكفرت بأنعم الله فاذا هم العاجز والخور بما كانوا يصنعون = فكلوا مما رزقكم
 الله ولا يالايها واسكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون = كلان عدهؤلاء = هؤلاء من عطاء ربك
 وما كان عطاء ربك مغفورا = ان ربك يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان يعاده خيرا بصيرا
 = ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن
 خلقنا تفضيلا = واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا = وكان يامر اهله بالصلاة والزكاة
 وكان عنده به مرضيا (١٦ و ١٧) = كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحمل عليكم غضبي
 ومن يحمل عليه غضبي فقد هدى = وأمرهك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن
 رزقك والعاقبة للمتقون = واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وابتاء الزكاة وكانوا لنا
 عابدين = بسم الله الرحمن الرحيم ولكل امة جعلنا منسكالا فذكروا اسم الله على ما رزقهم
 من بهيمة الانعام فالهكم الله واحده فله اسلموا وبشر الخبيثين الذين اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم
 والصابر بن علي ما أصابهم والمقيم الصلاة ومما رزقناهم يتفقون = الذين ان مكناهم في الارض
 اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامنوا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور = والذين
 هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقهم الله رزقا حسنا وان الله هو خير الرازقين = اقيموا
 الصلوة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولىكم فنعيم المولى ونعم النصير (١٨ و ١٩) ام تاملهم خرجوا
 فخرج ركب خيبر وهو خير الرازقين = الطيبين للخبيثين والطيبين للخبيثات والطيبات
 للطيبين والطيبين للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم = اقيموا الصلاة

وَأَنزَلَ الزُّكَاةَ وَأَطَاعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ = لِيَجْزِيَ اللَّهُ بِكُمْ مَا كُنْتُمْ عَمَلُوا بِهِ مِنْ يَدِهِمْ مِنْ
فَضْلِهِ وَاللَّهُ بِرِزْقِهِ غَفِيرٌ حَسَابٌ (هَذِهِ آيَةُ قِيلَ الَّتِي قَبِلَهَا هُوَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ الْخ) وَالَّذِينَ
إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يَسْرِ فَوَاطٍ يُمْرُتُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا = وَأُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مِنْ تَبَعٍ عَاصِمِينَ
وَيَدْعُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَإِنْ سَأَلْتُمُوهُ لَأُعْطِيَنَّكُمْ مِنْهُ وَقَالُوا إِنَّا عَمِلْنَا
لَكُمْ أَعْمَالًا سَلَامًا عَلَيْكُمْ لَا تَنْبَغِي الْجَاهِلِينَ (٢٠ و ٢١ و ٢٢) اعْبُدُوا اللَّهَ وَانْقَرُوا ذَلِكُمْ خَيْرٌ
لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْنَانًا وَتُحْلِقُونَ أَفْكَانَ الَّذِينَ يُعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَاتَّقُوا اللَّهَ عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقُ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَهِ تَرْجِعُونَ = وَكَانَ مِنْ دَابَّةٍ
لَا تَحْمِلُ رِزْقَ اللَّهِ يَرِزُقُهَا إِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَإِنَّ مِنْكُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَ اللَّهُ قَاتِي يُؤْفِكُونَ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَبِقُدْرَتِهِ إِنْ
اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ = أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
قَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ يُرَافِقُ إِتْقَانَهُمْ يُؤَادِبُوا بِهَا إِتْقَانَهُمْ وَاللَّهُ لَمَّا يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
فَإُولَئِكَ هُمُ الْمُتَعَفِّفُونَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُعَيْتُكُمْ ثُمَّ يَحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شَرِكٍ لَكُمْ مِنْ
يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ = بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْآيَاتِ
الْكِتَابِ الْحَكِيمِ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ
هُمْ يُوقِنُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ = أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً = تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ
يَدْعُونَ بِمِمْزٍ خُوفًا وَطُمَأْنِينًا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ فَلَا تَلْمِزْهُمْ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْآنٍ مِنْ جُزْءٍ
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ = وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا = قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ رَازِقُهُمْ أَوَايَاكُمْ أَعْلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ = قُلْ إِنْ رُبِّي يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَبِقُدْرَتِهِ لَكُنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ = قُلْ إِنْ رُبِّي يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَبِقُدْرَتِهِ
وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ خِلَافُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ = بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ مَثْنً وَثُلَاثَ وَرَبَاعٍ يَرْزُقُ فِي الْغَيْبِ مَا يَشَاءُ إِنْ اللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَاتِي تُؤْفِكُونَ = يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِنْ اللَّهُ وَآلَهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ إِنْ
يَشَاءُ يَذْهَبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ = إِنْ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ لِيُؤْتِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ

فضله انه غفور شكور (٢٣ الى ٢٥) واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا انطعموا من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين = الاعداء الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم = ان هذا الرزقنا ماله من لقاد ان الله بسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون = هو الذي يرىكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر الا من ينسب = الله الذي جعل لكم الارض قرا را والسماء بناء وصو ركم فاحسن صوركم و رزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فبما رزقكم الله رب العالمين هو الخى لاله الا هو فادعوه مخلصين له الذين الحمد لله رب العالمين = له مقاليد السموات والارض بسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم = الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الاخرة نزله في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا فؤدة منها وماله في الاخرة من نصيب = ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن بنزله بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير = والذين استجابوا لربهم واثابوا الصلوة وامرهم بشورى بينهم وعمار رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله ان الله لا يحب الظالمين = نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفقنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون = الله الذي سخر لكم البحر ليمسحوا في فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (٢٦ الى ٣٠) وانزلنا من السماء ماء مباركا فانه ينبت به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لما طاع نصيذ رزقا للعباد = وفي اموالهم حق للسائل والمحروم وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون = ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين = ان هذا الحديث انتم مدونه ولا يتجملون رزقكم انكم تكذبون = آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قال الذين آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير = وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله والله ميراث السموات والارض = من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم = ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم وله اجر كريم = أشفقتم ان تقدموا بين يدي نجوىكم صدقات فاذلم نعموا وتاب الله عليكم فاقبوا الصلوة وآتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خير بما تعملون = ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون = قل ما عند خير من الله ومن التجارة والله خير الرازقين = لله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون = وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرجتني الى اجل قريب فاصدقوا كن من الصالحين وان يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون = هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقها واليه النشور = ان الانسان خلق

هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصابين الذين هم على صلاتهم دائمون
قوالدين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم = راقية مو الصلوة وآتوا الزكاة وأقربوا الله
رضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير او اعظم اجرا واستغفروا الله ان
الله غفور رحيم ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصابين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع
الطافئين = ويطعمون الطعام على حبة مسكينا ويتيموا ايتاما نطعمكم لوجه الله لا نريد
منكم جزاء ولا شكورا اننا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فوقيههم الله شر ذلك اليوم
ولقيهم نصره وسره وراوهم عاصره وبر واجته وحريرا (اللهم اجعلنا من اهلها ولا تجعلنا من
من نعيمها آمين) واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربني اهانني كلالا لا تكرمون
اليتم ولا تحاضون على طعام المسكين وتاكلون التراث كلالا وتحبون المال حبا جما =
فاليوم بسدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف (تم آيات الانفاق
والزكاة والارزاق)

يارغد عيش فتي بعدوا على نقه	ان الذي قسم الارزاق يرزقه
المال عندك خزون لوارنه	مال المساك مالك الا حين تنفقه
جمعت ما لا تفكر هل جمعت له	يا جامع المال اياما تفرقه
احرت لنفسك حرث خيرانه	لا تحصد المعروف غير الحارث
واسمع بما لك في الحقوق فانما	مال البخیل لحادث او وارت

(آيات الشفاعة المستظرة)

ثم بين سبحانه وتعالى ان لا شفاعة لك الا من اذنه للشفيع ان كان نبيا او عالما او وليا او صالحا
وان كانت الشفاعة تفيد العاصي لكن اولي بها كنعان ابن نوح عليه السلام حين قال ان ابني من
اهلي فقال تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ففرق ولم تنفعه الشفاعة وقد قال صلى الله
تعالى عليه وسلم لا ينته وبعثته واحب الخلق اليه بافاطمة بنت محمد عليك بخوصة نفسك اني
لا اغي عنك من الله شيئا فما بالك يا اخي بغيرها وكثير الجهلاء المغالين في عقيدة تهم بان شيخة يضر
ويمنع وشفيع واذا وعظمت في الله وقلت له ان شيخك وغيره لا يعطيك من حسناته ولا يحمل
من سيئاتك وانما هو مرشدك الى طاعة الله وعبادته ولتقدي به فهذه وظيفة اجابك لهم ما يشاؤون
عند ربهم فوضع بجهله الآية غير موضعها لان له ما يشاء بمدخوله الجنة ليس في الدنيا من له الشهادة
وان كان له ما يشاء في الدنيا فلم يعرض ويفتقروا بحجوع وبقية على من يغضب به وغير ذلك بل على
العاقل ان يعمل ولا يتكل على عمله وان يرجوا الشفاعة ولا يتكل عليها ويعتقد في الاولياء ولكن
يقتدي بهم ولا يرغب ويرهب ويرجو ويتخشى ويتقوى ولا يدعوا سوى مولاه الذي يده

نواصي جميع خلقه من ملك ونبي وولي وغيره وهاك الآيات وهي حجة بالغة بسم الله الرحمن الرحيم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون = الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه = يا نذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع = ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذاكم الله ربكم فاعبدوه افلاتنكرون = لا يملك الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا = الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلاتنكرون = ولا تنفع الشفاعة عنده الا من اذن له = ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل ايلو كانوا الا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون = ما للظالمين من حجم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور = ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون = وكم من ملك في السموات لا تنفى شفعا عنهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فما تنفعهم شفاعة الشافعين (صدق الله العظيم) واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون = واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة = وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع = يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشعرون الا ان ارضى وهم من خشية مشفقون = وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا =

(آيات الصبر)

وأمرك سبحانه وتعالى بالصبر ان كان على شهوات نفسك او على جفاء الناس لك او على هموم الدنيا واسقامها وموت الاعزاء او على الفقر او ما يفيض او على العباداة من صيام وطهارة وصلاة او نفقة وعلى اتباع او امره واجتناب نواهيه وغير ذلك (بسم الله الرحمن الرحيم) واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين = يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين = والصابرين في الباس والضراء وحين الباس = كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين = ربنا افرغ علينا صبرا ونبت اقداما ونصرنا على القوم الكافرين = الصابرين والمصدقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحاجار = ان تصبروا وتمنوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط = فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضاعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين = ان تصبروا وتمنوا فان ذلك من عزم

الأمور = يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون = وإن
تصبروا خير لكم والله غفور رحيم = أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين = والله يحب الصابرين = وإن تصبروا خير لكم والله غفور رحيم
= فاصبر واحتسب يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين = بنا في غعلنا صبرا = وتوفنا مسلمين =
وعنت كلمت ربك الحسنی علی بنی اسرائیل بما صبروا = استعينوا بالله واصبروا إن الأرض
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين = واصبروا وإن الله مع الصابرين = وأنبئ
ما يوحي إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين = إلا الذين صبروا و عملوا الصالحات
أولئك لهم مغفرة وأجر كريم = فاصبر إن العاقبة للمتقين = واصبر فإن الله لا يضيع أجر
الحسنين = أنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين = والذين صبروا ابتغاه وجه
ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويذكرون بالحسنة السيئة أولئك لهم
عقبى الدار = فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون = ولتصبرن على ما آذيتنونا =
ولتجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن مما كانوا يعملون = الذين صبروا وعلى ربهم
يتوكلون = ثم جاهدوا وصابروا إن ربك من بعد الهزيمة ورحيم = وإن عاقبتهم فاعقبوا
عقل ما عاقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا
تكن في ضيق مما يحركون إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون = فاصبر على ما يقولون وسبح
بحمد ربك = أني جزيتهم اليوم بما صبروا وإنهم هم الغائزون = واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه = ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا
= رب السموات والأرض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم سعيها = وجعلنا
بعضكم لبعض فتنه وكن ربك بصيرا = وجعلنا منهم أمة يهدون بأمركنا لاصبروا
وكانوا بآياتنا يوقنون = فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون = واصبر
على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور = إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور = قال يا ابت
أفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين = أنا وجدناه صابرا نعم العبد أنا وأبي
= فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار = وما
يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم = فاصبر إن وعد الله حق فاما ربك
بعض الذي ندم أو تنويفك فإلينا يرجعون = وإن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور =
ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام إن يشاء يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك
لآيات لكل صبار شكور = فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل = ولتبلونكم حتى تعلم
الجاهدين منكم والصابرين ونبأوا الخبر كم = فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك =

فأصبر وصبر أجمعين = وأصبر على ما يقولون وأهجرهم
هجر أجمعين = ولز بك فأصبر = وجزام بصبر واجنة وحريرا = فأصبر لحكم ربك ولا
تقطع منهم أنما أو كفورا = وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة = إلا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر صدق الله العظيم

أخى إن الإيمان وحده بدون التكليف التي فرضها الله عليك غير كاف لدخولك الجنة ولما
أعده الله لك من النعيم في دار الخلود بل يفيد فقط أن المؤمن لا يخلد في النار لا إذا نظرنا إلى
مسلم وإن كان شر بقا فهل فيما فرضه الله عليه من صلاة وصيام وغيره وممر تكب الله محارم من
زنا وسكر وغيره فنعلم أنه شقى وإن يدخل النار ولكن يفرض أن يجزم لقوله تعالى (و يغفر ما دون
ذلك لمن يشاء) فبين سبحانه وتعالى أنه يده ذلك حيث قرن مع الإيمان الصالحات وقد وجدت
لتفسير الصالحات من الأحاديث وتفسير واقوال الأئمة والسلف الصالح هذه الخلاصة

الصالحات هي كل ما يثاب المكلف على فعله من صفات البر بمجملة ما من صدقة وإكرام
ضيف وعبادة المرضي وتشجيع الجنائز وبر الوالدين وصلة الرحم وقضاء حوائج المسلمين
والنفقة على العيال وغيره الصالحات أو لها الركن الإسلام أو لها الإيمان وأقام الصلاة وإيتاء
الزكاة وصوم رمضان وحج البيت المستطيع وثانيها مكارم الأخلاق ومنها أن تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك = الصالحات نائل مبدئي ولوطعام مأكول أو عذر
مقبول = الصالحات خلق فسبح وكف عن التقبيح وجود ومعروف وإذى مكفوف
(أقول) الصالحات جمعت كل هذه الآيات من تقوي وتفاق وتوكل وتوعد وصبر وذكور
وشكر وصبر والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها
الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأرتوا به متشابها ولهم
فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون = أن الذين آمنوا والذين هادوا والصابريين والصابئين من
آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
= والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون = فمن يعمل من
الصالحات وهو مؤمن فلا كفران اسمه وإنه كان من = وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات
أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار = والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب
الجنة هم فيها خالدون = بل من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا
هم يحزنون = أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند
ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (من آل عمران) وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات

فبوفيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين = والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابد لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلال ظلال =
والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابد او هد الله حقاً ومن اصدقه من الله قيبلاً = فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فبوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله = وعبد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم =
(من المائدة الخ) ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات = نعمن آمن وأصابح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون = والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا تكلف نفس الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون = ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط = ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها صبيحانك اللهم وتحيتهم فيها اسلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين = من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حيا أو طيباً ما يشاء الله بنهم اجورهم باحسن ما كانوا يعملون = الا من تاب وآمن وعمل صالحاً قلوا يدخلك الجنة ولا يظلمون شيئاً = واني اغفر لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى = ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واختبوا الى ربهم اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون = الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم رحمن مآب = ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً = وادخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم تحيتهم فيها اسلام (اللهم اجعلنا منهم بفضلك لا باعما لنا ان كانت صالحات او طالحات) و يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيراً = و يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسناً ما كسبوا فيه ابدان = ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الا انضجع أجراً من احسن عملاً = واما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسن وسنقول له من أمرنا يسراً = ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً خالدين فيها الا يفتنون عنها حولاً = ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا = فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه واوله كاتبون = ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار يعملون فيها من اساور من ذهب واولواؤا ولباسهم فيها حرير وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد = فالذين آمنوا وعملوا الصالحات

في جنات النعيم = وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما
استخلف الذين من قبلهم ولهم فيها ما يشرون به أنفسهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا
يعبدوني لا يشركون بي شيئا = إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وكروا لله كبيرا
وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون = فاما من تاب وآمن وعمل
صالحا فمسي ان يكون من المغفرة = وقال الذين أوتوا العلم ولبكم ثواب الله خير ان امن
وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون = ليعجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله انه
لا يحب الكافرين = والذين آمنوا وعملوا الصالحات لس كفر عنهم سيئاتهم ولتعجز عنهم
احسن الذي كانوا يعملون = والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنسدخلنهم في الصالحين =
والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوأهم من الجنة عرفا مجري من تحتهم الا انهم اخذوا فيها نعم
اجر العالمين = ليعجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين =
فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون = ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات النعيم فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم خلق السموات بغير
عمد تر ونهاوى القى في الارض رواسي ان تميد بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء
فانبتنا فيها من كل زوج كريم هذا خلق الله ناروني ماذا خلق الذين من دونه بل القامون في ضلال
مبين = (هذه روضتها ايت التوحيد وقد اتممتها هنا لتتم الفائدة ان شاء الله) اما الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون = من عمل سيئة فلا يعجزى الا
مثلها ومن عمل صالحا من ذكرا أو انثى وهو مؤمن قالوا لك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير
حساب = ليعجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة ورزق كريم =
والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير = إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم = ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض ام نجعل المتقين
كالفجار = وما يستوى الاعمي والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيه
قليلا ما يفتخرون = ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين
= ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون = والذين آمنوا وعملوا الصالحات
في روضات الجنة لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير (هذه هي الآية التي يحتاج بها
الجهلاء حين تقول له لو كانت اشيتك فضائل الثقلين ما نفعتك بشيء الا ان تعمل لنفسك فيقول
لك انهم لهم ما يشاؤون عند ربهم من ضر ونفع وغيره في الدنيا قبل الآخرة مع ان هذه الآية ليس
الاولياء بل لكل مؤمن عمل صالحا واولى اوامي ولكن بعد خوله الجنة كآري الآية اه وقد
سمعت منشد امنا أيام مقسموله يحمل على جنمية سبيحة الفية وعكاز به جلاجل ويف على كل

حانوت يقول الجليل الجلال في وجهه مكتوب به وفي جوار السماء بانيه راكوبه وسمعت آخر
يقول حسن ود حسونه القدماء في أنسن - أن مرقى بحجل فوقه التراجمة نزن - في جوار
السماء تسمع نحاس يرن بالاحظة ينادي الضارب شيخ الجن - ومثال هذا الإحصى وتسمع
هذا يقول بالكباشى وهذا ياتور بندي وهذا ياشيخ بله والله المستعان
ذلك الذى يبشر الله به عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجر الا ماودة
في القرى ومن يعترف حسنة نزلت فيها حسنة ان الله غفور شكور = ويستجيب الذين آمنوا
وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله = من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك
بظالم للعبيد = ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان يحملهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات
سواء يحياهم ويموتهم ساء ما يحكمون = فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم بهم
في رحمة ذلك هو الفوز المبين = والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو
الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصباح بالهم = وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة وا اجرا عظيما = ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله
جنت تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابد لا يذوقون الموت الا قليلا ليعذبوا
وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنة تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها ابد اقد احسن الله له رزقا الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن يتنزل الامر بينهن اتعلمون ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما =
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير =
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون = ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية بسم الله الرحمن الرحيم والمصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر صدق الله ولا نال العظيم جل ثناؤه تعالى (

(آيات الذكر)

قاله الفز الى رضى الله تعالى عنه في الاحياء اما بعد فليس بعد تلاوة كتاب الله عز وجل عبادة
تؤدي باللسان افضل من ذكر الله عز وجل ورفع الحاجات اليه تعالى بالادعية الخالصة وقد قال
صلى الله تعالى عليه وسلم لقد كر الله تعالى بالعبادة والعشى افضل من حطم السيوف في سبيل الله
ومن اعطاء الماء سحبا وفي حديث آخر يقول الله عز وجل ان اجمع عبدي ما ذكرني وتحركت
شفقاه في (المؤلف) انظر فضل الذكر في كتاب التصوف فقيه الكفاية
بسم الله الرحمن الرحيم واذا كروه كما هذا كم وان كنتم من قبله لمن اتضالين = فاذا قضيتهم
مناسككم فاذا كروا الله كذا كركم آباءكم او أشد كرا = واذا كروا الله فاما بعد

واذ كرر بك كثير اوسبح بالعشي والابكار = والذين اذا نسوا فاحشة او ظاهروا أنفسهم
ذكروا الله فاستغفروا الذنوب منهم = فاذا قضيتهم الصلاة فاذا كروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
= ولا تاكلوا مما يند كراسم الله عليه وانه لنفسق = واذكر في الخلق بسطة فاذا كروا آلاء الله
لملككم تفلحون = و بواكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتحتون الجبال بيوتا
فاذا كروا آلاء الله ولا نعموا في الارض مفسدون = واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون
الجبهر من القول بالفسد والآصال ولا تكن من الفالسين = واذكروا الله كثير الملك تفلحون
= ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين = وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم
يكن له شر يك في الملك ولم يكن له ولي من الدلو كبره تكبرا = واذكر ربك اذا نسيت وقل
عسى يهديني ربي لا قرب من هذا رشدا = ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان
امره فرطا = فاروحى اليهم ان سيحوا بكرة وعشيا = وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها ومن اثناء الليل فسيح وأطراف النهار لعلك ترضى = راجل امة تجعلنا منسكالا يذكروا
اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام = وبشر الخجيتين الذين اذا ذكر الله رجعت قلوبهم
= في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكري فيها اسمه يسيح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة واتوا الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والآبصار
ليجزي يوم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يوزق من يشاء بغير حساب = الم ان انا
الله يسيح له من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم
بمعملون = وتوكل على الحى الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا = الا
الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا = راقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء
والمنكر ولذكروا الله أكبر والله يعلم ما تصنعون = الذين امنوا ونظموا قلوبهم بذكر الله الا
بذكر الله نظموا القلوب = نسيحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات
والارض وعشيا وحين تظهرون = انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا
بحمدهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطعما ومما
رزقناهم بنفقون فلان تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة اعين جزاء ما كانوا يعملون = لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكروا الله كثيرا = ان المسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقاتلن والقاتلات والصادقين والصادقات والصابرين
والصابرات والناشئين والناشئات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات
والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا
عظيما = يا ايها الذين امنوا اذا كروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا هو الذي يصلى

عليكم وملائكة ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما = الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها متفاني تقشعر منه جلود الذين يمشون بهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم يوم الى ذكر الله ذلك هدي الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد = واذا ذكر الله وحده اسمه عزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة = ومن يمش عن ذكر الرحمن فيضي له شيطان فهو له قرين = ومميج بمحمد بك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن التل في سبعة اودبار السجود = وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون = اصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بمحمد بك حين تقوم ومن التل في سبعة اودبار النجوم = فاسجدوا لله واعبدوا = ولقد بسرنا القرآن لئلا يذكر فهل من مدكر = ان هذا هو الحق اليقين فسبح اسم ربك العظيم بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم = الميان للذين آمنوا ان تجشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق = استحوذ عليهم الشيطان فانهما هم ذكر الله اولئك هم حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الطاسرون = سبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم = يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسموا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا الملكم تفلحون = ومن يعرض من ذكره بيه يسلكه عذابا صعبا = واذكروا اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا = واذكروا اسم ربك بكرة واصبيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا = سبح اسم ربك الاعلى الذي خاق فسوى = قد افلح من تزكى واذكروا اسم ربك فصلي = بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد صدق الله مولا لا العظيم جل جلاله تمت آيات لئلا

(قاله السيد محي الدين بن العربي في الفتوحات شعرا)
توجه القلب بالاذكار مرتحلا على مراسم دين الله عنوان
على التحقق ان القلب في سفر عز ما فيه دلائل وبرهان
وكل متصف بالسير راحته ممدومة العين والحواس سلطان

(آيات العفو والتجارة والصبر على المكارة)

بسم الله الرحمن الرحيم فمن عفا وأصلح فأجره على الله = فمن عفى له من أخيه شيء فانما عفا بالمعروف واذا الى باحسان = خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين = وان تغفوا أقرب للتقوى = لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين = عفا الله عنك لما اذنت لهم = عفا الله عما سلف = وليعفووا ليعفوا فاصفح الصفح الجميل ولان هو بر وغفران ذلك ان عزم الامور = فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين =

والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين = وان جنحوا للسلم فاجنح لها
وتوكل على الله انه هو السميع العليم = واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين = ويدرون
بالحسنة السيئة اولئك هم عبي الدار = ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن
فاذا لدى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم = وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ
عظيم - واخفض جناحك للمؤمنين = ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصون
= ولا يثقل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤثروا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل
الله وليوفوا وليصنعوا الاتخبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم = و جعلنا بعضكم لبعض
فتنة تصيبون = وانصبرون على ما آذيتهم = وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما = واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين = واذا سمعوا
اللقوا عرضوه عنه وقالوا السلام علىكم افعالكم سلام عليكم لا تبغى الجاهلين = والذين
يحبون كبرائهم والفقراء وحشوا اذا ما غضبوا هم يغفرون = انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم = ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم صدق الله ولا نا العظيم جل جلاله
(آيات الشكر)

اذا كان شكرى نعمة الله نعمة على له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله وان طالت الايام واتسع العمر

وقد ورد ان عجزك عن الشكر هو شكر

قال ابو الليث السمرقندي اعلم ان الحمد والشكر عبادة الاوابين والآخرين والانبياء والمرسلين
وعباد اهل الجنة خاصة والشكر عام وخاص فالعام هو الحمد باللسان والاعتراف بالنعمة من
الله تعالى واما الشكر الخاص هو الشكر باللسان لا نعمة تعالى والمعرفة بالقلب والخدمة بالجوارح
وحفظها عن الحرام والاحسان بقدر الامكان قال باسناده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله
تعالى ايرضى عن العبدان باكل الاكلة او يشرب الشرربة فيحمده عليها وفي حديث آخر اربعة من
اعطيهم فقد اعطى خير الدنيا والآخرة لسان ذا كر وقلب شا كر وبدن صابر وزوجة ومئة
صاحبة بسم الله الرحمن الرحيم ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون = فاذا ذكرني اذ كركم
واشكروا لي ولا تكفرون = ولتكبروا الله على ما هداكم واملككم تشكرون = ان الله لذو فضل
على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون = فاتقوا الله لعلكم تشكرون = ومن يرد ثواب
الآخرة تؤا منها وسنجزى الشاكرين = ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله

(٨ - مختارات الصائغ أول)

شما كرا عليمًا = رايتم نعمته عليكم اعلحكم تشكرون = اليس الله باعلم بالاشا كرين = ولقد
 مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معاش فليس الا ما تشكرون = كذلك انصرف الآيات لقوم
 يشكرون = انخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فاذا اكرموا بكم وينصرونهم ورزقكم من الطيبات
 اعلكم تشكرون = ان الله ذو الفضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون = ذلك من فضل
 الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون = ان في ذلك آيات لكل صبار شكور =
 واذا تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم لئن كفرتم ان عذابي لشديد = وان تعدوا نعمة الله
 لا تحصوها ان الانسان لظالم كفار = وتري الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله وعلكم تشكرون
 = وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون = فكلوا مما رزقكم الله حلالا
 طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون = ومن اراد الآخرة وسمى لها سميا وهو مؤمن
 فاولئك كان ميعدهم مشكورا = راطعوا القانع والمكر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون
 = وهو الذي اشركم السمع والابصار والافئدة فليس الا ما تشكرون = وهو الذي جعل الليل
 والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا = وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
 علي وعلى والدي = قال هذا من فضل ربني ليبلونى واشكر أم كفر ومن شكر فتنما يشكر لنفسه
 ومن كفر فان ربى غنى كريم = وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون =
 ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكروا فيه ولتبتغوا من فضله وعلكم تشكرون = فابتغوا
 عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون = وذكرهم بايام الله ان في ذلك آيات لكل
 صبار شكور = واذا تاذن ربكم لان شكرتم لازيدنكم لئن كفرتم ان عذابي لشديد = رآناكم
 من كل ما سالتهموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظالم كفار = ولقد آتينا لقمان
 الحكمة ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غنى حميد = وصيها الانسان
 بوالديه حملته امه وهنأ على وهن وفصله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير = الم تر ان
 الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليرىكم من آياته ان في ذلك آيات لكل صبار شكور = وجعل لكم
 السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون = أعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى
 الشكور = كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور = ان في ذلك آيات لكل
 صبار شكور = وتري الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله وعلكم تشكرون = وجعلنا فيها
 جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون لياكلوا من ثمره وما عملته ايدىهم افلا يشكرون
 = ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون = وان تشكروا يرضه لكم = بل الله قاعبد وكن
 من الشاكرين = ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون = ان في ذلك
 لآيات لكل صبار شكور = رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل

صالحا ترضاه واصالح لي في ذريتي الى تبت اليك واني من المسلمين = نعمة من عندنا كذلك
 نجزي من شكر = لو انشاء جعلناه اجاجا فلولوا تشكرون = هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع
 والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون = بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى على الانسان حين من
 الدهر لم يكن شيئا مذكورا = انما نطقكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا = ان هذا
 كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا = صدق الله ولانا العظيم جل جلاله

والبعض منه به يكون المشرك	صدق الكتاب لمن به يتمسك
يدري وليس بهضمه يتمسك	وهو المبين على الذي بجميعه
من احرف هو بالتوحيد اذ لك	سور وآيات بدت فتركت
كل به قد آمنوا واستبركوا	بالحق انزلناه ذلك اول
والالسن الا في غدت تتحرك	واتاك من آياته الواو انكم
لك من وراء الكل وجهه ينك	والله مولانا محيط قد اتى
لوح هو المحفوظ عمن يشرك	بل ذلك قرآن مجيد جاء في
فيه الكرامة والاقبال والشرف	الصدق كذب ومنجاة ومجدة
والصدق سلم وايمان ومعرفة	والكفر اجمعه نور ومخرقة

(آيات الصدق)

الصدق باللسان والقلب افضل الاعمال والقربات اليه تعالى اذ لا دين لمن لا صدق له وهو
 أولو شرط عند اهل التصوف وقد قال عليه الصلاة والسلام عليكم بالصدق فان الصدق يهدي
 الى الله وان اللغو يهدي الى الجنة وقال الشيوخ الصدق الحادي درجة النبوة قال تعالى فاولئك مع الذين
 انعم الله عليهم من النبيين والصديقين فالصادق من صدق في اقواله والصدق من صدق في اقواله
 واقواله واحواله وقالوا الصدق منع الحرام من الشدق

بسم الله الرحمن الرحيم ادلك الذين صدقوا واولئك هم المتقون = لا يؤخذكم الله باللغو
 في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان = قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم
 جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم =
 يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين = الا ان حصص السخط انار او دته عن نفسه
 وانما الصادقين = وافرأ بهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله
 عليكم كفيلا = انما يغتر الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون = ووهبنا
 لهم من رحمتنا وجعلناهم لسان صدق عليا = واذ كفي الكتاب اسماعيل انه كان صادقا الوعد
 وكان رسولا نبيا = شهادة احدى اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين وانما مسنة ان لعنة الله

عليه ان كان من الكاذبين = رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في
الآخرين = فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين = انما يتذكر اولوا الالباب الذين
يوفون بعهده الله ولا ينفقون الميثاق = واپس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت
قلوبكم وكان الله غفورا رحيما = ليعلم الصادقين عن صدقهم وأعد للكافرين عذابا باليعا = من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
ليجزى الله الصادقين بصدقيهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما
= فمن اظلم ممن كذب على الله او كذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مقام للكافرين
والذي جاء بالصدق وصدق به اوائك هم المنتقمون لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين
= واسجدوا لله الذي خلقهم ان كنتم اياه تسمدون فان استكبروا فوالذين عند ربك يسبحون
له بالليل والنهار وهم لا يسأمون = الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم = في سبيل الله اوائك هم الصادقون رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
 واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا = بل الله عن عليكم ان هذاكم الايمان ان كنتم صادقين =
والذين آمنوا بالله ورسوله اوائك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم =
فسبح بحمدهم بك واستغفروا انه كان توابا صدق الله مولا نا العظيم جل جلاله

ان القناعة باب انت راحة ان كنت ذاك الذي يرجي تحمده

فاقبض ما أعطت الايام من نعم من قرعنا بعيش يا آل نعمته

لو كان عندك مال الخلق كله لم ياكل الشخص منه غير اقربه

(آيات القناعة والتعفف والصبر على المنكاره والبشاره)

بسم الله الرحمن الرحيم ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وبشر الصادقين = ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات لله والله رؤوف بالعباد
= ما كان الله ليجزي المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الطيبين من الطيبين = وما الحياة الدنيا الا
متاع العور = ومن كان غنيا فليست له نفقة ومن كان فقيرا فاليا كل المروف = فلمتاع الدنيا قليل
والاخيرة خير ان اتقى ولا تظلمون قليلا = ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وللدنار الاخيرة خير للذين يتقون فلا تعلمون = ان
واي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين = فاعلموا ان الله مواليكم نعم المولى ونعم
النصير = ارضيتكم بالحياة الدنيا من الاخيرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخيرة الا قليل = انما اشكوا
بقر وحزني الى الله = ربكم اعلم بما في انفسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا = ان
ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربنا ان يؤتين خيرا من جنتك = وبشر الخبيثين الذين اذا ذكر

الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمين الصلاة = ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله والله واسع عليم وليستغف الذن لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله = تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا = الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعني ويسقيني واذا امرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحييني والذي اطلع ان يفكر لي خطيئتي يوم الدين = ويريد ان امن علي الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين = فسقى لهم انهم تولى الى الظل فقال الرب اني انزلت الى من خير فقير = (يا هذا انذا نبي الله موسى معني على الله شعبة من الخبز امرط الطحوج وهو اكرم على الله منك فاذا اصابتك شدة او محنة او فاقة فاصبر وتعفف فلا يبد من الفرج (ومعنا في انواع الفرج = فاصبر فالله له حكم فيما يقضيه على الموج فالحق جميعا في يده فذروا اسمه وذروا حرجكم نسبحك ييد حكمت ثم انتم تسبحون بالمتسبح) = وما اوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وبقي افلا تعقلون = قال الذين ير يدون اية الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون اية لذوا حظهم عظيم وقال الذين اتوا العلم وبلغكم نواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون = وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة هي الخلد وان لو كانوا يعلمون = فلا تفرحكم الحياة الدنيا ولا تفرحكم بالله الغرور = واذا مس الانسان ضرر غار بة منييا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل = نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا وارفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليعتد بعضهم بعضا بسيخري يا ورحمة ربك خير مما يجمعون = فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف صدق الله مولا نال المظن

(الآيات الواردة في حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم)

(لمدحه وفضله وما أمر به من مكارم الاخلاق)

فان مولا نال الى اكرمه وعظمه واحبه وادبه فاحسن تاديبه واهل وكميل وزكي واصفاة واخلاقه ثم اتخذ حبيبه ووفق للاقتداء به من اراد تهذيبه وحرره عن التخلق باخلاقه من اراد تخييبه فباخلاقه اقتدي و بانواره اهتدي ثم تمن في الآيات التي خاطبه بها سيده الاعظم جل وعلا وما حوته من لذيذا لطيبا وبالامر بمكارم الاخلاق والشيم التي تشهد اى واحدة منها بانه عليه الصلاة والسلام اكرم خلق الله تعالى على الله واعلاهم رتبة واجل قدر واعظمهم فخرا وارفهم ذكرا وواسعهم صدرا واشرفهم امرا مدحه بجوار السموات والارض في كتابه فاعظم به فخرا والله در القائل

اري كل مدح في النبي مقصرا وان بالغ المثنى عليه واكثر

اذ الله اثنى بالذي هو امله عليه فما مقدار ما تمدح الوري

بمدح العظيم الجبار له بما هو اهل له

بسم الله الرحمن الرحيم والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم
يوقنون اولئك على هدى من ربهم اولئك هم المفلحون = قد نرى تقاب وجهك في السماء
فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
= انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تستل عن اصحاب الجحيم = تلك آيات الله نتلوها
عليك بالحق وانك لمن المرسلين = قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم والله غفور رحيم = ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله
ولي المؤمنين = وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل = فما رحمة من الله لنت لهم ولو
كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم = لقد من الله على المؤمنين
اذ بهت فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا
من قبل لفي ضلال مبين = فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما = ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم هت طائفة منهم
ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضررونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما = قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا
تكوني المشركين = قد علم انه ليجزئك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات
الله يجحدون = قل اني على بينة من ربي وكذبت به ما عتدي ما تفتهمون به ان الحكم الا لله
يقص الحق وهو خير الفاصلين = الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجحدونه عكبتوا به
عندهم في التوراة والانجيل بما هم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم
عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه
واتبعوا النبي الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي
له ملك السموات والارض لانه الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن
بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون = قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم
الغيب لاستكثرت من الخمر وما مسني السوء ان انا لا نذير وبشير لقوم يؤمنون = فخذ العفو
وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين = يسئلك عن الاثقال قل الاثقال لله والرسول فاتقوا
الله واصلحوا دوابكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين = وما كان الله ليعذبهم وما كانت
غيبهم وما كان الله معذبهم وهم لا يستغفرون = هو الذي ايذك بنصره وبالمؤمنين والف بين
قلوبهم وانفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله ليف بينهم انه عزيز حكيم

لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالماهية تدبر = يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليهما حكيمًا واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرًا = وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً = يا ايها النبي قل لا زواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فقها لئن امنتكمي واسرحتكمي سراها جحيمًا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد له حسنات منكمي اجرًا عظيمًا = واذا قول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فلهما قضي زيد منهما وطراز وجناهما السكي لا يكون على المؤمنين هرج في ازواج ادعيائهم اذ اقضوا منهم وطراز كان امر الله مقدرًا وما كان على النبي من هرج فيما فرض الله سنة في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرًا مقسورًا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدًا الا الله وكفى بالله حسيبًا ما كان محمدًا با احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليمًا = هذا والله هو الشرف والمجد

هذا هو الممدوح والفخر العظيم به مادامت الانوار ان الشمس والقمر يا ايها النبي انا رسلك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وداعيًا الى الله باذنه وسراجا منيرًا وبشر المؤمنين بار لهم من الله فضلًا كبيرًا ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً = يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك التي اتيت اجورهن وما ملكت عينك مما آفاه الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن منك وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النسي ان يستنكحها خا لصة لك من دون المؤمنين قدها ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت اعانهم لكيلا يكون عليك حرج وكار الله عفورا رحيمًا ترجى من تشاء منهم وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزات فلا جناح عليك ذلك ادنى ان تقرأ عينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتن كلن الله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليهما حليمًا لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت عينك وكان الله على كل شيء رقيبًا يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين انا به ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانهجوا ولا مستأنسين لحديث ان ذانكم كان يؤذي النبي فيستحي منك واللا يستحي من الحق وازاسا لتوهن متاعا فاستلوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكوهن ازواجه من بعد ابر ان ذلكم كان عند الله عظيمًا = ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعدهم عذابا مهينًا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد

احتملوا ميتانا وانما مبيتنا يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من
 حلابينهن ذلك ادني ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما لكن لم ينته المنافقون والذين في
 قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لتغريكم بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا لامؤمنين أين
 ما تقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا = وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس
 لا يعلمون = قل انما أعظمكم بواحدا ان تقدموا لله متقي وفرادى ثم تفكروا بما يصاحبكم
 من جنة انذرهوا الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ما لك لکم من اجر فهو لکم ان اجري
 الاعلى الله وهو على كل شيء شهيد قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب = قال الله يصل من
 يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله علم بما يصفون = بسم الله
 الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزیز الرحيم
 لتنذروا ما اما انذر آبائهم فهم غافلون = وسواء عليهم اذ نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر
 من اتبع الذکر وحشی الرحمن بالغيب فيشركه عنقرة واجر كريم = قل اني امرت ان اعبد الله
 غلصا له الدين وامرت لان اكون اوله المسلمين قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم
 = فاصبر ان وعد الله حق فاما لربك بعض الذي نعدهم او توفيقك فاليتاين جمعون ولقد ارسلوا
 رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان يأتي باية
 الا باذن الله = فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل آمنت بما انزل الله من
 كتاب واهميت لا عدل بينكم لله ربنا وركبكم لنا اعمالا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم
 الله يجمع بيننا واليه المصير = وكذلك اوحيينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب
 ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لنتهدي الى صراط مستقيم
 صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور = قل ان كان للرحمن
 ولد فالاول العابدون = ثم جعلناك على شريعة من الامور فاتبها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون
 = قل ما كنت بدعاء من الرسل وما درى ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وما
 انا الا نذير مبين = فاصبر كما صبر اولو النعم من الرسل ولا تستعجل لهم = والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصطبل بها هم
 بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخروا
 نعمته عليك ويسدك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا = انا رسلناك شاهدا
 ومبشرا ونذيرا المؤمنوا بالله ورسوله وتمزروه وتقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا ان الذين
 يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد
 عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما = هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين

كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله والذين معه أشهداء على الكفار حماء بينهم تراهم ركعا
سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيئاتهم في وجوههم من أثر السجود = يا أيها الذين آمنوا
لا تقبلوا بين يدي الله رسوله وانقوا الله ان الله سميع عليم يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط أعمالكم وانتم
لا تعلمون ان الذين يفضون اصواتهم عند رسول الله او تلك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوي
لهم مغفرة واجر عظيم ان الذين ينارونك من وراء الحجابات اكثرهم لا يعقلون ولولاهم
صبر واحتج نخرج الهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم = فتول عنهم فانت عوم وذكر
فان الذي ترفع المؤمنين = بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوي
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى عليه شديد الهوى ذوا مرة فاستوى وهو بالافق
الاعلى ثم دني فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فأوحى الى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما
رأى اتمارونه على ما يرى واقدرا زلة اخرى عند سدرة المنتهى عند هاجنة الماري اذ يقش
السدرة ما يقش ما زغ البصر وما طغى لقد راى من آيات به السكري = قد سمع الله قول
التي تجادلن في زوجها وتشكي الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير = واذا قال عيسى
ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي
من بعدي اسمه محمد = يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن اعدتهن واحصوا المدة بسم الله
الرحمن الرحيم يا أيها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجهك والله غفور رحيم قد
فد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العالم الحكيم اذا امر النبي الى بعض ازواجه
حدثا فلما نيات به واظره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نابها به قالت من انباك
هذا قال نياي العالمين ان تبوا بالله الله فقد صدقت قلوبكم ان تظاهرا عليه فان الله هو مولا
وجيرين وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظمير عسور به ان طلقك ان يرسله ازا جازيا
منك مسلمات مؤمنات قانتات تابعات عابدات سائحات ثيبات وابكارا = بسم الله الرحمن
الرحيم والقلم وما يسطره من انا انت بنعمة ربك عجنون وادلك لاجرا غير محسوم وانك اعلى
خلق عظيم = هذه والله رب تسقط الاماني حسري دوما ما وراءهن وراء عظمت نعمة الاله
عليه فاستقامت ان ذكره العظماء معجز القول والقول كريم الخلق والخلق مقسط معطاء وترقى
به الى قاب قوسين وتلك السيادة القسما فتزده في ذاته وما يه اسمعا ان عز منها اجتلاء سبحانه
الذي اكرمه واصطفاه وعظمه

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها المزمحل في الليل الا قليلا نصفه وانقص منه قليلا اورد عليه ورتل
القرآن تزيلا ناسنلقى عليك قولا ثقيلا بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها المدثر قم فانذر ربك

فكبر ونياك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر وار بك فاصبر = بسم الله الرحمن الرحيم
عيسى وتولى أن جاءه الاعمى وما يدرك لعله يركى اوبد كر فتشفعه الذ كرى أما من استغنى
فانت له تصدي وما عليك الا يركى وأما من جاءك يسعى وهو غشى فانت عنه تلهى كلا =
قد كرنا انت مذ كر است عليهم عصية طر صدق الله مولانا العيم العظيم
بسم الله الرحمن الرحيم والضحي والليل اذا سجدى ماود عكر بك وما قلى وللآخرة خير لك من
الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى الم يجدك ييتا فأتى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا
فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث بسم الله الرحمن الرحيم
الم اشرح لك صدرك ووضعتنا عنك وزرك الذى انقض ظم لك ورفعتنا لك ذكرك فان مع العسر
يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانهب والى ربك فارغب بسم الله الرحمن الرحيم انا
اعطيتك السكوتر فصل لربك وانحر ان شئت هو الا بقر بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر
الله والفتح ورايت الناس يدخولون في دين الله افواجا فاسبح محمد ربك واستغفره انه كان توابا
(ما ورد في فضل القرآن واعداده) من مسلم والبخارى والاحياء والتبنيه قال الامام
مسلم حدثني حماد بن يحيى انا بن وهب حدثني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله
ابن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا حسد الا على اثنتين رجل اناه الله
هذا الكتاب فقام به آناه الليل وآناه النهار ورجل اعطاه الله مالا فتصدق به آناه الليل وآناه
النهار = قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن = قاله ايضا عليه الصلاة والسلام من قرأ
القرآن في الصلاة وهو قائم فله بكل حرف مائة حسنة ومن قرء القرآن في الصلاة قاعدا كتب
له بكل حرف خمسون حسنة ومن قرء القرآن في غير الصلاة فله بكل حرف عشر حسنة ومن
استمع الى شيء من كتاب الله وهو يريد الاجر كتب له بكل حرف حسنة ومن قرأ
القرآن حتى ختمه كانت له عند الله دعوة مستجابة اما معجلة واما مؤجلة = ما من شفيق
أفضل منزلة عند الله تعالى من القرآن لا نبي ولا ملك ولا غيره = افضل عبادة امتي تلاوة القرآن
= خيركم من تعلم القرآن وعلمه = وقال يقول الله نياك وتعالى من شفه قراءة القرآن عن
دعائى ومسئلتى اعطيتهم افضل ثواب الشاكرين = اهل القرآن اهل الله خاصته انتهت
الاحاديث = لا تار من قرء القرآن ثم رأى ان احدا وقي افضل مما راق فقد استصغرها عظمه
الله تعالى وقال ابو احنيفة من قرأ القرآن في السنة مرتين فقد ادي حقه لان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم كان يعرضه على جبريل في كل سنة مرة وعرضه في السنة التي توفي فيها مرتين = قاله
ابوالبث ولا يجوز التجنب والحائض ان يقرء القرآن ولا يمس المصحف الا في غلاف (المؤلف)
غلاف اما ان كان محدثا بلا بأس بان يقرء القرآن واكن لا يمس المصحف الا في غلاف (المؤلف)

في مذهب مالك لا يجوز مس تغلاف ولا الكيس الالملم او متعلم ولا نقاذ المصحف من بلل او قزارة = ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف معنى الحديث هو في بعض آيات مثل بمذاب بشس ومثل تساقط عليك رطبا جنيا ومثل اف لكما يقرأ مثل ذلك على سبعة احرف بالرفع والنصب والخفض والجزم والتنوين وغيره الفونين واقفة قرش الذي نزل بها القرآن وهي التي في المصاحف ولا توجد هذه السبعة اوجه في عامة الآيات = وقيل هي الامر والنهي والتفصيل والامثال والمواظع والوعود والوعيد = وقيل سبع لغات من لغات العرب =

(المتفق عليه في سور القرآن)

جميع سور القرآن مائة واربعه عشر سورة ٣١ بالمدينة ٨٣ بمكة والمشهور ٢٧ مدنية وعدد آياته ٦٣٣٦ آية قاله الامام علي وهي المتفق عليه عند اهل العراق وعدد كلماتها تسعة وسبعون الفا ومئتان وخمسون كلمة قاله مجاهد وعدد حروفه قال بن عباس ٣٢٣٦٢١ وقال بن مسعود ٣٢٧٦٧١ وعدد ما في القرآن من الالف ٤٨٨٧٢ الفا وعدد الباء ١١٤٢٨ والياء ١٠٩٩٩٠ والهاء ٢٠٢٧٦ والجيم ٣٢٩٣ والحاء ٣٩٩٣ والظاء ٢٤١٦٠ والفاء ٥٩٧٢ والذال ٤٦٩٧ والراء ١١٧٩٣ والزاي ١٥٩٠ والسين ٥٨٩١ والشين ٢٢٥٣ والصاد ٢٠١٣ والضاد ١٦١٣ والطاء ٢٧٤ والظاء ٨٤٢٠ والعين ٩٢٢٠ والين ٢٢١٨ والفاء ٨٤٩٩ والقاف ٦٨١٨ والكاف ٩٥٠٠ واللام ٣٠٤٣٢ والميم ٢٦١٣٥ والنون ٢٦٥٦٠ والها ١٠٧٠ والنواو ٢٥٥٣٦ وعدد لام الالف ٧٢٠ والياء ٢٥٩١٩٠ السمرقندي في بسطان المارفين = واما نصف القرآن ففي قوله تعالى وليتلطف في سورة الكهف والثالث الاول من القرآن ينتهي في وقعد الذين كذبوا في سورة التوبة والثاني في سورة المنكبوت ولا يجدوا اهل الكتاب والثالث الثالث الى آخر السور واما ربع القرآن الاول ينتهي بعد ثلاث آيات من الاعراف والثاني في النصف المتقدم والثالث في سورة الصافات فمتمتاهم الى حسين والرابع الى آخر السور = يقال ان الصبي اذا دخل الكتاب وتعلم بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله بذلك ثلاثا لنفس الاب والام والمعلم = وقال صاحب خزينة الاسرار وقسم القرآن الى ثلاثين جزءا حصي بالشهر بامر الحاج فكان عدد النقطات ١٥٦٩٨١ وعدد الفتحات ٩٣٢٤٣ والضمانات ٤٠٨٠٤ والسكرات ٣٥٩٨٦ والهمزات ٣٢٧٢ والمئات ١٧٧١ والشدات ١٩٢٣٥ انتهى ومن خزينة الاسرار ايضا فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن وآية الكرسي فيها الا ح الم الاعظم حديث من قرأه هو الله احد ثلاث مرات فكانما قرأ القرآن اجمع ومن قرأها اي الا خلاص الف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله عز وجل والحمد لله في البدء والختام

(الكتاب الخامس في التصوف)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مبدع الكائنات بقدرته ومدبر المعنويات بحكمته ابدعها
بدون مثال ودبرها بدون معين تفرد بجلال ملوكته وتوحد بجمال جبروته وتعد برأحه بقوته
وتقدس بسمه بدينه وتكر في ذاته عن كل نظير ليس كمثل شئ وهو السميع البصير اللطيف
الخبير فسبحانه الالهى وسيدى ومولاى لا احد يناله ولا عد يحثاله ولا احد يحصره ولا احد
ينصره ولا ولد يشفعه ولا عدد يجمعه ولا مكان يمسكه ولا زمان يدركه ولا فهم يقدره ولا وهم
يصوره اللهم انى احمدك يا ولي نعمتى حمدا يفضل كل حمد كفضلك على جميع خلقك على ما صنعت
لى وتصنع اشكرك على ما دفعت عني من البلاء وما اندفع انت حسبي وبك اقع وانى راض بما
تمطى وتمنع سيدى اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ولا معين واشهد ان محمد عبدك
ورسولك النبى الامين سيد الكونين وامام المتقين المبعوث الى كل الورى المحمدي المصطفى
اسالك يا عظيم المظام ان تصلى عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته مصابيح الدجى
ومفاتيح الهمدى وعلينا معهم واحشر نامهم وكرنامهم وادخلنا معهم واجعلنا سامعهم فى
جنت النعيم ولا تفرق بيننا وبينهم يوم لموقف العظيم فانى اشهدك يا سيدى احب واحب
نبىك وآله واصحابه وازواجه فلاجل حبنا لا تفرق بيننا انك اهل التقوى واهل المغفرة
وبعد فان كتاب التصوف هذا انفق عليه شطرا منيما من ايامى عمرى واكتسحت السهاد
واقالت الرقة وتصفحت لاجله مجلدات ضخمة من كتب التوضيف ومن كل اخذت خلاصته
بالاختصار واجل ما اخذت منه احياء علوم الدين وفصل الخطاب وحوارف المعارف وقوت
القلوب وبيان الحقائق وسجنت جل وكيمياء السعادة ومناهج الارتقاء ورسالة القشيري
وفردوس العارفين والفتوحات المكية ومقامات العارفين واساس الاقتباس وصفوة المتصوف
ومفتاح التجارة والروض الفائق وغير ذلك فتصور شهاب عمره لم يبلغ الثلاثون صانع دقي أغلب
المطلوب منه لحكام البلاد وكل ما يطلب منه اصناف مختلفة ومواعيد سرية فيظل من الصباح
الى المساء فى حانوته مشتغلا ثم بعد صلاة العشاء يظل ساهرا فى مطالعة الكتب وترتيب المسائل
وجمعها الى ما بعد نصف الليل او انقص منه قليلا وهو مع ذلك عامى سوقى ليس من الطبقة
المتعمسة ولا يدري ما النحول والنش ولا يس له سوى قوة النذاكره والارادة والرغبة لطلب
الثواب من الله تعالى فيظل اثنا عشر من السنين فى هذه الحالة فاظنك تعذره وتقول ان هذا الجهاد
يهزل الجسم ويضر بالصحة فهذه صفة فى جمع كتابي هذا من اوله الى آخره واساله الاعانة
وقد اسرسلت فى شرح حالى لتقدر هذه الاعمال حتى قدرها وتقابل هذا الكتاب بما يليق له
من الاحترام لان به خلاصة جميع الكتب المفيدة ولانه صادر من عامى لامن المشايخ او
لمتعلمين فمن كل هذه الكتب لم اجده زيدا كثيرا عثرته فى هذا الكتاب بغاية الاختصار

(فصل في السبب والتصوف بهذا الاسم)

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم برحمتنا الله وإياك ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتيسر أفاضلهم في عصرهم بتسمية علم سوي مع حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ لا فضيلة فوقها فقيل لهم الصحابة ولما ادركهم اهل الضر الثاني سمي من صاحب الصحابة التابعين ورأوا ذلك أشرف الاسماء لهم ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف الناس وتباينت المراتب فقيل لخواص الناس عن لهم شدة عناية بامر الدين أي به كالكال والشافعي ثم ظهرت بسند وحصل الانقسام في العقائد ما بين معتزلي ووافضي وخارجي وحروري وقدي وغير ذلك فانفرد حينئذ خواص اهل السنة المراعون انفسهم مع مولاهم في ما أمرهم به سبحانه وتعالى في كتابه واجتناب ما نهاهم عنه ولزوم ما سنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسموا سنية أو شيعية أي للكتب الذي صنفه الامام الاشعري في التوحيد ادحض به جميع اهل البدع وان كانوا موجودين في زماننا هذا لكن جميع اهل السنة واهل التصوف هم على مذهب الاشعري في عقيدة التوحيد للواحد الاحد

ثم انفرد من اهل السنة طائفة زهدوا في الدنيا ورغبوا في الاخرة وبواطبةتهم على الذهب والصبر والعبادة والتقوى والرغبة فيما عند الله تعالى فسموا الصوفية لان اغلب لباسهم الصوف وقيل نسبة الى اهل الصفة ومن قاله (صفا فصوفي حتى سمي الصوفي) وغير ذلك ثم غلب هذا الاسم واشتهر لهؤلاء الاكابر الصالحين وأول من جمع الاتباع وارشد المرءدين ونشر هذه الطريقة واشهر التصوف وتبعه العلماء هو الامام الجليل العالم الورع الزاهد أبو القاسم الجنيد بن محمد وكان فقيها على مذهب الامام أبي نور ومنشؤه ومولده العراق وقد لقي هو واتباعه شدة في أول امرهم من مغارضة المعتزلين وكان لا يناظر احدا الا اذ عن له حتى كثرا اتباعه ببركته رضي الله عنه وتسلطت بعده كبار الاولياء على ما سندهم انشاء الله وأول من أخذ عنه من العلماء ابو العباس بن سريج رضي الله عنه فانه اجتاز بمجلس الجنيد فسمع كلامه فقيل له ما تقول في هذا فقال لا أدري ما اقول ولكن اري هذا الكلام صورة ليست بصورة مبطل ثم اشار به يعلم تلاميذه علم الشريعة اولا علم انه على حق فلازمة وصاحبه ثم كان اذا تكلم في الأصول والفروع اذهل المقول بما يفتح عليه من المعالم والتفسير ويقول هذا ببركة محاسن أبي القاسم الجنيد وانرجع الى ماورد في اسم التصوف = سئل الجنيد عن طريقته هذه فقال علمنا مقيد بالكتاب والسنة ومن لم يحفظ القرآن والحديث لم يقتد به في هذا الامر = ثم قال بعضهم ما ابرك مشايخ الطرق في زماننا هذا الذين شمارهم بالنوبة والغبيل وارشادهم

للتلاميذ ذكر مبتدع غير شرعي وزهدهم في الدنيا هو التكاثر عليها ولو اهدت لهم عاهرة
شيئا لآخذوه ولودعاهم مرابى الى وابسة لا جابوه وان سألت أى منهم عن السنة والقرض لم
يدريايتها السنة والقرض) وهالك اعظم فائدة في الذكر الشرعي غير البدعي لتستعمله لنفسك
وحدك رايت على شرح كتاب ابن عاشر سئل الامام علي بن هارون عن قول لاله الا الله محمد
رسول الله مرار عقب الصلوات هل هو بدعة مستحسنة ام غير مستحسنة (فاجاب) الذكر
مطلوب ومندوب الية ومرغوب فيه والاكثر منه اما ترتيبه بعد الصلوات يذكرون بصوت
واحد من اليربع التي ينهي عنها لما يطررق عنها من الزيادة في الدين ما ليس منه ولم يكن هذا في
الصدر الاول فيجب قطعه اما الذكر المطلوب فاليذكر الله وحده في جمع اوقاته فهو انفع له
واسلم من ارباء والسهمية كتبه عبد الله على بن موسي بن علي بن هارون اه (وهالك درة
اخرى) خرج تاجي الى الشام فرأى حلقة فيها قوم يذكرون الله فوقف يتعجب فقالوا له اجلس
اذ كر معنا فقد قال صلى الله عليه وسلم لان اقدم مع قوم يذكرون الله تعالى من غدوة الى طلوع
الشمس احب الى من ان اعتق اربع رقاب فقال وكان يسمى زيد الرقاشي رضى الله عنه فقال لهم
لم تكن مع الاس الذكري في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الخلفاء الراشدين مثل ذكركم
هذا ومجالسكم هذه انما كننا نعتقد كرا الايمان وتدير القرآن ونتفق في الدين ونعد نعم الله
علينا ونتفكر في مصنوعات الله تعالى فنزداد ايمانا ووقفا وكان ذلك في زمن عبد الملك بن مروان
(وهالك فيروزه اخرى) بنى عروة ابن الزبير وهو احد فقهاء المدينة لسبعة قصرا باعقيق وسكن
فيها لا يخرج منه قليل له تركت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وازمت قصره فقال
رايت مساجدكم لاهية واسواقكم لاغية والفاخرة في فيجاجكم عالية وفيماها عما انتم فيه
عافية وهل مجالسكم الا قيل وقال وغيبة وخصومات وحسد قتاله
وكل هذا أتيت به وان كان غير الموضوع لثم الفائدة ويتبين لك الذكر المطلوب ولاني وضعت
كتاب التصوف هذا وانا حيقن انه ليس في زماننا هذا صوفي يعمل بعمل القوم الذين سأذكرهم
سوى من كل الف واحد والعلم لله وان كل مؤمن تقى متبع الاوامر متجنب النواهي عامل
بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو صوفي وليس الذهد في الدنيا ان تستترك
الاسباب وتقطع الى العبادة بل الذهد هو طلب الحلال من وجوهه ان كانت تجارة أو زراعة او
حرفة لتكفي بها نفسك عن الحاجة الي الغير وتنفق منها على عيالك وتصدق منها وتعتف عن
كسب الحرام وان محتاجا اليه لان من ترك شيئا لله عوضه خيرا منه وفي البخاري قال صلى الله عليه
وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وقال عمر بن الخطاب مع زهده ليس
السمي على العيال من طلب الدنيا وقال ارى الرجل فيعجبني فاقول له حرفة فان قالوا له سقط

من عيني = فالزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة هو ما ذكرناه والسلام وانرجع الى اسم
التصوف ليرى مقال القوم فيه ومشر بهم منه فقد تكلم جمع من الرجال ارباب السكال وذوى
الاحوال في الرد علي من سألهم عن التصوف ما معناه وعن الصوفي من هو فكل عبر بما وقع له
وما اهتم به واستقصاه جميعه يخبر عن المقصود من الاجاز ولا يشتمله هذا المختصر وسأذكر
بعض ما قالوا فيه بالاختصار ومن المائة واحد ومختار اثنى من جميع كتب القوم قال سمعت محمد
ابن احمد بن يحيى الصوفي يقول سمعت عبدالله بن علي التميمي يقول قال ابو القاسم عبد الكريم
سمعت عبدالله الرحمن بن يوسف الاصبهاني يقول سمعت ابا عبدالله الله محمد بن عمار يقول
سمعت ابا محمد المرعشي يقول سئل شيخي عن التصوف فقال سمعت الجنيد وقد سئل عنه فقال
هو ان يمتك الحق عندك ويحييك به (ومن هنا حذف مثل هذه الاسانيد) قال الحسين بن منصور
وقد سئل عن الصوفي فقال وحداني الذات لا يقبله احد ولا يقبل احد = وقال الآخرو
حفظ حواسك وهرات انفاسك = هو الجد في السلوك الى ملك الملوك = هو الاكباب على
العمل والاعراض من العال وقال معروف الكرخي التصوف الاخذ بالحقائق والياس بما في
ايدي الخلاق = روم بن أحمد التصوف مبني على ثلاثة التمسك بالقر والافتقار والحقق
بالبذل والايثار وترك التعرض والاختيار = الجنيد قاله التصوف ذكر مع اجتماع ووجد مع
استماع وعمل مع اتباع وقال ايضا الصوفي كالارض يطرح عليها كل قبيح ولا يخرج منها الا كل
مليح وقال ايضا ان الصوفي كالارض يطؤها البر والفاجر وكالسحاب بظل كل شيء وكالقطر
يسقى كل شيء = ابو اعلى الروزباري التصوف الاناخرة على باب الحبيب وان طرد عنه =
الشبلي الصوفي منقطع عن الخلق متصل بالحق كقوله تعالى واصطنعتك لنفسى قطعة عن كل
غير ثم قال ان تراني = ابو تراب الصوفي لا يكدره شيء ويصفه وايه كل شيء لا يتعبه طلب
ولا يزعبه سبب = ذوالنون قال اهل التصوف قوم آثروا الله عز وجل على كل شيء فآثروهم
الله عز وجل على كل شيء = الواسطي قال كانت للقوم اشارات ثم صارت حركات ثم لم يبق الا
حسرات التصوف ترك كل حظ النفس كانت المراقع غطاء على الدر فصارت اليوم مزابل على
الجيف اه من الاحياء والفتوحات والقشيري واللامع (وهالك من الجميع) (بيان اعتقاد هذه
الطائفة في التوحيد والسنن والقران)

اعلم رحمنا الله وياك ان شيوخ الصوفية بنوا قواعدهم وطرقهم على اصول صحيحة في
التوحيد صابوا باعقائهم عن البدع رانقاد والشرية بما وجدوا عليه السلف الصالح واهل
السنة من توحيد ليس فيه تعليل ولا تمثيل ولا تعطيل وعلم باصول الشرع ليس فيه تضليل
ولا تحويل بل من كتاب الله عز وجل اخذوا والقراء من احاديث رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم اخذوا السنن حتى لقد كان احدهم يسافر لطلب حديث واحد مسيرة عشرة ايام لان زمانهم لم يكن فيه مطابع للكتب حتى ينتشر العلم مثل زماننا هذا فكانت الشريعة تؤخذ من افواه المشايخ على قسمين في الدرس العلم الشرعي من العلماء وهم اهل الظاهر وورثة الانبياء وهو العلم الذي امر الله به عباده فاحكموا اصول الدين من فرائض ورسنن ومنذوب ومرغوب ومستحب ومباح وحلال وحرام ومكروه وذلك من كتاب الله واحاديث رسول الله فاحكموا منها اصول الدين بغير اختلاف في الفرائض واختلاف قليل في السنن لا يضر كمن ذهب ماله واحمد بن حنبل مثلاً فاهل الظاهر كانت تضرب طم كباد الابل من مشارق الارض ومغاربها لتعلم العلم منهم بالنفسه حتى دونوه ليرشدوا ومن وراءهم = والقسم الثاني وهم اهل التصوف اخذوا بعلم الظاهر بما وجدوا عليه السلف وعلم الباطن بقدر احوالهم ودرجاتهم مع مولاهم جل وعلا ولم يصروا به الا تعميها ومن صرح به قتل بسيف الشرع كالحسين بن منصور والحلاج على لفظه ما في الحجة الا الله اي بكثرة ذكره وكاشيخ شهاب الدين السهروردي لقوله انا المؤيد بالملكوت ولقوله الاخر انا من أهوي ومن أهوي انا فنسبنا الى الحلول وقتلوا والله أعلم بقعاتهم ولان الشرع له الظاهر فكان الاستاذ من الصوفية لا يقبل الاتباع الا بعد ان يعلم علم الظاهر ويتجرد الى علم الباطن بالزهد والتعشف وشطف العيش وترك الملمات وحفظ النفس والدنيا ويلزم السياحة والرياضة ومجاورة بيت الحرم حتى يفتح الله عليه ويستخير مولاه في جمع الاتباع لارشادهم فيؤذنه فيرجع الى بلده ويحلب الله الخلق فيوظف لمريد به ثلاثة مجالس مجلس بالنداة و به يلقنهم العلم الشرعي فقط من صلاة وصيام وزكاة وبعد العصر للتفسير في القرآن واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ومجلس بالليل و به يبين لهم علم الباطن واحكامه من عبادة وادعية واوراد وذكروا صبر وزهد وورع وراقبة وخشوع وانكسار وتجريد وغيره مما سنده كره انشاء الله

(هذه كانت وظائف القوم في ارشاد مريدتهم) وهذه كانت مجالس الجنيس وابي حاتم ورويم والشبلي وذو النون وسفيان الثوري وابي تراب النخشبى وابي حاتم السجستاني والفضيل بن عياض ومعروف الكرخي والسر السقطي وبشر الحافي وابو يزيد البسطامي وسهل ابن عبد الله التستري وابو عبد الله احمد بن عطاء الروزبادي وهو آخر المجتهدين في المجالس المذكورة

(المؤلف هذه خلاصة كتب شتى من كتب التصوف)

ثم اخذوا من الكسل وحب الجاه والمال ينظر الى مشايخ هذه الطائفة بعد ان عطاء

(٩ - مختارات الصائغ اول)

الى ما تري في يومنا هذا ولا لزوم للنفس - يروى رحمه الله القشيري حيث قال في رسالته في
التصوف ما نصه

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد رضى الله عنكم فقد جعل الله هذه الطائفة صفوة أوليائه
وقضاهم على عباده بمد رسله وانبيائه صلوات الله تعالى وسلامه عليهم وجعل قلوبهم معادن
اسراره واختصهم من بين الامة بطوالع انواره فهم الغياث للخلق والدائرون في عموم احوالهم
مع الخلق بالحق صفاهم من كدورات البشرية ورقام الى حال المشاهدات بما تجلي لهم من
حقائق الاحدية ووقفهم للقيام باآداب العبودية واشهدهم بحجاري احكام ان بوبية فقاموا
باداء ما عليهم من واجبات التكليف وتحقق بامنه سبحانه لهم من التقليل والتصرف ثم رجعوا
الى الله سبحانه وتعالى بصدق الافتقار ونعت الانكسار ولم يتكلموا على ما حصل منهم من
من الاعمال او صفاهم من الاحوال علما منهم بان اجل وعلايقهم ما يريدون يختار ما يشاء من
العبيد ثوابه ابتداء فضل وعذابه حكم بمعدل وامره قضاء فصل

(ثم اعلموا رحمكم الله) ان المحققين من هذه الطائفة انقرض اكثرهم ولم يبق في زماننا هذا من
هذه الطائفة الاثرهم كافي

اما الخيام فانها كخيامهم واري نساء الحى غير نساها

حصلت الفترة في هذه الطريقة لابل اندرست الطريقة بالحقيقة ومضى الشيوخ الذين
كان بهم اهتداء وقل الشباب الذين كان لهم سيرتهم وسنتهم اقتداء وزال الورع وطوى بساطه
واشد الطمع وقوى رباطه وارتحل عن القلوب حرمة الشريرة فعدوا قلة المبالاة بالدين اوثق
ذريعة ورفضوا التميز بين الحلال والحرام ودانوا بترك الاحترام وطرح الاحشام واستخفوا
باداء العبادات وركضوا في ميدان الغفلات وركنوا الى اتباع الشهوات وقلة المبالاة والارتفاق
بما اخذونه من السوق والنسوان واصحاب السلطان ثم لم يرضوا بما تباطوه من سوء هذه
الاقوال حتى اشاروا الى اعلى الحقائق والاحوال وانهم كرسفوا باسم ار الاحدية الى آخر
ما جاء في الرسالة وقال (كتبها الفقير الى الله تعالى عبد الكريم بن هوزان القشيري الى جماعة
الصوفية ببلد ان الاسلام في سنة سبع وثلاثين واربع مائة) فاذا كان هذا في زمان هذا الفاضل
وبيننا وبين ما كتبه تسعمائة عام فاحري ان لا يكون لهذا الاسم اثر فاضلا عن وجوده ولنضرب
صفحا عن ذلك وادون جميع اقوال مشايخ هذه الطبقة مما جمعتهم من جميع كتب التصوف واسم
كل مجتهد مرشد منهم لان من تأمل الفاظهم الموجزة المختصرة المفيدة وتصفح كلامهم وجد
في مجموع اقوالهم ومتفرقاتها ما يثيق بتمامه بان القوم بنوا قواعد امرهم على اصول صحيحة
في التوحيد والشرع الشريف واستعين مولاى تعالى فيما ذكره واستكفية واستمصمة

من الخطأ وإسأله فضلاً واجراً ومثوبة واستغفروه واستعينوه وساقدم أقواله السالف الصالح من الصحابة وغيرهم في التوحيد بمدى ما نأثي بأقواله الطيبة الثانية من أهل التصوف

قيل لابي بكر الصديق رضي الله تبارك وتعالى عنه في مرض موته اندعوا لك طبيعاً فقال الطبيب امرضني وفي رواية وهو حاضراً قالوا فما قال لك قال اني فقال لما يريد = من ابن تا كل فاخذ بيد السائل وارفاه الطين في الخشب وقال الذي حمل الطين بقدرته في هذه الخشبة لهذه الارضة الحفيرة فكيف لا يطمئني = صحابي سئل عن التوحيد فارأى ما نأثي حين قطعه سال منه لبن (في السودان اسمه اما البينه) فقال القادر على وجود اللبن في جوف النباتات ومن بين فرت ودم الاناث من الحيوانات هو مبدع الكائنات ثم هذه الشجرة طعمها ولونها وريحها واحد فيا كلهم اذ ود القرف يخرج من جوفها الحبر وبالكها لا تدخل فيخرج المسيل وتا كلها الشاة فتخرج البصر فعمت انه فعل الله قادر صانع قاهر مدبر يري ولا يرى وهو العظيم الاعلى = اعراني تا بى قيل له لم عرفتك بك فقال ان الاثر يدل على المسبب والبصرة تدل على البعير فما بالك بسماه ذات ابراج وسراج وهاج وليل داج وبحار ذات امواج وارض ذات فجاج ورياح ذات عجاج دليل على رب حكيم فراج = الحسن بن علي عرف الله بنسخ الزائم ونقض الهمم وضمف الاركان وتحويل الحالات في الازمان = الامام على اذا اردت ان تعلم قدرة الصانع جل وعلا ففك انطوي العالم الاكبر بما في تركيبك من لحم وعظم وعصب وعرق ودم وماء ونبات شعر وظفر وبصر وسمع وشم وذوق = ابو هريرة كنت امره امسكينا من اهل الصفة واكثر ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني جراً بين من العلم فبثت لكم اهدهم ولو بشتت لكم الاخر اقطعتم هذا الخلقوم (وفي) كتاب آخر لجمعتوني بالحجارة قرء مرة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى لا لباب قال فهذا اكبر دليل على وحدانية الملك الجليل = تا بى سألته الارض من شقق انهارك واوتادها وتادك وغرس اشجارك واعمر عمارك وصنع ازهارك فان لم تجبك جواراً فقد اجابك اعتباراً = اويس القرني كفالك يا ثقاتي مؤنسا = الامام الشافعي وقد سئل عن التوحيد فقال لا رأيت قلعة حصينة ملساء ولا فرجة فيها ظاهرها كالقضة وباطنها كالذهب وجدانها حصينة بحكمة ثم رأيت الجدار ينشق فيخرج من القلعة حيوان سميع بصير مصوت فعلمت انه فعل صانع حكيم فالقلعة هي البيضة والحيوان هو الدجاجة = جاء رجل الى الامام ابي حنيفة فقال له ما الدليل على الهمانع قال اعجب دليل النطقة التي في الرحم والجنين في البطن خلقه الله تعالى في ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ثم ان كان كما زعم افلاطون الزنديق في الرحم قال يا منطبعاً ينطبع الجنين فيه الزم ان يكون القلب اما ثقي واما ذكر رأينا المرة مرة تاذكر او مرة

انثى ومرة توأمين وتر يدان تله فلا تار وتر يدان كرفتك كون انثى على خلاف اختيار الاربون
فمر فنا قطعاً انه قدرة قادر عالم حكيم وان الفلاسفة هلكوا وبالله كفروا = تابع التابعين قيل له
صفت النار بك فقال بسم الله الرحمن الرحيم هم تنزل الكتاب من الله العزيز العليم غافر
الذنب وقابل التوب بسم الله العاقب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ثم قال ربني له ملك العالمين
والناس اجمعين عنده صواعق الزلزلة وطوارق السعادات في وقت الاضطراب في البراري
والبحار واهوال الليل والنهار يفرح اليه المؤمن والكافر كما يفرح الصبي الى امه عند خوفه فامة
العرب تقول يا الله وامة المعجم تقول يا خدائي وامة الهند تقول باللاح وامة المجوس تقول
يا يردان وامة الترك تقول يا تكري فهذا الكبر دليل على ان رب واحد لم يزل ولا يزال كان ولا
مكان وهو الآن ما عليه كان لا يدخل في الوهم منزعة عن التقدير والتعبد مقدس عن خطرات
الخطا وكل ما يتصور في الوهم ويتردد في الفهم فانه تبارك وتعالى بخلاف ذلك وخلق ذلك =
قال جعفر الصادق من زعم ان الله في شيء او من شيء او على شيء فقد اشرى اذ لو كان على شيء
لكان محمولاً ولو كان في شيء لكان محصوراً ولو كان من شيء لكان محدثاً = قال يحيى الدين بن
العربي في الفتوحات هو الله العالم القادر العظيم ما في الوجود الا افعاله مع انه حرم الفواحش فسلم
ولا تناقض وقال في الباب الثاني والسبعون ومائة التوحيد هو العمل في حصول العلم في نفس
الانسان او الطالب بان الله الذي اوجده واحدا لا شر يك له في الوهينته وليس كمثله شيء وفي
صفاته وذلك من فضل مواهبه حيث اهتمنا بتوحيده ونظام الآيات وهو السميع البصير اثبات
المناسبة فلا نعدل عن هذه الحجة فهي اقوى حجة وهي مذهبنا اليه من تقليد الحق تعالى فانه
طريق العلم والنجاح في الدنيا والاخرة وهي طريق النبيين والمرسلين انتمى

(اقوال الطبقة الثانية في التوحيد وهم مشايخ وقتهم في أزمانهم)

سئل الجنيد عن التوحيد فقال افراد الموحدين بتحقيق وحدانيته بكمال احديته انه الواحد
الذي لم يلد ولم يولد بنفي الانداد والاضداد والاشياء بلا تشبيه ولا تكيف ولا تصوير
ولا تمثيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال الجنيد يعني نفسه (سئل بعض العلماء
عن التوحيد فقال هو اليقين فقال السائل بين لي ما هو فقال هو معرفتك ان حركات الخلق
وسكونهم فعل الله عز وجل وحده لا شريك له فاذا فملت ذلك فقد وحدته = ابو الحسن
البوشنجي التوحيد بان تعلم انه غير مشبه للذوات ولا منفي للصفات = قام رجل بين يدي ذي
النون المصري فقال اسعني عن التوحيد ما هو قال هو ان قدرة الله تعالى للاشياء بلا مزاج
وصنعه للاشياء بلا علاج وعلة كل شيء لصنعه ولا علة لصنعه وليس في السموات والارض ولا في
الارضين السفلى مدبر غير الله وكل ما تصور في وهمك فانه بخلاف ذلك = سهل بن عبد الله

التستري ينظر اليه تعالى المؤمنون بالابصار من غير احاطة ولا ادراك نهاية = ابو الحسن
 (النوري) شاهد الحق القلوب فلم يرقبها اشوق اليه من قلب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
 فأكرمه بأمر أراج تعجيبا للرؤية والمسكاملة قال ابو عثمان لحمد بن المحجوب (لو قال لك احد
 اين مبدوك قاله أفول حيث لم يزل قاله فان قال ابن كان في الازل قال أفول حيث هو الآن كان
 ولا مكان فهو الآن كما كان = ابو علي (الروزبادي) سئل عن التوحيد فقال التوحيد
 استقامة القلب بآيات مفارقة التعطيل وانكار التشبيه والتوحيد في كلمة واحدة كل ما صورته
 الاوهام والافكار فانه سبحانه وتعالى بخلافه أقواله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير
 (وتقدم في اول الكتاب قول رابعة في التوحيد) النصر اباذي بقول) انت متدرب بين صفات الفعل
 وصفات الذات وكلاهما صفته تعالى على الحقيقة فاذا هيكت في مقام التفرة قرنك بصفات
 فعله واذا بلغك الى مقام الجمع قرنك بصفات ذاته = قيل ليجي بن معاذ اخبرني عن الله عز
 وجل قال له واحد فقيل له كيف هو قال ملك قادر فقيل له اين هو فقال هو بالمرصاد فقال السائل
 لم أسألك عن هذا فقال ما كان غير هذا كان صفة الخالق فاما صفته فهي ما اخبرتك عنه = سال
 ابن شاهين الجنيد عن معنى مع فقال الجنيد مع على معنيين مع الانبياء بالنصرة والكلاءة قال
 تعالى انني معكم اسمع راري ومع المامة بالعلم والاحاطة قال الله تعالى ما يكون من نجوي ثلاثة الا
 هو رابعهم الى هو معهم فقال له الشيخ ابن شاهين مذلك يصلح ان يكون دالا للامة على الله تعالى =
 سئل الشبل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوي فقال الرحمن لم يزل هو العرش محدث والعرش
 بالرحمن استوي = الشيخ عبد العزيز الدباغ (هو تعالى مقدس منز لا يكيّف ولا يشبه
 بشيء من المخلوقات له السطوة والقهر لولا الحجاب الذي يحجب به المخلوقات لوجه واهباء منتورا
 عند تجليه تعالى لهم = سئل السيد احمد بن ادر بس ما الدليل على وجود الحق سبحانه وتعالى
 فاجاب ان تنظر الى خيمة السماء ارفوعة بلا عمد بهذا الاتقان والاحكام فتعلم علما عقليا
 ان لها صانعا لا يحجز في مكان جل وعلا انتهى ما وفق الحق اوضعه

(برجاء من كتب شتى اشعارهم في الحق جل جلاله)

بالنور يظهر ما ترى من صورة	وبه وجود الكائنات بلا امترا
لكنه يتقى لفرط ظهوره	حسا ويدركه البصير من الوري
فاذا نظرت بهين قلبك لم تجد	شيئا سواه على الذوات مصورا
واذا طلبت حقيقة من غيره	فبذله جهلك لانزاله معثرا
ان عرفان ذي الجلال لهز	وضياء وبهجة وسرور
وعلى العارفين ايضا بهاء	وعليهم من المعجزة نور

فهنيئاً لمن عرفك الهى هو والله دهره مسرور
 اذارت الوصول اليه فاخضع = لعزته ومن باب الدليل
 واتبع الاوامر والنواهي تجنبها وعن قال وقيل
 فذل المبدل للمولى فناء = وغايته الى العز الطويل
 جل جناب الحق ان يراه مسافر يتبعه هواه
 ولا يحيط عارف بذاته علما كما قال ولا صفاته
 ولوراء خلقه تعالى لا كثروا الاعظام والاجلالا
 فذل ذلك انه على صفة من الجلال لم تنله معرفه

يا فاطر الخلق البديع وكافلا
 يا مسبح البرالجزىل ومسبح الس
 يا عالم السر الخفى ومنجز ال
 عظمت صفاتك يا عظيم وجل ان
 واذا جاليل الخطوب واظلمت
 يريست من وجه النجاة فما لها
 يا تيك من الطافه الفرج الذى
 رزق الجميع سبحانه جودك هاطل
 تر الجميل عميم طولك هائل
 وعد الوفى قضاء حكمك عادل
 يحصى الثناء عليك فيها قائل
 سبل الخلاص وخاب فيها الآمل
 سبب ولا يدنو لها متناول
 لم تحتسبه وانت عنه غافل

شهدت بالقوله الافلاك مع الاملاك فسخرها وانت بالباب ذو الحاجات
 تروم الفضل فيسرهما كم قد رفعت قصصا وشكت غصصا للشرق فبشرها

هامت في الليل به الاحباب
 ولقد نظرت لما حضرت
 كاسا على وسنا محلى
 تاهت وبه باهت ولقد
 وجلى افداح كؤس الذكر
 فله نظرت لما امة تهرت
 ما أسعدها ما ازدها
 ما جعلها ما اكملها
 فليالى القدر لها كشفت
 فتعالى رب مقتدر
 فحيط الحجب وسامرهما
 في حضرة اذ احضرها
 لقلوب القوم فاسكرها
 سهرت في الحب فساهرها
 لها فلهذا استأثرها
 بعجته اذ أسهرها
 ما أرشدها ما أذكرها
 ما احملها ما اصبرها
 ولها البارى قد اظهرها
 خلق الاشياء ودبرها

تعالى الله عن قرب وبعد
وجل بزمه عن كل وصف
يقدر في العقول وفي العيان
فهذا كله في الله يقنى —
وعن قسدر يقدر بالمكان
ولا الالفاظ منا والممانى
فلا الحاظ تدركه تعالى
وجل عن التباعد والتداني

كان من قبل ان يكون مكان
أول آخر سميع بصير
اله جل عن شبه ومثل
تفرد في علاه فلا شريك
تحجب حيث شاء فلا يداني
تجلى للقلوب فليس يخفى
تحييت البصائر والعقول
تحجب عزة وعلا اقدارا
عز فليس تراه العيون
تفرد في ملكه بالبقاء
ويفعل في خلقه ما يشاء
تبارك الله في علياء عزته
وجود سابق لا شيء يشبهه
لا كون محصور لا عون ينصره
لا دهر يخلق له لا نقص بالحقه
حارث جميع الورى في كنه قدرته
سبحانه وتعالى في جلالته
واران وقبل كل زمان
هو فرد مستزه عن تانى
وعن تديمه وعن مصاحب
يتازعه ولا ضد محارب
وجل عن المائل والمناسب
وهل يخفى الحبيب على الحبايب
فما يدري المحدث ما يقول
وجل فلا يصاب له مثيل
وجل فلا يستره المنون
وكل الورى بالقنا ذاهبون
بغير اعتراض وهم يستلون =
وجل معنى فليس الوهم يحويه
ولا شريك له ولا شك لى فيه
لا كشف يظهره لا جهر يريده
لا تقل بسبقه لا عقل يدريه
وايس تدرك معنى من ممانيه
وجل لطفا وعزافى تعالىه

يامن بري مد البعوض جناحها
ويرى نياط عروقها فى نحرها
وديب ارجلها يراه وصوتها
المخ فى تلك العظام النحل

تأمل فى رياض الزهر وانظر
عيون من لجين شاخصات
على قضب الاز برجد شاهدات
الى آثار ما صنع المليك
على نبت كما الذهب السميك
بان الله ليس له شريك

هذه الايات لم يقلها صوفى وانما وجدت هانى كتاب الاغانى تروى لالحسن بن هانى وانما

قلت هذه الايات

تأمل سماء اظلمت عليك
وارضا تقابلها بالمعروس
والوان زهر اوان الربيع
فمنها الشقایق والياسمين
فهذا اذا ما تأملته
توحده مبدع الكائنات
فيها مصابيحها تزهر
والنبت من فوقها اخضر
بصبغة مولاك لا تشكر
فذا احمر ثم ذا اصفر
بعين البصير الذي يفكر
تعالى هو الاعظم الاكبر

فسبحانه ان هم وهم لذاته
ولم تحط الست الجهات بذاته
ومن بسط الارضين فهي بالطفه
والقى الجبال الشام فيها رواسيا
والبسها من سندس النبت بهجة
وسخر من نشر السحاب لواقحا
وانشا من الغافها كلجنة
ويعلم مسري كل سار وسارب
ويحصي الحصى والقطر والنبت في الثري
ويدري ديب النمل في الليل ان سمعت
وزن جبال كم مثاقيل ذرة
وكم في غريب الملك والملاسكوت من

يكفء وتكيف بلجمه الكف
فاين يكون الابن والقبل والخالف
لحى نبي الدنيا وميتهم ظرف
فليس لها من قبل موعدا نفس
ومن القطر ما صنف يشا به صنف
اذا انتشرت درت سحائبها الوطف
به الالب والريحان والحب والمصف
وما اعلنوه من خطايا وما اخفوا
والاحقاف عداقل او كثر الحرف
وان وقفت ما امكن السعي والوقف
وكيل بحار لا يشيضا نرف
محائب لا يحصى لا يرها وصف

(ومنه)

كل شيء منكم عليكم دليل
من اقام السماء سقفا رقيما
ودحا الارض فهي بحر وبر
وجبال منيمة شاختات
ورياح تهب في كل جو
ورياش بكم وشمس وبدر
وضع الحق واستبان السبيل
يرجع الطرف عنه وهو وكيل
ودور مجهولة وسهول
وعيون معينة وسيول
وسحاب يسقي الجهات ثقيل
ونجوم طوالع وافول

حكمت ناهت البصائر فيها واعتراها دون الذهول ذهول فالسموات السبع والعرش والكرسي
والحجب ذكرها التهليل وجميع الوجود يسجد شكرا لمبدى الوجود وجل الجليل

تمسك الطير في الهواء وبحي الـ حوت في الماء فم وكاف كقيل سرمدى البقا اخير قديم
قصرت عن مدى علاء العقول حيث لم يشتمل عليه مكان محتويه او غدوة واصول
من له الملك والسلوك عبيد وله العز والعزيز ذليل كل شيء سواء ينفق وييسل
وهو حي سبحانه لا يزول ألقت بره البرايا فهم في رحمة ظلمها عليهم ظلميل

سبيدي انت مقصدي ومرادي انك حسبي وانت نعم الوكيل
سبحان من خالق الخلق من ضعيف مهين يسوقهم من قرار الى قرار مكين
تحوير خلقا فخلقنا في الحجب دون العيون حتى بدت حركات مخلوقة من سكون

فيا عجباً كيف يوص الآله ام كيف يجحده الجاحد

ولله في كل تحريكه ونسكينة ادا شاهد

وفي كل شيء له آية — تدل على انه واحد

هنا ما اراد الله تبارك وتعالى وضعه بهذا المختصر واستحسنه من انشاد القوم وغيرهم من
صالحى السلف نعمنا الله بذوقه به كل من يحويه آمين

هذه اقوالهم في التوحيد نرا ونظما ولغات على ما جعلوه قوام التصوف من جميع الاوامر التي
امر الله سبحانه وتعالى بها في كتابه وما حدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه من
مكارم الاخلاق وما استراه ان شاء الله وبهذه اناتى على ذكر مشايخهم والفاظهم الحكيمه وبمض
سيرتهم ليقتدي بها من اراد والله الموفق والمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابو
القاسم ابن عبد الكريم

اعلموا ان بناء هذا الامر وملاكمه على حفظ آداب الشريعة وهون اليد عن المداوى الحرام
والشبهة وحفظ الحواس عن المحظورات وعدالته من مع الله تعالى عن الغفلات لا يستحل
مثلا سمسة فيها شبهة في اركان الضرورات فضلا عن الاختيار ومن شان المر يدوام
المجاهدة في ترك الشهوات فان من وافق شهوته عدم صفوته واقبح الخصال للصوفي المر يد
رجوعه الى شهوة تركه الله تعالى = ومن شان المر يد حفظ عهوده مع الله تعالى فان نقص العهد
في طريق القوم كالدرة عن الدين عند اهل العلم الظاهر ولا ينبغي للمر يد ان يساهد الله سبحانه على
شيء باختيار ما أمكنه مثل ان يهاهد على صوم الدهر او ما تفر كمة مثلا او لا آكل الشيء الفلاني
مثلا فان في الشرع كل وسع وكل خير ودين الله يسر قال تعالى في صفة قوم ابتدعوا ما كتبناها
عليهم الا ابتغاء رضوان الله فمارعوا حق رعايتها وقال صل الله عليه وسلم عليكم من الاعمال
ما تطيقوها وقد قال عبد الله بن زيد لاخ له في الله خير لي ان اتصدق بدرهم ولا اصلي مائة ركعة
تطوع فقال له الآخر وانا اخب الى ان اتصدق عن درهم حرام ولا اصوم في العام غير رمضان

قبلت مقالهم الجيد ففرح بهم وكل المشائخ اسعوا ذلك من اهل الظاهر والباطن لانه لا يقبل الله من آكل الحرام صرفا ولا عدلا = المؤلف اعلم ان كل شرطين مثل هذه = علامة خلاصة باب باكملة او الانتقال الى كتاب آخر وكذا في القرآن علامة الفصل ما بين آية وآية أو سورة فيجد مثلا باب من الاحياء و باب من عوارف المعارف و باب من غيره

(باب الصدق)

فاول قدم للمريد في طريقة التصوف ان يكون علي الصدق ليصبح له البناء على اصل صحيح قال الله تبارك وتعالى ليجزي الله الصادقين بصدقهم قال عليه الصلاة والسلام عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البروان البر وان البز يهدي الى العجنة وقاله الشيوخ انما حرموا الوصول لتضييعهم الاصول قال ابو علي الدقاق تحجب البداءة بصحيح اعتقاد بينه وبين الله تعالى صاف عن الظنون والشبه خال من الضلال والبدع صادر عن البراهين والحجج قاله والصدق عماد الامر وبه تمامه وفيه نظامه وهونالي درجة النبوة قال تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدوقين الآيه فالصادق من صدق في اقواله والصدوق من صدق في اقواله واقواله واحواله وقيل الصدق منع الحرام من الشدق وقيل عليك بالصدق من حيث تخاف انه يضر ك فانه ينفعك = عن ابي عمرو الزهجا جى قال ماتت امي فورثت منها دارا فبعتها بخمسين دينارا وخرجت الى الحج فلما بلغت بابل استقبلني واحد من قطاع الطرق وقال ايش معك فقلت في نفسي الصدق خير فقلت خمسون دينارا فقال هاتها فاذولته الصرة فمدها فوجدتها خمسين دينارا فقال خذها فلقد اخذني صدقك ثم نزل عن الدابة فقال اركبها فقلت لا اريد فقال لا بد والح علي فركبتها وانا علي اترك فلما كان العام المستقبل لحق بي ولازمي حتى مات (المؤلف اقرأ آيات الصدق ففيها الكفاية)

(التاني التوبه)

قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقاله المشايخ التوبة اول منازل السالكين واول مقام من مقامات الطالبين واجتمعت اقوالهم على ان التوبة شرطها ثلاثة اشياء الندم على ما عمل من المخالفات والعزم على ان لا يعود للذنب ما في المستقبل مما تاب عنه والرجوع عما كان مذموما في الشرع الى ما هو محمود في الشرع في الحال فهذه الاركان لا بد منها السكل من اراد التصوف او اراد الايمان الكامل وقال صلى الله عليه وسلم لا توبة مع الاصرار ولا ذنب مع الاستغفار قال المشائخ التوبة على ثلاث معان اولها الندم وثانيها العزم على ترك المعاودة الى ما نهى الله عنه والثالث السعي في اداء المظالم قال ذو النون توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة = ابن عطاء التوبة توبان توبة الانابة ان يتوب العبد خوفا من عقوبته وتوبة الاستجابة ان

يتوب حياه من كرمه = واعظم اركان الذوبه الندم لانه يستحيل ان يكون العبد نادما على ما هو مصر على ما ندم منه او عازم على الايمان بمثله حتى وان نقض التوبه بغيرنية الاصرار فلا ينبغي له قطع الرجاء اذا تاب في الحال لان لكل اجل كتاب فيسير العزم بوقته على ان لا يعود الى مثله في الاستقبال وان يقوى خوفه ورجائه ويحل عن قلبه عقدة الاصرار على ما هو عليه من قبيح الافعال ويقف عن نسايطي المحظورات ويكبح لجام الشهوات فمن فعل ذلك فهو النائب حقا = ان ابو عمر بن نجييد في اول امره اختلف الى مجلس ابى عثمان فاثرت في قلبه كلامه فتاب ولازم الباب ثم انه وقعت له فترة فكان يهرب من ابى عثمان اذ ارأه وبتاخر عن مجلسه فاستقبله ابو عثمان يوما فقرر منه فمازال يتبعه حتى لحقه فقال يا بنى لا تصحب من لا يحبك الا معصوما انما ينفعك ابو عثمان في مثل هذه الحالة فتاب ابو عمرو وعاد الى مولاه حتى صار من الابدال

(الثالث التقوي)

قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقى = ابو على الدقاق اصل التقوي اتقاء الشرك ثم اتقاء المعاصي والسيئات ثم اتقاء المحظورات = يستدل على تقوى الرجل بثلاثة حسن التوكل فما لم يزل وحسن الرضا فيما نال وحسن الصبر على ما قد فات = وفي بعض التفاسير لقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته ان معناه ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر (المؤلف ولا اطيل في هذا الباب فتكفيك آيات التقوي وآيات الوحيد)

(القدم الرابع الزهد)

قال تعالى قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى قال صلى الله عليه وسلم اذارأيتم الرجل فداوتى زهدا في الدنيا ومتاعا فآقرت بوامنه فانه يلحق الحكمة = اختلفت اقوال اهل الطائفتين في الزهد فاهل الظاهر قالوا الزهد في الحرام لان الحلال مباح من قبل الله تعالى فاذا انعم سبحانه على عبده بما لا من حلال وتمبده بالشكر عليه واخرج منه الحقوق من زكاة وصدقة وغيره ثم نعم بالباقي من غير اسراف فلا حرج عليه لان الزهد اتباع الاوامر واجتناب النواهي فالشكر اليق بصاحب المال الحلال والصبر احسن بصاحب الفقر ولان الفنى الشاكر خير من الفقير العماير لانه يحتمل ان الفقير اذا استغنى بطار والفنى الشاكر لم يبطر الخ = واما اهل التصوف فقالوا ناني قدم للمريد في طريق القوم الزهد في الدنيا وقدموه على الذوبه لانهم قالوا من لم يعفف لا يستقيم له توبه ولا صدق اما اجمال اقوالهم فكل نطق عن وقته وأشار الى حاله قال سفيان الثوري الزهد في الدنيا قصر الامل ليس باكل الغليظ ولبس العبا وقال الجنيد سمعت السري يقول ان الله سلب الدنيا عن اوليائه وجماعها عن اهلها وخرجها من قلوب اهل واداءه لانه لم يرضها لهم فان اهد لا يفرح بوجود من الدنيا ولا يتأسف على مفقود منها

وقال ابو اساميان الداراني الصوف علم من اعلام الزهد فلا ينبغي ان يلبس صوفاً بثلاثة دراهم وفي قلبه رغبة خمسة دراهم ولو وقعت قلنسوة من السماء لما وقعت الى على رأس من لا يريد بها ومن صدق في زهده اتته الدنيا راعمة = وقال ابو حفص الزهدي لا يكون الي في الحلال ولا حلال في الدنيا فلا زهد الآن (اقول برحم الله هذا العارف هذا في زمنه وبيننا وبينه ٥٤٥ عام فكيف لو حضر زماننا هذا) الفضيل بن عياض قال جعل الله الشركة في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا = الامام احمد بن حنبل قال زهد على ثلاثة اوجه ترك الحرام وهو زهد العوام وترك الفضول من الحلال وهو زهد الخواص وترك ما يشغل العبد عن الله تعالى وهو زهد العارفين = تعبد بعض الصوفية قبل توبته تسعة اشهر ليودعوه مالا ليهرب به الى بلده في اليمن فلم يودعه احد شئ فقي ليلة عاتب نفسه على سوء نيته وقال لو كانت عبادتي خالصة لله لا غنا في قتاب واحيا باقى ليلته فلما أصبح اتاه بعض اهل البلدة بالف دينار وقال له يا ولي الله احفظهم الى حتى اعود من الحج فقال له والله ما كان بينك وبينها الاسود الليل طلبناه فلم يات وزهدناه فاني اذهب بسلام = قال السيد محي الدين في الباب ٣٩ من الفتوحات الزهد لا يكون الا في الحاصل في الملك فاذا ملك ثم زهد فهو الزهد

(الخامس القناعة)

قال تعالى من عمل صالحا من ذكرا او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة قال كثير من اهل التفسير الحياة الطيبة هي الدنيا القناعة قال صلى الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى المشايخ قالوا القناعة اول الزهد والقناعة من شروط المرید = الصوفي من دبر امر دنياه بالقناعة والتسويق وامر اخره بالحرص والتجمل = القناعة ترك التشوف الى المفقود والاستغناء بالموجود وزوال الطمع فيما ليس بحاصل قيل لابي زيد البسطامي هم وصلت الي ما وصلت فقال جمعتم اسباب الدنيا فربطتها بحبل القناعة ووضعتها في منجنيق الصديق ورميت بها في بحر الياس فاسترحمت = قال ابو حامد الغزالي في الاحياء القناعة مركبة من خمسة امور الاتصاف بالمعيشة والرفق في الاتفاق فمن اراد عز القناعة فليجمل في الطلب و يقتصد في المعيشة الثاني اذا نيمر له في الحال ما يكفيه فلا ينبغي ان يكون شديدا لاضطرار لاجل المستقبل و يعينه على ذلك قصر الامل الثالث ان يعرف ما في القناعة من عز الاستغناء وما في الحرص والطمع من النال الرابع ان يكثر تأمله في تنعم اليهود والنصارى وراذل الناس ومن لا دين لهم ولا عقل ثم ينظر الى احوال الانبياء والاولياء والخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين وما زهدوا فيه من متاع الدنيا وتخدير عقله بين ان يكون على شبهه اراذل الناس او على الاقتداء بمن هو اعز اصناف الخلق عند الله تعالى حتى يهون عليه بذلك العبر على

الضمك والقناعة باليسير الخامس ان يفهم ما في جمع المال من الخطر وما فيه من العسرة والضياع ثم ينظر ابدا الى من هو دونه في الدنيا الا ان هو فوقة فبهذه الامور يقدر على اكتساب القناعة وعماد الامر الصبر وقصر الامل وان يعلم ان غاية صبره في الدنيا ايام قلائل للتمتع ودهرا طويلا =

(السادس التوكل) اقرأ آيات التوكل

قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه (اقرأ آيات التوكل) وقال صلى الله عليه وسلم لرجل له ناقة فقال يا رسول الله ادعها وتوكل فقال اعقلها وتوكل الاشياخ قال ابو تراب شرط التوكل طرح البدن في العبودية وتعلق القلب بالربوبية والعلمانية الى الكفاية فان اعطى شكر وان منع صبر = القشيري اعلم ان التوكل محله القلب والحركة بالظاهر لا تنافي التوكل بالقلب بمسما تحقق العبد ان التقدير من قبل الله تعالى وان تعسر شئ فبتقديره وان اتفق شئ فبتقديره = كان ابراهيم الخواص مجردا في التوكل يدق في فيه وكان مع ذلك لا تفارقه ابرة وخيوط وركوة ومقر اضف قيل له يا ابا اسحق لم تحمل هذا وانت تتنعم من كل شئ فقال مثل هذا لا ينقض التوكل لان الله تعالى علينا افاض والفقيه لا يكون عليه الا ثوب واحد فلربما يتخرق ثوبه فان لم يكن معه ابرة وخيوط تبدوا عورته فتفسد عليه صلاته = التوكل لا يمتدى الا الى رب العالمين وكما اطلق لا يعرف شيئا ياي اليه الا ان يندى امه وقال ذو النون التوكل خلع الارباب وقطع الاسباب = ووجدت في جميع كتب التصوف الموجودة عندي انفتحت على قوله الاساذ ابو علي الدقاق فانه قال التوكل ثلاثة درجات التوكل ثم التسليم ثم التفويض فالتوكل يسكن الى وعده والمسلم يكتفي بعلمه وصاحب التفويض يرضى بحكمه وعلق على ذلك حجة الاسلام الغزالي الى ما قال وهذا الماشرة الى تفاوت درجات نظره بالاضافة الى المنظور اليه فان العلم هو الاصل والوعد يتبعه والحكم يتبع الوعد ولا يمدان يكون الغالب على قلب المتوكل ملاحظة شئ من ذلك = واخل جماعة على الجنيد فقالوا له ابن نطلب الرزق فقال ان علمتم ان هو فاطلبوه قالوا فانسأل الله تعالى فقال ان علمتم انه ينساكم فذكروه قالوا اندخل البيت وتوكل فقال التجربة مع الله شك قالوا فما الحيلة قال ترك الحيلة = قال ابو حامد الغزالي اعلم ان من له عيال فعلمه يفارق المنفرد لان المنفرد لا يضح توكله الا بامر من أحد ما قدرته على الجوع من غير استشراف ورضيق نفس والآخرون يطيب نفسا بالموت ان لم ياتهم رزقه علما بان رزقه الموت والجوع فله تكليف نفسه الجوع ان شاء وليس له في ذلك في عياله فله ان يخرج ويكتسب على الوجه الشرعي = وهذا السعي لا يخرجهم عن مقامات التوكل اذا لم يكن طمانينة نفسه وتوكله على اكتسابه بل يكون اذنى بما في يده مولاه اذنى بما في يده وهو سبحانه المطعم له ولعالمه =

قال عمر لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني فقد علمتم ان السماء لا تطر
 ذهباً ولا فضة = سئل الحارث المحاسبى عن المتوكل هل ما يلحقه طمع فقال يلحقه من طربق
 الطباع خطرات ولا يضرمه شيء ويقويه على اسقاط الطمع اليأس مما في ايدي الناس
 (القدم السابغ في الخطوات وهو الصبر)

قال تعالى واصبر وما صبرك الا بالله (اقرأ آيات الصبر) قال صلى الله عليه وسلم ان الصبر
 عند الصدمة الاولى = المشايخ قالوا ان الصبر مقام من مقامات الدين ومنزل من منازل
 السالكين وسابغ شرط المتصوفين ولان الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر كما وردت
 به الآثار وهما اسمان من اسمائه الحسنى اذ سمي نفسه صبوراً وشكوراً فالجهل بحقيقة الصبر
 والشكر جهل بكل شطري الايمان = قال علي كرم الله وجهه بنى الاسلام على اربع دعائم اليقين
 والصبر والجهاد والعقل والصبر والشكر بمنزلة الرأس من الجسد فلا يمان المرء لا يصبر له ولا احسان
 لمن لا شكر له = ثم ان الصبر على انواع فمنه ان جميع ما يلقي العبد في هذه الدنيا الا مخلوماً من اثنين
 احدهما ما يوافق هواه والاخر لا يوافق نفسه وهو محتاج الى الصبر في كل واحد منهما فمن الاول
 الذي يوافق هواه وهو الصحة والسلامة والغنى والجاه وملاذ الدنيا وغيره فيحتاج فيها الى الصبر
 فان لم يصبر عليها يضبط نفسه خروجه ذلك الى البطور والتكبر وقال تعالى ان الله انسان ليطغى
 ان رآه استغنى قال بعضهم ان البلاء يصبر عليه المؤمن والعوائق لا يصبر عليها الا مصديق
 والصبر على النعم ان لا يركن اليها وانما مستودعة عنده فلا يجوز اذا استردت وان نراعي ما فرض
 عليه في المال من زكاة والتفوق وتطوع وبقائه بالمعونة للخلق واسانه بالمصدق وكذلك في سائر
 ما انعم الله تعالى عليه وهذا الصبر يكون متصلاً بالشكر في الاول = اما الصبر الثاني الذي
 لا يوافق الهوى وهو على اربعة ضروب كلها لا يستحلها القاب مثل النعم الاول الطاعة والصبر
 عليها شديد لان النفس بطبعها تنفر من العبودية وتشتبهى الحرية الثاني المعاصي وقد جمعت
 انواع المعاصي في قوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى الثالث الصبر على اذى خالق الله
 له لان الصبر على اذى الناس من اعلى مراتب الصبر لانه يتعاون فيه باعث الدين وباعث الانتقام
 وباعث الشهوة وباعث الغضب جميعاً الرابع المصائب مثل موت الاعزاء وهلاك الاموال
 والمرض وسائر انواع البلاء فالصبر على ذلك من اعلى مقامات الصبر = قال ابن عباس آيات
 الصبر في القرآن على ثلاثة اوجه صبر على اداء فرائض الله تعالى فله ثلثمائة درجة وصبر عن
 محارم الله تعالى وله ستائة درجة وصبر على المصيبة عند الصدمة الاولى فله تسعمائة درجة = ذو
 النون الصبر التباعده عن الخلفات والسكون عن تجرع غصص البلية واطفار الغنى عند حلوله
 الفقر بساعات المعيشة = حسن الشبلى وكان في المارستان فدخل عليه جماعة
 من التصوفية يزوره فقال من انتم فقالوا اجباؤك فاخذ يرميهم بالحجر واخذوا

يهر بون فقال يا كذا بون لو كنتم احبا لي اصبرتم على بلائي = عز بن الخطاب قال لو كان الصبر والشكر بعيرين لم ابال ايهمار كيت (وفي هذه القدر كفاية فان مولانا تبارك وتعالى ذكر الصبر في ثلاث وستين آية في القرآن فاذا تدبرتها وطيت نفسك على الصبر وكل آية منا افضل من المشائخ واقوالهم والله اعلم

(القدم الثامن الشكر)

قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم (اقرأ آيات الشكر) وقال صلى الله عليه وسلم اقلوا كون عبد اشكورا الاشياخ حقيقة الشكر عند اهل التحقيق الاعتراف بنعمة المزمع علي وجه الخضوع فشكر العبد لله تعالى ثناءؤه عليه بذكر احسانه اليه وشكر الحق سبحانه للعبد ثناءؤه عليه بذكر احسانه له ثم ان احسان العبد طاعته لله تعالى وان يعترف بنعمه عليه واقرار القلب بنعم الرب وشكر علي توفيقك لشكره تعالى = قال صاحب المقامات اذا رايت نفسك لا تحصى ثناءه عليه فمجزك عن الشكر شكرا = قال الامام السهروردي في عوارف الممارف حقيقة الشكر ان يري جميع المقضي له به نعم غير ما يضره في دينه لان الله تعالى لا يقضي للعبد المؤمن شيئا الا وهو نعمة في حقه فاما عاجلة يعرفها ويقومها واما آجلة بما يقضي له من المكاره تكون له درجة او تعجبها او تكفيها فاذا علم ان مولاه انصح له من نفسه واعلم بمصالحه وكن كل ما منه نعم فقد شكر بل وذكر = ومن توابع الشكر حياء العبد من تابع نعم الله شكر ومعرفة بتقصيره عن الشكر شكر ومعرفة بمظلم حليم الله ولطفه وسره شكر واعترافه بان النعم ابتداء من الله تعالى من غير استحقاق شكر وحسن التواضع للنعم وشكر الوسائط شكر قال صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله وحسن الادب وقلة الاعتراض علي تقدير النعم شكر وتلقى النعم بالقبول واستعظام صغيرها وشكر وانظر الي من هو دونك في المال والصحة وغير بطر شكر والتدبر في القرآن شكر والتفكير في مصنوعات الله شكر وذكر = النعم وحشية فقيدها بالشكر = شكابعضهم الفقرا الي بعض اهل الصابرين فقال له ايسرك انك اعمى ولك الف دينار فقال لا فقال ايسرك انك اخرس ولك الف دينار فقال وما زال يعده نعم البدن الي ملازمة الامراض الي ان قال اتود انك كافر ولك ثمانون الف فقال لا فقال له اما تستحي ان تشكوا مولاك وله عندك عروض بمائة الف دينار في هذه الحياة القصيرة ولك في الاخرى ما لا عين رأت ان هبرت وشكرت فقام وقد سرى عنه ودخل ابن السماك الواعظ علي بعض الخلفاء ويده كرز ماء فقال عظمي واوجز فقال لو منع هذا الكوز عنك بما تشتربه فقال ينصف ملكي فقال واذا احتبس في جوفك بم تشتري خروجه فقال بالنصف الاخر فقال ملكا لا يساوي شر به ماء ولا بوله لا يفرك فبكى الرشيد ثم مسح دموعه واخذ لقمة فقال واخري يا امير المؤمنين

ترى هذه اللقمة عندك بها السماء بالمطر والارض بالنبات والملائكة بالحفظ وانظر الى اليد التي زرعت واخرى حصدت واخرى شمات واخرى طحنت واخرى صفت الى ان اتوك بها وانت جالس بسر يرك هذا فهل تؤدي شكرها فبكي اكثر من الاول = قال صلى الله عليه وسلم سيكون عليكم امراء تعرفون منهم وتكرهون ويفسدون وما يصلح الله يوم اكثر فان احسنوا فلهم الاجر وعليكم الشكر وان اساؤا فلهم الوزر وعليكم الصبر (المؤلف هذا الحديث من الاحياء للقراني في باب الشكر) وسئل سهل بن عبد الله أي الناس خير فقال السلطان غليل كناني ان شر الناس السلطان فقال مهلا ان الله تعالى كل يوم نظرتين نظرة الى سلامة اموال المسلمين ونظرة الى سلامة ابدانهم فيطلع في صحيفة فيقرله جميع ذنوبه وانحشبات السود المملقة على ابوابهم لضرب المامة والاصوص خير من سبعين قاصبا بقصون وامام غشوم خير من فنة تدوم = الشاكر الذي يشكر عند البذل والشكور الذي يشكر عند اللطال = قال الجنيد كان السري اذا اراد ان ينفعني بسألي فقال لي يوما يا بالقياس اسم ايش الشكر فقلت ان لا يستعان بشيء من نعم الله تعالى على معاصيه فقال من اين لك هذا فقلت من بحاستك = ولو اردت استيفاء جميع اقوالهم في هذا الباب لم يحتمله هذا المختصر جميعه ولكن هذه خلاصة هذا الباب في جميع كتب القوم وعليك بايات الشكر في القرآن

(القدم التاسع من الخطوات الذكرو عليه العمدة ورأس المال عند القوم)

قال تعالى اذ كروني اذ كركم (اقرأ آيات الذكرك) قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله قال الاساذ القشيري في الرسالة الذكرك ركن قوي في طريق الحق سبحانه وتعالى بل هو العمدة في هذا الطريق ولا يصل احد الى الله تعالى الا بدوام الذكرك والذكرك على ضربين ذكر اللسان وذكر القلب فذكر اللسان به يصل العبد الى استدامة ذكر القلب والتأثير لذكر القلب فاذا كان العبد ذا كرا بقلبه ولسانه فهو الكامل في وصفه في حاله سلوكة = وقال الامام بن عطاء الله السكندري في تاج الفلاح ومصباح الارواح الذكرك هو التخلص من الغفلة والنسيان بدوام حضور القلب مع الحق وسواء في ذلك اذ كرك رسله وانبيائه او تقرب اليه بوجه من الوجوه او سبب استدلال على شيء من ذلك دعاء اود كرك رسله وانبيائه او تقرب اليه بوجه من الوجوه او سبب من الاسباب بنحو قراءة اود كرك لا تقدم (الي ان قال) فالمنفعة ذا كرا والمدرس للمعلم ذا كرا والمفتي ذا كرا والواعظ ذا كرا والمتفكر في عظمة الله تعالى وجلاله وجبروته وآياته في ارضه وسماواته ذا كرا والممثل بأمر الله تعالى به والمنتهمي عما نهى عنه ذا كرا والذكرك قد يكون باللسان وقد يكون بالحنان وقد يكون باعضاء الانسان وقد يكون بالاعلان والاجهار والجماع لذلك كله ذا كركم = قال الامام القراني في احياء علوم الدين الذكرك حقيقة نحو استيلاء الذكرك على

القلب وانحاء الذكر وخفاؤه وله ثلاث قشور ذكر اللسان هو القشر الاعلى ولا يزال اذا ذكر
 يوالى الذكر بالسانة ويكلف احضار القلب معه اذ القلب يحتاج الى موافقته
 حتى يحضر مع الذكر ولو ترك وطبعه لا يسترسل في اودية الافكار الى ان يشارك القلب اللسان
 ويحرق نور القلب الشهبوات والشمياطين ويستولى ذكره فيضف ذكر اللسان وعند ذلك
 تخلى الجوارح والجوانح بالانوار يطهر القلب من الاغيار وينقطع الوساوس ولا يسكن
 بساحته الخناس ويصير محلا للواردات ومراة صقيمة للتجليات والمعارف الالهيات
 واذا سري الذكر الى القلب وانتشر في الجوارح فسد كرا لله كل عضو بحسب حاله وقال
 الامام ابى بكر الخوارزمي في كتابه مفيد العلوم ومفيد العلوم في التصوف يجب على المرء وكل
 من يؤمن بالله واليوم الآخر ان يراقب اوقاته ويكون على عمره اشح منه على درهمه فقد قيل
 شيخان هما تان طاقمان الوقت والغير الوقت سيف فحقيق السكل عاقل ان يقسم اوقاته ما بين
 ذكر وتلاوة وبر و يراقب انفسه فالانفاس معدودة والاحمال معدودة والاماني معدودة
 ومنادى الشرع بنادي يا باغي الخير همام يا باغي الشر اقصر فالليل هادي والقمر بادي
 والرب ينادي الى عبادي فاشتغلوا بالذكر وواظبوا على الشكر واتعظوا بقول الله اذ كروا الله
 ذكر كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا = وقال الامام السهروردي في عوارف المعارف للذكر
 اثر كبير وبركة غير قليلة وبعد ناذلك بحمد الله ونوصي به الطالبين وان ذلك في حق من يجمع
 في الاذكار بين القلب واللسان اكثر واظهر ولنجمع ما نفرق من اقاويلهم في الذكر وما ائده
 في باقى كتب التصوف والله التوفيق = فمن آثار السانف قال انس بن مالك ذكر الله علامة
 على الايمان وراثة من النفاق وخص من الشيطان وحز من النار وقال الحسن بن علي تفقدوا
 الحلاوة في ثلاثة اشياء في الصلاة والذكر وقراء القرآن وقال مالك بن دينار من لم يانس
 بحديث الله تعالى عن حديث الخاق فقد قل علمه وعمى قلبه وضاع عمره وقالوا الصواعق نصيب
 كل شيء ولا نصيب ذا كرا لله ومن قام لله بحقيقة الذكر والحمد والشكر سخوله الاكوان والعالم
 جميعه = الذكرا للمريد له آداب سابقة وآداب لاحقة وآداب مقارنة اما السابقة فعلى المسالك
 بعد التوبة الصديق والتوكل والقناعة والتقوى والشكر وتحصيل علم الاديان والابدان المفروض
 على الاعيان اما المقارنة ان يذكر الله بالقلب واللسان وبالاعمال الصالحة واما اللاحقة فهي
 لسان فمنهم من اختار لاله الا الله محمد رسول الله ومنهم من اختار لاله الا الله فقط ومنهم من
 اختار الله ومنهم من اختاره هو وليس كل منهم حجة الا ولون قالوا ان الايمان لا يصح ولا
 يقبل الا بالشهادة وحجة الثاني قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوفهم وحجة الثالث ان ذكره واسم
 (١٠) - مخبرات الصائغ اول

موضوع الإشارة بأنه يجمع سائر الاسماء الحسنى والاسم الاعظم ويكتفون به عن كل بيان يتلوه الصوفي من الاذكار لاستهلاكمهم في حقائق القرب واستيلاءه كالحق على اسرارهم فمما سواه لا شيء حتى تقع الإشارة اليه = اما عند اهل الشرح الظاهر ان اسمهم هو لا يتم حتى يضاف له اسم آخر لانه مبتدأ يحتاج الى الخبر نحو هو الله هو العظيم ولا ينقد به اليه من حق من قال والله يسكون الهاء ثم ان نمد لا نعلم يات بالاسم العظيم كاملا اما حقيقة الاسم الذي ينقد به اليه في الله بكسر الهاء في اليمين وفي الذكرا لله بضم الهاء = المؤلف وسابين لك افضل الذكرو هو ما ذكر في القرآن وما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الذكرا امر به تعالى كل مسلم صوفي او عالم او جاهل كل بحسب بشر به وهذا كايامه من جميع الكتب المفيدة بالاختصار لان من لازم الاذكار نوات عليه الانوار وان كشفت له الاستار والاسرار قال الواحد القهار ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببه فاذا احببه كنت سمعة الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي اخيرا الحديث القدسي

(الذكرا الاول) القرآن فقد ثبت بالادلة عقلا ونقلان افضل ما يقرب العبد الى ربه تلاوة القرآن بالتدبر ولان القرآن جمع سائر اسماء الله والتكبير والتحميد والتمجيد والتسبيح والامر والنهي وسائر ما تقدم من تقوي وصبر وشكر وتوحيد وغيره من الآيات والصور العظيمة مثل قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن واذا زلزلت الارض في رواية ثلث القرآن وفي رواية نصف القرآن وفي تلاوة الفاتحة يقول الله تعالى محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله الى آخر الحديث وحديث خير الذكرا القرآن وحديث لا حسد الا على اثنين رجل اتاه الله الكتاب وقام به اناه الليل ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به اناه الليل وانا انهار وفي البخاري فهو يتلوه اناه الليل وانا انهار فدل ذلك على ان القرآن افضل الذكرو قد جمع الذكرو والدعاء الذي هو مخ العبادة

(الثاني) احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تفق الثلاثة اصحاب الحديث انه قال عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله (الثالث) الباقيات الصالحات وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وانها افضل الذكرا بعد القرآن لانها جمعت الكل وفي البخاري في الجزء الرابع قال صلى الله عليه وسلم لا ادلك على كلمة هي كثر من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله (فاضافتها الى الباقيات الصالحات وزادوا فيها العلي العظيم

(الذكرا الرابع) وما بعده من صحيح البخاري من الجزء الرابع الى آخر الباب حدثنا عبد الله بن مسleme عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاءه الا رجل عمل اكثر منه

(الخامس حذفت الاسانيد) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر = وفي غير البخاري من قالها يوم العيد مثمرة واهدى ثوابها لاموات المسلمين اعطى حسنات بعدد الاموات وكذا من قرأ الاخلاص احدى عشر وهبها لاموات جبانة اعطى بعدد دم حسنات (السادس) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده = وفي غير البخاري سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله (السابع) نادى رجل بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فرفع صوته وقال لا اله الا الله والله اكبر فقال انكم لا تدعون احدا ولا غائباء قال يا عبد الله الاولك على كلمة من كنز الجنة قالت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله = ومن منا يعلم ان افضل الذكر لله الا جهر ان كان باللسان والقلب

(الثامن) اخبركم بما تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا ياتي احد بمثل ما جئتم الا من جاء عنه تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا وفي رواية من البخاري ايضا اذا اويتما الى فراشكما وأخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاث وثلاثين وسبحا ثلاث وثلاثين واحمدا ثلاث وثلاثين وفي مسلم تقالودبر الصلوات (ومن صحيح الامام مسلم بن الحجاج في الجزء الاول والثاني)

(الثامن) حدثنا اود بن رشيد قال حدثنا الوليد عن الاوزاعي عن أبي عمار اسمه شداد بن عبد الله عن ابي اسماء عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام (التاسع) عن المفيرة ان رسوله الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من صلاته وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجح منك الحمد

(العاشر) عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه

(الحادي عشر) ما منكم من احد يتوضا فيبلغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء

(الثاني عشر) قلنا يا رسول الله فكيف نصلي عليك فقد امرنا الله ان نصلي عليك فقال قولوا اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آله ابراهيم انك حميد مجيد هذا ما وجدته من الذي كثر في الصحيحين اما في غيرهما فمنها في حديث قدسي يروي عن علي الرضا بن موسى الكاظم عن آباءه عن جده عن مولا ناعز وجعل كلمة لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني كان آمنا من عذابي = من قال لا اله الا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الامين مائة مرة بعد صلاة الغداة فله دعوة مستجابة من خيرتي الدنيا والآخرة = من كان خائفا فليقل حسبنا الله ونعم الوكيل وقد قال تعالى فاقبلوا بنعمة الآية ومن احبها بهم من قوم فليقل وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد قال تعالى فوذا الله سيئات ما مكروا ومن احبها به كرم فليقل لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم تبارك الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب اللهم لا تدع لي ذنبا الا غفرت له ولا هما او غما الا فرجته برحمتك بأرحم الراحمين = وكان صلى الله عليه وسلم اذا حز به امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث = من اراد الفنى بعد الفقر والسعة بعد الناقة فليقل بعد صلاة الجمعة يا غني يا حميد يا مبدي يا معيد يا رحيم يا ودود اغني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سواك مائة مرة من جملة الى سبع فان الله تعالى يشفيه بفضل (المؤلف وهي من بحر باني واغناني الله بها وبسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وسأذكرها في كتاب القرائن ان شاء الله = اني لاعلم كلمة لا يقولها مكروب الا برج الله عنه كلمة اخي يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين = من قال لا اله الا الله مائة الف مرة فقد اشركي نفسه من الله تعالى = بينهما هو يحيى بن ابي حنيفة عليه الصلاة والسلام انقطع شمع نعله فقال انا لله وانا اليه راجعون قالوا او مصيبة هذه قال نعم كل شيء ساء الاؤ من هو مصيبة = ما من عبد يقول صباح كل يوم ومساءه بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء (قلت صححه الترمذي وحسنه) = سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك وعهدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي لا يغفر الذنوب الا انت = من الظ (اي اكث) بالاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل هم بلاء مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب = من قال في سوق من الاسواق لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير (قال خ) وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب له ألف ألف

محسنة وعي عنه ألف ألف سبحة وبنى له بيت في الجنة = قالها عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واخذ جنده وهزم الاحزاب وحده = لا اله الا الله حق لا اله الا الله ايماننا وصدق لا اله الا الله عبودية ورقا = ان الله تعالى سمعنا ونسمع من ايماننا احصاها دخل الجنة (هذا الصحيح ما وجدته من الذكرا المأثور في كتب الشريعة وبعض كتب التصوف وكتب الاحاديث وهو قطعا افضل من الذكرا المفرد لاسيما وهو مما امر به صاحب الشرع عليه افضل الصلاة والسلام واسما نيده نقات من السلف الصالح وقله اطلت في هذا باب لانه العمدة التي يرجع اليها المرید بعد المجاهدات والرياضات وغيره

وكل خسر في اتباع من سلف وكل شرف في ابتداء من خلف
فتابع الصالح ممن سلفا وجانب البدعة ممن خلفا
من يذكر الله بالتغيير وبشهادة شقيقة الحمير

ولان وصفي لكتاب التصوف هذا ليس غرضي منه ان اقيم اعوجاج اهل الطرق في زماننا هذا فان اكل الجمر ونقل الصخر اهون من هذا ولاكني قصدت ان يستفيع به كل مؤمن تقي يستمع القول فيتبع احسنه او متصور او طالب علم مثلي ولان التصوف حقيقة التوحيد الكامل واتباع الشرع الظاهر كما ترى من اوله الباب الى آخره واذا نظرت الى الذكرا في الحلققات اليوم ونظرت في الذكرا الذي امر به صاحب الشرع فتجد فرقا فالثري للثري يا فاعليك يا اخي ان تختار اي ذكر يوافق مشربك واجعله وردا دائما ودين الله بسر وقال صلى الله عليه وسلم خير العمل ادومه وبالله التوفيق (ومن قاموس القرشي غفر الله تعالى له) ثم ان للقيام اوامر ولواهي ومنازل شرعية وحقيق على كل مسلم ان يعمل بها لانه من افضل اعمال البر والآداب التي من تخلق بها فاز بقر به من ربه لانها جميعها صفة ان خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم (جنود الصوفي) = الصوفي المتعفف كمالك المتمكن فكما للملك سر ير فسر ير الصوفي التوحيد وللملك تاج فمعرفة الله تاج الصوفي وله وز ير العقل وز يره وله أمين الآداب أمينه وله يد الحكمة ندعاه وله سر اجع له حاجب الرأفة للمخلوقين حاجبه وله يد القراسة والذكرا بر يده وللملك راية فعلم الشرع راية الصوفي = (المؤلف ومن هنا تبين لك ان من تصوف ولم يتفقه فيوشك ان يترندق وقد وضعت لك في هذا المجموع كل ما تحتاج اليه لديك ودنياك فاذا طامته برغبة تصير ان شاء الله موحدا وفيهها عالما ومجدنا وقارنا ومتصوفا وحكيما وطيبيا واعظا فاني بتوفيق الله جمعت لك ضروريات الشرع جميعها من فرائض ومعين من العبادات الى المعاملات في قليل من ورقات تغنيك عن الجلدات المضخمة وهي بغاية التخصيص والتدقيق في مذهب مالك وافصحيتها بالفاظ عامية ليسهل حفظها ومطابعتها مع التبرع بالف

ريال اي مائة جنيهه لاجل طبعه ونشره جمعتها من كدى وعرقى وهى من فضل ربى فتقبله
بالقبول فانه آخر المؤلفات المفيدة لقرب قيام الساعة لانها قربت ولا تغفل ان مؤلفه جاهل
فانا كذلك ولكنه خذيرة من مزبلة والسلام) = تفاصيل اخلاق مشايخ الصوفية
والمراد من فمن ذلك

(حسن الخلق) ومن اخلاقهم حسن الخلق فالخلق الحسن صفة سيد المرسلين وافضل اعمال
الصدقين وهو عنوان الدين وعمرة مجاهدة المتقين ورعاية المتعبدين الموصلة الى رب العالمين
والاخلاق السميئة هي السموم الفاتلة والمهلكات الواضحة والذائل الفاضحة قال صلى
الله عليه وسلم اتق الله حيمًا كنت واتبع السميئة الحسننة تمجدها وخالق الناس بخلق حسن
وقال عليه الصلاة والسلام ان العبد ليمبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل
وانه لضعيف في العبادة = قاله الجليل اربع ترفع العبد الى اعلا الدرجات وان قل عمله
وعلمه الحلم والتواضع والسخاء وحسن الخلق وهو كمال الايمان = المشايخ ذوالنون اكثر
الناس هما اسواهم خلقا = الخلق الحسن احتماله المكروه بحسن المداواة وقيل حسن
الخلق الصبر على جفاء الخلق وقضاء الحق بلا ضجر ولا قلق = كان اويس القرني اذا رآه
الصبيان يرمونه بالحجارة فيقول لهم ان كان ولا بد فارموني بالصغار كيلا تدفوا مساقى فتمنعوني
عن الصلاة = حسن الخلق يزيد في الرزق

(باب الرضا)

ومن اخلاقهم الرضا قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه قال صلى الله عليه وسلم من رضى من
الله تعالى بالقليل من الرزق رضى الله تعالى منه بالقليل من العمل = الرضا كل من خاف
هو ي النفس وترك الاعتراض والانكار والتسليم لقضاء الله تعالى = قيل لامر بن الخطاب
ما تشتهي قال ما يقضى الله تعالى ونظر رجل الى قرعة في رجل صوفى فقال انى ارحمك منها
فقال انى اشكر مولاي حيث لم تطمع في عيني وقال الثوري يوما عند رابعة اللهم ارض عنا فقال
له اما تستحى تساله الرضا وانت غير راض فقال استغفر الله فقال لها محمد بن راسع اورجل
غيره فمضى يكون العبد راضيا عن مولاه قالت اذا كان سروره بالمصيبة مثل سروره بالنعمة =
ضاح ليه مضهم ولد صغير ثلاثة ايام لم يعرف له خبر فقيل لا لودعوت مولاك انت برده عليك
فقال اعتراضى عليه فيما قضى اشد على من ذهاب رضى = الدعاء لا ينافى القضاء ولا يخرج
صاحبه عن مقام الرضا وكذلك كراهة المعاصى واهلها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وكل ما امر به الشرع لا يقدح في الرضا وقد تحدث للنفس كراهية لما يخالف الشرع وانقباض
فهذا ايضا لا يخالف الرضا بما قضى (وقد بينت لك مذهب الطائفتين لتتم الفائدة)

(الحبة لله تعالى ورسوله)

قاله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله = قال ابو رز بن العقيل يا رسول الله ما الايمان قال ان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواهما = واعلم ان اهل الطائفتين بمحبة علي ان احب الله ورسوله فرض عين لا نهاهي الفاية القصوي من المقامات والذروة العليسا من الدرجات فما بسد ادراك محبة المولى المنهم الا وهو عمرة من عمارها وتابع من توابها كالتوبة والشكر والصبر واخوات ما تقدم وما ياتي وعسائر الابواب ان عز وجودها فلم تخل القلوب عن الايمان بامكانها واما محبة الله فهي لباب الايمان لانك تحب من يده ذرك ونفعك وشقاوتك وسعادتك = الرضا عمرة من ممار المحبة ثم واول قدم في المحبة يضمه المرید والمؤمن المواظبة على طاعة الله عز وجل واجتناب النواهي والقدم الثاني محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم القدم الثالث محبة القرآن لانه كلام المحبوب الاعظم وبه يجد المرید لذة في المناجاة والانس والشوق وسائر لوازم المحبة = قال ابن مسعود لا ينبغي ان يسال احدكم عن نفسه الا القرآن فان كان يحب القرآن فهو يحب الله عز وجل = وقال سهل علامة حب الله حب القرآن وعلامة حب الله وحب القرآن حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلامة حب النبي عليه الصلاة والسلام حب السنة وعلامة حب السنة حب الآخرة وعلامة حب الآخرة بغض الدنيا = وقيل لبعض المحبين كيف حالك قال بانعم حال انا جبريل يري بنا جني قيل وكيف ذلك قال ان اردت ان يتاجني قرأت القرآن وان اردت ان اناجيه صليت ودعوت = عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا احب الله عبد اقال الجبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في اهل السماء ان الله تعالى قد احب فلانا فاحبه فاحبه فيحبه اهل السماء ثم يضع له القبول في الارض واذا بغض الله عز وجل عبدا قال مالك في المواطن لا احسبه الا قاله في بغض مثل ذلك = جرت مسألة في المحبة ايام الموسم بمكة فتكلم الشيوخ فيها وكان الجنيد اصغرهم سنا فقالوا له هات ما عندك باعراق فاطر قرأته ودعيت عينا ثم قاله عبد ذاهب عن نفسه متصل بذكر به قائم باداء حقوقه ناظر اليه بقلبه انوار هو به وصفاء شعر به من كاس ودهوا انكشف له الجبار من استار غيبه فان تكلم فبالله وان نطق فمن الله أن تحرك في امر الله وان ممكن فمع الله فهو بالله ولله ومع الله فبكي الشيوخ وقالوا ما على هذا من يدجرك الله تعالى يا ناج العارفين

(ثم المحبة يتبعها الشوق والشوق يتممه المراقبة)

قال تعالى وكان الله على كل شيء رقيبا وفي حديث الايمان حين قال جبريل للنبي صلى الله

عليه وسلم ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال الشيخ ابو القاسم القشيري هذا الذي قاله صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك اشارة الى حال المراقبة لان المراقبة علم العبد باطلاع الرب سبحانه وتعالى عليه واستدامته لهذا العلم مراقبته له به وهذا اصل كل خير له ولا يكاد يصل الى هذه الرتبة الا بعد فراغه من المحاسبة فاذا احاسب نفسه على ما سلف واصلح حاله في الوقت ولازم طريق الحق واحسن بينه وبين الله تعالى مراعاة القلب وحفظ مع الله تعالى الانفاس راقب الله تعالى في عموم احواله فيعلم انه سبحانه عليه رقيب ومن قلبه قريب يعلم احواله ويرى افعاله ويسمع اقواله = قال الامام الغزالي في الاحياء علم ان حقيقة المراقبة هي ملاحظة الرقيب وانصراف الهم اليه والمعرفة التي تتميز فهو العلم بان الله مطلع على الضمائر عالم بالسر الرقيب على اعمال العباد قائم على كل نفس بما كسبت = كان ذوالنون مع بعض الصوفية فانشد احدهم في السماع فصاح ذوالنون الله ثم صاح رجل آخر وقال فقال له ذوالنون والذي يراك حين تقوم فجلس = ثم ابن عطاء ما افضل الطاعات فقال مراقبة الحق على دوام الاوقات = اذا جعلت للناس فكبر واعظا لقلبك ولتفكرك ولا يفرك اجتماعهم عليك فانهم يراقبون ظاهرك والله تعالى يراقب باطنك =

(قائدة دقيقة في المراقبة)

اطلعت على محاور دعات بين اثنين من الممارفين في المراقبة منذ عشر سنين تقريرا ونسيت اسم الكتاب لاني استعرت من احد علماء الفلاحين بالبدريين مديرة الجيزة لاننا بذلك الجهة علاقة لان الدنا من ضياع الجيش القديم ببر وهاجر ايام المهدي فاعطته الحكومة المصرية اطيان تلك الجهة مكافاة له وانما وجهت له بعد الفتح الاخير واطلعت بها على جملة كتب اقتبست منها جملة صالحة لكتابي هذا ومضمون تلك المحاور على ما ائذ كره كذا صلى بعض اهل المراقبة خائف امام من الصالحين فلما سلم الامام دعا وقال في دعائه يا الله يا الله يا الله صلى على سيدنا محمد واهله فاما ذلك الرجل وغشى عليه فلا طرفة الامام حتى افاق وساله عن السبب فقال انت السبب لانك خرجت عن الادب في مراقبة من اليه ترغب ويا به ترهب فقال وكيف ذلك قال سيدت العبد بحضرة المعبود فقال لم افهم فقال اخبرني عن قولك يا الله صلى على سيدنا محمد فهل هذا من الآداب تعالى رب الارباب بالاسم المفرد لا الجمع مثل اللهم ولم تسبيده فلو قلت اللهم او يا سيدي يا الله او يا سيدي يا الله صلى على سيدنا محمد لكان محتمل المقام وان لم يكن كما قل وما الكامل قال ان لا تسبى العبد بين يدي المسود قال يا اخي وانارعت قوله تعالى قل الله ثم قال تعالى في حق رسوله الاكرم يا ايها الذين آمنوا لا ترفوا اذ صواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض فاني استحي ان اقول صلى

على محمد بن عيسى سيدنا فقال ويحك ما اسمك (نسيت الاسم فتسميه عبد الله) فقال اذا كان لك عبد
يسمى سميد وهو اعز العبيد عندك وجئتك مستشفعا به اليك وقالت لك يا عبد الله بحق سيدني
سميد هذا اتخصي حاجتي اما كنت تستعجلى في خطابي هذا حيث خاطبتك باسمك
وسميت الشفيخ قال بلى قال واخرى حديث الصحيحين قلنا يا رسول الله امرنا ان نصلي
عليك تكفي نصلي عليك قاله قولوا اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك (هذا الحديث بتمامه
في باب الذكرا نظره) فويل طلب السيادة فان ذكرته في ملاء او سيرة فاذكره بالسيادة ان
شئت تعظيما لحقه صلى الله تعالى عليه وسلم اما في مقام الدعاء والتوسل به وفي التخييات فلا
تسميد في تلك الحالة لان المقام مقام طلب وتذلل ورغبة ومراقبة وتوحيد فقام وقبل رأس
ذلك العارف (وهذه الدقة - من الفوائد التي يجب لها الحفظ والعمل بها وتذكرت حكاية
اخرى بان كانت غير الموضوع وقف رجل من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (اقول
وهذا ايضا من باب المراقبة في لفظ الله اما تذكره بعز وجل او الله تعالى او تبارك وتعالى او
سبحانه وتعالى ولا تقف على الله بدون اي لفظ يدل على التعظيم) عليه وسلم يسقى فرسه على يثر
واعرابي من بني فزارة يستقي وكان مشركا قاتل الصحابي والساارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
بعزاء كما انكلا من الله والله غفور رحيم فرقع الاعرابي راسه الى الضحاني وقال له قول من
هذا فقال قول الله تعالى فقال ليس هذا قول الله فغضب وهم يقتله الا انه تذكر العهد فقدم ابو
كعب الانصاري فقال لقد هممت بقتل هذا الاعرابي لاني تلوت الآية وتلاها حتى قال
غفور رحيم فقال ابو كعب بل عز بزحكيم فرقع الاعرابي راسه وقال هكذا ينبغي ان
يقال فقالوا له اذا عرفت فقال الخطاب خطاب ملك عظيم بامر عظيم الى بعض امرائه يا امره
فيه بالقطع والتشويه ثم يصف نفسه في تلك الحالة بالقوة والحلم ليس هذا مقام الفقران والرحمة
وانما مقام المظلمة والبطش فتعجبا من بيانه ثم تلى اخذهم الآية فمن تاب من بعد ظلمه واصبح
فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم فاسلم الاعرابي اه

(من قاموس القرشي عبد الكريم غفر الله تعالى له ورحمه)

وسمع اعرابي ابن كعب يقرأ وقيل بالارض ابلعي ماءك وياسماء اقلعي وغيض
الماء وقضي الامر واستوت على الجودي فسجد الاعرابي وقام ورقص فقال له هل اسلمت
يا اعرابي وكان مشركا فقال لا فقال لم سجدت فقال لفصاحة هذا الكلام واجازه فقـد جمع
امر بين واسمين وعجيين وخبرين سماويين وارضيين وبيانين وتولي وهو يقول وغيض
الماء وقضي الامر لا يحسن العرب ان تقول هذا (وقد اوردت هذه الحكايات وان كانت ليس
بما نحن فيه لان القلوب ترتاح الى الفنون المختلفة وقال ابن عباس ان القلوب تصدأ فارجوها
بالفكاهات)

(والمراقبة يتبعها الادب مع الخلق عز وجل)

قد سني بقوله الحق سبحانه من الزمته القيام مع اسمائي وصفه فاني الزمته الادب ومن كسفت له عن حقيقة ذاتي الزمته المطب فاخترت اياها شئت الادب او المطب = وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ادبني فاحسن ادبي = الاشياخ قالوا التوحيد موجب ويوجب الايمان والايمان لزوم للشرعية والشرعية وجوب الآداب مع الحق تعالى ومع الخلق فمن لا شرعية له لا ايمان ولا توحيد له = سئل بعضهم اى الادب اقرب الى الله تعالى فقال المعرفة برؤيته وعمل بطاعته والحمد على المعراء والصبر على الضراء والتفقه في الدين والزهّد في الدنيا والمعرفة بالله عز وجل = ابن المبارك قال نحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من العلم

(والادب يتبعه الاخلاص)

قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال صلى الله عليه وسلم لما ذن جيل اخلاص العمل يحرك منه القليل وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد خالص لله العمل اربعين يوما الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (هذه الاحاديث من احياء علوم الدين) = كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري من خلصت نيته كفاه الله تعالى ما بينه وبين الناس = قال الغزالي من سلم له من عمره لحظة واحدة خالصة لوجه الله تعالى نجا وذلك ازمة الاخلاص وغمر تنقية القلب عن هذه الشوائب كان يعود مر بضا الياساد اذا مرض او يشمخ جنازة لم يشمخ جنازة اهله او بفعل الخير لينظر اليه بين الصلح او يحج ليوضح مزاجه محرقة السفر او غير ذلك فهمما كان باعته هو التقرب الى الله تعالى وانكسر انضاف اليه خطرة من هذه الخطرات حتى صار العمل اخف عليه بسبب هذه الامور فقد خرج عمله عن حد الاخلاص وخرج عن ان يكون خالصا لوجه الله تعالى وتطرق اليه الشرك (اقوله يرحم الله حجة الاسلام الغزالي من منا يطبق الاخلاص في مثل ذلك) انما الاخلاص تخليص العمل عن هذه الشوائب كلها قليلا وكثيرا حتى يتجرد فيه قصد التقرب فلا يكون فيه باعث سواه وهذا لا يتصور الا من يحب الله مستتر بالله مستغرق بالآخرة بحيث لم يبق لحب الدنيا في قلبه قرار = قال الجنيد الاخلاص تصفية العمل من الكدورات وقال الفضيل ترك العمل من أجل الناس رياء والعمل من أجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما = الاخلاص يجمع جميع شروط التصوف ثم اركانها منها المراقبة والخوف واتهام النفس قاله صاحب سجنجل = الواصولون ثلاثة همهم لله وشغلهم في الله ورجوعهم الى الله قاله صاحب عوارف المعارف الاخلاص بنقض العاص وان كمر بن العاص وترك الراء للناس وان سادات الناس

وحب الصالحين وان اعجبين قال صاحب جمع الجوامع

(فاذا وصل مقام الاخلاص فالاستقام على ذلك)

قال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية وقال صلى الله تعالى عليه وسلم شيبتي هو دوراه بعض العارفين في المناسم وقال ما الذي شيبك منها قال قوله تعالى فاستقم كما امرت = الاشياخ قالوا الاستقامة درجة بها يكال الامور ونعامها وبها حصول الخيرات ونظامها واذا لم يكن المراد مستقيما في حالة البداية ونهايته ضاح سعيه وخاب جهده ومن لم يكن مستقيما في صفة لم يرتق من مقامه الى غيره ولم يكن سلوكه في الطريق على صحة فمن شرط المراد الاستقامة على شرط البداية كما ان من حق العارف الاستقامة في آداب النهاية فمن امارات اهل البداية ان تشوب معاملتهم فترة ومن امارات استقامة اهل النهاية ان لا تدخل مواصلتهم حجة ولا منازلهم وقفة = قال ابو على الخوارجاني كني صاحب استقامة لا طالب كرامة فان نفسك متعركة في طلب الكرامة ور بك عز وجل يطالبك بالاستقامة = الامام محمد بن فورك السنين في الاستقامة سين الطلب اي طلبوا من الحق ان يقيهم على توحيدهم ثم على استدامة عهودهم وحفظ حدودهم = الاستقامة لا يطبقها الا الاكابر لانها الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله تعالى على قدم الصديق والتوبة والتقوى والزهد والفتاة والتوكل والصبر والشكر والذكر وحسن الخلق والرضا والمحبة والمراقبة والادب والاخلاص (وقد رتبته هذه الابواب على هذه القاعدة وهي خمسة عشر قدما فاذا بلغ الاستقامة في صمود

فليأتفت حينئذ الى تنقية باطنه من الخصال التي ذمها اهل الشرع واهل التصوف وهي اصداد الخمسة عشر المتقدمة رتبها عليها (الكذب وهو ضد الصديق)

قال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وقال تعالى وتجهلون رزقكم انكم تكذبون وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار وقال صلى الله تعالى عليه وسلم الكذب ينقص الرزق = عليك بالصديق حيث تخاف انه يضرك فانه ينفعك ودخ الكذب حيث تري انه ينفعك فانه يضرك وقيل ما امان ناجر صدوق الاشياخ قاله الامام الغزالي والامام السهروردي والامام السمرقندي والامام الفشيري في كتبهم في الكذب وهو خلاصته واكثر اللفظ للغزالي الكذب في القول واليمين هو من قبح الذنوب وفواحش العيوب فكما ان اللسان من نعم الله العظيمة التي لا تحصى ونفعا لله التي لا تستقصى لان المرء باصغر به قلبه ولسانه ومع صغر جرمة عظم طاعته وعظم جرمة اذ لا يستبين الكفر والاعان الا بشهادة اللسان وهما غاية الطاعة والمضيان وانه اعظم آلة الشيطان في استغواء الانسان فيجب الاحتراز

من آفاته وغوائله والحرز من مضايده وحباله = مجامع آفات اللسان أو أوهالكذب ثم انه باب من أبواب النفاق ولا مروءة للكذاب ولا دين للكذاب ولا صديق للكذاب الثاني الكلام فيما لا يعني فانك مضيع بزمانك ومحاصب على ما جناه لسانك فكلمة يعني بها قصر في الحق وكلمة بكب بها المرء على منخر به في النار الثالث فضول الكلام وكثرته فيما لا يعني فاربعا صاب في قلبه واخطا في كثيره ولان من كثر كلامه كثر كذبه وضعف عقله الرابع الخوض في الباطل كحكايات الفساق واحوال النساء ومعامرة الرؤسا وقال عليه الصلاة والسلام اعظم الناس خطايا يوم القيامة اكثرهم خوضا في الباطل الرابع المراء والجدال الحديث لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يدع المراء وان كان محقا (حديث) ان اول ما عهد الى ربي ونهاني عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاهاة الرجال الخماص الفحش والسب وبذاءة اللسان (حديث) ليس المؤمن بالطعان ولا الامان ولا الفاحش ولا البذيء = الفحش مصدر ما طحش والظوم السادس الامن ان كان لحيوان او جماد او انسان وان كان اليزيد وابليس لان الله تبارك وتعالى لم يامر بك بلعنهم = المؤمن ليس بالامن = لمن المؤمن يمدل قتله باطننا وهو عند الله عظيم السابغ الغناء والازاح منهي عنهما لا قدرا يسرا يستثنى منه كلاما يبية وطيب القلب وادخال السرور والنهي عنه الدائمة عليه حتى يعرف به والافراط فيه لانه يورث الضحك وهو يورث الضغينة ويسقط المهابة وفيه تضييع الوقت بدون عمل ديني أو اخروي الثامن افشاء السر وهو منهي عنه لما فيه من الإيذاء والتهاون بحق المعارف والاصداقاء (حديث) اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة الناصح السخرية والاستهزاء وهذا محرم مهما كان مؤذيا كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ومعنى السخرية الاستهانة والتحقير والتعظيم على العيوب والنقائص على وجه يضحك منه ان كان محاكاة او اشارة وإيذاء فهذه جميعا ليس من اخلاق الصوفية ولا المؤمنين فاليجتنبوها = قاله عبد الله بن عامر رحمه الله صلى الله عليه وسلم يفتناوا ناعصي صغير فذهبت العيب فقالت أمي يا عبد الله تعالى حتى اعطيك فقال عليه الصلاة والسلام ما اردت ان تسطيع فقالت عرا فقال اما انك لو لم تفعل لكنت عليك كذبة (الحياة وهو تبع الثوبية)

قال تعالى الم يعلم بان الله يرى وقال عليه الصلاة والسلام الحياة من الايمان وقال عليه الصلاة والسلام من استحيى من الله تعالى حق الحياة فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والابلى ومن أراد الاخرة ترك زينة الحياة الدنيا = السرى ان الحياة والانس يطرقان القاب فان وجد افيه الزهد والورع حفظا والارحلا = الجر يرى قاله تعامل القرن الاول زمن الصحابة فيما بينهم بالدين حتى رقى الدين ثم تعامل القرن الثاني بالوفاء حتى ذهب

الوفاء ثم تعامل القرن الثالث بالمرأة حتى ذهبت المرأة ثم تعامل القرن الرابع بالحياء حتى ذهب الحياء ثم صار الناس يتعاملون بالرغبة والرغبة = (المؤلف اذا كان الامر هكذا وبيننا وبين القوم الذين انعممهم الله بالحياء ما ينوف عن التسعة مائة عام فاعلم اجهد نفسك في السلت على التصوف فاني اضرب في حديد بارد وقدر رأيت ان اختصر ما بقي على آية من كتاب الله وحديث من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقول او حكايات من مختار انهم فمن لم يتعظ بقول الله تعالى وحديث نبيه لم يتعظ بقول بشر والله اهادي الى الصواب واليه المرجع والمآب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم)

(مخالفة النفس وهي مع التوبة)

قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوي = قال عليه افضل الصلوة والسلام اخوف ما اخاف على امتي اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسى الآخرة = الاسلام اخا لص هو ذنب النفس سميوف المخالفة لشهواتها ولان النفس مجبولة على سوء الادب والعبد مأمور بملازمة الادب فانفس تجري بطبعها في ميسدان مخالفة القوي والعبد القوي يرد لها عن سوء المطالبة = رؤي رجل جالس في الهوى فقيل له لم نلت هذا فقال تركت الهوى فسيخر لي الهوى وجميع ما هو في الشهره

(ترك التسكاب على الدنيا وهي ضد الزهد)

قال تعالى وما الخيرة الدنيا الا لعب ولهو وللدنار الآخرة فلذين اتقوا وقال صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اضر باخرته ومن احب آخرته اضر بدنيته فأتوا ما بقي على ما يعني = قال الامام السمرقندي في كتابه بسنان العارفين وكتابه تنبيه الغافلين من كان عاقلا فانه يرضى بالقوت من الدنيا ولا يشغل بالجمع ويشغل بعمل الآخرة لان الآخرة هي دار القرار ودار النعيم وقال ايضا في معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ان المؤمن وان كان في النعمة والسعة فهو مجنب ما انعم الله عليه في الجنة كانه سجين لان المؤمن اذا حضرته الوفاة عرضت عليه الجنة فاذا نظر الى ما اعد الله له من الكرامة عرف انه في السجن والكافر بالعكس فمن كان عاقلا لا يكون مسرورا في السجن ولا يطلب الراحة والسكسل = الدنيا كلها غم فما اباك من سرور فهو ربح

(الرضا مع القناعة)

قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا = قال المشايخ الرضا ان لا تعترض على الحكم والقضاء = واعلم ان الواجب على العبد ان يرضى بالقضاء الذي امر بالرضا به اذ ليس كلما هو بقضائه يجوز للعبد او يجب عليه الرضا به

كلما صي = الرضا على قسمين رضا به ورضا عنه فالرضا به مدبر والرضا عنه فيما قضى = ابو بكر بن طاهر الرضا، اخراج الكراهية من القلب حتى لا يكون فيه الا فرح وسرور بما يأتي به المقدور = سئل رابعة متى يكون العبد راضيا فقالت اذا سرته المحبة كما سرته النعمة

(الرجاء مع التوكل لا بأس به)

قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقيل أرجي آية في كتاب الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الا آية = ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك فقال ارجو الله تعالى واخاف ذنوبي فقال له لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف = قال الغزالي اعلم ان الرجاء من جمیع مقامات السالكين وأحوال الطالبين فالرجاء هو ارتياح القلب لا انتظار ما هو محبوب عنده فالرجاء يورث طول المجاهدة بالأعمال والمواظبة على الطاعات كنهما تغلبت به الأحوال ومن آثاره التلذذ بدوام الاقبال على الله تعالى والتعزم بمناجاته والتلطيف في التماق له فمذه الأحوال لا بد وان تظهر على كل من يرجو ملكا من الملوك أو شخصا من الاشخاص فيكيف لا يظهر ذلك في حق الله تعالى = لما حضرت سفيان الثوري الوفاة جمع العباد عنده يذكرون له ابواب الرجاء = وقال سليمان التميمي عند موته لا بدني بالرخيص واذا كر لي الرجاء حتى التقى الله على حسن الظن به = قيل غلبه الخوف في حاله الصلح افضل للعبد واصلح اما عند الموت فالاصلح غلبه الرجاء وحسن الظن لان الخوف كضرب السوط الباعث على الفعل وقد انقضى العمل عند الموت والرجاء فانه يقوى قلبه ويطمئن بالشهادة ويحبه اليه به الذي اليه رجاءه

(الضجر وسوء الخلق هذا العبر)

قال تعالى ان الانسان لخلق هلو اذا امسه الشر جزوعا واذا امسه الخير منوعا = وقال عليه الصلاة والسلام من يستغفب يغفه الله ومن يستغفب يغفه الله ومن يصبر يصبره الله وما أعطي أحد من عطاء خير وأوسع من الصبر (هذا الحديث من صحيح مسلم) ثم قال الاشياخ ان اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك وقد خلقت امارا بالسوء ميالة الى الشر والضجر فرارة من الخير وخصاله وقد أمرت انت بتزكيتهم وتقويمهم بقودها بسلاسل القهر الى اوامر الشرع ونواهيها وعبادة خالقها ومنعها عن شهواتها ونظامها عن لذاتها فان اهلقتها جمحت وشردت وان لازمتها بالتوبيخ والملامة والصبر كانت هي النفس اللوامة التي اقسم الله تعالى بها والنفس المطمئنة الراضية المرضية = ضد الصبر ان لا تعرض على المقدور بما قضاه مولاك بل كنى مطمئنا راضيا في السراء والضراء قيل لبعضهم سلم امرك لله فقال الى امر فاسلمه اليه = قال اهل الشرع فاما اظهار البلاء على غير وجه الشكوى فلا ينافي الصبر (الجود والسخاء تبع الشكر)

قال تعالى الذين يتفكرون في السراء والضراء والكاظمين الفيتن والماعين عن الناس والله يحب
 المحسنين وقال صلى الله تعالى عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من
 الجنة بعيد من النار والبخيل بامكس والجاهل السخي احب الي الله من العابد البخيل =
 الاشياخ السخاء هو الرتبة الاولى ثم الجود ثم الايثار فمن اعطى البعض وابقى البعض فهو
 صاحب سخاء ومن بذل الاكثر وابقى لنفسه شيئا فهو صاحب جود ومن قاسى الضرر وآثر
 غيره بالبلغة فهو صاحب ايثار = ما احب ان ارد طالب حاجة طلبها لانه ان كان كرميا
 اصون عرضه وان كان لثما اصون عرضي منه = وقال عليه الصلاة والسلام ما من رجل
 يتصدق في يوم اليلة الا حفظ من ان يموت بلذعة او همة او موت بفترة (هذا الحديث رواه
 الليث السمرقندي في تنبيه العافين وستان العارفين) = وقال ايضا صاحب بستان العارفين
 عليك بالصدقة ان كنت صوفي او غير صوفي عاقل او كثر فان في الصدقة عشر خصال محمود
 خمسة في الدنيا وهي تطهير المال وتطهير البدن من الذنوب وزيادة المال ودفع البلاء
 وادخال السرور على المؤمن المسكين اما الخمسة التي في الاخرى زيادة الدرجات
 في الجنة ونقل الموازين وخفة الحساب ومحبة الله تعالى والمضاعفة من سبعة
 الى سبع مائة = جاءت امرأة الى عائشة فقالت يا ام المؤمنين كان لي ابوان
 فاني يجب الصدقة وامى تكريمها فلم ارها تصدقت بشيء غير قطعة شحم وثوب باخلقا الى ان
 ماتت فرأيتها في المنام كأن القيامة قد قامت ورأيت امي قائمة بين الخلق والخلق موضوع
 على غورتها ورأيت الشحمة بيدها وهي تحسها وتنادي واعطشاه ورأيت ابني علي شغير
 الحوض وهو يسقى الماء ولم يكن عندي صدقة احب اليه من سقيه الماء فاخذت قدحا من
 ماء فسقيت امي فنودي من فوق الامن سقاها شمس يد فاستيقظت وقد شملت يدي ثم
 اخرجتها فاذا هي سلاء

(المؤلف الشيء بالشيء يذكر توفي عمي عام اول فرايته منذ شهر تقر بيا والله على ما اقول
 وكيل وشاهد رايته في المنام عليه خلفان وسخه اسود اللون بيده طرفة فارغ شبه المسئول
 فقلت ما فعل الله بك فسكت فقلت اما عفرك فقال لم يغفر لي فاستيقظت حزينا ثم انى ناهدته
 بالصدقة اربعه جمع فرأيت اول امسى يشبه لدا الله في احسن حالة من لباس وبياض لون
 وبشاشة فقلت له كنت سالتك اما عفرك الله لك فقلت ما عفرك لي فلا ادري قلت له اما عفرك او
 ما فعل بك فالتفت الى ضاحكا مسرورا وقال عفرك لي واكرم في فاستيقظت مسرورا وقصيت
 الرؤيا على اولاده وزوجته وذلك قبل كتابته هذا الباب يومين فقط يعلم الله ذلك وهذا مني
 فضل الصدقة)

رايت في كتاب شري من الخشي قال اضعف ما يهدي المييت القرآن بل الافضل الصلوة
وهي كل ما يتفجع به الحيوان ثم الدعاء ثم القرآن وهو اضعف ما يهدي المييت بل فضل
القرآن للحي لان له بكل آية يتلوها نور اما المييت فلا ولذلك سئله الصلاة على الجنائز دعاء لا قرآن
فيها = كان ابو سهل الصمدي يوضأ يوم مات في رحل داره فدخل سائل وسأله شيئا من الدنيا
ولم يحضره شي وقال اصبر حتى افرغ من الوضوء فارله النعمة فمعه التي توضحا بها فاخذها وخرج
وصبر حتى علم انه بعد فصاح وقال ان انسا نا اخذ النعمة فمعه وذلك خوفا من اهل المنزل لانهم
يلومونه على كثرة البخل وسنورد ان شاء الله في باب الحكايات جملة ما لحقه يقتدي بها
(الذكرو تبعه التوحيد وقدموا وكذا حسن الخلق) (الرضا وضده الجسد والغيبة)

قال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا احب احدهم ان يا كل لحم اخيه ميتا وامر بنيه ان يستعين
من شر حاسدا اذا حسد وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة من اعمل كل خطيئة فانه قوهن
واحذر وهن اياكم والكبر فان ابليس حمل الكبر على ان لا يسجد لآدم واياكم والحرص فان
آدم حمل الحرص على ان اكل من الشجرة واياكم والجسد فان ابى آدم انما قتل احدهما الآخر
حسدا = الجسد جاحدا لا يرضى بقضاء الواحد و يؤتى العبد يوم القيامة كتابا به فلا يرى
فيه حسنة فيقول ابن صلاتي وصيامي وطاعاتي فيقال ذهب حملك كله لا غيا بك الناس وفي
حديث قدسي لا تغتاب صالح عبادي ولا تحسدن احدا من عبادي = ليس في خلاف الشر
كلها اعدل من الجسد فانه يقتل الجسد قبل الجسد و غم دائم ونفس متتابع يتلحق اذا حضر
ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة اذا ازلت وحسرتا واثمة والجسد في راحة لم يدور به
دخلت امرأة قصيرة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تستفتيه فلما خرجت قالت عائشة
ما قصرها فقال عليه الصلاة والسلام اغتبتها قالت عائشة ما قلت الا ما فيها قال ذكرت اقبح
ما فيها = وفي رواية ولو ذكرت بها ما ليس فيها فقد بهميتها = الفاسق المعلن بنفسه والمتعرض
للذم لا غيبة وفي حديث اذ كرو والفاسق بما فيه اكبر يحذره الناس = قال تعالى ام يحسدون
الناس على ما آناهم الله من فضله وقال تعالى ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض =
والجسد المحمود ما تقدم في الجسد الا في اثنين رجل انما الله القرآن فهو يتلوها ناله الليل والنهار
و رجل انما الله لانهم ينطق منه اناه الليل والنهار = قال حجة الاسلام الغزالي في الاحياء
اعلم انه لا حسد الا على نعمة فاذا انعم الله على اخيك بنعمة تلك فيها حالان احدهما ان تذكره
تلك النعمة وتحب زوالها عن النعم عليه فهذا هو الجسد وهو المحرم شرعا بكل حال الا نعمة
اصابها كقرا وفاجر يستعين بها على المعاصي والحالة الثانية ان لا تحب زوالها ولا تكره وجودها
ودوامها ولكن تشتهي لنفسك مثلهما فهذا يسمى غبطة وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن

يقبض والمناقض محمد (وقال رضى الله عنه في الغيبة اعلم ان حد الغيبة أن تذكر اخاك بما يكرهه
لولا انه سواء ذكرته بنقص في بدنه كالقصر والطول والعمور ونحوه او نسبه كايه فاسق او
خسيس او زباله أو اسكاف ونحوه او خلفه وقوله كسارق او زان أو ظالم او متكبر أو سيىء
الخلق او قليل الادب او ثوبه طويل او قصير الى ان قال ومن ذلك الخماكة كان يعنى متعارجا او
يحاكى اى عيب وكذلك الغيبة بالسكناة فان القلم احد اللسانين واسبابها ثمانية الاول
القبض على من يغتابه الثاني موافقة الاقران ومجاملة الرفقاء الثالث الظن انه يغتابه فيقتص منه
الرابع ينسب اليه شىء فيعتبر أمانة بغيبة الغير الخامس التصنع والمباهاة والترفع السادس الحسد
والحقد السابع اللعب والمطايبة الثامن السخرية والاستهزاء استحقاقه انه ي = كفارة
من اغتبهه او اذنبه او حسدته الندم والاستغفار لك وله وان تسمي اليه وتقول حصل منى كذا
وكذا قال عطاء بن ابي رباح عشى الى من اغتبهه وتقول له كذبت فيما قلت وظلمت وكاسات
فان شئت احذت بحقك وان شئت عفوت = وقال الحسن بكفيه الاستغفار دون الاستحلال
= وقال مجاهد كفارة اكل لحم اخيك ان تنى عليه وتدعوله بخير (وقد اكثر في هذا الباب
خلافا للوعدان الباوى شاملة للجميع والله المستعان)

(العبودية تبع الحجة)

قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما و قل صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى في ظله
يوم لا ظل الاظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه
حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل ذكر الله تعالى خاليا
ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال فقالت اني اخاف الله رب العالمين ورجل
تمسك بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه = العبودية القيام بحق الطاعات بشرط
التوقير والخضوع للمولى تعالى والنظر لا عمالك من الطاعات بعين التقصير = العبودية التبرع من
الحول والاقرار بما يملكك و بوليك من الطول والمدة وترك الاختيار فيما يريدوا من الاقدار
وترك التدبير وشهود التقدير قليل ليعظمهم سلم امر الله فقال ليس لى امر فاسلمه اليه بل له الامر
كله = سهل بن عبد الله لا يصح التبع للاحد حتى لا يخرج من اربعة اشياء الجوع والغرى
والفقر والذل فعييد النعم كثير وجودهم وعييد المنعم عز وجودهم ابن عطاء الله العبودية
اربع خصال الوقاية للموحد وفى الحفظ للاحدود والرضا بالموجود والصبر عن المعقود = انت
عبد من انت فى رقه واسره فان كنت فى أمر نفسك فانت عبد نفسك وان كنت فى اسر دنياك

فانت عبد دنياك لحديث نفس عبد الدرهم نفس عبد الدينار نفس عبد التخمينة
(الورع تبع المراقبة)

قال تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة وقال صلى الله عليه وسلم لا بي هريرة كن
ورعا تكن عبد الناس وفي حديث من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه = قالوا الورع على
وجهين ورع في الظاهر وهو ان لا يتحرك الا لله تعالى ولا يلفظ الا له وورع في الباطن وهو ان
لا يدخل قلب المبدسوى الله وتعظيمه وحده وذكره = وقال بشر الخافي اشد الاعمال
ثلاثة الجود في القلة والورع في المحلولة وكلمة الحق عند من يخاف منه ويرجى = حمل الى
عمر بن عبد العزيز مسك من القنائم فسد انفه وقال انما ينتفع من هذا برحمة وانا اكره ان اجد
رحمة دون المسلمين واستاجر النخعي دابة فسقط سوطه من يده فنزل وربط الدابة ورجع واخذ
السوط فقبله لولوحولت الدابة الى الموضع الذي سقط فيه ما كان اربح لك فقال انما استاجرناها
لامضى هكذا لانى اشترطت على صاحبها الرجوع (المؤلف هذا والله الورع)

(الكبر ضد الادب)

قال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال عليه افضل
الصلاة والسلام من ليس الصوف وانتل الخصوف وركب حماره وحلب شانه واكل مع
عيا لهو جالس المساكين فقد حى الله تعالى عنه الكبر = التواضع احدا ركان الشرف وكل ذي نعمة
محسود عليها الا التواضع فافتخار المؤمن بربه وعزه بدينه وافتخار المنافق بحسبه وعزه بالله =
قال عمر راس التواضع ان تبدأ بالسلام على من لقيته من المسلمين وان ترضي بالدون من المجلس وان
تكبره ان تذكر بالبر والتقوى وانت بخلاف ذلك = حديث لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال
ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من امان وفي حديث ابي سعيد في السمائل
الترمذية وكان صلى الله تعالى وسلم يعلم البعير ويقم البيت ويخصف النعل ويرقع الثوب
ويجلب الشاة وياكل مع الخادم ويطنج مع اعدا وكان لا يحمل الحياء على ان لا يحمل
بضاعته من السوق الى اهله وكان يصافح النقي والفقير ويسلم مبتدأ ولا يحتقر مادعي اليه
ولو الى حشف التمر وكان هين المؤونة لئلا يخلق كريم الطبيعة جميل المعاشرة طاق الوجه بساما
من غير ضحك مجزون من غير عبوسة متواضعا من غير مذلة جوادا من غير سرف رقيق القلب
رحيما بكل مسلم دائم السكوت متواضعا الاحزان لم يتجشأ من شبع ولم يمد يده الى طمع ولذلك
مدحه خالفه بقوله وانك لعل خلق عظيم (المؤلف اقره الايات الواردة في فضله في آخر كتاب
القرآن) سئل الجنيدى عن الواضع فقال خفض الجناح للخلق وابن الجانب لهم = وقال
سفيان اعز الخلق خمسة انفس عالم زاهد وفقه صوفي وغنى متواضع وفقير شاكرو وشريف سني

والتواضع حسن في الاغنياء والتكبر قبيح في الفقراء = وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الجنة كل حين لين سمع اذا باع واذا اشترى واذا اعطى واهل النار كل جمظري جواظ مستكبر جماع مناع = وقال ابو بكر وجدنا الكرم في التقوى والغنى في اليقين والشرف في التواضع = قال الغزالي اعلم انه لا يتكبر الا من استعظم نفسه ولا يستعظمها الا هو ويمتقد لها صفة من صفات السكالة اما ديني اود نبوي الاول العلم وما اسرع الكبر بالعلماء . الثاني العمل والعبادة كالعباد والزهاد وما يروا به الفضل لهم على الغير الثالث الحسب والنسب وهو يستحق من ليس له ذلك النسب الرابع التفاخر بالجمال وذلك اكثر ما يجري بين النساء الخامس الغنى بالمال والترف على الفقير السادس القوة والبطش على الضعيف السابع الاتباع والانصار والعشرة والبنين = فيجب على المؤمن المتقى استئصال الكبر وان يعرف نفسه ويعرف ربه تعالى ويكفيه ذلك في ازالة الكبر فانه مهما عرف نفسه حق المعرفة علم انه اذل من كل ذليل واقل من كل قليل وانه لا يليق به الا التواضع والدلة والمهانة واذا عرف ربه علم انه لا يتياق المظمة والكبرياء الا بالله تعالى

(الاخلاص و يتبعه ما ياتي)

وبالحيلة فعلى المرید اجتناب خصال النفس المذمومة مثل الحرص الشح الشهوة الزيف البخل القسوة مع الخلق الشره ما في ايدي الغير وطول الامل والطمع والكسل عن الطاعات (وخصال الهوي) وهي الحسد والمجب بالنفس والتجبر والتكبر والحقد حق على العدو والحسد والفرد والمكر والحديمة والشر (وخصال الدنيا وهي الرياء في الاعمال والتفاخر بالعلم واللب والكذب والغضب والهمو والبطر والزور (وخصال الشيطان) وهي الظلم والخيانة وكفران النعم والبعض للخلق والنفاق والشك في الرزق وفي قدر الله والتباطؤ في سنة رسول الله والتواني عن طاعة الله والعدا والاضرار بالخلقوات (ثم يتمسك بخصال العلم وهي) الشكر والذكر والصبر والتواضع والزهد والقناعة والحلم والتوكل للخلق من غير ذلة وتلاوة القرآن والمداينة والتعفف وغيض البصر عن المحرمات ومحبة الله ورسوله والالابة الى الله والنصح لعباد الله والرافة بهم والتفقه في الدين ومعرفة الحلال والحرام والاخذ باحاديث رسوله الله واتباع السلف الصالح (وخصال العقل) وهي اليقين والتقوى والصدق والحجة والخوف والمحشوع والاخلاص في العمل والتسليم للقضاء والفرد وطلب الحلال والرضا بالمعسوم والثقة بالله والا استعانة الى الله والافتقار الى الله والتوكل على الله والتذلل لله والخبرة بالله حتى يصير العمل لله وبالله (واتباع خصاله الخيرة هي الحياء والسكينة والوقار واثار الدين على الشهوة وترك

الحرام والشبه وبجاسة اهل الدين وحسن الصحبة في السفر والحضر للاهل والاقارب وعامة المسلمين والشفقة على الخلق حتى الحيوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير غلظة ومداراة للناس واحتمالهم لله واكرامهم لله وبرهم لله وحنانهم لله والرغبة فيما عند الله حتى يكون عافي يدا الله تبارك وتعالى اوفى عنده مما في يده

(من اخلاقهم) احتمال الاذي والجفى والجور وعدم الشح والتجاوز والعفو ومقابلة السيئة بالحسنة ومن اخلاقهم البشر وطلاقة الوجه قال صاحب عوارف المعارف الصوفي بكاؤه في خلوة وبشره وطلاقة وجهه مع الناس = ومن اخلاقهم السهولة وتولين الجانب والنزول مع الناس الى اخلاقهم وطبايعهم وترك التعسف والتكلف لان التكلف تصنع ومن اخلاقهم تحمل الظلم بغير حقد وليعلم ان ارادة مولاه ارادت له ذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء والى شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق = ومن اخلاقهم الاتفاق من غير اقتار وترك الادخار وان يضرب جهله عن الناس ويحتمل جهل الناس ويتعفف عما في ايديهم ويبذل ما في يده لهم = ومن آدابهم اخلاص النية في العمل وترك الشقاق والجدل وكل مر يدبكون فيه اللجاج البذاء والضحك الكثير لا يأتي منه خير ومن آفات المر يدخفى ما يدخل النفس من آفات الحمد وصحبة الاحداث وان يحفظ عهوده مع الله تعالى فان نقض العهد عند الصوفية كالردة عند اهل الشرع = ولا يعترض المر يدشيه في شيء مما ولا يعقد المر يد في المشايخ المعصمة بحيث اذا رأي منهم غير المألوف ينفر كالابل والواجب ان يذرموا وحوالهم فيحسن بهم الظن ويراعى مع الله تعالى حده فيما توجه عليه من الامر والنهي وان يعلم ان بناء هذا الطريق وملاكة حفظ آداب الشريعة عافيه امن حلال وحرام ومكروه ومندوب ومباح لتلايق في الحرام وهو لا يدري = وبالجملة ان يتخلق بالقرآن ويستأنس بالقرآن ويعتق بالقرآن ويجعل القرآن دليلا ونورا واماما وان يقرأه بالتدبر والتأني وان يعمل بما جاء فيه من امر ونهي وصبر وشكر وذكر وتوحيده وغير ذلك وان يصون النفس عن شهواتها والبطن والفرج واليد عن الحرام والشبهة وحفظ جميع الخواص عن المحظورات وعدم الاتساق مع الله تعالى عن الغفلات وان لا يستحل اي شيء فيه شبهة عند الضرورات فكيف عند الاختيار ووقت الراحة ومن شأن المر يدوام المجاهدة في ترك الشهوات واقبح الخصال بالمر يد رجوعه الى شهوة تركها لله تبارك وتعالى وفي هذا القدر كفاية لمن كان له قلب او الفى السمع وهو شهيد والحمد لله على ذلك انتهى من قاموس القرشي وغيره (بعض اشعارهم في المعنى)

لله در السادة العباد في كل كهف قد تدنووا واد
الوانهم تنبيك عن أحوالهم ودموعهم عن حرقه الالكباد

كنتموا الضمنا حفظ الهم ونحملوا سقم الهوى ومشقة الاجساد
هجروا المراقبة في الظلام لربهم * واستبدلوا سهر ابطيب رقاد * وروا علامات الرحيل فبادروا
تحصيل ما التمسوا من الازواد * فاذا استمالوا بهم داعى الهوى * ذكروا البلى في ظلمة الاحقاد
نظروا الى الدنيا تغر باهلها * ووصاها وتكر بالامداد * فتجنّبوها عفة وتزهدا
واستهونوا بالاهل والاولاد * ومضوا على منهاج ضحى نبيهم * فتنجوا غدامن هول يوم معاد
(غيره)

ان لله عبادا * طلقوا الدنيا وهاموا * فله ذلوا فعزوا * ولا صلوا وصاموا
هجروا الاهل وساحوا * وعلى الاوراد ادموا * فاذا مارقد الناس * ونام الخلق قاموا
فلهم في الليل احوال * اذا جن الظلام * وعلى الافواه منهم * حذر اللهو لجام
تركوا الشهوة زهدا * وسواهم مستهام * فهى للعالم حل * وعلى القوم حرام
اخلصوا في الحب لله * على الخير اقاموا * فعلى الدنيا اذالم * يوجدوا فيها السلام
(غيره)

احسن من قينة ومزمار * في ظلمة الليل نعمة القارىء * يا حسنة والجليل يسمعه
محسن صوت ودمعة جارى * وخدعه في التراب غفره * وقلبه في عتبة البارى
يقول يا سيدي ويا املى اشغلنى عنك ثقل او زارى
اغفر ذنوبي لانها عظمت ولم تزل يا جليل غفار
ذلك غدا في الجنان مسكنه بدار قدس بقرب جبار
يسكن مع زوجة تشاكله يا حسن غنماره لختار
(غيره)

قد لاح نور الهدي من وجههم وبدا وقد تنفى حمام المنفى وشدا
وقد تطرعرى البان حين سرى من الحى وراى المشتاق ما قصد
فيارعى الله صبا هام من حرق ومنم بات يقضي ليله سهدا
يدعوا الى الله والابصارها جمعة عسا ينج من ارشاده رشدا
من قد اطاع النبي الهاشمى ومن رأى سنا هديه الوضاح حين بدا (غيره)
لله رجال قد صبروا * وبعدهم وسبق القدر قاموا لله بامر الله * ولولا الله لا قدروا
كسروا بالذل نفوسهم * جبروا والله وما كسروا بحد يثمرو بذكرهم * المسك يفوح وينتشر
و بقاع الارض لفقدتهم * تبكى فيرق لها الحجر ماجوا اسفا صاحو الهفا * باحوال يحجبهم اشترو
رفعوا قصصا وشكوا غصصا ورسول القوم بهال السحر

لوتسمع فرط انينهموا في ليهم لما اعتذروا
 صدقوا والله لما وعدوا ووفوا والله بما نذروا
 جادوا بالروح فما ابقوا وكذا بالمال فلم يذروا
 نظروا زهوا وما يحق لهم من مثلهموا و به ظفروا (غيره)
 تهتك ولا تخش في الحب عارا * واباك اياك تبدي استتارا * ونزه حبيبك عن مشبه
 وعطر بذكراه ر بما ودارا * وبع باسمه ثم صرح وقل * حبيبي يا قوم بهدي الحيا ري
 وجهرها فوحد بين الملا ليعطيك منه اجورا غذارا (غيره)
 هم الفقراء اهل الله حقا * وقد حازوا بضيق الفقر فخرا * هم الفقراء قد صبروا واذلوا
 فعوضهم بذلك الصبر اجرا * هم الفقراء والسادات حقا * ومنهم تنكسي الاكوان عطرا
 هم الفقراء عنهم فاروذكرا * وحدث عنهم سرا وجهرها * فكم صبروا على ضم الليالي
 فعوضهم بذلك الجبر كسرا * وقد زاروا الحبيب وشاهدوه * وقد سجدوا له حمدا وشكرا
 (غيره)

قوم بمحبوبهم في دهرهم شغلوا وفي محبته ارواحهم بدلوا
 وخر بوا كل ما بقى وقد عمروا ما كان يبقى فباحسن الذي عملوا
 لازينة الارض تلهيهم وتمجيهم ولا جناها ولا خلى ولا هل
 تاهوا عن الكون من وجد ومن طرب وما استقل بهم ربح ولا طلل
 راعى الشوق ناداهم واقلقهم فكيف يهدوا و نار الشوق تشتعل
 وشقة اليد تطوى في السري لهم وكل قاض دنا حتى به انصلا
 هم الاحبة ادا هم لانهموات عن خدمة الصمد القيوم ما غفلوا
 (غيره)

قوم هموا في الدجا للناس اقمار وهم ان هجر الاوطان انصار
 واين حلاوي ايجل الخصب ساحتهم كأنهم مثل ما قد قيل امطار
 صفوا فلا غر وان تصفوا و اشار بهم وفي المصافات للعشاق اسرار
 يروي عليل الصبا عنهم صبحيح هوى من الشذا فهو تقال ومعطار
 هم العيون فان تبصر هداك بهم وفي الهدى ليس بعد العين آثار
 سلهم وسل عنهم وان كنت ذا طر فعندهم لذوي الحاجات اوطار
 وانهم اذا كنت تهاهم بعينهم واصحبهم وان نأت يوما بك المدار
 واحال بساحتهم ثم سد فهم عرب محموا للزبل ولا يؤذي لهم جار (غيره)
 قال يوسف بن الحسين كنت قاعدا عند ذي النون المصري رحمه الله وحوله الناس وهو

يتكلم عليهم والناس يكون وشاب صوفي يضحك فقال له ذر الذنوب مالاك ايم الشباب الناس
يكون وانت تضحك فانسا يقول

كلهم يمسدون من خوف نار ويرون النجاة حظا جز يلا
او بان يسكنوا الجنان فيضحوا في رياض ويشر بوا ساسيلا
ليس في النار والجنان مراسي انالا اجني بحبي بد يلا
فقال له ذر الذنوب فان طردك فماذا تعصم فانسا يقول

فاذا لم يجد من الحب وصلا رمت في النار منزلا ومقيلا
ثم ازعجت اهلهم ايبكائي حيث عذبت بكرة واصيلا
قالا والغرام خشو ضلوعي حيث لم ارقني لقوز سبيلا
معشر الذين نوحوا على من لم يجد لاولصال منهم وصولا
عذبوني واغثقوا كلما في رضاءكم وجدته مقبولا
ان اكن بالذي ادعيت محقا نفسي نظرة تعيد الجميلا
او اكن كاذبا ودعواي زور فاجازي به عذابا طويلا
فهتف هاتف يقول يا ذا الذنوب هكذا يكون الخالصون في حبهم - مل بهم محبوبونه في المراء
والضراء ويشكرونه على النعماء والبلاء قال فارفع اليكاه والصراخ

قوم على مولا هموا اقبلوا واعرضوا عن كل ماسواه وخرموا نوم الدجى رغبة
فيما لديه كي يتالوا رضاه دموعهم فوق خدود لهم تجري اشتياقا منهموا في لقاءه
قد طلقوا الدنيا بلا رجعة وآثروا فوق هواهم هواه يامن اضاع العمر في عفلة
ولم يتل من فعل خير مناه بادرا لي التوبة من قبل ان نعمد والله سبيل النجاة
وازرع ليوم البعث زرع التقى لعل ان ينمو او ينجي جناته (غيره)
شاهدوه وقد تحسلي فتابوا وحلا للمحب فيه العذاب شر بوا شرية فاضحو اسكاري
ليت شمري باصاح ماذا الشراب كتبوا بالدموع قصة شوق قانا هم من الحبيب الجواب
ودعاهم لبايه فاجابوا وتضافوا وطاب صفة والشراب فهموا بالجسوم بين البرايا
حضروا عند حبيبهم ثم غابوا فهموا في الشيب لم يبق منهم - غير رسم تضيء الاثواب
فاقتفي الرهم وجز بحمامهم ياتك القوز والمنى والضواب

سلكت طريق القوم ظنا بانني اوافق بشر او اصاحب معروفا
ودمت على حسن العبادة عاكفا واصبح حسن الظن حولي معكروفا

ولم ابد يوما للخلائق قصتي وما زلت في ثوب الصيانة ملفوفا
 فما أصبح لي ففرع القوم او غنى بل ازددت في حال القلب تعريفا
 فلم ار لي كالمصالحين هداية ألدالوري عرفا واطيب معروفا
 رجاله اذا ما طبق الارض حادت زموه بصدق العزم فانحجاب مكتوفا
 هم العروة الوثقى وهم انجم الهدى بهم يذهب الله المصائب ناطقيا
 اذا وجدوا في الوقت كانوا طرازه وقد طرزوا من قبل ذلك العصا نيقا
 صفاءهم واسى من الشمس في الضمعي واحسن من در القلائد مصفوفا
 فيارب اكرمنا كما قد منحتمهم ووفقتهم كي لا نحاول تحريفا
 وهبنا لهم يا ذا الجلال فائسا اتيناك نخشى منك زجرا ونحو نيقا
 وليس لنا من شافع غير سيد به الضرعنا عا في الحشر مكشوفنا
 رسول الهدى جالي الضدى كاثف الردا ان لنا به يارب في الحشر تخفيفنا
 عليه صلاة الله ما هبت الصبا وزاد خمياه من عطايه تشريفا

وفي هذا القدر كفاية ولنذكر بعضا من حكاياتهم من كل كتاب حكايات
 او ثلاثة فمن الاحياء وهو مجلد في سبعة حكايات ومن كتاب الاغانى
 وهو احدى وعشرين جزءا سبعة حكايات والباقي من جميع الكتب المذكورة
 سابقا وغيرها وقصدي من هذا الباب امرين الاول الاقتداء بسيرتهم الطيبة ثم
 افما لهم الصالحة والثاني ترويح النفس لانها تميل الى القنوت المختلفة وبالله التوفيق (اقتد بمن
 شئت) يحكى ان ابا حنيفة ابى ان يجلس في ظل شجرة عريضة وقال كل سلف جرو في رواية
 كل قرص جرت عافه ورأى = وكان ابو صالح الصوفي عند صديق له وهو في النزاع فلما مات
 الرجل نفث ابو صالح في انسراج فقيل له لم ذلك فقال الى الان كان الدهن له في المسرحة ومن
 الان صار الدهن للورثة اطلبوا دهنه غايه واستاذنوا الورثة = قال بن سكين رايت ابا سهل
 الصعلوكي في المنام على هيئة حسنة لا توصف فقلت له يا استاذ بم الت هذا فقال بحسن ظني
 برى = وعن ابي سعيد الخزاز قال دخلت المسجد الحرام فرايت فقيرا عليه خرقتان فقلت
 في نفسي هذا واشباهه كل على الناس فناداني وقال والله يعلم ما في انفسكم فاخذروه فاستغفرت الله
 في سرى فناداني وقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ثم غاب عني ولم اره = قال حمزة بن
 عبد الله العلوي دخلت على ابي الخير التينالي وكان من كبار الصوفية وضرمت في نفسي ان اسلم
 عليه ولا آكل في بيته طعاما فلما خرجت من عنده اذا به قد لحقني وقد حمل طبقا فيه طعاما فقال
 يا فتى كل فقد خرجت من اعتقادك وكان ابو الخير هذا مشهورا بالكرامات قال ابراهيم

الرقى قصدة مسلما عليه فحضرت صلاة المغرب فلم يكذب يقرأ الفاتحة مستويا فقلت في نفسي ضاعت سفرتي فلما سلم قصدت الى الطهارة فقصدتني سبع فعدت الى ابى الخير وقلت قصدتني سبع فخرج وصاح به وقال الماقل لك لا تعرض لاضيا في فتوح الاسد فتطهرت فلما رجعت قال لي اشتغلت بتقويم الظاهر ففختم الاسد واشتغلنا بتقويم الباطن فخافنا الاسد قال الجنيد ارقت ليلة فقممت الى وردى فلم اجد الحالة التي كنت اجدها فاردت ان انام فلم اقدر فجلست فلم اطق الجلوس فخرجت فاذا رجل ملتف في عباءة مطروح على الطريق فلما احس بي قال يا ابى القاسم الى الساعة فقلت ياسيدي من غير موعد فقال بلى سألت الله عز وجل يحرك لي قلبك فقلت قد فعل فما حاجتك قال فمعي بصير داء النفس دواؤها فقلت اذا خالفت النفس هواها فاقبل على نفسه فقال اسمع فقد اجبتك بهذا سبع مرات فاييت ان تسمى الامن الجنيد ها قد سمعته ثم انصرف وما عرفته قال ابراهيم الخواص كنت مرة في جبل الكمام فرايت رمانا فاشتيمت فاخذت منه واحدة فشققها فوجدتها حامضة فمضيت وتركتها فرايت رجلا مطروحا وقد اجتمعت عليه الزناير فقلت السلام عليكم فقال وعليك السلام فقلت كيف عرفتي فقال من عرف الله عز وجل لم يخف عليه شيء فقلت اري لك حالا مع الله تعالى لو سألته ان يحميك من هذه الزناير فقال وانا اري لك حالا مع الله تعالى فلو سألته ان يحميكم من شهوة الرومان فان لدغ الزمان يجد الانسان الله في الآخرة ولدغ الزناير يجد الله في الدنيا فتركته ومضيت = ويحكى ان ابراهيم بن ادهم خرج يوما الى بعض البراري فاستقبله جندي فقال انت عبد قال نعم فقال له ابن العمران فاشار الى المقبرة فقال الجندي انما اردت العمران فقال هو المقبرة فضرب راسه باسوط فشجه وورد الى البلد فاستقبله اصحابه فقالوا ما الخبر فاخبرهم الجندي ما قال له فقالوا هذا ابراهيم ابن ادهم فنزل الجندي عن فرسه وقبل يديه ورجليه وجعل يمتدرا ليه فقيل له لم قلت لهذا عبد فقال انه لم يسألني عبد من انت بل قال انت عبد فقلت نعم لاني عبد الله فلما ضرب راسي سألت الله الجنة قيل كيف وقد ظلمك فقال علمت اني اؤجر على ما انا في فلم ارد ان يكون نصيبى منه الخير ونصيبه مني الشر =

اقول وقد كان الواجب ان اقدم سير الصحابة والتابعين على من سواهم لانهم اهل الفضل والارشاد وحق ان ابدي بسيرتهم الصالحة ومنهم اخذ العلم والهدى والتصرف وهذا استدراكات لما فات ابداهم

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا الفقيه ابو جعفر حدثنا ابو القاسم بن احمد بن حمزة حدثنا محمد بن الفضل حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن انهم الا فر بقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنه ان رسوله الله صلى الله عليه وسلم

قال ان الله تعالى لا ينفذ ذنب عبده ان يفره كان رجل فيمن كان قاتل تسعة وتسعين
نفسا ثم اتى راهبا فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل تجدني من توبة فقال لا لقد اسرفت
فقام اليه وقتله ثم اتى راهبا آخر فقال اني قتلت مائة نفس فهل تجدني من توبة فقال لقد
اسرفت وما ادري ولا لكن ههنا قربتان احدهما يقال لها بصري والاخرى يقال لها كفري
فاما اهل بصري فهم يعملون باعمال اهل الجنة لا يلبث فيها غيرهم واما اهل كفري فهم قوم
يعملون باعمال اهل النار لا يلبث فيها غيرهم فان انت اتي بصري فعملت باعمالهم فلا
تشكن في توبتك فانطلق الرجل يريد بها فلما كان بين القريةين ادركه الموت فاختمت فيه
ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فسالت الملائكة بها فتعيل لهم قيسوا ما بين القريةين
فانيهما كان اقرب اليها فهو من اهلها فقا سوا ما بين القريةين فوجدوه اقرب الى بصري بقدر
انملة فكتب من اهلها في كتاب التوبة وهذا من كتاب عوارف المعارف باسناده عن ابي
هريرة ان ابا بكر رضي الله عنه كان مع النبي صلى الله تعالى وسلم في المجلس فجاء رجل يسمى
فوق في ابي بكر وهو ساكت والنبي عليه السلام يتسم ثم رد ابو بكر عليه بعض الذي قال
فنضب النبي عليه الصلاة والسلام وقام فليحقة ابو بكر فقال يا رسول الله شتمني وانت
تيتسم ثم رددت عليه بعض ما قال فنضبت وقمت فقال انك حيث كنت ساكتا كان معك ملك
يرد عليه فلما تكلمت وقع الشيطان فلم يكن لا قعد في مقعد فيه الشيطان يا ابا بكر ثلاثة
كلهم حق ليس عبد يظلم بظلمة فيمضي عنها الا اعز الله نصره وليس عبد يفتح باب مسألة يريد بها
كثرة الازادة الله قلة وليس عبد يفتح باب عطية او صلة يتغنى بها وجه الله الا زاده الله كثرة
= اتى باول سارق سرق في الاسلام الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامر بقطع يده فلما
قطعت فكأعاسف وجهه وبانت كراهيته لذلك فقالوا يا رسول الله كانك كرهت قطعه فقال
وما معنى لان يكونوا عونا للشياطين على اخيكم فقالوا الاعفوت عنه فقال انه ينبغي للسلطان
اذا انتهى اليه حدان يقيمه ان الله عفوي يحب العفو = اتى سائل الى عائشة ام المؤمنين فامرت
له بقرص ثم اتى سائل على دابة غريب فقالت ادعوه الى الطعام فقيل لها ما كرمت هذا عن
ذلك فقالت الاول يرضى بالقرص وهذا لا يرضى به وان الله تعالى انزله الناس منازلهم
ودرجات ونحن ننزلهم منازلهم ووقف عليها مرة سائل وكانت تأكل عنبا فامرت الخادمة
ان تعطيه حبة واحدة فقالت لها الخادمة وما تبلغ منه هذه الحبة فقالت لها عائشة وكم في هذه
الحبة من مثقال ذرة = انصرف عمر بن الخطاب من صلاة النساء فرأى رجلا يكلم امرأة
على الطريق فلما بالذرة فقال يا امير المؤمنين انها زوجتي فقال هل لاسيت لابرار احد من اقام
نفسه مقام النهم فلا يؤمن من اساءة العين = وعسى ليلة بالمدينة فرأى رجلا وامرأة على فاحشة

واثبتهما فاما الصبيح قال للصحابه لوان اماما راى كذا وكذا اقام عليهما الحد ما انتم فاعلين به فقال له الامام على ليس ذلك له لانه لورجهما بشهادة يقام الحد على الامام قضايا ان الله ليامن على هذا الامر اقل من اربعة شهود ستر على عبادته فتركهما عمر = قال ابو وائل الصبحاني ذهبنا واوصد بقلبي نزور سلمان الفارسي فقدم لنا خبز شعير وملح جريش فقال صاحبى لو كان مع هذا الملح زعترا لكان اطيب فخرج سلمان فرهن مطهرته واشتري زعترا فلما فرغنا قال صاحبى الحمد لله الذى قنمنا بما رزقنا فقال له سلمان لو قنعتك بما رزقك لم تكن مطهرتي امره وتولا حضرت بلال الوفاة تهال وجهه فرحاق قيل له في ذلك فقال اليوم اتى الاحبة محمد اوحز به ثم قبض = ورأى عبد الرحمن بن عوف عمر بن الخطاب يحمل بطن شاة الى منزله اشتراه من السوق فقال اعطنى احمله عنك يا امير المؤمنين فقال لا ابو العيال احق بحمله وانشد لا ينقص الكامل من كالة ما جر من نفخ الى عياله = من القاموش قيل للاحتف بن قيس ممن تاملت الحلم فقال من قيس بن عاصم بينها و جالس في واره اتته جارية له بسقود عليه شواء فسقط من يدها على ابن له صغير فمات فدهشت الجارية فقال لها لا باس عليك انت حرة لوجه الله تعالى = اهدى الى ابى طلحة راس خروف مشوى وكان مجهودا فوجه به الى جاره من الانصار فتداوله سبعة انفس حتى عاد الى الاول فأتى به اباطيحة واتفق رأيهم ان يقتسموه سبعة منهم = قال حذيفة انطلقت يوم وقعة اليرموك لطاب ابن عمى ومضى شىء من ماء وانا اقول ان كان به رمق سقيته فاذا نابه فقلت اسقيته فاشار الى نم فاذا رجل بقوله فقال ابن عمى انطلق به اليه فجئت به فاذا هو هشام بن العاص فقلت اسقيته فسمعت جريحا آخر يقول اه فقال انطلق به فجئت اليه فاذا هو قدمات فرجعت الى هشام فاذا هو قدمات ثم رجعت الى ابن عمى فاذا هو قدمات = قال ابو صالح التمارى كان عمر بن محمد امرأة عمياء بالمدينة بالليل يقوم بامرته فكان اذا جاءها وجد غيره قد سبقه اليها فعمل ما ارادت فرصده عمر فاذا هو ابو بكر كان ياتيها ويقضى اشغالها سرا وهو خليفة رضى الله تبارك وتعالى عنهم = بن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر الى الشام كان معه غلامه ومعه ناقة واحدة يستقباها فلقية الجنود ومعهم ابو عبيدة بن الجراح اميرهم وعليه ازار ورداء وخفان وعمامة وهو اخذ براس راحلته يخوض في الماء قد خلخ خفيه وجعلهما تحت ابطه وغلامه راكب فقالوا يا امير المؤمنين الان يلقاك بطارقة الشام وانت على هذه الحالة فقال عمر اننا قوم اعزنا الله بالاسلام فلانتم مس المعز في غيره ونزل في بيت ابى عبيدة بن الجراح وكان اميرا على الشام وعلى جميع الاجناد وامرائها فلما دخل منزله لم يجد فيه غير سرسج فرس ورجل بعيره وسيفه ورجحه وركوة ومطهرة فقال له عمر اين معاك يا ابا عبيدة لا اري الا لبا اوشنا وانت امير

الشام عندك طعام فقام ابوعبيدة الى جونة واخرج منها كسرات وبكى عمر رضى الله تعالى عنه فقال له يا امير المؤمنين يكفى من الدنيا ما بلغ المقيم فاحتقر عمر نفسه في الزهد بالنسبة لابي عبيدة = قال خباب بن الارت اتينا رسول الله صلى تعالى وسلم وهو متوسد رداءه في ظل السكبة فشكونا اليه وقلنا الاتدعو الله تستنصره لنا فجلس نحمر الونء ثم قال ان من كان قبلكم ليوتى بالرجل فيحفه في الارض حفره ويحمله بال المنشار فيوضع على راسه فيجمل فرقتين ما يصرف ذلك عن دينه =

قال ابو يزيد البسطامي قال لي شاب من الصوفية من اهل بلخ قدم علينا حاجا ما حد الزهد عندكم فقلت اذا وجدنا اكلتنا واذا فقدنا صبرنا فقال هكذا عندنا كلاب بلخ فقلت له وما حد الزهد عندكم قال اذا فقدنا شكرنا واذا وجدنا آثرنا = قاموس القرشي لما نزل قوله تعالى من يعمل سوا يحز به قال ابو بكر الصديق كيف الفرخ بعد هذه الاية فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر الست تمرض اليس يصيبك الاذى الست تحزن فهذا مما تحزون به (يعنى جميع ما يصيبك يكون كفارة لذنوبك) عن ربيع بن حراش وكنا من خيار التابعين قال لما مات اخي سجي ثوبة والقيناه على نعشه فكشف الثوب عن وجهه واستوى جالسا وقال اني لاقيت ربي عز وجل فحياني بروح وريحان وربي غير غضبان واني رايت الامرايسر مما يظنون فلا تفتروا ان محمد صلى الله عليه وسلم ينتظرنى واصحابه حتى ارجع اليهم قال ثم طرح نفسه فكانا كانت حصاة وقعت في طشت فحملناه ودقناه = قال الفزالي في الاحياء وابن حراش من التابعين وهو معدود فيمن تكلموا بعد الموت = وقصد عمر ابن الخطاب الشام مرة ثانية ومعه بعض الصحابة فلما انتهوا الى الجابية بلغهم ان بالشام موتا عظيما من الطاعون والوباء قال عمر نرجع وقال بعضهم لا نرجع بل ندخل وتوكل ولا نهرب من قدر الله تعالى ولا نقر من الموت فقال عمر بل نقر من قدر الله تعالى الى قدر الله ثم ضرب لهم مثلا فقال ارايتم لو كان لاحدكم غنم فهبط وادباله شعبتان احدهما نخصة والاخرى مجدة اليس ان رعى النخصة رعاها بقدر الله تعالى وان رعى المجدة رعاها بقدر الله تعالى فقالوا نعم ثم حضر عبد الرحمن بن عوف وكان غائبا فساله عمر عن ذلك فقال يا امير المؤمنين سمعت رسول الله صلى تعالى عليه وسلم يقول اذا سمعتم بالوباء في ارض فلا تقدموا عليه واذوا وقع في ارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فكبر عمر وحمد الله تعالى ورجع = مرض ابن ابيد الله بن عمر بن الخطاب فاشتد وجده عليه حتى خشي على عقله فمات الفلام فخرج ابن عمر في جنازته وهو مشرور منشرح الصدر فقيل له

في ذلك فقال انما كان حزني رحمة له فلما وقع امر الله تعالى رضيته به = سئلت امرأة اني ذرعت
عبادة ابي ذر قالت كان نهاره اجمع في ناحية البيت يتفكروني حديث تفكر ساعة احسن من
عبادة سنة = كان عمر بن عبد العزيز في مدة خلافة يجمع الفقهاء كل ليلة فيتذكرون الموت
والقيامة والآخرة ثم يكون حق كان بين ايديهم جنازة فاذا انصرفوا قام الى محرابه حتى يطلع
الفجر فهذا دا به رحمه الله قال رجاء بن حيوة قاله لا حضرت وفات عمر بن عبد العزيز قال
له مسلمة بن عبد الملك يا امير المؤمنين لو اوصيت لاولادك من بيت المال فانك شغلت عنهم بامر
المسلمين فلا تدعهم فقراء فقال اسندوني فسنده فقال يا مسلمة ان اولادي بين رجلين اما
طائع لله فانه تعالى ولي الصالحين واما عاص لله فلم اكن بالذي يعينه على معاصيه ثم توفي
فقسمت تركته فاصاب كل واحد من اولاده سبعة عشر درهما وكان لام اولاده وهي فاطمة
بنت عبد الملك قميص من الدر والجواهر صنعة لها ابوها حين زفت الى عمر فلما نولي الخلافة
قال لها يا فاطمة اختاريني والقميص الدر فان بالك اخذه بغير حق ووضعته في غير حق فقالت
اختارك يا امير المؤمنين فوضعه في بيت مال المسلمين وكانت قيمته تسعمائة الف دينار ولما تولى
الخليفة اخوها يزيد بن عبد الملك اراد ان يرده اليها فابت وقالت تركته لله في حياة عمر فلا
ارجع فيه بعد موته قال رجاء ثم حضرت وفاة هشام بن عبد الملك ثم حضرت تركته فاصاب
كل واحد من اولاده اربعة آلاف الف دينار (المؤلف اي اربعة ملايين) قاله الرازي فوالله
لقد رأيت احدا من اولاد عمر بن عبد العزيز جهر ما نه فارس في سبيل الله بنحو لهم واسلحتهم الى غزو
الروم ورأيت احدا من اولاد هشام وهو اجير في اتون ينفخ النار والدخان يخرج من خبال لحيته
وذلك في اول دولة بني العباس = قاله الامام جمال الدين الخوارزمي في كتابه مفيد العلوم ومفيد
العلوم رأي الامام علي بن ابي طالب عدي بن حاتم حزينا بعد حرب صفين فقال مالي اراك
حزينا فقال وما يعنيني يا امير المؤمنين وقد قتل ابني وفقدت عيني فقال يا عدي انه من رضى
بقضاء جري عليه كان له اجر ومن لم يرض بقضاء جري عليه حبط عمله فقال له رجل ما ازاله
يا امير المؤمنين فقال له هو ان لا تبالي بمن اكل الدنيسا ومن او كافر (ومنه ايضا) كان خالد بن
الشيم يا كل فجاء رجل فقال له مات اخوك فقال له هيات نهي الى اجلس فكل فقال ما سبقني
اليك فقال قال تعالى انك ميت وانهم ميتون (ومنه) كان في جوار عبد الله بن المبارك رجل يهودي
ف اراد ان يبيع داره فاعطى الف دينار فقال والف لجوار هذا الرجل الصالح بن المبارك فقالوا ان
الجوار لا يباع فحلف بدينه ان لا يذهبها من الف فبلغ ذلك عبد الله بن المبارك فدعاه واعطاه
من الدار وقال لا تبهها (المؤلف) عبد الله بن المبارك هذا من خيار الصوفية في وقته وكان مسكنه
بفسدادو يتعجب من اعماله وجميع ما يكتبه ينقده على اهل التصوف ويقول لهم والله لولا انتم لم

انجر = وفي التبر المسبوك في نصح الملوك ان جده ابي المبارك كان قاضيا عرو واشتري
عبدا توسم فيه الصلاح وجعله في بستان له يعمل فيه فذهب القاضي يوما الى بستانه وطلب منه
ان ياتيه بعنب فاتاه به فوجده حامضا فطلب غيره فاناه به طيف لم ينضج فقال له يا مبارك اما
تعرف المستوي من غير المستوي فقال لم اذقه حتى اعرفه فقال ولم تذقه فقال امرتني ان اعمل في
البستان ولم تأمرني ان آكل منه فاعتقه القاضي وكان له بنت خطبها اشرف بلده فلم يزوجها
فزوجها للمبارك فولدت له عيسا الله بن المبارك وكان زاهدا ورعا = قال حاتم الاصم صارت
مصيبة الدين اعظم من مصيبة الدنيا في هذا الزمن ماتت لي ابنة فعزاني فيها اكثر من عشرة
آلاف وفاتني صلاة الجمعة فلم يعزني فيها احد = ومن كتاب القروشي عبد الكريم في سير
الصالحين صلاة الجمعة بدل الجمعة = ومنه كان بنيسابور صوفي من أهل الفتوة يسمى ابو
الحسن فاجتاز يوما بفرق الطرق فرأى شياطا وبلايا وه فقدم اليه وقال له ما تشتهي قال
اشتهي رؤية ابي والرجوع الى وطني فقال واين هي قال يبلغ فقال ان الله كنت اظن انه يشتهي
فقا اوه ريسة ادعيت الفتوة فهات المني فرجع الى داره وابعها واكثر في راوية وجملة
وانني وحل الشاب حتى اوصله منزله فرأى عجوزا تبكي وتستغيث وتقول متى الفاك قرع يا عيني
فلما راها منهم غشي عليها فرشوا عليها الماء حتى افاقت ثم قالت لاني الحسن رضى الله عنك
وادخلت الجنة فرأى في المنام ان ملكا اتاه وقال له ابشر فقد رضي الله عنك وكتبك في جريدة
السعداء = ومن مفيد العلوم ايضا قال الرجل مؤلفه وهو جمال الدين الخوارزمي غفلنا وكان الرجل
خر يصا على الدنيا فقال له قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم ان الانبياء
والاولياء قنعوا من الدنيا بالقوت ورضوا بالكفاف فلما اذا تحرق نفسك بنار الحرص وتجمع
لوارثك الذي ينسالك بعد اسبوع من وفاتك قالوا زدني قال هب انك ملكك الدنيا باسرها
ليس مصير ذلك الى الموت وما قبلك القوت الا ما قدمت من الصالحات فلما اذا تصبغ غافلا وتسمي
جاهلا عند موتك يؤخذ الكيل وتحاسب على الكيل تجمع للوارث فيكون له مناه وبيده
في ما اشتهاه وعليك حسابه وله دنياه فتأب الرجل وقال اشهدك ان مالي كله للفقراء والمساكين
فقال يكفيك الثقات والثلاث كثير كما قال صلى الله عليه وسلم اسعدتم الثلث لا تعطيه ان يسأل
من الفقراء واكن عليك المتعففين من ذوي البيوتات (المؤلف) اقول برحم الله هذا المرشد خي
بين له مصرف الصدقة والا لو اعطاها للسؤال الذين يقلعوا الحسرات بالصياح ليلا ونهارا
لكان مال ضايع ولكن ارشد الال التمعف الذين لا يسالوا احد ولا يفتن احد بهم الذين
قال فيهم رسول الله عليه الصلاة والسلام ليس المسكين من ترده اللقمة واللقمتان والخمرة
والتمران انما المسكين الذي لا يسال الناس ولا يفتن الناس له فانصدق عليه فوالله لقد رأيت

كان بهمهم في مركب موسوق قد حاوروا وكان لهم نص الظمة المساطين على الخلق فهاج البحر فسمع
النوتية يقولون ان هذا القمع مكمل علينا فان نقص منه شيء اخذنا الظالم به فالرأي ان نرمي
الركاب في البحر ويبقى القمع فلما سمعهم وراهم صمموا على ذلك قال لهم ارموا القمع في البحر
وانا الضامن له فاشهدوا عليه ورموا القمع حتى بقي القليل منه فسكن البحر فلما وصلوا البلد
طالبوه بما التزم فامرهم ان ياتوا بالكيا لين فقالوا كئنا لما بقي من القمع فاكدنا لوه فوفي ما
عليهم فالتفت الى اصحابه فقالوا والله ما عملنا الا حقنا الدماء هؤلاء المسلمين اي لان من شرط
السكرامة عدم اظهارها للخلق الا لضرورة شرعية مثل هذه تدعو اليها خوف الشهرة والعجب
وهي ضد المعجزة اذ ان من شرط المعجزة اظهارها والتحدث بها لان المعجزة للانبياء
والسكرامة للاولياء = واذا ذكر حكاية مشهورة بكتب التصوف وهي حج سفيان والثوري
وشيبان الراعي ماشيان الى مكة فاعترضهم اسد حبس القافلة فقال سفيان يا شيبان اما تري هذا
الاسد وحبسه للقافلة فمشى شيبان اليه واخذ باذنه وعركها فولى الاسد هاريا فقال له
سفيان ما هذه الشهرة فقال له شيبان والله لولا خوف الشهرة لوضعت عاياه متاعى وركبته الى مكة
(ومنه ايضا) مر بعض السلف بشيخ يدعوا بسجع وكلام موزون فقال له اعلى الله تبالغ ادع
ربك بلسان الذلل والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق اشهد ان قد رايت حبيبا المعجمي
وكان يعرف ببركة دعائه وما يزيد على قوله اللهم اجعلنا جيديدين اللهم لا نفصحنا يوم القيامة
اللهم وفقنا للخير والناس يؤمنون من كل جانب = ومن القاموس للقرشي ادع ربك سبحانه
وتعالى بما حضر لك من الدعاء وما ألهمت به فانه اقرب الى الاجابة من الدعاء المحفوظ فربما
دعوت به وانت لاه بغير حضور قلب فلا تجاب وكذا ايضا من يقرأ القرآن حفظا فانه يقرئه
وقلبه مشتغل بامور غير القرآن ولا يغلط في التلاوة لانه حفظه عن ظهر قلب بخلاف من يتلى
في المصحف فان تلاوته اقرب الى التدبر لعدم اشتغال قلبه بغير المصحف ومن شروط الدعاء
حضور القلب وتعظيم الرب وخشوع الجوارح وان يوقن بالاجابة اما عا جلا او آجلا لقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم يدعو بدعاء الا استجب له ما ان يعجل له في الدنيا واما ان
يدخر له في الآخرة واما ان يكفر عنه ذنوبه بقدر ما دعاه ما لم يدع باسم او قطعة رحم لا ادري صحة
هذا الحديث من ضعفه هكذا رايت في قاموس (المؤلف قولي من قاموس القوشى ان هذا القاموس
للمبداء الفقير جمعة من كتب شتى بغير ترتيب ولا تنظيم وسيتم كتابه الوارد والصادر للشيوخ
عبد الكريم القرشي اخفاء لاسمى الحقيقي وهو عوض الكريم ولان والذى كان يدعوني دائما
بالقرشي فجماعته كناية صاحب القاموس اذ لا تمنى الشهرة والسمة وكل ما ارومه من
جهادى هذا هو وقع المسلمين وارشادهم وارادت طبعه وذلك في سنة ٢٥٣١ فمدلت عنه لان

ترتيب مسائل لم يعجبني وهو قد حوى جملة ما لحقه في التصوف والحكم والطب والوعظ وذلك في حديثي واول انشائي فاستعنت به الآن في بعض مسائل ادخلتها في كتابي هذا ما عدا كتاب الفقه لم آخذ منه شيئا ولا مسألة واحدة خوفا من عدم ضبطها لان الغلظة الواحدة في اصول الشرع لا تقال فلذا احكمت كتاب الفقه من الكتب المتفق عليها واما التصوف والحكم والطب وغيره فجعلت فيها بما عن لي ورأيت اني لا خياني المسلمين ولم اضع شيئا من راسي بل جمعته من كتب التحول ومساوات المؤلفين وادخلت قاموسى بينهم لاني جاهدت مثلهم وان لم اكن مثلهم رضى الله تبارك وتعالى عنهم ويرحم الله الغائل

ان لم تكونوا مثلهم - فتمشوا ان التشبه بالكرام فلاح
(وقلت انا)

فاذا سميت فانت مدرك شأوهم وجهاد ارباب الكمال صلاح
ولكن قال بن الفارض

انعتبت نفسك في نصيحة من يرى ان لا يرى الا قبالة والا فلاها
ماذا يريد العاذلون بمنزل من ليس له اطلاع واسم تراح وراها

وكناه والله يشير الى اهل زماننا هذا الذي ليسوا فيه الخلاعة والحجون والتكبر والسفاهة ورقة الدين والتفريق والتمشيق صدم عن الرشيد عني عن الهدي بكم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عالمهم مغلوب على امره ليس له امر اذ نهى الاعلى اهله وولده ومرشدهم مع صوته بو عظمتهم ولا من يحسب وغنيهم بخيل فخور وفتيرهم بذى اللسان متسرع الى الشرحق على من يحسن اليه واطفال تراهم يصخبون ويقفزون في الشوارع بغير ادب وبالجمله ذهب الذين يعاش في اكنافهم رقيقيت في خلاف كجهل الاجرب الامن عصمه الله منهم راحمه تقواه وقيل ما هم اللهم اصالح فسادنا واحسن اشرادنا وانصر ديننا وحسن بقيننا وتول امرنا آمين ابو صري (ان لا غيرة وقد زاحمتني في معاني مديحك المشراء) ان لا غيرة في الدين وقولي هذا انفة مصدود ولنرجع الى ما كنا بصده والله المستعان = وقال السمرقندي باسناده دخل الحسن البصري على ابي عثمان النهدي يهوده وهو مريض فقيل لابي عثمان ادع الله تعالى فقد بانك في دعاء المريض ما قبل فيه قال فحمد الله واثني عليه وتلايات من كتاب الله تعالى وصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رفع يده ورفعا ايدينا فدعاها وضعا ايدينا قال ابشروا فوالله لقد استجاب الله لكم فقال له الحسن انا نلى على الله فقال نعم يا حسن لو حدثتني بحديث لصدتك فكيف لا صدته وهو تعالى يقول ادعوني استجب لكم فلما غرجه وقال الحسن انه لا فقه مني = (١٢٠ - مختارات الصائغ - اول)

ومن كتاب سنن الصالحين وسنن العابدین للباحی قیل لبلال بن سعد لم لانجاسنا فقال
 زاهدكم راغب ومجتهدكم مقصر وعالمكم جاهل وجاهلكم مفتر (ومنه) اجتمع اصحاب
 الحديث باب الفضيل بن عياض ليحدثهم فاطلع عليهم من كوة وهو يبكي فقل عليهم بالقرآن
 عليكم بالصلاة وبحكم ليس هذا زمان يحدث انما هو زمان بكاء وتضرع واستكانة ودعاء
 كدعاء الغريق هذا زمان احفظ فيه لسانك واخف مكانك وعالج فيه قلبك وخذ ما تعرف
 ودع ما تنكر = ومن كتاب سير السلف للاحافظ الاصفهاني قال قال رجل لابي خازم انك
 مشدد (وفي القاموس ما هذا الشدد على نفسك) فقال وما لي لا اشدد ولي اربعة عشر عدوا
 شيطان يغتني ومؤمن يحسدني وكافر يقاتلني ومناق يفضني والجوع والعطش والعري
 والحرق والبرد والهرم والمرض والفقر والموت والنار ولا اطيعهن الا بسلاح ولا اجد لهن
 سلاحا اقوي من التقوى (ومنه) قال محمد بن اسلم الطوسي لخادمه وقد قال له ان الخلق يقولون
 فيك كذا وكذا فقال له مالي ولهذا الخلق كنت في صلب ابي وحدي ثم صرت في بطن امي
 وحدي ودخلت الدنيا وحدي وتقبض روحي وحدي وادخل قبري وحدي وباني منكر
 ونكير فيسألني وحدي فان صرت الي خيبر كنت وحدي وان صرت الي شمر كنت وحدي
 ثم اقف بين يدي الله تعالى وحدي فان صرت الي الجنة بشت وحدي وان صرت الي النار
 فوحدي ثمالي وللناس (ومنه) قال ابن عمر (اي عبد الله بن عمر بن الخطاب) ما كانت الدنيا هم
 رجل قط الا لزم قلبه ماربعة خصال فقر لا يدرك عناء وهم لا ينقضى مداه وشغل لا ينفذ لاواه
 وامل لا ينقطع متناه (الحديث الذي قلت لا ادري صحته من ضعفه ونقلته من القاموس
 للقرشي وتقدم في حكاية الدعاء وجدته في كتاب تنبيه الغافلين للسمرقندي في باب الدعاء
 وهو) قال وحدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا
 ايوب معاوية عن ليث عن زياد بن المغيرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قاله
 ما من مسلم يدعوا بدعاء الا استجيب له فاما ان يجعل له في الدنيا واما ان يدخر له في الآخرة
 واما ان يكفر عنه من ذنوبه قدر ما دعا لم يدع باثم او قطيعة رحم = ومن سراج الملوك لابي
 بكر الطرطوشي دخل محمد بن واسع سيد العلم في زمانه على بلال بن ابي بردة امير البصرة وكان
 ثوبه نصف ساقية فقال له بلال ما هذه الشهرة يا ابن واسع فقال له انتم شهرتموها هكذا كان
 لباس من مضى وانما انتم طوائف ذبولكم فصارت السنة بينكم بدعة وشهرة = ومن كتاب
 المدخل ايضا دخل بعضهم على صالح محتضر فقال لهم انووا بنا الحج والجهاد والرياط والصدقة
 فقالوا له يا سيدنا كيف واثمت على هذا الحال فقال ان عشنا وقينا وان متنا حصل لنا اجر النية
 ان شاء الله تعالى (المؤلف وفي القاموس القائل هو ولي الله تعالى ابو مدين المغربي) وعلى ذكر

ابن مدين نقلت هذه الحكاية للشيخ الحر يفتش بكتاب الروض الفائق وان كان فيها طول قال
كان الشيخ ابو مدين رحمة الله عليه وكان من الابدال وكان يتكلم في الحقيقة بعد صلاة الفجر في
مسجد الحضر مدينة الاندلس فسمع به رهبان دير يعرف بدير الملك فجاء من اكابرهم عشرة
بسبب الامتحان فتمكروا ولبسوا زي المسلمين ودخلوا المسجد وجلسوا مع الناس فلما اراد
الشيخ ان يتكلم سكوت حتى دخل رجل خياط فقال له الشيخ ما بذاك فقال ياسيدي حتى فرغت
من العشرة طواقى الى اوصيتنى عليها البارحة فاخذها الشيخ منه ونهض قائما فلبس كل
واحد من الرهبان طاقية فتعجب الناس ولم يعلموا الخبر ثم شرع الشيخ في الكلام فكان من جملة
قوله يا فقراء اذهبت سمات التوفيق من جناب الحق تعالى على القلوب المشرقة اطفأت كل
نور ثم بنفس الشيخ فانطلقت قتاديل المسجد كلها وكانت نيفا على ثلاثين ثم سكوت واطرق
فلم يجسر احدا ان يتكلم او يتحرك اعظام الهيبة ثم رفع راسه وقال لا اله الا الله يا فقراء اذا اشرفت
انوار العناية على القلوب المينة عاشت وازدهرت كل ظلمة ثم بنفس الشيخ فاشتعلت القتاديل
وعاد اليها نورها واضطربت اضطرابا شديدا ثم تكلم الشيخ في تفسير آية سجدة فسجد
وسجد الناس وسجد الرهبان خوف الفضيحة ودعاهم الشيخ بالهداية وهو ساجدا رفع
الرهبان رؤسهم من السجود حتى دخلوا في دين الملك المعبود قاتوا الى الشيخ واسلموا على يديه
ونابوا بكوا فارتفع الصراخ بالبكاء في المسجد وكان يوما مشهودا ومات ثلاثة انفس في
المسجد وبلغ الملك خبرهم فاحسن اليهم وفرح الشيخ ياسلامهم = وقال الشيخ ابو طالب
الملكي في قوت القلوب قال حدثني بعض اخواني قال قدم علينا بعض الفقراء من هذه الطائفة
فاشتهرنا من جار لنا جملا مشويا ودعونا اليه مع بعض اصحابنا فلما مديده احد لقمة وجعلها
في فيه ثم لفظها ثم اعتزل وقال كلوا انتم فانه قد عرض لي عارض منعني عن الاكل فقلنا لا ناكل
ان لم ناكل فقال انتم اعلم اما انا فغير اكل ثم انصرف فكرهنا ان ناكل دونه فدعونا الشواء وسالناه
عن اصل هذا الحل ولم نزل به اسأله عنه حتى اقر انه كان ميتة وان نفسه حوصت على عنه فشويته
ووافق انكم شريتموه قال فرمينا له للكلاب ثم اتى لتقبت الرجل فصالحه لم تترك اكله وياي
عارض قال اخبرك ما شرهت نفسي الى طعام منذ عشرين سنة لارياضة التي رخصتها بها فلما
قدمت الى هذا شرهت نفسي اليه شرها ما عهدت به قبل ذلك فعلمت ان في الطعام علة فكرهت اكله
لذلك ومن كتاب العقد الفريد لابن عيدير به قال دخل الحسن بن ابي الحسن البصري على
عبد الله بن الاثم يهودي في مرضه فرأه يصعد يصعد ويصعد في صندوق في بيته ثم قال يا ابا
سميد ما تقول في ما انا لك في هذا الصندوق لم اؤدى منها زكاة ولم اصل منها رجما قال تكلتك امك
ولمن كنت تحبها قال لروعة الزمان وجفوة السلطان ومكاثرة العشرة قال فلما مات شهد

الحسن فلما فرغ من دفننه قال انظروا الي هذا المسكين اتاه شيطانه فحذرده وهشزما به وجفوة
سلطانه ومكاثرة عشرينه عمارزة الله تعالى اياه وعمره فيه انظروا كيف خرج منها مسلوبا
محزونانم التفت الى الوارت فقال ايها الوارت لا تخدعن كما خدع صوب محبك بالامس اتاك هذا
المال حلالا ام لا يكون عليك وبالا اتاك غفوا سفوا آمن كان له جوعا متنوعا من باطل جمعه ومن حق
منعه قطع فيه حبيج البحار ومقاوذا الفقار لم تكدح فيه لك عين ولم يرق لك فيه جين ان يوم
القيامة يوم ذر حسرات وان من اعظم الحسرات غدا ان ترى مالك في ميزان غيرك في الهاخرة
لا تنال وتوبة لا تنال (ومنه مرابو حازم بسوق الفاكمة فقال موعداك الجنة اي لا اذورك
في الدنيا زهدا) (ومنه) شكك الناس الى مالك بن دينار فقال انتم تستبطون المطر وانا استبطه
الحجارة اي لسوء اعماكم ومنه قال عبد الله بن جاد الصوفي دخلت على بشر بن منبه وروى هو
في الموت فاذا به في سرور عظيم فقلت له ما هذا السرور قال سبحانه الله اخرج من بين الظالمين
والحاسدين والباغين والمفتابين واقدم على ارحم الراحمين ولا اسر = ومن كتاب الروض
الفائق خرج علي بن بكار وكان من الاولياء يحطب على عادته فاوغل يوما في الوادي فرأى
صخرة عليها كيس فيه الف دينار ذهبيا وقد علاه الزباب فقال آخذه رانصديق به فمر منطلقا
فرأى عبدا سودى وهو مطروح على وجهة مكسور الرجل وعند راسه حزمة حطاب يروم بيعها
فقل ما اجدا لصرف الذهب موضعا احق به من هذا العبد فاخرج من الكيس عشرة دنانير وقال
له اخذها واستمن بها على حالك فرفع العبد راسه اليه وقال له ضع الذهب مكانه ولا تصدق
بغير كسبك فانا والله لى سنة وامر كل يوم على هذا الكيس وهو ملقى على الصخرة ولم اعلم ما
فيه فكيف غبت في الدنيا واخذت ما لا يحل لك اخذه قال علي فخرجت من كلامه وعلمت
انه من الاولياء ثم رددت الكيس الى مكانه ورجعت الى العبد فلم اره وسالت عنه فقيل لى انه
يات في كل اسبوع بحزمة حطاب فيبيعها ويتقوت بها باقى الاسبوع ولا ياخذ من احد شيئا ومنه
قال عمر بن عبد العزيز يوما ليجار يته رجلى حتى انام فروخته ونام فقلعها هي المنام فنامت فلما
انتبه اخذ المروحة يروحها فلما انتهت وراثة يروحها صاححت فقال لها عمر انما انت بشر مثلى
اصابك من الحر ما اصابني فروحتك كما روحتني (ما احلى سيرتهم واظهر سريرتهم ما احلى
خبرهم وما احسن آثارهم جعلوا التواضع لهم شعارا والتقوى دارا فروا من الدنيا الى الله ونحن
نقر اليها يسخرون من الشيطان وهو يسخر بنا عروا تقاصر الاعمار فما اضيقوا في الاغمار لو
نظرهم في الاسحار ينجون العزير الغمار على قدم لا اعتذروا ونحن في بحر الدوم وانفعلوا في العيار بهذا
الاجتهاد بانوا المراد وحصل لهم التقوى والصداد وصادقوا قدوة للعباد فاين نحن من العباد وكم
بين اليقظة من النوم شتان يبتناو بينهم الا ان يتدار كئامولا نابلطقة ويهملنا برحمته فان رخته

وسمعت كل شيء وعمت كل حي

== وقال بن عباد الرندي في شرحه على متن الحكم للإمام بن عطاء الله السكندري قال عبد الله بن المبارك روى وهب بن منبه ان رجلا من العباد قال انما فرقنا الاموال والاولاد ومخافة الطغيان افتخاف ان يكون قد دخل علينا من امرنا هذا من الطغيان اكثر مما دخل على اهل الاموال في اموالهم من الظلم ان احدنا اذا اتقى احب ان يعظم كما كان دينه وان اشترى شيئا كذلك فبلغ ذلك ملكهم فركب اليه في موكب من الناس واتاه في السهل فقال له ما هذا فقبل له هذا الملك قد اتاك فقال للامام ابني بطعام فاتاه ببقل وزيت وقلوب الشجر فقبل بحشو واشدقه ويا كل اكلا عني فاقال الملك ابن صاحبكم فقالوا هذا فقال كيف انت قال بخير قال الملك ما عند هذا خير فانصرف عنه فقال السائح الحمد لله الذي صرفك عني وانت لي ذام (ومنه) قال محمد بن واسع ادركت رجالا كان الرجل يكون راسه مع راس امراته على وسادة واحدة قد بل ماتحت خده من دموعه وماتشمر به ستين (ومنه) قال ابن عباس بن دهقان قال كنت عند بصير بن الحرث (الحافي اثره) رضي الله عنه وهو يقولكم في الرضا والسلام فاذا هو برجل من المتصوفة فقال له يا ابا نصر انقطعت عن اخذ البر من ايدي الخلق لا قامه الجاه فان كنت متحقيقا بالزهد متصرفا عن الدنيا فخذ من ايديهم لينمحي جارك عندهم راخرج بما يطونك للفقراء وكن بعد التوكل تاخذ قراك من الغيب فاشد ذلك على اصحاب بشر فقال بشر اسمع ايها الرجل الجواب الفقراء ثلاثة فقير يسال وان اعطى لا ياخذ فذلك من الروحانيين ان سأل الله تعالى اعطاه وان اقسم على الله تعالى ابرق سمه وفقير لا يسال وان اعطى قبل فذلك من اوسط القوم عقده التوكل والسكور الى الله تعالى فهو عن توضع له الموائد في حظيرة القدس وفقير اعتقد الصبر وموافقة لوقت قادا بطرقته الحاجة خرج الى عبيد الله وقلبه الى الله بالسؤال في كفارة سواه صديقه فقال الرجل رضيت رضي الله عنك == كان بشر الحافي هذا لا ياخذ من احد شيئا الا من سري السطة على == قال بشر ما سالت احدا قط شيئا من الدنيا الا سري السطة على لانه قد صبح عندي زهده في الدنيا فهو يفرح بخروج الشيء من يده ويترحم ببقائه عنده فاكون قد اعنته على ما يحب ومن متن الحكم ايضا قال قال عتبة الغلام لعبد الواحد بن زيد رضي الله عنهما ان فلانا يصف من قلبه منزلة ما عرفها قال لانه تاكل مع خبزك تمرا وهو لا يزيد على الخبز شيئا فقال له ان تركت اكل التمر عرفت تلك المنزلة قال نعم وغيرها فاخذ يبكى فقال له بعض اصحابه لا يبكي الله عينك اعلى التمر تبكي فقال عبد الواحد دعه فان نفسه عرفت صدق عزمه في الترك هو اذا ترك شيئا لم يعاود فيه ابدا (المؤلف نحن والله لا نطيق حبرهم ولا زهدهم ولا عبادتهم ولا تقشفهم فيما شوقاه اليهم ويا طربا لذكركم مضوا ولم ترض اخبارهم وذهبوا ولم تذهب آثارهم هذه اخبارهم

اتيتك بهالتفتدي بها هذه احراهم اختصرتها لك لتفتدي بها ففى كل حكاية من سيرتهم
درس مفيد وموعظة صالحة وقدوة حسنة

ولتأم الفائدة في هذا الكتاب سنأتى بعمله صالحة ان شاء الله تعالى في تصوف اهل الشرع
لانه اخف مما تقدم وقد اختصرتهم من الكتب الشرعية جميعا وما اراد الله تعالى وضعه من
كتب القوم المذكورة سابقا وما من الله تعالى على به وجمعه بقاموس القرشي المتقدم وغيره
اذ ان التصوف المتقدم قد ذهب أهله بسلام ولم يبق الا اسمه اما التصوف في هذا الزمان فهو
التقوي والحفاظة على الفرائض واتباع الحلال واجتناب الحرام وبالحقيقة ان التصوف
هو ما قال القاضي ابو بكر بن العربي في كتابه مراعى الدلفى شعرا

ليس للتصوف ليس الصوف ثرقة ولا بكائك ان غنى المغنونا
ولا صياح ولا رقص ولا طرب ولا رماش كان قد صرت مجنونا
بل التصوف ان تصفوا بلا كدر وتبج للشرع والقرآن والدنيا
وان ترى خاشعا لله مكتئبا = على ذنوبك طوله الدهر محزونا

اهل زمانه اهذا

يا عصبية ماضرامة احسد وسمى على افسادها الاهى
طار ومزمار ونعمة شادن ارايت قط عبادة بملاهى
ذهب الرجال المقتدي بفعالهم والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في خلف يزكى بعضهم بعضا ليدفع معور عن معور
نال التصوف اهل الشرع في دعة بالفقرة والعلم بالقرآن والسور
الامرون بمعروف ومنكره والزاجرون عن الفحشاء والنكر
مؤبدون لدين الحق ثم هموا خلافت الرسل في التبليغ والنشر

= من كتاب اساس الاقتباس والاقل بيل في هذا المعنى كثيرة فلان ضرب صفحا عنها ولغات
بما وعدنا به والله تبارك وتعالى المستعان وعليه التكلان

﴿الكتاب الثانى في التصوف المبين على الفقه والشرع﴾

بسم الله الرحمن الرحيم ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب
ويقومون الصلوة وما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما ازل اليك وما نزل من قبلك وبالاخرة
هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وقال تعالى وما آتاناكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
واطيعواواطيعوا واخفوا اخفوا لا تشكروا ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون صدق الله

العظيم = من صحيح الامام مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة - حدثنا ابو الاحوص عن ابي
موسى بن طلحة عن ابي ابوب قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال داني على
اعمله يدني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتصل فارحك فلما اذبر قال صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امر به دخل الجنة =
وحدث شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وآتاه الزكاة وصوم رمضان
وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلاً والايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر وبالقضاء خيره وشره والايمان ان تعبد الله تعالى كالك تراءفان لم تكن تراءفانه يراك
= وقال البيهقي باسناده يرفعه قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما الزهد في الدنيا
فقال اما انه ليس بتحريم الحلال ولا اضاغة المال راسك الزهد في الدنيا ان تكون عافي يد الله
اغنى منك عما في يدك وفي البخاري باسناده صلى الله تعالى عليه وسلم ما اكل احدكم مما قط
خيراً من ادياً كل من عمل يده وروي السمرقندي يرفعه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لو قامت القيامة وفي يداكم فسيلة فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها
قاليفعل = وعن جعفر بن محمد (اي الصادق) عن ابيه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يخرج الى السوق يشتري حوائج اهله فسئل عن ذلك فقال اخبرني جبريل عليه السلام فقال
من سعى على عياله ليكفهم عن الناس فعوفى سبيل الله = وروي السمرقندي ان عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه قال يامر الفقر ارفع وارؤسكم واتجروا فقد وضع الطريق ولا تكونوا
عيالاً على الناس وقال اني اكره الرجل السبيل الذي لا حرف له
(رأس المال)

فكل هذه الآيات والاحاديث واقوال السلف دلت على ان راس المال الذي به يدخل
الجنة الايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء واقام الصلوة واتباه
الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ان استطاع ثم ان اراد الربح على راس المال فعليه بالسنة
ونوافل الخير مما سئل كره ان شاء الله تعالى فالفرحى المتقدم وهو الذي يثاب على فعله بدخوله
الجنة ويماقب على تركه بدخوله النار السنة يثاب على فعلها يزاد القالد رجاء في الجنة
ويمان على تركها بلا عقاب ويتبهما اجتناب المحرمات التي حرمها الشرع هي ثلاث
وعشر بن نجدها في آخر كتاب الفقه المتقدم في الكتاب الثاني وكذا السكسب الحلال لانه
لا بد له من الاكل واللباس فمن اتبع ذلك فهو الصوفي حقاً وليس مطلوب منه التشف في الطعام
والمبليس قل من حرم زينة الله الالة ونبدأ بأول شرط في التصوف عند اهل الشرع وهو (العلم)
قال المدري على شرح العزبة للشيخ الزرقاني ما نعمة التصوف المبني على الفقه فيه من

تهذيب النفس من صفاتها المذمومة مع مراعاة احكام الشرع الظاهرة ولذا قبل من تفقه ولم
يتصرف فقد تفقه ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن تفقه وتصوف فقد تحقق اهـ = عن ابي
جهم بن اسناد ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل المسجد فرأى مجلسين احدهما يذكر
الله ويدعون ويرغبون اليه والآخر يتعلمون الفقه فقال عليه الصلاة والسلام كلا الخاسرين على
خير واحدهما افضل من الاخر اما هؤلاء فيسعدون الله فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم واما
هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل وانما يشتغل بها هؤلاء افضل ثم جلس معهم = روى ابو
هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين
ولفقيهه واحدا اشده على الشيطان من ألف عابد وان لكل شيء عمادا وعماد الدين الفقه وقال صلى
الله تعالى عليه وسلم النظر الى وجه العالم عبادة والنظر في السكينة والنظر في المصحف عبادة =
وقال في اول بستان العارفين ان طاب العلم فربضة على كل مسلم ومسلمة على قدر ما يحتاج اليه لا من
دينه من احكام وفرائض وسنين الوضوء والصلاة وسائر الشرائع ولا من موره ماضية وما وراء ذلك
فليس فرض خاص فان تعلم الزيادة فهو الافضل وان ترك فلاثم عليه = قال رضي هو مقدار
ما يحتاج اليه في امر العبادة المقرضة عليه من صلاة وطهور و زكاة وصيام وحرفه لما يشه فلا
يقتسم على حرفة حتى يعلم حكم الله تعالى فيها ان كان تاجر اوزارعا او صائفا فان المت به فافقه
فانما يحتاج فيها الى فتوي فليس مال عالما اعلم منه قال تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون = وقد
قال السيد احمد بن ادريس في رسالته بكتا به المقصد النفيس ما نصه اما بعد قال امر الجامع والقول
النافع والسيف القاطع في طريق الله تعالى ان على العاقل الذي يريد نجاة نفسه من جميع الممالك
و يحب ان يدخله الله في سلك المقر بين في جميع المسالك اذا اراد ان يدخل في امر من اموره وقولا
او فعلا فاليه علم ان الله تعالى لا يبدان يوقفه بين يديه تعالى ويساله عن ذلك الامر فاليه الجواب
لسؤال الحق تعالى قبل ان يدخل في ذلك الامر فان رأى الجواب صوابا وسدادا برخصه الحق
تعالى و يقبله منه فليدخل في ذلك الامر فعاقبه محمودة دنيا واخرى وان رأى ان ذلك الجواب
لا يقبله منه تعالى ولا يرضيه فليشرد من ذلك الامر اى امر كان فاندو بال عليه ان يدخل فيه
وهذه القاعدة هي اساس الاعمال والاقوال كلها قال صلى الله تعالى عليه وسلم حاسبوا انفسكم
قبل ان تحاسبوا وزنها قبل ان توزنوا (القاعدة الثانية) ان لا يفعل فعلا ولا يقول قولاً حتى
يقصده بوجه الله تعالى فان صحح القصده لوجه الله تعالى وغسل قلبه من كل شائبة انفسه
تعالى صار لا يتكلم ولا يفعل فعلا الا عن تثبت وتأنى وصارت اعماله كلها دقة خالصا لا نخالة
فيه بوجه من الوجوه (القاعدة الثالثة) ان يوطن قلبه على جميع الرحمة لجميع المسلمين كبيرهم
وصغيرهم ويعطيهم حق الاسلام من التنظيم والتوفير فان رسخ في هذه القاعدة قلبه واستقام

فيها افاض الله تعالى على سائر جسده انوار الرحمة الالهية واذا قد حلا وتها فقال من الارث النبوي
 حفظوا فر من قول الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يني
 بكر الصديق لا تحقرن احد من المسلمين فان صغير المسلمين عند الله كبير (الرابعة) مكارم
 الاخلاق التي يمت بها رسول الله عليه الصلاة والسلام لانها لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما
 بمشت لا تهم مكارم الاخلاق وهذه لقاعدة هي زبدة الدين حقيقة ان يكون العبد هينا لينامع
 اهل بيته وعبيده وجميع المسلمين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الجنة كل حين لين
 سهل قريب واهل النار كل شديد قبيح فقلوا يا رسول الله وما قبيح فقلوا الشد يد على
 الاهل الله يد على الصاحب الشد يد على العشير وقال مولانا العظيم وقولوا للناس حسنا اي
 لا قبحا وقال عز وجل وتل اعبادي يقولون التي هي احسن وبالجملة فالذي تحب ان يواجهك الناس
 من الكلام الطيب والقول الحسن والفعل الجميل فافعله مع خلق الله تعالى وما تذكره ان يعامل
 العباد به من الكلام الخبيث والقول القبيح والفعل البكره فان ترك الناس والخلق منه فان الله تعالى
 يعامل العبد بوصفه وخلقه الذي يعامل به لناس فان المجازات على الوصف بالوصف جزاء
 وفاقا انتهى = (العقل) قد ذكرنا ان اول شرط للتصوف الشرعي هو العلم والثقة بقدر
 الاحتياج من ضرورات الدين وما هو مفروض عليه من انواع العبادات في العلم بكتسب العقل
 وهو افضل ما واهب الخالق سبحانه وتعالى لعباده اذ لا يهدي صاحبه الا رشاده وصلاحه
 ونجاة تروى ابو الفرج بن الخوزي يرفعه عن ابن عباس انه دخل على عائشة فقال يا ام المؤمنين
 ارايت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاؤه وآخر يكثرو قيامه ويقل رقاؤه ايها احب اليك قالت
 سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما سالتني عنهما فقال احسنهما عقلا فالت يا رسول
 الله اما لك عن عبادتهم فقال يا عائشة انا استلان عن عقولهما فمن كان اعقل كان افضل في الدنيا
 والآخرة = وعن ابن عباس لما اخاق الله تعالى العقل قال له اذ يرفاد برئتم قال له اقبل فاقبل قال
 وعزتي ما خلقت شيئا احب الى منك فبك اعطى وبك آخذ وبك اعاقب = عن ابن وهب بن
 منبه ان الرجلين ليستويا في البري يكون ما بينهما كما بين المشرق والمغرب اذا كان احدهما
 اعقل من الآخر وما عبد الله بشيء افضل من العقل وان الشيطان ليغمر من الماقل وما يستطيع ان
 يكابه = ان الرجل ليتلذذ في الجنة بقدر عقله وقال ابو الفرج ايضا في كتابه نوادر الاذكياء
 يستدل على عقل العاقل بسكونه وسكونه وخفض بصره وحر كاته في اما كتبها الاثقة بها ومراقبة
 للعواقب فلا تستغفه شهوة عاجلة عاها ضرورتا ينظر في القضاء فيتميز الاعلا والاحمد
 غاقبة من مطعم ومشرب وملبس وقول وفعل ويترك ما يخاف ضرره ويستعمل ما يحوز وقوعه
 وعنه قال قال ابو الدرداء الانبياءكم بعلمة الماقل يتواضع لمن فوقه ولا يزدري من دونه عسك

الفضل من منطقه يخاف الناس باخلاصهم ويحتجرا لايان فيما بيننا وبين ربهم عز وجل فهو
تمشى في الدنيا بالثقية والكميان وعن مكحول قال قال لقمان لابنه غايه الشرف والسودد حسن
العقل ومن حسن عقله غطى ذلك جميع ذنوبه واصلح مساويه ورضى عنه مولاه انتهى = فاذا
علمت هذا فاعلم ان خير الدنيا والآخرة التفقه في الدين ليكون في دينه على بصيرة وفور من ربه
ولان ركعتان من العالم افضل من عبادة الجاهل سنين يصوم نهارها ويقوم ليلاها وقاله ما ذنب
جبل تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطالبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عن جهاد وتعليمه من
لا يعلمه صدقة وبذلك لاهله قرابة وهو حياء القلوب من الجهل ومصباح الابصار من الظلمة وهو
سبيل منازل اهل الجنة يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة ائمة تقتفى آثارهم ويتقدي
بافعالهم وترغب الملا لركعة في خلتهم و باجنحتهم يصلى عليهم كل رطب وبابن
مجلس فيه يعدل الصيام والقيام من الجاهل في العام به يعرف الحلال من الحرام يلهمه
السعداء ويحرمه الاشقياء انتهى

تسلم فان العلم زين لاهله وفضل وعنوان لكل المحامد

تفقه فان التفقه افضل قائد الى البر والتقوى واعدل قاصد

فان فقيهما واحدا متورعا أشد على علي الشيطان من الف عابد

فاذا تفقه في الدين ووجهه المولى سبحانه وتعالى عقلا نير اذ كيا فقد فاز بخيري الدنيا والآخرة اذ
لادين لمن لا عقل له وبالعقل يدرك جميع النواهب والفضائل وبه يجتنب القبائح والذائل وبه
يوفق الى الافعال المرضية والاحوال الزكية

اذا كمل الرحمن للمرء عقله فقد حسنت اخلاقه وما آثر به

يمشى الفقى بالعقل في الناس سيدا وبالعقل ينمو علمه وتجاربه

وافضل قسم الله للمرء عقله فليس من الخيرات شيء يقار به

(التقوى) فما يهدي اليه العقل والتقوى وهي افضل ما يقرب العبد الى ربه واداء الفرائض
والتقوى رض الله تعالى في جميع الاحوال والتعفف عما في ايدي الناس والقناعة بالموجود وعدم
التاسف على الفقر والرضا عن الله في كل ما قضاه اذ لو كشف الغطاء لعلم العبد ان الخنة منحة
منه تعالى وركز المطلوب من العبد عقلا وشرفا احتمال اذي الخلق لله والحلم عنهم وللنفع لهم
والمداواة منهم اعيا اراذلهم لان العاقل مامون الغائلة وحسن الخلق واللين والرفق والتعاني والحياء
والتواضع من غير ذلة للخلق والتغافل عما يجلب الكدر من الممارات من الاهل وغيرهم
والاحسان بقدر الامكان ليكتب من الاسخياء والصبر على الضرر والشكر في السراء ووفاء
المهدو والنجاز الوعد والصمت عما لا يعني والاقتصاد والتدبير ورعاية الاوسط في كل شيء

ويتخلق بخلق المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يطبق لانه كان عليه الصلاة والسلام جمع
كلام الاخلاق وكل فضيلة انرا الآيات المختص بها عليه افضل الصلاة والسلام في كتاب القرآن
انتهى من القاموس = اما اخلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم فهناك بعضها (من الشرائع التمهدية)
قال الامام علي بن سلطان الفاري شارح اشئائل في باب تواضع رسوله الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لما كان الحظ الاوفر من ذلك انبياء صلى الله تعالى عليه وسلم كذا اشد الناس تواضعا
وحسبك شاهدا على ذلك ان الله تعالى خيره بين ان يكون نبيا ملكا او يكون عبدا نبيا فاختار ان
يكون عبدا نبيا ومن ثم لم ياكل متكئا بعد حتى فارق الدنيا وقال اجلس كما يجلس العبد وآكل كما
ياكل العبد ولم يقل لشيء فله خادمه انس اف قط وما ضرب احدا من عبده واما انه وسئلت
عائشة كيف كان اذا خلا في بيته قالت بساما ضحاك لم يرقط ما دارجله بين اصحابه
ما كان احد احسن خلفا منه ما دعاه احد من اصحابه الا قال ليك وكان يركب الحمار
ويردف خلفه قال الشيخ وانه كان في سفر فامر اصحابه باصلاح شاة فقال له رجل على
ذبحها وقال آخر على ساجها وقال آخر على طبخها فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم على ان اجمع الحظ فقلوا يا رسول الله تكفيك العمل فقال قد علمت
انكم تكفوني ولكن اكره ان اتميز عليكم وان الله يكره من عبده ان يراه
متميزا بين اصحابه قال الترمذي حدثنا علي بن حجر انبا نا علي بن مسهر عن مسام
الاور عن انس بن مالك قال كان رسول صلى الله تعالى عليه وسلم يعود المريض
ويشهد الجنائز ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد وكان يوم بني قريظة
على حمار مضطوم يحمل من ليف عليه اكاف من ليف قال الشارح وقد عاد غلاما يهوديا كان
يخدمه وعاد عمه وهو مشرك وفيه رخصة لمن يعود مريضا من اهل الكتاب قال الترمذي في المتن
عن الحسن بن علي سالت خالي هند بن ابي هالة هو ابن خديجة ام المؤمنين ابن ابي هالة
اخا لفاطمة من امها) وكان وصافا عن حليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحسين
ابن علي وقد سالت ابي بن علي بن ابي طالب عن مخرجه عليه الصلاة والسلام كيف كان يصنع فيه
فقال الروائي عن الحسن والحسين وهما عن هند وعن علي (كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يخزن اسنانه الا فيا يعنيه ويؤلفهم ولا يفرهم ويكرم كريم كل قوم ويؤاياه عليهم ويحذر
الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي على احد منهم بشرة ولا خلقه ويتقدم اصحابه في مجالس
الناس يحافي الناس) قال الشارح وليس المعنى انه يتجسس عن عيوبهم بل ليدفع ظلم الظالم
عن المظلوم) ويحس الحسن ويؤاياه ويقبح القبيح ويؤهيه معتدل الاعراف صلهم عنده اتقام
لربه واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة رموازة قال فسأله عن مجلسه قال قال علي بن

أبى طالب (كان عليه الصلاة والسلام لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر الله تعالى يعطى كل جلسائه بنصيبه ولا يحسب جلسائه ان احدا اكرم عليه منه من جلسائه او غرضه صابره حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لا يرده الا بها او عيسوز من القول بحلمه مجلس علم وحياء وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تهتك فيه الحرم ولا تشفى ففاته متعادلين يتفاضلون بالنقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون الحاجة ويحفظون فيه الغريب قال الترمذى وقال زبد بن ثابت اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكرها معنا وعن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاحشا ولا متفحشا ولا صخبيا في الاسواق ولا يجزيه بالسبيمة السبيمة ولكن يعفو ويصفح وقال علي بن أبى طالب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم بشر سهل الخلق ابن الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا متعاج يتغافل عما لا يشتهر لا يؤيس منه راج قد ترك نفسه من ثلاث المراء (الجدال) والا كبار (التكبر) واعظام النفس) وما لا يبغيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يهينه ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا بما رجا نوابه ولا يقطع على احد حديثه حتى يحوزاه من الشائيل وقال البرزنجي في مولده كان صلى الله عليه وسلم اكمل الناس خلقا وخلقا شديدا طيبا والتواضع يخفض نعله ويرقع ثوبه ويحلب شاة هو يحب الفقراء ويجلس معهم ويعود مرضاهم ويشيع جنازتهم ويقل الامور ويدأمن لقيه بالسلام ويتألف اهل الشرف ويكرم اهل الفضل ويمزج ولا يقول الا حقا = بامؤمن هذه اخلاق نبيك الاعظم وصفات حبيبك الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم وقائدك الى الهدى وشافعك غدا اذا علمت صالحا واتبع آتارها واقفيت افعاله واحمدت باقواله وراقبت باعماله فهي والله القدوة الصالحة والتجارة الراجحة فدوئك وما اختار أطريق الاربار ام طريق الفجار فدوئك اخلاق نبيك التي مدحه مولاه عليها بقوله وهو المولى العظيم وانك لعملى خلقك عظيم لوقال تعالى مادحاله ومذكراله بما نعم عليه من فضله وعظائمه فيما رحمة الله لنت لهم فيها ما أختى اهتدي بأخلاقه اقتدي بما استطعت اذ ليس في الدين من جرح لا يكلف الله نفسا الا وسعها وحدث ان ربكم لا يعمل حتى يتواف ليكم من الاعمال ما تطيقون وملاك الامر في كل شىء حسن النية لان النية محلها القلب ولا يطاع عليها الا الرب فهو الذي يعلم السر واخفى فان نوي ان يتعبد مثل فلان ولم يطق فله مثل او يتصدق مثل فلان فله مثله من الاجر اذا علم الله تعالى صادق نيته وكذا كل اعماله ياب عليها اذا نوى بها التقرب الى الله تعالى حتى الاكل والشرب واللباس والنكاح هذا القوام البنية وهذا للحياة وهذا لستر العورة وهذا الطلب الولد الحديث فاني مكاتربكم الامم حتى السقط فينوي في كل عمل الخير

والتقرب الى الله حتى في الكلام الذي لا يعني = قال الامام ابو الليث في كتابه تنبيه الغافلين
 حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا ابو معاوية عن الامش
 عن ابراهيم النخعي قال ان الرجل ليتكلم بالكلام رعى كلامه المقت ينوي فيه الخير فيلقى الله
 العذر في قلوب الناس حتى يقولوا ما اراد بكلامه هذا الا الخير وان الرجل يتكلم بالكلام الحسن
 لا ينوي فيه الخير فيلقى الله تعالى في قلوب الناس حتى يقولوا ما اراد بكلامه هذا خيرا او على ذكر
 النية حاصص لها باليمن اقوال اهل الشرع (النية في جميع الاعمال) قال السيوطي في كتابه الكنز
 المدفون لا اعمال كل ما نية ان لم تتضمن النية قال ابن الحاج في كتابه المدخل الى الاعمال بتحسين
 النيات ما نصبه ينفي للمسلم ان يغتنم هذا الخير العظيم السهل المأخوذ هو ان يصبح نية لله تعالى
 ويخلصها في كل اعماله واقواله واخذه وعطائه ومنعه وطعامه اشغ فاذا كان تاجرا او بائعا فيقصد
 بنية اعادة المسلمين الضمه فاء الذين يشترون بالقليل كان باخذ سلعة بمائة ويبيعها باثنين وواحد
 الى الصغير والكبير وان ينوي المسامحة في البيع والشرا بالشئ الذي لا يضر تجارته بل ينوي
 القناعة ببيع القليل مع التحفظ على نفسه من الاجحاف والغبن ولا ينوي بتجارته وغيرها
 ما تتطلبه النفس من تحصيل الدنيا وكثرها والزيادة بالاحد بل ينوي (امتثال امره تعالى
 فاذا قضيت العمالة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثير السليم تفلحون)
 وان لا يستشرف البيع والشراء ولا ينظر للمار ولا يدعيه لحانوته بل اذا اتاه من تلاء نفسه
 بابعه واذا قصد لجاره فلا ينظر اليه لان ما كان لك سوف ياتيك اذ ان الرزق مقسوم وقد قدره
 سبحانه وتعالى قبل ان يخلق الخلق لما وودانه تعالى خلق الارزاق قبل ان يخلق الاشباح بالقي
 عام قال الملم العبد ان الرزق فرغ منه فلا يسوقه حرص حرص ولا يدفعه دافع حتى عن نفسه (قاله
 تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم) فاذا علم هذا
 فلا يشتره او يحرص على ما لم يقسم له فاذا احسن النية في كل ما هو فيه ان كان تجارة او حرفة او صناعة
 فلا فرق بين بيعه وشرايه وحرثه اشغ وبين صلاته وصومته المتطوع بهما اذ كلاهما اعمال
 يتقرب بها الى ربه عز وجل اهـ (المؤلف كل هذه الآيات التي تراها بين قوسين ليس من
 كتب المشايخ ولكن رايتها تناسب المقام فوضعتها انما للفائدة وكذا كل ما تراه بين
 قوسين ممن ما فتح الله تعالى به علي) وقال الامام ابو الوائيد محمد بن رشد في مقدمات المدونة
 وهما كتابان جليلان اقتضيت منهما هذه الجملة قال ويجب على طالب العلم ان يخلص النية لله
 تعالى في طلبه وكذا في صائر العبادات والمعاملات وكل ما يتقرب الى الله تعالى به من نوافل
 الخير اذ لا ينفع عمل لانية لافعله قال صلى الله تعالى عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل
 امرء ما نوى وحديث نية المؤمن خير من عمله وطلب العلم والتفقه في الدين من فروع الكفاية

كالجهد اذا قام به البعض سقط عن سائرهم الا ما لا يسع الانسان جهده من صفة وضوئه وصلاحاته
وصومه وزكاته ان كان ممن يحب عليه الزكاة فان ذلك واجب عليه فرض عين وكذلك من كان فيه
موضع الامامة والاجتهاد فطلب العلم عليه واجب سئل مالك عن طلب العلم اواجب هوام
لا فقال اما على كل الناس فلا وكتب اليه بعض العباد يحضه على الانفراد وترك مجالسة الناس
فكتب مالك رحمه الله تعالى اليه ان الله تعالى قد قسم لعباده الاعمال كما قسم لهم الارزاق فرب
رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصيام ورب رجل فتح له في الصيام ولم يفتح له في الصلاة
ورب رجل فتح له في الفقه ولم يفتح له في العبادة ورب رجل فتح له في الحرانة ولم يفتح له في
التجارة وعددا شيئا الى ان قال وما اظن ما انت فيه بافضل مما انا فيه وكلنا على خير ان شاء الله
تعالى والسلام اهـ (ومن قاموس القرشي سئل الحسن ابن زيد ما يحبه ربك من عباده الا ان
يقال ما هم عليه الا ان اي لان نصف التوحيد لا يقع في ملكه الا ما يريد) جاء رجل من مدينة
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس فيه ويكدهون اشى
قضي عليهم ومضى اذ فجا يستقبلون فقال شىء قضى عليهم ومضى قال المرنى فلم يعمل اذا فقال
من خلقه الله تعالى الواحدة من المنزلين فهو يستعملها وتلافها لهما فجورها وتقواها =
وفي القاموس ايضا طريق اهل الشرع هو الطريق النافع والنفقة في الدين هو العلم الراجع
والتمسك بالكتاب والسنة جامع كل النافع احكام شرائع الاسلام التي عليها مدار الكلام
اربعة اشياء كتاب الله تعالى وسنة رسوله وهى الحكمة والحكمة هي السنة التي سنها وحدث بها
والقياس هو على هذه المذكرة والاجماع وهو ما اجتمعت عليه الصحابة والائمة وما عداها فن
البدع لانه جعل المستنبط من ذلك علما وواجب الحكم به فرضا قال تعالى ولوروده الى الرسل
والى اولى الامر منهم امامه الذين يستنبطونه منهم ولا نه تعالى فصل كتابه فيجعل منه نصا جليا
ومتشابه اخفيا ابتلاء واختبارا ليرفع الله الذين آمنوا والذين آمنوا الذين اتوا العلم درجات بتدبرهم اياته
واستنباطهم منها الاحكام التي فرض الله تعالى على عباده امتثالها وتعبد بهم بها حتى جمعوا اصوله
الدين ويبنوه الى الجاهل مثل الذي كان لا يعلم الحلال من الحرام تعبوا وسهروا والناس ينام
شغلنا الدنيا وشغلهم تدوين الاحكام فهل تماشي الاقدام في هذا المقام كلا قال تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ويرحم الله التالسي حيث قال في ديوانه

سهرى لتنقيح العلوم الدلى	من وصل غايته وطيب عناقى
وتمايلى طربا حل عويصة	في الذهن ابلى من مداة ساقى
وصرير اقلامى على اوراقها	اشهى من الدركاى والعشاق
والذمن تفر الفتاة لدفا	تقرى لالقى الرمل عن ادراقى

يا من يبالغ بالاماني رثيكي كم بين مستغل واخر راقى
 آليت سهران الدجي وتبيته نو ما وتبني بسد ذاك لحاقى
 بيت مفرد للشيخ محي الدين صاحب كتاب قاموس اللغة

على تحت القوافي من معاذنها وما على اذا لم تفهم البقر
 كلا والله بينكم اما بين الارانب وأسد الشرى أو الثريا للثري ومن اغيظ ما يرى المؤمن
 واعجب ما يسمع سب العامة والارباب والاحلاف للعلماء والمتفقيين في الدين وعدم
 احترامهم لهم والاختذ عنهم وابتهم تركوا العلماء واهل الفضل في شأنهم وعلومهم وهم في
 جهلهم وغباوتهم والمخطاطهم ولا يكتفون اذ امر عليهم احدثهم رموه عامهم هل له من قائل هذا
 ومن قائل عالم سوء ومن قائل هو في متعة ونعمة ومن قائل هو مال للنصاري ويذهب الى
 الحسكام ومن قائل شيخى قال علماء آخر الزمان لا نفتخر بهم قبحه الله وقبح شيخه ان قال تلك
 المقالة في الذين قال في حقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء امتى كانوا بني اسرائيل وقال
 العلماء امتاء الله على خلفه وقال النظر في وجود العلماء عبادة وقال ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم
 بما جاؤا به وقال افدوة في طاب العلم احب الى من مائة غزوة وقال ما اتخذ الله تعالى وليا جاهلا
 فتراهم يتفنون ويردون كرامة منسوبة لولى لا يدرون صحتها من ضمتها ويتوارثونها
 جيلا بعد جيل ويدعون به ويتضرعون اليه اذا وصلوا مشبهوه ويكون في التأثر ولودعوا من
 هو اعلم السر واخفى الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء عنه سبحانه وتعالى لكان
 اقرب الى الاجابة ولو يكون من خشية تعالى او محبة فيه او شوقا الى لقائه او على ذنوبهم لكان
 خيرا لهم واعظم ذخرا ولو تركوا اهل العلم وشأنهم لكان اسلم عاقبة فليتهم ان لم يحترموا هم ان
 يتركوا هم ولا عليهم تري المسيحيين يعظمون قسوسهم ورهبانهم واليهود احبارهم وحاخامهم
 والجوس براهمهم وكجورهم اما غامة المسلمين فلا يفعلون ذلك الارغبة في عطاء اورهية من ذى
 شربا راساء اديانهم فلا الذي حداني الى هذه الجملة هو ما سمعته باذن من أو باش العامة مرارا
 وتكرارا في ثياب العلماء وحين اعظمهم يحترم بيننا الحمد الى المشاعة واحيا الى المضاربة
 والملاكمة واغلب ذلك امام حانونى بسوق الصياغ وحصل ذلك مرة من شخص يسمى الجاكو
 ساكن بحارة المسألة فيعدان اشتبهت منه انا ومن معى ضر باشكوته الى مفتش امدان وهو
 انكليزي يسمى سندفور فقلت له هذا شتم الاولياء والعلماء فامر بحبسه شهر او يدفع جنيته غرامة
 فلا أنسى لذة هذا الحكم الى الممات اللهم اصلح فسادنا يا كريم واهدنا الصراط المستقيم
 قال الشافعى

ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء

وقيمة المرء ما قد كان بحسنه
وقال بعضهم بخاطب جاهل بذنبا مثل هؤلاء

واحر قلبى على السلام
لم يدر فيما ادعاه فرقا
بذلت جهدى ورحمن قصدى
فما جزائي سوى قبيح
لله من خلقه خواص
قد خصهم منه اذ حباهم
يا بنى النقص والعبر
وبنى البعدى الطباع
والشكول التى تبين
احتساء من الحرام
انسابون سادة
امنساء الاله فينا
سائلوا عنهم الكتا
سبة وكم الى الفضائل
فكفى بكم غدا
قد نقلتم من البيوت
رحم الله مسلما
غفر الله ذنب من تاب
اذا ما شئت ان تسموا وتسمى
فقم لطريق اهل العلم سعيها
فان حصلت لك الدنيا والا
فانفضل ما خواه المرء علم
وايسر فيه ملك الكون عبدا
فكم ابدي ضياء العلم رشدا
فحمد ربنا اذ من اظنا
قوم الى الله ساروا بالعلوم على

والجاهلون لاهل العلم اعداء
من جاهل فى الورى ظلوم
بين صحيح ولا سقيم
ارجوا صلاحا لهذا البهيم
من لفظه مثلا ذميم
لهم خصوص على العموم
بالفضل من اجوده المميم
وبنى الضمف والظور
على القرب فى الصور
فى الطول والقصر
وخما على الصور
من ذوى الباس والخطار
وللصطفى اثر
ب واستجنوا الخبر
يا اشبه البقر
فى ثياب من المدر
الى ظلمة الحفر
ذكر الله فاز بالاجر
فاستشعر الحذر
وتدرك راحة روحا وجنما
لتقفو معهم اثر اورسما
ظفرت باكر الشرفين قسما
بهدي وبهدي من الما
الى الملاء يسري وهوا عي
واذهب ظلمة وازال ظلما
به فى رشدنا وازال غما
نجائب القمم ركبا ووجدانا

وفارقوا الامل والاولاد واغتربوا وقد جفوا في طلاب العلم او طائفا
 حتى انتهوا منتهى علم ومعرفة وذكروهم عطر الاكوان اعلانا
 هم الأئمة لازالت علومهم = تبدي لنا شقها روحا وربحانا
 هم العلماء المخلصون لربهم نخذ واقتبس منهم وكن متادبا
 تذلل وقدم في الهدى النفس ان ترد رضاهم اذا احببت منهم تقربا
 ولا تخش من قول الفواة بجهلهم وكن لطريق الرشدا رضا ومتربا
 فان كنت اهلا حزت كل فضيلة ونلت مقاما في الانام ومنصبا
 وساعدك الرحمن منه بفضل الله = وصارك الدين الحنيفي مذهبا
 ذهب الناس القحطام وصاروا خلف في اراذل الناس
 هم اناس تدهم في عديد فاذا فتشوا فليس بناس
 فاذا ما ارشدتهم لهداهم آيسوك قبل الكلام بياس
 ومن كتاب الاغانى بينما كان المتابي (كنوم بن عمرو) ينظر في كتاب قال له رجل من جيرانه
 ايش ينفع العلم والادب من لاماله فقال

يا قاتل الله اقواما اذا انفقوا ذا اللب ينظر في الاداب والحكم
 قالوا وليس بهم الا نقاسته انافع ذا من الاقتار والعدم
 ليس يدرون ان الخير ما حرموا لحاهم الله من علم ومن فهم

وكان المارف بالله العالم العامل الزاهد محمد البدوي رحمه الله تعالى عليه له عادة في كل عام وذلك في يوم
 عاشوراء من العام يحضر صبا حيا بجامع ام درمان ويقرء في كتاب وهو احاديث جميه الى الظهر ثم
 ينصرف وتنفرد فقبل وفاته بعام حضر كادته واحد تلاميذه يقرء وهو يفسر فقال التلميذ
 باسنادة قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان العالم يستغفر له كل من في السماوات ومن في الارض والحيتان
 فجوف الماء فيبتهما الشيخ رحمه الله تعالى يفسر اذ قل له قاتل وهو الشريف خليل عثمان العالم رحمه
 الله هل الفضل هذا للعالم بعلمه ام للغير عامل بعلمه فصاح به الشيخ الغير عامل بعلمه الغير عامل بعلمه
 مرتين اربثا بل عليه ان يعرف الحلال من الحرام وهل مثل هذا يذهب على مثلك يا شيخ
 خليل ان العامل بعلمه هم الانبياء ليس العلماء قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
 واؤلوا العالم قائما بالقسط لا اله الا هو الاية فمن ذلك اليوم وذلك المجلس حفظت للعلماء حقهم من
 الاحترام والمحبة واحببت العلم والحمد لله تعالى على ذلك ولترجع الاما كنا بصدد من تصوف
 اهل الشرع وناخذ من السكتب الشرعية قال الزرقاني على شرح العزبة في خانة الكتاب ما نصه

خاتمة في مسائل يسيرة من التصوف المبني على الفقه وهو مراعاة احكام الشرع الظاهرة (قال المدوي في حاشيته على الشرح والمبين) قوله احكام الشرع يراد به الشارع الذي هو الله سبحانه وتعالى حقيقة او النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي هو شارع مجازا (المؤلف ومن هنا ساجع اقوال المشايخ من شرح وحاشية ومن لباقي الخلاصة بما عاينهم تقطيع في اللفظ لثم الفائدة ومن اراد ان يخرج من اي مسألة في كتابي هذا ان يكشف عليها في الكتاب المنقولة عنه فليتبع الباب من اوله الى اخره بمجدها بالضبط المقيد من اقوال الفحول وذلك تجدي أخذ من آخر الباب مسألة اضيفها الى اول مسألة في الباب ان كانت من نوعها لاستوفي احكامها جملة واحدة هذا في جميع هذا الكتاب في توحيد وفقه وتصوف وطب) قال في المتن والشرح والحاشية

(ينبغي للانسان ان لا يري دائما الا محصلا حسنة يستعمل بها المعادة) فانه اذا اشهد الهول على الخلاق اي الفزع يوم القيامة نظر الى اعمالهم فمن سقى لله سقاء الله ومن اطعم الله اطعمة الله ومن كسا الله كساء الله وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متواصلا لا حزان دائم الفكر كثير الخوف من مولاة كثير العطاء اي امثاله اليه وشكره وتعالما لامتة وكان اجود بالخير واظير هو الدراهم والدنانير وكل ما يمتنع به في الدنيا من الربخ الرسالة ويستعين على تحصيل الحسنة بالصمت عمالا يعني (اوردهما المعاشة) من كسب طيب لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم والطيب هو الحلال الذي لم يتعلق به حق لا حد وهل هو ما جهل عمله وهو الارجح اذ هو الاشبه بيسر الدين او ما علم اصله (خلاف) واصول الحلال عشرة صيد البر والبحر وتجارة بهدق واجارة بنصيح والغنى اذا قسم بعدل وميراث عن اصل طيب وماء من غدير ونبات من ارض غير ملوكة وهدية من اخ صالح وسؤال عند الحاجة فقط (ثم وينبغي الانسان ان يترك ما لا يمينه) الخير من حسن اسلام المرء تركه ما لا يمينه وقيل اذا رايت قساسة في قلبك او وهما في يدك او حرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت في ما لا يمينك فعلى العاقل ان يترك المضول و يعم الاقوال والافعال والوارض القلبية ويحترس من نفسه ويستعين عليها بحالقتها فانها لا تامر بخير الا وهما فيه دسيسة كما وقع لبعضهم انه امرته نفسه بالجهد لما فيه من ثواب خصوصاً اذا قتل في المعركة فدعا الله تعالى ان يطمعه على دسيسة نفسه فاهل انوار بد ان تقتل لتسترى بالقتل مرة من قتلك كل يوم لها بمخالفتها وفي الخير اللهم اني اسالك نفسا مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتفتح بعطائك

وينبغي له اذا جالس عالما نظرا اليه بمن الاجلال لان العلماء ورثة الانبياء قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء اي فلما كانوا هم الوارثين ان يفهمهم الله تعالى على الخلق والقائمين مقامهم وجب تعظيمهم لان من مدحه الله تعالى واجله واعزه فينبغي اعزازه وتكرمه (وينصت له عند المقاتل) ليعلمهم عنه ما اراد ولا يضربه بقطع حديثه (ولا يعارضه في جواب سائله لانه يؤدي الى تغييره

عليه في حرم الانتفاع به له (وعليه بالسكينة والوقار وترك الاستعلاء وحسن الذاتي وجميل
الادب) فانهما معينان على طاب العلم لما ورد حق على الله تعالى ما تواضع شخص في غير مذلة
الارفعه الله عز وجل وينبغي له اجتناب صحبة من لا خلاق لهم الرغبة في صحبة من هو خير منه
فيعلم من علمه وعمله وورعه ولا يتعاطى فعلا لا يليق به حتى اذا تلبس بمباح كشراب ماء او طعام
يقصد به بقاء بنية فيصرف المباح الى الثواب بالنية اى انه بتلك النية الحسنة يتقلب المباح
مندو بايثاب عليه وعماد الدين وقوامه طيب المطعم وحل مكسبه فان من طاب كسبه زكا
ثواب عمله ومن لم يصحح طيب مكسبه خيف عليه ان لا يقبل صلاته وصيامه وحججه وجهاده
وجميع عمله لان الله تعالى يقول انما يقبل الله من المتقين فيتمين الاجتهاد في تحصيله من جهة
تسكن اليها النفس وقدم سبحانه تعالى اكل الحلال على صالح العمل في قوله تعالى يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا تنبئها على ان الانتفاع بالاعمال لا يتوصل اليه الا بعد صلاح
الرزق واكتسابه من حله ومن كان عنده حلال ومثابه اكل الحلال واستعمل لسائر استعماله
الباقى النهي = وقال الصاوي في حاشيته لا قرب المسالك على الشرح الصغير للقطب الدردير
ومتنه اقرب المسالك قالوا رحمهم الله في المتن والشرح والحاشية

(*) باب في مسائل شتى وخاتمة حسنة (*)

مشتملة على توحيد وتصوف وهى من امهات الدين (شكر الله تعالى واجب شرطا وهو
صرف المكلف كل نعمة لما خلقت له ولومها اذا ضرور يا كالاكل والجماع ان اوى به خيرا لا قامة
البنية والتقوى على الطاعة وكف الشهوة عمالا يرضى الله تعالى فيصير المباح طاعة ياب عليه
بسبب النية الحسنة) الشكر في عرف الصوفية وفي عرف اهل الشرع واجب شرعا فاهل الشرع
يعولون على ظهور من الاعمال الموافقة للشرع فما انكره الشرع ظاهرا انكره وما مدحه مدحوه
ويكون العنرا لله تعالى واما الصوفية فاهل شرع زبادة ومجتمهم عن العمل الباطن وحسن
السيرة وصلاح النية من رؤية الغير فمن لم يكن كذلك فاعماله عندهم كالمباء ولا يشتونها (فاهل
الشكر صفوة الله تعالى من عبادته وهم المقر بون) اصطفاهم خلاصهم من كدر القلب ويقال لهم
صوفية من صفا بصفوا اذا اخلاص او نسبة الى لبس الصوف لان شانهم التباعد عن الترفه ومن
قولهم لا يكون الصوفى صوفيا حتى لا يكتب عليه كاتب الشمال شيئا عشرين سنة ومعنى قولهم
عند اهل الشرع ليس ان لا يحصل منه ذنب بل كلما اذنب تاب قبل مضي مدة الامهال وهى ست
ساعات بقوله فيها كاتب اليمين لكاتب الشمال امهاله ان يتوب (و يجب على المكلف كف
الجوارح عن الحرام) والجوارح هى الكواكب السبعة نسال الله تعالى ان يقيها ابواب جهنم
السبعة وهى السمع والبصر والاسنان واليدان والرجلان والبطن والفرج) لنترك علامة القوسين

ونافي بالمدن والشارح والحشي) ويجب كف القلب عن الفواحش من كل مستقبل عظيم من قول او فعل كالحد اي البغضاء والحسد تعني زوال النعمة المحسود والكبر وهو اظهار العظمة ورؤية الغير حقيرا بالنسبة له وظن السوء خصوصا في مثل اهله وتجب التوبة من ذلك وهي الندم والعزم على عدم العود لان الندم من مخافة الله ركنها ويجب تجديدها لكل ما اقترف فيه غفر الله له قال عليه الصلاة والسلام من اصاب ذنبا فندم عليه غفر له ذلك من قبل ان يستغفر ويجب الخوف من الله تعالى والرجاء فيه وفي رحمته وذلك مع حسن الطاعة اذ لا يصح مع ترك الطاعة رجاء ويجب صلاة الرحم وبر الوالدين والدعاء لهم اذ قال تعالى وقل رب ارحمهما الآية ويستحب زيارة قبرهما والتصدق عنهما وبتفنعا بها كالدعاء بالقراءة وتجب موالاة المسلمين بالباطن والظاهر ويسمى لهم في نحو الوليمة والتعزية وحرم اذي المسلمين واهل الذمة في نفس او عرض او مال الا ما امر الله من حد او تمزير بخالفه امر الله تعالى (هذه الواجبات اما المستحبات) يستحب للعبد ان يحب لاخيه المسلم ما يحب لنفسه من الطاعة والاشياء المباحة كاللباس الحسنة وهو علامة كمال الايمان وان ينفق عن ظلمه ويصل من قطعه ويغطي من حرمه لان ذلك كله من مكارم الاخلاق يروى من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملائكة الله قلبه امنا وانما وقد يعرض الوجوب لهذه الاشياء لخوف مفسدة وينبغي للعبد ان يكرم جاره الى اربعين دارا ولا كف الاذي عنه ودفع الضرر عنه ان قدر والبشر في وجهه والاهداء له وان يكرم ضيفه سواء كان غنيا او فقيرا وقد يكون واجبا لحدوث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه الى آخر الحديث ولا يحسن العبد الى نفسه بما يقيمها موافات الآخرة والدنيا متاعا متافلا عن عيوب غيره فافظرا لعيوب نفسه محاسبا لها على الذنوب لان حق النفس مقدم على كل الحقوق بل سائر المحاسن المأمور بها تعود على نفسه قال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم (المحرمات) وحرم على المسلم التلذذ بسمع صوت انجذبة ليست زوجة ولا مائة او بالنظر اليها ومحرم سماع الملاهي المشتمل على محرم الاسماع المشتمل على توحيد الله والعشق في الحضرة العلمية او مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله فانها من حديث ان من الشعر لحكاي ومحرم اللهو كاللعب بالنرد وهي الطاولة والاشطرنج الا ما مر في المسابقة وكذا يحرم الغناء الا ما مر في الاعراس ومحرم الزور والباطل والشهادة فيه من الكفاير ويحرم الكذب كالاخبار عن شيء بغير ما هو عليه لغير ضرورة والثناء على الغير بما ليس فيه اما لا نقاذ نفس او مال معصوم من ظالم فالحلال وان حلف فلا كفارة عليه وقال بعضهم عليه الكفارة ومباح على الزوجة ليرضيها او ليصلح بين الناس ويحرم وقيل يكره كل نوم ويصل في مسجد او دخوله لا كله اي المسجد ولو لم يكن به احد وكذا الفجول حيث كان يتجشأ منه فن كل شيء من ذلك ولم تذهب رايحة فلا يحضر بحاج المسلمين كمنحلي

عبد وحلق ذكر وعلم (المنذوبات) وندب عبادة للرضى وتشجيع الجنائز وكثرة الاستغفار والدعاء والتعوذ في جميع الأحوال واحسنه ما ورد في الكتاب مخور بنا آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقناعذاب النار ومثلها من الآيات (وسن) لداخل أو مار على غيره السلام عليه ووجب الرد على من سمعه (الحائمة الحسنة) فيما يتعلق بالله تعالى ورسله كل كائنة في الوجود فهي بقدر الله تعالى فهو المر يد للشرور خلافة للمنزلة اذا الارادة غير الامر ولا تأثير لشيء غير الله تعالى كالاسباب من كل وشرب وغير ذلك من الاسباب بل هي امور عادية لا تأثير لها غيره تعالى وكل بركة ونعمة في السموات والارض فهي من بركات نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذي هو أفضل خلق الله على الاطلاق والعلم بالله تعالى من واجب وجائز ومستحيل وكذا رسله وما يجب لهم وكذا شرعه الظاهر المفضل على سائر الاعمال المشتمل على سائر الاحكام اذ لا يصح عمل بدون العلم بالله ورسله وشرف العلم بشرف متعلقه وفضله علم الفقه واقرّب العلماء الى الله تعالى واولاهم بموئنة ورحمة اكثرهم خشية وفيما عنده رغبة قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (واعلم) ان الدنيا دار عمر لا دار قرار وان مردنا و مرجعنا الى الله فيكرومنا بالايمان والاعمال (وان المسرفين هم اصحاب النار ولا يؤبد) نعوذ بالله تعالى ونلوذ برحمته فينبغي للعاقل ان يتجافى عن دار الضرر ولا تشغله عن عمل الآخرة فان لم تشغله عن الفرائض فهي مدحوة لما في الحديث الشريف نعم المال الصالح في يد الرجل الضالحو ينبى للعاقل ان يترك الشهوات المحرمة والمكروهة بالنية الحسنة للطاعة لحديث حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات و يترك الفتور عما هو مطلوب منه شرعا كداه الفرائض والسعي على العيال وعلى من تلزمه نفقته و يترك فضول المباحات خصوصاً اللسان والفرج وتوا بهما وان يكون شاكر اذا كرا صابرا مسلما لله تعالى امره فان من سلم لله تعالى امره اراح قلبه ونال مراده ومن لم يسلم لا يفيد عدم الرضاء الا الوبال ولا بد من نفوذ مراده تعالى (والنية الحسنة) روح العمل ولرمعا قلبت المصيبة طاعة وذلك كالسكذب فانه مصيبة وتلقب بالنية الحسنة طاعة فتارة واجب كالكذب من التخليص من المهالك وتارة مندوب الاصلاح بين المتشاحنين وكل هذا قلبته النية طاعة وقال العارف الجليل في المعنى

وما هو الا انه قبل وقته يخبر قلبي بالذي هو واقع
فاجنى الذي يقضيه في مرادها وعيني لها قبل الفعّال تطالع
فكنت اري منها الارادة قبلها اري الفعل مني والاسير مطاوع
اذا كنت في امر الشرمة عاصيا فاني في حكم الحقيقة طائع

وينبغي للعاقل ان يكفر ذكرا لله تعالى فانه موجب لغفران الذنوب وعظيم الاجر قال تعالى
والذاكر بن الله كثيرا والذاكرات الآية وافضله لا آله الا الله وينبغي له ان يفكر في دقائق
الكتاب والسنة ووقوفه عند الاحكام الشرعية وطمانينة القلب بكل ما وقع في العالم ومراقبة الله
تعالى في امره ونهيه وعقافته وكبريائه وراقبه تعالى عند كل شيء حتى لا يستطيع ان يفعل
المنهي عنه حياء منه تعالى لانه مطلع على سائر المخلوقات وينبغي له ان يحب مولاه تعالى حتى تميل
نفسه الى عالم النيب اكثر من ميلها الى عالم الشهادة فاذا اتم اجملها اجازها بالقول والرضا وحسن
الاحكام وهيالها دار السلام وناداهار بها تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي والحمد لله وحده تم كتاب اقرب المسالك

== وقال الشيخ عبد الغنى النابلسي في كتابه الحديقة الندية في شرح الطريقة الحمدية في
الاخلاق المذمومة التي هي للقلوب وقد جمعت بين وصايا اهل الظاهر واهل الباطن من القدم
هذه الايات

يا من عد لاخلاق القلوب بدا	فبيده التي من طغيانه رشدنا
ويحفظ السوء منها كي يجانبه	ويمنع القلب منه فاسمع العددا
كفر وجهل وغدر والخيانة مع	كبر وعجب واخلاف لا وعدنا
وحب جاه وخوف الذم جريئة	مدخط القضاء كذا في الحق ان مردنا
والامن والياس حب المدح مع حسنة	تخل رياء نفاق والتجور بدا
وبدعة سفة حرص مداهنة	وسوء ظن وتسويق بطول مدا
غش وانس بمخلوق كذا جزع	وخفة وعناد بنض اهل هدي
والجبن والذل والاسراف مع طمع	شمانية ومحاكاة لافعل عدا
والحزن والحوف في الدنيا وشهوتها	غباوة شره اصرار من فسادنا
تهور صلف ثم اتباع هوي	وللباطلة ان تلقاه معتسدا
وجب دنيا وحب الظالمين وان	يعلق القلب بالاسباب والسكندا
وجب ماله وتقليد فظاظنة	وقاحة فتنة مع كونه جحدنا
ظهير وكذا استعجاله امس	كفران نعمة من اولى اليه بدا
فهذه جملة الاخلاق قد جمعت	ستين كن في النقا منهن مجتهدنا

== وقال الامام ابو عبد الرحمن السلمى في كتاب ادب الصبحية ينبغي للمرشد وغير المرشد
ان يعلم ان الصبحية على وجوه لكل وجه منها اداب ولوازم فالصبحية مع الله تعالى اتباع أوامره
واجتناب نواهيه ودوام ذكره وتلاوة كتابه ومراقبة امراره ان يختليج فيها مالا يرضاه والرضا

بقضائه والصبر على بلائه والشفقة على خلقه والصحبة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتباع سنته واجتناب البدع وتعظيم اصحابه واهل بيته وازواجه وذريته ومحبة ومخالفة فيما دق رجل (ومن قاموس القرشي بزيادة الصلاة عليه ومحبة) والصحبة مع العلماء ملازمة اكرامهم وبجاسمهم وقبول قولهم والرجوع اليهم في المهمات والنوازل وتعظيم ما عظمه الله تعالى من علمهم حيث جعلهم خلفاء نبية عليه الصلاة والسلام وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ومع اولياء الله تعالى بالخدمة والاحترام وتصديقهم فيما يخبرون وان لا يؤذيه في قول او فعل الحديث بقوله الله تعالى من اهان لي وليا فقد اذني بالحاربة ومع السلطان بالطاعة الا ان يامر بمعصية او مخالفة سنة فلا طاعة له والنصيحة له في اموره والصلاة والجهاد معه والدعاء له بظاهر الغيب ليصلحه الله تعالى ويصلح على يده ومع الوالدين بالنفس والمال وخدمتهما وانجاز وعدهما والدعاء لهما مادام في الحياة وحفظ عهدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بقرابتهما والدعاء والاستغفار لهما بعد الممات ومع الاهل والولد بالمدارة وحسن الخلق وسعة الصدر والشفقة عليهم وتعليمهم الكتاب والسنة والادب وحملهما على الطاعة واداء الفرائض لحديث رحم الله والداعان ولده على بره (اي بالافضل عليه والسعة في النفقة والصفح عن عثراته بغير تعاقب عن آدابه ومساو به خصوصاً ان كان بهائم او معصية) والصحبة مع الاخوان دوام البشرو بذلك المعروف ونشر محاسنهم وستر قبائحهم ويستكثر قليل برهم اليه واستصغار بره اليهم انتهى (اقول رد على هذا الفاضل رحمة الله عليه وابنهم الاخوان المتحابون في الله تعالى المتوادون المتراحمون المتصافون المتجاوزون عن الهفوات للقيول للمرات القنده للذات المأجأة عند الحاجات المؤثرون وبهم خصاصات ذوي الدين والحسب والفضل والادب ابن في اصحابك محمود الخصال مرضى القفال المدة عند الشدة والاسس عند الوحشة واليد عند الوحدة المؤثر للدين آمرك به الكاره للسوء ناهيك عنه الناصح لك بما فيك بينك وبينه من يحفظ سررك ويسد خلعتك ويرد غيبك ويحفظ مودتك وحرماتك وسابق عسرتك ولا يبعك بعثرة زلزالين هو (الجارب) ذهب ذلك من قرن الصحابة والتابعين كما ذهب اهل التصوف الا الى وجرب من شئت من ثقاتك واصحابك في واحدة من ثلاث فان وفي فائق الوم على الاول احسن اليه تسعة مرار واغضى له تسعة حوالج ثم رده في العاشرة فان لم يضيع لك التسعة يادرك وبها جرك فلمنى الثانية امدح من شئت من معارفه واصحابه شريف الوضيمافانه مدحه منك ثم زده ولم يقل فيه ما شئت فان لم يذمه معك فلمنى الثالثة انظر الى اى غنى افتقر هل ترى ممن كانوا يصحبوه ايام غناه من باتى اليه مسلماً او متوجعاً او يهدي اليه رغبة بل يهدي اليه حسنة به غيبه اياه وقد ذم مثاله ما ذهب ماله الارناه او سب الفقيه فلان او كان لا يخرج الزكاة

وهلم جرا من انواع المذالب في عصر عليه اشهد من الزمان فهذه هي الثلاثة وقد جرت اجمعها ولا
ازكي نفسي فاني منهم كما قال ابن الوردي

كل اهل العصر غمروا نانا منهم وافتارك تفاصيل الجبل

وهاك ما قاله شاعر كل عصر في اصحابه واهل زمانه مبتدئا بمجر ير الى سبط بن النعمان يذى
اخذته من ديوانه او سيرته من الكتب وانيت بهذه المجالة وان كانت ليست بحانسة بكتاب
التصوف هذا ولا يكن ترويجا للنفس وتسليية لكل قاضل مستاء من سلوك اهل زمانه فاليه نظر
اقوال فضلاء المتقدمين وبذل بالتدريج الى زماننا هذا ثم يحكم بحكمة قال جرير بن الحطافى

الا ان اخواني الذين عهدتهم افاعي رمال لا تقصر في الاسع
ظننت بهم خيرا فلما بلوهم نزلت بواد منهم غير ذى زرع

وقال حسان بن ثابت الانصارى رهو من المخضرمين

اخـلاء الرخاهم كثير والكن في البـلاء هم قليل
فلا يفرك خـلة من تـواخي فـالك عند نـائبة خـليل
وكل اخ يقول انا وفي ولكن ليس يفعل ما يقول
سوى خل له حسب ودين فذاك لما يقول هو الفـعل

وقال المتنبي يذم اصحابه وسميهم يقدون فيه

رأيتكم لا يصبون المرض جاركم ولا يدر على مزعكم اللبن
جزاء كل صديق منكم مال وحظ كل محب منكم ضمن
وتفضيرون علي من ناله وفدكم حتى يعاقبه التعريض والمنين

وقال حماد عجرد وقيل لابي تمام الطائي

وان بليت بود منـزل ودكم فاني بفراق منـلاه قمن
كم من اخ لك ليس تنكره مادمت في دنـيـاك في بسر
متصنع لك في مـسـودته يلقاك بالترحيب والبشر
فاذا عدا والدهر ذو غـيـر دهر عليك عـدا مع الدهر
فارفض باجمال مودة من يقلى المقلو ويمشق المثري
وعليك من حالاه واحدة في العمر اما كنت واليمـر

وقال البحتري في اهل وده وزمانه

وخلفني الزمان الى اناس وجوههم وايديهم حـديد
لهم حـال حسن فـهن بيض واخلاق سمجن فـهن سـود

قال دعل بن علي
 قال خلق البغال فكل يوم
 واكثر ما سألهم لديهم
 اناس لو تأملهم ليبد
 عن ابعضهم خلق جديد
 اذا ما جاء قولهم نود
 بكى الخلف الذي يشكروا المبد

ابو القلاء الممرى
 قد بلوت الناس طراه
 صار احلى الناس في العين
 لم اجد في الناس حرا
 اذا ما ذيق مررا

الشريف الرضي
 ولما ان نجهمني اذم ٧
 فظن بسائر الاخوان شرا
 فلو خبرتهم الجوزاء خيرا
 ولا تامن على سرفؤادا
 لما طامت غفافة ان تكادا
 جريت مع الزمان كالأراد

وقال ابو حازم
 ليت السباع لنا كانت مجاورة
 ان السباع لثم ذاتي مرابضها ٨
 واكثر اصحابي يسرك قوله
 فقد كان حسن الظن فيهم مذهبي ٩
 ولينا لا نري ممن نرا احدا
 والناس ليس بهادشرهم ابدا
 وانكن قليل من يسرك قوله
 فادبني هذا الزمان واهله

وقال ابن الرومي في اغنياء اهل زمانه
 تركنا لكم دنياكم ونخاذلت
 لئن نلت منها حظوظا لقد غدت
 كسوتكم جنوبا منكم ابسة الغنى
 لكم نعمة اضحت بضيق صدوركم
 كسبتهم يسارواوا كسبتهم بخلكم ١٠
 بناهم قد كن فوق الفراق
 نفوسكم مذمومة في الشاهد
 وعريتموها من لباس الحامد
 مبراة من كل مثن وخامد
 شنارنا عليهم باقيا غير بائد

وقال مهييار الديلمي
 واهل زمان لا فضيلة بينهم
 صدق اتفاق اوعد وفضيلة
 ولوج على السوء الذي يرصدونه
 اذا ما رأو عند امرى ذات يومه
 وفي الارض عنهم مذهب وتفسح
 اذا استؤمنوا كانوا احب واختلا
 متى طب كان الداء اذهى واعضلا
 متى وجدوا يوما الى الشر مدخلا
 مشوا حسدا اوبات جوعان مرعلا
 فن لي ان استطيع ترحلا

قال ابو الحسن الارجاني في اصحابه

الشرادني من صحتي ولا خير فيهم
لحامهم الله من اغصان عارية
اذا نصحتهم لم يوقظوا همما
اعناقهم ماؤها فضلي وليس لهم

مكان بدر الدجي من باع معتق
من الندى والجنى والظل والورق
وان تركتهم ناموا على حق
واحد الله ادنى المن في عنقي

وقال سبط ابن الترابي فيهم

واقد بليت بصاحب ومصاحب
متناصري الاوصاف يصدق فيهم
غطي الثراء على عيوبهم وكم
فوجوههم عوذ على امواهم
هم في الرخاء اذا ظفرت بدمه آل وهم عند الشداد ال

ما فيهم فضيل ولا افضال
وتكذب فيهم الامال
من سوءة غطي عليهم المال
واكفهم من دونها اقبال

فهذا مقال كل قاضل في امثال اهل زمانه واصحابه وخلافه وهذا قليل من كثير فماذا
تري في اصحابك الان تركت الحكم لك والسلام ورجع الى ما كنا بصدد (قوله في
التكسب) وقال الامام ابو الحسن الحلي في كتابه الامع في السنن والبدع ان الامام الشافعي كان
يكثّر من القولة بهذا آمنت بالله بما جاء عن الله على مراد الله آمنت برسوله الله وما جاء به
رسول الله على مراد رسول الله وعلى هذا درج الشافعي والائمة الخالف وهذا القول على ايجازه جمع
عقيدة اهل السنة والشرع في التوحيد وليس التصوف عند هذا الشرع ترك الاسباب والالتقاط
الى الابدان لم تكن له كفاية من الرزق من يكفيه قوته وقوت عياله بل من التصوف والتعفف ان
يزال اى مهنة او حرفة مشرفة يقوم بها او دونه يكف عياله مع المحافظة على فراضه في اوقاتها
وتيقنه ان الاسباب لا تانير لها بل الرزق هو الله تعالى ويعاظاته تلك التجارة والمهنة مع تلك
العقيدة فيو جرح على ذلك حتى وان كان عالما انه لا يضر العالم الخروج الى السوق لقضاء حوائجه
وحمل ما يتفح به عياله فانها سنة الخلفاء والصحابه فانهم كانوا في الاسواق يجرون ويبيعون
ويشترون وفي ضياعهم ونخلهم يعملون والارتزاق يسافرون وعلى هذا استمر علماء الامة
وسلفها وقد كان بعض اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع المال ولم ينكر عليهم
مثل طلحة والزبير وعثمان وحية وابن عوف ولا كن ليس جميعهم للمال يريدون به التكاثر
والنفاق او ينسب اليهم الحرص على الدنيا كلا بل كانوا بافقون يعطون في الحقوق والجهاد
وغیره وليس جميعهم للمال او الاستغراف شغلهم عزاءه او امر الله تعالى كلا قال البيهقي في
كتابه المحاسن والمساوي كان ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما يزاران من ابيهم والابن وعثمان
تاجر اركذا عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص يؤبر النخل واخوه عتبة تجار والمناص بن

هشام جزارا والوليد بن المفيرة حداد وكذا قيس ابو الضحاك ومعمربن عثمان وسيربن ابو محمد بن سيرين حدادين ويعلى بن منية صائما وعثمان بن طاححة خياطوا ورسفيان زيانا يبيع الادم وكذا المسيب ابو سعيد وانو حنيفة خزازا يبيع الخبز والحرير وجمع الزاهد حائكوا ومالك بن دينار وراقا = اهلم يسب ذلك عليهم احد قال صاحب بستان المارفين عن الحسن البصري انه قال كانوا يتجرون ولا تلمهم بتجارة عن ذكر الله وعن الصلاة وفي الخبر ان كسب الحلال افضل من الجحاد وقال على بن ابى طالب من اتحمرو لم يتفقه في الدين فقد ارتطم في الرابا فذا بالكم بالاصوف قبل النفقة في الدين واجمعت الحكماء على خير المكاسب وشرفها فقالوا خير مكاسب الدنيا طلب الحلال باى حال نزوال الحاجة والاخذ منه امددة العبادة وتقديم فضل زاد منه ليوم القيامة وترك بقية للذرية ضعةاء واماخير مكاسب الاخرة فلم معمول به نشره وعمل صالح قدمه وسنة حسنة احياء او التطوع بكل نافلة من نوافل الخير واماشر مكاسب الدنيا مال حرام جمعه وفي المصيبة انفقته ويطن لا يطع ربه وشرب مكاسب الاخرة فتحق ان انكره حسدا او كذبا ومصيبة قدمها اصرارها وتوكلها وناوسنة سيئة احياءها وعدوانا وفسقا =

(ومن وصاياهم النافعة ومزاياهم الرافعة) قال الامام جلال الدين الخوارزمي في كتاب سلوة العقلاء اعلم يا اخي ان الدنيا دار بلاء ومحنة واحن وبلايا وفتن لا تخلو من الشوائب والكوارث لانها دار الحوادث والمصائب والمكاره ومذخلم الآدمى فهى في هدم عمره ونقصان رزقه من الذى اذا فقه الدنيا كاس حلاوة ولم تجرعه كاسات هموم ونحوم وفي الخبر ان طينة آدم عليه السلام امطر عليها تسعرا وثلاثين سنة من الحن والبلبات وسنة واحدة من الرحمة فذلك اشارة ان اولاده لم يتجرعوا الرعين غصة لم يروا راحة وقيل في كل شيء خلقه الله تعالى بركة الا في اعمار العباد فانها في كل ساعة تنقضى وتنقص حتى تتلاشى فيجب على المؤمن العاقل ان يوطن نفسه على مصائبها ولا ينافس في زخارفها ويدلر اهلها ويعاري قومها ويعمل صالحا

فان نالته محنة فيقول ذلك فقد برأ من عز العالم واذا اصابته بلية قال يقل سنة الله التي قد خلعت في عباده وان احاطت به المكاره فيقول قد بلى فيها الانبياء والاولياء قال عليه الصلاة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون كان احدهم يتلى بالفقر حتى ما يجد الا العباءة يلبسها ويتلى بالقمل حتى يقتله ولا حده كان اشد فربها بالبلاء وان احدهم بالمطاء لم يلهم ان الدنيا لا بقاء لها وان ضاقت عليه المسالك قال يعلم ان الدنيا سجن المؤمن وانه مسجون فلا يطلب الرفاهية في السجن فانهامعدومة وان اتلى بكبريمة فيقول ما دفع مولاي عنى من انواع البلاء اشد من هذا الداء وما دفع عنى اكبر خصومها اذا تذكر حال المرضى والزمنى والمفلوجين واصحاب العليل

والعاهات فهم اشد بلاء منه فيشكر الله تعالى و بهنأعيشه وان مرض فيقول ان المرض بذكر الموت و يفقر الذئب و يغسل الخطايا وان ابتلى باخذته الى نيقول الحمد لله على سلامة النفس فانها اعز من المال وان ابتلى في الاهل والاولاد فيقول قدمت الى الآخرة شفيعا و احتسبتهم عند الله وان ابتلى من السلطان او ظالم فيقول الحمد لله اصبحت عبدا مظلوما ولم اكن ظالما وان انكشف غيبه فيقول فضوح الدنيا الهون من فضوح الآخرة وان زكرت جماله فاليقل ما ضاع معروف بين الله والناس ان لم يكن هو اهله فانا اهله وان مات له عز يز يقول مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا توكلت على الحى الذى لا يموت وان عزل عن ولاية يقول الحمد لله الذى لم يزلنى عن الاعان فانه العز الا بدى بى ان الاسلام السلطنة العظمى والنعمة الكبرى وان شاخ وضعفت قوته يقول يا نفس اشرى يقول مولاك الشيب نورى وانا استحي ان احرق نورى بنارى وان جاءه سائل فيقول مرحبا بهدية الله الى المؤمن وان جاءه عالم يقول هذا من كرامة الله تعالى على فنى اكرم عالما فقد اكرم الله تعالى وان اصيب فى دينة فيقول ولولم يبكى و يستقيت ما شاء و يقول

فكل كسر فان الله يجبره وما لكسر قناة الدين جبران

(وقال فى مخاطبة النفس ايضا) وان اصابه مرض فى بدنه او اولاده فيقول يا نفس اصرى فقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا خير فى بدن لا عرض ولا فى مال لا يصاب و يقول انين المر يض تسبيح وتوجه اهلل كم قد عرفت وسلمت فاشكرى الله تعالى اذ لم يجعل سقمك اكثر من صحتك وان عوفي من مرضه او نكيت فلا ياخذ البطر فيقول تخلصت واسترحمت فالدردار بلاء وحوادث والغضاء والقدر بالمرصاد وان جفالك اخوانك وخلانك وكفروا نعمتك وانكروا صنيعتك ورايت بمن احسنت له سيئة او مرضت فلم يمدك او قدمت فلم يزررك او تشفت فلم يقبل وافتسل بايات ابي بكر الصديق رضى الله عنه وهى

تدبرت الاحبة والاخاء وقل الصديق وانقطع الرجاء

واسانى الزمان الى صديق كثير الفسر ليس له رفاء

يدعون المودة ما راوتى ويبقوا الود ما بقى اللقاء

وكل مسودة لله تصفوا ولا يصفوا على الخلق الاخاء

وكل جراحة فلها دواء وخلق السوء ليس له دواء انتهى

الايات يحسن وضمها فى الايات المتقدمة فى الاصحاب ولكنى لم اطلع عليها قبل هذا

(النظر الى الخلق بعين الرحمة)

(جعل مفيدة من قاموس القرشى وغيره) ينبغى للمسلم المر يد اطار يق اهل الشرع واهل

الاستئذان يكون نظره للخلاق بعين الرحمة والشفقة والتودد وذلك للطائع والمعاصي فان نظر الى المطيع سره واحبه وان نظره الى المعاصي رحمه واشفق عليه ووعظه بلطف ان ظن الافادة فان من ددق النظر راي على وجه الارض خلأئق مجتمعين فيهم العاقل والمجنون والقوي والضعيف والصحيح والسقيم والمذموم والمحروم وهذا نظام هذا وهذا يقتل هذا وهذا يرحم هذا الخ وكل هذا ناشئ عن ارادته سبحانه وتعالى فيهم بقوده الى مراده وتقديره الذي قدره عليهم قبل ان يخلقوا وهم عن افعالهم غافلون يحسبون الفعل منهم وهو تقديره السابق فينظر المؤمن اليهم بعين القضاء والقدر ولا يخرج به ويؤمن بقوله تعالى وكان امر الله مفعولا وقال صلى الله تعالى عليه وسلم جف القلم عما هو كان فهم حينئذ هيأ كل مصرفة واسباب مستخرقة فافعالهم كلها صادرة عن المولى الكريم لا غيره (وهذا مشرب السيد محي الدين بن العربي والشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ عمر بن الفارض وابن عطاء الله السكندري في كتبهم واشعارهم) قال محي الدين من شهد الخلق لا لافلهم فقد فاز ومن شهدهم لا حياة لهم فقد حاز ومن شهدهم عين العدم فقد وصل وانشدوا في المعنى

من ابصر الخلق كالسراب	فقد ترقى عن الحجاب
الى وجود يراه رتقا	بلا ابتعاد ولا اقتراب
ولم يشاهد به سواه	هناك يهدي الى الصواب
فلا خطاب به اليه	ولا مشعر الى الخطاب

وقال النابلسي في ديوانه

لا فرق عندي بين الوتر والوتر	وليلة لا قدر عندي ليلة القدر
فانهض نزوقك للطنبور تسمعه	والناي فالخبر يستوفي من الخبز
وانها حركات من يد وفم	ومن يراع ومن رق ومن وتر
وما المحرك الا واحد هو في	غيب القيوب تعالى مظهر الاطر
ليس المغنى وليس الدف في يده	غير المصور فينا سائر الصور
وكلها عدم بيد والوجود بها	ويختفى عند مغرور ومعتبر
هي التصاوير شاءتها الارادة من	خير وشرو من نفع ومن ضرر
فانظن لها واسمها الاشياء عندك في	حكم الكتاب كتاب الله فاعتبر
وخذ اشارة الاوجه لتفزع	بما به فاز اهل الجانب المظطر

(المؤلف) اراد قول تعالى كل شيء هالك الا وجهه له الحكم الاية (وكما قال ايضا في المعنى) وهو الله في سماء وارض لا يعنى الحلول يا اخواني

بـل هو الله لا سواه وكل هـالك في وجوده الحق فاني
يتجلى بـهـمـله فـهـمـه نـراه ظاهرا باطنا بين اليمن
معنـا لا يغيـب عـنـنا لـانا = فـهـمـه وهو فاعل متداني
واليـنا بـنـا قـرـبـلا بـعـيد غـمـه يـرانا لم ندره وهو داني
وقال ابن الفارض على لسان الحق تعالى اقتطفهم من قصيدته الكبرى

فلاحى الاعن حياتي حياته وطوع مرادى كل نفس مرادة
ولا قال الا بلفظي محدث ولا ناظر الا بنـاظر متعاقب
ولا منعت الا بسمعي سامع ولا باطش الا بذلى وشدنى
فـي مجلس الـاذكار سمع مطامع ولى حانة الحمار عين طليعة
وما عقد الزار حكاوى يدي وان حل بالافرا بـي فـهـي حـلـات
وان نار بالنزىل محراب مسجد فـانـار بالانجيل هـيـ كل بـيـعة
فـلا عبث واخلفنى لم يخلفوا دى وان لم يكن انما عالم بالاسديدة
على سمة الاسماء تجري مورم وحكمة وصف الذات للحكم اجرت
بصر فهم في القبضتين ولا ولا فقبضة نعيم وقبضة شدة
الا هكذا فلتعرف النفس اوفلا وبتلى بها الفرقان كل صبيحة
وجاء حديث في اتحادي ثابت = كنت له سمعا كنز الظاهرة

(المؤلف) اشار الى الحديث القدسي المتقدم ما زال عبدى يتقرب الى بالوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت شعاعه الذى يسمع به و يصر به الى الخ وقال ابن عطاء الله في
متن الحكم ما نصه شعاع البصيرة يشهدك قربك به منك بعين البصيرة يشهدك عدمك لوجوده
وحق البصيرة يشهدك وجوده فلا عدمك ولا وجودك قال الشارح شعاع البصيرة نور العقل
وعين البصيرة نور العلم وحق البصيرة نور الحق فاعلموا شهدوا انفسهم وشاهدوا بهم قريبا
منهم بالعلم والاحاطة والذي ينكشف الثاني عدمية كل موجود في وجود الحق تعالى فيشهد
الا كوان عدما فلا يعا بها ولا يلتفت اليها الذو جوارها غايية والوجود الحق يقى له سبحانه وتعالى
والذي ينكشف بالثالث الذات المقدسة وثمره ذلك الفناء السكامل شاهد والحق ولم يشاهدوا
معه سواه من سائر العوالم اذهى بالحقيقة اجسام وهياكل بصورة لا تانير لها

(ورابت ايضا ابيات لابن عطاء الله تناسب المقام وهى فى لطائف المئين) يوصى رجلا
احسنه حسن من اخوانه

حسن بان تدع الوجود باسره حسن فلا يشغلك عنه شغل

واثن فهمت لعلهم بانه لا ترك الالذي هو حاصل
ومتي شهدت سواء فاعلم انه من وهمك الادني وقلبك ذاهل
حسب الالهة هوده لوجوده والله يعلم ما يقول القائل
ولقد اتت من الصريح الى الهدى ذات عليه ان فهمت دلائل
وحدث كان وليس شيء غيره يقضى به الان القريب العاقل
لاغر وان لانسبة مشبوهه = ليدم ذرائرك ويحمد فاعل

فاذا علمت هذا وتبين لك انه ليس لمخلوق حول ولا طول ولا تأثير ولا تدبير غير ما قدر لهم واراده
منهم سبحانه وتعالى وكتبه عليهم قبل وجودهم قال تعالى ابيه قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا
فخيه نذيقين لك عذربهم واهم منقادون اليه بازمة لا قدر وهذا شقي وهذا سعيد فتتظروا اليهم
بمن الرحمة والرضاء بما اراده تعالى منهم وتارة تنظروا اليهم بمن الشرع والامر والنهي فتعقبت اهل
الضلال والبدع بقلبك لا بلسانك وبنية الطاعة وموافقة مولاك ايضا فيما ذمه من الماصي وتحمد
الله تعالى اذ لم يحملك مثلهم ثم تعود الى النظر اليهم بمن القضاء كما مر آتفا من القاموس = وقال
شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية في كتابه مجموع الرسائل الكبرى في الرسالة السابعة ما نصه
والله سبحانه وتعالى قد اوجب موالات المؤمنين بعضهم لبعض واوجب عليهم معاداة الكافرين
قال تعالى انما اوليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء
بعض وقال صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتمامهم كمثل الجسد
الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحسنى والسهر وفي الصحاح ايضا قال المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابه وقد جعل الله تعالى عبادة المؤمنين بعضهم
اولياء بعض وجعلهم اخوة وجعلهم متناصرين متراحمين متعاطفين وامرهم سبحانه بالاختلاف
ونهاهم عن الافتراق والاختلاف قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاهل السنة
والجماعة متصمون بحبل الله ورسوله بندا واحدة فان راى احدا من اخوانه المسلمين قد اخطا
في شيء من امور الدين فليس كل من اخطا يكون فاسقا بل قد عفى الله تعالى له هذه الامة عن
الخطا والناس انما الواجب ان يقدم من قدمه الله تعالى ورسوله ويؤخر من اخره الله تعالى
ورسوله ويجب من احبه الله تعالى ورسوله ويغض من ابغضه الله تعالى ورسوله وينهى عما
نهى الله عنه ورسوله ويرضى عارضى تعالى به ورسولا (وقال في رسالته ما راج الوصول) والتحيد
والسعادة والسكنا والصالح متحصر في نوعين من العلم النافع والعمل الصالح وعبادة الله وحده
لا شريك له وهود بن الاسلام والعلم النافع هو تصديق الرسول فيما اخبر به عن الله تعالى
وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والصالح الاعمال هو العمل بامر الله تعالى والصوفية

بنوا امرهم على الارادة ولا بد منها لكن بشرط ان تكون ارادة الله وحده بما امر
والمتكلمون بنوا امرهم على العلم ولا بد منه لكن بشرط أن يكون عالماً بأخبر به الرسول
والنظر في الأدلة التي دل بها الرسول وهي آيات الله وعلى هذين الاصلين بدور دين الاسلام على
ان يعبد الله وحده وان يعبد ما شرع ولا يعبد بالبدع فالعلم والمعرفة والتصوف مدارها ان يعرف
وما أخبر به الرسول وانه الحق لانه لا يقول الاحقار اتباع السنة وما اجتمعت عليه الامة
لانها لا تجتمع على ضلالة كما وصفها تعالى كنتم خیرامة اخرجت للناس الآية وفي حديث الترمذي
من احب الله وأبغض الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان ومكرم الاخلاق انتهى =
ومن كتاب النفعات الاحمدية والجواهر الصمدانية الاستاذ المشهدي قال قال شيخ الاسلام
ابونصر عبد الوهاب بن تقي الدين قال انه يتعين على ذي النعمة وان كانت قليلة أن ينظر اليها بعين
التعظيم لكونها من قبل الله تعالى وإلى نفسه بالتعظيم بالاضافة اليه معترفاً بأنه ليس أهلاً لها وان
اصله من منى يمنى ومن رحمته ان جملة بشر اسوي يوم يجعله حيواناً ابكم (قال تعالى في اي صورة
ما شاء من كبرك) وقد انعم عليه سبحانه وتعالى بالايان والاعقل وغير ذلك من النعم لا بالاستحقاق
عليه بل بفضل منه تعالى ورحمة لسائر العباد وحيث ذلك فالينظر اليهم بعين الرحمة وكل افعالهم
من خير وشر بارادته تعالى (قال تعالى والله خلقكم وما تعملون) فان انعم عليك احد بنعمة او خير
امير او وزير او خليل او قريب فاعتقد ان الله سبحانه وتعالى هو الذي منحك النعمة لا احد
سواه شاركه فان من ذكر لا يقدر احد منهم على فعل شيء لنفسه فضلاً عن غيره والخير الذي
جرأ على يديه لك قاله تعالى هو الذي اجراء على يديه لا مدخل له فيه ولا صنع لانه تعالى ساطع
عليه الارادة والقي في قلبه ان يعطيك فلم يجد سبباً لا ادفعك الا ان يعطيك ما اراده لك مولاك
وهيج عليه الغرض في نفسه لا عطاءك ولولم يبق الله تعالى في قلبه ان له نعماني نعمك لما نفعك فهو اذا
انا يطلب نفع نفسه بنفعك ويتخذك وسيلة الى نعمة اخرى يرجوها لنفسه دنيا واطري وما
انعم عليك الا الذي سخره لك والقي في قلبه وما جعله على الاحسان اليك فتشكره فقط لا جراً
النعمة على يديه ليعلم ان شكريك اياه داعيها الى الزيادة من فعل الخير وما الشكر الا كبر فهو اذا
للفاعل الحقيقي سبحانه وتعالى لانه هو المحسن المنعم الذي لا يتغير بخلاف العبد فاه يتغير بايسر
الاسباب ويتقلب حبه بغضه وندامة ما صنع معك وفي كل ليس له تقفع ولا ضرا لكن تشكره
فقط لوصول الخير على يده اليك فاذا صرت تلتقي كل ما ياتيك من الله تعالى من احد من خلقه فهذا
شكر عظيم النعمة وقال صاحب السكاتب ايضاً في باب المسائل المفيدة (مسئلة) فان قيل لك
ما مراد الحق جل جلاله من الخلق فقل مراده تعالى ما هم عليه اقام كلا فيما اراد وله المراد فيما
يريد وهو تعالى اعلم مراده لا يقع في ملكه الا ما يريد كما قال لسان الحال مرادى منك نسيان

المراد ثم قال رحمه الله تعالى وأما آداب المرء مع أخوانه المسلمين وأهل الطربى اجمع ان يكون لهم محبان يحبهم ما يحب لنفسه ويعودهم اذا مرضوا ويبدأهم بالسلام وطبقة الوجه وان يرى أقل ما فيهم خيرا منه لان الاشياخ قالوا ان كماله مقام التواضع هو ان يشهد الجسد في نفسه انه دون كل احد من المسلمين فان من رأى نفسه فوق احد من عوام المسلمين على غير وجه الشكر لله سبحانه وتعالى فقد شرع في درجات الكبر وان يحسن الظن في المسلمين لان ذلك يوجب عبة الخالق له وكان الشيخ على الخواص يقول عليك يا أخى بحسن الظن بالمسلمين ما استطعت لان الله تعالى لا يسالك في الآخرة لمحسناتك بعبادى واعايسالك عن سوء الظن بهم ومنها ان لا يذكر أحدا بعبث لربما ان يكون ذلك العيب في المرء وزيادة وان يقبل عذر من اعتذر اليه وان كاذبا لحديث الزمذني من اتاه اخوه متصلا من ذنب فليقبل اعتذاره محققا كان او مبتلا فان لم يقبل لم يرد على الخوض انتهى كتاب النجفات وما ورد في النظر الى الخلق =

(وهذا باب مما اتفق عليه أهل التصوف وأهل الشرع من الوصايا الرشيدة والافعال الحميدة وهذا اكرتهم التي استحسنها كل فريق من كتب الفريق الآخر واستشهد بها في كتبه)

قال الامام ابو حامد النزيل في كتابه الاحياء في باب المراقبة والحاسبة على كل ذي حزم آمن بالله واليوم الآخر ان لا يغفل عن محاسبة نفسه في حركاتها وسكناتها وخطواتها وخطواتها فان كل نفس من انفس الممرجوهة تقيس لا عوض لها يمكن ان يشرى بها كنز من الكنوز لا يتناها نعيمه فاذا أصبح المبدو فرغ من فريضة الصبح ينبغي ان يفرغ قلبه ساعة لمشارطة النفس فيقول للنفس مالي بضاعة الا المعروف ومهما في فقد في راس المال وهذا اليوم الجديد قد امواني الله تعالى فيه وانساني اجلي وانعم على به ولو توفي اني كنت اتعني ان يرجعني الى الدنيا يوما واحدا حتى اعمل فيه صالحا فاحسبي انك قد توفيت ثم قد رددت فاياك ان تضيعي هذا اليوم واعلم يا نفس ان اليوم والليلة اربع وعشرون ساعة وقد ورد في الخبر انه ينشر للعبد بكل يوم ويلة اربع وعشرون خزانة مصفوفة فيفتح له منها خزانة فيها ما عملوا به نور من حسناته التي عملها في تلك الساعة فينال من الفرح والسرور والاستبشار بمشاهدة تلك الانوار ما الله اعلم به ويفتح له خزانة اخري سوداء مظلمة وهي الساعة التي عصي الله فيها فينال من الحول والفرح بما الله اعلم به ويفتح له خزانة اخري فارغة ليس له فيها ما يسره ولا ما يسوءه وهي الساعة التي نام فيها او غفل فيه فحسر على خلوها وبنا له من غبن ذلك ما نبال القادر على الريح الكثير والمالك الكبير اذا اهلكه الله تعالى فيه حتى فاته وهكذا تعرض عليه خزائن اوقاته طول عمره فليقل لنفسه اجتهاد في اليوم في ان تعمري خزانتك ولا تدعيها فارغة عن كنوزك ولا تميل الى الكسل والدعة والاستراخاء في مالك

(١٤ - مختارات الصائغ - اول)

من درجات عليين ما بدر كغيرك فمذهبه وصيته لنفسه في أوقاته ثم استأنف لها وصية في أعضائه
جمعة وهي العين والاذن واللسان والبطن والفرج واليد والرجل فأنها رعايا خادمة لنفسه وإن
منهم سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم لمن عصي الله تعالى بهذه الأعضاء (وهي الجوارح)
وما لمين فيحفظها عن النظر إلى وجهه من ليس له بحرم أو إلى عورة مسلم أو إلى مسلم بعين
الاحتقار وإنما ينظر بها إلى عجائب صنع الله تعالى بعين الاعتبار والنظر إلى أعمال الخلق فيقضي
بها وينظر بها في كتاب الله وسنة رسوله ومطالعة كتب الحكمة للاعتاظ والاستفادة وهكذا
ينبغي أن يفصل الأمر عينا في عضو وعضو ولا سيما اللسان والبطن انتهى

وقال العلامة عبد الحافظ الخولي في كتابه لوامع الأنوار وروى الأزهاري ما صفت المرید
المتفق عليها فمشرون وهي في المعنى شروط عليه فلا بد له منها والاف لا يحصل مراده الا في
التوبة بترك الذنوب ثم العلم بالفرائض والنوافل وما يحتاج اليه من اصول الدين وفروعه ثم حسن
المقيدة الطالعة على مذهب أهل السنة ثم التقوى والورع حتى في مطعمه وملبسه لانها ان لم
يكونا من حلال فلا حظ له في التصوف ثم النصير ليكون مجاهدا في الطاعة ملجما نفسه بالجاه
المجاهدة في طاعة الله مخالفا هواه ثم الصدق مع الخالق والخلق (وهو اول شرط عند القوم
الاول) ثم الجود بغير من ولا اطمع بل ابتغاء مرضاته تعالى ثم الفتوة وهي المروءة وقضاء حوائج
الغير ثم الرجاء بفضل الله ومدد في كل مقام وحال ثم المجاهدة في أداء الفرائض والنوافل والاذكار
ثم التوكل بحيث لا يري كل شيء الا من الله وان لا يبالى بالعداوة والحبة والرد والقبول واقوال
الناس ثم العقل لان به ياخذ من كل شيء احسنه حتى في العبادة ثم الادب مع مولاه تعالى ومع
شيخه من أهل الظاهر كان او من أهل الباطن ثم حفظ اللسان عن كل ما لا يعني ثم حسن الخلق
ليكون سليم الصدر من الحقد بعيدا عن التكبر والخيلاء بر يتاعن طلب الجاه والرفعة ثم التسليم
وهو الانقياد لحكم الله تعالى من النفع والضرر والخير والشر ثم الرضاء بكل ما هو فيه من الخالات
ثم وهي المشرون التقوى بض اليه تعالى في الامور كلها وهذه الخصال هي خصالي عبيد الله
الاخيار الكاملين الاطهار أمدنا الله تعالى بمددكم وجعلنا من حزبهم في الدارين بجاه سيده
الكونين صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى

== وما أنتموا عليه قول ابن عطاء الله في محكمه وشرحه هذه الجمل رب عمر قليلة آماده
كثيرة امداده وذلك حيث يبارك الله تعالى في عمر العبد بفضل الطاعة والتقوى حتى ينال في
عمره وان كان قصيرا ما لا يتاله طويل العمر الغافل وقد فضلت هذه الامة على سائر الامة بقصر
اعمارهم وطول اعمار غيرهم قال ابو سليمان الداراني لا والله ما ير يد الله لنا ان تيبس جلودنا

على عظامنا (اي من الصيام والعبادة) ولا يز يد من الاصدق النية فيما عنده ومن صدق مع مولاه في عشرة ايام ناله ما ناله عابد بنى اسرائيل في عمره الطويل ثم واعلم ان البركة في العمر ان يرزق المبد من القنطة واليقظة ما يحصله على اغتنام اوقاته وانتهاز فرصة كل حسنة وطاعة امكنته خشية فواتها فيبادر الى الاعمال القلبية والبدنية وفي اثناء ذلك يصر اليه من المنح الالهية والانوار الربانية ما تعجز العبارة عنه وكل ذلك في زمن قصير فيرتفع له في شهر ما لا يرتفع لغيره في الف شهر بمنزلة القدر العمل فيها خير من العمل في الف شهر فهذا هو البركة في العمر لا تطويله وهذا تأويل ما روى البريزيد في العمر وكذا صلة الرحم انتهى

= قاله في اطائف المؤمنين اعلم ان مبنى امر الولي والصالح الاكتفاء بالله والقناعة بعلمه والاعتناء بشهوده قاله الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال تعالى اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد فمبنى امرهم في بدايتهم على الفرار من الخلق والانفراد بالملك الحق واخفاء الاعمال وكم ان الاحوال تشبهت بالزهد ثم وعمل على سلامة قلوبهم وحبابى اخلاص اعلمهم لبيدهم حتى اذا تمكن اليقين وايدوا في الرسوخ والتمكين وتحققوا بحقيقة الفناء وردوا الى وجود البقاء فهناك ان شاء الحق اظهرهم هادين لعياده اليه وان شاء سترهم فاقطعهم عن كل شئ اليه فظهور الولي ليس بارادته لنفسه وان كان بارادة الله تعالى له لان مطاب الولي ان كان له مطاب الخفاء لا الجلاء ومن تحقق منهم بالعبودية لله تعالى لم يطلب ظهورا ولا خفاء بل ارادته وقف على اختيار سيده له قال بعضهم (هو ابو العباس المرسي)

من احب الظهور فهو عبد الظهور ومن احب الخفاء فهو عبد الخفاء ومن كان عبد الله فنوا عليه اظهره ام اخفاء = (ومن التماموس) وقالوا ينبغي للمريد ان يعود نفسه على صلاة الجماعة خصوصا صلاة الصبح فاذا ادي فرضه ان كان بالمسجد مجلس علم قاله حضرة حتى ينقضى ليعتقه في دينه ويجوز الفضلين قاله تعالى هل يسوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولان رتبة العلم للمريد اعلا الرتبة وقل صلى الله تعالى عليه وسلم لقدوة في طلب العلم احب الى من مائة غزوة فاذا انقضى مجلس العلم قاله ينصرف لشانه فان لم يكن بالمسجد عالم فيندب الجلوس بعد صلاة الفجر الى طلوع الشمس بوضع صلاته ان كان بمسجد او بمنزله ويذكر الله تعالى ويدعو ويستغفره وفي الخبر من صلى الصبح في جماعة ثم جلس بموضعه ويقول سبحان الله ويحمده سبحان الله العظيم استغفر الله حتى تطلع الشمس غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وجعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل هم وبلاء مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وانه الدنيا راغمة (المؤلف روى من مجرباني) فاذا ارتفعت الشمس قيد ربح صلى ركعتين او اربع ركعات قاله صاحب خزينة الاسرار في الحديث القدسي يقول ربكم

تبارك وتعالى يا ابن آدم اضمن لي اربع ركعات من اوله النهار اكفك آخره وهى صلاة الاوابين
 وصلاة الاشراف واول وقت صلاة الضحى فاذا أدى تلك الركعات قال ينصرف لطلب ماشه
 وقوت عياله فان السلف الصالح كانوا بعد اداء الفرائض ينصرف كل الى عمله ما بين زارع وصانع
 وتاجر ولا تشغلهم منهم عن ذكر الله وعن الصلاة وليس ترك التكسب من افعال
 الصالحين فقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم من طلب الدنيا حلالا استمقافا عن المسئلة وسعيا
 على اهله وتمطعا على جاره بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر (هذا
 الحديث رواه الفقيه ابو الايث في كتابه تنبيه الغافلين) وقيل العباداة عشرة اجزاء تسعة
 في طلب المعيشة وواحد في العباداة وقالوا من ترك السوق والتكسب ذهبته مروءته وسماه
 خلقه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غرس غرسا وزرع زرعاً فاكل
 منه انسان او دابة او طير او سبع فهو له صدقة وقال اليد العليا خير من اليد السفلى فلا ينقطع
 المرء الى العباداة ويدع الكسب حتى وان وجد من يوليه وخرج رهط من المهاجرين من
 مكة الى المدينة وفيهم رجل عابد فلما وصلوا المدينة اخذوا يصفون عبادته وقيامه الليل الى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم من كان يرعى دابته ويصنع طعامه فقالوا كلنا يا رسول
 الله فقال كلكم خير منه فدل ذلك على فضل العمل على العباداة وقال الاشياخ خبهم مكاسب
 الدنيا طلب اكسباب المال من حله لئوال الحاجة والاخذ منه امدد العباداة وترية الاطفال
 والكف عن السؤال وتقديم فضل زاد يوم القيامة الحديث لان تدع ورتك اغنياء خبهم من
 ان تدعهم غالة يكفون الناس ولا يقول الصوفي ايس الحلال موجود فخبري اربلا اكسب
 حراما فذل القول لا اصل له عند اهل الشرع مطلقا ولا بقوله الا اهل الكسل والبطالة واهل
 البدع والاهواء = سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عن رجل قال اكل الحلالا متمذرا وجوده
 في هذا الزمان فهل هو مخطىء او مصيب فاجاب قائل هذا مخطىء في قوله بانفاق ائمة الاسلام
 وهى من اقوال اهل البدع وبعض اقوال اهل النك الفساد فقد انكر الائمة ذلك حتى
 الامام احمد بن حنبل في ورعه المشهور كان ينكر مثل هذه المقالة جاء رجل من النساك فذكر له
 شيئا من هذا فقال انظروا الى هذا المغيب يحرم اموال المسلمين انما الحرام ما ثبت تحريمه
 بالكتاب أو السنة أو الاجماع أو القياس المرجح لذلك وما تنازع فيه العلماء رد الى هذه الاصول
 الاربع فصاحب هذه المقالة قوله مخالف للاجماع قطعا بل الحلال هو الغالب على اموال الناس
 اكثر من الحرام فجميع الاموال التى بايدي المسلمين واليهود والنصارى التى لا يعلم انها
 موصوفة بوضوء قبضا لا يجوز معه معاملة القابض فانه يجوز معاملتهم فيها بل لا يرب
 ولا تنازع بين الائمة لحديث الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور متشابهات لا يعلمهن

كثير من الناس من ترك الشهوات فقد استبرأ المرضة ودينه انتهى فلي المرید ان يراعي في تكلمه ان الرزق من الله تعالى ويرى الكسب سبيبا فقط ولا يعصى الله تعالى لاجل الكسب كالكذب مثلا ولا يخس الناس اشياءهم وان يمنع الحقوق المتعلقة بذلك المال وان لا يؤخر فرضا لاجل الكسب وان يقصد بكسبه استغناء لنفسه ولعائلته ولا يقصد به الجمع والتكاثر وان لا يجهده نفسه في التكسب بما لا يستطيعه من العمل الشاق وان لا يكون حريصا شحيحا بخیلا فهذا لا تنفعه كثرة العبادة مع الشح قال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وحديث الجاهل السخي احب الي الله من العابد البخیل وقالوا كم فتنت الاموال نساك الرجال وقيل في المعنى

اني وجدت فلا تظنوا غيره ان التصوف عند هذا الدرهم فمن اجنى فيه الحلال تنمقا = فاعلم بان تقوى المسلم

وقال بعضهم

لا يفرق من المرء قميص رقه او ازار فوق عظم المارق منه رقه
اوجبين لاح فيه اثر قد حله اره الدرهم تعرف خبئه او ورعه
= وقال اهل الشرع ايضا لا تثق بكل احد على مالك اوسرك ان لم تجر به فان الثقة بكل احد عجز كما حكى عن ابي زيد الدبلي وكان مؤثرا فانه اراد الحج فاودع عند بعض اخوانه من النماك جراب به ثلاثون الف درهم وعند جاره من السفلة مثل ذلك فلما رجع الى بلده وجد النماك قد بددها ربي داره ونزوح منها فلما طالبه بها جرده فأتى الآخر فاعطاه ماله فخرمة فاراد ان يقاسمه فيها فحلف ان لا ياخذ منه درهم فقال له فيهم وكان الناسك له اثر بوجهه من السجود

ألا لا يفرق ذو سجدة يظل بها خاشعا يركع
وما للفقى لزمت وجهه ولكن لينته مستودع
ثلاثون الفا حواها الموجود فليس الى اهلها ترجع
ورداخو الجمل ما عنده وما كنت في ردها اطمع

وقالوا ينبغي للمرید ان استطاع ان يكون ابداعا على وضوءه فليفعل قال عليه الصلاة والسلام لانس بن مالك ان اتاك الموت وانت على وضوء لم تفك الشهادة وينبغي له ان يكون لسانه دائما رطبا يذكر الله تعالى وان يكون زاهدا في حطام الدنيا راغبا في عمل الآخرة عابدا تالي القرآن محافظا على الصلوة الخمس في اوقاتها وان يوظف له ايام يصومها في السنة كصيام تاسوعاء وعاشوراء وثلاثة ايام من اول رجب وست من شوال وعشر ذي الحجة لفصلهم على سائر

الايام والاخاديث الواردة فيهم

(الملا مات الدالة على السعادة وهي ثمانون صفة)

== واتفقوا على ان من علامات سعادة العبد التخلق بهذه الصفات بقدر المستطاع من جهده
وهي المحافظة على التواضع في اوقافها والتواضع من غير ذلة وحسن الخلق مع كل واحد والورع
عن كل متشابه والسخاء والجود والرحمة للخلق والشفقة لهم والتجاوز عن مسيئتهم حافظا لسانه
عمالا بعينه بارا بوالديه واصلا رحمه مكرما لجاره هينا ليتافى امر الدنيا لا يبالى بما فاتته منها قويا
سريعا في مكاسب الاخرة حريصا عليها حسن المعاشرة مع الخلق متفقا موسما على اهله ومن
تلتزمه تفقته مكرما انصفه امرابا المعروف ناهيا عن المنكر ان علم الافادة ثابعا عن كل ما اقترب
ليس مصرا على ذنب حافظا لسانه عن كل ما لا يعنيه كاطما غيظه صابرا شاكرا ذا كرا ورعا
متوكلا على الله عالما بالسنة فنوعا اضيا بما هو فيه ذا كرا للموت وان يفزع عن ظلمه ويطغى من
هرمه ويحسن لمن اساء اليه منصف من نفسه مامون بالمأثلة والشرع مقتصد في الجدة وغيره متفكرا
في مصنوعات الله تعالى بحال الصالحين واهل الفضل ويكرم من هوا كبير منه ويتواضع لمن دونه
اذا حدث فلا يكذب واذا وعد فلا يخلف واذا اتهم فلا ينجون غاضبا بصره حافظا فرجه كافا
يده ورجله عن الحرام قنوعا بما عنده بعيد الغضب قريب الرضاء سمحا اذا باع واذا اشتري واذا
اخذ واذا اعطى حسن النية سليم الصدر للخلق والاحتمال والنزاهة والصيانة والامانة
والمطف فبهذه سبعون و يتبعها صفات الكلب المحمودة وهي عشرة صفات جهت بهذه الايات
تماما الثمانين وهي

في الكلب عشر خصال كلها احدث	ياليتهما كلها او بعضها فينا
جوع له لم يزله والصالحون كذا	وماله موضع يخلص تميمنا
كن على ربه لا زال مكللا	ولا ينام سوى من ليله حيننا
مثل المحبين لا ميراث قط له	ان مات كلنا هدين المستقليننا
وليس به جريوما من بصاحبه	وان جفاه كاخلاق المرديننا
وراضيا يستتر من معيشته	مازال كالقانع المستكمل الدنيا
وان يكن غالبا شمس خاص سواه على	مكنا يصرف عن ذاك تمويننا
وخاضعا مثل اصحاب التواضع قل	وان يضرب وطر دمن فتي هينا
وتم ان قد دغا به من ذاك اتي	كحال اهل خشوع خذه تبييننا
وان راى الا كل اضحى واقفاته	يرنو اليك كاخلاق المساكيننا
وان ترحل لاشيء ترى معه	مثل الذي حاز في التجريد فكينا

فهذه هي الثمانون صفة التي جمعت مكارم الاخلاق واوامر الايمان وبها ينال العبد مقام السعادة والاحسان وهي الصفات المحمودة التي امر بها القرآن اللهم خلقنا بها يا رحمن آمين (وعلامات الشقاء) واتفقت اهل الطائفتان على العلامات الدالة على الشقاء والعياذ بالله وهـ سبعون خصلة وهي اولاً عدم المحافظة على الصلاة والا همال في الفرائض والزنا وشرب الخمر والغيبة والنميمة والشح والبخل والطمع والكذب والخيانة والجور وعدم التعفف عن الحرام وعقوق الوالدين وقطع الرحم وايذاء الجار وقذف البريء وشهادة الزور والحسد والتلاف المال والتبذير والكبر والعجب وايذاء الخلق والفحش وطول الامل والاصرار على المعاصي همه الشهوات والمذات وصحبه الاشرار والسفهاء وبغض الصالحين وسوء الخلق قلبي القلب على اهله وعلى الخلق لا يبالى من اكل اثم او الشبهات جافيا فظا جموعاً منوعاً خيرة لا يامن جاره بوائفه حقوق اقليل الحياء ظلوهم للضعيف متتبع عورات الناس سريع الغضب بطيء الرضا متدلل للاغنياء والرؤساء واحتقار الفقراء والمباهات والتصنع والمداعنة والجفاء والطيش وترك القناعة وحسب الرياسة والجذال والرياء وذوا الوجهين وعدم الامانة واخلاف الموعد والعدو والنش وسوء الظن والمكر والخديعة وسفك الدم والاضرار بالخلق والاصرار على المعاصي تمت الاخلاق اللثيمة والتنوعات الذميمة وبها كفر من كفر ووافق وعصى من عصى وأسباباً بارؤية النفس بالكمال وان يعظم قدرها ويرفع امرها ولا يخالقها في هواها وشان الصوفي التباعد عن هذه الخصال المعقولة والمجاهدة فيما يذكي النفس ويظهرها ويقرنها الى بارئها وذلك اولاً بالعلم الشرعي قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وانما بطاعة الله والتقرب اليه بالاخلاق المتقدمة الثمانون والتباعد عن السبعين صفة الدالة على الشقاء وذلك بقدر الامكان والله يسر قال تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ثم بحمد الله والتصوف المبني على الفقه ولنا ان شاء الله تعالى بابيات من اقوال اهل الشرح وبعض حكمائهم للقدوة بها ثم نرجع الى اقوال اهل التصوف الجنيد في الزهد والسمع وذكر بعض مشايخهم بعض اقوالهم من الوصايا النافعة بالايجاز والله تعالى هو المستعان واسأله ان يلهمني كل ما فيه نفع لي والمسلمين آمين

(باب في بعض حكايات شرعية)

اقول هذا باب وضعت له حكايات ونوادير صدرت من فضلاء الامة وعلمائها وهي ايضا اخف من حكايات اهل التصوف والباطن السابقة واملح لما فيها من الممار بعض والحكم التي لا نستغنى عنها واغلبها من الكتب الشرعية وشرائحها وبعضها من كتب القوم المتقدمة اسمائها ومن كل عشرين اخترت درة ثم وكل هذه الاشعار والحكايات التي اوردتها في كتابي هذا جميعها

يستملح ويستغفر وقد تآثر بها القلوب السليمة وتنقاد لها النفوس الكريمة وتنشرح لها الصدور القويمة وقد جرت عادة أئمة هذا الطريق من أهل الظاهر والباطن باستماعها وإيرادها في محالها فلا حرج على أذن في ذكر بعض ذلك إذا كانت له مناسبة وفيها فائدة عامة وقدوة خاصة صالحة والله تعالى التوفيق

(تهادوا بحباوا)

بسم الله الرحمن الرحيم كان بالبادية اعرابي يسمى زاهرا وكان اذا أتى المدينة يأتي بهدبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم من طرف البادية وكان عليه الصلاة والسلام يحب زاهرا هذا فأتى يوما إلى السوق فوجد زاهرا يبيع متاعا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم من وراءه واحتضنه وغض عينه وقال من يشتري مني العبد فلما علم زاهرا أنه رسول الله جعل يبرغ ظهره بهددر رسول الله عليه الصلاة والسلام تبركا قال أذن تجدني كاسدا فقال لا كذلك عند الله ليس بكاسد ثم قال لكل أهل غربة بادية وبادية آل محمد زاهر بن حرام (فضل العفو) عن عاصم يرفعه أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد قتل حمياله فقال له عليه الصلاة والسلام اتأخذ الدية فقال لا قال فنفوا قال لا قال اذهب فاقتله فلما جازاه الرجل قال صلى الله تعالى عليه وسلم إن قتله فهو مثله فسمعهم الرجل فتركه وهو مجرئسه في عنقه قال ابن قتيبة لم يرد أنه مثله في المأثم واستجاب النار إن قتله ولا كن كره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يقتص وأحب له العفو فعرض تمر يرضا وهم به أنه قتله إن كان مثله في الأثم ليغفو عنه ومراة أنه يقتل نفسا كما قتل الأول نفسا فهذا قاتل إلا أن الأول ظالم والآخر مقتص وله عليه الصلاة والسلام في المماريض غير ذلك (تأديب البنات) دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله تبارك وتعالى عليه وسلم فوجده هو وعائشة يتلاحيان في أمر فقال لعائشة انجبن أن يحكم بيننا أبو بكر فقال نعم تكلم ولا تقل لاحقا فلطم أبو بكر أظمة قوية ادمت فاهما وقال باعدوة نفسها أو يقول غيرا لحق فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انك ندعك لهذا يا بكر = ولما حضرت أبا بكر الوفاة اوصى أن يغسله زوجته فقملت (المؤايف وهي اسماء بنت عميس الخزيمية) ولذلك يتدب غسل أحد الزوجين الآخر ومن المنقول عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعن أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (القناعة) قال عمر الخليلس له من الصحابة وهما بالمسجد أني لا أبالي أصبحت غنيا أو فقيرا فأتاني لا أدري أيهما خير لي ومن أراد غنا بلا مال وعزا بلا عيشة وعاما بلا تاعام فليخرج حب الدنيا من قلبه ويرضى أقسمه به (الرأي الصائب) عن ابن عباس قال إن عمر كان في بيت ومعه جماعة من الصحابة فوجد عمر رجلا فقال عزمت على صاحب هذه الریح أن يقوم فيتوضأ فقال جرير بن عبد الله البجلي يا أمير المؤمنين اويتوضأ

القوم جميعا فقال عمر رحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم السيد انت في الاسلام =
 وخرج رضى الله تعالى عنه بمس بالمدينة ليلة فرأى نارا موقدة في خباء فقال يا أهل الصوت
 ماشأ أنكم وكره ان يقول يا أهل النار وهذا من محاسن الالفاظ (الشكر واجب) دخل رجلا ن
 على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله فاعطاها دينارين فخرجا من عنده فلمعهما عمر
 ابن الخطاب فقالا معروفا وشكرا له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما اعطاها فدخل
 عليه عمر واخبره بما قال فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لاسكن فلان اعطيتك ما بين عشرة الى مائة
 ولم يقل ذلك ان احدهم ليسا لي فينطلق في مسالته متابطها وهي نار فقال عمر فلم تعطهم ما هو
 نار فقال يا بون الان يسألوني وياي الله البخل (فضل أبي بكر) وقال رضى الله عنه قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى ثلثمائة خلق من لقيه مخلوق منها مع التوحيد دخل
 الجنة فقال ابو بكر يا رسول الله هل في منها خلق قال كلا فيك يا ابا بكر واحبها الى الله السخاء
 (افضل الاعمال) رساله رجل عن افضل الاعمال فقال افضل الاعمال اداء ما افترض الله
 تعالى والورع عما حرم الله تعالى وصدق النية فيما عند الله تعالى (الامانة) روى الفزالي عن
 عبد الله بن دينار قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى مكة فمرسنا في بعض الطارب قانحدر
 علينا راعى من الجبل فقال له ياراعى بمعنى شاة من هذه النعم فقال اني بمملوك فقال قل لسيدك
 اكلمها الذئب قال فابن الله قال فيكي عمر رضى الله تعالى عنه ثم غدا الى المملوك فاشتراه من
 مولاه واعاقه وقال اعتقتك في الدنيا هذه الكلمة وارجو ان تعتك في الآخرة (عاقبة المكر)
 راى عمر رجلا يظهر النسك قامه بالجلوس واحضره كيمس فيه الف درهم من بيت المال
 واعطاه الرجل فقال له وهل تاذن لي في التفاهش ايضا فقال له ضحك الكيس واذهب (المؤاف
 اي لشدة تصنعه ومكره استاذن سيدنا عمر في الكيس الفارغ بوجهه شدة ورعه فتيقظ له
 عمر وعرف انه لا يستحقها بوجهه والا فما معنى ان يستاذنه في كيس قيمته نصف درهم من
 (الاف) (حيلة شرعية) كان الناس يتحامون المسير الى العراق فقال الاعاجم فقال عمر
 لجرير بن عبد الله سر بقمك الى العراق فما قد غلبت عليه ذلك به فصار قومه وحضر وقعة
 جلولا مع سعد بن أبي وقاص فلما اجتمعت الغنائم قال جرير ان لي ربع ذلك كله فكتب سعد الى
 عمر بذلك فكتب اليه صدق جرير وقد قلت ذلك فان شاء ان يكون فاسل هو وقومه على
 جمل فاعطوه جملته وان يكن اما قاتل لله ولد يذبحه وحبيبه فهو رجل من المسلمين له ما لهم وعليه
 ما عليهم فلما قرأ الكتاب على جرير قال صدق امير المؤمنين لاحاجة لي به بل انا رجل من
 المسلمين (العمل الخالص) ان علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه تقابل مع كافر في وقعة
 احد فصرع الكافر وجلس على صدره ليحتز راسه فبصق الكافر على وجهه على فقام عنه ولم يحز

عليه فسمي عن ذلك فقال خفت ان اقتله غضبا لنفسى فيكون قتلى اياه ليس لله
 (المؤلف رايت في غير كتب التصوف اى في السير ان الامام عليا كرم الله وجهه بارز
 فارسا من اصحاب معا يقرض الله عنه في وقعة صفين يسمى بشر بن اوطاة و كان على متنكرا
 فلما غنميه بالرمح وقع على ظهره وانكشفت سوائته فانصرف عنه فتصايح اصحاب على
 انه لبشر فاقتله فقال دعوه ان عورة المؤمن حى وكذلك حصل لعمر بن العاص منه
 مثل ما رضى الله عنه عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين (صلاة الشكر) عن
 انس بن مالك لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب بفاطمة دفع لى عشرة
 دراهم من صداق فاطمة وقال له اشتر بهذه نرا وسمنا واقطافا فلما اناه به حمر عن ذراعيه ودعا
 بسفرة من ادم وجعل يشدح التمربا لسن ويخاطبه بالاقط حتى جعله حيسا ثم قال يا على ادع من
 احببت قال على فخرجت الى المسجد فوجدت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت اجيبوا رسول الله فقام القوم باجمعهم فاخبرته ان القوم كثير فجعل السفرة تتدبل ثم
 قال لي دخان عشرة عشرة فقامت ذلك فجعل القوم ياكلون ويخرجون والسفرة لا تنقص حتى
 اكمل من ذلك الحيس سبع مائة رجل بركة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم دعا رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم بفاطمة وعلي فاخذ عليا يمينه وفاطمة بشماله وقبلهما بين عينيهما ومشى
 معهما الى البيت الذى لهما فلما دخلا اخذ به مضادى الباب وقال جمع الله شملكما واخرج
 منكما الكثير الطيب فاقبل على علي فاطمة بلاطفها بالكلام فاخذت في البكاء فقال ما يبكيكى
 يا سيدة النساء الم ترضي ان اكون لك بعلا وتكوني لى اهلا فقال يا ابن العم انت الرضا وفوق الرضا
 وانما فكرت فى امرى وحالى عند ذهاب عمري ونزولى فى قبري فشبهت دخولى الى فراش
 فخري بدخولى الى لحدى وقبرى وانا اسالك بحق ابي ان تقوم بنا تعبد فى هذه الليلة ونحییها
 شكريا لله تعالى فهو احق بنا واحري فقاما الى الحراب وظلال الليل بطوله فى ركوع وسجود
 ودعاء وتسميح الى صلاة الصبح واصبحا صائمين رضى الله تعالى عنهم = اخوانى ما كانت
 همهم القوم فى الدنيا ولذاتها ولا فى راحة النفس وشهوانها ولم تسموا همهم العالیه الا الى الدار
 الباقية تركوا فراش لذاتها واشتغلا بمبادء مولاها فقطعا ليلهما بالقيام ونهارهما بالصيام
 شكرا للملك العالم لاجرم فقد جعل ذكرهم فى الكتاب مستورا وكتب لهم
 بالبشارة منشورا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
 ويرحم الله القائل شعرا

من مثل فاطمة البتولو وبعليها اعنى عليا سيده الفرسان
 تركا فراشهما وقاما فى الدجى يتساذان بطاعة الرحمن

قد آثروا الاخرى على الدنيا وما فيها من العيش اليسير الا اني
والله قد باهت ملائكة السما بهم ما وخصمها بكل امان
ماذا يقول المادحون لوصفهم ومدحهم قد جاء في القرآن
هم اهل طه الطاهرون ومن لهم = شان عظيم باله من شان
(فضل الحزم)

لا جىء بآية من الحسن الى الحسن قال اني اريد ان اسارك بكلمة فاني الحسن ان يقرب منه
وقال انه يريد ان يعرض اذني فقالوا ابن ماجم والله لو مكنتني منها لا اخذتها من صاحبها (المؤلف)
ابن ماجم هو عبد الرحمن بن ماجم المرادي الخارجي لعنه الله قتل الامام عليا كرم الله وجهه
غدا قبل صلاة الصبح بسيف مسموم وجيء به الى الحسن السبط فقتله أشر قتلة (العيين)
الكاذبة) ادعى رجلا من الحرورية على الحسين السبط ما لا وادفعه امام القاضي فقال له
الحسين ليحلف على ما ادعى ياخذ فقال الرجل والله الذي لا اله الا هو فقال قتل والله
والله والله ان هذا الذي تدعيه لك قبلي فقبل الرجل وقام فاختلفت رجلاه وسقط ميتا
فقبل للحسين في ذلك فقال خفت ان يجد الله فيعلم عنه (انزه في الدنيا) لما نولى الحسن
ابن علي الخلافة باعه اربعون الف فارس على الموت وان لا يفروا من معاوية واهل الشام
فلما تقارب الجيشان علم الحسن انه ان تغلب احدي الطائفتان جئ تضعف الاخرى وتخرج
ان يضرب المسلمون بعضهم بعضا فتنازل عن الخلافة لمعاوية بن ابي سفيان واصطاح
اهل الشام مع اهل العراق وبدأت الفتنة فلما انصرف الحسن راجعا قال لرجل يا عمار
المسلمين فقال الحسن المار خير من النار (المؤلف) وهذا تصديق لحديث جده عليه افضل الصلوة
والسلام وهو في البخاري عن ابي بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى
جنته ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلاح به بين فئتين
من المسلمين)

(الصحابة والتابعين والعلماء)

(الوسواس من الايمان) قال السيد احمد بن ادريس في كتابه المقدس ان الصحابة
شكوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا له ان الشيطان يوسوس لاحدنا ما نسمع ان نكلم
به فقال عليه الصلوة والسلام او قد وجدتموه قالوا نعم فقال محض الايمان وذلك لان ابليس
كالص ولا يتصور الا على البيت العامر اعلى الخراب فلا يرجي فيه شيئا ياخذ ان الدين
اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (الرج القليل) قيل لعبد الرحمن
ابن عوف بم كثير مالك فقال لا نبي ما رددت رجلا قط وان قل ولقد اشتريت الف بغير فبعته ابراس

ما لها غير العقل فبعت كل عقل بدرهم قربحت الف درهم في مجلس ذلك (حكيم) دخل الحسن بن علي على معاوية بن ابي سفيان فسأله عن المروءة فقال هي حفظ الرجل دينه وحذره نفسه وحسن قيامه بضيفه والاندام في الكراهية فقال ما النجدة فقال الذب عن الجار والصبر في المواطن وسأله عن الكرم فقال هو التبرع بالمعروف قبل السؤال والاطعام في المحل والرافة بالسائل مع بذل النائل (المؤلف اغاب هذه الحكايات نقلتها من كتاب احياء علوم الدين) (السجاء) مرض قيس بن سعد الانصاري فاستبطأ اخوانه في العيادة فقبل له انهم يستمعون مما لك عليهم من الدين فقال اخزي لله ما لا يمتع الاخوان من الزيارتهم امر مناديا فنادي من كان عليه لقيس بن سعد حق فهو منه بري قال فانه كسرت عتبة دارة لكشيرة من زارته وعاده (حسن الخلق) قبل يارسول الله ان فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وهي سيئة الخلق تؤذي جيرانها بلسانها قال لا خير فيها هي من اهل النار سوء الخلق بنفسه العمل كما يفسد الخلق العمل (الزاح) كان امة من الانصار يمزحوا وكان لا يدخل المدينة طرفة الا اشتري منها ويهديها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا جاء صاحبها بتقاضاه الثمن جاء به المسجد وقال يارسول الله اعطه ممن متاعه في قوله اولم تهده لنا في قول يارسول الله انه لم يكن عندي ثمنه واحببت ان تأكل منه فضحك النبي صلى تعالى عليه وسلم ويا امر صاحبها بثمانته (اللعن) وكان نعيمان هذا يشرب الخمر فيجد ممرات في مجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعض الصحابة لعنه الله ما اكثروا يؤتى به فقال صلى الله عليه وسلم لا تكن عوناً للشيطان على اخيك فانه يحب الله ورسوله (قال حجة الاسلام الغزالي على ذلك) وهذا يدل على ان لمن فاسق بيمينه غير جائز وعلى الجملة فقي لمن الاشخاص خطر فاليحجب ولا يخطر في السكوت عن لعن ابليس ومثلا فضلا عن غيره فان قيل هل يجوز لعن بزيلا نه قتل الحسين او امر به قلنا هذا لم يثبت اصلا فلا يجوز ان يقال انه قتله او امر به ما لم يثبت فضلا عن الالعة لانه لا يجوز نسبة مسلم الى كبيرة من غير تحقيق نعم يجوز ان يقال قتل بن ماجه عليا بقتل ابو لؤلؤة عمر رضي الله عنهم ذلك ثبت متواترا فلا يجوز ان يرمى مسلم بفسق وكفر من غير تحقيق انتهى في باب اللعن (لوعدين) وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان وعدا بوعدهم من التيهان خادما ما في ثلاثة من السي فاعطى اثنين وبقى واحد فانت فاطمة رضي الله عنها تطلب منه خادما وتقول الاتري اثر الرحي بيدي فقال لها كيف موعدي لاني الهيثم ثم اعطاه اياه وآثره على فاطمة لما كان قد سبق من موعده

(الكذب) مر عليه الصلاة والسلام برجلين يتباعيان شاة يقول احدهما والله لا انتقص من كذا ويقول الاخر والله لا يزيدك على كذا ثم مروا في الشاة قد اشترها احدهما فقال

أوجب أحدهما بالاثم والكفارة أن الكذب ينقص الرزق (الصالح بين الناس) قال أبو كاهل وقع بين اثنين من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلام حتى تضارما فلقبت أحدهما فقلت مالك ولعلان فقد سمعته يحسن عليك الثناء ثم أميت الآخر فقلت له مثل ذلك حتى اصططحا فقلت له لكت نفسي واهلحت بين هذين فأخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا أبا كاهل اصالح بين الناس ولو قلت صلى الله تعالى عليه وسلم كل الكذب يكتب على ابن آدم لا محالة إلا أن يكذب الرجل في الحرب فإن الحرب خدعة أو يكون بين الرجلين شحنة فيصالح بينهما أو يحدث أمرانه يرضيها (احتمالك الصاحب) كان شاب من الخرج يلزم مجلس أبي ثدرءاء وكان أبو الدرءاء يميزه على غيره فابتلى الشاب بكبير من الكيسائر وانتهى إلى أبي الدرءاء ما كان منه فقيل لولو أبعدته وهجرته فقال سبحانه الله لا يترك الصاحب بشيء كان منه ان الصداقة لحة كالجمعة النسب اه من عوارف المعارف (تحمل الاقارب) قال أبو هريرة أن رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة أصلمهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسئون الي ويجهلون علي واحلم عنهم قال ان كان كما تقول فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير أمأدت على ذلك المل (قال الغزالي في المل اعني به الرمل) (لا تبغض مسلم) قال عامر بن واسلة ان رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جازهم قال رجل منهم اني لا بغض هذا في الله تعالى فقال اهل المجلس ليس ما قلت والله لتبغضنه ثم قالوا لرجل منهم قم فادركه واخبره بما قال قال عامر فادركه رسولهم واخبره فأني الرجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكي له ما قاله وسأله أن يدعو له فدعاه وسأله فقال قد قلت ذلك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تبغضه فقال له اجاره وانابه خابره والله ما رايته يصلي صلاة قط الا هذه المكتوبة قاله فاساله يا رسول الله هل رأيت آخرتها عن وقتها أو أسأت الوضوء لها أو الركوع والسجود فيها فسأله فقال لا فقال والله ما رايته يصوم الا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال هل رأيت أنظرت فيه أو نقصت من حقه شيئا فقال لا فقال والله ما رايته يعطى سائلا أو مسكينا قط ولا رايته ينفق شيئا من ماله في سبيل الله الا هذه الزكاة المفروضة قال فاساله يا رسول الله هل رأيتي نقصت منها أو ما كسبت فيها طالبا الذي ينالها فسأله فقال لا فقال عليه الصلاة والسلام للرجل قم فلهله خير منك

(القول الخائف للفعل) جلس عبد الله بن عامر مع أبي ذر فجعل يتكلم في الزهد ومحقق أمر الدنيا وكانت عليه ثياب حسان فوضع أبو ذر راحته على فيه وجعل يضط فغضب ابن عامر فشكا إلى عمر فقال انت صنعت بنفسك هذا تتكلم في الزهد بين يدي هذه البزة (التورع عن الخصام) قال ابن قتيبة مر بي بشر بن أبي بكرة فقال ما يحاسبك بمجمل

القضاة فقلت خصومة بيني وبين هذا فقال اذ لا بيك عندي بدا وانى اريد ان اخبرك بها
وانى والله ما رايت شيئا انقص للمرأة ولا اذهب للدين ولا اضيع لذة ولا اشغل للقلب من
الخصومة وما خاصم ورع قط في الدين قال فقلت لا نصرف فقال لى خصمى مالك فقلت
لا اخاصمك فقال عرف ان الحق لى فقلت لا ولكن اكرمت نفسي عن الخصومة قال فانى
لا اطلب منك شيئا هو لك فانصرفنا متصافيين (صبرهم على البلاء) خرج عروة بن الزبير الى الوليد بن
عبد الملك بالشام زائرا وكان معه ابنته محمد واخذ معه اشدة محبته له فأتته بقرحة فى ساقه فجمع
له الوليد الاطباء فقالوا ان لم تقطع الى الركبة افسدت سائر البدن فقال له الاطباء الانسقيك مر قدا
فلا تحس بما نصنع بك فقال لا ولكن شائكم فنشرت ثم حسموها بانسار فما حرك عضو او لا
انكروا منه شيئا ثم اخذ القدم وقال اما ان الله يعلم انى لم امش بها الى مصيبة قط ثم قال يا غلام اغسلها
وكفنها وادفنها فى مقبرة المسلمين وبينما هو كذلك اذا نوه بابنته محمد ميتة طما وذلك لان اولاد
الوليد صعدوا به الى سطح الدار التى بها خيل والدم لى رجوه عليها فنزلت قدمه فوق بين الخيل
فذهرت ورعته حتى قتلتها فجعل عروة يقول لك الحمد والشكر لئن اخذت لنفسك ابقيت ولئن
ابتليت لقد عافيت وحال ما اعطيت ثم اخذ فى قراءة توره فبينما الوليد مغموما لما اصاب عروفا
قدم عليه رجل من عبس ضرير محطوم الوجه فساله عن شأنه فقال بت ليلة فى بطن رادولا اعلم
على وجه الارض عيسى بن يدماله على مالى فطرقنا سبل اذهب ما كان لى من مال واهل وولد
الاصميار ضيما حمله وخرجت من الوادى فاذا بعير من أبلى على حافة الوادى فوضعت الصبي
واتبعت البعير لاحبسه فاجاوزت قليلا لا ورأس الذئب فى بطن الولد يا كل فيه فزكته
واتبعت البعير فاستدار ورحنى رحمة حطم بها وجهى واذهب عيى فاصبحت لادامالى ولا اهل
ولا ولد ولا بدن فقال الوليد اذهبوا به الى عروة ليم ان فى الناس من هو اعظم بلاء منه اه
من شرح الحكم (العلماء) سئل بعض التابعين من العلماء عن مسألة فلم يجيب فقال السائل
اما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كنتم علمنا نأفوا جى به يوم القيامة
ملجما بلجام من نار فقال له اترك الاجام واذهب فان جاء من يستحقه وكتمته فاليجمنى
به (حقيقة الفقيه) قال فرقد السنجى سالت الحسن البصرى عن مسألة فاجابنى عنها
فقلت ان الفقهاء يخالفونك فقال لى نكلك امك فرقد هل رأيت فقيها يمينك انما الفقيه
الزاهد فى الدنيا الراغب فى الآخرة البصير بدنه المسدوم على عبادة به الورع الكاف
نفسه عن اعراض المسلمين العفيف عن اموالهم الناصح لماعتهم المجتهد فى العبادة المقيم على
سنة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم الذى لا ينبت من هو فوقه ولا يستخر من هو دونه ولا ياخذ
على علم علمه الله حطاما (القناعة) اخرج رجل من السجن وفى رجله قيد فرعلى ابي عبد الله فقاط

لذا عطني كسرة اسديهم ارمي فقال له لو قمعت بالسكرة لما وضع القيد في رجلك وراي رجل رجلا
من الحكماء يا كل ما نسا قط من البقل علي راس الماء فقال له لو خدمت السلطان لم محتج الي اكل
هذا فقال الحكيم وانت لو قمعت بهذا لم محتج الي خدمة السلطان (الدفاع عن النفس) كان ابو
العباس الطوسي (احد قواد المنصور) سيء الرأي في الامام ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يعرف ذلك
فدخل ابو حنيفة على ابي جعفر فقال الطوسي اليوم اقتل يا حنيفة فاقبل عليه وقال يا ابا حنيفة
ان امير المؤمنين يدعوا الرجل منا فيامره بضرب عنق الرجل لا يدرى ما هو يسعه ان يضرب
عنقه فقال يا ابا العباس امير المؤمنين امر بالحق او بالباطل فقال بالحق فقال انفذ الحق حيث
كان ولا نسال عنه ثم قال ابو حنيفة لن قرب منه ان هذا الرادان يوثقي فربطته (البادي اظم) قال
يحيى بن جعفر سمعت ابا حنيفة يقول احتجبت الى ماء في البادية فجاءني اعرابي ومعه قربة
من ماء فابى ان يديعها لي الا بخمسة دراهم فدفعتم اليه الخمسة دراهم وقبضت القرية ثم قالت
يا اعرابي ما رايتك في السوق قال هات فاعطيتة سو قمامتو تايزيت فيجمل يا كل حق امتلاء
فعطش فقال ثرية فقلت بخمسة دراهم فاخذت منه الخمسة دراهم وبقني معي باقي الماء (عجائب
الفسيان) قال هشام بن الكلبي حفظت ما لم يحفظه احد ونسيت ما لم ينس احد كان لي عم بماقني علي
حفظ القرآن فدخلت بيتا وحلفت لا اخرج منه حتى احفظ القرآن فحفظت القرآن في ثلاثة ايام
ونظرت في المراة فقبضت علي الحيق لا خذ ما دون القبضة فاخذت ما فوق القبضة (مخضر الخير)
كان سليمان بن عبد الملك جالسا وعنده الزهري فجاء رجل فقال له سليمان بلغني انك وقعت
في وقلت كذا وكذا فقال الرجل ما فعلت ولا قلت فقال سليمان ان الذي اخبرني صادق فقال له
الزهري انما لا يكون صادقا يا امير المؤمنين فقال سليمان صدقت ثم قال للرجل اذهب بسلام
(بشارة لمن شاب) قال الغزالي وروي يحيى بن اكرم بعد موته في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال
او قفني بين يديه وقال يا شيخ السوء فعلت وفعلت فاخذني من الرعب ما يعلم الله ثم قلت يا رب
ما هم كذا حدثت عنك فقال وما حدثت عني فقلت حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن انس عن نبيك صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام انك قلت انا عند ظن عبدي
بي فاليظن بي ما شاء وكنت اظن ان لا تدني فقال الله عز وجل صدق جبريل وصدق
نبي وصدق انس وصدق الزهري وصدق معمر وصدق عبد الرزاق وصدق قلت قال فاليست
ومشي بن يدي الولدان الى الجنة انتهى (المؤلف ورايت هذه الحكاية في وفيات الاعيان
لابن خلكان هكذا بعد ان اسند الحديث الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انك يا رب قلت اني لاسئحى ان اعذب ذا شبيهة بالنار فقال تعالى قد عفوت عنك يا يحيى
وصدق نبي الا انك خلطت على نفسك في دار الدنيا (فضل الحسن البصري) قال في شرح الحكم

قدم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه البصرة فدخل جامعا فوجد القصاص يقصون
فأقامهم حتى جاء الى الحسن البصري فقال يا فتى اني سألك عن امر فان اجبتني عنه ابقيتك
والا اقمته كما اقمته اصحابك وكان قدر اى عليه سمعنا وهدى فقال الحسن سل عما شئت قال
ما ماله الدين قاله الورع قال فما فساد الدين قال الطمع قال اجلس فمناك من يتكلم على الناس
انتهى (فتوي) حلف رجل بالطلاق البت ان الحجاج من اهل النار فسأل علماء البصرة فجمعهم
افتوه بوقوع الطلاق فاتي الحسن البصري واخبره بما وقع فيه فقال له يا ابن اخي ان لم يكن الحجاج
من اهل النار فما يضره ان تقدم مع زوجتك بالحرام (المؤلف اي اراد الحسن انه اذا لم يكن
الحجاج مع ظلمة وعسفة وسفك للدماء وقتله عبد الله بن الزبير في الكعبة وسعيد بن جبير وغيره
من الصالحين وقتله مائة واربع وعشر بن الف نفس صبر افي مجامعهم غير من قتلهم في حرو به اذا لم
يكن من اهل النار قاله تعالى اكرم من ان يذكرك على حلقك هذا الذي حملك عليه المير في الدين
(فضل النصح وانصدق) قال صاحب كتاب الحاسن والمسايي دعا الامير بن هبيرة بنامه
المراق وصار يباحثهم فلم يرض منهم غير الحسن البصري والشمسي فاخذتني بهما ثم قال للشمسي
اني ما مور بامر امير المؤمنين وبرا جاء من الامر بخلاف الشريعة لقطع عطاء هذا وحبس
هذا واضرب هذا فلما قدر اردوه فما العمل قال الشمسي فقلت له اصليح الله الامير السلطان والد
يخطىء ويصيب والنت له القول فمره ذلك منى واعجبته واقبل على الحسن وقال ما تقول يا أبا
سعيد فقال له قال صلى الله تعالى عليه وسلم من استرضى رعية فلم يحطها بالنصيحة حرم الله عليه
الجنة فحق الله تعالى ازم من حق امير المؤمنين والله احق ان يطاع ولا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق قاصر حتى كتاب امير المؤمنين على كتاب الله عز وجل فان وافقه فخذ به والا فابذه ان الله
تعالى ايمعك من يزيد بن عبد الملك وان يزيد لا يملك من الله تعالى الحساب من وراك وغضب
الله امامك والله بالرصاد فقام هبيرة وقد بسر وجهه وتغير لونه قال الشمسي فاخرجت الي الحسن
التحرف والجوارز وكانت له المنزلة واستخف بنا وحررنا من مروفة وانا عاهدت الله ان لا اشهد
سلطانا بعد هذا المجلس قاحايه (دم البخل) كان رجل ببغداد من ذوى النعم فوضعت زوجته امامه
دجاجة مشوية فوق سائل بباب المنزل وقال اطعموني مما تأكلون الله فقالت المرأة اهل اعطه
جزءا منها فانتهرها واكل الدجاجة ثم لم يحل عليه الحول حتى تغير حاله وطلق زوجته وتزوجت
بغيره فبينما هي ليلة وقد قدمت لزوجها دجاجة مشوية اذ وقف سائل فقال للمرأة احمليها
اليه فلما ذهبت لتعطيه اياها وجدته زوجها الاول قد دخلت باكية فسالها زوجها عن الخبر فاخبرته
ان هذا السائل كان زوجها قبله فقالوا وانا والله ذلك السائل الذي انتهرتك لاجل في الوقت الفلاني
اورثني الله تعالى اهله لبخله وعدم شكره للنعمة (كلنا مهدي) اتى الغفار يونس يشكون الحسن بن

زيد بن أبي جعفر المنصور وكان الحسن عامله على المدينة فاشخصه اليه رجمهم وكان ابن أبي
ذؤيب رضي الله عنه حاضرا معهم وكان امرأ صدق فلما نكح الفعاريون قال الحسن يا امير المؤمنين
سئل عنهم ابن أبي ذؤيب فقال ما تقول فيهم يا ابن أبي ذؤيب فقال اشهد انهم اهل تحطم في
اعراض الناس كثير والاذي لهم فقال المنصور قد سمعت ما قاله فقالوا له سئله عن الحسن بن
زيد فقال له فقال اشهد عليه انه يحكم غير الحق و يشع هوا فقال له قد سمعت ما قاله
فيك وهو الرجل الصالح فقال له الحسن سئله عن نفسك يا امير المؤمنين فقال ما تقول في فقال
تسألني كانك لا تعرف نفسك فقال والله لتخبرني فقال اشهد انك اخذت هذا المألو من غير حق
فجعلته في غير اهله واشهد ان الظلم بيا بك فاش فوثب عليه أبو جعفر ووضع يده في قفاه وقال
والله لولا جهنومي هنا لاخذت فارس والروم والاك بهذا الموضع منك ولولا اعلم صدقك
لقتلتك فقال له قد دلى قلبك أبو بكر وعمر فقام بالسوية واخذ ابا قعاء الروم وفارس وانا
انصح لك من ابنك المهدي ان قبلت نصيحتي فلما خرج بن أبي ذؤيب قابله اخوانه من
الزهاد وفيهم سفيان الثوري فشكروه على نصحه للظالم وعانبه على ذكر المهدي وأين هو المهدي
فقال له يا أبا سعيد كلنا مهدي وكلنا كان في المهد

(اكرام العلماء)

دعا هارون الرشيد بعض العلماء ليلية وتحدث معهم وفيهم ابو معاوية الضريير فلما
اخذ الرشيد الابريق وصب الماء على يد أبي معاوية فقال اتدري يا أبا معاوية من صب
على يدك الماء فعرف القصة فقال يا امير المؤمنين انما أكرمت العلم واجلسته فاجلك الله
واكرمك كما أكرمت العلم وأهله (لا تخيب من أرتباك) بلغ الامام أحمد بن حنبل ان
رجلا يلد الري يروي احاديث ثلاثية الاسناد فمافر اليه فوجده يطعم كلبا بيده فلما فرغ
اقبل على احمد وقال حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان من قطع رجاء من ارتجاء قطع الله رجاءه يوم القيامة وارضا هذه ليست بارض
كلاب وهذا الكلب قصدي في دون غيري فنفخت ان اقطع رجاء فقال الامام احمد يكفيني هذا
الحدث وكتبه وانصرف (المؤمن لا يكفر بذنب) كان ابو حنيفة يوما جالسا في المسجد فدخل
عليه طائفة من مقدمي الخوارج شاهر بن سفيونهم فقالوا يا ابا حنيفة نسالك عن مسائل
فان اجبت والاقتلتك جنازان على باب المسجد احد همارجل شرب الخمر فنص فمات
سكرا و الاخرى امرأة حملت من الزنا فماتت في ولادتها قبل التوبة اهما مؤمنان او كافران
ومذهب الخوارج التكفير بذنب واحد فقال من اي فرقة كانا امن اليهود فقالوا لا نقال امن

الجوس فقالوا لا فقال له امن النصارى فقالوا لا فقال لمن المسلمين فقالوا من المسلمين فقال كيف تجمعونهم من الكافرين فقالوا هم في الجنة ام النار قال اقول فيه ما قال ابراهيم خليل الرحمن صلى الله تعالى عليه وسلم في حق من هو شر منهما امن توهني فانه منى ومن عصاني فانتك غفور رحيم واقل ما قال عيسى روح الله عليه الصلاة والسلام فيمن هو شر منهما ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانت انت العزيز الحكيم فتا بوار اعتذروا اليه (فائدة) رأى بعض الصالحين الامام مالك بعد موته في المنام فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي قال لماذا اقل بكلمة سمعتها عن عثمان انه كان اذا رأى ميتا يقول الله لا اله الا هو سبحانه الحي الذي لا يموت فادمت قولها قد خلني الله الجنة (قصر الامل) قال الامام الشافعي ضحيت الصوفية عشر سنين ما استغفرت منهم الا هذين الحرفين الوقت سيف (الجود) قال المازني ما رايت اكرم من الشافعي خرجت معه ليلة عيد من المسجد وانا اذكره في مسألة حتى اتيت باب داره فانه غلام كبير فقال له سيدني بقرئك السلام ويقول لك خذ هذا الكيس فاحذ منه فانه رجل فقال له يا ابا عبد الله ولست امراني الساعة وليس عندى شيء فدفع له الكيس وصعدوا ليس معه شيء

قال شافعي له علوم تشرق بين الوري وله ثناء يعبق

ولما لك نشرت علوم ما لها - - - - - دكبحر زاهر يتدفق

ولا حمد تميز العلم لانه يروي الحديث وصدقه متحقق

واو حنيفة سابق فلا جمل ذا آثارة وع - - - - - لومه لا تسبق

فهم الائمة خصهم رب العلا - - - - - بالفضل منه فشا وهم لا يلحق

(مدارات العامة) قدم المدي قمودا عاما للناس فدخل رجل وفي يده نعل ملفوف في منديل فقال يا امير المؤمنين هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اهديتها لك فاخذها مت وقيل باطنها ووضعها على عينيه وامر للرجل بعشرة الاف درهم فله اخذها وانصرف قال لاسا له اترون اني لم اعلم ان رسول الله عليه الصلاة والسلام لم يرها فضلا عن ان يكون لبسها ولو كذبته لقال للناس اتيت امير المؤمنين بنعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فردها على وكان من يصدقه اكثر من يدفع خبره اذ من شان العامة ميلها الى اشكالها والنصرة للضعيف على القوى وان كان ظالما فاشترى بالساعة وقيل تاهد يته والذي فعلناه انجح (وهلها) عن الشعبي قال شهدت شريحا التماسي وجاءته امرأة تخاضم رجلا فارسلت عينها فبكت فقلت يا ابا امية ما اظن الا هذه البائسة مظلومة فقال ان اخوة يوسف جاؤا باهم عشاء يكون (المعارض) عن اسحق بن هاني قال كتبت عند ابي عبد الله احمد بن حنبل في منزله ومعه المروزي ومهني بن يحيى فدق داق الباب

وقال المروزي هنا فكره المروزي ان يعلم موضعه فوضع مهنى بن يحيى اصبعيه في راحته وقال ليس المروزي ههنا وما يصنع المروزي هنا فضعه كاحد ولا يتكر عليه ذلك (ومثلها) اتى به بعض العلماء وفيهم احمد بن حنبل والحرث بن مسكين أيام الحنة وابن ابي دواد يمتحن الناس بمخاطي القرآن فقالوا للحارث اشهد ان القرآن مخلوق فقال اشهد ان التوراة والانجيل ولزبور والفرقان هؤلاء الاربعة وبسط اصابعه الاربعة مخلوقة فعرض وكفى ونخلص من القتل ثم قدم غيره وقال له ما تقول في القرآن فقال ابي يعنى فقال نعم فقال مخلوق فقال اطافوه وممنه انما مخلوق لا القرآن وهكذا بقيمة العلماء ما عدا الامام احمد فثبت على قوله القرآن كلام الله غير مخلوق فحضر وحبس وكان امره ما كان (لا ترد الهدية) قال ابن قتيبة جاءني جار يبيع بعض النملية يهدية فقلت لم اهد علم هو لك اني لا اقبل منهم الهدية قالت ولم قلت اخشى ان يستمد مني علما لا اجل هديته فقالت ما استمد الناس من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر وقد كان يقبل منهم الهدية وقبلتها منها فكانت الجارية افقه مني (اقول) عني ذكر هذه الحكاية رايت مرة رجلا توسم في العنق والاحتياج فاعطيته ما قدرني الله تعالى عليه وقلت له قال عليه الصلاة والسلام اذا اتاك شيء بغير سؤال فلا ترده فخذ هذه الهدية فاني ان ياخذها فجهدت بموقلت خذه وتصدق به فاني فوالله الذي لا اله الا هو لقد بلغ به الاحتياج بعد ذلك حتى اتاني مرتين الاولى استقرض مني شيئا ولم يرده والمرة الثانية اتاني متسولا وسمعت الحديث هكذا فيوشك ان تطلب فلا تجده صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (غيرها) من عادي ان اخرج زكات ما انعم الله تعالى به على يوم عاشوراء في كل عام واقصد به المتعفين فررجل اعرج شارب عليه خلعان سرور الله على شرايط من القوم ثلاث يدي ربالا لا اعلم عدها وحفته امام الحنفية وقلت له يا عم قال عليه الصلاة والسلام اذا اتاك شيء بغير سؤال فلا ترده فربنا اعطاك هذا ووضعها في يده فقال لا اما نعرفني فقلت لا فقال انا اخوك فلان رجول من كبراء ام درمان لا لزوم للذكره فقلت له وما له ان كنت غنيا فتصدق بها والتفت منصرفا واتهرنر يعلم الله تعالى وارجمها لي منضبا واننا نلتم امه منضبا حتى جبت لها منه جذبة قوية فهو الله العظيم من تاريخ ماها لم تقع عيني عليه فمن فائل سافر ومن قابل بام درمان وقيل مريض وذلك في عام ١٣٣٣

واقرب من ذلك في عام اول سنة ١٣٣٧ لي صدق من الصياغ يسمى الامين عبد الرحمن وهو ثاني صايغ يخرج الزكاة من ام درمان ومنازل من المتعفين يبيع الخوانم وفي غاية من الاحتياج وكان يقبل مني خاصة ما اعطيه له كل عام فمام اول ذكرت صدقي المذكور ان لا ينسى هذا الرجل المتعفف فلما كان يوم عاشوراء اعطاه خمسين قرشا فلم يقبلها فاج عليه فاني فاني صدقي وعرفني بذلك فاخضرت وقلت له الحديث المتقدم وخوفه عاقبة الردنا اعطاه الله فاني اباد يد

علم الله تعالى فلم يرضى أكثر من شهر ونصف حتى أتاني الرجن بتوسطي إلى صابني أن يسلفه
 حمسين قرشاً ليسفر بها بعض قرباته فقلت له يا عم ولان لم تذكر قولي حين آيت أن تأخذ
 منه الخمسين قرشاً من أنك سوف تطالبها فلا تجدها فلا أن أي رجوع لي ولك أن تطالبه سلفاً بعد
 امتناعك لسابق فساءه ذلك ثم صرفته بحجة الخطأ فندش شهر يعلم الله تعالى باع أمانته لي عنده
 وأكاه من الاحتياج وجهه في حل قيل للربيع بن خيثم قد غلنا المعروف لنحن أهون على الله من أن
 يجيئنا أنما يجيئ أولياءه (الاخلاص في العبادة) قال أبو الحسن الشاذلي صحت أخا في الله تعالى
 في البادية وتزلزل في مغارة عسى أن نكون من أولياء الله تعالى وإن يفتح الله علينا ففتح في أولياء
 فاقنا زماناً بقول لعل في هذه الجملة لعل في هذا الشهر فلم يفتح الله علينا فيما نحن كذلك وإن الشيخ
 على باب المغارة سئاذن فاذن له فدخل وسلم فقلنا من أنت فقل عبد الملك فقلنا من أنت فقل عبد الله
 تعالى فقلنا له كيف حالك فقال كيف حالك يرددها كلنا ذكر علينا ثم قال كيف حال من يقول
 لنفسه في هذه الجملة اكون ولياً في هذا الشهر اكون ولياً فلا ولاية ولا صلاح ولا دنيا ولا آخرة
 يا نفس ألا تعبدن الله تعالى كما أمرت بخصه بوجهه قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 ثم انصرف عنه فاذن للمطنا وبقظنا من بن دخل علينا وعلمنا ان الله تعالى رحمة به فرجعت على
 نفسي باليوم واليوم وقلت يا نفس من أنت وما عملك وما خطرك أنت لا تملني وتبتنا واسق فقرنا
 الله تعالى ففتح الله تعالى علينا بحجوده وفضله اشرح حكمكم (لا تأثروا الله) كان الشيخ محي الدين
 بن العربي رحمه الله وهو ذا كرفي النقاء الحمرو ولا يراهم الخليل عليه الصلاة والسلام في النار وكان
 حاضراً المجلس رجل من الطليعيين يعتقد ان النار لا تطبخ فقلنا لعل في هذه النار التي تحرق
 بالطبخ انما هي نار الغضب وليس هناك نار تاجج فقال الشيخ محي الدين اهذه النار التي تراها هي
 في بحر بلطبع قال نعم هي فقال الشيخ لبعض الحاضرين هات الخمرات الكبيرة من لك النار
 التاتاه بها فمد الشيخ كم قميصه وقال القها يا ولدي فالقها في كم قميصه ولفها فيه وجعل الشيخ
 يتحدث ساعة ثم كشف كفه واذ النار قد عادت فحمها ولم تحرق شيئا من نوبه ذلك كتاب الرجل
 وصلاح حاله ولم يبد الشيخ هذه الكرامة الا لا تقا هذا الرجن من الضلال الى الطريق المستقيم اذ
 لو كانت على جهة النفاق كانت مذمومة عقلا وشرعا فان رجلا من الاولياء وقف برجل يصيد
 الخيتان في البحر ولكنه لم يقيض شيئا فدخل ذلك الولي يده في الماء فخرج مع كل شعرة من شعر
 يده هويت فقال له ذلك الصياد وهو منهم اني خرج على ثم اوما الى البحر ان هيا الراح فجعل الماء
 عشى يده فكلما الرجلين بقيارنا ما يجاهد ان يعود الى الدرجة التي كانا فيها فلم يكن اه
 الانفحات الاحمدية (الزم باب ربك) جاء رجل الى معروف الكرخي فقال له يا سيدي عرفني
 كيف اصل الى الله تعالى فاخذته بيده واتى به الى دار امير فوجد على الباب رجلا مكسورا الرجل

الركن فقال لسائله كن مثل هذا تصل الى الله تعالى (اشارة الشيخ كن عبد مكسر را واقفا على باب مولاك) (فضل الاحسان) قال سرى السقطي هذا الذي انا فيه ما نلته لا بركة معروف الكرخي وذلك اني انصرفت من صلاة العيد فرايت معروفا ومعه صبي اشبهت وعوباك منكسر القلب فقلت مالي اري منك هذا الصغير اكره ان اقل لورايت الصبيان يابسون وهذا الصبي واقف مكسور القلب لا يلعب معهم فسالته فقال يا ابي مات ابي ولم يخاف لي شيئا وليس معي شيء اشتري جوزا يلعب به مع الصبيان فاخذته معي لاجمع له نوى يبيمه و يشتري جوزا يلعب به فقلت له اعطني اياه اغني من حاله ما تشمت قال او تفعل قلت نعم قال خذ ما اغنى الله عليك بالايان وعرفك الطريق اليه في السر والاعلان قال السرى فاخذت الصبي ومضيت به الى السوق فكسوته كسوة حسنة واشتريت له جوزا يلعب مع الصبيان نهاره فمن ذلك الوقت صرت الى ما تروا

(التوبة لنصوح)

دخل اصغر رابعة المدوية ليلافظ في البيت عينا وشمالا فلم يجد شيئا في البيت غير ابريق فلما هم بالخروج قالت له يا هذا اركبت من الشطار فلانخرج بلا شيء فقال لها اني لم يجد شيئا اسرقه فقلت له يا مسكين نوضأ بهذا الابق وادخل الى هذا الخدع وصبلي ركعتين فانك لا تخرج بلا شيء ففعل ما امرته فلما قام يصلي رفعت اربعة طرفها الى السماء وقالت سيدي ومولاي هذا قد اتى الى ولم يجد عندي شيئا وقد ارققت بيا بك فلا تحرمه من فضلك ونوابك فلما فرغ من الركعتين لذت له العباداة فلما ابرح يصلي الى آخر الليل فدخلت عليه رابعة فسمعته وهو يقول

اذا ما قل لي ربي اما استحييت تعصيني
وتخفى الذنب من خلقي وبالعصيان تاتيني
فـ... اقول له... يا... ابي... وبالعصيان

فقلت له حبيبى كيف كانت ليلتك فقال بخير وفقت بين يدي مولاي بذلي وفقرى فجبر كسرى وقبل عذرى ثم خرج هائما على وجهه ففالت رابعة سيدي ومولاي هذا وقف ببابك ساعة فقبلته وانا منذ عرفتك بين يديك انري قبلتي فنوديت في سرها يا رابعة من اجلك قبلناه وبسبك قربناه = ودخل على رابعة يوماعية غلام وهو يخطر في مشيته فقالت له ما هذا فقال لها وكيف لا انبخت وقد اصبحت له عبدا ومولاي ويده ملكوت كل شيء

قوم تحالهم زهوا بسيدهم والعبد يزهو على مقدار مولاه

ناهاوا برؤيته عما سواه له يا حسن رؤيتهم في حسن ما ناهوا

(الذاكرون) قال بعض السادة خرجت ليلة من المسجد الحرام اريد جبل ابي قبيس
فصحبني عبداسود عليه اطمار رثة وهو يقول انت انت ياهو ياهولا يز يدع ذلك شيئا فلما
اكثر قلت له يا هذا المجنون انت فقال يا شيخ انما المجنون من عشى الف خطوة ولم يذكر مولاه
فقلت له فضل الذكر عند الخلقين ما كان بالقلب فقال صدقت ولكن القلب اذا امتلأ بالذكر
فاض على اللسان ثم غاب عن عيني فلم اراه فندمت على جفائي عليه فلما كان الليل ونمت هتفت في
ها تاف يا شيخ ان ذلك العبد الاسود يوم القيامة نور ايملا بين السماء والارض (كرامات
الاولياء) قال سعيد بن اسحق البصري دخلت في السحر الى بشر زمزم فادا شيخ قدامي البشر
فملا الدلو وشرب فخذت فضله وشربتها فاذا هو يسويق وسكر لم اذق اطيب منه ثم التفت فاذا
الشيخ قد ذهب ثم عدت من الغدي السحر فاتي الشيخ وملا الدلو وشرب فاخذت فضله
وشربتها فاذا البر مضروب بالسكر لم اذق اطيب منه فقلت يا شيخ بحرمة هذا البيت عليك من
انت فار او نكمت على ذلك حتى اموت فقلت نعم قال اناسفان الثوري (صفة الراهب) قال عبد
الواحد بن زبد مررت بصومعة راهب فناديته ياراهب فلم يجني فادبه الثانية والثالثة فاشرف
على وقال يا هذا ما اتا براهب انما الراهب من رهب الله في سماء وعظمه في كبريائه وصبره على
بلائه ورضى بقضائه حمد على آلائه وشكره على نعمائه واعلم هذه كثرار ومئلة الجبار فذلك
هو الراهب اما انافك عبور حبست لنفسى في هذه الصومعة عن الناس لئلا اعقهم فقلت
ياراهب ما الذي قطع الخلق عن الله مدان عرفوه فقال يا اخي لم يقطع الخلق عن الله الراهب
الدنيا وزينتها لا نهمل المعاصي والذنوب والعاقلي من رمى بها عن قلبه وتاب الى الله تعالى من
ذنبه واقبل على ما يقر به من ربه (لكل مجتهد نصيب) كان ابو مسلم الخولاني غلق سوطا
في معجده بته يخوف به نفسه ويقول لنفسه اجتهد في العبادة فوالله لازحف بك زحفا حتى
يكون الكل منك لامي فاذا دخلته الفترة تناوله وضرب به ساقه ويقول انظر اصحاب محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم ان بسببنا رواه دوننا كلا والله لانهم عليه زحاما حتى ملوا وانهم خلقوا
ورائهم رجالا (ظاهر التقى) قال عبد الله بن ابي وداعة كنت احاسن سعيد بن المسيب
فتفقدني اياما فلما اتيت قال ابن كنت قلت توفيت اهل قاشت غلت يا قل هلا اخبرتنا فشهدناها
هل استحدثت امر اذ فقلت برحمك الله ومن يزوجني رانا ما املك الا ثلاثة دراهم فقال انا
ازوجك فقلت اتفضل قال نعم فحمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزوجني
على ثلاثة دراهم قال فقدمت وما أدري ما اصنع من الفرح فصرت الى منزلي وصليت المغرب
فاسترجعت وكنت صائما وقد مت طعامي لا فطور وكان خبز اوزيتا واذا بابي يقرع فقلت من

هذا قال سعيد قال فكسرت في كل انسان اسمه سعيد الاسمين بن المسيب وذلك انه لم يرد
 اربعين سنة الا بين داره والمسجد فخرجت اليه فاذا به سعيد بن المسيب فقال انك كنت رجلا
 عز بافتز وجهت فكرهت ان ايتك الليلة وحده وهذه امراتك فاذا هي قائمة خلفه في طوله ثم
 اخذ بيدها فدفعا في الباب وردا فسقطت المرأة من الحياء فتقدمت الى القصصة التي فيها الخبز
 واتيت فوضعتها في ظل المراج لكي لا تراه ثم صعدت الى المصطح وصحبت بالخير الى
 فانوني وقاوا ما شانك قلت ويحكم زوجي سعيد بن المسيب ابنته اليوم وقد جاء بها الليلة قالوا
 وهي في الدار قلت نعم فنزلوا اليها واصحابها من شائنا ثم دخلت بها فاذا هي من اجمل النساء
 واحفظهم الكتاب الله تعالى واعلمهم بسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجه الى سعيد
 بعشرين الف درهم وكانت بنت سعيد هذه قد خطبها منه عبد الملك بن مروان لابنه الوليد حين
 ولا المهد فاني سعيد ان يزوجه فلم يزل عبد الملك يحتال لسعيد حتى ضر به مائة سوط في يوم
 بارد وصعب عليه جرة ماء قال حجة الاسلام الغزالي استعمل سعيد في الزفاف تلك الليلة
 يعرف غائلة الشهوة ووجوب المبادرة في الدين الى تطفئة نارها بالنكاح رضى الله تبارك وتعالى
 عنده ورحمه (ومثلهما من القاموس) كان لبعض السادة ابنة جميلة خطبها مؤسس فقهي نقي فعلم
 ان يستشير آل من يقابلوه يعمل يرأيه فلما خرج من منزله قاله ما نرى المؤسس وهو راكب على
 قصة والصبيان يصيحون وراؤه فسكوا واستشاره في امر ابنته فقال له زوجها اتقى الرجلين لله
 تعالى فان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها ورزقهما على الله تعالى لا عليك واجذر جوادى ان
 يضر بك ثم انطلق فزوجها للفقير فتبع الله عليهم ما برزقوا وسع وذرية صالحة (اسرار القوم) كان
 ابو تراب النخعي ممجبا بقبض المر بدين من الصوفية وكان يدينه و يقوم بمصالحه والمر يد
 مشغول بمادته و حاله فقال ابو تراب يوما لورأيت ابا بن يد البسطامي لا تنفمت به فقال المر يد
 اني مشغول عنه فلما اكثرا ابو تراب من قول لورأيت ابا بن يد هاج وجسد المر يد في بعض
 الايام وقال ما يمنع اني يز بدوقدرأيت الله تعالى قاغنانى عن ابى يز يد فقال ابو تراب
 فهاج طبعي ولم املك نفسي فقلت ويحك تعبت الله عز وجل لورأيت ابا بن يد مرة واحدة اتبع
 لك من ان ترى الله تبارك وتعالى سبعين مرة قال فبعت التقى من قولى وانكره فقال وكيف ذلك
 قلت يا لك اما ترى الله تعالى عندك فيظهر لك على مقدارك ونري ابا بن يد عند الله تعالى قد
 ظهر له على مقداره فمرف ما قلت وقال احملنى اليه فحملته اليه حتى انينا ابا بن يد فوجدناه في
 في غيضة فوقنا على تل نتظره ليخرج الينا وكان يا وى الى غيضة فيها ساعر فر بنا وقد قلب فروة
 على ظهره فقلت للتقى هذا ابو يز يد فنظر الى المر يد فصرق فحركناه فاذا هو ميت فمنا ونا على
 وقته فمات لا بن يز يد نظره اليك قتله فقال لا ولكن كان صاحبكم صادقا واستكن في قلبه سر

فكشف له بوصفه فبارآنا لكشف له سر قلبه فضاق عن حمله لانه في مقام الصفاء المريدين
قتله ذلك (فضل النية في الاعمال) قال بعض الصوفية كنت قائما مع ابني عبيد التستري وهو
يجرت أرضه بعد العصر من يوم عرفة فر به بعض اخوانه من الابدال فساره بشيء فقال ابوا
عبيد لا فمر كالسحاب مسح الارض حتى غاب عن عيني فقلت لابني عبيد ما مال لك فقال
سألتني ان احج معه قلت لا قلت هل فعلت (فاسم محمور) قل ليس لي في الحج نية وقد نويت
ان اتم هذه الارض العشية فاخاف ان حججتم معي لا جله تعرضت لمقت الله تعالى لا اذ دخل
في عمل لله تعالى شيئا غير ما نويت فانا فيه الآن اعظم عندي من سبعة من حججة (وفي
الاسرائيليات) ان رجلا من بني اسرائيل مر بكعبان من رمل في مجاعة فقال في نفسه لو كان هذا
الرمل طعاما قسمتته بين الناس فاوحى الله تعالى اليه من ان الله تعالى قد قبل صدقتك
وقد شكر حسن نيتك واعطاك ثواب ما لو كان طعاما فتصدقت به

(الصدقة افضل من حج الطوع) قال في الاحياء ان رجلا جاء بودع بشر بن الحارث
الحافي وقال قد عزمت على احج تمام لي بشيء قال كم أعددت لتعنتك قال نفى درهم قاله
بشر اي شيء فبججك تزهدا واشتيا قال اليك البيت ار بتفاء مرضات الله قال ابتغى مرضات
الله قال فان اعبت مرضات الله تعالى وانت في مزل وتنفق على درهم وانت على يقين من
مرضات الله ان فعل ذلك قال نعم قل فاذهب اعطها لمشرة انفس مديون يقضي دينه و فقير يرم
شتمه ومجبل نفى عيال ومربي يتم بفروحه وان قوي قلبك تعطيها واحدا فان لم فان ادخل
المسروور على قلب مسلم واغاثته الله فان وكشف الضر واعانة الصديق افضل من مائة حجة
بعد حجة الاسلام ثم فاخرجها كما امرنا لا تقل لنا ما في قلبك فقال يا ابا نصر سمري اقوى
من قلبي فتبسم بشروا قبل عليه وقال له المال اذا جمع من و بخ التجارات والشبهات اقتضت
النفس ان تقضي به وطرها فاظهرت الاعمال الصالحات وقد آلى الله تعالى على نفسه ان لا يقبل
الا عمل المقيم (المولف) قول صدق شرم الله تعالى عليه فانه لو رضعها كما امره بشر كان انفع
له ولغيره من ذى الحاجة وهم احق به من البوابير البرية والبواخر البحرية وما ياخذ طموش
الاعراب خصوصا في هذا الزمن الذي سقط فيه الحج جملة واحدة وهذا ما قاله شيخ
الاسلام للقاني

قال العلامة الشيبخ يوسف السقطي في حاشيته على الجواهر الزكية في حل الفاظ المشاورة
ما نصه في باب الحج قال * اعلم ان الحج ساقط في هذا الزمان بل هو ساقط من زمن الشيخ
ابراهيم اللقاني وملاحج الشيخ ابراهيم اللقاني ركب على بقلته ووقف بعرفة وقال من عرفني
ههنا عرفني ومن لم يعرفني فانا ابراهيم اللقاني الحج في هذا الزمان ساقط انتهى في حاشيته

السفطى (المؤلف) ان الذي حمل الشيخ على ذلك والله اعلم مسألة السكر نعمة والتأخير فيها وكثير ما بقوت الحاجة الملح لذلك وكذا تحكيم الارباب وبين في بواخرهم وتطهيرها من الاوبية وكثير ما يسلبوا الراتب من ملاسهم ويحرقوها بحجة الكشف الطبى ثم ما يفعله البدون الساب والنهب والفعل ومسألة البسورت والامنية وغير ذلك من الموانع التي لم يكن في صدر الاسلام ولا ن اول شرط من شروط الحج هي الاستطاعة بلا مشقة عظمت مع الامن على النفس والمال فافق الشيخ بسقوط الحج لذلك او ما رآه بنفسه في زمنه الله تعالى اعلم (الادخار مع التوكيل لا بضر) قال الحسين المغازلي كنت عند بشر الخفي فدخل عليه رجل كهل خفيف العارضين فقام اليه بشر وما رايته قام لا حد غيره فدفع اليه كفا من دراهم وقال اشترى لنا اطيب ما تقدر عليه من الطعام الطيب وما قال لي قط ذلك قال فجئت بالطعام فاكل معه واكلنا حاجتنا وبقي من الطعام شيء كثير فاخذته الرجل وجمعه في ثوبه ورحله معه وانصرف فمجيئ من ذلك وكبرته له فقال لي بشر املك انكرت فعله فقلت نعم فقال ذلك اخونا فتسح الموصلى زارنا اليوم من الموصل وانما اراد ان يعلمنا ان التوكل اذا صبح لم يضر معه الادخار (التفكير في الملكوت) قال اسحق بن خلف كان داود الطائي على سطح داره في ليلة قمراء فتفكر في ملكوت السموات والارض وهو ينظر الى السماء ويبيكى حتى وقع في دار حار له فوثب صاحب الدار من فراشه عريانا وبيده سيف وظن انه لص فلما نظرا في داود وضع السيف وقال له من الذي طرحك من السطح فقال ما شعرت بذلك (روى الغزالي في الاحياء) قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قوم ذات يوم وهم يتمكرون فقال ما لكم لا تتكلمون فقالوا انه فكر في خلق الله عز وجل فقال فكذلك قافلوا تفكروا في خلقه ولا تفكروا فيه فانكم ان تقدروا قدره = وقد وردت السنة بانتم كرساة خير من عبادة سنة وكثر الحديث في كتاب الله تعالى على التدبر والاعتبار والنظر والافتكار في مواضع لا تحصى وانني على المتفكرين قال تعالى ويتمكرون في خلق السموات والارض الآبة وقال تعالى ادم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء

(افراء آيات التوحيد)

(الحلاج من الالياء) (المؤلف) طالعت اكثر من مائتان كتابا من كتب التصوف او شبه التصوف فوجدت اكثر من ثلاثة ارباعهم مجمعون على ان الحلاج غير ولي ومنهم من ينسبه الى سوء العقيدة وانه يقول بالحلول والتناسي وغير ذلك والبعض مسلم ولايته والبعض يقول الله اعلم بحاله حتى طالعت كتب الشيخ محي الدين العربي فاذا هي مجمعة على ولايته ختموصا في شرح ترجمان الاشواق وتفصوص الفتوحات المكية فقد اورد له في الفتوحات

في الباب الثالث والستين وار بمائة هذه الحكاية الدالة على ولايته ورحمة الخالق قال ان الحسين
الخلاج كان يدخل بيتا عنده يسميه بيت العظمة فكان اذا دخله ملاه كله بذاته في عين
الناظرين حتى ان بعض الناس نسبته الى علم السمياء لجهله باحوال الفقراء في تطوراتهم
ولما دخلوا عليه لياخذوه للصليب كان في ذلك البيت فمما قدر احد يخرجهم من ذلك البيت لان الباب
يضيق عنه فجاءه الجنيد وقال له سلم لله تعالى ما قضاه وقدره فارجع الى حاله المعهودة فصلى به وكان
يشهد في حال ذهابهم به الى الصليب

هيبى غير منسوب الى شي من الخيف
سقى ساني ثم حيساني كفعل الصيف بالضميف
فلما دارت الكاسات دعا بالنطع والسيف
وذاك جزاء من يشرب مع الثنين في الصيف

وقال رضي الله عنه في الباب الرابع والثمانين ومائة اعلم ان الكرامة على قسمين حسية
ومعنوية ولا تعرف المامة الاحسية مثل الكلام على الخطر والاختار بالمقاييس الآتية
والمشي على الماء واختراق الهواء وطى الارض والاحتجاب عن الابصار واجابة الدعوة في
الحال اما الكرامة المعنوية فهي التي بين الخواص من الله تعالى واجلها واسرفها ان يحفظ
الله تعالى على العبد آداب الشريعة فيوفى لفضل مكارم الاخلاق واجتنب سفاهتها وان
يحافظ على اداء الواجبات والسنن في اوقاتها مطلقا والمساورة الى الخيرات وازالة الفل
والحق والحسد وطهارة القلب من كل صفة مذمومة وتحلية بالمراقبة مع الانقاس ومراعات
حقوق الله تعالى في نفسه وفي الاشياء فهذه عند الحققة هي الكرامات التي لا يدخلها مكر
ولا استدراج بخلاف الكرامات التي يعرفها العامة فانه يمكن ان يدخلها المكر والاستدراج
فالكمال من قدر على الكرامة وكتبها الله (المؤلف) تقدمت للشيخ محي الدين كرامة لقاء الحجر
في كهواه فملها مضطرا لانقاذ الرجل من الضلال انظرها هناك (وانشد رضي الله تعالى عنه
في الباب الخامس والثمانون ومائة يحض اصحابه علم عدم ظهور الكرامات

ترك الكرامة لا يكون دليلا قاصح لقول فهو اقوم قبلا
ان الكرامة قد يكون وجودها حظ المكرم ثم ساء مميلا
فاحرص على العلم الذي كلفته لاتخذ غير الاله بدليلا
ستر الكرامة واجب من حقق عند ارجال فلا تكن خذولا
وظهورها في المرسلين فريضة وبها تنزل وهي تنزيلا

ومن وصاياه في احترام الشيوخ في الباب ١٨٨

ما حرمت الشئ الا حرمت الله فقم بها ادبا لله بالله
هم الادلاء والقربى تؤيدهم على الدلالة تايد على الله
الوارثون هم للرسل اجمعين فاحذتهم من الاعمال لله
كالا نبياء تراهم في محار بهم لا يسألون من الله سوى الله
فان بدا منهم حال نولهم عن الشريعة فانزكهم مع الله
لا تتبعهم ولا تسلك لهم اثرا فانهم طلقوا الله في الله
لا نقنسى بالذي زالت شريعته عنه ولوجاه بالا نبياء عن الله

(الدعاء للهادئين)

قالوا الجنيبي في كتابه العمل المبرور قال حمدنا ابراهيم الاطرش كما يفسد اد على
شاطى الدجلة مع معروف الكرخى رضى الله تعالى عنه واذا باحدثات زورق يضربون
بالدفوف والجاون ويشربون الخمر فقلنا معروف الا تراهم يصون الله تعالى متجاهرين على سطح
الماء ومن عصي الله تعالى في البحر فكانوا عصاه على اجنحة الملائكة فرفع يده وقال الهى كما
فرحتهم في الدنيا فرحهم في الآخرة فانهم عبادك وليس لهم راحم سواك فقلنا انما سألناك
ان تدعو عليهم فقال ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يرحمهم في الآخرة لهم المقاب ولقد
تاب الله عليهم بركة دعائه

(العتق من النار ان شاء الله تعالى)

وقال الامام محي الدين في آخر الفتوحات والذي اوصيك به ايها المؤمن ان تشفى نفسك
من الله تعالى بعتق رقبتك من النار بان تقول لا اله الا الله سبعين الف مرة فان الله عز وجل يعتق
بهارقتك اورية من تقولها عنه من النار وقد ورد بذلك خبر نبوى ثم قال رضى الله تعالى عنه ولقد
اخبرني ابو العباس احمد بن علي بن ميمون التوزري ان الشيخ ابو الربيع الكوفي المالكى رضى
الله عنه قال جلسنا على مائدة طعام وكنت قد ذكرت هذا الذكر ولم اوجهه لاحد وكان معنا على
المائدة شاب من الصالحين وكان من ارباب البصائر فمد ما مديده الى الطعام بكى فقال
له الحاضرون ما شانك بكى فقال هذه جهنم اراها وارى امي فيها ثم امتنع من الطعام واخذ
في البكاء قال اوال رب بيع فقلت في نفسي اللهم انك تعلم اني هلت هذه السبعين الف مرة فقلت
عتقا لرقبة ام هذا الشاب من النار فارفع الطعام الا والشاب يضحك ثم اكل ما بقى وهو يقول
الحمد لله قد خرجت امي من النار ولا أدري ما سبب خروجه ارجع لي يتبعج سرورا =

(المرأية)

كان احد الشيوخ عيل الى تلميذه اكثر من باقى تلاميذه فشق ذلك على الآخرين فاراد ان

يظهر لهم فضل ذلك المر يد فاعطى كل واحد منهم دجاجة وامرهم بتذبحها كل واحد منفردا
حيث لا يراه احد ففعلوا الا ذلك المر يد فانه ردها فقال له الشيخ لم تذبحها كما سحباك فقال لم اجد
مكالم يرنى فيه احد فان الله يراى فى كل موضع فقال لهم الشيخ لهذا ايل اليه لانه لا يلتفت لغير
مولاه تعالى =

(حكاية مفيدة)

لما زار الشيخ الجليل بن الجوزي الديار المصرية وتلميذه يحيى بن معاذ نقدا بن الجوزي
مشايخ الطائفة (اي الصوفية والعلماء) - حصر مع اسمهم فسأله تلميذه عنهم فقال له
اعوذ بالله من اناس تشبهوا قيل ان يشبهوا
عائم كالبحال طوي وفي قصور لها شموخ
تقوسوا وانحنوا رياه فاحذرهم انهم فخوخ

ثم عقد لهم مجلسا حين اراد السهر وقل لهم ايها المشايخ ان جمهوركم في صريفة ويونكم
كسروية وموا كيبكم قارونية وادانيكم فرعونية واخلأقكم نمرودية وموائدكم جاهلية
ومذاهبكم سلطانية فابن الطريقة الجنيدي والشرية المحمدية فبكي المشايخ بكاء شديدا
وقاوا له بالله يسيدنا ارشدنا لا عوجا جناي العباد فقال اما انتم يا اهل الجوامع والسرايع
قراءكم يفرؤن بالالخان والزبادة والنقصان ونوافضهم على التعجويد الحمدي لكان
اسمهم يؤدونكم ومبلغكم يزيدون احرقا كثيرة غير المشروعة في القرآن مثل ربنا ولك الحمد
فيقول الحامد بزبادة الالف واكبر في الصلاة على محمد يزبوا حرقا فيقولوا
بحامد وفي الحمد لله الحامد لله وانتم تسمعون ولا تنكرون وكثيرا ما سمعت قراءكم يقولون
يا ايها الذير آمنواي آمنوا واما انتم ايها المتصرفه فشر من ذلك لان زيادكم في كلمة التوحيد
تزيدون الياء بعد همزة لاله والفاء بعد هاء ال وياء بعد لام مثاله لائي لاه ايل الله وفيه
ختمكم عندكم كركم هذا الغير الشرعي يقولون والحامد الى الله رب العالمين في الحمد لله
رب العالمين كل ذلك حرام بالاجماع وخلاف كتاب الله تعالى فتصغوه فيه نبيان كل شيء
حقى القصمة والقصمة فاعتنمها منه الفقهاء وارادوا ان يعجزوه ولو بسؤال واحد (ومن
رواية الفتوحات الاحمدية فقال له احدهم ياسيدي هل اجد في القرآن لاجل عين تكريم الف
عين فقال نعم في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فقال الاخر ان جسد في القرآن
الحركة بركة فقال في قوله تعالى ومن بها حرفي سبيل الله يجدي في الارض مراغما كثيرا وسعة
(السؤال كله * هذا النمط فاختصر على السؤال والجواب)

س أين ليس الخبر كالميان (ج) في أولم تؤمن قال بل ولكن ليغتمن قلبي

(س) ابن من زرع محمد (ج) يوم يجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
 (س) ابن خير الامور اوسطها (ج) في والذين اذا اتفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان
 بين ذلك واما (س) ابن ما نلد الحية الاحية (ج) في ولا يلدرا الا فاجرا كفارا
 (س) ابن الخنفسة في عين امها كيسة (ج) في كل حزب بالديهم فرعون (س) ابن
 كل شاة مملعة بحرقوها (ج) في كل نفس بما كسبت رهنية (س) ابن اذا ارسلته الى البحر
 ينشقه (ج) في ابن ما يوجهه لايات نجح (س) ابن وعند صقر الليالي يحدث السكندر
 (ج) في وسيمه المدين ظلموا أي منقلب ينقلبون فقال له الفقيه هل غير ما فقال ابن الجوزي
 بلى في حتى اذا فرحوا بما اوتوا أخذناهم بغتة (س) ابن الكافر مرزوق (ج) في من كان
 في الضلالة فليمد له الرحمن مدا (س) ابن المحسن معان (ج) في أن الله سمع الذين اتقوا
 والذين هم محسنون فتقدم اليه احد الاطباء وقال يا مولانا هل أجدي القرأ الحبة رأس الدواء
 فقال نعم في قوة تعالى وكواو اشربوا ولا تمرفوا فقال هل من مزيد فقال نعم قوله تعالى وان
 تصوموا خير لكم فاعترف الجميع بفضلها وناسفوا افراقه =

اقول ورايت لابن الجوزي هذا حكاية لطيفة في كتاب اللآلئ لا بأس من ايرادها في
 هذه المختارات لتكبر وعظمة لكل من اراد بلاق زوجته فانه لا بد ان تتبعها نفسه ويتسلم
 على فاقها خصوصا اذا ازمنت معه او تزوجها اول نسائه وكانت بكر او قد جرت به انا بنفسي
 فان لي زوجتين احدهما بربر والآخرى بام درمان وكلاهما ازمنتا عندي ففارقت التي بربر
 لغير سبب بل خوفا من الحساب لاني أمكث هناك مدة طويلة ولا أفرج اذهب لها فحصل لي
 ندم كثير فلم ازل حتى ارجعتها وزحمتها الى أم درمان ومضمون حكاية الشيخ هي

قال الاقهار كانت لابن الجوزي امرأة اسمها نسيم وتماشرا مدة على أم ويقا ثم طلقها
 وبعدها قضاء عدتها تزوجت فاسف عليها الشيخ اسفا شديدا حتى انقطع عن الدرس اياما
 ولم يزل آسفا عليها مدة سنين وفي يوم بينهما هو في مجلس وعظها اذا قبلت نسيم متكررة وجلست
 مع النساء في قبالة الشيخ وكان يوم وعظها بعد صلاة الجمعة وبخضه الرجال والنساء فمر بها ابن
 الجوزي ففرح وظهر السرور على وجهه وبينما هو يتكلم في الوعظ اذا قبلت امرأة سمينة
 فجلست امام نسيم فحجبتهما عنه فتضايق بن الجوزي ولم يملك نفسه ان قال

يا جميل نعمان بالله خليما نسيم الصبا يهدي الي نسيمها

اجد بردها او تشفى من حرارة على كبد حراء باد صميمها

(الايات لمجنون ليل) فلما سمعت نسيم الايات ظنت انه عرفها فقامت وانصرفت
 (ولنختم هذا الباب بفضل قل هو الله احد)

(فضل قل هو الله أحد) قال صاحب كتاب مشكاة المصابيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد احدى عشرة مرة بنى الله له قصرا في الجنة بمن قرأها عشرين مرة بنى له قصرا في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاثة قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا والله لتكثرن قصورنا فقال عليه الصلاة والسلام رحمة الله أوسع من ذلك = أقول وفي تفسير الخنفي أقل هو الله أحد كذلك والرواية عن الطبراني والدارمي عن سعيد بن المسيب بدل أبي هريرة وباقي الحديث كما في مشكاة المصابيح =

وقال صاحب كتاب روح البيان عن الامام الهادي بسنده عن علي كرم الله تعالى وجهه ان من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الفجر احدى عشرة مرة لم يلحقه ذلك اليوم ذنب ولو اجتهد الشيطان = وفي الجامع الصغير بسنده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن اجمع قال صاحب كتاب فتح المجيد بسنده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مائة الف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى ونادي مناد من قبل الله تعالى في سميرانه وفي ارضه الا فلانا غنيق لله فمن له قبله تباعة فاليه اخذها من الله عز وجل (اقول) اما رواية صاحب الجامع الصغير في المتقى فهي الف مرة فقط وروايتهم اقاله اخرج الحارثي في فوائده عن حذيفة عن النبي عليه افضل الصلاة والسلام من قرأ قل هو الله أحد مائة الف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله (هذه هي رواية صاحب الجامع الصغير وقد تقدمت حكاية لصاحب الفتوحات المكية في المتقى بلا اله الا الله سبعين الف مرة (راجعها) = في كتاب الاثنان يرفعه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال انه من قرأ قل هو الله أحد اثني عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن اربع مرات وكان أفضل أهل الارض يومئذ اذا اتقى = وقال صاحب الدر المنثور في تفسيره لقل هو الله أحد يرفعه أي الامام السبوطي الى أبي عبد الرحمن السلمي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما من رجل يقرأ بعد صلاة الصبح قل هو الله أحد احدى عشرة مرة يكرهن إلا بنى له برج في الجنة = وقال الشيخ شهاب الدين عبد اللطيف النيزي في كتابه الفوائد في الصلاة والعوائد في خواص الاخلاص ما يأتي قال شكارجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الفقير فقال له اذا دخلت منزلك فاقرا سورة الاخلاص ففعل الرجل ذلك فوسع الله تعالى عليه قاله وان اسم الله الصمد يصلح لارباب الرياضات والاسفار فمن اتخذ ذكر اغشاء الله تعالى عن الاكل والشرب قاله وصورة ذلك ان يقوله يا صمد يا صمد لا يفتر عن ذلك وقال من قال يا صمد ١٣٤ مائة واربعين مرة من هططان الجوع فلا يضره = وقال الشيخ القرطبي

في كتابه التذكرة بسنده عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من قرأ سورة الاخلاص في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر وحلته الملائكة يوم القيامة باجنتهما حتى يجيزونه على الصراط الى الجنة = وقال البيهقي وابن السني في كتاب دلائل النبوة في فضل قل هو الله أحد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأها كثيرا مع المعوذتين وينث على يديه ويسبح بهما على جسده عند النوم واذا كان وجما يأمر بذلك من يفعل به ذلك = ومن قاموس القرشي من كانت له الى الله تعالى حاجة وتسر عليه قضاءها يصلي بعد صلاة المغرب اربع ركعات في كل ركعة الفاتحة مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات وبعد التسليم يقرأها ثلاثا والدعاء ايضا ثلاث مرات فتتضي ان شاء الله في اقرب وقت وتسمى صلاة الحاجة وهي لتفرج الكرب ودفع الهم والفقر وكل شيء والدعاء هو بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد ليس كبثله أحد مقتدر اليه كل أحد لا تسلط على أحد ولا تحوجني الى أحد واغني يارب عن كل أحد بفضل قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد اللهم يا من هو قديم ويا دايما ويا حي يا قيوم يا اول يا آخر يا أحد يا صمد اقض حاجتي وفرج كربتي يا فرد يا صمد (و يسمى حاجته) رصل الله تعالى على مولا نا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(المؤلف) نجد بقية كتاب التصوف في الجزء الثاني وهو قولهم في السماع تراو نظما واصطلاحهم على الفاظ كثيرة وما عن غيرهم ثم ذكر بعض مشائخهم ثم قولهم في الزهد ثم اسماء الطرق التي في السودان ثم اسماء الكتب التي نقل منها هذا الكتاب والحمد لله والشكر لله المنعم الوهاب الحليم التواب والصلاة والسلام على المصطفى الذي اوتي الحكمة وفصل الخطاب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تبارك وتعالى على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه
اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

(* الجزء الثاني في بقية كتاب التصوف *)

قد تقدم محمده وشكره في الجزء الاول خلاصة كتب التوحيد وكتب الفقه وكتب
الاحاديث وخواص القرآن وخلاصة كتب التصوف وهذا الكتاب الخامس وتقدم فيه
اوامر النجوم ونواهيهم واحوالهم واقوالهم واشعارهم وحكاياتهم وكل ما هو مستحسن لمن
يقترى بهم ارسلك طريقهم ان كان تصوف القوم والتصوف الشرعي وبقي علمنا لنتم العائدة
ان نبين اقوالهم في السماع وايات منه ثم ذكر من اشتهر من مشايخ هذه الطريقة وبعض كلاماتهم
الماثية ثم اشعارهم في الزهد ثم جل من وصانا هم ومواعظهم ولنبدا بما قاله حجة الاسلام
الغزالي في احياء علوم الدين لانه احسن كتاب في هذا الموضوع ثم من كل كتاب احسنه وبالله
التوفيق وعليه الااعة

(قولهم في السماع)

قال الغزالي اعلم ان السماع هو اول الامور ثم السماع حالة في القلب تسمى الوجد ويثمر
الوجد تحريك الاطراف فاما ما نقل عن المذاهب فقد حكى ابو الطيب الطبري عن الشافعي
ومالك وابي حنيفة وسفيان وجماعة من العلماء الفاظا يستدل بها على انهم رأوا تحريكه واما
ابو طالب المكي فقد نقل اباحة السماع عن جماعة فقال سمع من الصحابة عبد الله بن جعفر
وعبد الله بن الزبير والمغيرة بن شعبة ومعاوية وغيرهم ولم يزل الحجازيون من اهل مكة
والمدينة يسمعون السماع الى زماننا هذا (المؤلف صدق الشيخ فقد نظرت في كتاب الاغانى
لابي الفرج الاصبهاني ان كل من ذكرهم سمعوا السماع وبعضهم مثل معاوية طرب حتى
حرك رجله وابن جعفر راسه) قال الامام ابو حامد النزيل اما قوله الفاظ السماع حرام ومعناه
ان الله تعالى يعاقب عليه هذا امر لا يعرف بمجرد العقل بل بالنص والسمع والقياس لان
الشرعيات محصورة ولا يدل على تحريم السماع نص ولا قياس وقد دل النص والقياس على اباحته
اما القياس فان الغناء اجتمعت فيه معان منها سماع صوت طيب موزون يحرك للقلب كالاشعار
واما النص فيدل على استماع الصوت الحسن وابعاد امتنانا من الله تعالى على عباده به اذ قال
تعالى يزيد في الخلق ما يشاء فليل هو الصوت الحسن وفي الحديث ما بعث الله نبيا الا احسن
الصوت وقال في مدح ابي موسى الاشعري لقد اعطى مزارا من مزامير آل داود وحديث ان
من الشعر لحكمة فالسماع الاصوات لا يحرم لكونها طيبة او موزونة كصوت العندليب والاصوات

الخارجة من سائر الاجسام باختيار الادنى كالذي يخرج من حافته او من القضيبي والطبل والنفث ولا يستثنى من هذه الا لله والارزاق والمزامير التي ورد الشرح بالمنع منها فهي محرمة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحدي له في السفر وان انجسته عن محذوا بالنساء وقال له بالنجاسة وبذلك سوقك بالقوارير والبراء بن مالك كان يحذوا بالرجال ولم يزل الحذاء وراء الجمال من عادة العرب في زمان رسول الله عليه الصلاة والسلام وزمان الصحابة ولم ينقل عن احدهم الصحابة انكاره اما الذي غلب عليه عشق مخلوق ينبغي ان يحتزم من السماع باي لفظا كان والذي غلب عليه حب الله تعالى فلا تنصره الا لفظا ولا تنعمه عن فهم المعاني اللطيفة المتعلقة بمجاري همة الشريعة ومن كان سماعة في الله تعالى وعلي الله فينبغي ان يكون احكم قانون العلم في معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته والاخطر له من السماع في حق الله تعالى ما يستحيل عليه ويكفر به فقد حكى ان بعضهم سمع قائلا يقول

قال الرسول غدا تزور فقلت تعقل ما تقول

فاستفزه بالحق والقول وتواجد وجعل يكرر ذلك ويحمل مكان التاء نونا فيقول قال الرسول غدا تزور حتى غشي عليه من الفرح والسرور فلما افاق سئل عن وجدهم كان فقال ذكرت قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ان اهل الجنة يزورون ربهم في كل يوم جمعة مرة وكان الشيلي كثير ما يواجد على هذا البيت

(ودادكم هجرو جميعكم قلى ووصلكم صرم وسلمكم حرب)

وهذا البيت يمكن سماعة على وجوه مختلفة فهذه درجاتهم في الفهم والوجد ودرجاتهم مختلفة فتفاوت في فهم السماع فسماع من احب الله تعالى واشتاق الى لقائه فلا يقرع سمعه قارح الا سمعه منه ولا ينظر الى شيء الا اراه فيه بقدرته وعظمته سمعائه وتعالى وافضل السماع قطعا فهو سماع القرآن وقد انشئ الله تبارك وتعالى على اهل الوجد بالقرآن قال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول تري اعينهم تقيض من الدعاء عرفوا من الحق واما ما نقل من الوجد بالقرآن عن الصحابة والائمة فبين فكثير منهم من صدق ومنهم من غشى عليه ومنهم من بكى ومنهم من مات * ثم اعلم ان من آيات القرآن لا تناسب حاله المستمعين ولا تصلح لفهمه مثل من استولى عليه شوق او ندم فمن اين يناسب حاله بوصيكم الله في اولادكم لذلك مثل حفظ الاثني عشر (بل يوافق قوله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا) اولاً فتنطوا من رحمة الله ان الله فقير الذنوب وكذلك في كل شيء من السماع ان يراعي القول فيه ما يناسب حال القوم) فان قلت هؤلأ لا يظهر وجدهم عند سماع القرآن وهو كلام الله تعالى ويظهر على كلام الشعراء فنقول الوجد (١٦ - مختارات الصائغ - اول)

الحق هو ما يشاء من فرط حب الله تعالى وصدق ارادته والشوق الى لقائه فالقرآن محفوظ لا كثر
 ومتكرر على الاسماع والقلوب وكما سمع اول اعظم في القلوب وفي الكثرة ثمانية بضع ائره
 بخلاف النظم واللفظ فانه يحرك النفس فان الشعر الموزون بالالحن يحرك النفس ولا تنفر منه
 الا اذا كثر ترداده مثاله ان القوال قد يقول بيت لا يوافق حال السامع فيكرهه ويستدعي غيره
 فليس كل كلام موافق لكل حال فالقرآن لا يوافق حال السامع واللقوم الاشعار في الحق
 والوجد وغير ذلك اذ القرآن اكثر اوراد العارفين وقد حكى عن أبي الحسن الدراج انه قال
 قصدت يوسف بن الحسين الرازي من بغداد للزيارة والسلام عليه فلما دخلت الري فكنت
 اسال عنه فكل من سألته يقول ايش تعمل بذلك الزنديق حتى ضاق صدرى ولم ازل
 اسال عنه حتى دخلت عليه في مسجد وهو قاعد في الحراب وبين يديه رجل ويده مصحف
 وهو يقرأ أسلمت عليه فاقبل علي ثم قال من اين اقبلت فقلت من بغداد للسلام عليك ثم قال لي
 احسن ان تقول شيئا فقلت نعم فقال هات فان شئت اقول

رايتك تبني دائما في قطيقي ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني
 كاني حكم والليت افضل قولكم الا ليتنا كنا اذ الليت لا يبنى

قال فطبق المصحف ولم يزل يبكي حتى اقبلت لحبته وابتل ثوبه حتى رحمت من كثرة بكائه
 ثم قال يا بني تلوم اهل الري يقولون يوسف زنديق هذا فان من صلاة الغداة اقرأ المصحف ولم
 تقطر من عيني قطرة وقد قامت القيامة على الهذين البيتين قال الغزالي فان القلوب وان كانت
 محترقة في حب الله تعالى فان البيت الغريب يبيع منها ما لا يبيع تلاوة القرآن وذلك لما كلة
 الشعر للطباع واقدار البشر على نظم الشعر واما القرآن فنظمه خارج عن اساليب الكلام
 ومنها جوهه ولذلك معجز لا يدخل في قوة البشر امد مشاكلة اطبعه اهل الاحياء

(المؤلف) هذه خلاصة كتاب السماع للغزالي وقد اطاعت فيه الانهاجت ما تفرق في كتب
 القوم من اقوالهم في السماع وجميعها لا يخرج عن هذا المعنى الا القليل وسأتم هذا الباب باقل ودله
 من امهات كتب التصوف ان شاء الله تعالى =

= قال عبي الدين بن العربي رضي الله تبارك وتعالى عنه وعن الغزالي وعن سائر الاولياء
 والائمة والصالحين وعنا معهم آمين في الفتوحات المكية في الباب السادس والثلاثين ومائتين
 من شرط اهل الله في السماع ان يكونوا على قلب رجل واحد وان لا يكون فيهم من ليس من
 جنسهم أو غير مؤمن بطريقهم لان حضور مثل هؤلاء يشوش وقال في الباب ٢٣٥ لا يجوز
 لاحد التواجد الا بإشارة شيخ مرشد عارف بأمراض الباطن وقال في الباب ٥٥٩ وهو باب جمع
 فيه اسرار الفتوحات كلها قال في السماع اذا كانت حركة التواجد تسمية فليست بتسمية

وعلاقتها بالاشارة بالا كمام والمشي الى خلف والى قدام والتمايز من جانب الى جانب والتفرق بين راجع وذاهب وقد اجمع الشيوخ على ان مثل هذا مجرور مظهر والسماع لا يقتيد بالانتماء الممودة في العرف اذ في كل ذلك الجهم - الـ صرف فان الكون كله سماع عند صاحب السماع والابقاع اوزان والله تعالى وضع الميزان فالوجود كله موزون فلا تكن للمقبول ما شبه الليلة بالبارحة عند صاحب السماع بالقلب والجارحة =

وقال في لواقح الانوار من لم يقيم بقلبه التصديق لما يسمعه من كلام هذه الطائفة فلا يجا اسمهم فان مجالستهم من غير تصديق سم قاتر = ولا يشد في مجالس اهل الله الا الشمر الذي قصده قائله ذكر الله بلسان التنزل فهو حلال = وقال الامام شهاب الدين السهروردي في كتابه عوارف المعارف في باب السماع هذه الخلاصة قال تعالى فيشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اراءك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب فهذا السماع هو السماع الحق الذي لا يختلف فيه اثنان من اهل الايمان محكوم اصحابه بالهداية واللب وروى زيد ابن اسلم قال قرأ ابني بن كعب عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرقوا فقال عليه الصلاة والسلام اغتصموا الدعاء عند الرقة وقال اذا قمتم العباد من خشية الله تعالى حرمه الله على النار قال السهروردي فهذه جهل لا تنكر ولا اختلاف في استماع الاشعار بالالحان وقد كثرت الاقوال في ذلك فمن منكر بلحقه بالفسق ومن مولع به يشهد به بانه واضع الحق قيل لابي الحسن بن سالم كيف تنكر السماع وقد كان الجنيد وسري السقطي وذو النون يسمعون فقال كيف انكروا وقد سمع من هو خير مني انما المنكر اللهم والاهب في السماع وقد قال الجنيد فيهم وهو شيخهم لما رأى فساد الحال

اهل التصوف قد مضوا	صار التصوف خرقه
صار التصوف ركوة	وسجادة ومدلقه
صار التصوف صيحة	وتواجدا ومطبعة
كذبتك نعلك ليس ذى	سنن الطريفة للملحقة

قال السهروردي قاما الدف والشبابه وان كان فيهماني مذهب الشافعي فسحة قالوا لي تركهم والاختزال بالاحوط والخروج من الخلاف واما ان تصاد في ذكر الجنة والنار والتشويق الى دار القرار ووصف نعم الملك العجايز ذكر العبادات والترغيب الى فعل الخيرات ووصف الفوز والحج فلا سبيل الى الانكار واما ما كان فيه ذكر الخلدود والقدود ووصف النساء فلا يليق باهل الديانات الاجتماعية لمثل ذلك واما ذكر الهجر والوصل والقطيعة والعبد بما يقرب جملة على امور الحق سبحانه وتعالى في تلون احوال المرید فن حدث له ندم عند سماع ذلك على

ما فات او تجد عند عزم لاهوت فكيف ينكر سماعه وقد كان ينشد الشعر بحضرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ان من الشعر لحكمة انتهى = وقال ابو طالب المكي في قوت القلوب في السماع حلال وحرآم وشبه فمن سمعه بنفسه مشاهدة شهوة وهوى فهو حرام ومن سمعه بمقوله عن صفة مباح من جارية او زوجة كان شبهة لدخول الله فيه ومن سمعه بقلب يشاهد معاني تدل على الدليل ومشاهد ظرفات الجليل فهو مباح (الاولف) وسائر كتب الشيخ ابو طالب تدل على اباحة لسماع وكثير ما استشهد بقوله حجة الاسلام الغزالي في الاحياء = وكذا كتب الشيخ عبد الوهاب الشعراني مثل البواقيت ولطائف المنن فانها مثل كتب الشيخ محبي الدين في السماع ولا تخرج عن هذه الجملة التي تقدمت قال رضي الله تعالى عنه في لطائف المنن في السماع بما فهم المراد من اللفظ ضد ما قصد واضمه قال كان ينفذ دقيقة يقال له الجوزي اقرأ اثني عشر علما فخرج يوما قاصدا لمدرسه فسمع منشد يقول اذا الشررون من شعبان وات فواصل شرب ليلا بالنهار ولا تشرب باقداح صفار فان الوقت ضاق عن الصغار فخرج هائلا على وجهه الى مكة ولم يزل مجاورا بها حتى مات قالوا يكفيك من هذا ان ثلاثة منهم سمعوا متاديا يتادي باسهم تري تفهم كل واحد منهم مخاطبة خطوب بها عن الله تعالى في سره فسمع واحد تسع تر بري وسمع الآخر الساعة تري بري وسمع الآخر ماوسع بري فالسموع واحد واختلفت افهام السامعين كما قال سبحانه تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل فاما الذي سمع اسع تري بري فمر يد دل على الله تعالى بالهوض الى الله تعالى بالاعمال فقبل له اسم الينا بصدق المعاملة تري بنا بوجود المواصلات واما الثاني فكان واصلا الى الله تعالى فقيل له الساعة تري بري واما الآخر فمارف كشف له عن وسع الكرم فخطوب من حيث استشهد فسمع ماوسع تري = سئل ربيع عن تواجده الصوفية فقال يسمعون عند السماع ما يبرز عن غيرهم فتشير اليهم المعاني الينا الينا فيتنعمون بذلك من الفرح ثم انه يقع الحجاب عن شهوة ذلك فيعود ذلك الفرح بكاء فثم من يصيح ومن يبكي كل انسان على قدر حاله = وقال في كتابه البواقيت والخواهر في الباب الثامن والاربعون اعلم رحمك الله ان حقيقة الصوفية في تقيده عمل باسمه لا غير قاورنه الله تعالى بله الاطلاع على دقائق الشريعة واسرارها حتى صار احدهم مجتهدا في الطريق والاسرار كما هو شأن الائمة المجتهدين في الفروع الشرعية وهم على عهدي من ربهم وان لا ينبغي لاحد ان يذكر عليهم كلامهم الا بعد ان يدخل طريقهم ويعرف مصطلحهم والفضل الطريق طريق الشيخ ابى القاسم الجنيد فهي طريق خالي عن البدع دايرة على التسليم والتفويض لله تعالى وان كل من سلكها انما اصبح الطريق

وهي كطريق الشيخ أبي الحسن الأشعري في العقائد الدينية = وكذلك كتابه الكبير يت
الاحمر لا يخرج عن هذا المعنى وبه آيات من السماع سنوردها ان شاء الله في قصائد السماع
= وقال الامام ابو القاسم القشيري في باب السماع قال الله عز وجل فبشر عبادي الذين
يسمعون القول فيسمعون احسنه جاء في التفسير انه السماع واعلم ان سماع الاشعار بالاخان
الطيبة والانتقام المستندة اذالم يعتقد المستمع محظورا ولم يسمع في الشريعة ولم
ينخرط في سلكه فهو مباح ولا خلاف ان الاشعار اشادت بين يدي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وانه سمعها ولم ينكر عليهم وقد سمع السلف والاكارال آيات بالاخان وان ابن
جريج كان يرخص في السماع فليل له اذا التي بك يوم القيامة وجىء بحسناتك وسيأتك نفى اي
الجانين سماعك فقال لا في الحسنات ولا في السيئات يعني انه من المباحات وعن الجنيد انه قاله
تنزل الرحمة على الفقراء في ثلاثة مواطن عند السماع فانهم لا يسمعون الا عن حق ولا يقولون الا
عن وجد وعند كل العظام فانهم لا ياباكون الا عن فاقة وعند مجارة العلم فانهم لا يدكرون
الاصفة الاولياء وحكي انه اذا دخل ذوات النون المصري بغداد اجتمع اليه التصوفية ومعهم قوال
فاستاذنوه بان يقوله بين يديه شيئا فاذن له فاجدا يقول

صنعه هو اك عذبي فكيف به اذا احتسكا

وانت جمعت من قلبي هوى قد كان مشركا

اما ترني لمكتب اذا ضحكك الحلي بكى

قال فقام ذوات النون وسقط على وجهه والدم يقطر من جبينه ولا يسقط على الارض ثم قام
رجل من القوم يتواجد فقال ذوات النون الذي يراك حين تقوم فيجلس الرجل
(تؤلف) هذا ما عن لي ان انقله في السماع من كتب الاكارال اندكورين لانها امهات
كتب التصوف وساق تطف ان شاء الله تعالى منها ومن باقي مؤلفاتهم ما يروق من نظمهم في
السماع مثل شرح ترجان الاشواق ومدارك العقول والعقائد الوسطى وشرح انقاص جميعها
للشيخ محي الدين وبقية كتب الشعراي واقوم مثل مراجع العقول للقرزوبي ولوامع الانوار
والارض الانبى وجمع الجوامع لابن السبكي والنفحات الاحمدية وشرحها وكتاب الشائير
لاين وفي الروض الفائق وما اختاره من نظم الامامين عبد الله بن النابلسي وعمر بن القارص
رضي الله تبارك وتعالى عن الجميع مبتدأ بكتب السيد محي الدين لاني لم اجد في الاحياء حاجة
الاسلام آيات مطولة في السماع والله تعالى هو الموفق المعين لافيه صلاحى والمسلمين

قال رضي الله تعالى عنه وعن سائر من ذكرناهم في الفتوحات المكية والقصوص
وما ذكر بالندرج

فلو رايت القدي راينا لما بقيت القدي راينا
وظاهر الامر كان قولي وباطن الامر انت كتنا
قد اثبت الشيء قول ربي لو لم يكن ذلك ما وجدنا
قالدم المحض ليس فيه نبوت عين فقل صدقتا
لو لم تكن ثم يا حبيبي اذ قاله كن لم تكن سمعتا
قاي شيء قبلت منه الكون او كرون انت انتا
(غيره)

توضا عاه الغيب ان كنت ذي سر والاتيهم بالصعيد وبالصخر
وقدم اماما كنت انت امامه وصل صلاة الفجر في اوله المص
فهذه صلاة البارفين بر يوم فان كنت منهم فانضح اليه بالبحر = غيره
اهل المحبة ما نالوا الذي وجدوا حتى لم يرم في الخلوة انقردوا
نراهم حين لا يعضون من بلد الا ويكي عليهم ذلك البلد
لا يطقون على اهل ولا ولد ولا ينامون ان كان الوري رقدوا
الذكره طمهم والشكر مشر بهم والوجد مر كبهم من اجل داسعدوا
لا يبرحون على ابواب سيدهم ولا يريدون الا من له عبدوا
فالشوق بضرهم نارا في قلوبهم ونارهم في دجى الظلماء تنقد
مساجد الله ما وامر ومسكنهم وعيشهم عليب في قربه رقدوا
(غيره)

صح قولي ان السماع دواء لجميع الامراض فيه شفاء
لكن النفع عند اصحاب ذوق وطباع سليمة لا خفاء
ينشط المرء من عقاب اذا ما صرخ الناي حيث راق الغناء
فاسمع يا نديم ان كنت مثلي مطلق الحال ليس فيه خفاء
فاذا ندن الرباب اجابت نعمة الذي فاستقر الغناء
والذي ينتهي بذلك غر ليس يدري ما ذلك الا بقاء
هو سر يدوام الغيب جهره لقلوب الرجال فيه انشاء
يسكر العقل بالذي منه يبدو فتفيض العلوم والانباء
هو قلب للعارفين صحيح صفاته عناية واقتناء
حاصل الامر كله ليس غير العلم بالله اهله العلماء

يجلي بنا ونحن شهود
دار كاس السماع منه علينا
باطل نحن كلنا وانحاء
فيه لا كشف والتجلي اختواء

(غيره)

هذا الحب مع المحبوب قد حضرا
وقد ادار على المشاق حجرة
وصاح الكل عما قدمي وجري
صرقايكاد سناها يخطف البعرا
بليت اماعنا يامطلب الفقرا
لاشك ان حبيب القوم قد حضرا
والسكاس دائرة ما بينهم سحرا
حاشاه يشبه شمسا لا لامرا
موحدي علاه ليس فيه مرا
سواء يكتبه من جملة الامرا
هذا الحبيب الذي قد هم الفكر
اصوفية عند ما ضاقت صدورهم — ازال عنهم جميع الشك والكدر

(غيره)

تجلى في جنوبيهم
كلهم بين خائف
لهميون الهوا جاع
خططوا بالاصابع
عند مر القوارع
بالدود الضوارع
قائمات المدامع
يا جميل الصنائع
لهميون الدوامع
لم تقع في المسامع
اوليا في بضائع
انها في ودائع

(غيره)

حدث لا يروق لغير عاشق
وعزت لا يفوق لغير ناشق

ونحمر لا يزال الشرب منها
 قدوتك هذه حمر حلال
 مدام بين حاتمها قديم
 قفف بامدعى عرفان رمزي
 وذوق ذوق الرجال فليس يحلوا
 وانك قد جهلت غريب عالمي
 بدرنم لاح في الافق
 وبه الابواب هائلة
 وفؤادي فيه ذوشنف
 فادارت كاس حمرته
 واثارت عرف روضته
 فاسالوا غني فان بها
 ثم ذوقوا ما بقي بقمي
 هذه اذني لقد سمعت
 يا بني قومي خذوا خبري
 فانظروا نحوي فان خفيت
 واحذروا في الله ان تقفوا
 جل ربي في تنزهه
 واسلكوا سبل النجاة على
 ثم كونوا اثر ستنه

(غيره)

ساعنا لا يروق الا
 ليس للسمع وفر
 اسدى اليه السميع سرا
 فهم وجدوا وليس غار
 فصيح معنى وصباح وجدا
 قم يا حليف الغرام واسمع
 دعاهم الشوق فاجابوا

اسمع اسمع اعتبارا
 اسكنه قد ملي وقارا
 اسكره سره جهارا
 عليه أن يخلق المذارا
 وزاد ربحا فلا يجارا
 مافيه كل الوري حيارا
 ومن اجابوا غدوا اسارا

غيرهم بالحضور عنهم
بات يدع الواحد الصمدا
خادم لم تبق خدمته
قد جفت عيناه غمضهما
في حشاه من مخافته
لوزاه وهو منتصب
كلما مر الوعيد به
ووهت اركانه جزعا
قائل بامتني املي
انا عبد غربي املي
نحن عن شمس امره كالشماع
يتجلي بنا فنعرف منه
وهو في اكل الدنو اليانا
قربنا منه كلما كان شبرا
هكذا خبر المبالغ عنه
صبغة الله بالوجود اجادت
خص قوما به وباعد قوما
قد تبدى فاین أهل التداني
(غيره)

الى من كان معنا كل معنى
بذكرها فكيف اذا شربنا
قطاب لنا الخطاب له وطبنا
جمالا لا يجد لمن تمنا
ولن يجماله مولاه تمنا
ونظرب في الشهود اذا شهدنا
وحيث يدور في الحانات درنا
فظن القمر انا قد جئنا
في الله كيف اذا طربنا

(غيره)

ودندن لنا امم الحبيب وروحنا	اياحادي العشاق قم واحد قانا
وانكرت عينك شيئا فساغتنا	ومن سمرنا في سكرنا عن حسودنا
وخامرنا عمر الترام ههنا	قانا اذا طبتنا وطابت نفوسنا
قد ارتفع التكليف في سكرنا عنا	ولا تلم السكران في حاله سكره
ترقصت الاشباح باجاهل للمنى	اذا همزت الارواح شوقا الى اللقى
اذا لم نذق شراب الهوى دعنا	فقل للذى ينهى عن الوجد أهله
اذا غلبت اشواقنا ربنا محبنا = غيره	وسلم لنا فيما اديعنا اننا
أخطت التوحيد بالزلزل	لم أزل في الحب يأمل
لحمة كي تنطقى غلى	ليت لي من نور طلعكم
جل قصدي حين لم اقل	يا مرادي حين قلت ويا
اننا منه على وجل	خذ أمانا من قلاك لنا
عن هوى الاذكار لم يحل	قلبي المضى حليف جوي
جل عن علمي وعن عمل	مفرم صب بذى عظم
كل خافت لي وكل جل	جل عن قولي اجل وعن
وافصال غير منفصل	ذو اتصال غير منفصل
دائما في سائر الملل	لم يعل عن أمره أحد
للمصواب الخوض والزلل	غير ان الامر منقسم
قبل ان يبدوا لذي مقل	وهو في العلياء واحده
حلة زرت على بطل	هذه أبهى ملاسنا
عزمه خاله عن الكسل	لم انفصلها لغير فتي
شرية أحلى من العسل	خمرة منها انتهى سكرت
واشروا بالمتزلة الجلل = غيره	فاقبلونا يا حبيبتنا
ووصالك ربحانها والرج	ابدا نحن اليكم الارواح
والى لذيذ لقاءكم تراح	وقلوب اهل ردادكم نشتا قكم
ستر الحبة والهوى فضاح	وارحمتا للعاشقين تكلفوا
وكذا دماء البائعين تباح	بالمران باحوا تباح دماؤهم
عند الوشاة المدمع السفاح	واذا هم كتموا تحدث عنهم

صفاهم فصغوا له قلوبهم
وتتموا فالوقت طاب لقرينكم
يا صباح ليس على الحب ملامة
لا ذنب للساق ان غلب الهوى
والله ما طلبوا الوقوف بيا به
لا يطربون لغير ذكر حبيبهم
حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم
افناهم عنهم وقد كشفت لهم
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
(غيره)

نحن قوم متناهية وفينا
وحشرنا اليه عن سواء
يا اخلاي هذه نجات
حضرنا بها الوجود تجلى
قد حمدنا السري بين اليها
وهي ام الكتاب سبع المثاني
فرقينا صفاتها درجات
وبدت عندنا معاني معان
علمنا والكتاب والوصف منها
فأعرف الكل هكذا ونحقق
شربنا على ذكر الحبيب مدامة
لها البدر كاس وهي شمس يدبرها
ولولا شذاها ما احدثت لحنها
تهذب اخلاق الندامى فيم تدى
ويكرم من لم يعرف الجود كفه
ولوال قدم اقوم لثم فدامها
يقولون لي صفها فانت بوصفها
صفاء ولأما ولا لطف ولا هوا

بتجلى وجوده الحق فينا
ودخلنا جنانة خالدينا
من رياض بها اليه اتينا
زيتته لمن يري تزينا
حيث منها حيننا المقام الامينا
نزلت مرتين عقلا ودينا
وشربنا نعيمها الصبر عينا
لما ان بذاتها لتبدنا
وهي ذات وراء ذا لم تبينا
نعرف الكل والكفور امينا =
سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم
ولولا سناها ما تصورنا الوهم
بها الطريق العزم من لاله عزم
وعلم عند القيظ من لاله حلم
لا كسبه معنى شمالها اللثم
خبيرا جل عندي باوصافها علم
ونور ولانار وروح ولا جسم

تقدم كل الكائنات خديتها
وقامت بها الاشياء ثم الحكمة
وقالوا شربت الانم كلالا واما
وعندي منها نشوة قبل انشائي
وفي سكرة منها اولو عمر ساعسة
فلا عيش في الدنيا من عاش صاحبها
على نفسه قاليلك من ضاع عمره
ولنختم بما أنشده قطب المحققين سيدي عبي الدين في الباب الثاني والثمانون ومائة من
الفتوحات في السماع

خذها اليك نصيحة من مشفق
واحذر من التقييد فيه فانه
ان السماع من الكتاب هو الذي
ان التقى بالقرآن سماعنا
والله بسمع ما يقول عبده
اصل الوجود سماعنا من قول كن
انظر الى تقديمه في آيه — ثم على العلم الشريف المرق
فالسمع اشرف ما يحقق عارف بتعلق وتحقق وتخلق

(قاولهم رضي الله تعالى عن الجميع) ابو القاسم الجنيد بن محمد شيخ هذه الطائفة وامامهم
وقد وثقهم اصله من نهاوند ومولده بالعراق وكان متفهما في دينه ومن كلامه قال الشيخ ابو عبد
الرحمن السامعي سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت ابا محمد الجوري يقول سمعت
الجنيد يقول ما اخذنا التصوف عن القليل والقال لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع الما لوقات
والمتحسسات (ومن هنا حذفت الاسانيد) وقال الجنيد الطرق كلها مسدودة على الخلق الا
على من اقتفى اثر الرسول عليه الصلاة والسلام (٧) ومنهم ابو الحسن سري بن المغلس السقطي
خال الجنيد استاذهم اخذ قواعد الطريق كان اوحذ زمانه في الورع وعلوم السنة والتوحيد
وكان يتاجر في السوق ثم تركها ومن كلامه اني اعرف طريقا مختصرا قصدا الى الجنة وهو ان
لا تسال من احد شيئا ولا تأخذ من احد شيئا ولا يكن معك شيء تعطيه منه احدا

(٣) ومنهم ابراهيم بن ادهم بن منصور من كورة بلخ كان من ابناء الملوك فخرج يوما
متصيدا قانارا رينا وفي طلبه هدف به هاتقان من قريوس سرجه يا ابراهيم لهذا خلقت

ام به - ذا امرت فتزل عن دابته ونزع ثياب الملك ودخل البادية وساح بهائم مات بالاشام ومن كلامه اطب مطعمك ليكون حلا ولا حرج عليك ان لا تصوم النهار ولا تقوم الليل = قاله سهل بن ابراهيم الصوفي صحبت ابراهيم بن ادهم فمرضت فانفق على نفقته فاشتريت شهوة فباع مخاروه وانفق على غنمه فلما تأملت قلت يا ابراهيم اين الحمار فقال بعناه فقلت فعلي ما اركبه فقال يا اخي على عنقي فحمله لي ثلاث منازل

(ومنه) ابو الفقيض ذو النون بن ابراهيم المصري شيخ وقته في التصوف في صعيد مصر وكان سمي بوجه الله خرج الى بعض القرى وجلس تحت شجرة يستريح فلما بقية عمياء سقطت من وكرها على الارض فانشقت الارض فخرج منها سكر جتان احدهما ذهب والاخرى فضة وفي احدهما سمسم وفي الاخرى ماء فجمعات تاكل من هذا وتشرب من هذا قال ذو النون فقامت حسبي قد ثبتت ولزمت الباب الى ان قبلي مولاي عز وجل ومن كلامه قال من علامات الحب لله عز وجل متابعة حبيب الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اخلاقه وافعاله واوامره وسنته = وسئل عن السفلة فقال من لا يعرف الطريق الى الله ولا يعرفه

(ومنه) ابو يزيد يدباني شي. وجدت هذه المعرفة فقال ببطن جانحو بدن عار ومن كلامه لو نظرتم الى رجل اعطى من الكرامات حتى يرتقى في الهواء فلا تعتروا به حتى تنظروا كيف تجذونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة

(ومنه) ابو علي الفضيل بن عياض الخراساني ومولده بمرو وتوفي بمكة مجاور وكان في ابتداء امره يقطع الطريق بين ابيورد وسرخس فسمع ليله ناليا يقولون الميان للذين آمنوا ان تحشع قلوبهم لذكر الله فتأب من ساعته وما رؤي ضاحكا ولا متبسما حتى مات ومن كلامه اذا أحب الله عبدا اكثر غمه واذا ابتض عبدا وسع عليه نياه وقال ترك العمل لاجل الناس ا هو الياء والعمل لاجل الناس هو الشرك

(ومنه) ابو محفوظ معروف بن فيروز السرخسي من كبار المشايخ ببغداد بحاج الدعوة يستشفى بغيره رؤي في المنام بعد مدة فقبل له ما فعل الله بك فقال غفرتي فقبل بزهك وورعك فقال لا بقولي موعظة بن السماك ولزوم الفقر وعيبي للفقر (وموعظة بن السماك هي) قاله معروف كنت مارا بالسكوفة فوقفت على رجل يقال له بن السماك وهو يعطي الناس فقال في خلال كلامه من اعرض عن الله بكليته اعرض الله عنه جملة ومن اقبل على الله بقلبه اقبل الله برحمته عليه واقبل بجميع وجوه الخلق اليه ومن كان مرة ومرة قاله برحمه وقتناه فوقع كلامه في قلبي فاقبلت على الله تعالى وتركت جميع ما كنت عليه

(ومنهم) ابو نصر بشر بن الحرث الحافى من مرو سكن بغداد ومات بها وكان كبير الشأن في
الزهد واحتقار الدنيا وكان سبب فتوحه انه اصاب في الطريق كاعدة مكتوب فيها اسم الله عز
وجل وقدم طينتها الاقدام فاخذها واشترى بدرهم غالية فطيب بها الكاعدة وجعلها في شق
حائط فرأى فيها يرى النائم كان قائلاً يقول له يا بشر طيب اسمى لا طين اسمك في الدنيا
والآخرة ومن كلامه لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب ان يسرقه الناس وقيل له باي شيء تاكل
الخبز فقال اذكر المافية واجعلها اداما

(ومنهم) ابو الحسين احمد بن محمد النوري بغدادى المولدوا المنشأ من اقران الجنيد ومن كلامه
اغز الاشياء في زماننا شيئا أن عالم يعمل بعلمه وعارف ينطق من حقيقة وقال من رأته يدعى
مع الله حالة يخرج من حد العلم الشرعي فلا تقر بنه

(ومنهم) ابو على شقيق بن ابراهيم البلخي شيخ وقته بخراسان وهو استاذ حاتم الاصم
وكان من ابناء الاغنياء وسبب زهده انه رأى مملوكا يلعب ويمرح في زمان قحط وكان الناس
مهتمين به فقال شقيق ما هذا النشاط الذي فيك اما ترى ما فيه الناس من الجذب والقحط فقال
ذلك المملوك وما على من ذلك ولولاى قرية خالصة يدخل له منها ما يحتاج اليه فانتبه شقيق وقال
ان كان مولاه قرية ومولاه مخلوق فقيرتم ان ليس يهتم لرزقه فكيف ينبغي ان يهتم المسلم لرزقه
ومولاه النى الرزاق ومن كلامه تعرف تقوى الرجل في ثلاثة اشياء فى اخذه ومنعه وكلامه
وقال اذا اردت ان تعرف الرجل فانظر الى ما وعده الله تعالى وما وعده الناس فبما يكون اوفى
وكان مرة في عزاء فقام بين الصفيين حتى سمع غبطة والناس يقتتلون

(ومنهم) ابو بكر بن جعفر الشبلي بغدادى المولدوا المنشأ كان شيخ وقته حاداً واعلموا وكان
والى دماوند وسبب توبته انه حضر مجلس خير الساج وسمع وعظه فعمل فيه وتاب وانخلع
من الولاية واني اهل دماوند وقال كنت والى بلدكم فاجعلوني في حل وكان اذا دخل شهر
رمضان جدد فوق جده من عاصره في العبادة ويقول لتلاميذه هذا شهر عظمة ربى فاني اول من
يمظمه ومن كلامه وقد سئل عن الدنيا فقال قدر يغنى وقاله كيف يغنى وقال ايضا من طالب
الحق بالجاهدات فهو بعيد عن وصوله الى مطلوبه ومن طلبه به تعالى وصل اليه

(ومنهم) ابو عبد الله الحرث بن اسد الحاسبى بصرى المولدوا وفي بغداد عديم النظير في
مناخ وقته عالما وورعا وزهدا ورث عن ابيه سبعين الف درهم فلم ياخذ منها شيئا لان اياه كان
يقول بالقدر فرأى في الورع ان لا ياخذ منه شيئا (المؤلف) قولهم بالقدر اى ان اهل الاعتزال
يروا ان للعبادة خيرة فيما يفعل ويريد ان كان طاعة او مصيبة او اخذ او ترك وليس ذلك مقدر عليه
في الازل اما اهل السنة والجماعة فيؤمنوا ان كل شيء بالقضاء والقدر حتى تحريك اليد والكلام

والطاعة والمصيبة والصحة والمرض كل ذلك بقضاء وقدر انتهى

ومن كلامه من صحح باطنه بالمراقبة والاخلاص زين الله تعالى ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة

(ومنه) ابو محمد سهل بن عبد الله التستري احدائمة القوم ذرعبادة واجتهاد منذ نشأته توفي بعكة ومن كلامه كل فعل يفعله العبد بشرا اقتداء طاعة كان او مصيبة فهو عيش والنفس وكل فعل يفعله بالاقتداء فهو عذاب النفس (ومنه) ابوسليمان بن الداراني من قري دمشق ومن كلامه كل ما شغلك عن الله تعالى من اهل او مال او ولد فهو عليك مشوم = وقال افضل الاعمال خلافه هوي النفس

(ومنه) حاتم بن علوان الاصم من اكابر مشايخ خراسان وسبب تسميته بالاصم قاله الاسفة ذابوا على الدقاق جاءت امرأة فسالت حاتما عن مسألة فانفق انه خرج منها في تلك الحالة صوت ربيع فخرجت فقال حاتم ارفعي صوتك فارها انها اصم وسرت المرأة بذلك وقالت انه لم يسمع فلعل عليه اسم صم ومن كلامه ما من يوم الا والشيطان يقول لي ماذا تاكل وماذا تلبس واين تسكن فاقول آكل الموت والبس الكفن واسكن القبر

(ومنه) ابو تراب بن حصين النخشي مات بالبادية نهسته السباع قال ابن الجلاء صحبت ست مائة شيخ ما لقيت فيهم مثله اربعة اوطم ابو تراب النخشي ومن كلامه الفقير قوته ما وجدته ولباسه ما ستره ومسكنه حيث نزل ونظر يوما الى تلميذه من تلامذته قد مد يده الى قشر بطيخ وقد طوى ثلاثة ايام فقال ابو تراب انت لا يصلح لك التصوف الزم السوق

(ومنه) ابو حفص عمر بن مسلمة الحداد الاثمة والسادة في طريق القوم من نيسابور ومن كلامه المداصي ير بدالكفر كما أن الحبي ير بدالموت وقال من لم يزن افعاله واحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يهتم بخواطره فلا تعدوه في ديوان الرجال

(ومنه) ابوعثمان سعيد بن اسماعيل الخيري من اجلاء مشايخ نيسابور ومن كلامه للصحة مع الله بحسن الادب ودوام الهيبة والمراقبة والصحة مع الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم باتباع سنة ولزوم ظواهر الملة والصحة مع اولياء الله تعالى بالاخترام والخدمة والصحة مع الاهل بحسن الخلق ومع الاخوان بدوام البشر ما لم يكن انما والصحة مع الجمال بالدعاء لهم والرحمة عليهم

(ومنه) ابو محمد ربيع بن احمد النوري من طبقة الجنيد واجلاء مشايخ العراق ومن كلامه قال ابن خفيف سالت رعبا فقلت اوصني فقال ما هذا الامر الا يزل الروح فان امكنتك الدخوله فيه مع هذا الا فلا تشغل بتبزهات الصوفية

(ومنه) ابو الحسن شمعون بن حمزة البغدادي الورع وكان قد انشد هذا البيت

وايسر لي في سواك حفظ فكيفما شئت فاجتبرني

واخذته الاسر من ساعة فجعل يطوف على المكتاتب ويقول اذعوا لعمكم الكذاب وكان
اكثر كلامه في الحجة

(ومنها) ابو القوارس شاه بن شجاع الكرمانى كان من اولاد صاحب ابانواب النخشبى وكان
كثير الشأن في مذهب القوم وكان يقول لاصحابه اجتنبوا الكذب والحياة والنيية ثم
اضنعوا ما بدا لكم

(ومنها) يوسف بن الحسين شيخ الري والجلال ومن كلامه لان الله تعالى بجميع المعاصي
احب الى من ان القاء بذرة من التصنع وقال اذا رأيت المرید يشتغل بالرخص فاعلم انه
لا يجي منه شيء

(ومنها) ابوسعيد بن عيسى الخرازى من مشايخ بغداد واصحاب ذي النون المصرى ومن
كلامه كل باطن يخالفه ظاهر فهو باطل وقال لم يقع بينى وبين الصوفية خلاف ابدا لاني كنت
معهم على تنسي

(ومنها) ابو محمد بن محمد الجريرى من كبار اصحاب الجنيد اقدم بعد الجنيد في مكانه وكان
علما بعلوم هذه الطائفة كبير الحال ومن كلامه من استولت عليه النفس صار اسيراني حكم
الشهوات محصوراني سجن الهوى وحرم الله على قلبه القوائد فلا يستلذ بالقران ولا يستعملية
وان كثر نرداده على لسانه

(ومنها) ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الطحطاوى شيخ الري في وقته ومن كلامه ليس العلم
بكثرة الرواية اعا العالم من اتبع العلم واستعمله واقتدى بالسنن وان كان قليل العلم وقال دواء
القلب خمسة اشياء قراءة القران بالتدبير وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر
ومجالسة الصالحين

(ومنها) ابو الحسن بن محمد الجمال اصله من واسط ومات بمصر صاحب كرامات
القوه بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره سئل عن اجل احوال الصوفية فقال الثقة
بالخضوع والقيام بالاوامر واعانت السر والتخلي من الكونين

(ومنها) ابو حمزة البغدادي البزاز وكان علما بالقرآت فقيها وكان احمد بن حنبل يقول له
في المسائل ما تقول فيها يصوفى ومن كلامه من رزق ثلاثة اشياء فقد نجى من الآفات بطن
خال مع قلب قانع وفقر دائم معه زهد حاضر وصبر كامل معه ذكر دائم

(ومنها) ابو الحسن بن الصائغ الديورى اقام عصره وتوفى بها ومن كلامه الاحوال
كالبروق فاذا انبثت فهو حديث النفس وملازمة الطبع

(ومنها) محمد بن الدينوري من كبار مشائخهم ومن كلامه ادب المر يد في التزام حرمات المشايخ وخدمة الاخوان والخروج عن الاسباب وحفظ آداب الشرع على نفسه

(ومنها) خير النساء من اقران ابي الحسن الثوري وصاحب ايام حجة بغدادى وتاب في مجلسه الشبلى و ابراهيم الطواص وهو من سامرة واسمه محمد بن اسماعيل وانما سمي خيرا للنساج لانه خرج الى الحج فاخذته رجل على باب الكوفة وقال له انت عبدى واسمك خير وكان اسود فلم يخالفه واسمته الرجل في نسج الخز فكان يقول له يا خير فيقول لبيك ثم قال له الرجل بعد سنين غلظت لا انت عبدى ولا اسمك خير فمضي وتركه وقال لا اغير اسماءى به رجل مسلم ومن كلامه الطوف سوط الله يقوم به انفسا تعودت سوء الادب ورؤي في المنام بعد موته فيقول له ما فعل الله بك فقال لسانه لا نسالى عن هذا ولكنى استرحمت من دنياكم الوضرة

(ومنها) أبو علي احمد الروزبادى بغدادى الاصل وتوفي بمصر وكان كبير الشأن من أعلم المشايخ في الطريقة ومن كلامه وقد رأى جماعة من الصوفية مشغوفين بالسماع فقال هذا مذهب كله جدد فلا تخطوه بشيء من الهزل

(ومنها) أبو يعقوب النهرجوري جاور بمكة ومات بها ومن كلامه الدنيا بحر والبحر والآخره ساحل والمركب التقوي والناس سفر

(ومنها) أبو الحسين بن بنان من كبار مشايخ الصوفية بمصر ومن كلامه كل صوفي كان هم الرزق قائما في قلبه فلزوم العمل أقرب اليه وعلامة مسكون القلب الى الله تعالى ان يكون بما في يده الله اوثق منه بما في يده

(ومنها) ابو عبد الله بن محمد بن خفيف شيخ الشيوخ بوقته (وهو توفي سنة ٣٩١ بشيراز ومن كلامه الارادة استدامة الكد وترك الراحة ودخل عليه فقير فقال يا سيدي بن وسوسة فقال له الشيخ بن خفيف عهدى بالصوفية يستخرون من الشيطان والآن الشيطان يسخر منهم

(ومنها) ابو العباس احمد بن محمد الدينوري من مشايخ القوم العلماء وكان يعظ الناس ويتكلم على لسان المعرفة ذهب الى سمرقند وتوفي بها ومن كلامه يمانب مشايخ وقته فقال نقضوا اركان التصوف وهدموا سبيلها وغيروا مانيها باسمي احدثوها سمو الطمع زيادة وسوء الادب اخلاصا والخروج عن الحق شطما والتلذذ بالمذموم طيبة واتباع الهوى ابتلاء والرجوع الى الدنيا وصلا وسوء الخلق عمولة والبخل جلادة والسؤال عملا وبذاءة اللسان ملاءمة وما كان طريق القوم هكذا

(ومتهم) أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي واحد عصره لم يوصف مثله قبله من مشائخ القوم مات بفسس بورسة ٣٧٣ ومن كلامه التقوي هي الوقوف مع الحدود لا يقصر فيها ولا يعتمد اهلها وقال من آثر صراحة الاغنياء على الفقراء ابتلاه الله تعالى بموت القلب

(ومتهم) أبو القاسم ابراهيم بن محمد النصر ابادي شيخ خراسان في وقته ثم جاور بمكة ومات بهاسنة ٣٩٠ ومن كلامه أصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الاهواء والبدع وتعظيم حرمة المشايخ ورؤية اعزاز الخلق والمداومة على الاوراد وترك ارتكاب الرخص والتأويلات

(ومتهم) ابو مدين ابن عبد الله المغربي اصله من فاس وسكن الاندلس وهو من كبار المشايخ بها وكان من الابدال اهل المخططات والكرامات ركوشف عليه بعضهم بمكة وقد ختم القرن من باب السكينة الى المقام وذلك في لحظة ومن كلامه اذا اشرفت انوار العناية على القلوب المينة غاشت واضاء لها كل ظلمة ومن كلامه لا تنكروا على الصوفية ما لم تخالطوهم

(ومتهم) أبو عبد الله احمد بن عطاء الروزبادي شيخ الشام وآخر المجتهدين من هذه الطائفة توفي بصور سنة ٣٦٩ وكان اذا دعاه احد ودعا صاحبه معه الى دعوة في دور السوق ومن ليس من أهل التصوف لا يخبر الفقراء بذلك حتى يطعمهم فاذا فرغوا اخبرهم ومضى بهم فكانوا قدأكلوا في الوقت فلا يمدوا ايديهم الي طمام الدعوة الا بانتمنر فلا ياكلوا كثيرا ومن كلامه اقبح من كل قبائح صوفي شحيح انتهى

هذا هو ذكر المجتهدين من شيوخ هذه الطائفة المرشدين لاتباعهم بمريدتهم ثم حصلت الفترة من سنة ٣٧٠ الى ٤٧٠ وذلك باحياء القطب الرباني عبد القادر الجيلاني فانه اول من احيا الطريق بعد اندراسه وكثر اليه الاتباع وجلب الله تعالى له الخلق

هو ابو صالح عبد القادر بن موسى الجيلاني توفي سنة ٥٦١ ومقامه بغداد من كلامه وقد سئل عن الدنيا فقال اخرج الدين من قلبك الى يدك فانها لا تضرك وقال من راي الاشياء من الله وانه هو الذي وفقه لعمل الخير فقد سلم من العجب = وله عدة مقامات بالهند وبغداد وغيرها

والطريقة القادرية اول طريقة اشتهرت بالسودان بين اهل التصوف على يد الشيخ تاج الدين البهاري القادري في اول سلطنة التونج فسلك على يده الكثير من الوجهاء بسنار والجزيرة ومن مشايخها المرشدين الشيخ ادريس بن الارباب بالميلقون والشيخ عبد الله المركبي بابي حراز والشيخ المبيد بدر بامضبان والشيخ احمد الجملي ببربر = ومنها فرع يسمى القادرية السمائية دخل هذا الفرع السودان على يد الشيخ احمد الطيب ود البشر بعد

رحلته الى المدينة المنورة المتوفي بام مرح ومدفون في سفح الجبل اما السيد الشيخ الطيب وهو الشيخ محمد السمانى فمدفون بالمدينة ومن اولاد الشيخ الطيب عبد الشرف نور الدائم =
واشارتهم هي الخرفة الخضراء

(ومنها) ابو الحسن بن عبد الله بن عبد الباق الشاذلى ولد بمكة في الغرب الاقصى في سنة ٥٩٣ وتوفي سنة ٦٥٦ بصحراء عذيب ومدفون بها وله عدة مقامات منها بام سكندرية والمغرب ومن كلامه عليك بالاستغفار وان لم يكن هناك ذنب واعتبر بالاستغفار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمد البشارة بمغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر مع انه لم يقترف ذنبا فما ظنك بمن لا يخلو عن العيب والذنب في وقت من الاوقات

= اما طريقتهم فانتشرت على يد تلميذه الاكبر الورع الزاهد الامام احمد ابو العباس المرسي ودخلت السودان بمد الطريقة القادرية يقليل على يد الشيخ محمد المجذوب بن قمر الدين المتوفي سنة ١٢٤٧ بالدار ومدفون به وجميع المجاذيب الجميلين شاذلية ومن فروعها المرغنية قاله صاحب كتاب تاريخ السودان في بيان الطرق =

(ومنها) السيد احمد بن علي الرفاعي المتوفي بام عبيدة سنة ٥٧٨ وله مقام بها وكان صبوراً على الاذي حليماً له كرامات ظاهرة منها انه لما حج في عام ٥٥٥ وزار النبي عليه الصلاة والسلام وقف تجاه القبر الشريف وانشد في الحرم النبوي والالوف من الزوار يسعون وينظرون في حالة البمدروحي كنت ارسلها تقبل الارض عني وهي نالقي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت فامد عينك كي تحظى بها شفقي

فمدله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده فقبلها والناس ينظرون قاله صاحب خبايا الزوايا قال المناوي في الطبقة السادسة من طبقاته ولد صاحب الترجمة بام عبيدة بارض البطائح سنة خمس مائة ونشأ بها وتفق على مذهب الامام الشافعي ثم تصوف وجاهد نفسه وانتهت اليه الرياسة في علوم القوم انتهى

ومن كلامه قال سادتك كل طريق فمارأيت اسهل ولا أقرب ولا اصالح من الافتقار والذل والانكسار وقال لا يحصل للعبد صفاء الصدر حتى لا يبقى فيه شيء من الخبث لا لمدو ولا لصديق ولا لآخذ من خلق الله عز وجل وهناك تستانس الوحوش بك في غياضها وتنصح لك سر الخاء والميم = والخرفة السوداء هي اشارتهم وانباعه في السودان قليلون ومن هم عليها جلهم من المصريين

(ومنها اي الاقطاب) السيد ابراهيم الدسوقي قال الثمراني في الطبقات هو ابراهيم ابن ابي المجد الدسوقي ولد بها سنة ٦٣٣ وتوفي ٦٧٦ وهو شيخ الطائفة البرهامية وكان

يتكلم بجميع اللغات حتى السرياني ويعرف لغات الوحش والطيور ومن كلامه قالت العلماء العقل
في القلب الحديث ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد
وجدت الراس يدبر امور الدنيا ووجدت القلب يدبر امور افمن جاهد شاهده ومن رقد تباعد
وقال العارف يري حسنة تذهو بالو لو اخذه الله تعالى بتقصيره فيها لكان عدلا = وشارتهم
هي الصفراء (ومن الاقطاب) السيد احمد بن علي بن ابراهيم البديوي ينتهي نسبه الى الحسين بن
علي رضي الله تعالى عنهم ولد في عام ٥٩٦ بمدينة فاس بالمغرب ثم انتقل به وباقي اخوته الى مكة سنة
٦٠٣ واقام بمكة حتى امرو في منامة بالتوجه الى طنطا من قرى مصر واقام بها حتى توفي عام ٦٧٥
وله بها مشهد عظيم ومن كلامه للفقير اثنا عشر علامة ان يكون عارفا بالله عز وجل مرأيا لا وامره
متمسكا بسنة رسوله مداوما على الطهارة راضيا عن مولاه في كل حال موقنا بما عند الله تعالى
آيسا عما في أيدي الناس متحملا للاذي مبادر الامر الله شفوفا على الناس متواضعا لهم ١٢ ان
يعلم أن الشيطان عدوله = المؤلف) في رواية المشهدي بكتابه الانفجحات الاحمدية ان هذا
الكلام للامام علي ورواه الشيخ ومن كلامه لتلميذه عبد العال أتدرى من الفقير الصادق هو
الذي لا يسأل أحدا ان اعطى شكروا ومنع صبر صابر الاحكام الله تعالى عامل بالكتاب
والسنة وشارت طريقته هي الخرقه الحمراء وقال اني اخترت هذه الراية الحمراء لنفسي وهي
علامة ان عشي على طريقته من بعدي واتباعه بالسودان اكثر من الرفاعية والدسوقية
(ومنهم) الشيخ بهاء الدين محمد النقشبندى = وجدت له نسبة اعلام من ذلك في كتاب
جامع الاصول في الاولياء للشيخ ضياء الدين قال هو قدوة العارفين بهاء الحق والدين محمد
ابن محمد البخاري المعروف بشاه نقشبند ولد سنة ٧١٨ في قصر هندوان قرب بخاري وتوفي
سنة ٧٩١ وقبره هناك اما طريقته فهو اخذها من قطب الواصلين امير كلال وهذا عن
اشياخه الى أو يس القرن المشهور ورضي الله تعالى عنه وقد بنيت هذه الطريقة على مثل احوال
أو يس القرن منها الزهد في الدنيا والتفقه في الدين والاذكار الشرعية وغير ذلك وقد اخذ على
الشيخ بهاء الدين المهدي جماعة من اكابر الوقت من هنود وروم وانراك ومن كلامه لم يديه
احذروا خمسة خصال الكذب والبخل والجسد والحياة نوع عقوق الوالدين فان المعاصي
بعدها هون وقال بنى الطريق على ستة اشياء التوبة والعزلة والزهد والتقوى والقناعة
والتسليم واحكامه ستة المعرفة واليقين والسخاء والصدق والشكر والتفكير في مصنوعات
تعالى وسنة ستة ذكر الله وترك الهوى والدنيا واتباع الدين والاحسان الى
المخلوقات رفع الخيرات = ومن فروعها هذا الطريقة المرغوبة لانها مأخوذة عن
النقشبندية والشاذلية

(ومنه) الشيخ أحمد بن عبد الله التيجاني المغربي الشريفي الخلوئي ولد عام ١١٥٠ في بلدة تسمى بمين ماضي وهو حنفى ينتمى نسبه الى عبد الملقب بالنفس الزكية كان شيخاً وقتة في الشريعة والحقيقة توفي عام ١٢٣٠ قهره بفاس من أعمال مراکش وهذه الطريقة ممتدة من وادي و برنوا وغرب السودان الاقصي ثم امتدت من الابيض الى بربر = وقال التيجاني في كتابه جامع كرامات الاولياء احمد التيجاني اجل خلفاء سيدي احمد بن ادريس ثم صار صاحب طريقة مستقلة

(ومنه) السيد عبد العزيز بن مسعود الداغ صاحب كتاب الابريز ولد عام ١١٠٢ بمدينة فاس وتوفي بها حول ١١٥٥ كان امياً لا يقرأ ولا يكتب ولم يحفظ القرآن ولكنه ان سئل عن التفسير او العلوم الشرعية اتي بما تمجزه الفحول ومن كلامه لا يفتح الله على العبد الا اذا كان على عقيدة أهل السنة والجماعة وليس لله ولي على عقيدة غيرهم

(ومنه) السيد احمد بن ادريس من ذرية الامام عبد الله الخضر الحنفى وآبؤه هم الاشراف الادارسة المشهورين بالغرب ولد بقرية تسمى ميسور بجوار فاس سنة

وتوفي بارض اليمن بقرية يقال لها صيبيا عام ١٢٥٣ نشأ رضى الله تعالى عنه وعن سائر الاولياء من صغره محبوباً على الاجتهاد في كسب العلم الظاهر عن اكابر اهل وقتة وعصره ثم اخذ الطريق عن شيخه السيد عبد الوهاب التازي وغيره من ائمة العصر ثم توجه الى مكة عام ١٢١٤ وصار يتكلم في العلوم بما يهرع القول ويخرج عن طور العقل وتمجزه فحول العلماء جمع بين الشريعة والحقيقة واخذ عنه الطريق جماعة من الاكابر الافاضل مثل شيخ الاسلام بالمدينة الشيخ محمد عابد السيد عبد الرحمن الاهدل مفوض زيد والسيد محمد السنوسي الكبير المشهور والسيد الجليل مربي السالكين السيد محمد عثمان الميرغني والعارف بالله الشيخ محمد المجذوب السواكني المتقدم ذكره والعارف بالله تعالى صاحب الكرامات الشيخ ابراهيم الرشيد وعن الرشيد اخذ السيد محمد الدندراوي = وهذه الطريقة ممتدة في سائر انحاء السودان والحجاز واليمن قاطبة والغرب ومن كلامه رضى الله تعالى عنه في المقصد النفيس اخبرني على المرء ان يتهاون بحقوق الخلق وان قل لانه الذنب الذي لا يتركه الله عز وجل وان كان مثقال ذرة وقال حقيقة الزهد ان الانسان اذا اعطاه الله جادوا اذا منعه عفا فمن اعطاه الله سبحانه مالا فلا بد ان يسئل عنه فان انفق في سبيل الله على تنوعه سئل سؤال تكريم ثم يحزى الجزاء الا وفي وان اضاعه في غير ما يرضى الله تعالى سئل سؤال تبيكيت وعاد عليه بالخزي والوال بال وهذا معنى ثم لتسئلان يومئذ عن النعم توفى سنة ١٢٥٣ قاله التيجاني في كتابه جامع كرامات الاولياء =

(ومنه) الشريف الحسيني السيد محمد عثمان بن السيد محمد أبي بكر الميرغني المكي ولد رضى الله تعالى عنه وعن ائمة وذريته في الطائف ببلدة تسمى سلامة سنة ١٢٠٨ وتوفي بالطائف عام ١٢٩٨ ونقل الى مكة وقبره بالمعلا وقبره بزار هناك = نشأ على محبة العلوم فحفظ القرآن قبل عام العشرة سنين ثم الفقه والحديث والتفسير والنحو واللغة عامة خمسة عشر عاماً ولما انضلم من العلم الظاهر ناقت نفسه الى حقيقة العلم الباطن فاخذ الطريق على اجلاء مشايخ وقته حتى اتصل بالسيد احمد بن ادريس رضى الله تعالى عنهما فلزمه لزوم الظل ولم يفارقه الا بعد الفتوح فاخذ عنه كل ما يحتاج اليه من علوم الظاهر التي كان الشيخ يلقيهافي مجالس الدرس ثم اختصه بالعلم الباطن وبين له جميع ما يحتاج اليه من اصول الطريق وما يجب فيه وكان السيد محمد عثمان قد اخذ عن بعض المشايخ اربع طرق وهي الجنيدية والشيخية والقاورية والشاذلية اما الميرغنية فهي طريقة جده السيد عبد الله الميرغني المحجوب وهي نقشندية شاذلية فهو يحسبها له استاذة السيد احمد بن ادريس وعلمه ما اندرس من قواعد الاصلية حتى اتقنها فيكون قد اخذها راساً من استاذة السيد احمد بن ادريس ورمزها نقش جم اذ كل حرف يشير الى طريقة مثاله ش شاذلية جيم جنيدية ثم اذ نه شيخه في اعطاء العهد والطريق وذلك في حياته فصار يعطى من يريد السلوك من اهل مكة والطائف والحجاز ثم ما فرغ مع استاذة استاذة من مكة الى زبيد والنجين ثم كرواراجين حتى وصلوا الى اسبوط بلدة بصعيد مصر ومن هناك افترقا فتوجه السيد احمد بن ادريس راجعاً الى النجين وتوجه السيد محمد عثمان الى السودان بظريق حلفاء وبوضوله السودان جلب الله تعالى له افئدة الخلق فلم تطا قدماه للشر يفتين ارضاً دنقلا حتى اقبل عليه اهلام من كل فج فكل من نظر اليه طلب منه ان يعطيه الطريق ويكون من اتباعه فيعلمهم وياخذ عليهم العهد ثم جعل لهم خلفاء وسافر عنهم متنقلاً في بلاد السودان جنوباً من بلد الى بلد حتى نشر طريقه في جميع انحاء السودان من نقلا الى الخرطوم فكسلوا اكثرها في التكاين الخلافة وبني عامرو والهندوة وقد نعم الله تعالى به العباد حتى توفي التاريخ المذكور اعلاه وقام بالخلافة بعده ونشر الطريقه اولاده واحفاده الى زماننا هذا وهم اشهر من ان يذكرهم الله عنهم وعن آبائهم وخلفائه جده في زماننا هذا هو السيد علي بن السيد محمد عثمان بن السيد الحسن بن السيد محمد عثمان صاحب الترجمة ومن فروع الطريقه الميرغنية الطريقه الاسماعيلية انتشرت على يد مؤسسها وهو الشيخ العالم اسماعيل الولى بن عبد الله الكردفاني حفيد الشيخ الفرباوي نسا الشيخ اسماعيل الولى رضى الله تبارك وتعالى عنه بذكره فان حفظ القرآن وهو صغير ثم اشتغل على علماء وقته في علوم الشريعة حتى برع فيها وفتح الله تبارك وتعالى عليه بانواع العلوم حتى كما قيل انه دون ما ينوف عن الاربعين كتاب في علوم الشريعة والحقيقة او دعها علوماً جليلة لم يسبقه اليها احد وهو مما تفتخر به

السودان من علماء الطريقة والشرعية والحقيقة والله در من قال فيه وهو قاضي كردفان
فاذا سطوت فلا معارض يتمي واذا رحمت فانت اسماعيل

ابديت مالم يديه من قدمضي يامن يزين لكفك التقييل
ولم يزل السيد اسماعيل علي هذه الحالة الحسنة من ارشادونا ليف معني حضر السيد محمد عثمان
الميرغني كردفان فاخذ عنه الطريقتي وسلك بها اخذ الشيخ خلق كثير ثم تفرد منها بفرع خاص
عرف بالطريقة الاسماعيلية وهو لا يختلف عن الطريقة الميرغنية بشيء الا باختصار بعض
الاذكار وتطويل بعضها واذا ذكر وادعية شرعية وضوحها الشيخ ثم امن الله عليه توفي بالابيض
سنة ١٢٨٠ اي بعد وفاة السيد محمد عثمان باثنا عشر عاما ودفن بمسجده هناك وله قبة
تزار الى الآن

(ايات في الزهد من سائر كتب القوم وغيرهم مثل مختارات البارودي)

سكن مابة مسكن ما بهذا يؤذن الزمن نحن في دار نخيرنا
ببلاها ناطق لسن دارسوه لم يدم فرح لامري فيها ولا حزن
عجبا من معشر سلقوا اي غبن بين غبنوا تركوها بعد ما اشتبكت
بينهم في حبها الحن كل حي عند ميتته حظه من ماله الكفن ١

لاله مما يخلفه بعد الافعله الحسن

يا طالب الدنيا ليجمها جمعت بك الاماله فاقصده لولم تكن لله مقبها
لم تمس احتجا الى احد او ماتري الاجال راصدة لتحول بين الروح والجسد
منتمك نفسك ان تجوز غدا او ماتخاف الموت دون غد فاعمل لدار انت جاعلها
دار المقامة آخر الابد يا نفس موردك الصراط غدا فتاهبي من قبل ان تردي

ما حجتى يوم الحساب اذا شهدت على بما جنيت يدي ٢

الموت حق والدار فانية وكل نفس تجزي عما كسبت
ما كل ذي حاجة بدمركها كم من يد لا تنال ما طلبت

من لم يسمع الكفاف مقتنما ضاقت عليه دنيا بما رحبت ٣

حانك الطرف الطموح ايها القباب الجروح لدواع الخير والشر
دنو و تروح هل المطلوب بذلت توبة منه نصوح
كيف اصلاح قلوب انما هن قروح احسن الله بنا
اننا خطايا لا تفوح فاذا المستور منا بين ثوبية نصوح
كم رأينا من عز يز طويت منه الكشوح صاح منه برحيل

صانع الدهر الصمدوح بين عيني كل حي علم الموت يلوح
كلنا في غفلة والموت يقدوا ويروح نوح على نفسك يا
مسكين ان كنت تروح لنمو تن ولو عمرت ما عمر نوح
يا نفس! ما هو الا صبر ايام كان لذاتها اضعاف احلام
ان الزمان لذو تقص و ابرام اما المشيب فقد ادي نذارته
كم لابن آدم من لهو ومن لمب وللحوادث من شدوا قدام
كانوا ذوى قوة فيها واجسام باساكن الدار تبنيها وتممرها
لا تلعبن بك الدنيا وخذعتها فكم تلاعبت الدنيا باقوام
يكفيك مما اكتنزت منها لدون كلنا يكسر المذمة للدنيا
كم اناس كانوا قانتهم الايام حتى كأنهم لم يكونوا
هام لطفها ولا تراها العيون واليقين الشفاء من كل هم
قازل الروح والسلامة من كانت فضول الدنيا عليها تمرون
والدهر تصريفه فتون قديم مرض الخلف في حلاب
لا يامن امرؤ هواه فان بعض الهوى جنون
من حادث كان او يكون المرو يا ممل والآمال كاذبة
على بانى اذوق الموت نفص لي طيب الحياة فانصفوا الحياة ليا
من غاب غيبة من لا يرجى نسيا اية نار قدح القادح
لله دار الشيب من واعظ وناصح لوحظى الناصح
ومنهج الحق له واضح فاسم بعينيك الى نسوة
لا يجلى الجوراء في خدرها الامرؤ ميزانه راجح
سيق اليه المتجر الرابع عديا من ملاميا
واحدرا ان رأيتما ضاحك السن باكيا
ومل النضاييا كيف اصعبوا وقدمضى
ورابث المشيب القى براسى المراسيا
ودعانى الى النهي فاجبت المناديا
لعينى المساويا وتجلى الغطاء عنى
بعد ان عشت اعصرا اسبل الذيل غاويا
فالماعل المفرومها باقل يرجى الخلود معشر ضل رأيهم
و دون الذي يرجون غول الفوائل

وليس الاماني في البقاء وان ضحت
اذا ما حاربز القوم بات وماله
وما المفلتون اجمل الـ هر فيهم
يسافر بنا قصد المنون وانسا
عجالي من الدنيا باسرع سمينا
وما عامك الماضي وان افطرت به
غفلنا عن الايام اطول غفلة
تعمل رواد الدنيا وتنبت
لا يبعد الله اسلاقا لنساء سبقوا
كيف العزاء وما في العيش مغتبط
مقي نعيش قبل الاحياء يدركنا
لابد من ميتة للمرء او هرم
والبيض والجون لاتوهي فراقها
وكل طوطاه الناس مشغلة
يا آمن الاقدار بادصر فيها
خذ من ترائك ما استطعت قالنا
لم يقض حق المسال الامعشر
المسال مال المرء ما بلغت
ما كان منه فاضلا عن قوته
مالى الى الدنيا الغرورة حاجة
سكناتها عذرة وعهودها
ام المصائب لا يزال يروعنا
انى لاءعجب من رجل امسكوا
كنزوا الكنوز واغلقوا شئوهم
وجدت ابن آدم في غرة
تماق دنياء قبل الفطام ١٣
وتسموا لطارفا عينه
يسر بها عصرا قبالها

بها عادة الاحاديث باطل
من الله واق فهو باد المقائل
باكثر من اعداد من في الحيايل
لشغف احيا نا بطيء المراحل
الى اجل منها شبيه بما جعل
عجائبه الاخوعام قابل
وما خوفها الخشي عنا بغافل
دواعي المنون عن جواد راخل ١١
ولو بقوا للقاء مالا يحبونا
ولا اغتبطا لاقوام يموتونا
وان تمت فبلا الاموات يعفونا
يظل منه جليل القوم موهونا
ولا نذل نزم اليئس والحونا
عن ذكر ما هم من الاحداث لا قونا
واعلم بان الطالبين حشرات ١٢
شركاؤك الايام والوراث
وجدوا الزمان يعيث فيه فماتوا
به الشهوات اودفنت به الاحداث
فليعلمن بانه مـــــ
فليخز ساحر كيدها النفات
منقوضة وحبائل انكاث
منها ذكور نوائب واث
بحائل الدنيا وهن رثاث
والارض تشيع والبطون غراث
مـــــ يستفيد وما يعارف
وما زال يدابحـــــ خرف
وخـــــ لناظرها لوطيف
كان تـــــ ما عرف

أبلى من الماء من فاكز ويرك جلمان يقترق
ولم يقترق من رضار به ولكن جرائمه يقترق
كامل قوم أساء الصنيع ولا ريب في أنه ينصرف ١٤
اتق الله وحده وتحمل له الكلف
وتلاف الذي مضى قبل أن ينزل التلاف
حلف الدهر جاهدا وهو بر إذا حلف
ليجان كل عقد إذا نظمه التلاف
سل بقابوس أرضه وسجستان عن خاف

سلف القوم نعمة ثم بادوا كن سلف ١٥
سل عن الماضين أن نطق عنهم الأحداث والبرك
وسبيل للردى سلكوا ملكوا الدنيا فادفعوا
فتكت منهم نوابها رجال طال ما فتكوا
وبكاء ذلك الضحك وتروهم للزمان يد
ليبك على نفسه العاقل ليمتبه النائم الغافل
فيه جؤه موته عاجل علام الجدال وهذا المال
ودنيا كبرا هي مشوقة ولكن حقيقة باطل و برق ولكنه خلب
وودق ولكنه ماحل وطيف ولكنه هاجر وشهد ولكنه قاتل
قائ الشريفة وابن الضمير وابن المفضل والفاضل وابن الشجاع وابن الجبان
 وابن المهذب والعاقل فكل سيشرب كاش الفنا وكل بهذا الفنا نازل ١٧

فمالك ليس بعمل فيك وعظ ولا زجر كانك من جهاد
مستندم أن رحلت بغير زاد ونشقى أذينا يدك المتادي
فلان من لذي الدنيا صلاحا فان صلاحها عين الفساد
ولا تفرح بمال تقتنيه فانك فيه مكوس المراد
وتب عما جنيت وانت حي وقدم زاد ذخرك للمعاد
اذكرو قوتك يوم الحشر عريا مستضمفا قارخ الاحشاء حيرا ١٨
النار تنزف من غيظ ومن حرق على العصاة وتلقى الرب غضبا
في موقف قد نجلى فيه حاكمه وقال فيملن قد لاج طغيانا
اقرأ كتابك يا عبدى على مهل وانظروا ليه تري فيه الذي كانا

لما قرأت كتابا لا يقدّر لي
 قاله الجليل خذوه يا ملائكتي
 بارب لا نخزننا يوم الماد ولا
 يا حب الدنيا الغرور اغترارا
 بيتني وصلها فتأبى عليه
 خاب من بيتني الوصول اليها
 كم محب ارته انسا فلما
 فتعوض منها بخلة صدق
 فالبدار البدار بالعمل الصالح
 يانفس توبي فان الموت قدحانا
 في كل يوم لنا ميت نشيمه
 يانفس مالي والاموال اكنزها
 أين الملوك وابناء الملوك ومن
 صاحبت بهم حادثات الدهر فاقبلوا
 يارا كفا في ميادين الهوي مرخا
 مضى الزمان وولى العمر في لعب
 يكفيك ما قدمضي قد كانا ما كانا ٢٠

ويحك يانفس البدار البدار
 ما هذه الدنيا لحي بدار
 خاتمهم واصرف الليالي وجار
 قد نفذ العمر وقل البقا
 من كان في الدنيا يري راحلا
 كيف له فيها يقر القرار
 عليه كاسات المنايا تدار
 يالها النائم قم وانتهبه
 ان كنت اذليت فقم واعتذر
 الى كريم يقبل الاعتذار
 وانفض الى مولى عظيم الرجا
 يخفر في الليل ذنوب النهار
 ٢٢

معارف في الثرى هجوع
 فالقلب من بهدم صدوع
 فاحشت منهم الربوع
 كانوا سرورى ونور عيني
 فانها بهدم هجوع
 ماتوا فاودى لذبه عيشي
 وبلاسي ذابت الضلوع
 يانفس للموت فاستعدي
 فاموت اتيانه مربع
 فلامليك ولا شريف
 في الدهر يبقى ولا وضعيع
 ولا سعيد ولا شقي ولا عصي ولا مطيع
 يانفس ان الاصول ماتت فاعسى تلبث الفروع
 خل دنياك انها
 يلقب الخبير شرها ٢٣

هي أم نقي من نسلمها من يبرها كل نفس فأنها تبني ما يبرها
والمنايا تهو قها والاماني تفرها فاذا استجالت الجنى اعقب الخلو مرها

يستوي في ضريحه عباد ارض وحرها ٢٤

هل انت معتبر بمن خر بت منه غداة غد ذسا كره و بمن اذل الدهر مصرعه
فتبرات منه عسا كره و بمن خلت منه اسرته وتعللت منه منابر
ابن الملوك وابن عزم صاروا مصير انت صايره يا وثر الدنيا للذنه
والاستمد لمن يفاخره نل ما بدالك ان تنال من الدنيا فان الموت تجزعه ٢٥
اني رايت عواقب الدنيا فتركت ما الهوي لما خشني

فكرت في الدنيا وعالمها فاذا جميع امورها تفنى و بلوت اكثر اهلها فاذا
كل امره في شأنه يسمى اسنى منازلها وارفعها في العز اقربها من الهوى
تمفوا مساويها محاسنها لافرق بين النعي والبشري ولقد مررت على القبور فاذا
ميزت بين العبد والمولى اراك تدرى كم رايت من الاحياء ثم رايتهم موتى ٢٦
واخذجلة العبد من احسان سيده واحيرة القلب من الطاف معناه

واحسرة الطرف كم برنوا الخائنة من الماتم لا يرضي بها الله فكم امات وبلا احسان عاملي
واخذجاني واحيائي حين القاه وكم له من اباد غير واحدة وافت الى تربني انه الله
باطقه وبفضل منه عرفني في حبه كيف ارجوه واخشاه يا نفس كم يخفي اللطف عاملي
وقدراني على ما ليس يرضاه يا نفس توبي من العصيان وانزجري فقد كفني ما جري لي حسي الله
الطرق شتى وطرق الحق مفردة والسالكون طريق الحق افراد
لا يرفون ولا تدرى مقاصدهم فهم على مهل يمشون قصاص
والناس في غفلة عما يراد بهم فجلبهم عن سبيل الحق رقاد ٢٧

قوم همومهم بالله قد علمت فالحمة تسمو الى احد فطلب القوم مولا هم وسيدهم
يا حنن مطلبهم الواحد الصمد فلم تنازعهم دنيا ولا دنف من المطاعم والمذات والولد
فهم رها من غدران واودية وفي الشوامخ تلقاهم مع العدد ٢٨

صلى الاله على قوم شهدتهم كانوا اذا ذكروا واذكروا وشبهوا
كانوا اذا ذكروا نار الجحيم بكوا وان تلا بعضهم بخوفا صمقوا
من غير همز من الشيطان ياخذهم عند التلاوة الا الخوف والشفق
صرعى من الحزن قد نجوا نياهم بقية الروح في اوداجهم رمق
حقى تخالهم لو كنت شاهدتهم من شدة الخوف والاشفاق قدره قوا

(اصطلاحهم على الفاظ تدور بينهم وعليها مدار مذهبهم)

قد ذكرنا في اول الكتاب ان ائمة القوم المرشدين من الجنيد الى احمد بن عطاء ان كل واحد من المذكورين كانت له مجالس لتلاميذه بالعلم والتفسير ومجلس بالليل وبه يبين لهم الدلم الباطن وتفسير ما اصطلاحوا عليه من الالفاظ التي ضروا بها عن الائمة وعن غير اهل التصوف قصدوا بها الكشف عن معانيهم لا تفسيهم وتلاميذهم والستر على من ياتينهم في طريقهم لتكون معاني الفاظهم وتفسيرهم لها مستبهمة مستورة على الاجانب عنهم غير متفهم على اسرارهم ان تشيع في غير اهلها الكذليست حقا تفهم مجموعة بنوع تكلف او مجلوب بنوع تصوف بل معان قد اودعها الله تعالى قلوب قوم واستخلص لحقا تفهم اسرار قلوبهم والهمهم لها تفسير امرشدا لا تبايعهم كل بمشابهة مثاله (الفناء والبقاء) فاجز تفسير لهما في كتب القوم ان الفناء اشارة الى سقوط الاوصاف المذمومة واشاروا بالبقاء الى قيام الاوصاف الحمودة = فمن فني عن اوصافه المذمومة ظهرت عليه الصفات الحمودة ومن غلبت عليه الخصال المذمومة استترت عنه الصفات الحمودة فهذا التفسير بغاية الاختصار ولا كثر بيان في تفسير هذين الاسمين من مشايخ القوم سبعة مجالس ولا يفهم تفسيره الا اهل الطريق بل ربما جالس معهم عالم ومع وفور علمه لم يفهم من كلامهم شيئا لمعوضه كما وقع لابي العباس بن سرينج لما حضر مجلس الجنيد وهو يتكلم على تلاميذه فلما قام سئل عما فهمه فقال اسمائهم لم افهم من كلامه شيئا ولكن لكلامه صولة ليست بصولة بمبدل وهذا اذا شاء الله تعالى اي ان لك في كل اسم مصطلحا تفهم عين تفسيره فقط وادع المطولات لا نه لا يحتملها هذا المختصر الذي هو خلاصة ٣٠٠ كتاب

فاقول وبالله التوفيق مبتدئا بكتاب جامع الاصول في الاولياء لضياء الدين النجاشي وبعده انصف سائر كتب القوم لتفسير الاسماء فمن ذلك قولهم نعمنا الله تعالى به وبكل ما تسمع (الالف) يشار به الى الذات الاحدية اي الحق تعالى من حيث هو اول الاشياء (الاتصال) ان يرى العبد اتصال مدد الوجود ونفس الرحمن اليه على الدوام حتى يبقى موجودا به تعالى (الجمع) تجمع سائر الاسماء والاحدية والواحدية (الاصطلام) هو الوله على القلب وهو انزل رتبة من الهيمان (الافق المبين) هو نهاية ومقام القلب (الافق الاعلا) نهاية القام الراسخ هي الحضرة الاحدية (ام الكتاب) العقل (الانزاج) تحرك القلب الى الله تعالى بتأثير الوعظ والسماع فيه (البصيرة) قوة للقلب منورة بنور القدس يرى بها حقائق الاشياء وواطئها بنهاية البصر للنفس (والتعجلى) هو ما يظهر للقلوب من انوار الغيوب (التلويح) هو ظهور الحق بصور اسمائه في الاكوان (التحقيق) شهود الحق في صور اسمائه التي هي الاكوان (التلويح) الفرق بعد الجمع وانكشف حقيقة قوله تعالى كل يوم هو في شان (الثقة)

هو تصديق الخبر جزماً والاعتماد على ما يفعله القضاء والقدر والوثوق بحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام (الجمية) اجماع الهمم في التوجه الى الله تعالى بالاشتغال به عما سواه الجمع شهود الحق بلا خلاف (جمع الجمع) شهود الحق قائماً بالحق ويسمى ايضا الفرق بعد الجمع (الحال) هو ما يرد على القلب بمحض الوهية من غير عمل واجتلاب مثل الحزن والفرح والخوف والامن (الحروف) الحقائق البسيطة من الاعيان (الحريّة) وهي الانطلاق عن رقب الاغيار (الحرق) التجليات الجاذبة الى الفناء في الذات (العهد) هو الوقوف عندما حده الله تعالى لعباده فلا يفقد حينئذ امر الله تعالى ولا يوجد حينئذ اسمي (حكم) معرفة الحق والعمل به ومعرفة الباطل والاجتناب عنه (الخطاير) ما يرد على القلب من الخطاب او الوارد الذي لا عمل للعبد فيه (خطرة) داعية تدعو العبد الى ربه بحيث لا يملك دفعها (الخطوة) محادثة السر مع الحق بحيث لا يري غيره واما صورته فهي ما يتوصل به الى هذا المعنى من خلوة وتبتل مع الله تعالى (رقوم العلوم) مشاعر الانسا لا رسوم الاشياء الا كالملم والمسميع (زي تونة) هي النفس المستعدة للاشتغال بنور القدس لقوة الفكر (اسفر) توجه القلب الى الحق سبحانه وتعالى (الشاهد) هو ما يحضر القلب من اثر المشاهدة (الشهود) رؤية الحق بالحق (صدأ) هو ما يلهو وارجه القلب من ظلمة سميات النفس (صوق) هو الفناء لانه الحق لتجلى الذات (الصقوة) هم المتحققون بالصفاء عن كدر الغيرة (صوامع الذكر) هي الاحوال المعنوية التي تصون الذكاء عن التفرق عن مذكوره (صور الادارة) عدم رؤية وقوع شيء بادارة غير الله تعالى واد يشاهد وقوع جميع الاشياء بارادته تعالى (ضمان) هم الخواص من اهل الله الذين ضمن بهم لنفاستهم عنده كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله ضمان من خلقه البسم النور الساطع يحييهم في عافية ويميتهم في عافية (العبادة) هم الاسماءية (الغيب المصون) السر الذي لا يعرفه الا هو تعالى (الفتوح) هو كل ما يفتح على العبد من الله تعالى بعدما كان مغلقا عليه من النعم الظاهرة والباطنة والارزاق وغيره (الفرقان) العلم التفصيلي الفارق بين الحق والباطل (القرآن) هو العلم اللدني الاجمالي الجامع لكلها (قاب قوسين) مقام القرب الاماني المسمى بدائرة الوجود كالبدن والاعادة والنزول والروج والفاعلية والقابلية (القدم) هو المابقة التي حكم الحق بها العبد ازلا (القرب) هو الفناء عما سبق في الازل من العلم الذي بين الحق والعبد في قوله تعالى الست يريكم (القشر) هو كل علم ظاهر يصان به العلم الباطن الذي هو له عن الفساد كشريرة الطريفة والطريفة للحقيقة (القوام) كل ما يجمع الانسان عن مقتضيات الطبع والنفس والهوى (الكنود) في الشريعة تارك القرباض وفي الطريفة تارك الفضائل (كركب) هو اول ما يمد من الفتوح والتجليات (كيمياء المواد) استبدال المتاع الاخروي الباقي بالحطام الدنيوي الفاني (اللب) هو العقل المنور بنور القدس

الصافي عن الاوهام والخيالات (اللبس) هو الصورة المنصورة التي تلبس الحقائق الروحانية
قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون (الانعام) انوار ساطعة تلمع
لاهل البدييات من ارباب النفوس الضعيفة وهي لا يعتد بها عند القوم (ليلة القدر) هي ليلة تختص
فيها السالك بتجلى خاص يعرف به قدره ورتبته وهو ابتداء وصول السالك الى عين الجمع ومقام
البالغين في المعرفة (الحاضرة) حضور القلب مع الحق تعالى (المكانة) المنزلة التي هي ارفع المنازل
عند الله تعالى (المكره) اراد ان نعم ودوام مع مخالفة وبقاء الحال مع سوء الادب واطهار
الكبريات من غير أمر ولا حد (الموت) هو في اصطلاحهم قمع هوى النفس (= "انجباء") هم
الذين يمتنعون باصلاح امور الناس وحمل افعالهم المتصرفة في حقوق الحق لا غير (التقياء)
هم الذين تحقوا باسم الباطن فاشرفوا على بواطن الناس واستخرجوا خفايا الضمائر لا يكشف
الضمائر لهم عن وجوه السرائر وهم ثمانية (الامتاء) هم المملوكات الذين لا يظهرون ما في بواطنهم انرا
على ظواهرهم وتلاميذهم اهل الفتوة (القطب) هو الفرد وموضع نظر الله تعالى من العالم في كل
زمان (والنور) هو القطب حين يلقى اليه ويسمى في ذلك الوقت غوثا ويد الكمال يسمى القطب
(الانوار) هم الرجال الاربعة الذين على منازل الجيئات الاربعة من العالم بهم يحفظ الله تعالى تلك
الحجرات التي هم عليها لانهم يحمل نظره تعالى (البدياء) هم سبعة رجال يسافر احدهم عن موضع ويترك
جسدا على صورته بحيث لا يعرف احد انه فقد وذلك معنى البدل (صاحب الزمان) وصاحب
الوقت) هو المطلاع على حقائق الاشياء الخارج عن حكم الزمان وتصرفات ماضيه ومستقبله
لدايم فذلك يتصرف في الزمان بالطي والنشور في المكان باليسط والقبض = وفي الفتوحات هو
سيد الجماعة في الوقت والخلافة الباطنية (الوقت) هو ما يصادفهم من تصرف الحق لهم دون
ما يختارون لا نفسهم ومن كلامهم اوقات سيف (قال الامام الغشيري في الوقت) الكيس من كان
بحكم وقته ان كان وقته الصبر حقيقا به بالشرعة وان كان وقته الحوق والغالب عليه احكام الحقيقة
(الحال) هو معنى يرد على القلب من غير تعمد منهم ولا اجتلاب ولا اكتساب لهم في طرب
وحزن أو بسط أو قبض أو احتياج أو احوال وما هب (القبض والبسط) هما حالتان بعد ترقى
العبد عن حالة الخوف والرجاء فاقبض للامارف بمنزلة الخوف للمستأنف ومن قول الجنيد في
ذلك الخوف من الله يقبضني والرجاء منه يبسطني (الجمع والفرق) قال الاستاذ أبو علي الدقاق
الفرق ما نسب اليك والجمع ما سلب عنك ومعناه ان يكون كسبا للعبد من اقامة العبيدية وما يليق
باحوال البشرية فهو فرق وما يكون من قبل الحق من ابداء معاز واسداء لطف واحسان فهو
جمع (الفناء والبقاء) اشاروا بالفناء الى سقوط الاوصاف المذمومة وأشار بالبقاء الى قيام
الارصاف الحمودة فمن فنى عن اوصافه المذمومة ظهرت عليه الصفات الحمودة ومن غلبت

عليه الخصال المذمومة استمرت عنه الصفات الحمودة (القيمة والحضور) القيمة هي غيبة القلب عن علم ما يجري من أحوال الخلق لا اشتغال الحس بما يجري عليه والحضور هو حاضر بالحق قائل عن الخلق فهو حاضر بقلبه بين يدي ربه فعلى حسب غيبته عن الخلق يكون حضوره بالحق (الصحو والسكر) الصحو رجوع الى الاحساس والسكر غيبة بواردة قوي فالجسد في سكره يشاهد الحال وفي حال صحوه يشاهد الم والصحو والسكر بعد (الذوق والشرب) (وهو ما يجدونه من ثمرات التجلي ونتائج الكشوفات واول ذلك الذوق ثم الشرب ثم الري فصاحب الذوق متساكر وصاحب الشرب سكران وصاحب الري صاح ومن قوى حبه تعم مدشر به (الحور الانبات) المحور رفع أرواف العبادة والانبات اقامة احكام العبادة فمن تقى عن احواله الخصال الذميمة واتى بدلا بالافعال والاحوال الحميدة فهو صاحب محو وانبات (الستر والتجلى) العوام في غطاء الستر والخواص في دوام التجلي فصاحب الستر بوصف شهوده وصاحب التجلي بنمت أبدا خشوعه والستر للعوام عقوبة وللخواص رحمة اذ لولا انه يستر عليهم ما يكشفهم به لتلاشوا عند سلطان الحقيقة ولكنه كما يظهر لهم يستر عليهم

(الحاضرة والمكاشفة والمشاهدة) فالحاضرة هي حضور القلب باستيلاء سلطان الذكر والمكاشفة الحضور بنمت البيان غير مقتدر الى تأمل دلائل وتطلب سبيل بل قلبه مطمئن بالايان مع كل صادر ووارد والمشاهدة هي حضور الحق من غير بقاء تهمة قال الجنيد وجود الحق مع فقدانك (التلويح والتكمين) التلويح صفة ارباب الاحوال والتكمين صفة أهل الحقائق فما دام الصوفي في الطريق فهو صاحب تلويح لانه يرتقى من حال الى حال ومن وصف الى وصف وصاحب التلويح ابدى الزيادة وصاحب التكمين وصل ثم اتصل لانه بالكلية عن كليته بطل (النفس والخواطر) النفس تروج القلوب بلطائف الغيوب فصاحب الانفاس ارق واصفى من صاحب الاحوال والخواطر خطاب برد على الضمائر فقد يكون بالقاء ملك وقد يكون بالقاء شيطان او احاديث نفس او من قبل الحق سبحانه وتعالى والقائه في القلب فان كان من الملك فهو الالهام وان كان من النفس فهو احس وان كان من الشيطان فهو الوسواس واذا كان من قبل الحق سبحانه وتعالى والقائه في القلب فهو خاطر حق ربه لم يصدق ذلك بموافقة العلم والسنة والخواطر الفاسدة بالصدور قالوا كل خاطر لا يشهد له علم الظاهر فهو باطل واتفق المشائخ على ان من كان اكلمه من الحرام لم يفرق بين الوسواس والالهام وفرق الجنيد بين هواجس النفس وسواس الشيطان بان النفس اذا طابتك بشيء الحلت فلا تزال تماه ذلك ولو بعد حين حتى تصل الى مرادها وتحصل مقصودها فان

صدقتها المجاهدة انزجرت والام تزل تعادلك واما الشيطان اذا دعاك الى زلة فخالفتك بترك ذلك يوسوس بزلة اخرى لان جميع الخالقات له سواء واعاير يدان يكون داعيا ابدا الى زلة ولا غرض له في تخصيص واحد دون واحد = (التصوف) هو التوجه الى الله تعالى وبقاء النفس سالما بين يديه تعالى من غير تدبير مع ولاء ولا منازعة فيما يجري عليه وذلك معنى طريق الصوفية ومناط العبودية قال البرز

فلا الرفع ارجوه ولا الخفض اتقى لاني منصوب لكل الدوام
قال شارح قاموس البلاغة على الحزب الكبير اراد البرزلي واسار الى تفوذ نصارى بفلقضاء والقدرة فيه وتحقيقه بذلك فلا اله امل ولا امانة في شيء ولا خوف من شيء وقد استوت الحال بين عنده لانه يثق بقدرة الله تعالى عليه وتوهم تقديره فيه مع شدة الاعتقاد ودوام الانكسار للواحد القهار الحليم الستار فهذا هو طريق الصوفية وموقف العبودية والمجد لله رب العالمين

والى هنا فالتسك القلم وقول قدتم بحمده تعالى ما يسره بتوفيقه من خلاصة جميع كتب السادة الصوفية وكذا كل جوهرية وخدمته في اي كتاب ان كان تصوفا او شبه تصوف واخذت منها ما قل يدل من كل عبارة رائقة ومعاني فائقة لا يصحح طريق المعارفين والموحدين وابانة منهاج السالكين والمنجدين حتى جاء كتابا بصغير الجرم عظيم العلم كثير الفوائد لكي مر يد وقاصدا رافيا هذه الخلاصة التي اوردها واندرر التي نظمها قصدي بها الاشارد لتفج المباد وذلك على حسب ما الهمني مولاي تعالى فيما اتقيته من احوالهم واقوالهم واشعارهم غير متحرقة مرضات احد ولا اطالب رقد او غرض غير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والالتزام اذ على العاقل ان يعمل على خلاص نفسه ولا يلزمه اتباع مرضات غيره فقد قيل رضاء الناس غاية لا تدرك وجعلت نصب عيني ما رواه الشعراني في لطائف المنن قال سمعت سيدي عليا الخواص بقوله مرار المن رآه يؤلف كتابا احذرها اخي ان تنسا الاخلاص في تاليفك فان الثواب منوط به ومن لم يخلص في تاليفه فلا ثواب له فيه لاجرم اذا كان هذا هو المقصد فان شاء تعالى ان يهبنا الثواب الذي عليه المعتمد

فقط ارجو من اطلع على كتابي هذا من ذوى الالباب فان رأنا وافقنا حقيقة الاصول وعثرنا فيه على مكنون السر لله تعالى الحمد والشكر الذي لا أقدر له قدرا وان رأيت خلافا ذلك وان لم انتهت الى تلك المسالك احل ذلك على جهلي وتوهمي على ما لم يضمه رحلي ولم يسبقني اليه أحد من اهل حرفتي وشكلي فانف عن التعزير بهذا العذر واناس تغفر الله تعالى بما علمه
(١٨ - مختارات الصائغ - أول)

من من التمدد والجراحة فيما تعرضت له من كلام الاولياء والراسخين من العلماء وتقرر
 عباراتهم واشارة انهم من غير اطلاع متاعلى كنهها ولا بصيرة فيها واستغفروه ايضا عما وقع منافية
 من ذكر احوال القوم وعبادتهم وزهدهم وفضلهم ونحوه متاعلى سلوك طريقهم المستقيم مع
 اخلاصنا من جميع ذلك وعدم اختطائنا به ونسالة تعالى ان لا يؤاخذنا بما نطوت عليه ضمائرنا
 واكتشف سرائرنا من انواع القبائح والمائب التي بعلمها منا ولا علمها وان علمها ولا تسبح نقوسنا
 بالتمنى منها اغترارنا بحمده ونوعب اليه عز وجل ان يمن علينا بما هو اهل له وان ينقذنا مما نحن اهل له
 انه تعالى اهل التقوى واهل المنفرة وصلى الله تبارك وتعالى على مولانا محمد خاتم النبيين وامام
 المرسلين وعلى ائمة الطيبين واصحابه البررة الاكرمين والحمد لله رب العالمين
 (اسماء كتب التصوف الذي اخذت خلاصتها)

ولقد كراماء الكتب التي تالف منها هذا المختصر من ابواب التصوف او حركاتها
 او اشعارهم في التوحيد او التجريد او السماع او الزهد و يهدف الى اشري الكتاب
 ولا اخذ منه سوى بضعة اسطر وهما ناذ كرام اسم كل كتاب اما اسم مؤلفه بحمده بياطن الكتاب
 قائله ما اخذت عنه احياء علوم الدين عوارف المعارف قوت القلوب والفتوحات
 الملكية وبيان الحقائق وشرح ترجمان الاشواق والقصوص الكثر المدفون جمع
 الجوامع سجنجل طبقات الشعرا في لطائف المنن كيمياء السعادة منهاج الارتقاء
 وسلسلة التشرى فردوس العارفين مقامات العارفين اساس الاقتباس صفوة التصوف
 مفتاح النجاة الروض الفائق الروض الانيق الفية المقد النفيس تحفة العصر
 البواقيت والجواهر الكبرى ابحر جمع الجوامع شرح المقاصد سراج العقول
 روح القدس مدارك العقول لواقع الانوار سواطع الانوار شرح الحكم تنبيه الغافلين
 بستان العارفين المدخل مراقى الزلفى تاج الفلاح النفحات الاحمدية مفيد المعلوم خزينة
 الاسرار شرح الاسماء اذ الدنيا والدين عنوان البيان قاموس الوارد من الصالحين
 سيرة السلف ادب الصعبة الحقيقة الندية اللمع في السنن واليدع شرح الطريقة صنايع
 الضحابة سلوة العقلاء الابرز مجموع الرسائل الكبرى روض الازهار الاجوبة
 المفيدة مولد البرزخى شرح الشمائل نور الابصار ديوان بن الفارض ديوان النابلسي
 الواعظية الاغاني ديوان البرعى نوادر الاذكياء (قاموس القرشى) مجموع المتنون
 البلاغة المقد الفريد التبر المسبوك مصباح الاسرار روح الحكمة رياضة الاسماع
 في احكام السماع طي السجل جوامع كرامات الاولياء كشف القناع مناقب الاربعة
 شرح الحزب الكبير المقائد جامع الاصول للاولياء في لوامع الانوار (الشرعيات)

مقدمات المدونة اقرب المسالك ابن عاشر شرح المزية الرسالة حاشية الصفي ابن
تيمية صحيح البخاري صحيح مسلم ٩٥ تفسير الحنفي الجامع الصغير روح البيان
الاتقان الآتي العمل المبرور مشكاة المصابيح الدر المنثور تذكرة القرطبي الفوائد
فتح الرحيم الرحمن دلائل النبوة تاريخ السودان مختارات البارودي فتح المجيد مائة
وعشرة كتاب والحمد لله تعالى المنعم الوهاب (الطب)

هات حدث دون ان تخشى وجل عن كتاب حجه قل ودله
اذعوى من كل علم نافع وممان دونها سحر المثل
فيصح الجسم من اسقامه بماقات اذا طال الاجل
ويرد النفس عن طغيانها وبزل الجهل عن قد عقل
طبه مختار من تالفهم ابدعت تسليطه القوم الاول
بارك الله تعالى مقصدي وجزاني الخير في هذا العمل

(الكتاب السادس وهو كتاب الطب القديم والطب الحديث والطب الشرعي والمجربات)
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الحكيم في صناعته العظيم في ملكه الذي احسن كل شيء
خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم صوره فاحسن تركيبه ثم يرشده ويهديه واذا مرض فهو
يشفيه واذا ضل يهديه وهو الذي يطعمه ويسقيه ويحفظه ويحميه مما يريد به قومه احسن
تقويم ومن عليه بالمسقل العظيم والجسم السليم فسيحانه من عالم في تدبيره ومبتدع في خلقه
وتصوره عدل بين خلقه بالصحة والاسقام واذا شاء كشف الضرر والآلام وانزل الداء
والدواء وقدر الحمام احمده على مننه الجسم واشكره على نعمته الاسلام واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الملك الديان واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المختار من ولد عدنان صلي
الله تعالى عليه وعلى آله ذوى الفضل والاحسان (احمده) حمد عبده معترف برؤيته مقر
بواحدانيته واشكره شكر من أسبغ عليه نعمه ورحمته تفضلا منه تعالى من غير استحقاق
بل جودا منه واطفالا بطريق الاتفاق جدا يؤدي الى رضوانه ويرحب الزبده الى احسانه
فهو تعالى الحمود ابدا والماشكور سرمد (و بعد) فان الطب علم عظيم نعمه وقدره وعلى شرفه
ونخره واشهر فغله وذكروه ثبت في الشرح اصله وشهد بصحة الكتاب والسنة فاجمع على ذلك
كافة الامة ذكره الله سبحانه وتعالى بالقرآن بقوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب
المسرفين واما السنة فقوله صلي الله تعالى عليه وسلم العلم علان علم الابدان وعلم الاديان وفي
رواية ابراهيم بن عبد الرحمن بن علقمة وزيادة العالم علان علم الدين وعلم الدنيا وقال ايضا عليه
الصلاة والسلام صنفان لا غنى للناس عنهما الاطباء لا بدانهم والعلماء لا ديانهم وصح انه صلي

الله تعالى عليه وسلم يتداوى وأمر بالتداوي ولم تزل الصحابة على ذلك من بعده فرايت ان العلم الشرعي مشيداً لا ركان محفوظاً مدوناً ثابت البنیان بحمده وتوفيقه في كل زمان اما علم الابدان فرايت ان يقسم في زماننا هذا الى قسمين القسم الاول ما بين اهل المدن والامصار والمتنورين بالترميم وخدمة الحكومة فهؤلاء ذاقوا لذة الحكماء وما اجتمعهم وعرفوا فضل الاستباليات فلا يلتفتوا الى الطب المدون في الكتب لا الحديثة ولا القديمة مع ان عامة الادراريين اقتبسوا تحليل النباتات وخواصها من الكتب القديمة وهي كتب اليونان مثل شرح الاسباب لجالينوس وكتب فيتاغورث وابطراطا تعريب الندروليا خمس وشفاه الاسقام لجالينوس أيضاً ومن الكتب العربية مثل خلاصة القانون وتذكرة داود واخاوى وبره الساعة للرازي فهذه جميعاً اخذوا تراجمها من الكتب المذكورة وانخرجوا خواصها بحمد واجتهادهم وتجاربهم الى حيز الوجود وهي محفوظات بكتابتهم ومطالعتهم الكيماوية ورايت ان تقسم الثاني وهم اهل الارياق والفلاحة من مقاربة وجمالين ومغرب وهم عامة اهل السودان لا يقيمون للطب وزناً ولا يمدونه شيئاً حسناً يصير احدهم على الداء ولا يرضى بالاجتهاد والدرء وان كان ولا بد فاعظم ما يتعاطونه السناء المسكى بغير عيار ولا ضبط او الحرجل والحريب كذلك او السمن الذي يرهل المدة وغير ذلك من الادوية التي لولا طبائهم لم تطلعت معها لقتلتهم فتنهم من غدته كفدة البعير ومنهم من بطنه كالزير ومنهم من اخذ منه السل اكبر ما اخذوا ومنهم من مرض البساطن عليه استحوذ واذا امرته بالتداوى اجابك باحد الجوابين اما قال لك ان ادوية الحكماء لا تنفع وفلان داووه ومات وفلان فاطموا بده اوقموا عينه واما قال لك اني من المتوكلين والذي لا يتداوى افضل ولم يدر بحجته ان المتوكل هو الاخذ بالاسباب كالاكتساب والاكل والشرب والدواء وقد جعل تعالى لكل شيء سبباً بالدواء من جملة الاسباب لان الطبيب يكتسب منسك ومن جلب الدواء ومن خدم فقد يكون لاجل عيان واحد يسترزق عشرة انفس منه ثم بعد ذلك اذا مد الله تعالى في اجتهاده شفاء واذا فرغ اجتهاده لا يقبده الطبيب بل الطبيب لا يدوى نفسه فالما قبل يتداوى ويحمل ثقله بالله تعالى ويحقق انه هو الشافي المما في الذي انزل الداء والدواء فان كانت نيته هكذا ايجران شئ او توفي قيل يا رسول الله اذا كان كل شيء بالقضاء والقدر فما بالنا نذهب الى الطبيب فنعالى عليه الصلاة والسلام لاسائل مشبك الى الطبيب بالقضاء والقدر وفي الاسرائيليات ان سيدنا موسى عليه السلام مرض فوصف له حكاء بنى اسرائيل ان ياكل من ثمر شجرة قابلي عليهم وقال الذي امرضني يشفيني فاحسب الله تبارك وتعالى اليه ان يرد ان ابطال حكمتي وقضائي لاجل تركك خدمتي الشجرة كما امروك فاخذ منها فبريء ثم بعد مدة عاودته تلك الملة بعينها

فأخذ من تلك الشجرة مرارا فلم تنفعه فقال يا رب ما هذا فأوحى اليه تعالى أنك لما أخذتها في المرة الأولى أخذتها بيمينى أنى أنا الشافى والآخى أخذتها بان الشفاء فيها ولم تأخذها باليمنى الأولى فلم تنفعك شيئا فخذ منها الآن فأخذها فشفى وقيل

يا كلا كلا كل ما اشتهاه وشاتم الطب والطبيب

نمار ما قد غرست تجنى فاعتمد للسقم عن قريب

ومن كلامهم خذ الدواء من الميت واعتمد على الحى الذى لا يموت وقيل فى المعنى

مال الطبيب يموت بالداء الذى قد كان يبره مثله فيما مضى

مات المداوى والمدواوى والذى جلب الدواء وباعه ومن اشترى

الصالح الامران لا تنجم عن الدواء عند السقم بشرط الاعتقاد انه تعالى بيده شفاؤك

ولا تنصرف لغيره فيك تنفع او ضر ولا تائى لشيء من الكائنات الا بامر

فاما راي الامرين المتقدمين بعونه تعالى وخير تدارت ان اضع كتابا ليكون قد جمع فاعوى

يم ما نقص للاخصامه الذين يترددون على الحكماء اذ لا يكون الطبيب موجودا دائما معهم

ويتنفع به ان شاء الله العامه المذكورون اذ ان الخلق عيال الله واحب العباد الى الله تعالى انهم

لعياله فاقطعت من كتاب الطب المصنوعه والقديمه هذا الكتاب ليكون ان شاء الله تعالى

واقفا بالمقصود مبارك كان يحوى لم ينسج احد قبلى على منواله ولم يسمح الدهر بمثاله يجمع ما تشتت

فى الكتب المطولات مع ظهور الالفاظ ووجيز العبارات متبعا عن سواه فى باب كافي

موضوعه اطلابه جمع بين الطب القديم والحديث من تراجم حكماء الاور وباوين العديدة وجملة

فنون مفيدة واقتصرت به على الامراض التى يكثرت حدونها وتركت النادر منها ومن الادوية

سمل وجودها وتركت الممدوم منها او المتعسر اذ لا فائدة من تدوينها مع الاختصار فى الباب

على ما قل ودل فى الالفاظ فمن الطب القديم اخذت من قانون الرئيس على بن سينا وكتاب

الحاوي وتذكرة داود والزهره له وصاحب التذكرة استخلصها من القانون وكتب ابقرات

وعامة المتقدمين فهى افضل ذلك النوع لاني ما نصفحت كتابا للطب الا وجدت اى

باب من التذكرة جمع ما تفرق من كتب القوم فلذلك جل ما اخذته فى الطب القديم منها

ومن الصابى ومن الكامل لارازى والرسالة للماردينى واللقط لابن الجوزي وتسهيل المنافع

وكفاية المستحفظ والطب النبوى وبر الساعه وكتاب الرحمة ومن الطب الحديث

كتاب مظلوم وهو ترجمه خلاصه الامراض والادوية والنباتات كتاب الامراض

للككتور تيودور والطبايع الاربعة للكتور ليفانس وهذا اهداه لى الدكتور سكوت كلوت

بيك حكيم باشا امبتيالية القصر العيني عصر سابقا وبصرت حكيم ما اعالج اولادى واهل

وكتاب الطب الحديث وكتاب السراج الوهاج في الامراض الباطنية وغيرها وهذا اربعة اجزاء
وهو مترجم من عدة كتب في الطب الحديث وكتاب الطب الشرعي للدكتور اراهيم باشا حسن
مفتش الصحة بالديار المصرية وهذا ثمانية اجزاء كثير منه طبيا ولكنه يحتاج اليه الطبيب والطالب في
اسباب الوفاة ان كانت جنائية او طبية وكتاب الحق والنض للدكتور نوري تاد الهندي وكتاب
منهاج الدكان في تركيب الادوية النافعة للايدان لاني نصر الاسرائيلي ومن المحلات مجلة
المقتطف ومجلة الهلال لان بهما في باب تدبير المنزل الطب بجل صالحة اقتبسوها من كتب
المتأخرين فساخذ منها ان شاء الله تعالى ما فيه الفائدة وان نقلت من كتب اخرى سابين
والقسم الثالث السماع وهو ما اخذته من افواه الحكماء بمصر والسودان من الانكليز وسين
ومصر بين في خواص الادوية الحديثة والوصايا وما رسيخ في ذهني مما عموما لا
الكشف ووصف الادوية والبلغ وما اشبه ذلك اخص منهم من الانكليز الدكتور
والدكتور سكوت حكما القصر العيني في آن واحد وذلك من مدة مديدة وهما بالسودان
الدكتور فونر والدكتور الداستورس بالاستيالية الملكية والدكتور الميجر استيكل بالديش
الانكليزي والدكتور الامريكاني صاحب الاستيالية والدكتور . ح شاكي بك بالمعمل
الكيمائي بكلية غردون هؤلاء كنت اصف لهم ان بي اد باحد اولادي المرض الفلاني
فما يفهم من الاغذية فيقولوا لي هل اعرضته على الطبيب فاقول فمنهم من اقول له لا او نعم
فيقال لي احبهم من كذا او اعطه كذا او منهم من يكتب لي تذكرة الى الاجزاخانة فترجم ما فيها
الى اللغة العربية واحفظ اسم الدواء لتلك العلة واكتبها عند كراتي ومرات اسأل احدهم عن
خواص السكين والاملاح الانكليزي مثلا فيقيدني عنما رسيب اكرام الانكليز لي اني لا اشتغل
في الصياغة الا في الاشغال الشفتشي السلاك وهؤلاء يشروها بكثرة بصفة انيكة لدقة صنعهم اني
الصباغ للشفتشي بالسودان الآن الذي يشتغل الانكليز من سردارهم الى اصغر ضابط فيهم
وكل حاكم عام انكليزي لي منه شهادة حسنة ومن اللادي قريته اولهم ونجت باشا اما المديرون
والمفتشون والحكام في منهم شهادات لا تحصى وكلها تصف العبد لله بالامانة ودقة الشغل
واغابها معلقة بحاوتي بسوق الصياغ والباقي عفوفا فهذه هي الاسباب لتقربي منهم فيحدث
ان بعض كبارهم وحكماءهم من اللورد كشتشز وحكام القصر العيني او الديش الانكليزي الذين
حضر راجحانوتي بام درمان ونقلوا الى مصر يرسلوا الى لا حضرهم بمصر ويرسلوا الى المصاريف
ذهابا واياما من مصر الى السودان فأتوجه الى مصر ومعي الاشغال فهذه الاسباب لاخذ الطب
منهم ومن السود بين وهم حكماء ام درمان بالاستيالية الملكية الدكتور جنبلاد والدكتور
منهرو هذا جل ما اخذته منه من السماع كتابا وشفاهاوا وكثرة ما عالج اولادي والدكتور

معلوف والدكتور سليم بك عطية والدكتور حداد ومن المصريين الدكتور بيومي بك فتحي
والدكتور عبد الله بك فهمي بمصر وابن عمي مصطفى افندي على مساعد حكيم بالقصر البيبي
وعمي عثمان افندي عطية اخو ابني وهو من اقران الدكتور الشكلاوي بك ويومي فتحي بك
وابن عمي محمد افندي عثمان عبد الله مساعد حكيم باستبالية انيره وهما لحد تاريخه وذلك في ايو
سنة ١٩٢٠ مساعدوا حكماء مصطفى بمصر وهذا باتبره وهما ايضا جيل ما اخذت عنهم
ومحصلت بواسطتهم على جملة تراجم من كتب الطب الحديث وحضرت الدكتورين الفاضلين

على بك فهمي الحسيني واحمد بك الحسين حكيم استبالية ام درمان العسكرية
قوله هم الذين اخذت السماع عنهم من افواههم ومشاهدتي لما اجتمعتهم فقد تبين لك
ان كتاب الطب هذا بنيت من ثلاثة فنون الطب القديم وكتب الطب الحديث والتجارب وهي
السماع والتوضيح بجملة لكل علامة فمسلمة الطب القديم هكذا (ق) والماخوذ من
الطب الحديث (ح) والسماع هكذا (س) واذا جمعت الثلاثة في باب لتام الفائدة اقول هكذا
(الجميع) فاذا رأت هذه العلامة فاعلم ان الباب تالف من القديم والحديث والسماع والله تعالى
المهدي الى الصواب انه تعالى هو المنعم الوهاب المادي الى الحكمة وفصل الخطاب (وتجمل
اسماء الكتب في آخر الكتاب)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين واهدني
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم يا اكرم الاكرمين آمين
(المقدمة في جملة مفيدة متفرقة جمعتها من سائر كتب الطب القديم والحديث)

(ج) اي علامة الجميع علم الطب ماخوذ من اربعة قواعد الاولى الوحي على الانبياء فعند
الحكماء اوله من استفادها عن الله تعالى هرمس واسمه في التوراة اخنوخ وفي العربية ادرسي
عليه السلام وعند حكماء السكندانيين ان آدم عليه السلام تقدم ادريس في ذلك وان القمر كان
مخاطبة اذن الصانع بقوائد النبات والحيوان وان شيت ادرها في هياكل النحاس لماعلم
بنزول الطوفان وعند حكماء العبرانيين ان سليمان الحكيم (وعند اهل سلبان نبي الله صلى الله عليه وسلم)
عليه وسلم هو الذي قرر قواعد اخنوخ وبينها بوضوح لاطباء بني اسرائيل واوحى الله تعالى
اليه بغالب المقامير ومنافعها ومضارها وكانت الاشجار تخاطبه عنافعها الطيبة - القاعدة الثانية
التجربة وشرطه النجاح والصحة للعليل المرة بعد المرة (القائمة) الالهام الاله الذي يلقبه تعالى
على صالحى الاطباء انفع العباد به توسع الطب حتى صار الى ما صار (القاعدة الرابعة) القياس
وقانون العمل به انهم كانوا ينظرون فيما نبت نفعه بشي ويصرفون طعمه ولونه وريحه وسامعي
اعراضه وجواهره من نبات وغيره ثم يلحقون لسكل ما شاكله من الامراض فهذه هي قواعد

(موضوع هذا العلم ومبادئه وغايته)

موضوعه بدن الإنسان وما ينتابه من الصحة والمرض (ومبادئه) فحص الاجسام لمعرفة اسباب المرض (ومسائله العلاج واحكامه) (وغايته) جذب الصحة وحفظها حالا والنواب في الآخرة (لا رجده) لم باحوال بدن الانسان من جس نبض او قارورة او سخنة يحفظ بها معاصل الصحة او يسترد زائلها (واصوله) وهو العلاج وتركيب الادوية والتشريع والجبر والرياضة والتبضع والجران وضع المسحوقات والمقايير (وهذا فانونها الجامع) جميع الادوية مطبوخة وقانونها الانضاج في الاشربة الغذاء او ماله اغلية واحدة وتنزل وهذا في الابح خاصة مثل بز الخردل والنخالة فان اللذقة ان كانت للمصدر او اللارام لا يبالغ في طبخها لئلا تذهب الخاصة واما مسحوقة وهي التي يجب الاهتمام بها وخلاصة ما يذهب خاصية الاخر اذا اجتمع في السحق وبلغ في سحق المفرد منهم لاسيلاء الهواء عليه عند تصاغر الاجزاء قالذي لا يبالغ في سحقها الصمغ بانواعها ومنها المنكر والمصطكي والسقمونيا والحلثيت (عندنا تسمى المغنة وعند المصريين ابو كبير) وكذا الحش مثل الصندروس وكذا الرطب كالفسق والاوز جميع هذه لا يبالغ في سحقها (اما) التي يبالغ في سحقها فهي الاحمال يجمعتها ومنها الزمرد والعقيق والمفوضات مثل العفص والمان والقرظ ومثل الزنجار والاهليج (وعندنا يسمى اللوب) وحك النقدين بانعم مبردان لم تحلمسا ولا تسحق بري مع بحري كرجان وياقوت ولا حامضاني انا نحاس كالرمان والقرندي (العربي) والاملاح لانها تنحس وتذهب خاصيتها بوقتها ولا تسحق الصبر بلامصطكي ولا يستعمل بغيرها مطلقا لانه بدونها لا يخرج آخره من المصدة قبل سبعة ايام وقال = مختبشوع لا يستعمل الصبر الا وقد رده مصطكي ولا تسحق الشيع مع شيء مطلقا ولا السناء مع محاب فانه يقلبها داء عضالا ولا الانيسون (السكون الاسود) بلا خولنجان فانه له كالمصطكي مع الصبر ولا الزعفران بلا كباة ولا حب الملوك بلا كنهم واجد سحق الاحمال بعد غسل الامد والا كاله التوتيا ولا تخرج قاكهة من حبها ولا تسليخ قشرها وكذا الحنظل الا عند استعماله الادوية وغسل القوا كمن الغبار الهوائي فهذه اصول تركيب النبات والافريزانات

ومن وصايا بقراط بالغ في الدواء ما احسست بمرض ودعه ما وثقت بالصحة والحمية في الصحة مثل التخليط في ايام المرض واخذ الدواء عند الاستثناء عنه كتركه عند الحاجة اليه واستعمل المسهلات في الشتاء والقي والاسفراغات في الصيف

(اما عهده الى تلاميذه)

بعد ان يعلمه اصول الطب و يامر به اذ ات الناس ياخذ عليه العهد فيقول له قل برئت من قايض انفس الحكماء و فياض عقول العقلاء و رافع اوج السماء ان خبات نصيحتها او بذلت ضرا او كلفت بشرا و تدلست بما يغم النفوس و قدمة او قدمت ما بقل عمله اذا عرفت ما يعظم نفعه و عليك العهد بحسن الخلق بحيث تسع الناس و لا تعظم مرضا عند صاحبه و لا تسر الا احد عند مرض و لا تجس نبضا و انت معيس و لا تخبر بمكروه و لا تطالب باجر و تقدم نفع الناس على نفسك و استفرغ لن القى اليك زمامه ما في وسعك فان ضيعت هذا العهد فانت ضائع والله شاهد على وعليك في الحسوس و المعقول و الناظر الى و اليك و السامع لما نقول انتهى قال صاحب التذكرة وقد كانت حكمة اليونان تخذ هذا العهد درسا و الحكماء مطلقا تجمله مصحفا الى ان فسد الزمان و كثر الغدر و قل الامان = انتهت المقدمة

(الاعضاء الرئيسية في بدن الانسان وهي اربعة) (ق)

وهي كالاركان المنزل فان سقط احد هم تداعى الباقي القلب و هو رئيس الجميع و تخدمه سائر الشرايين (سماع) قال لي الدكتور سكوت و قد سألته عنها قال لي هو كل عرق ضارب يسمى شريان بالعربي و كل عرق متحرك متصل بالقلب و منها تعرف دقات القلب و ضعفه بمسك اليد اذا لم تستعمل السماع و العروق جميعها لها اسمان شريان و ور يد فالشر يان هو الضارب و الور يد هو الساكن فامروق الور يدية منها هي التي تمتص من الغذاء الدم الذي به قوام البدن و اكبرهم اخلاوي يسمى الاذين و الاسفل يسمى البطين فيدفع الاوردة الى القلب غذاؤه من الدم الى الاذين من الجهة اليمنى و من الاذين الى البطين يندفع بواسطة صمامتين مثل اذن الفار و منه الى الرئتين (الشفاش) فيصير الدم منها احمر صافي قرمزي فينفصرف حينئذ الى الشرايين و منها الى القلب و منه قوة الجسم هذا ما ترجمه لي محمد افندي عبد الله و فهمتها نامنه بلغته (الثاني من الاعضاء) (ق) الكبد و تخدمه الاوردة (والدماغ) و يخدمه سائر العصب (وآلة التناسل) و يخدمه الثلاثة في النفي و ما يستمد منها

(قائدة) يستعان بها لمعرفة الطبايع و تسمى اللوازم لان كثيرا ما ياتي في الدواء الفلاني مثلا هذا ينفع الحرق و هذا المبرود فاحفظها السمين البطيء الحركة برد و رطوبة النحيق أو الخفيف الحركة برد و يس فان كان سريع النضج زكي يسمى ايضا عصبي المزاج و ان اشتبه الشكل و توسط لم يدر احمر و ام مرطوب فيستعان بالسن و اصولها اربعة الصبا و مزاجه الحرارة و هو الى الثلاثين و اعتر به ايضا الرطوبة و الشاب منها الى الاربعين و مزاجه الحرارة و اليبس الا ان حرارتهم اقوي من الصبيان و يسمى سن الوقوف (قال الرئيس بن سينا)

وبها يأم العقل والحزم وحسن الرأي

ومنها إلى الستين سن الكهولة ومزاجه البزد واليبس وما بينهما باخذ البدن في الانحطاط
الحفي ومنها إلى آخر العمر سن الشيوخة ومزاجها البرد والرطوبة الغريبة
ويتبع هذه الالامات اصوله ودلائل تسمى الالامات والمندرات والمبشرات وتدرج
بالسمع والنظر وطول الاختبار ولما كانت الحاجة مشددة إلى ايضاحها تفصيلا ليتم العلاج على
الوجه الاكمل وعضد الطبيب على غائص المال وجب تبيناها قبل أن نشرع في علاج الالام
وخواص النبات هالك اياها من عدة كتب الطب القديم وبعض من الحديث (من التذكرة
والقانون) قد ثبت وتأكدها الله تعالى إلى النفوس القدسية من القبيض على مشا كل الامن
الحيا كل الالهية والتجربة المستفادة من الوقائع والافئسة الروحانية ان سرعة النضج على
فرط الحرارة ومن يشرب كثيرا ويول قليلا لا بد له من الاستسقاء اذ لم يكن حر شديد وروج
الوجه والاطراف على ضعف الكبد ومن يحمر بياض عينيه يبريق من غير علة مع كمودة
الوجه وعدم الزكام فانه لا بد وان يقع في الجذام وحكة الالف ولذعه قاذم يمكن عطاس لا بد من
الرافت ويبيض الشفة السفلى على امراض الممعدة = اذا اشتد تحرك قلب المريض مع سكون
النبض انذر بالموت لاحالة (سماع) سالت الدكتور النكلاوي بك عن النبض المعتاد كم دقائه في
الدقيقة في حال الصحة فقال سبعون دقة لمن دون الاربعين ومن ٦٠ إلى ٦٥ لمن جاوز الاربعين وقد
يختلف هذا التقدير في الاشخاص الضعيفي البنية = والكابوس على امتلاء البدن بالسوداء
وقال شارح منظومة بن سني للقانون الكابوس مقدمة الصرع واختلاج اي عضو ينذر بوقوع
مرض فيه وان طار فان عم الجسم كله لا بد من تشنج الاعصاب او السكتة فان خص الوجه
فدليل اللقوة وامتلاء الدماغ وان عم البدن مع حرارة غير طبيعية فالقالج والنم والظوف
والاحلام الردية الما ليخوليا (هي الجنون) وقلة البراز تنذر بالجمل وكذا وجع العين للصغير على
الحى او تغيم مزاجه ووجود الكحل والاعياء وسقوط شهوة الطعام وتغير المادات فمرض
مطلق لا بد ان يقع فان كان المتغير النوم فان المرض سيكون في الدماغ كالزلة والزكام او وجع
الرأس او الالامات في المعدة او الجماع ففي الاعضاء الرئيسية والشقيقة اذمانها ينذر بالكلية
وكالذباب امام العين تنذر بالماء او ضعف البصر (المؤلف) وهذا يجرب فاني كنت حديدا البصر
فلما كثرت المطالمة والكتابة ليلا وماررخصة حرفتي نهرا صرت اذا نظرت الى السماء أرى
مثل الذباب اينا وجهت بصري وبعدها بام احسست بثقل في جفوني وضعف ببصري كل
يتزايد فتوجهت الى الحكيم المشهور بالامر كافي صاحب الاستبالية الكبيرة بام درمان
فما لني خير علاج حفظته من ادوية واغذية واخذت منه دروسا مفيدة سا ذكرها ان شاء الله

تعالى في الطب الحديث في باب (البصر) يشهد الله على ما أقول وهو أني أكتب في هذا السطر
 وأنا جالس ليلا وفي عيني اليمنى قطرة وفي اليسرى مرهم لوجع العين لم يذهب حرقاتهما من
 عيني والقيسه وزرع نهال على عيوني وكنتي التي أمامي فملأتها ترابا وأنا في الدقيقة انتزع
 التراب من هذا الكتاب از يد من عشر مرارا أكتب فقدر هذه الاعمال حق قدرها فقد اتاك
 عفوا صفوا بدون ان نعتب فيه وغيرك انفق فيه نفيس عمره وماله وصحته نعمنا الله تعالى
 لنا وانت به وكل من يحو به وان يرزقني خيره ولا يحرمني اجره آمين

== قول الماطي والنواق اجتماع اربالي في فم المعدة واختلاج الشفة السفلى ينذر بالقى (اي)
 ضفاف بلفتنا) بمن احسن بار تحاف في راسه فانه يقع في السكينة ومن كثرت نوازل وهو نحيف
 فمد آله الى الزبوان المنص حول السرة ذالم بسكينة المسهل استسقاء والغثيان (اي) ضعف
 ودواء (اي) قولنج ووجع الخاضرتين او نقلها ضعف كلي وحرقة البول قروح (س) شكوت
 هذا الداء وهو حرقة البول الى الكبد من شككها فبعد ان كشف على طبيبها ودخل ما سورة في
 ذكرى فبليت بغير اختياري ثم حمل البول على ارسبيرة توافقا لي ليس بك داء مطلقا ولا حصا
 فقلت له وما اسباب حرقة البول هذه فتصفح كتاب عنده باللغة الاسكلزيه يتم قال لي ان
 اسبابه الاجتهاد في الاعمال بافراط وطول الجلوس وجربته فصيح فحين امتعض في الاعمال
 يستري ذلك وحين لم يكن عندي اشتغال ضرورية فيذهب عني جملة واحدة وهذه عادي والزملي
 اي البول فيه تولد حصي اي في البول ان زاد منه وجع وصفاء البول وملازمة الاسهال والزحير
 وضمور الثدي ينذر بالاسقاط للحامل وكذا سمن الموزولة بعد الحمل وجربان الدم والابن دليل
 ضعف الجنين الان كانت وافرة الفضلة ران مقدار الدم في الثدي جنون وحررة الوجنة الغير طيبة
 قرحة في اثره وخروج الطعام من غير هضم فمن ضعف المعدة لانها الطائفة وقلت الدم في البدن
 فضيف في الكبد وخروج (س) البطن الاعلا مجوار القلب دليل على الدود اما صغير رفيع ويسمى
 الانكيس توما واما دودة كبيرة كعاط الا صمغ باعلا التجا وبف وهذه قل من يتجوا منها من
 اهل افريقية هكذا قاله لي بن عمي المتقدم باسبالية انبيرة وعلامة هذه ان يحس صاحبها كان
 شيئا بعض في قلبه عند حالة الجوع اما الصغير فيظهر على وجه البراز (والهزله والمطش على ديام
 الحى الخفيفة فالمرض في الكبد او في الاعضاء الرئيسية وسوء الهضم من يبوسة الطبيعية
 والاعراض عن الفقد والشاهية في وسط الجوع فمن امراض القلب واما ما يخرج على الفم عند
 الايقاظ من النوم فالمرارة فيه من الحرارة والحلاوة من الرطوبة == يستدل من رؤية لمنامات
 على تعيين الخاطئة فكثرة الاحلام بالاشياء الصفراء والنيان فمن استيلاء الصفراء وازدياد
 خالطها وبالاخر والرغاف على الدم والبياض والمياه في فالبطن او السواد والموتى وكل

موحش في السوداء انتهى (ح) ظهر الورم في الوجه والأطراف بدون حمى فاصعب مرض في
الأعضاء الرئيسية ما عدا القلب ان كان النبض موزنا فان خص الورم السيقان فالوقت لا محالة بعد
مدة او خص البطن فاستسقاء او في احدى الساقين فداء الفيل وهو اخف وترجي له المعالجة
وصفرة اامين فمرض الزهة وحرارة الجلد مع السعال المزمن اذا صاحبه امساك فلا بد من
السل احرار اامين لكبير ينذر بغايه الدم والمزاج واذا تقايا اي دواء غير كبير يقات الماتريا (في
كتب مظلوم في حرف ايم هو الملح الانكيوزي) فان يبطئه ودواما هو فان طرشه اي الملح فمن
كثرة اختلاط المدة رغيبه كل خراج بعد ظهوره اختلاط عقل = غرافه الا فرنج كبر الا ان اسمها
يدل على طول الامر

(الفراسه)
وما يلحق بذلك واستحسن نقله والحاقة بهذا الباب الفراسه التي تعرف بها من سمها ملتن
الرجل ما هو متطوع عليه من خير وشر والفراسه انت في الصحيحين عن المصطفى صلى الله
تعالى عليه وسلم بقوله اتقوا فراسه المؤمن فانه ينظر بنور الله وبلغتنا العامية ان معنى الفراسه
هو التخمين والتحيز بروقد تقاتها من فتوحات صاحب الالهام القدسي السيد محيى الدين بن
العرني فقد قال في الباب الثامن والاربعون ومائة في مقام الفراسه واحكامها قال في اول
الباب شعر وهو

ان الفراسه نور النقل جاء به لفظ النبي الرسول المصطفى الهادي
رب الفراسه من كان الالهه عينا وسمها وذلك الناشئ الشاذي

اي الحديث ما زال عبيدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به الى اخر الحديث ذكر رضي الله عنه فراسه اهل الله تعالى في كلام طويل الى ان قال واما
الفراسه المذكورة عند الحكماء فانا ذكر منها طرقا على ما اصلوه رجروه واختبروه

(المؤلف وقد رايتها في التذكرة والقانون وشرح الاسباب ولا كنى تقاتها من الفتوحات
تيمنا باسم الكتاب وتركه مؤلفه) قال رضي الله تعالى عنه اعدل مزاج واصححه هو من كان ليس
بالعويل ولا بالقصر لين اللحم رطبه بين الغلظ والرقه ابيض مشر بالجمرة وصفرة معتدل الشعر
ليس بالقطط ولا الجعد اعين عينه ماثلة الى النور والسواد عظيم الراس ليس في وركه ولا صلبة
لحم كثير طويل البنان ميل طبائمه الى الصفراء والسوداء فهذا اعدل الخلقة

ثم علامات الافراد من كان اشقر ازرق دليل على القححة والفسوق ومن كان شعره خشنا دل على
الشجاعة صحة الدماغ والناعم بالعكس وان كثر على الصدر والبطن دل على وحشية الطبع (لؤاف)
في الكتب المذكورة ان الشعر على البطن يدل على الشبق للنساء ومحبتهم انتهى قال الشيخ ايضا

والاسود من الشعر يدل على السكون والعقل والاناة وان كانت الجبهة منبسطة لا غضون فيها
 ذلك على المصومة والشغب والصلاف وان كانت متوسطة وفيها غضون فهو صدوق فهم مدبر
 حازم والشعر الكثير على الحاجب فهو غم وكآبة والجحوظ في العين حسد وكسل وان كانت
 زرقاء مع الجحوظ فان مع ذلك فاشارة ان كانت جامدة قليلة الحركة فهو جاحل غليظ الطبع
 وسرعة حر كنهها جاد فهو صلح محتمل غادر واحرارها يدل على الشجاعة والاثبات ومن كان انفه
 مائل الى اليمين فشجاع وان كان فطس فشيق وان كان متوسط في الغائط فعدل وفهم رسة الفم
 شجاعة وغليظ الشفتين حق التوسط فيهما مع حرة صاعدة فتبدل وخفة الاسنان مع الفالج فهو
 عقل وتدبير وثقة وامان وغليظ الخدين فيجعل وغليظ طبع ونحافة الوجه مرداء وطوله وقاحته
 وجهور الصوت شجاعة وسرعة الكلام ورقته كذب وقحة وغليظ الصوت غضب وسوء خلق
 واللغة فيه حق وقلة فطنة ونحر بك اليد في الكلام صحة عقل وتدبير وقصر المنق خيول ومكر
 وطوله ورقته حق وجبن وغليظ جمل وكثرة الاكل واعتماده بين ذلك عقل وتدبير وكبر البطن
 جبن وجمل وضيق الصدر واطافة البطن حسن رأي وجودة عقل عرض الكتفين شجاعة
 وخفة عقل والحناء الظاهر نزافة وسوء خلق واستواء محمود طول اليد شجاعة وقصرهما جبن
 والقدم الصغرى فجور وغليظ شجاعة وغليظ الساقين بلاهة انتهى باختصار في الانماط
 واسقاط مطولات

(ثمّة ما بقي من هذا الباب من كتب الطب)

(ق) قال داود الانطاكي في التزهر القراسه علم بامور بدنيه ظاهرة تدل على ما خفي من
 السجاياء والاخلاق واول من استخرجها فليمنون الرومي الطرسوسي في عهد المملوك قبله واجازه
 (المؤلف) قوله الماسم اما اراد ابقراط واما الرئيس بن سينلان قانون بن سينا وارجوزة
 وشرحها وكتب ابقراط هي امهات كتب الطب القديم كما ان الاحياء والفتوحات امهات
 كتب التصوف انتهى قال داود استانس المسلمون له بقوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين
 اي المتاملين في تراكيب البنية وتناسب اجزاءها وعلامات هذه الصناعة اما فليمنون كسرعه
 الحركة على الحرارة او بدنيه كما تلاءم الاعضاء عليها وكبر الدماغ على العقل وكلها اماداة
 على حسن الخلق كاتساع الجبهة او عكسه والخلق كتناسب الاعضاء على اعتدال المزاج او
 على الافعال النقيصة كسعة دائرة الكف على السخاء والحيوانية كغليظ الشفة العليا على
 الغضب وهي مأخوذة من اصليين التجريبي والقياسي ولاجل هذه الجملة قال الطرسوسي
 القراسه هرام على الاغنياء لا حظ لها الى صحة الفكر والحزاقه الى ان قالوا فليست كل فيها
 انوار العلامات التي تقدمت من الفتوحات وهذا ما بقي من هذا الباب قالوا في التذكرة

والقانون وغيرها وطول اللحية عن قبضه - نقص في العقل وخفة - وطول في الراس (أي الشعر)
واناطة اختيارها في ورت الحرارة وسوء الخلق وفي العانة في الرجال ذكاه وفي العانة في النساء
على صحة الفرج واعتدال مزاجه من الاخلاط وقبر له للولد اما اذا ذهب الشعر عن عانة المرأة
فلا ولادة ترجى ولا فائدة من العلاج لطالب الولد والشعر على الساقين عقل وسجاعة - والعكس
واما السحنة فتتروا الوجهة فهم وعلم وتقطبها غضب وغلاظ جلد لها قاحلة او بلادة وصغرها
واستدارتها جهل وتساويها شرو وخصوصة ونقر في الاسنان ضعف وطولها فهم وغور العين
خفيت واسودادها جبن وميلها الى اعين الحمر جهل وبلادة وافراط حمورها جبن - مكر وسرعة
حر كتمان اخذاع وغدرو وسعها مع الحركة كسل ومحبته للنساء وامتزاجها باثرة - والبطرة
خفيت طبع وفساد رأي والصنعة الكثيرة الحركة مكر وحيلة فان غارت مع ذلك فالخذر من
ضاحيتها وكسر الجفن سرقة وكذب وقلت لحم الخلد حسن تدبير وعلم بالعواقب وانحسار
الصدغين فهم وعقل وامتنان وهما غضب وسرعة الكلام طيش وسوء فهم وطول النفس ضعف
همه وارتفاع الكتفين سرعة غضب وكبر البطن محبة تكاح واطافة الكتفين والقدمين مزح
وخفة وفخور وغلاظ القدم شدة وغلاظ الور كين ضعف قوة كثرقة الاسنان وقصر الخطى مع
سرعة المشي همه وتدبير هذا ما اتفق عليه المشايخ من الاوائل بالتجربة والاختبار اكرمهم
الله تعالى ==

ان الملم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك ان اهنت طبيبه واصبر لجهالك ان جهوت معالما
(وهذا باب في العلامات الدالة على السلامة او الموت)

وقد صحت تجربة لاطباء من الاوائل والاخر على علامات يستدل بها من لون المريض
وسحته على سلامته وخطورة مرضه والموت وهي (قديم) ان وجه المريض ولونه مع طول
المرض اذا بقا بها لهما الطبيعي فالما آل الى السلامة اما اذا تغير الجلد الى السواد والبياض والوجه
الى الطول والذهول فلا بره اليته ومضى احتدب الانف وغارت العين والطحى الصدر وبرزت
الاذن وكبد اللون او اخضر الجلد فالموت لاحالة خضوصا اذا صاحبه سهر واسهال الفهر
الحرارة المزينة وجفاف الرطوبة وكذا الدمة وكراهه الضوء وحرة بياض العين وصغر
احدهما او كان فيه ما عروق سوداء او كثر اضطرابها ما وتقلص الجفن والتواءه وكذا الشفة
والانف لدلالة الانواء في هذا على سقوط القوة وقرب الموت = وكذا الاضطراب على
الوساد وكثرة الاستلقاء مسترخيا على قفاه وبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم واشتباك وتثنية
الرجلين والوقوف للجلاس من غير ارادة خصوصا في ذات الجنب والرنه فالموت واما النوم على

الوجه وصيرير الاستان بلاعادة سابقه ان صحبته علامة الموت فردي والا فلا (الجميع) اذا
اختلف النبض عن دقات القلب وايض الجلد فالموت لان صفاء اللون للاسمر وشدة
البياض للابيض دليل على تفاذ الدم الذي به قوام البدن (المؤلف كثير ما يسرنا بياض لون
الميت عند الوفاة ونقول ان وجهه ابيض كالقمر ولم ندر انه لنفاذ الدم) واقطاع دقات القلب
موت وضعف النبض وخضرة الاظفار والشهقة (اي الفواق) اوضيق التنفس حالة
الاضطجاع وعجز المريض عن سعال او تنحجح فالموت لاحاله هكذا املا على سماعه كثر
مزمهرو كذا الشمس وفقد الادراك وذهول البصر والنباسة بياض او ذهابه واقلال السمع
والاسهال مع الضعف للكبير والامساك للصغير مع العلامات المتقدمة فالموت وما صحت دلالة
على الموت جفاف الجروح او الدمامل او اي خراج اذا كانت زافة لانقطاع الحرارة وجفاف
مواد الدم وسكون الحمى بغتة بغتة فموت لا تقطاع النفس (ق) ومن العلامات في الاورام ان
ظهرت في حالة المرض وكانت مؤلمة وفي الجانب الايمن فالموت ولكن ان تقدمها رطاف او غشي
فالسلاسة اقرب في سن الشباب وبالعكس واجود الاورام في حال المرض ما ظهر محدود الرأس
صغير او ما انتفخ فان كان الخارج ابيض طيب الرائحة فالسلاسة بمد السابح لاحاله وان كان اصغراً
ماثلاً الى الزرقة خبيث الرائحة وصحبه امساك فخطرو برد الاطراف مع حرارة البطن ردى
وتقلص الذكرو والاشبهن ما لم يكن هناك ريج فردي والقي في حال البجران فلا خضر والاحمر
فردي والدم الصرغ خطرو واشده منه خروج الالوان المذور كورة في ٢٤ ساعة بحيث يخرج
كل لونين في آن واحد ومتى صلبت المثانة في حالة حرارة البطن واحتبس البول فلا مطعم في البرء
وكثرة التفل في البول من اجود علامات السلامة وخضرة الاظفار لصاحب الربو اموت بعد
مدة فهذا غاية استقصاء النظر واستواء العلامات الدالة على الموت وكثير ما شاهدت بنفسى
صحتها في المرض والاستبائات فلم يسلم الا القليل والله تعالى اعلم ومن كتاب الدكتور
ثيودور في الامراض منى شوهه جسم المريض في هبوط مستمر وعدم نفع الادوية والنبض
في هبوط والتقطع والبط وعدم نفع الاستفراغات الدموية بان اخذ الانصباب في الزيادة
والمرضى في التدهول والهزال فهي من العلامات التي يشاء بها الطبيب ومتى حضر الطبيب
ووجد قواء المريض العقلية مختلفة وصاحب ذلك حمى وهذيان فن الانتهاج الخي واه في الجملة
العلماء من اللخ وان وجد به سبباً تاو مبالا الى السبات فالانتهاج في قاعدة المنج و بطيناته (سماع)
للسل والعياذ بالله من هذا الداء اذا كان الشخص نحيفاً ثم ظهرت به حبوب درنية يابسة ولم تنمجر
ثم كان صدره غير جيد التركيب كمن خسفاً او بارزاً ثم حدث ضيق في تنفسه ولا زمه سعال لم ينتج
فيه دواء الاطباء فهي علامة لسلس الرئوي فاذا ظهرت اعراضه فان كانت المعدة سيولة وسهوية

الاكل جيدة ولم تلازم الجسم حتى خفيفة فتفيد المعالجة قطعا اما ان صار النفث (اي البصاق) يخرج مع دم والصدر حار والتنفس عسرا والعرق الليلى العزيز المضمف والسعال الكثير الياس قالو سائط الطيبة لا تنجح فيه مطلقا فليترك حتى ياتي به اجله وذلك اذا صار البصاق صديديا فقد قرب = ومن السمات الدالة على الموت لصاحب الاستقساء ضيق التنفس لعمود الانخرة والقبض وهو عدم البراز ورقة أسفل البطن والامانة وكبراعلا البطن = قاله الرازي ان اختلج جسم المريض كله فلا علاج له لان غاية الموت وفي اجتماع وسط وصدده رأسه أو أسفل ورم كالجوز اسودغ - ير مؤلم فالوت بعد ٥٠ يوما ومن ظهر في اجفانه ثلاث ثبرات مختلفه الالوان فالوت في الرابع والله تعالى أعلم

(مالكل فصل من الامراض)

قال لي فانس في كتابه الطبائع الاربعه تنقسم الامراض الى أربعة أقسام يقابل كل فصل منها قسم وهي (فصل الربيع) أمراض الرأس ومنها الصداع والاصابات المصيبة (الصيف) فيه أمراض الجلد على أنواعها (الخريف) الحميات خصوصاً الدفتيريا والاقولونا (الشتاء) وفيه تهبج أمراض الصدر والرئة (الاغذية والعلاج)

وقال أعلم أن العلاج مأخوذ من خمسة أصناف وهي المشب ثم الحبوب ثم الاشجار ثم الحيووات ثم المعادن وكل صنف من هذه الاصناف له خاصية في البدن تميزه عن سواه وهي (الحامض) خاص لتغذية العضلات (والمالح) لتغذية الاوعية الدموية (والموتقوية) الجسم عموما (الحلو) لتقوية اللحم والدم (والخريف) لتغذية الاعضاء والمخ انتهى =

(النبض واللسان والقارورة)

ومما يلحق بهذه العلامات جسي النبض واللسان والبول لمعرفة حال المريض فو تشخيص الداء وقد أردت أن ألحقها هنا لتتم الفائدة اذا المقصود من هذا الكتاب أن يجمع ما تفرق من ضروريات الطب القديم المجرب والحديث الذي صبحت تجري به عندنا وعند أهل

(ق) قالوا أوله من أحكم جسي النبض واستمان به في الطب جالينوس فقد تمرن على النبض ثلاثين سنة يحس بكل داخل وخارج على باب وومية حتى زعم انه ادرك السكون الداخل في اغوار الشرايين قال داود الانطاكى النبض هو حركة مكانية من اوعية الروح مؤلفة من انقباض وانبساط للتدبير بالنسيم حيث ينبسط القلب وينقبض وليس للشرايين الا ارتفاع وانخفاض والشرايين كلها عرق واحد ينبت من يسار القلب ليخرج الايمن لجذب

الاغذية بما فيه من الاورددة والشرين المذكور يسمى عند حكماء اليونان اورطاو وتفسيره المتحرك بالحياة بالبرية لا بهرو مثله الشيخ بساق الشجرة حيث ترسل عروقها ومنها الشران الوريدي حيث يرسله الى الرئة لجلب الهواء اليها وتعديلها بالحرركات ومنه الياسليق ويتفرع منه شعبا يمر غالبيتها في رسخ اليد وهو النبض الذي يحس الان وباقيه ينفذ في الكف ويصل منتقيا في لحم اليد راجعا الى الدماغ و يسمى الفائر لمدم ظهوره هذه خلاصة ما قاله واطال في ذلك ولم ازل قائدة في نقل المطولات ولنا في هذا الموضع

(خلاصة كتب القوم)

قال صاحب التذكرة وصاحب القانون والمطلي ما خلاصته

النبض لغة الحركة مطلقا واصطلاحا جسس الطبيب للشرايين الضواري بمعرفة تغير المزاج او ثبوته والشرايين التي تجس اما باطنه وهذه لا يمكن جسسها كالذي في الفخذ او مستورة كالتي في الصدغ وهذه يمكن جسسها للحاذق من الاطباء واما ظاهرة كشران الرجل اليسرى لا اعتدالها بما تمر عليه من الطحال والقلب او كشران اليد عند رسخ الكف وهو الذي وقع عليه الاختيار عند جالينوس وتلاميذه والاجماع عند الرئيس (وابن سينا) ولا ميسر له لانه اظهر واسرع خصوصا اليد اليمنى لبعده عن مركز الحرارة والقلب الذي هو الاصل وافضل الجس وابططه عند القيام من النوم ووزن من المظلم المتدلل ما بين الشبع والجوع ولا يجوز بعد حركة نفسية كغضب وفرح ما لم تسكن ولا نحو حمام وجماع وبنية عنيفة كدوا رحل ثقيل (المؤلف) وانا اقول من مجرد باقي ولا ينضب النبض للصائم لبطئه من ٧٠ الى ٥٥ ولا بعد الافطار لسرعته من ٧٠ الى ٩٠ وذلك بعد شرب الماء بنصف ساعة ثم ياخذ في الهبوط حتى يعتدل هذا من مجرد باقي لنفسه قالوا ويجب على الطبيب ان لا يسك نبض مريض حال دخوله عليه ليستقر بالثؤانية لان نفس المريض تنفر من الطبيب فالياسر له ثم يجس بترك نبض وجس لا يخرج عن هذا القياس وهو اما الطول والعرض السرعة والبطي والوقوة والضعف والوزن والاستواء والاختلاف او الانتظام وعليهما العمدة ثم ينظر الطبيب اولاف الزمان والمكان والسن والصناعة فمعي كان نبض الصبي عريضا سريرا والشاب سريرا مضيقا والكهل بطيئا لينا فالنبض خشن الوزن وهي القاعدة الاصلية ومن ثم فرعوا لها فروعا واولا اطالوا فيها الا لزوم تذكرها هنا اذ المقصود الخلاصة التي تفهمها العامة

(ح) قال كلوت بك في كتابه الطب الحديث اعلم انه لا بد لكل مريض من اعراض يستدل بها عليه وان تشخيص الامراض بواسطة النبض واللسان لمعرفة نوعها وحقيقتها (١٩ - مختارات المصانف اول)

هو امر مهم لان معرفة حقيقة المرض ونوعه أمين الطبيب على معالجته وبدون ذلك لا يصادف العلاج محلا فالعادة في جس النبض ان يحس من قبضة اليد لان الشر بان فيها موضوع تحت الحلة من تكيزا على المظم واعلم ان النبض يختلف ضربه في حاله الصحة بحسب أطوار الحياة لان شريان الطغر يضرب في الدقيقة من ١٠٠ الى ١١٠ وشریان الشاب من ٩٠ الى ١٠٠ والكهل من ٧٥ الى ٩٠ والشيخ من ٦٠ الى ٧٥ فمعي خالف النبض تلك العلامات دل على حالة مرضية في الشخص فان زاد سمى متواترا او قوي سمى صليبا وان تساوت الضربات سمى متساويا ولا غير متساو ثم ان ضربات القلب تكون موافقة لضربات النبض ففي الامراض الحادة يكون النبض قويا وبطيئا في الامراض المزمنة ورفيعا متواترا في حمى الضمف ثم ان الانفعالات النفسية يحدث عنها تغيرات مختلفة في احوال النبض فعلى الطبيب ان لا يحس النبض الا بعد الانفعالات المذكرة (سماع) اخذته درسا عن قرائني وهم بالقصر العيني وصححه لي الدكتور ريو مي بك فصحي قالا ان القلب عبارة عن طمبة من اللحم مستطيلة لها أربعة اركان وكل ركن به انبوب متصل الى القلب وهي المروق الاربعة التي تتم بواسطة الدورة الدموية فانسان تسمى بالاذين الايمن والبطين الايمن والاخران البطين الايسر والاذين الايسر فوظيفة الاذين الايمن امتصاصه الدم من الاوردة التي تكسبها من خاص الغذاء وهو يدفعها كما هي الى البطين الايمن وهذا متصل بالرئتين وهما تصفيا نه بالتطهير بواسطة الهواء وهو الزفير والشهيق فيصير الدم احمر قرمزيا فينقله الى القلب بواسطة الاذين الايسر فتدور هذه الدورة الدموية في القلب ٧٠ مرة او ازيد وبنها يعرف النبض ثم ان وظيفة البطين الايسر ابصال الدم الى الشرايين من القلب بعد تنقيته وبها يعرف النبض ففي حال الصحة من ٧٠ الى ٧٥ وفي حال تغير المزاج له علامات لا تحصى مثل ضعفه على ضعف المريض وتقطعه على الخطر والله اعلم =

وقال الدكتور ثورثاد الهندى في كتابه الحقي والنبض ما خلاصته مما صحبت التجربة به ان نبض المصابين بامراض الكلى أو الكبد لا يتقطع قطعا يذكرو حتى قرب الموت بخلاف المصابين بامراض القلب وفقر الدم والحمايات فهم الذين يختلف انباضهم من الضعف الى القوة ومن الطول الى القصر ومن الاستواء الى التقطع وهي العلامة الغير محدودة ففي الاول كثير ما شاهدنا المصابين بامراض الكبد نبضهم وزونا مع العلامات الخطرة حتى انقطعت دقات القلب بنته قبل الموت بساعة وكثيرا ما شاهدنا في الثاني اختلاف انباضهم وتقطعها قبل الوقوف باسبوع وكل ذلك في البلاد الحارة اما في الباردة فتختلف عن ذلك بحسب الاقليم والبلد والهواء والسن والمذكرة والا نوتة فعلى الطبيب ان يلاحظ ذلك خصوصا في البلاد

الحجارة اذ ان امرجتهم واغذيتهم تختاف عن البلاد الباردة (الى) ان قال ففي الجملة متى كان النبض موزونا في الملبس بغير زيادة متفاحشة واستمر على دق دق في الملامة المحموددة ودق دق اول تقطع النبض وهي غير محموددة الا في الخفقان المادي فلا يمتد بها ومتى حصل النبض الى درجة ددق فلا يرعى شفاء الملبس لقرب انقطاع دقات القلب وسكونه عن الحركة فمذه هي القاعدة في معرفة احكام النبض انتهى
(النفس)

وما يستدل به الطبيب التنفس ايضا اذا كان سهلا او صعبا سر يعاين بطيئا منتظما ام لا واذا كانت اجنحة الانف تتحرك به ام لا ومعدل النفس الطبيعي في البالغين ١٨ مرة في الدقيقة ويزيد قليلا في الاطفال ويتغير كثيرا في الامراض الصدرية والعصبية ويؤخذ عدده مرتين في اليوم كالنبض والحرارة وفضل التنفس ما كان بالانف واردا ما كان بالقم الا عند التكلم والتنفس بالانف امان من عدة امراض اهلها الزكام وامراض الحلق
(اللسان)

(ح) الملامة الثانية وهي اللسان وعلى الطبيب ايضا بعد جس النبض ان ينظر الى اللسان والفم ايضا للناس كيدوي تشخيص الملة لان للواظبة على النظر الى اللسان تعين على معرفة المرض في حالته الطبيعية يتحرك بسهولة ويكون ناعما رطبا احمر ومببضا قليلا جدا وهذا في عامة العرب الذين باكلون خبز الذرة ولو بعد مدة اما في الاوربا وبين يكون اللسان موردا (أي مثل الورد) لاشيء عليه وكل ذلك في حال الصحة وحرارته كحرارة بقية الجسم وفي حال المرض يتغير لونه على ثلاثة انواع اما ان يتغطى بطبقة مخضرة قليلا او مصفرة او بيضاء وفي هذه الاحوال يتبين نوع المرض فان كان اخضر الوسط احمر الحوافي وجافا دل على ان المرض في الفترة الهضمية ولا يلزم من التهاب فيها وعلامات التهاب المذكور مرارة الفم وتعجنه وفقد الشهية والامساك والا ان كان المقي البطن والقى اذا اكل شيئا فلا التهاب فان كان مصفر الوسط اغمر الحوافي دل على ان المرض في الرئة فان مالت الصفرة الى الزرقة ففي الكبد وعلامتها خشونة باطن اللسان وتغير بياض العين ٣ وان كان ابيض الوسط احمر الحوافي والطرف دل على وجود الحميات الدائمة او المتقطعة فان كان مع ذلك جافا دل على الحدار العضلي الجاد واما اذا ظهر مع العلامات المتقدمة حبوب او قروح على جانبي اللسان او في باطن الفم فقد اختلفت العلامات المذكورة فعلى الطبيب ان يستدل على نوع المرض بالسماعة او ميزان الحرارة وعلى ذكر الميزان اقول
(سماع) قال لي الميجر استبيكل الحكيم باشة الديرانسكي زوى بالخرطوم وقد سألته

عن ميزان الحرارة هذا ورايت الحكماء يضعونه في افواه المرضى و ينظرون اليه ولا ادرى
 معناه فقال لي ما ترجمته يسمى هذا الأنبوب القومومتر الا كنيكى بالعربي وبلغتهم (فرنباين)
 وهي زجاج سميك به مستودع صغير في اسفله اعلا بالزئبق المكرر بوسط المستودع انبوبة
 رفيعة جدا كأنها شعرة متصلة من أسفل المستودع ثمرة ٩٥ الى اعلاه ثمرة ١١٠ تسمى
 درجات وكل درجة تقسم الى عشرة اجزاء ومنها يعرف حرارة جسم الانسان المحموم والطبيعي
 (الاستعمال عندما يراد اخذ الحرارة يظهر الترمومتر ابي الميزان يقسله بحلول السليمانى
 وصفته جزء سليمانى (اى دواشات وهم سم قائل) على ألف جزء ماء وان لم يوجد فخذ جزءه
 من حمض الفنيك الى أربعين جزء ماء والى الانبوبة فيه حتى تنظف وتبرد ثم ضمها تحت لسان
 العليل بقدر ٣ دقائق ثم انظر في الميزان تجد الزئبق خرج من المستودع الى الانبوبة الشعيرة
 الرفيعة وحين ما تنظر الى الادراج التى على اللوح بظاهر الميزان وتقسيم كل درجة الى عشرة اجزاء
 عليك بسهولة ان تعرف درجة حرارة الجسم والحكم فيها وذلك بعد ان يتحرك الزئبق بواسطة
 الحرارة فتى ارتفع الزئبق الى ٥ خطوط فهى نصف درجة فتقول صارت الحرارة الى ٩٥ ثم
 يضعه تدريجاً الى ٩٨ وفى هذه الدرجة تظهر نقطة سوداء صغيرة خارجة عن خطوط الميزان
 فاذا بلغت الحرارة ١٠١ ووقف الزئبق فلا خطر اما اذا بلغت درجة الحرارة ١٠٥ يجب الاتياع
 للمريض لانها علامة الخطر ومتى زاد عن ١٠٦ فقد قرب موت العليل والامل ضعيف بشقائه
 انتهى = ومن العلامات التى يستدل بها الطب على الصحة البحران

(ق) (البحران) قال صاحب كتاب الطب القديم الذى الفه صاحب به لسلطان الافضل
 ابن صلاح الدين الايوبى منذ سبعمائة عام وطبع حديثاً هذه الجملة فى البحران وهى على وجازتها
 جمعت ما تفرق (البحران) هو جهاد الطبيعة للمرضى اياماً مخصوصة فى الحيات والاورام
 بالذات وامافى سواها بالفرض فالايام التى تظهر فيها هذه الحركة فى الامراض الحارة هو اليوم
 الرابع والسابع ايام السابعة عشر ويندر الى العشرين فمتى لانت الطبيعة وتحركت فى الايام الاولى
 دل على قهرها المرض اما ان تحركت فى الايام التالية دل على تقصيرها وطول المرض ومتى
 تحركت قبل يوم البحران دل على قهرا اضطرها الى فعل الشئ فى غير وقته فعلامات البحران
 الجعدي فى ليلة البحران القلق والتخريف وظلمة البصر والغيط فى النوم فمتى عرضت هذه
 الاعراض نهاراً كان البحران ليلاً به تحصل الا فاقة من المرضى (اى الراحة عقب ما تقدم)
 وهذا العلامة على البحران مجمودة واما علامة البحران الردى فهو سكون المريض وجودة عقله
 وجواسه وعسر تنفسه وبرداطرافه (اى اصابته الى آخر الكف والرجل) والتواق ودقة
 الانف وارتفاع الصدر وصغر احد العينين وتغشيتها بغيره وسواد البراز والبصاق والعرق

للبارد فهي علامة للموت والله اعلم انتهى = قال الاسفر ائيل في كتابه دستور الاعيان
البحران هو اسم لاذ كانت الطبيعة والمرض متصارعين وكانت الغلبة والقهر للطبيعة دفعت
ذلك المرض اما باسماله او بالراف او بعرق او باى نوع من الاستفراغات وكان بذلك سلامة
المليل و يسمى بحران جيد وان كانت الغلبة للمرض هلك المليل = البحران اما للحميات
وهو العام واما للرمد وامراض العين وهو الخاص كالعرق وما تقدم في الحميات وكالرمص والالم
والوخذ في الرمد (القارورة اي البول) قال الدكتور سليم غصن حكيم باشا اسبيلية بورت
سودان في كتابه التمرى من المنزل متوسط كمية البول الاعتيادية في ٢٤ ساعة عند البالغين
من ١٤٠٠ الى ١٦٠٠ جرام فلتلاحظ الممرضة اذا كانت كمية البول اعتيادية ام لا وكيف
رائحته ولونه وعدد المرات التي يقوم بها في الليل وهل يرافقا البول المم لا وهل البول متقطع ام
مستمر وعند لا تبدأ يؤمر المليل ان يبول كل مافي مثانته لضبط حساب البول وكتبته ليراهما
الحكيم = وقال الدكتور فيتا ليس مظلوم في كتابه المسمى باسمه ان هيئة البول الطبيعية
هي شفافة وقد تكون غير شفافة اذا وجد فيها املاح غير ذائبة او مادة قيح وقد يكون في البول
الاعتيادي وجود اسب مخاطي قليل جدا واسب ينوب بالحرارة فهذا طبيعي أيضا لكن
حين يطرأ على البول عارض بالنوحى تنفيرا رائحته في الحميات الثقيلة فتصير مثل رائحته الفيران
وتصير كريهة في أمراض المثانة والكلا اما رائحته النوشادرية الكريهة فتناجى عن عفونته
مع الخلخل البولونيا الى كاربونات النشادر والبول الذي يدغى كثيرا يدل على ان فيه زلالا
والذي يدغى او يلزق بالاصابع يحتوي غالبا على قيح ثم أطال بكلام لا تفهمه غير الحسنة ومن
أراد التوسع في ذلك فاليرسل ثلاثين قرشا الى اجزاخانة مظلوم بمصر ليرسل له الكتاب (التدا بير
الصحية والضروريات منها التي بها قوام الحياة والصحة)

(أولها الهواء)

(من الجميع قد) (تالف الباب) اعلم عاقانا الله تعالى واباك اذ الهواء الجوى
ضرورى للحياة وعليه مدار حياة سائر الحيوان حتى قيل ا كثر ما يعيش العالم بدونه نصف
ساعة والحيوانات خمسة دقائق اذا سدت في زجاجة واحكم اقلها وهو محيط بجميع
الاجسام ضاغطة عليها يدخل من أعضاء التنفس في بواطن الحيوانات و بها حيايتهم
وهو كثير التغيير فقد يكون باردا او حار او يابس او رطبا او متسعدا بجواهر غريبة مضررة
كالسنة عمات والبرك والجيف ومنها الحميات مثل التيفوس والدق فان كان الهواء باردا فيؤثر
في الجلد يكشفه ويردع العرق فجأة ومن ارتداعه اي العرق تنشأ امراض كثيرة كالزكام
والرمد اذا اردع في الراس والحنق والصدر والرئة اذا صادف الصدر وكذا البطن فلذا ينبغي

الاحتراس من التغيرات الجوية ولا يقطع ملابسه وهو عرفان وان يتخطى مدة الليل والبرد كما يؤثر في الكبد فيثير فعلها ويضر الممرضين للسل لان هؤلاء تصالح معهم البلاد الحارة والهواء الحار كبلاد السودان والهند اما ان كان الهواء يابساً تأبام الصيف فتكثر فيه امراض الدم والدوخا وضغف الشهية وان كان رطباً خصوصاً في أيام وفاة النسل بعصر وتزول الامطار بالسودان فتكثر امراض الصدر والقناة الهضمية والانصب لان يليس ثاباً كافية لقايته من الرطوبة لان لكأينهم أشد من البرد وذلك لتقلبات الجو من الرطوبة الى الحرارة دفعة واحدة وان ياخذ الاشربة المروقة للدم عند يبوسة الهواء والمسهلات عند الرطوبة فيه وقد يفسد الهواء المكان الموجود فيه البرك والماء الراكد فانه يحل الا بخرة المتصاعدة لسكان ذلك البلد فتراهم ممرضين ضعيفي القوة فيلزم البعد عنهم او تجفيفها فهذا البعد عن المحلات التي يوجد فيها النجس الكثير والغازات او الزئبق لانها اعمال كيميائية تضر غير المعتادين عليها وكوجود النباتات في غرفة للنوم او اجتماع ناس كثيرين في مكان واحد مقول وامتنعوا بنفسهم الجزء النافع من الهواء ليعبق حينئذ الجزء المضر ويسمى عند الحكماء حمض الكبريتيك

فاستنشاق الهواء الجيد والسكنى بذلك من ضروريات الحياة ولوازم الصحة (باب النظافة والماء والاستحمام (والنظافة) نظافة الجسم امر ندب اليه الشرع والكتب السماوية والطب والعقل فالوساخة مدمومة كذلك شرعاً وطبياً ضررها بالصحة راشع من ان النفس عنها فهي سبب اسائر الامراض الجلدية كالجرب والحكة والقوب والجذام والجدري والقمل وغيره فينبغي للانسان ان يغتسل كل يوم وينظف ثيابه خصوصاً ما يلي الجلد وافضلها الكتان ثم القطن ولا ينبغي لمريض الصحة ان يمكث اكثر من ثلاثة ايام بغير استحمام بالصواب ففي الصيف بالماء الفاتر المتوسط والشتاء بالخارقالبارد الذي لم يسخن متى كانت حرارته اقل من حرارة الجسم فانه يكون قابضاً مقوياً للمضلات ويسهل الهضم واما الذي تزيد حرارته عن حرارة الجسم بقليل فانه يكون مبرداً للجسم مزلاً للثلب ويبوسة الجلد ولا يمكث في الماء اكثر من عشر دقائق

(واما الحمام) الزائد الحرارة وهو الحمام المعروف بهذا الاسم فانه يكون زائداً الحرارة على ما تقدم فانه لا يصلح الا لمن اعتاده فانه منظف لهم اما الغير فلا وكثير ما يحصل لمن لم يعتاده ضيق في النفس واغماؤ وفترود من مكث به اكثر من ساعة من هؤلاء واحس بدوخة فاليابد مسرعاً الى الخروج ولوعر يانا اما ان مكث فلا بد من احقن المخ اوداء السكتة وهي النقطة = لكن هذا الحمام ينفع فقط من احتباس العرق وفي الامراض الحادة ومن احدث عليه النزلة لا الصدفية بل الدماغية لكن بشرط ان يحترس من الهواء وكشف الرأس عند خروجه ومن

شروط دخول الحمام ان يكون بعد الاكل بثلاث ساعات لا تدمى دخله قبل الهضم بوقفه قسراً
ويختل نظام المعدة يتفرق الاخر والاخلط لغير موضعها هذه خلاصة الطب الحديث في
الاستحمام اما القدماء فقد قالوا

(ق) مادامت القوة زائدة ولم يحس بتورور والبدن والنفس والنبيض جيدة فليكثر لا ينقص
ومتى احس بالضعف اليخرج تدريجاً كالدخول وله شروط منها ان يدخل على اعتدال من الغد
قائه على الجوع ورت الرعدة والخفقان وسقوط القوى واما على الشبع فشغل الحواس والسند
ويعجل الشيب وعلى الاعتدال بالعكس ثم يجتنب الشرب فيه الا الامراق الدهنية ويحتميه
صاحب الدماغ الضعيف والمهزول وعصبى المزاج ويلزم بعده الراحة وشم الطيوب
بحسب الفصول

(الماء) قال صاحب التذكرة هو اجل العناصر البدنية بعد الهواء لبقاء البدن بدونه
اكثر من بقائه بدون الهواء واجوده الخالص من ماء المطر القاطر وقت صفاء الجو يوم النهر الجاري
مكشوفاً من البعد في ارض حرة او حجر النقي الاحجار الميري لما يطبخ فيه بسرعة الخفيف الوزن
ونيل مصر اجمع لهذه الصفات ثم درجة وجيحتون ثم يلي ذلك في نقص الدرجات بعد الانهار
الماء المقطر ثم الغلي ثم ماء العين ثم البير اما الردي منه الجاري المغمور بالاساخ او طال مكثه
فردى متعفن كذا المكبر والمجاور لاصول الاشجار والحشائش وتخزون من الماء والباقي
على الارض طويلاً يولد الاستسقاء ووجع الصدر والطحال والمخ بولد الحكمة والدصاص
ارضه يولد الامراض العسرة والجدبدي والقضى بقوي قلب وجمع الخفقان = قاله الملقى الماء
المستور عن الشمس في الابار المنزوحة افضل من البارز لها وكذا في العيون

والسخن من الماء الصريف يسهل اولاً ثم يقبض ويرخي المعدة والفان لمن اراد ان يتقاي مفيد
وكما اشتد برد الماء كان حافظاً للصحة شاداً للمعدة مقوياً للهضم = واعلم ان تطير الماء (اي الماء
المقطر) وغليه يعيد ان الردي جيداً انفصلهما عنه الكثافات (اي المكرو بات الردية) وللماء
الصحيح منافع اذ امزج بنحو الخل او الليمون خصوصاً في ماء الابار والها سداً ويوضع عليه
مثل النعناع لان الفاسد منه لا يستعمل بلا مصلح لمن لم يعتده ولا يشرب بعد الجماع حالاً والحمام
ولا بعد القى ولا بعد نوم الان نام ولم يأخذ كفايته منه فليشرب بعد تبريد اطرافه والمصابين
ولا قائماً ولا متكئاً وان كان عكراً فيردق بنحو السويق او اللوز او الشب والاكثر منه بل
موجب وقوع في الترهل والطحال والاستسقاء ويصلحه المزج كما ان لاقلال منه عند الحاجة
والعطش المفرط يضعف الدماغ والبصر والحواس والقوة من قلل شرب الماء وصار العطش
كسياح المتصوفين واهل الرياضات فلا يعمل فيه دواء مسهل لنشاف الطبيعة ولا بأس ان يشرب

المطشان قبل الاكل وفي خلاله اولمن تناول يابسا ليساعد القوة فان عليه اعانة الهضم وايصال
الغذا الى الاعماق والاوردة انتهى = اما هل الطب الحديث خالفهم في البعض كما نرى
(ح) قل كوت وثر ناد اعظم الاشر به للانسان هو الماء القراح اذ بدونه لا يمكن الحياة ثم اتوا
بغلب الاوصاف المتقدمة الى ان قالوا اما المقطر والمعل والمروق بالاجزاء ففكر به الطعم ثقيل
على المجاري الهضمية مخلوه من الهواء واحسن الماء هو الذي لا طعم لاراحته الحلق للصايون
ثم ان المناسب للاكل ان يشرب في مدة الاكل مرتين او ثلاثة لا ينبغي ان يمنع نفسه الشرب
مدة الاكل لانه يشأ عنه الجفاف الذي يضطره الى الشرب بعد الاكل وعند ابتداء الهضم
فيعطله ويضر نفسه وافضل ما صفي الماء بقمرل موضوع في قفة ثم يصفى او بوضع جريش الفهم
فيه او قليل من اللوز الرمد توقا او نوي المشمش او عصارة الليمون او البرقال انتهى
(الحمام الطبى) وتستعمله الحكاء لامراض مخصوصة كالتوازل الصدرية والجلدية وغيرها
لادخال الحرارة الى الاغوار من البدن ويوضع المليل في رغاء مخصوص او طست ودرجة
الماء تختلف من ٣٨ الى ٤٣ ميزان سستجراد ثم الحمام من خمسة الى عشر دقائق قد مر ما يراه "طبيب
= افضل الحمامات هو الحمام القدسي عند الاطباء وقد وصفوه لعدة امراض جر بها بنفسى
الاهلى فلم تحب واحدة منها ولتمام فائدة الباب فأت بها (س) اصبحت بركام شديد ونزلة في
الذماغ حادة متعاني الشغل قارسلت الى الدكتور جانيلا دحكيم مستشفى ام درمان سابقا فحضر
وامر بتسخين ماء في حلة متوسطة ثم امرنى ان ابلع حبة كينا وان اضجر رجلى باطن الحلة حتى
يبرد الماء ثم طلب احضار روح نعتاج فاحضرناه في قبيل صغير فكب منه جزأ على حجر صغير محم
وامرنى ان استنشقه بصفة مجورة ففعلت ثم اعطاني خمسة حبوب كينا وقال لى افعل مثل هذا
خمسة مرات فلا بد ان تشفى والاستعمال صباحا ومساء وقال لى لم ينفع دواء للزكام عند الحكاء
في هذا وهو من الذخائر فكاتبته عنه واجازنى بوضعه في مجرباى ومن مرتين شفيت

(الثانية) حصل لزوجتي اخى رعا فدام ٤٤ ساعة يغيب ويحضر حتى غشى عليها مارا
ظا حضرت لها الدكتور جرداد احد حكيمى ام درمان الحالى فامرنا بحالا باستعمال الحمام
القدسي وصفه السابق وان تصنع لها البخة رافية من بزر الكتان ونطرحها في شاش رفيع
ونضعها على رأس المصابة وذلك في كل اربع ساعات مرة ففعلت له ليس يلزم لها دواء او نشوق
ففي ذلك فقال لا فكتبته عنه واجازنى بنشره

(الثالثة) منذ ستة سنين تقرىيا افرطت في الرياضة البدنية مثل الجري والجمباز وهذا انما
من اولادى وهم تلميذه من المدارس الاميرية بام درمان والخرطوم وصرت ارتقاض مرارنى
اليوم واليلة باسراف لما رايت صحتي جيدة فاصابنى ألم شديد بين اكتافى منى من تحريك

يدي ونحن نسميه (الطبيعة) هنا فاحتجمت عليها مررا فلم يقد ونسحتها بصمغ اليود فلم يندمع
انه محرب لكل الممن الظاهر فحضر بمحانوقى الدكتور معلوف ليوصيني على اشغال تلازمة
فشكوت اليه ذلك وعرفته اني احتجمت عليها مررا فلم يقد فلامنى على الحجة خاصة وقال لي
اعلم ان الحجة لا تفيد الضيف مثلك حتى ولا المتوسط لانها انتزعت منهم دم العافية الذي به قوام
الحياة بل تفيد السمين جدا ولها علامات في السمان وهي اذا احمرت عيونهم وتغير جلدهم وسحتهم
وكثر نومهم فهى علامة غلبة الدم فليحتجم السمين ان شاء ومن المأية . هان افاد قلت ولم قال لان
الدم الخارج من المحتجم هو من الجلد خاصة والجلد كله دم وانما يخرج ينزل منه الدم فقلت له اذا
رأيت شخصا بذلك الصفة محتجا لاجراخ الدم ماذا تصنعون لاخر اجه قال بعد ان تكشف عليه
طبيا اذا رأينا اخراج الدم ضرورى بالى الوقت نقصد منه عرقا من الاوردة ونخرج عنه المقدار
المناسب من الدم ثم نسدده ونلحمه بادوية مخصوصة واما ان راينا ان لا ضرورة من اخراج الدم
حالا نعطيه ادوية مخصوصة في زجاجة يشر بها على جوع للمطيف الدم وسكون هيجانه اما
الحجامة فمما فافلت فهي لا نعتد بها في الطب فقلت له وما تامرني اصنع في علتي هذه فقال لي اصنع
الحمام القدامى وكردا على عمل الالم بالبلخ مثل بزر الكتان او النخالة فقلت له وما ينفعني لزوي
الدم اذا نظرت علاماته فقال لي تقع الترهندى (اى الرديب) او العناب او المشمش في ماء
وحليه بقليل مسكروا شرب به فانه مروق للدم واحضر الاستيالية اعطيك دواء مروق للدم فقلت
له احب ان اكتب هذا الدرس فقال الحقنى بمنزلى بالاستيالية فاعيده لك فتوجهت اليه وكتبته
عنه بحضور اختمه كانت حضرت اليه من الشام لزيارته وفعلت ما امرني به فشفاني الله تعالى
(الرابعة) حصل ليعض الجيران حبوب بحسبه ووجع بساقيه واحمرت عيناه واسكن بدون
الموذلك عام ايل سنة ١٨١٨ في ايام عيا الا تغلوتره فامرته ان يتوجه الى الحكيم فابي اياه شديدا
وقال يمكن يرقنى بالاستيالية فقلت له ان الحكيم لا يجيرك على رقاد الاستيالية ولما حلف ان
لا يذهب اعطيته شربة ملح انكليزى وامرته ان يغمر ساقيه ورجليه في الماء الحار ولما كان
اليوم الثالث اتانى متشكرا ولا الم ولا حب ولا احمرار ولما سالت عن الحمام كيف عملته فقال عملته
از يد عن عشرة مرات فشفيت والحمد لله وقد اطلت في هذا الباب لانه جمع عدة فوائد يسمى
في كتب الطب الحديث الازن ولهم فيه عدة اجزاء توضع مع الماء اما انا وما رايت فصنعتاه صرفا
(ح) قاله كوت بك في الطب الحديث الحمام القدامى قد يعمل بالماء وحده او يكون موضوعا
فيه بعض الجواهر المنبهة كالملاح المعتاد او الخردل بان يوضا ربع اواق من الخردل او نصف رطل
من الملاح المعتاد على مقدار مناسب من الماء يغطى الرجلين والساقين وهذا الحمام يستعمل في
احتقان الدماغ انتهى وقال الدكتور تودور في كتابه الامراض الاسبس القدامى مفيد

لامراض الاعصاب والدماغ خاصة وصفته يسخن الماء ومقدار ١٢ رطل يمزج به ٦ وقبات
من حمض الكورايديك ويضع الخليط اقدامه في الماء في كل ستة ساعات مرة واحدة حين
الاستعمال

والحمام الكبير يقي لكافة امراض الجلد مثل القوب والجرب وصفته ان تذوب اوقية من
كبد الكبريت الذي هو كبريتورالبوناس في رطلين من الماء وبعد ان يذوب جيد المزج بمقدار
كاف من الماء مثل نصف قر به من الماء الفاتر فيحصل منه حمام يجلس فيه او يرقد المصاب
(النوم واليقظة)

(ق) وهما من الاسباب الضرورية لصلاح البدن او فساده ان اختلفا او قعاطيا يمين
والطبيعي من النوم ما وقع على توسط في الطعام والشراب وكان ليلا ففى هذه الحالة يبدل البدن
بتنقية الفضلات والنضج وتقوية الفكر والحس والراحة بعد التعب اما النوم على الجوع مخفف
محلل للقي في النهار لا يصلح والاكثر منه يورث الرعشة اصفرار الالوان = لكن قال
ابقرط لا يجوز المعتاد انوم بالنهار قطعه الاندريجما وقالوا ان النوم تغور فيه الحرارة عن ظاهر البدن
ولذلك يحتاج فيه النائم الى دفء ازيد من اليقظة ثم والافضل المعتاد النوم في انرا الغذاء قبل الهضم
ان ينام على الجانب الايمن او لا حتى يعمل الغذاء على الوجه الطبيعي الى الكبد ثم ينقلب على
الجانب الايسر لراحة القلب فلا يصير معلقا وهو اجود النوم واردة النوم على الظهر فانه
يضغط القلب ويحلب الاحلام الروية والكابوس ما لم تدع الضرورة اليه كصاحب الحصاة
والرمدوا اكثر ما يكون سبع ساعات واقله خمس وطوله مالد مكمل مبخر للحواس والنوم
عقب نحو النوم والحدرد يورث من ظامة البصر امرامشاهد او من يعمق كثيرا في النوم فان قواه
الغاذية عاجزة عن ما تحمست فاذا استيقظ فاليادار بغسل الاطراف او بالبول وقيل من
الرياضة ثم الاستحمام ثم خفيف الطعام والمطلوب التوسط في النوم واليقظة والحركة بلا عنف اه
(حديث) النوم امل من اكبر الاموال في قوى الحيوان لا يقل عن التنفس والهضم في
اهميته وكثيرا ما يعجز الارق الناس لسبب ككبر وخلو معدة فيعمدون الى شرب الخمر ليناوما
او يشرب بعض الادوية التي يكتمر اعلانها في الجرائد وهذه ضررها اكثر من نفعها لان
تركها لا يوافق مزاج كل احد وكل معدة

اذ قال النوم الصناعتى ليس نوما حقيقيا لانه لا ينعش الجسم ولا يجدد قواه ويحدث فقر دم
موضعي او تخديرا مضرا = فافضل النوم ما كان طبيعيا منتظما غير منقطع والنوم الباكر والنهوض
الباكر من دعائم الصحة وكلما كان النوم عميقا قلت الاحلام حتى من اصحاب الاشغال العقلية
لان هؤلاء يعملون كثيرا ونوم المريض خيره وكثيرته في الشتاء اصالح من الصيف = وافضل

ضجعة للنوم اقلها مساسا بعمل الاعضاء الرئيسة كالقلب والرئتين والكبد وهي ما مال الجسم فيها على البطن قليلا كما تفعل ذوات الاربع وليكن الرأس على مساوات القدمين لا مرتقا جدا اما النوم على الظهر فمضر لانه يقع الضغط على الانسجة المجاورة للعمود الفقري التي تسند اعصابها منه اما المرض الذي اكثر رقاده على ظهره لعملية جراحية او غيرها فيجب على من وكل اليوم العناية به ان يقلبوه من حين لآخر معلما ذكره ما ينشأ به من الكاوس = ومن الضرر ان تلبس المدة من الطعام قبل النوم بقليل بل لا بد من الهضم فانه لا بد من الهضم عند النوم وهذه الامادات كلها تختلف عند اهل الكد والمتادين على المغالطات (الرياضة البدنية وهي ايضا من الضرورات)

(ق) قال صاحب النذكرة والنزهة الحركة والسكون يعين عليهما بالرياضة ولا شك ان البدن غير باق بدون الاغذية ولا يدرك اكل غذاء من توفر فضلة وتراكم الفضلات فساد فلا بد من التخليل على وجهين فان كان بالادوية دائما ضعف البدن وانحلت القوي لما فيها من بعض السموم وان قلت والوجه الثاني الحركة وهي ما تحرك فيها البدن كله كالمشي والجري = وقاله صاحب القانون مثل ما تقدم زيادة القفز والرمي والضرع حتى يرتفع النفس وينخفض عن المعتاد ويكان تركها مضر كذلك الافراط فيهما بل التوسط احسن كل شيء ولودبر الانسان نفسه كما يدبر بهيمته التي يركبها لكان اسلم له من المذهب وتراكم لامراض والضعف وذلك قل ان تجد احدا من الناس يلقى العاف لهيمته جزا من غير تقدير بل يفقد ايضا حركات بهيمته ويروضها لكي لا تنف دائما فتتخلى اعصابها ويقل عدوها = وقال المظني ومنه ركب الخيل والعموم يجذب الشباب والحبل من البئر لقوة اليدين والكتفين وحمل شيء على الرأس لقوة العنق، جلدة الرأس وهكذا في باقي الاعضاء.

(المواهب) وانا اقول من مجرباتي في الرياضة التي وجدت ثمرتها اقبض يدي على منديل كبير او قوطة اعصمه عصرا شديدا بكفري واصابعي وارفع يداي واحفض اخرى وهذه تكتسب اليد منها قوة هائلة وكذا طي المرتبة رضر بها ضرر شديدا بقبضة اليد وجذبها بهما وحملها يرتفع النفس فكل ذلك مقول ليد والاصابع والمضلات واما للرجلين الجلوس والوقوف عليهما بسرعة والانحناء مثل الذين يذكرون على النوبات والاشاد ثم كثرة الوقوف عليهما وذلك في حل المطالعة بكتاب او غيره للتشغل عن الملل من كثرة الوقوف فهو وجدته مقوية للاعصاب وعظام الساق وهو ضروري لمن اكثر نهاره جالسا تاكل الحرف واهل الكتابة ولهذا تجد الناجم مثلا اصبر على الوقوف من الخياط لا اعتياد الاول على الوقوف اكثر من الثاني وكذا المدرسين والاورباوين لا اعتيادهم على الرياضة.

ومن أعجب ما شاهدته بهيئتي ان المستر هنت المهندس بكلية غردون طلبني بالتليفون من ام
دورمان ولما حضرت له قال نعوذ اشغال فضبه اجلس حتى نقرغ من رسمها فيبناها ويرسم اذ دخل
عليه المستر يودلوكين مدير السككية الحالى ذلك فى الساعة عشرة ونصف فمأزالا يرسمان
ويشاوران وهما واقفان على ارجلهم اعلم الله تعالى حتى انما ماير يدان وذلك الى الساعة واحدة
ونصف فثلاث ساعات سوى ٢٠ دقيقة وتركتهما أيضا واقفين عندا نصرافى عنهما

ثم اعلم انى حين اذ كراسم احدا لا نكيزا والحكمة فذلك لاجل ان يكون النقل مسنودا
او مضبوطا عن اناس عزمين وموجودين منمان حكام واطباء فيمكن وجود من يشك في
النقل فاليسال صاحب الاسم عن صحة النقل عنه أو عن خلاقه

ومن بحر باقى المفيدة الانسان فى الر رياضة ان آكل بهم السكر الناشف والتمر بجانبى
الاسنان والاضراس واعصر عليهما بقوة ثم أنقل النواة الى سن سن واعصر عليها بقدر
الاحتمال خصوصا الضرس الاخير مما يلى الاصداع فان هذا الضعف الاضراس لفات الضغط
عليه عند الاكل فلما اكرت عليه الر رياضة بما ذكره قويت اعصابه الاآن وصار كالحديد والحد
منذ سنين لم احس بالمى ماضى لمداومى على هذه المادة كل ٣ ايام انتهى

= وقال بقراط استدامة الصحة ترك التكاسل عن التعب لان شدة الحركة تشغل
الحرارة العريزية وتدفق الفضول وتقوى الاعضاء والسكون تنطفي شمعة الحرارة وتولد
الفضلات الردية حتى وان كان الطعام فى غاية الجودة واعتدال الكمية وذلك لجود الدم فى المروق
من عدم الحركة التى عليها مدار الجاذبية

= وقال جالينوس كان الحركة قبل الطعام خير كايها كذلك الحركة بعد الطعام شر كلها
ومن حيث ان الحركة المطلوبة لنمو البدن هى الحركة المعتدلة التى يتغير معها النفس صعودا
وهبوطا فلا ينبغي ذلك بعد الطعام حتى ولا قليلا اما قبله فلا ضرر منها لخلو المعدة مما يحرك ثقلها
خصوصا لمن عروقه ضميعة دقيقة الطبع فان بليدة ذلك عظيمة انتهى هذا الثمن ما وجدته
للمتقدمين فى الر رياضة

(ح) وقاله المتأخرون اهل الكتب التى ذكرناها ولازوم لذكرهم بمسد لان الا اذا
تجدد كتاب غير ما ذكره ذلك منعا للتطويل أو تركيب دواء حديث لم اجر به او يصنع امامي
فتكون التبعة على صاحب الكتاب

قالوا اعلم ان كل عضون الاعضاء يحتاج لبقائه على حالته الطبيعية الى حركة من الر رياضة
تناسبه لتقوية اعضائه وكلما كانت الاعضاء كثيرة الاشتغال كانت اشد قوة من غيرها وعظما
وكل من قلت رياضته صار اقل قوة واكثر عرضة للأمراض من سابقهم الا تنظر الى قوة

المتألمين وساق الحمار بن والسياس فان اعضاها من اشد وقل من عرض منهم مع انهم في غاية المشقة وما ذلك الا لانهم اعتادوا على ذلك فغلظت اعضاهاهم وعت وحسنت صحتهم ولكن لا فراطهم فيها وعدم معرفتهم باخذ المقدار الكافي فان اكثرهم يصاب بمرض الصدر والقلب = ولا ينبغي ان يحرم الصغار من الرياضة الطبيعية بل يعطوا ساعات من النهار يلعبون ويمرحون ويتصارعون وقد سنت الحكومات المتقدمة لذلك قانونا جعلته في المدارس وهو المسمى بالجهاز وجعلت له معلمين خصصوا لبعدهم التلامذة ومنها حركة اليدين والرجلين والتعرض للحر والبرد والشمس مكشوف في الروس واكثر القدم والقفز لاعتاد من مترين ومن الرياضة ايضا ركوب الخيل وما فيها من القوة التي تثبت بها على ظهر الحصان وتعجباجه التي تقوى عظام الصدر والقلب والمسايق وتوازن للجسم الذي يكسبه حراره غريبه اسكن ينبغي ان لا تكون الرياضة في غاية العنف ولا عقب الاكل حالاً ولا للناقمين من الامراض لضعف مزاجهم ولا حامل لتعطل الفضلات في غذاء الجنين فيضف انتهى والله اعلم (الحمية رأس الدواء)

(ح) الحمية هي الاعتصام في الغذاء والاعتصام على ما يناسب حالة كل من المرض والمر يرض فمتى كان المرض شديدا والمر يرض قويا وكانت القناة الهضمية مصابة نعين منع المريض من جميع الاغذية الا اللبن الخفيف وهذه هي الحمية التامة التي لا يرخص فيها للمر يرض في استعمال شيء من الاغذية الا بعد تطلبه بشده بشرط أن يكون خفيفا بالتدريج فاول ما يرخص له فيه مثل النشأان كان من الارز أو القمح ثم الامراق ثم اللحوم البيضاء من الضأن ثم امراق القرار ييج وصدورها خاصة ثم البيض نصف طياب ثم السمك كل ذلك بالتدريج وعلى حسب امر الطبيب ان كان موجودا والا فهذا قانون الاغذية ثم بعد ذلك يرخص له في الاغذية التي هي اقوي مما ذكر على حسب تناقص الاعراض اوزوالها بالكلية مع الالتفات التام الى حالة الهضم والى حالة المرض العامة ولكل نوع من الامراض اغذية تناسبه فالاغذية ذات الخوضه مثل الطماطم والرجلة والخماض توافق الامراض الالهائية مثل القناة الهضمية والمخ ولكنها يجب الاحتراس منها في امراض الصدر احتراسا تاما = اما النشاء الطبي الذي يرخص فيه للمر يرض بعد الحمية فهو من القمح أو الارز والشعير بعد تحميصه وغسله تستعمل اغذية خفيفة مثل اوقية في رطل ونصف ماء ويحلى ويستعمل للناقمين والاطفال اما الارز فيكفى نصف اوقية فقط وقد يستعمل منها منليات مليئة للطبيعة مضادة للآلتهاب بان يؤخذ درهمين من الدقيق على رطلين ماء ويصفى ويحلى بعد غليه كالشاي ويستعمل شرابا فهو ملين مبرد مضاد للآلتهاب

(مجربات) الافراط في الحمية مضر بصحة المريض وقد يوقه في مرضه ما خسر صا اذا عاف اللبن لم يخذ اي مغذ مثل البيض او مص اللبن او منع ما يشبهه منذ ستين سنة يمرض احد اولادى بالحى فاحضرت له احد اطباء مستشفى ام درمان فاعطاني لادواء في زجاجة وامرني ان احميه من كل شئ غير اللبن والدواء او مص اللبن وكل ما خالص للدواء نجده ولم نزل على ذلك الى اليوم العاشر والولدي يطلب الاكل ونحن نمنعه حتى ضعف قوته فاحضرت له الدكتور حمد اد احين اشرف على الهلاك فلم يصرح له بغير اللبن ويا هو البيض فلما كان اليوم الثالث وهو يعلم الله في الاختصار غرغره بكسرة وماء حتى ردت روحه وكانت سبب شفاه = (مقلى الشعير اللبن مص اللبن البيض اللحم والمرق والسمنك) وهذه هي الاغذية من الدرجة الاولى عند الاطباء وهي انفع الوسائط للمرضى والناقين وفي الحمية وحديث هي المقدمة في الطب القديم والطب الحديث فالتات بها اولائم بالباقي مرتباً على الحروف ان كان في خواص الادوية راسم الامراض وغيرها

(صفة مغلى الشعير) ومغلى الشعير عند الاطباء مقام عظيم فاني رأيتهم كثيراً يصعوه للمرضى والناقين وخصوصاً المصابين بامراض الكلى ووجع الخشب وامراض المثانة بول يحصا وغيره (ولسكنه يورث حرارة البول جدا) قال صاحب السراج ومغلى الشعير يزيد في مصل الدم ويغذي احشاه ويبرد الحرارة ومدر للبول (المؤلف) ان اهل الطب الحديث يقتصر على خواص الادوية بمقابل زلله من اللفظ ان كان شفاها او مؤلفاتهم الحديثة بخلاف اهل الطب القديم قائمهم بحكمهم كثير في خواص الادوية بخلافها هذا المختصر وانا أقتصر منها على ما صحبت فيه النجربة ممتنى ومنهم (ق) قال داردي تذكرته لخواص الشعير يارد في الثانية يابس في الاولى اكثر غذاء من الباقية (القول) استعماله في الصيف والربيع يسكن غليان الدم والتهاب الصفراء والفتاس ولكنه يمزله ويسهل الخيل خاصة رديقه قوي تحليل للاورام تخادان يفجر الدبيالات ويزيل الصلابات خصوصاً مع الزفت والشمع والراتنج (في كتاب مظلوم والراتنج هو الصمغ لكل الاشجار مثل راتنج الجلبية وراتنج الحمودة وراتنج قنبا وشق وزفت راتنجى مادة يعضاه مستخرجة من اشجار فصيلة الترمثية وهى المقصودة هنا قابلة للذوبان في الكؤول (الكؤول هو السبرنوا) والزيت وتدخل في تركيب لصق ومراهم قال داود ايضا وللنفخ يضيف عليه اي دقيق الشعير حلبة ويزركتان ويكد وبالخل يذهب الحكة والحرب طلاء وطبيخه مع العناب والبن والسبعستان يخل الصداع عن تجمد به ووجع الصدر وسوبقه يقدى ويقطع الالهاب والحى المعطشة وهو يضر المثانة (اي امراض البول) ويصلحه الانيسون او الكراويا يهزل وتجفف الرطوبات ويصلحه السمن انتهى

(قوله السويق)

هو المتخذ من الزره والشعير والدخن والقمح وصنفته و يغسل ويحمص و يطحن بملء
تحميمصة و ينخل و يحمل دقية و هو قوت المنقطعين في السفر و سويق الشعير ناية في غالب
الامراض و خصوصاً الاطمال في الحميات يسكون العطش و الالهيپ اما سويق القواكه مثل
سويق الوز المشمش و النبق و غيره يغسل و يحفف و يقلى و لا كن قلى خفيف ثم ينقع اربعة اشهر
و يستعمل و غايته قطع الاسهال المزمن و الحار و الحرقه و الحشونه في الصوت و الصدر
و طبعان لدم خصوصاً سويق النبق و التقاح =

(ح) اما منلى الشعير فهو نلى اوقية من الشعير في رطل من الماء و حين يتبدى الغيل يراق
الماء الذي على الشعير ثم يوضع على الشعير رطل من الماء لجد بدو يقلى عليه الى ان ينفتح الحب
ثم تصفى من خرقه و يحلى بالسكر او العسل ثم يبرد و يشرب و لامراض الدم الاحسن يضاف
له قطعة من العرق سوس فهو اصفه مغلى الشعير لوقية تلى على رطل و الخمسة اراق على خمسة ابطال
ماء و يجب تقده بالتجد بدو و الا اسرع اليه التغير خصوصاً في زمن الصيف و متى وجد فيه ادنى
تخمير بان اخذ في الحوضه و جب طارحه راسه يد له بغيره لانه يصير حينئذ مضر او ثقل منفعته

(الابن)

الابان هي افرازات من ضرور الحيوانات المستانسة و اوجودها غذاء لبن البقر فالاجاموس
قائمه قالمز و كلهم مغزبة مطهقة مبردة ملينة نافعة للناقين و للضعاف من الناس الذين لا تقوى
معداتهم على هضم الاغذية العليظة و مسرفة للادوية في اما كنهها و كيفية استعمال الابن ان
يحلى بمدغليه جيد الان الغلى يبقى عنه الجراثيم المضرة و ينضج المادة الدويه المختلطة
به و يستعمل من نصف رطل الى رطل اما على حدة و اما على مغلى من المغليات كالنشاء = و من
البن يستخرج الزبد و هو يحصل من دسومة اللبن بالخض و هو اوجود الادهان استعماله في
الاغذية فانه ملطف مزال من التمزج حتى انه يستعمل من ظاهر الجلد و من ضمن لهم المطافة
المسكنة في التهابات الحدة و الجروح دهاناً من الظاهر و في المراهم العتيق اوجود في الاغذية
الجلد يد

= و منه القشطة و هي الجزء المتجمد من الابن قبل ان يصير زبد و هو مبرد ملطف
يستعمل في الباطن بكمية قليلة و في الظاهر و كاستعمال الزبد

(المؤلف) و اهل الطب القديم بالغوا في خواص هذا الابن الرايب للكحول و المشائخ و حتى
زعموا انه يطاول العمر و فضلو على الابن الحار الحليب خصوصاً جالينوس =
(ق) احسن الابان و اوفقها الامزجة لبن النساء بعدل المدم و يرد طوية الاعضاء الاصلية

وحفظ القوى والذالابان لبن البقر واحلاه لبن الاتن (الحمير) وافتحه للسدد وانقعه للاستمقاء
لبن القحاح (البياق) واكثره نفعاً وافتحه للارحام في حمل النساء العواقر لبن الخيل ولبن ثان
رتبة توافق المزاج ويغني عن الطعام والشراب لمن اعتاده لانهم انفقوا على ان اشرف الاطعمة
التي توافق المزاج اولها اللحم وثانيها اللبن وثالثها البيض وما بقي من الاطعمة في الدرجة
الثانية = ولبن موافق لسائر الامزجه والفصول حسب المعرى وافضل ما استعمل حاله
حاليه لما فيه من الحرارة اللطيفة = اقول وهذا وافق اهل الطب الحديث فانهم قالوا لا يستعمل
الا بعد غايه بخلاف الاوائل ففي عام ١٣٣٤ اشترت بقره لبون وامرت اصغر اولادي ان
يشربوا من لبنها حال ما يحبوها وذلك كل صباح فلم يكن الا القليل حتى علم الله صار يخرج من
بطن احدهم الدود المشابه للباب الحيار بكثرة حتى هزل القلام واني الا كل اصاب الآخر الدو
الرفع المسمى بالانكسة وما فاعرضهم على الحكيم الامركاني فقال لي انهم يشربوا اللبن بدون د
غلي على النار فقلت صدقت ثم اعطاني لاصغرهم شر به سوداء في قليل وبعد ان غلي من الاكل
١٢ ساعة اسقاه فخرج منه كيس مثل البر تقالة ملان دود كبير والاخر اعطاني له ثلاثة حبوب
ايضا سوداخذ الصبيح واحده والظهر وصيغ الغدا ما بقي فلم يمد اهم الى اليوم شيء من الدود
والذي يحملي على ذكر هذه الحكايات عند المناسبة هو النحز بر عن مثل ما وقعت انا فيه وايضا
لا بد في ذكرها من قائدة طبيعيه والله تعالى هو الهادي

= قال صاحب التدكرة اذا برد اللبن وطال مكثه فلا يستعمل الا بعد التسخين وهو يلين
الطبع ويفتح السدد ويخرج الاخلاط المحترقة واللهيب والعطش ويدبر العضلات ومع
التمر والجز يخصب البدن وينمي به ويسمن الكلى ويبيض اللون اذا تمودي عليه (ومن
يجربني للجماع) اذا اردته اغلي عشرين ثمرة في مقدار رطل من اللبن حتى يتفخ التمر ثم اضعه
يساطانية حتى يبرد ثم آكل من التمر قليلا واشرب اللبن وذلك ما بين المغرب والمساء فلم ارمقوا
مثله ابد الا يبيض دجاج ولا غيره وقد وصفته لعدة ناس فرومته العجب قاله بالتمر او العسل
يعيد شهوة النكاح وبالسكر لجميع الامراض السوداء به اذا فرطت في اليبس وبه اي السكر
يسمن تسمينا عظيما اذا طبخ فيه النار جيل الجيد برفق وعودي على شر به فانه يزعمهم يطرله
الامر ويصالح الدم ويزيد في الشحم ولبن الخيل يسرع بالحمل اذا شرب او احتمل بعد الطهر
حتى انه مع المايج يحبل العواقر عن تجربة ولبن النعاج يهيج الباه (الباه كناية عن الجماع)
(مضرانه) وهو يضر الحيات (اي من به حيات) وصاحب الطحال والكبد والبرص فانه
يزيد فيه ويولد القمل ويضر من به الصرع وامراض الدماغ ويصلحه السكر او العسل
او السككنجين

وأما الحامض فقد خرج من الرطوبة الى ضدها يطفى غليسان الدم والمطش وما
أحدثه الصفراء وان سحقت حبوب الحرف (الحرف هو الرشاد) ومزجت بالحامض هذا
وجففت اغنى شرب قليلة عن الماء ايما كثيرة وهو من ذخائر من يدعى التصوف
(مصل اللبن)

واللبن قليلة من القوابض وكثيره سهل اسهالا لطيفا
(ح) اذا اريد عمل المصل يغلي رطل اورطلان منه في اناء نظيف وفي مدة الغلي يدصر عليه
ليمونة او جزء خل حتى يقطع وينفصل اللبن من اللبن ثم يصفى من خرقه ويؤخذ ماؤه
فهو المصل المستعمل وهو مبرد عند ملطف مضاد الالتهاب = قال الآخر والمصل المذكور
مبرد سهل خفيف يستعمل في الالتهاب الباطني خصوصا بعد العمليات الجراحية
ويستعمل في امراض اعضاء البول ويمكن صيرورته مسهلا باضافة درهمين من ملح الطير طير
أوروقيتان من اللبن وهو يقى المريض عن تعاطي اللبن اذا عافته نفسه واصلح من اللبن في
امراض المثانة لوقته = وقال الدكتور تيودور اذا عذب اللبن الطازج فيستعاض عنه بالالبان
الموضوعة ضمن علب مخنومة واجودها اللبن الانكليزي ماركة ideamilk

(البيض)

يتحصل من انواع كثيرة من الحيوانات ولكن اجوده بيض الدجاج وهو غذاء
خفيف ملطف وانما يستعمل اذا كان جدينا جيد اولا يستعمل في الطب الا ان التبرشت كيفية
استعماله ان يحمل البيض الجسدي في الماء حالة غليانه حتى يتجمد قليلا ثم يكسرو ويمزج
بباضه بصفرته ويتناول ومقدار ما يعطى منه ثلاثة فهو من الاغذية المبردة الملطفة النافعة
للناقيين وللضفاف اصحاب عسر الهضم = وقال الدكتور ليقانس البيض الذي غذاء كامل
ومقود خفيف يستعمل في الحميات خصوصها والامراض الصدرية في البلاد الحارة ويجب
ان يكون دائما جديدا وطول مكنه يحفظ في صندوق الزجاج كاللبن والبردة فادته المأخوذة
للبريض هي الزلاية الكثيرة الاستعمال يؤخذ الزلال وحده بقدر الكفاية مخلوطا مع
اللبن الحليب او الماء بعد خبطة جيدا ثم يحلى بقليل سكر ويستعمل ويجب ان تؤخذ
مستحضرات البيض كلها حالاً عند كسرها لانها عند تعرضها للهواء تتغير رائحته الى زفارة
فيجب الاستعمال حالاً بعد خبط الزلال = يحضرون انذبة الاطفال في حالات الاسهال
الشديد والحميات تحضيرا بسمونه الماء الزلاي يعمل على الطريقة الاتية وهي يؤخذ زلال
ثلاث من البيض الجديدي ويخبط مع قليل من الماء خبطة شديدة ثم يصفى بقطعة شاش نظيفة

من الابيض الناعم ويد أن يصفى جيدا بان تصير قطعة الشاش حتى ينسكب منها كل ما يمكن و يعطى الصافي للمريض جرعة واحدة والاطفال يحل بقليل سكر

(ق) البيض يياضه بارد رطب وصغاره حار قائم مقام اللحم في الغذاء بل هو اقرب الاشياء الى البدن بعد اللحم ومن قال بان اللبن اقرب منه سهو وقشره يهيج الباء اذا سحق ظريا وشرب منه درهمين ويحلل الاورام مع العسل وانخل طلاؤه ومع البورق يجلوا الانار والبواسير (لا ادري هل اراد الفشرام البياض وهذه عادتهم حين يحملوا الخواص) و يياضه جيد لكل خشونة من الظاهر والباطن مثل خشونة الصدر ودواء مفيد في الاجتواء والمثحم ولكن لا يجوز استعماله في العين اذا كانت الحرارة في اغوار الطبقات لانه يحبسها وصغاره جيد الغذاء صالح الكيموس ويجموع البيض بسكن النشيان وحرقة البول وفساد الصوت وخشونة الرئة ويهيج الباء بالجرجم ويذهب السعال بالكندر (البان الذكر) وضيق النفس والر بوايزر الكتمان ويسمن اذا سعمل في الفطور بقليل الملح والكندر والعزروت وافضل ما سعمل في كل ماذكر نيمرشت (وصنفته) ان يرمى في الماء وهو يغلى ثم بعد مائة مرة من رمية تم بوضع حالا في ماء بارد = قاله جالينوس) والنضيج منه عمر الهضم فاسد الغذاء مولد للحصى في الكلى والمثانة والسدد (اللحم والامراق)

قلوا ان اللحوم هي اجود المتناولات في الطعام على الاطلاق لمناسبتها مزاج كل آدمي حتى وكل سبع من جوارح الطيور والوحوش . انفق الاربعة على ان اللحم ان كان من الطيور والحيوان على انه اجود غذاء وافضل المأكولات واجلب للقوى الى البدن وانفس للارواح من غيره (قولى الاربعة هم الرئيس بن سينا صاحب القانون الذى هو في الطب كمدونة الامام مالك في كتب الفقه والثاني الرازي صاحب الكامل وابن الجوزي صاحب اللط والانطاكى صاحب التذكرة وهى التى جعلت النفل لكتابي هذا على حسب ترتيبها في النباتات والامراض على ما سجدى ثم اتى لاقتصر على الاخذ منها بل اضيف لها ما زاد في اى باب من الكتب الاخرى والعلامة هى الشرطتين = واخري اقتصر على ما في التذكرة واخري اقتص منها ما لا لزوم له طلبا للاختصار ذلك افهم

قلوا فلحوم الحيوانات افضلها الضان ثم الجداء من المعز ثم ما لم يجاوز السنة من المعاجيل وهى افضل مما جاوز الرابعة من الضان لان الفتى في المواشى خير من صغيره وكبيره وافضل ما كل الصبيح مشوية والناقة من المرض مذا به في المرق وذو الكد كيف شاء وان يجاد طبخ غليظها كالبقرة والظباء والاسود في الالوان افضل والاحمر اعديل والابيض

أرداء ان كان في الطيور او الحيوان وكذا الكثير الدهن فردي لان الشحم والادهان
تأخرى المعدة وترهل والاحمر يقوى البدن ويحد البصر و يتعين اجتناب اللحوم للمحموم
وفي البلاد الحارة واما الطيور فافضلها الدجاج مطلقا والفراريج و امراقها خاصة واحرما
القبج فايام فالحمام فالوز وكلها ما عدا الدجاج لا يصلح للناقيين والمرضى غير امراقها
ومن اراد ياكل اللحم للقوة وخصب البدن فاليا كله مشويا أو قليل المرق بالتوابل (اي
مسكت) وياخذ منه الكدك والاوز و ليقال ملحه ما امكن و يحتنب الحوامض منه و ياكل
فوقه الحلو ومن اراد الهزل فاليه كس ذلك واعلم ان المشوي وان كان أنزل لا يستمر الا اذا اكل
على جوع وكانت الطبيعة ليئة واخذت عليه الحلو وان لا يشرب عليه الماء ومتى شرب عليه
الماء قبل هضمه استحال وودا وقد يقضى الى الاستسقاء واكله مرتين باليوم يعجز القوى
و يتخمر ويضعف المعدة وتركه طويلا يسقط القوى ويضعف الارواح كما ان ملازمته يوميا
تورث القساوة را كل الخبز المشوي منه يبطى هضمه والجمع بينه وبين البيض تعرض للامساك
قان كان لا بد فليسبق بالبيض والله تعالى اعلم

(المرق او الشوربة)

(ح) الامراق هي المياه المغلية فيها لحوم الحيوانات وهي من الاغذية المقوية المطفئة
المبردة خصوصا اذا كانت من لحوم الحيوانات الغنية والحيوانات التي تتخذ من لحومها
الامراق الدوائية هي الفراريج و امراقها اجود الامراق تلطيفا وتبريدا والدجاج وفراخ
الحمام والفتى من الضان ومن العجول و امراق لحم البقر بعد دور النكه لا بأس بها اذا رأي
الطبيب ان لها دخلا في تقوية الدم واما باقى لحوم بقية الحيوانات فليس لها عندنا امراق
طبية وكيفية عمل الامراق ان يؤخذ اللحم اي صنف من المذكور اعلاه مقدار رطل لحم
فى رطل ونصف ماء ومنه بصله هيتها لاجل دفع زفرة اللحم و يغلى حتى يصير الماء انقصر
من رطل ثم يصفى ويردو يستعمل فهو من الاشياء النافعة فى الامراض الحارة وللناقيين
و به يتوصل الى تماطى الادوية القوية والاغذية بالتدريج

(عصير اللحم النىء) و يستعمل احيانا للمصابين بامراض حمى الدق او الملار
بحسب ارشاد الطبيب يفرم اللحم النىء الاحمر الخالى عن الدهن ثم يوضع بوعاء نظيف
ويسكب عليه من الماء البارد حتى يغطيه نقط ثم ينزل منقوعا ساعة وربع من الساعة ثم
يصفى ويصير بشاشة نظيفة فيخرج منه عصير مقوجدا ومغذ وسهل الهضم وياخذه
جرعة واحدة ولا يبقى منه شئ لانه يفسد بخلاف عصير اللحم الموضوع بالملح فانه لا يفسد
واحسنه الوارد من فرنسا باسم كارتين لوفرنك ومن انجلترا باسم

(قائدة) من معنى اللبيب من أجاد طبخ اللحم الضاني حتى يتمرى وسواء قليلا من الخل والمسل ويصفى ويشرب المرق قوي البدن تقوية لا يمد لها شيء ومنع الخفقان والهرزال والقيء

(السمك)

لحوم الاسماك تختلف في الطب بحسب كون السمك بحر يا ونهر يا وحسنها لحم سمك الماء الخلو فهو احسن تغذية واسهل هضما من لحم سمك البحر المالح وذو القشر منه جيد مناسب لتغذية المرضى والاصحاء والناقهين بخلاف الاملس الذي لا قشر له فانها تفهية الطعم غروية تحتوي على مادة دهنية كثيرة فيعسر هضمها وتغزو على الادوية التي يعطاها المريض والمرضاه لا تخلط لحمه بشيء عند القلى مثل الثوم والبصل والا فاقويه بل يقتصر على المالح وكيفما كان فالسمك متق مغذ منبه للغاية قوي الرائحة حاد الطعم فاخذنا ليسر منه ينهيه الشهية للطعام خصوصا لمن طالت حمية عند الطعام وكذا ضعاف الهضم = لكنه لا يناسب من كان اعضاء هضمه متنبهة او فيها استعداد ومتى بدأ فيه النقص فلا ينبغي اكله قائده مضر بالصحة

(ق) واجود السمك ما كان عليه القشر وكان بحر يا وهو يسمن ويعتله اخلاط الحرورين وينفع ذوي الاستسقاء والسل وقصبة الرئة والقرحة والسعال اليابس وضعف الكلى واوجاع الظهر والمفاصل واختلاف الدم والزحير وكه يهيج الباه للحرور وينزرمية و يولد ما كثيرا والمقعد المشهور بالفسخ ردى يولد السدد والقولنج والحصاء وربما وقع في الحميات باخرته الفاسدة

وافضل ما اكل السمك طر يا مشويا بالخل والثوم والطرند والمصطكي والباء يؤخذ مقليا ارمشوا ياحارا قبل ان يبرد يؤخذ بعده التمر او العسل وانواع الحلويات كما يؤخذ على اللحم وادم الشرب الكثير عليه فالياخذه بعد ان تجبيل ان كان مربي اوسفوقا مخلوطا بالسكر قائده يصلح جميع مقاسده

ولا يجمع بينه وبين اللبن والبيض أو اللحم على مائدة واحدة = وقال صاحب التذكرة لا يجوز الجمع المذكور في يوم واحد بل مائدة واحدة ومن ملاء معدته من السمك من غير خبز وصبر عليه قدر ساعة ثم شرب عليه الماء الفا تر المزوج بالخل او العسل أو الملح وتقايه نقي البدن من كل كيوس ردي غائص لا يترصاه وقوى المعدة وشهى الى الطعام (وهى من بحر باتى) وقال بعضهم ما اكل = السمك الا تلقى وقال شاعرهم

وفى كل ما شهر عليك بقميئة * تقيمك من الامر الذي انت حازره

قال شارح هذا البيت في كتاب عجائب الطب لابن التامه يوجب على كل مبرود المزاج دموى

كان او بالغميا لاصفراو يا سوداو يا ان تعا هد نفسه كل شهر بقيمة لتنظيف المعدة من سائر
الاخلاط المحترقة والزهل والقيان وامراض الفصبة و يهين القيء حين يحس بالمرار
عند الامتلاء (و يعرف بالشقاق) والزر) وان لم يستفرغ المارقاليعاود الاستفراغ الى
ثلاثة ايام ومن قوانينه غسل الاطراف بالماء البارد والوجه الامتناع عن اي اكل وشرب بعده
يساعة زمانية حتى تستقر المعدة على اصلها وفي الطبيعي لا بأس ان ياخذ بعد الاستفراغ جزء
من المصطكي سفوقا بالماء البارد او شراب التفاح واما الحوامض مثل الليمون والحل فلا ينبغي
ان يستعمل بعد القيء لانه يزبد في مرار المعدة وعلى ذكر القيء فالثبات به هنا وان كان ليس
هذاعمله فان الامراض العامة سنوات بها ان شاء الله تعالى مرتبة على حروف المعجم

(القيء) واسمه عند الفاضل والمصر بين الطراش

(ح) اذا حدث القي فجأة ولم يكن مصحوبا باعراض تهيج في المعدة وكان
المصاب جيد الصحة ولم يزل كذلك وعاوده القيء او التورع ان كانت المعدة خالية فلا بد من
سبب طرد على المعدة وعلامته اعتقال البطن والالم قبل القيء بايام واما ان كان عن وجود
ديدان في البطن فعلامته سوء الهضم وثقل في المعدة والامعاء = فان صحبه خفقان بعد
الاستفراغ ولوربع دقيقة فاليعلم الطبيب ان لا بد ان القيء ناشئ عن واحد من هذه ١٦ اما
فساد في الكبد او المخ او الكلى او التهاب الرحم لكثرة التريف وهذا في النساء خاصة
والعلامه قد لا تخفى على الطبيب ان كان بتحليل البول او ضعف النبض او التأثير من
حر او برطرا

اما ان حصل القيء عند امتلاء المعدة بالمواد المختلطة بانواع مثل الطماطم والموخية
مختلفا ما يوجد به صنف ثالث فاسد والافمن صيدا الانية المصنوع بها الطعام كالنخاس
لان النخاس اذا لم يبيض فالمصنوع فيه من الطعام لا بد من تسممه وقتيا وتبدي اعراض
التسمم بالقيء ان كان بالنخاس او الزرار يح او الزنك

وتعرف الاعراض بالقيء في المعدة وقىء متواصل وسرعة النبض وتمدد في الحدة
فشمل في الاعضاء الخاضعة للقيء فموت واول الاعراض للتسمم بالزنك تبدي بحرقان في
الشفتين و يتقل الالم الى غشية القم ثم ما ذكرنا انقا (العلاج لسلم الزنك) اولا كروبونات
الصودا والبوتاسا محلوله بكمية كبيرة من الماء الساخن ويسقى ليستفرغ جميع ما في المعدة ثانيا
حمض الفسفيك (الفص) ارمه على قشر السندان شربا او ٣ نقطة لا واناوم شربا
مخامسا ليخ على المعدة من الظاهر باي لينة نخالة او بزر كنان فاذا كان الالم لا يزال في البطن
فاليعقن المريض بالانشاءمزوجا بالماء

(أما علاج التسمم بأنبة النحاس) قال ما يحس المصاب بطعم معدني غريب في الفم ثم
إلقباض في الحلق مقص في البطن غثيان وقىء انتحاس البول نبض سريع وخفيف تنفس
سريع ظمأ شديد عرق بارد برودة في الأطراف (اليدين والرجلين) دوران في الرأس
غيوبة ثم موت

(العلاج) المبادرة باخذ اللبن و بياض البيض جهد المستطاع ثم ايدواء مقىء مثل عرق
الذهب مع الماء القاتر الكثير لاجل ان يتقيا جميع ما دخل الجوف ثم المشروبات الضرورية
ثم المورفين حقنا تحت الجلد او بدله اللادوانوم شرابا ولبخ السكتان على البطن انتهى من
كتاب مظلوم

(سماع) من الدكتور السكتين شيكلى حكيم بالجيش ولى منه شهادة قال اذا حصل
القيء وكان الجسم متعبا والقوة منحلطة وبحس بالم في الامعاء والقلب فلازم ان يكون دود
في المدة اما انكس تو ماى دود صغير و يعرف بالبرز في قصيرة و انا و اما دود كبير وهذا يخرج
بل يعرفه الحكيم

(فقلت) اذا كنت في بلد بعيد عن الحكيم وحصل لي اضطراب في المعدة والقلب
ولا ادري أمن الدواء من المدة ام عارض فما العلاج (فقال) الاحسن ان تستريح من الاعمال
وتاخذ الباردم من الطعام والشراب ولانا كل سخنا ابداحق تشقى والماء يكون باردا او مثلجا
ان كان يوجد تلج اما اغذا فالبن والشور به وكلها باردة وتأخذ ثلاث رقات يوميا من هذا
الدواء ثم كتب لي تذكرة طبية هذه ترجمتها

عشرة قمحات من تحت ثمرات البزموت

عشرة قمحات من سكر ناعم القرم

عشرة قمحات من كربونات السودة

٣٠ قمحه و يسحق ناعما يجعل كل ورقة ٣ قمحه وتعمل بهذه الصفة ١٢ ورقه والوون ٣٦٠

قمحه الاثنا عشر ورقة فلا بد في الاربعة ايام ان تمتنع القىء ان كان عارضا في المدة او من الدود فان لم
يخرج الدود ولم يسكن القىء فالذهب الى الحكيم فان الداء غير ما ذكر انتهى ٩ - ٢ سنة ١٩١٢

(تنبيه مهم) مقادير الاوزان التي في هذا الكتاب هي بالجرام وللكبارة خاصة وكل وضفة
هي الاربعة وعشر ين ساعة مثاله يستعمل زيت السمك من ٣٠ الى ١٠٠ مرادهم عن
هذا المقدار لاربعة وعشر ين ساعة بدون زيادة عن ١٠٠

(الموازن الطبية)

وعلى ذكر الموازن ين سبابين الموازن الطبية القديمة والحديثة التي يعمل بها الآن في
الامبيتاليات وفي الاجزا اخانات الآن و بها تعرف مقادير الادوية وقياسها بالضبط في

الطب الحديث والعقاقير في الطب القديم

(ح) قال الدكتور سليم غرض في كتابه التمر يض المنزلي جرعات الادوية التي هي أكثر استعمالا هي ملعقة شاي ملعقة حلوي ملعقة شور باو كاس اما فنجان القهوة العادية فهو عبارة وعن ملعقة شور باو يجب عرض المشكوك في ضبط سميتها على الطبيب قبل ان يتقرر استعمالها هذا ما تسميه المكائيل الأكثر استعمالا

جرام

ملعقة الشاي	٥	جرام
ملعقة حلوي	١٠	جرام
ملعقة شور با	١٥	جرام
فنجان صغير	٣٠	جرام
كاس	٦٠	جرام

وقال الدكتور معلوم في كتابه ان الاستحضارات الاقرب باذنية المستعملة لها الموازن هي الموازن المعمومية كالكيلو جرام او جرام او سنتي جرام حسب الاصول الفرنسية والامستحضارات الانكليزية هي كالآتي (و بها العمل الآن في جميع الاستباليات والصيدليات (في مصر والسودان)

الموازن الانكليزية	جرام	وقال صاحب كتاب وقاية
الرطل ستة عشر وقية يعادل	٢٥٠ و .	الاطفال ان وزن القمحة الواحدة هو ٦ ستة سنتغرامات فمس على
النصف الرطل او ثمان وقيات	٢٥٠ و .	ذلك وقال منبها عند وصول تذكرة
الرابع الرطل اي اربع وقيات	١٢٥ و .	طبيبة الى اي اجزا خالة ما تمسلى
الوقية	٣٢ و .	الصيدلي ان يطالها مرتين على الاقل
النصف وقية	١٦ و .	بكل امان ثم قبل صرف الدواء
الدرهم	٣ و ٨٢	عليه ان يعيد قراءة التذكرة ثم ينسخها
النصف درهم	١ و ٩١	في دفتر مخصوص تحت عمدة مسلسلة
المسكر يول	١ و ٢٧	و يجب ان تكتب كيفية استعماله
نصف مسكر يول	٦ و ٣٥	الملاج مفصلة باللغة المألوفة عند
القمحة	٦ و .	المريض او عند ذويه من العبث
النصف قمحة	٣ و .	تحرر بذلك بالافرنسية مثلا لمن
النقطة المسمم بالمينيم	٦ و .	

لا يعرفها والعربية لا جنبي لا يعرف العربية وقبل استحضار الادوية والوصفات الانكليزية بحسب الاصول يلزم تراجعة جداول الموازين والمكائيل المتقدمة ليعلم مقدار الوزن الانكليزي الذي تراه بالجرام المستعمل في الصيدليات المصرية الجرام به ١٠ قمحة وهذا من كتاب الفرما كوبيه المسمى بالدستور الانكليزي الذي طبعت مصاحبة الصحة العمومية المصرية ما ياتي

(جدول الاوزان والمقاييس بالقمحة وعلامتها ج والقمحة حين تذكر عبارة عن كل عشرين قمحة اسكرو بل وكل ٣ اسكرو بل واحد درهم وكل ٨ دراهم اوقية في اوزان ادوية الاسبتاليات المصرية وكل ٦٠ نقطة تساوي درهم سائل وكل ٨ دراهم اوقية سائلة وكل ٢٠ اوقية تساوي بنت وكل ٨ بنت تساوي جالون فالنقطة هي ٠.٠٥٦ و.٠٠١ والدرهم سائل ٥٥٢ و ٣ والاوقية ٤٢ و ٢٨ والبنت ٢٤٥ و ٥٦٨ والجالون ٩٦٣ و ١٥٤٥ س. م انتهى

(اوزان الطب القديم)

وقد حصروها في ورتبها على حروف المعجم بالفاظ اصطلاحها عليها وجملوها قاعدة اسائر المقايير والاوزان والمكائيل ونقلت الاكثر استعما لامنها وتركنا المجوول (حرف الالف)

(المن) عشرون اوقية او اربعون استار (استار) به اربعة مثاقيل فيكون المن به ١٦٠ مثقال (ب) اقلا اي فولة هي نصف مثقال والمثقال به ١٨ قيراط فتكون الباقلة بها ٩ قيراط (بنقرة) هي مثقال اي ١٨ قيراط (ت) ثمرة هي مثقال ونصف اي ٢٧ ط (ث) ثلث لاي ونصف (ج) جوزة سبعة مثاقيل (ح) حمصة في ربع درهم (خ) خروبة وهي معلومة (د) درهم به ١٥ خروبة (ذ) ذنوب ويمر عنها عرفا بالجرودل او الدلو وطبا عشرة امان والمن هو عشرون اوقية (س) مسكرجة ستة اسانير وربع والاسنار هو اربعة مثاقيل (ش) شعيرة وهي معلومة (ص) ضفدة أو بسة خرابب (ض) خرس هو مثقالان (الى هذا الحرف لم اجداوزان (ق) قيراط اربع شعيرات (ك) كيلجة رطل ونصف مصري (م) ملقة كبيرة أو بسة مثاقيل والصغيرة مثقالان (ن) نواية ثلثا درهم (و) وقية اثنا عشر درهم و بوزن الافرنج عشرة دراهم وفي الاسبتاليات المصرية ثمان دراهم = وقال الرازي القسط هو اربعة ارباط مصرية

(قائدة) الجنيه الانكليزي به درهمان ونصف وبوزن الصياغ ربع وقية وعند الحكومة به ١٢٣ قهجة وربع قهجة وبالجرام ٨ جرام سوى عشر الجرام وبالطرو به أي القيراط ٤ قيراط (أقول) عند الصياغ أوقية الذهب بها ٣٢٠ حبة عروس وكل حبتين توزن خروبة واحدة أعني الأوقية بها ١٦٠ خروبة ونصف والأوقية ١٦٠ حبة أعني ٨٠ خروبة وقس على ذلك إلى ثمن الأوقية وتسمى قسمة وماء ٤ حبة أعني ٢٠ خروبة فهذا قانون جميع الاوزان اما الارطال بالمصري والدمشقي والمراقي والقدس وحص والمغربي والهندي وبطاق علي البغدادية خاصة به

درم ١٤٤ : ٦٦١ درم ٦٠٠ ونصف ٨٠٠ درم ٥١ ٧٤٤ ١٣٠ درم

(إبدال الادوية اذا تمس وجودها بما لا يقوم مقامها في الطب والتركيب) =

قال الرازي الاذخر بدله قردمانا (أي يقوم مقامه) انيسون بدله كراويا (ابجدان) بدله الشبث (سقنقور) بدله خصي الثعلب (أعند) بدله توتيا أو أوغور غير مثقوب (أثل) أي الطرفا بدله السروان كان ثمرا اورقا (أفيون) بدله وزنه ونصف وزنه قشر اصل الينج أي عرقه والينج هو من السيكرا نبت معروف (بالذر) بدله مرة ونصف جوز الهند (بورق) بدله نصف وزنه فقط ملح الطعام (بزر القناء) بدله بزر الخيار (أبر باريس) بدله وزنه بزر الورد وثلاثا وزنه صندل (تر بد) بدله قشر التوت (حرف) حب الرشاد بدله ثلاثة أوزانه خردل (جلتان) بدله قشر الرمان (جمدة) وزنها قشر رمان ونصف وزنها قشر السليخة (جلواز) بدله حب صنوبر جاشير) بدله وزنه لبن التين (جنطيانا) بدله اصل الكرفس الرومي نصف وزنه (حب الراسن) بدله عاقر قرح (حب السفرجل) بدله بزر قطونا (حب النيل) بدله نصف وزنه شحم الحنظل (حى عالم) بدله عصارة ورق الخس (حاشا) بدله صمغ (خطمي) بدله صمغ عربي (خصي الثعلب) بدله بزر جرجير (خبث الرصاص) بدله الزفت الذي يقلع من المراكب (خردل) بدله حب الرشاد (خصي الثعلب) بدله سقنقور = من كتاب بن التاميد عن جالينوس وهو حيوان يوجد في البحر أي السقنقور ويلع وجيمعه من أدوية الباه (دارفل) بدله زنجبيل (دارصيني) بدله خانبجان (در) وهو الجوهز بدله وزنه مره ونصف من الصدف الصافي (دهن الطرور) قال جالينوس قوته كثرة دهن الفجل الا اناسمخن منه وقال انه أشبه شيء بالزيت العتيق فهو يقوم مقامه (دهن الورد) بدله في تحمیل الاورام الصلبة ثلاثا وزنه كندر ونصف وزنه ابل (ذهب) بدله في التراكيب لأمراض القلب وزنه ونصف وزنه فضة وثلاث حبات كبريت مسحق (زفت) بدله قطران (زيب الجبل) بدله عاقر قرح (سارج) بدله سنبل (غبراء) بدله سويق النبق والسويق كل ما جود تحميه فيه فريون) بدله حانث أي العفنة (فلل ابيض) بدله زنجيل (كهربا) بدله سندروس (كبريت) بدله زنجيل أي رهج وهو سم الفار (كثيراء) بدله صمغ عربي (لبنى) بدله صدف محرق

(لوزمر) بدله حب المشمش الغير نضيج (أو لؤغير مثقوب) بدله وزنه ونصف وزنه صدف صافي (قال الاسفرائيلي ولا بد من التفطيش على اللؤلؤ فاذا عدم فله العذر في عمل الصدف) (مقل ازرق) بدله قشره الفايص اي بمدزوال القشر الاعلى ثم يؤخذ الطري (مسك) بدله ثلثا وزنه جند باستر (دهو خصية حيوان بحري بصفة الكلب يصاد بكثرة) (اهليج كايلى) بدله هندي وبدل الجميع السوداني الاهليج هو اللالوب (ورد) بدله بنفسج (اليسون) بدله شيت وربع وزنه رازيانج (بزر كتان) بدله حلبة (راوند) قال في التذكرة بدله مرة ونصف ورد منقى وخمس وزنه سنبل (ضوبر) بدله ضمغه بزر خشخاش

(نعم ملحق الموازن) ظفرت بمجموعه من خلاصة الاقرباز بنات الطيبة جمعتها الخ كومة المصرية سنة ٩١٠ تسمى فرما كوتة مستشفيات الحكمة المصرية قال فيها في الموازن هذه المختارة الثلاثون سنتي متر مكعب هي جرة واحدة من المزيج لان مقدار عدد ٣٣٠ م (علامة سنتي متر يقرب من الاوقية وهي تعادل فنجان القهوة العادي فتقدر السوائل بالسنتي متر بهذه الطريقة ٣٣٠ م . يعادل فنجان اسهل جدامن وزنها يسهل في العمل اقم ذلك اما مقادير المواد الصلبة (والمساحيق) فهي بالجرام واجزاء الجرام اما مقادير محضرات الحقن تحت الجلد فلا زالت بالنقطة تنتهى (اقول) تقدم عن صاحب كتاب التمرىض المنزلى ان الفنجان الصغير هو ثلاثون جراما قبل الثلاثون سنتي متر تعادل ٣٠ جراما فبه نظر (شرح اسماء الادوية يسر فهمها للطايرين اللذين يبيعون الادوية)

ومن حيث اني لا استطيع ان احصر جميع خاص النباتات واسماؤها في هذا المختصر كما فعل قداماء الاطباء كان سيما وغيره اذ لكل منهما كتاب في فن واحد لا يتعداه وهذا مما يسهل لهم المهنة وكتابتها هذا جمع تسعة فنون مختلفة والقصد منه ما دعت الضرورة اليه لنفع العباد ان شاء البارئ تعالى وجمع ما تفرق وتشعب باخذها به وخلاصته وترك المطولات وحيث ان جميع كتب الطب بنيت على منافع النباتات وخواصها وتشخيص الامراض وعلاجها رايت ان اضع ما اصطالحوا عليه من اسماء بعض النباتات المبهمة ضنا بهم عن فهمها لغير اهل الصناعة وان يضعوها كما وجدوها مدونة يكتب حكماء اليونان بالاسم الاعجمي وتارة بالعربي ولكن اسم غير مسمى كما اصطالحوا في الكيمياء على اسم الذهب بالشمس والفضة بالقمر والمريخ بالارصاص والابق بالزئبق وغير ذلك فاعانة لمن يطالع كتب الطب المطولة ويعد عليه بعض اسمائها او يورم ابدالها بالوضبط موازنها جمعت ما تفرق من ضبط الموازن وابدال الادوية وشرح اسماء الادوية من سائر كتب الطب القديم والحديث وعلى الله تعالى الاعانة والتوفيق واساله

الامداد بروح منه لما فيه تقى ونفع العباد والالهام لما فيه شفائي وشفاء الانام من الامراض
والاسقام والآلام (حرف الالف)

(اسقردون) هو الثوم البري (اشقيل) هو بصل المنصل ويعرف ببصل الفار نبت برى
(اقاقيا) هو قرظ السنط (ايرسا وفي نسخة درسيا) هو السوسن الابيض وترجمة هذا الاسم
قوس قزح فيه من الالوان (اسقيوس) هو البزرقطونا (استنجا) حب الخروع (اسفيدار)
هو الخردل (اسفيد) هو الحرمل (امقان) هو الجرجير (اقليا) هو خبث كل معدن ذائب
كالحديد والذهب والوطىء والنحاس والفضة اى معدن يحرق في النار ويطفى ويقشر
ثم ياخذ القشر وهو الخبث (اشنه) هى الشببة (أصف) هو الكرنبت طعمة احد من الفجل
(اشترخار) هو شوك الجمال اى العقول بالفارسي اشتر الجبل وخار الشوك (اينوس) هو
الانيسون والانيسون هو الناختة وهى النخوة المعروفة عند العطارين (اسرب) هو الرصاص
(لبقى) هى الميعة السائلة (اصابع صغر) هو الكركم وهو الورس (أشق) هو لصاق الذهب وهو
الكلمخ فى كتب الرازي (وعندنا نحن الصياغ نطلق عليه اسم التنكار لانه لا يحام وفي التذكرة
قيتاوشق) (اطر بقل) هى الالهليجات الثلاثة معجونة اى الهندي والكابلي وقد ذكرنا بدل
الجميع السودانى فى باب البدل

(سات) الدكتور جنبلاذ عن الالهليج السودانى هل يغنى عن الالهليجات
المذكورة فى الكتب فقال نعم لاهل السودان خاصة والهندي للهندلان كل انسان
ينقعه نبات ارضه (اذخر) هو حلقا تكون بمكة (راننج) هو علك الصنوبر وهو صمغ الصنوبر
اذغلى وصفى وجد كان منه القلقولية (افرك) الموجدان (اصل القلقل) هو المقات المعروف
وخبه هو حب القلقل يسرك هو الالهليج الكابلي (انابري) هو شقايق النعمان (اسار مرد)
القلقل الابيض (آنك) القصدير وهو القلبي (اسرنج) السيلقون الاحمر (الملم) هو الزرنج
الاصفر ومنه ابيض وجميعه اذ اخلة فى الصياغة (الحشيشة الفارسية) هى البهيج (المذبة بالطرفا
(ام غيلان السنط المصرى ذى الشفاك (اصطرك) نوع من الصمغ مر اى نوع غير الصمغ المرى
وهنا خالفهم داود الانطاكى فقد قال فى التذكرة فى حرف الالف (الاصطرك هو الميعة
السائلة او صمغ الزيتون فقط (آس) هو الرمان وهو المرسين (باروق) هو الاسفيداج وهو من
الرصاص بعد تكميسه (اجاصى) هو الخوخ والبرقوق (احريض) هو العصقر (اخفاء البقر) هو
الروت وهو الحلة (آزر يون) هو بخور مریم (اسطخوذس) يوناني وبالغرب الاحلاح وعصر
الكون الهندي اشياف) هو كل تركيب من الاحال للمين (امانج) نبات كالكمثري يصنع
بالابن الحليب واجوده الاصفر (انيسون) هو الرازيانج (اينج) المرببات هى كل ما يربى من

التمار كالزنجبيل والاملاج يسمى انبيج (انب) هو الباذنجان الاسود (انطونيا) هو الهند باي القرع الكبير (اهليج) اربعة اصناف من شجرة واحدة ثمرة اكلها تخلص اي البليج الاصفر بعد نزع قشرة (اوراسا) الكرفس البري (اوسيد) كل ما اتخذ من اللينوفر (امان) هو الجرجير (ايارج) يوناني هو كل دواء مسهل كالسنا وحب الملوك يسمى ايارج (بادزهر) هو كل تركيب نباتي او حيواني او معدني يعمل للترياق

(حرف الياء والتاء)

(هذان التذكرة والمطى فقط) (باريج) هو النارجيل (يادي) القفل الاسود (بجم) الترانل والطرفاء (يستح) هو اللبان الذكري (ياسن) العنبر بخلاف البلسان فانه مشهور (بكتبس) التين (نباشت) هو صمغ البطم (نفا حارمي) المشمش (نفا حارمي) هو الخوخ (نقره) هي الكراويا (نقد) الكرز (تودري) ويسمى باليونانية وحبه وقسط بالبرني وهو مشهور (ت) (نمرت) هو اللوبيا (تيل) هو النجيل (جاورس) هو قصب العنكبوت (ج) (جادى) هو الزعفران (جامس) القول وفي التذكرة ايضا يسمى جرجر (جلنجين) عريو عن حكام الفرس كل محبين وعن حكام اليونان كل باشكرو معناه ورد وعسل عند الفرس ورد وسكر عند الآخر بين وهو عندهم شراب الورد المعلوم (جلجان) هو السمسم (جلز) الجلبان (جوزوا) هو جوز الطيب (ح) (حب النيل) هو القرطم الهندي (حب الراس) زبيب الجبل (حب الايارج) كل تركيب لامراض الدماغ (حجر قبلى) هو حجر الصباغين لانهم يبيضون به الثياب (حرج) هو الحنظل (حوم) التمر هندي (خ) (خوزن) البطيخ الاخضر (خرقم) تر الشمر (خمرودارو) (طونجان) (خضلف) هو القمل الازرق (خلال) هو السذاب (خانز) الجلبان (خلبان) هو الفتاد (دارفلل) هو عرق الذهب (دخن) من الجاورس ايضا كيزر العنكبوت (درايج) هو اللبلاب وهو القسيل بالسودان (دستنبوية) هو البطيخ الاصفر اى القانون (دلدل) هو كبرار القنفذ (دلق) هو النمر (العالم) هو الحنظل (دوع) اللبن الحامض (ذ) ذهب) هو الشمس (ر) (راز بانج) هو الانيسون والبسباس وعندنا الشمار المعلوم (راتنج) هو صمغ الصنوبر وفي كتاب الدكتور مظلوم الراتنج يستخرج من خشب الانبياء والجلبة والمحمودة وكلها مادة راتنجية مستخرجة منها وكلها قابلة في الكؤل (اى السبيروت) الاراتنج اللامى فانه يدخل في تركيب بعض لصق ودهانات وهو قليل الاستعمال ثم قال ايضا في حرف الراء في الراوند (الراوند) اصله جزور صفراء والاحسن الراوند الصيفي واسمه حمض الجاليك وحمض التنيك وحمض الكريسوفانيك وهو يحتوي على ثلاثة اجناس من الراتنج وهي الابوريتين والفاورتين والاريتروتين وهو ملين مسهل ومعدني والراوند المحمص مقو

وقايض خفيف ويستعمل من الباطن مستحوقه من . والى ٢٠ اي من واحد جرام الى اثنين
(انظر الموازين) كملين ومن ٤ الى . و . اكسهل في برشام وحده اوفي حبوب حديد انتهى
(انظر في الطب الحديث كيف جعلوا الاسم واحد عربي ستة اسما أعجمية)

وقال الرئيس والاناكي الراوند جميع منابته شمندور وجزائر سرنديب والصين
وهو اجوده اي الصبى وهو الاحمر الضارب الى البقرة المتخاذه الذي اذا مضغ صبغ
زعفرا نيا وهو قطع خشبية فائمه وكلة قليل الاقامة تسقط قوته في دون السنة ويحفظه الماميران
(والماميران قالوا في حرف الميم هونبات كانه للبلاب اي القسيل وتبقى قوته عشر سنين وله
فروع معوجة كثيرة العقد وورقه عريض كالبلاب وهو ينبت عند المياه واجوده الهندي ويحفظ
ما وضع في اوراقه بمدسحقه بعيدا عن الهوي الا ان هنالك بزر مثل السمسم بخلاف البلاب انتهى
(وقد اطلت في ذلك لتعلم الاوائل لهم الفضل على الاواخر وان كان هؤلاء اخرجوا
مضلاته الى حيز الفعل بجدهم واجتهادهم واستخرجوا من بزره ادهان وزيون ومحلول ولكن
الاصل لم يخرج عما وضعه الاوائل وساطهر ان شاء الله تعالى ما ستروه واكشف ما خبؤه من اسرار
هذه الصناعة والله تعالى هو المستعان

(رهش) هو الطحينة واما الكسب عند المصريين والامبا عندنا وهو ثقل السمسم يسمى رهشة
بالتاء (حبق) هو الریحان ومنه انواع حبق القيل وحبق الراعى وحبق صميري وكلها هو الریحان
المرغير البستاني (ز) (زاقق) هو الزنبق (زعنبر) هو المر (زنبق) هو الياسمين الاصفر المستخرج
منه الدهن (زيت السودان) هو الدهن المستخرج من لؤلؤ عند الاوربايين واما العام هو
الزيت المستخرج من السمسم ويسمى في الطب القديم الشيرج وقيل السيرج والخاص قاله
صاحب التذكرة خاصة زيت السودان دهن ثمر كالوز يخرج في شجرة شائكة تاكله الدواب
وتلفظ نوي فيتمصر منه هذا الدهن حلوا الطعم طيب الرائحة يولد الدم الجيد ويلطف الاخلاط
ويذهب امراض الباردین مثل الجنون والوسواس والفالج والتخدر ويدبر القملات ويفتح
السدودان دهنت به الاورام الباردة حلها انتهى حرف الحاء (اما باقى الكتب فان اوصافه تطلق
على دهن اللؤلؤ المعروف ببهاره ببلاد العميد فانهم يقولون على النار ويؤخذ ما تجمد منه وهو الدهن
فيما تدما به ويدهنونه هذا ما ثبت لي بعد التحري والفحص والله تعالى اعلم وشجرة كالتخلة
ودهنه اصفر قتلى احد رجال بحارة (سلامندار) هو العظاء واسمه المشهور السحابة ويستعمل
للمراحم بعد قطع قوائم الاربع (مام ابرص) هو الوزغ وهو الضب عندنا (مجلط)
الياسمين بانواعه غير الاصفر (سذاب) هو الفيجن وشجره كالرمان وبزره كالشونيز وهو معروف
عند المنطارين وفي كتاب مطلوم مدعي اسداب شجيرة صغيرة تنبت في الجنابن ويستخدم

النبات برمته ما عدا الجزور ومادته الفعالة عطرة وهو منه مدر للطمس (اي الخيض) بكية
 زائدة من الداخل عطره من نقطتين الى عشرة قط في جرعة كؤلية وامام مسحوقه من واحد الى
 ٢ في حبوب او برشام مع السكر في ٢٤ ساعة (سقمونيا) هي الحمودة (سكتيجين) معرب
 عن صر كانكين فارسي وممناه خل وعسل وهو شراب مشهور يراد به كل حامض حلو وسياتي
 ان شاء الله تعالى (ساليوس) هي السليخة (صليخ الحليمية) جلدها الرقيق الذي تنزعه عنها بمسد
 خروجها من وكرها في الشتاء (سالجيم) هو اللفت (سمقوطن) هو بنات حي العالم وهو
 القنطر يون ايضا (سمسقي) هو المرنجوش والمردقوش ومردكوش بالفارسية وممناه اذن
 الفارو عصر والشام سرق وعبر واخراسمه هو الريحان الذي يزرع في البيوت في القصارى
 (وهذا هو العجب لمن يتعجب) (سنوت وشوتر) الكون والحبة السوداء وحبة البركة
 (سنون) هو كل دواء مختص لادوية الفم والاسنان (وليس هو قديما بل استخرجه
 جرجيس والدبختيشوع وهو اول من درس الطب بنيسابور وترجم اكثر كتب اليونان في الطب
 واستخلص منها ما اراد ومنها السنون واول من استطب به خلفاء بغداد من العباسيين (ومثله
 قال سنون يجلو بالغاز يحلل وينهب بالاورام التي في اللهاة ويصرف الدم والخثر يحرق
 القرع المر يؤخذ من رماده عشرون ملح اندراني زبيب جبلي من كل سبعة ومن رماد النخالة
 اربعة يعجن بالقطران ويستعمل في الفم مضغاً ومضمضة انتهى

(وقد اتيت بها هنا وان كان ليس هذا محلها خوفا من قوائمها اذ الحكمة ضالة المؤمن)
 (سيسارون) اختلفوا فيه فبعضهم قاله هو القلقاس لان ديسقوريدس قال به وقال
 الآخرون هو الشونيز وقال الانطاكي اسمه منجهول في اصطلاحهم (سيمق) الدهن المستخرج
 من بزر الفجل البري

(ش.) (شاهترج) كزبرة الحماير كزبرة البر (شاه بلوط) هو القسطل بعصر
 (شاه رانج) الحشيشة وهي القنب (شقرديون) الثوم البري (شمار) هو الرازيانج (شونج)
 هو البان (شيراماج) هو الاماج شير هو اللبن بالفارسي اذ امزج به (ص) صنوبر (اسمه
 في الطب القديم كما هو واما الحديث فالبري منه يسمى سابان والذي يجوار المياه يسمى بحري
 صنوبر قاله مظلوم في كتابه الصنوبر البحري هو شجرو المستعمل منه الخشب ويحصل من
 عصاراته علي الزمتمينا وعطر القطران والزفت الابيض) صقر هو النحاس في اصطلاحهم يسمى
 صقر (صبر) هو الجزر البري (طرخشقون) الهندباء وهو القرغ (طيان) الياسمين البري
 (ع) عرمص (هو السدر) عطاب (هو القطن) علك (الطلقوه على ثلاثة اسماء من
 الصمغ التي توفرت رطوبتها وهي المصطكي والفلقونية وصمغ الروم (عتجد) هو عجم

الزبيب اي حبه (عود الريح) هو العاقر قرح (غاغالس) في مصر يسمى فسا الكلاب
وهنا اللعوت (وفسا الكلاب) هو عندهم يسمى غاغالس (نذاعنب الشهاب) يسمى فسا
(فورتيج) هو الحبق (قاتل النحل الليثوفر (قشاء النعام) الحنظل (قردمانا) السكر او يا البري
(قشاء هندي خيار الشمبر (قيسوس) اللادن اي اللبان (كتم) هو النيلاء اي الصمغ (كالخ
هو الاشق والقناوشق (كك) هو الكندر اي اللبان الذكر (كميانا) عود الصليب (ل) (لصف)
ثمر الكبري ما هو دانه (فارسى حبة الملوك (مارماهى) هو السمك الذي يشبه الثما بين (مريخ)
هو الحديد (مسك الجن) هي العجدة (مقد) الصبر (مقليانا) كل ما قل على النار من البذور (موم)
الشمع الاصفر (ن) نبق هو الجرجير (نهشل) هو الجزر البري (هبيسد) هو حب الحنظل
(هرفلوس) هي البقلة وهي الرجله البرية (هرطمان) هو البسلة بمصر (ودرج) ما تحمله اصواف
الضان من الوسخ فاذا غسل الصوف بطلت خاصيته في الطب (ورس) السكر كم (ي)
(يتوع) كل نبات له لبن يسيل اذا قطع كالحموده والتين والعشر فاذا قالوا اليتوعات ولم
يفيدوا فلا يعتد بذلك والا فلا بد ان يقولوا يتوع التين مثلاً او يتوع العشر لانه من السموم
المضرة (برنه) هي الحناء والله سبحانه وتعالى اعلم

(خ) (ايون) هو الايون (ما بونيه) هو عرق الحلاوة المعلوم (طرطراط البوتاسيوم) هو
ملح الليمون (روح) (هو كل شي حل بالسبير تومثاله (روح كلور فورم) هو البنيج وروح
السكا فور هو السبيرتو او يسمى الكول واذا قد فرغنا مما تقدم قلنا ان بالمهم من التداوير الصحية
والاسعافات الطبية لاسائر الامراض الاكثر انتشارا ثم نختم الكتاب ان شاء الله تعالى بمنافع
النبات وخواص الاشرية والمقاير وغير ذلك والله تعالى هو المستعان

(باب الاخلاط والسوائل الذي هي قوام البدن) (حرف الالف)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على مولا محمد النبي الرحيم والواحة حبه مع التسليم
قد اجمع اهل الطب القديم على ان كل جسم آدمي قد احتوى مزاجه على اربعة اخلاط وهي الصفراء
والدم والبلغم والسوداء وهي اركان الصحة للبدن فاذا زاد احد هم بغلبة او فساد فقد اضره الثلاثة
الاخر فاذا استوت الاخلاط الاربعة وتوازنت فقد صح البدن ولا يمتريه مرض وسهوه
المزاج الخامس وجهه لوالكل منهما علامة اما اهل الطب الحديث فقد جعلوها ثمانية بزيادة اربعة
غير الاربعة الاولى وهي المزاج اللينفاوى والعلاني والمصبي والتناسلى وتبدأ بما قاله الاقدمون
(المزاج الاول الصفراوى) وقد كثرت فيه الحرارة واليومية وقلت به الرطوبة والبرودة
ومسكن الصفراء من الانسان المرارة وقاعلم الرأس وعلامة صاحبه سرعة حركاته في جميع
الاحوال والاقدام والشجاعة وجودة الفهم ونفاضة الجسم فعلامه مرض صاحبهما وتسمي

غلبة الصفراء وزيادة خلطها مرارة الفم وجفاف اللسان والمنخرين وصفرة اللون ووجع الراس والذي يهيج المرض على صاحبها اذا كثرت الاغذية الصفراوية الحارة كالعسل والحلاوات او بطر وخارجي كالتعال النفاثي والنعم والامتعاض او فرط حروبوز فتعديها والموافق اصحابها من الاغذية لاسمن والادهان ومغل الشخير والقضاء والبطيخ والتمر هندي او مسهل الصفراء وهو درهمان سنابذ وقوق وخمس دراهم اهلياج بعد نزع نواه ودرهمين تمر هندي في ربع رطل غسل منزوع الرغوة (اي بعد غليه على النار تنزع رغوته) ثم يشرب المرق فانه يسهل بلطف فان افادوا لامتى الصفراء وهو درهم ماء ليمون على اوقية غسل تضرب في رطل در ربع ماء فاتر ويشربه ويتقيا فانه ينقي سائر الاخلال الصفراوية والغذاء خمر الزرة مع ابن البقر والسكر والارز

(ح) ياخذ الصفراوي المزاج ٦ قمحات صبر ستة طري يبلعها عند النوم نبي احسن دواء للصفراوي والبواسير (المزاج الدموي) وهو الذي كثرت فيه الرطوبة وعلامة صاحبه كثرة اللحم والدم وبطء الحركة والميل الى الراحة مع حسن الخلق ومسكنه من الانسان الكبد فيوافقه من الاغذية كل بارد يابس كالزرة واللبن الحامض ومثل الصمغ والخل وكل ما هو محفف للدم اما اذا اكثر الانسان الدموى من الاغذية المولدة للدم مثل اللحوم والطباخ الدسمة والحلويات هاجت الطبيعة في البدن بكثرة الدم فيبخز الدماغ بخار احارار رطبا فيقع الصداخ والحرارة وانطباخ البدن والرمد فاذا قطع ذلك بضمم الصداخ بالخل وماء الليمون وشرب الحوامض كالخل والمان الحامض واللين لرائب وقع الاعتدال

(ح) وقال صاحب كتاب الطب الحديث علامة المزاج الدموي ان كان من السودان او الحبش يكون احمر العينين محتقن الجلد وفيه بقية الاوصاف المذكورة فينبغي لصاحب هذا المزاج ان يحتنب الافراط في اكل والشرب لاسيما ان كان الما كولا والمشروب منه ماء وكالا فراط في الجماع والسهو وعليه ان يتباعد عما يوجب الانفعال النفاثي كالفرح الشديد والحزن والغيظ وجميع ما ينشأ عنه تغير الدورة وضرابات القلب فان ذلك مضر فينبغي ان يتخذ اغذيته من النباتات والاعذية اللطيفة لانهما تكونان له كدواء خفيف وبالجملة والاشربة المليئة وان اصاب بمرض منه يعالج بالصفا العام كقصص الزراع والموضي كالمعلق =

(المؤلف) وعلى ذكر المعلق والحجامة به فنقول مثله قال اهل الطب الحديث هذه الختارات قالوا في اخراج الدم ان المعلق واسطة عظيمة في شفاء اغلب الامراض خصوصاً الدموية والا كالتوما يحتاج فيه لاجراج الدم او المادة تفاسدة لاسيما لانتهايات الموضعية والجلدية والانتهايات الاحشاء وكثيرا ما يستعان به في اخراج الدم ولان ما خرج بالمعلق افضل مما يخرج باي نوع لان

لخاصية في كهر بجسم الليل = وهو انواع منها لا تقع له في الطب وهو الذي يوجد في
الرك لا نه اسود ضعيف صغير واما الذي له تقع في الطب فهو المستخرج من الطين الذي على
شاطيء بحر النيل الاحمر الذي على ظهره خطوط صفرا وخضر (وهو الذي يحمل في رأس
الصنارة طعام السمك ويصاد به) ولكل علقه طرفان دقيق وفيه اسنان لا ترى الا بمشقة
وطرف غليظ وهو الذيل وكيفية وضعه ان يغسل المحل بالماء القانرو ويحلق ان كان فيه شعر
ويحمل العلق في فتجال او ظرف او في خرقة ويوضع على المحل الذي يراد اخذ الدم منه ويصبر
حتى يعض جميعه ويصير معلقا فيزيل الفتنجال من تحته ويترك حتى تمتلي دما فيسقط من نفسه
فان امتلأت العلقه ولم تسقط فلا يجذبها بل يبل قليلا من ملح الطعام ويمسح به العلقه
فتسقط حالا = فان اريد وضع العلق بمكان ضيق مثل العين والانف او الفم فيمسك
العلقه من ذيلها ويقدم رأسها حتى تمسك بالمحل فتترك حتى تمتلي وتسقط ثم بعد سقوط العلق
اذا اريد اخراج الدم زياده عما امتصه العلق فيغسل موضع العلق بالماء القانرو ثم يوضع لبخه
من بزركتان او النخالة فانها تجذب الدم وتغير بحسب الطلب اما اذا اريد ان يثاقف الدم
بعد سقوط العلق فيضغط على المحل بالكف ليرجع الدم ثم يوضع على المحل قطنة مقوش
أو نسالة = فان اريد حفظ العلق والانتفاع به مرة اخرى توضع بعد سقوطها على رماد
اورمل مبلول حتى تستفرغ ما في جوفها من الدم ثم توضع في ماء قراح ولا ينبغي ان يقرب
منها اى شيء من الملح او اللشوق (اى السعوط) فانه يقتلها = اذا نشبت العلقه لمحلق
انسان من الداخل فلا تسقط الا ان يتغرغر الليل بالماء القانرو المحلول به ملح الطعام (اقول)
وقد اطلال اهل الطب القديم في نشوب العلق بالحلق ووصفوا له من الادوية كثيرا بما لا طائل
تحته اما اهل الطب الحديث فقد صحت تجربتهم على الماء والمالح اما ان ماتت بمحلقها ولم تسقط
فيعمل له عملية اما جراحية واما بالتشبيات الجازية (ولتمام باب اخراج الدم فالنقرغ من
هذا الباب ثم نرجع الى الاخلاط

(الفصد والحجامة)

(ح) قال اهل الطب الحديث الفصد وان كان واسطة عظيمة في شفاء اغلب الامراض
فيجب ان لا يتعاطاه غير طبيب او متعلم الفصد لئلا يفصد احد الشرايين فينزف الدم اذ
المروق التي تفصدها الاوردة (اى التي لا تتحرك) والفصد لا يكون الا في اربعة مواضع وهى
الذراع من اسفل الكوع وهى الاكثر استعمالا لان بها الاكحل والقيقال والثاني ظهر الكف
وهو الذى يجوار الابهام من المروق الثالث الساق الرابع ظهر الرجلين بعداد اربعة اصابع عن

اصابع الرجل اليمنى او اليسرى = وقبل عمله ينبغي ان تجهز له اشياء اولاً ير بط العضو المراد
فصده ان كان الذراع فير بط اعلى المفصل بقر اطين ر بطا متوسطا لتنفخ العروق و يظهر المرق
المراد فصده وان كان الساق ير بط اعلى الركبة وان كان بجوار الاصابع فير بط الساق ثم يفتح
العروق بموضع نظيف والجرح على هيئة الزاوية هكذا  ومقدار الدم الذي يستخرج يكون
بحسب سن المريض وشدة الاعراض ان كانت من الرأس او الامراض الحارة وخصوصا
في الامتلاء الدموي المرطوبين لكونه ينقص الدم المتوفر الذي هو سبب معظم الالتهابات
ويرطب الجلد وينقص الحرارة = وان اغشى على المقصود فاليرش على وجهه الماء الممزوج
بالخل و ينشف منه وتبل اطرافه فانه يفيق ثم يوقف اخراج الدم بوضع الاصبع على الجرح ثم
يحل الرباط ويحشى بقليل من القطن ويربط برباط الى اليوم الثاني =
و يكفي في اخراج الدم من عشرة اواق الى رطل و يمنع المقصود من الحركة ويلزم الراحة ولا
ياكل حامضا او مالحا بل المرق ومصل اللبن بالسكر انتهى واما الحجامة فقد قالوا فيها
الحجامة قليلة الاستعمال في الطب العصري وهي عملية بسيطة يفعلها اكثر المزيين وحلاقي
الصحة واصحاب التخفيف الالم الحداري (اي القطيعة) ان توضع المحاجم على عمل الالم حتى
يورم المحل ثم تترك بدون ان تقصد بالموسى او تخرج دم وفي الاكثر استمالا عند العامة بعد
وضع المحاجم يفصد المحل جملة فصدمات بالموسى ويفر عند امتلاء المحاجم بالدم من ثلاث الى
خمسة = الحجامة ان كانت جافة او باخراج الدم فهي مصرفة لنقل الالتهابات الجلدية من محل
لاخر وتستعمل للالام الحدارية والعصبية وعند تهيج الجلد بامتلاء الدم وتستعمل في
الرمم بحجم الصدغين والقفا او فصدهما بدون محاجم وتستعمل بالقصد على محل ادع
الحيوانات المسممة كالحية والعقرب انتهى قاله كلوتيك وليفانس وسالم باشا وعبد الحميد
اما اهل الطب القديم فقد قالوا (في الحجامة) في التذكرة والقانون والرازي وتسهيل المنافع
وشرح الاسباب (ق) اعلم ان الدم لا ينبغي اخراجه بل تركه انفع الضرورة لانه به قوام البدن
وقوته كالمنى لان بقاء النطفة والدم في البدن اقوى له من اخراجهما فاما القصد فانه ضروري بما
لم يصح الجرح ور بما اهلك وانما الاولى الحجامة ان كان ولا بد = ومن كتاب اللقط قال دخل
اعرابي من بني فزارة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واذا حجاجم يحجمه بمحاجم من
قرون فشرطه بشفرة فقال ما هذا يا رسول الله لم تدع هذا يقطع جلدك فقال هذا الحجم هو خير
ما تد او يتم به = رجنا الى الكتب المذكورة واخذ الخلاصة
الحجامة هي استقرار ما تحت سطح الجلد من الدم او لامرطاري و كيتجر بك خلط من الاخلاط
او صرف مادة مؤلمة وكل اما بلاتار هو الاجود والاسلم لتوفير الدم واما بتار طاري ووجب ذلك

والقول الكلى في الحجامة انها لا تصلح الا للسنان وما يحيز في الجلد من الاخلاط الرقيقة وقد تكون لصرف مادة كحجم الثديين لقطع الزف وتسكين الالام الناتجة من الاورام أو فوق السرة لصاحب القولنج او بين الموركين لعرق النساء اولد عضو خلع او لتصرف ربح أو جذب مادة عن عضو شريف كالرأس والعين في الرمد او وضع المحاجم على المقعدة بلا شرط للبواسير فانه من ابلغ التدابير لها فهذا هو القانون التي تستعمل الحجامة لاجله

== اما اشرف الاماكن التي تغنى الحجامة فيها عن الفصد فانها (اولا) الحجامة على الاخذعين وتنب عن فصد القيفال بل هي ابلغ في صحة الاسنان وامراض العين خصوصا الحجرة والدمة (ثانيا) على نقرة الراس فتنب عن الاكحل لكنها تضعف الحفظ وفي ذلك خبر عن النبي عليه الصلاة والسلام (ثالثا) على الكاهل فانه ينوب عن الباسليق لكنه اشد فعا في الربو (اى ضيق الصدر) وفي امراض الصدر (رابعا) بين الكتفين للزلات واوجاع الكتفين لكنها تضعف المدة جدا وتوقع في الرعشة == وتستعمل تحت الذقن لامراض الحلق واللسان وقروح الفم او على المقعدة مما يلي عجب الذنب للبواسير ووجع الظهر والكلى والسلس وحرقة البول أو الساقين وهي ارفع للبدن اجمع واسلم غائلة == وتمنع بعد الخمسة وخمسين سنة من العمر لاحتياج البدن لما يولد الدم ومنه ما باتا بعد الاستين وقد يموت بفتة مستعملها بعد الستين لتحليل الدم او تقاذه == وتمنع الحجامة يوم السبت والاربعاء لحديث ورد في ذلك ومن كان ضعيفا فاليا كل قبل ان يحتجم ومن كان قويا فالي احتجم على الريق فانها اتقع ولا ياكل بعدها حتى تمر ساعة ومن اقوالهم عجا لمن دخل الحمام قبل ان ياكل كيف يعيش وعجا لمن احتجم كف يعيش

ومن افتصدوا واحتجم فلا ياكل لبنا ولا حامضا كالحل والمان يومه ذلك ولا بأس بالسكر او قليل الحلوى وامراق الفرار يج يومه ذلك و يلزم الراحة والسكون انتهى -

(قائدة) في بيان مواضع المروق التي تفصد او تغنى عنها الحجامة كما مر متفقون عليها من التدكيرة والقانون والرازي منها أربعة في الذراعين القيفال ويفصد لما ينخص الراس والرقبة وهو أعلى من السكوع وتحت الباسليق وهو بين السكوع والمرفق بظاهر الذراع ويفصد لكل ما يؤمر به المليل والثالث الاكحل وهو لا يفصد الا لطبيب ماهر لجاورة الشران الضارب له وهو بين الابهام والسبابة الرابع الحوض وهو جيل الذراع وهو أغلظ عرق في أسفل الذراع ومنه فرعت سائر المروق التي على ظهر الكف ماعدا الاكحل الذي بين الابهام والسبابة ويفصد لجميع البدن (واما التي في الرجلين فتلاثة) اولها عرق النساء وهو بظاهر الفخذ وليس الفصد على الفخذ بل فوق كعب الرجل المتصل باخر العصب وهو صغير بالنسبة لمروق الذراع ولازم ان يربط الورك من اعلى عند الفصد للمروق المذكور وهو ينفع لوجع الورك

والمفاصل والتقرس وتاثيرها يسمى الصافن وهو عن يسار الكعب وتحت العظم البارز بمقدار
قيراطين ويفصد للضعف الكبد والطحال وادرار الحيض وتاثيرها المابض وهو بجوار الركبة
من أسفل وعلى الخارج من الساق وهو يفصد للبواسير وامراض المتقدمة

واما العروق التي تفصد في الراس فسبعة (عرق الجبهة وهو المنتصب في وسط الوجه
يفصد للصداع وضعف الدماغ وعرق الصدغ وهو يلتوى على مفصل الفك وهو لجميع
امراض العين وعرق باعلى الاصداع بجوار العين لاوجاع الراس واثنان خلف الاذنين
للدوار والسيل والضعف انتهى = (ح) وقال فريد وجدى في قاموسه احذر الناس عن
اخراج الدم فانه عبارة عن تقليل الحياة والصحة انتهى = فهرست) قد فرغنا مما تقدم
من موضوع علم الطب ومبادئه وغاياته ثم الاعضاء الرئيسية والطبائع والدليل والفراسة
والعلامات الدالة على الموت والسلامة والكشف على المريض باللسان والنبض والقارورة
والنفس والبحران ثم التدابير الصحية للجسم وهى الهواء والماء والحمام وقضائل الحمام القدمى
والنوم واليقظة والرياضة والحمية ومغلى الشعير واللبن والمصل والبيض واللحم والامراق
والسمك والقيء والسلم بالنحاس وضبط الاوزان الطبية وابدال الادوية اذا تضرر وجودها
وشرح اسماء الادوية المبهمة ثم الاخلاط والامزجة والفصد والحجامة

ولنأتى ان شاء الله تعالى بما بقى من الامراض على الحروف وهى ابجد هوز حطى كلمن
سعفص قرشت نخذ ضظغ وهى الحروف الابجدية
تابع الاخلاط (وحرف الالف)

(الخط الثالث البلغم وهو بارد رطب متولد من عنصر الماء وسكنه من الانسان الرئة
وهو الذى كثرت فيه البرودة والرطوبة وقل فيه الحر واليبس وعلامة صاحبه ان يكون
عبل البدن سمينا كثيرا اليوم بطىء الحركة كثيرا النسيان وعلامة المرض به كثرة البصاق والرقيق
وبرد الجسم وقلة شهوة الطعام صباحا وضعف المعدة والهضم والجشاء الذى معه حامض
(تسميه الشقاق) وبيض البول وتور الاعضاء = والذى يهيج خايط البلغم كثرة الاكل
من الاغذية الباغمية كالالبان واللواكه والاغذية الغروية كاللوحية والبامية (الويكة)
فيعدل المزاج بما يعده كالعسل والزنجبيل والفلفل وكل ما هو مضاد للبلغم فيقع الاعتدال والا
فلاهمال في العلاج يؤدى الى امراض الفالج والسكتة والحصى المطبقة وعند ابتداء الحصى فلا
بدن مسهل البلغم وهو درهان سنا مدقوقا عما وخمسة دراهم اهلياج بعد دقه ونزع نواه
يخلط مع اوقية عسل ويلقى على الريق فهو اسهال مفيد لملل البلغم
(الرابع خلط السوداء) وهو بارد يابس متولد من عنصر الارض وسكنه من الانسان

الطحال وهو الذى كثرت فيه البرودة واليبوسة وقلت فيه الحرارة والرطوبة وعلامته صاحبه ان يكون نحيف البدن قليل اللحم قليل النوم وقد يكون ضعيف الصوت ولا كنه كثير الحركة والكبد والجماع يابس الطبع = فالذى يهيج هذه العلة الاكثر من اكل الاغذية السوداء كالعدس ولحم البقر والدخن والباذنجان الاسود فالداومة على ذلك تهيج المرض السوداء فيبدأ بفترة في البدن وشدة العطش وتعفن البول والعرق والحمل فيحينئذ يبدء بتعديل هذا الخلط اولا الداومة على اللبن بالسكر ثم شراب العسل (وصفته) يغلى على النار وتنزع رغوة والمقدار على كل رطل من العسل درهم زنجبيل ودرهم فلفل اسود ودرهم مصطكى يستحق العقاقير كل بمفرده ويخلط مع العسل ويستعمل صباحا اوقية وعند النوم اوقية هذا بغير اللبن بالسكر كما مر ولا ياكل مغلظا مطلقا بل كل غذاء خفيف ملين = فان تهاون في العلة ولم يستعمل هذا العلاج فيؤدى الى امراض مزمنة مضررة كالجزام والجرب او الحكة والسل وحى الربيع وهى التى تغيب يومين وتأتى يوما = ومن اعظم ادويتها من الجرعة يؤخذ ثلاثة آواق سمن منقوص (المنقوص هو ماء بمقدار السمن ويغلى على النار حتى يذهب الماء ويبقى السمن) وثلاثة آواق عسل منزوع الرغوة ودرهمين مصطكى ويخلط الجميع ويحلب عليهم لبن بدون على ثم يشر به على الريق فانه يسهل اسهالا لطيفا يدوم على ذلك = قال الرئيس ابن سينا اذا احترق خلط السوداء ولم يظهر اعراض امراض الجلد قال فيحصل الخلل فى المخ ويبدأ بالوسواس وتشويش الذهن = وقال صاحب تسهيل المنافع ومن علامة الاحتراق زيادة النغم والتفكر وسواد الدم وغنظه وسواد البول وصبغته ويستوحش من الناس = تنبيه (قال صاحب التغذية كره ليس المغسدى للجسم من الاخلط غير الدم والباقي كالتوابل = وقال الملطى اشرف الاخلط الصفراء لانها تمد حياة الجسم وقوته لحرارتها ولان بها التنقية لباقي الاخلط = وقال الصائى وابو البركات ويوحنا ان الفاعل فى البغم والسوداء حرارة قاصرة وفى الدم معتدلة وفى الصفراء مجاوزة الاعتدال واجمع الجميع على ان البغم مثل طعام نيء والدم وسط بين النضيج والنيء والصفراء كضئيج والسوداء كمحترق = وقال الفاضل الملطى فى كتابه الشافى ن الاطباء لم يذكروا كمية كل خلط فى البدن بل قالوا اكثر الغذاء يكون دما وانا اقول (اى الملطى) ان فترات الحميات ترشد الى ذلك لان الدم يكون عنه الحمية المطبقة وهى اما زيادة تنصب فيها المتخللات الى محل العفونات وناقصة عكسها او مصاحبة متساوية يتصل فيها الانصباب والتحلل فيكون المتولد فى البدن من الدم ستة امثال البالغ ومن البالغ ستة امثال الصفراء ومن الصفراء مثل السوداء مرة وثلاثا انتهت المختارات مما قالوه فى الاخلط ولتكن اقوال اهل الطب

لحديث فى ذلك (ح) الخامس المزاج اللينفاوى

صاحب هذا المزاج يكون منتفخ الجسم باهت اللون غليظ الشفتين رخوا اذنى حركة تتعبه فاقد الشهية قليل الاكل عسر الهضم رخو النبض بطيئه كثير النوم قليل الشهوة للجوع وهو تناسبه الماء كل المنبهة مثل اللحم المشوى ومرق الفراريج والقهوة من البن بالسكر والشاي = وتناسبة الرياضة البدنية بحسب حاله ويناسبه اللحم القدمى والحمام البخارى ويحتمل اخراج الدم بالمره والاستفراغات .

(السادس المزاج العصبي) صاحب هذا المزاج يكون كبير الرأس والمخ طويلا رقيق الاعضاء سريع حركة العين مستغدا للاشغال العقلية كثير الاحساس مستعد الامراض المخ وقلة النوم وضربات قلبه وشراينه ضعيفة واغلبه يعترى النساء النحيفات واعظام واسطة مفيدة له تنبيه العضلات بالرياضة مثل القبض بأي شئ . باليدين ورفعهما وخفضهما بسرعة حتي يرتفع النفس ثم المشي على الاقدام وركوب الخيل أو بأي عمل يشعب الجسم لانها اذا قويت العضلات قوى الجسم كله اما اغذيته فتكون من اللحوم البيضاء السمينة واما راقها ويحتمل الاغذية قليلة الدهن والاشربة المنبهة والروحية (أى الخمر) فانها تضر بمن كان مزاجه عصبي ويوافق الاستحمام بالماء ااردو وبلغ حبوب الكينا لتقوية الجسم والمعدة ويحتمل اخراج الدم بالمره لانا كثيرا ما شاهدنا حصول الاعراض التشنجية عقب اخراج الدم لصاحب هذا المزاج

(السابع المزاج اللعاني) وصاحبه اصغر اللون ضعيف كثيرا اخراج المادة اللعانية كثير البصاق ضعيف شهية الاكل كثير النوازل في الصدر قليل الزكام لكثرة ما يستترفه منه البصاق وتدبره أكل الصمغ العربى لتقبل نفسه بلع الريق ولا يتفل بكثرة وعليه عصر الليمون المملح وان يتقايأ بالماء الفاتر ثم يؤخذ وزن قحنتين افيون مسحوق في ملقعة شور بامن الماء المنقوع فيه زهر البرقال فان عدم بدله درهم منقوع صمغ عربى ويضاف به القهحجان الافيون والغذاء مرق لحم البقر واللبن الحامض لا الحليب حتي يذهب البصاق

(الثامن المزاج التناسلى) صاحبه كون قوى البنية قوى اعضاء التناسل له قوة على الجماع خشن الشعر والصوت يميل الى الجماع ميلا قويا ولا كنه يحصل له منه آخر امراض جمه منها امراض الدماغ والراس ونحافة الجسم وضعف الساقين وانحطاط القوى فينبغى له الاقلال منه ما امكن وان يحتمل الاغذية المقوية كالبويض النمرشت والالبان والحلويات وبأخذ النواشف والقوابض التى تقال المنى كالمالح والحامض والجفف كالرجلة والخبيزة والعسل وعليه بالرياضة المتعبة

(الاسهال والدوسنتاريا)

(ق) الاسهال اما يقع طبيعى وعلامته انه لم يحدث ضررا بالقوى ولم تصاحبه حمى ولا منغص

وأما طارئ فإن كان مع الالسهال دم وتعنى فهو الدوستتاريا كبديّة كانت أو معاليفة فإن صحب الالسهال قيء فهو الكامل والافقليل الخطر = ثم قالوا ان الالسهال امر ضرورى للبدن ان كان عاديا أو ماديا بأخذ الشرب بالسهلة أو ان كان لطروا خلط فمادة الكل ان لم يفرط في السحجة والتنقية من الامراض الكامنة في غورا البدن ثم مراعات القدر المستخرج بان يسלט عليه مسهلا بحيث يستأصله برفق لا بعنف مما تحتمله القوى أى المسهل الخفيف الذى لا يخرج الخلط المحمود بقوته الدافعة =

وقال شارح كتاب الموجز لجالينوس ان الدواء للالسهال الطبيعى يولد الخلط الفاسد بان يضعف المدة فالاولى تركه بدون علاج ما عدا اللين مع قليل الحرف (أى الرشاد) أما الذى فلا بأس بأخذ ما يسهله قليلا ولكن بعدمضى يوم لثلاث ينقطع الالسهال قبل نزول المضرمته = واقل الناس حاجة الى الالسهال من كانت طبيعته لينة لقلة تنفق الخلط عنده ومما جرب لقطع الالسهال ان يسحق حب الرشاد ويمقد على اللبن المخيض (الروب) على نار هادئة ثم يستعمله = (ح) من كتاب الطبائع الاربعه والسراج الوهاج والحق والنض والاسعافات الطيبة

وكتاب مظلوم والطب الحديث مختاراتى منهم مما اتفقوا عليه من أسباب الداه ومن العلاج (الجميع) قالوا اعلم ان الالسهال والدوستتارية مرض واحد ولا فرق بينهما الا في شدة الاعراض فاما الالسهال فهو خروج المادة الثقلية رخوة أو سائلة = وأما الدوستتاريا فهو اسهال أيضا لكنه شديد عن الالسهال البادى وعلامته شدة المغص والحرارة والتعنى في المقعدة والزحير وغزارة الالسهال بغير عدد = واسبابه يحصل عادة من التعرض للبرد أو الحرق فجأة أو تغير المزاج من الالتهايات المعديّة أو دخول مكروبات الدوستتاريا أو الكبر أو من حصول دودة في الاوعية أو التمدى بما يعسر مضمة العلاج

اذا كان لالسهال عاديا أى خفيفا وحدث عن قرب أعطى المريض مسهلا خفيفا من الملح الانكاربى بمقدار اربعة دراهم فقط مذابة في اوقيتين ماء تفريرا وغذى المريض بالالبان والمرق والشأى ثم وضع المريض على سرير لاجل الراحة فإن لم ينقطع الالسهال وتجدد دم الدم وقت التبرز وجب اخبار الطبيب فان لم يكن طبيب قال يحتمى المريض عن كل شىء غير اللبن ثم وضع اللبغ الملية على البطن ثم الحمام القدمى ثم الاستحمام بالماء الفاتر مرارا في اليوم ويجب الاحتراز من البرد وان لا يغسل رجله الا بالماء الساخن =

وقال الدكتور فيودور في كتابه الامراض اول ما يعطى لصاحب الالسهال اوقية او اقل من زيت الخروع والاشربة المحلاة بعدا لقطع الالسهال الزيت وهى محلول الصمغ العربى او ماء الدزا ومنقوع ورق البرتقان فان انتقل الى الدوستتاريا اعطاه شربة الزيت وضمف عليها خمسة عشر

نقطة من روح الافيون المسحق بالودنوم او قمحة من خلاصته على الزيت فان لم ينقطع الاسهال
او ضعف المريض عن اعادة الجرعة المسهلة فتضع له حقنة شرجية من نفس الزيت وهو يؤخذ
٤٠ جرام من زيت الخروع ومثله ماء مقطر ويخرج جيداً ثم يحقن المريض في الشرج فانها تستأصل
الدوسنتاريا (فائدة) قالوا الدكتور سكوت الماء المقطر هو الماخوذ من البخار مثله وضع الماء في
حالة نظيفة وغطها بغطاء اكبر منها وارفعه قليلاً ثم غلى الماء فانه يرشح على الغطاء فخذ الماء الذي على
الغطاء في اناء آخر نظيف ثم عيد الغطاء على الحالة وكل ما يلصق الماء به ضمه في الاناء وهكذا حتى
تتجمع منه كمية فهذا هو الماء المقطر وفي الاستباليات له آلة مخصوصة اراني اياه او هي اشبه
بالتلجة ثم قال واما الماء المرشح هو ما يرشح من تحت الازيار او القبل ويسمى فلتراً ١٩٠٦-٥

(امساك)

(ح) عن العالم الفاضل الدكتور محمد بيك عبد الحميد حكيم باشا مستشفى قليوب قال
في الامساك ما خلاصته الامساك واعتقال البطن عرض شائع يصعب حده تماماً لاختلاف
الناس في التردد الى الخلاء فمنهم من يقضى حاجته كل يوم مرة وهو الاغلب والاحسن ومنهم
كل يومين مرة وأكثر من ذلك وللعادة شان عظيم لان هذه الوظيفة هي تحت ارادة الشخص
بان يعود نفسه ان يخرج الى الخلاء مرة او مرتين

وله اسباب كثيرة فانه يحدث الامساك عن ضعف الامعاء الدودية واما من يدس المواد التفلية او
من البواسير او من طول الجلوس او من بعض اصناف الطعام كاكل المدس والخص والفول وقد
يحدث الامساك من المداومة على تناول المسهلات عملاً باعتقاد الناس ان غسل الجوف
وتنظيفه من وقت الى آخر ضروري للصحة وهو زعم فاسد كما ان يحرص على عاية حبوب ملينة
يستعمل منها دائماً فانها عادة رديئة تناف الصحة وتخرج الاعضاء من العادة الى الخمول
والاختلاف واعراض الامساك تأتي تدريجاً الى ان تشتد فتكون خطرة فاول
ما ينشأ عنه وجع الراس وغثيان (أي عدم شهية الاكل) وتغير رائحة الفم ثم يشغل الجسم
ويكسل وتقل الحركة ويضعف ولا يبعد ان نشأ عنه البواسير والدوالي

(العلاج) خير ما يعالج به الامساك تدبير الغذاء والتعود على الخروج الى الخلاء في كل يوم
مرة فقي الغذاء عليه الاكثر من اكل الخضار واللبن والزبد والفواكه الناضجة والرياضة
المتوسطة والراحة ويجتنب الاغذية المغاظة المذكورة اعلاه وعن أكل اللحم والقهوة من
اللبن وعن المشروبات الروحية فان لم يقد فلا بد من الحقن الشرجية اولاً ادخال نحو
٥٠ مجراماً من زيت الزيتون أي الزيت الطيب ثم بعد ان يحقن المريض بالزيت فبعد نصف
ساعة يحقن بالماء الفاتر مرة كل يوم الى يومين ثم بالماء البارد في اليومين الآخرين اما

في الاطفال فيكفى ادخال قطعة صغيرة من الصابون في الشرج ويجب ان تعمل الحقنة للضرورة فقط فلا يواظب عليها لانها تمدد المستقيم اما علاج الامساك بالادوية فمنها مسحوق العرق سوس المركب ويؤخذ منه لعقة عند النوم أو حبة والحبة خمسة قمحات من حبوب الراوند المركبة او لعقة من مابح كرسا اذا انتهى كلام الدكتور غيره من دروس كلية غردون في كراس الاسعافات الطبية قالوا في معالجة الامساك يستحسن في ذلك اخذ مسهل من زيت الخروع او قبة واحدة او من الملح الانجليزي او قبة واحدة (مزاية في الماء) (فائدة) مدة بقاء الطعام في الجهاز الهضمي بعد خروجه من المعدة تختلف من ٣٦ ساعة الى ٤٨ ساعة ولا يتاخر اكثر الالعة

(اعياء)

(ق)

وهو ضعف القوة وسقوطها قالوا هو من الامراض الباطنية وحقيقة عجز البدن والعضو عن فعل ما من شأنه فعله لضعفه بما انصب اليه من احد الاخلات وعلامته اثقل بالكسل والاختطاط فان كان معه حمى فمن الدم والافمن الباغ وسببه فرط رطوبة مزاجية واما لفرط حرارة اسالت الخلط هذا للشبان اما للكهول فاما الافراط في الجماع لانه يضعف القوى او معالجة ماشق على البدن كحمل شيء ثقيل او المشي الكثير لتعب معتاده وافرط الرياضة وهذا يزول بعد الراحة اما الكائن عن الاخلات وتغيير المزجة فعلاجه

ان كان دمويا يفصد في الباسليق او الحجامة بما يقوم مقامه (اي الباسليق انظر باب الحجامة) مما يقوى الجسم شرب ماء الشعير والاجاص وتناول نحو المغلطات كالعدس والتول ومرق لحم البقر والاستحمام بالماء البارد والقبس للبانمى خاصة بالماء والغسل واستعمال الادهان الحارة والراحة من الشواغل النفسانية وقال صاحب شفاء الاجسام العوارض النفسانية هي الغضب والغليظ والخوف والهم والغم والحسد فكما تضعف الابدان عن الحالة الطبيعية خصوصا لمن كان مزاجه حار فاما يقويه السرور والانبساط والرضا بحالته الحاضرة ثم شرب مرق اللحم الاحمر من الكباش الحولى وكذا مرق القراريج واللبن بالسكر فكما تغذى البدن وتقويه ومن الطيب شم نحو المسك والبنبر والشنداي السرية فانه اسمه في الريف) وشم الغالية (اي الخمرة المصنوعة من الصندلية والمحاب) هذا البرود واما محروور المزاج فينعمش قواه الطيب البارد كالماورد والكافور والعطورات الزهرية (كماء القسيس) ويحتمل الشحومات والقواكه القابضة فانها تسقط القوة (اسماء الادوية المقوية للجسم)

(ح) قال اهل الطب الحديث افضل علاج لاختطاط القوى البدنية من الادوية الكينا بانواعها فان الكينا ليست فقط مضادة للحمى بل هي من المقويات محلولة او مغلية كل درهمين كينا

على رطل من الماء المرشح ومن ظاهر الجلد كل اربعة دراهم في رطل من الماء مسوجا وتستعمل جافة بمقدار وزن ستة قممحات او اقراص كما هي بالا سبتا ليات والافضل في جلب القوى الى الجسم ان لا يزيد في استعمالها على ثلاثة ايام اما للحمى فالى السابع ثم يغيب يوما ويأودها ومن المقوى ايضا جنطيانا وتستعمل منقوعة او مطبوخة مثل الكينا كل درهمين على رطل ماء وخلاصتها الى ست قممحات = قاله الدكتور مظلوم الجنطيانا نبات المستعمل منه الجزور وهو مقوى ومعدى ومضاد للحمى وتستعمل جرم او مسحوق من جرام الى ستة في برشام او سفوف مع السكر = (الر) منبه ومقوى للجسم ومدر للطمس وصيفته منظفة للاسنان مسحوق من الداخل من نصف جرام الى اربعة في حبوب ومن الظاهر مرهم كل خمسة الى عشرة ماء اما الصبغة فتوجد جاهزة في الاجز خانات وتاتي من بلاد الانجليز وتسمى صبغة المرمع البورا كس

(قنطريون) صغير ويستعمل كسابقه وهو نبات كبير وصغير وهو المستعمل وهو مقوى ومعدى ومضاد للحمى

(الهندبا) تشرب عصارتها الى ٤ وقيات بالسكر ومطبوخها وقيتين مهروسة في رطلين ماء ويحلى بالسكر ويشرب فانه مقوى منبه مروق مغذى

(ابسننت وهو نبات اسمه الشيبة) فمن خواصه الطبية مقو ومنبه ومدر للطمس ومضاد للحمى تستعمل خلاصته المائية من ٤٢٥ الى ٢٤٠ (اي من ربع جرام الى اثنين جرام حسب بنية العليل انظر مقادير الاوزان ومسحوقه من ٢ جرام الى ٥ وصبغته من ١٠ الى ٢٠ جرعة ٣٠٠ جرام في كل ٢٤ ساعة

(الحديد) وقاله صاحب السراج الوهاج في الطب الحديث في الادوية المقوية وقد ذكر اغلب الادوية التي نقلناها من كتاب مظلوم والغرما كويبايات الانكازية والمصرية والنمساوية والفرنساوية ما ياتي معالجة تقوية البدن بعد ضعفه يحصل باستعمال الوسائط الصحية من الاغذية الجيدة والاشربة الجيدة وتغيير الهواء والرياضة المعتدلة والاستحمام ونظافة البدن فهذه هي الاصول المعتمدة لقوة البدن ثم الادوية المغذية وهي التي تزيد في قوة اعضاء الهضم وتكسب الدم حالة القوة بعد ضعفه ورقته وكونه مصليا فيصير نخينا كثير اللبنة محمرا وعظم المتويات بعد الكينا وانواعها الحديد واستحضاراته

قال الحديد معدن من المعادن الطبيعية كثير الوجود الا انه مختلط بغيره من المعادن ولتخليصه منها عمليات صناعية تصفيه وتجعله نقيا صلبا ويستعمل للصنائع وفي الطب فقد قامت البراهين على ان الجزء المقوى للدم هو الحديد وان استعماله يقوى الجسم والدم ويزيل

الضعف وقد صحت تجربة الأطباء قديما وحدثا فيه

ويستعمل على - لته الاصلية او مركب اما الاصلية فتؤخذ قطعة من الحديد الصافي بعد تنظيفها ويرد منها جزء ثم يسحق في هاون او غيره سحقا اعماء يؤخذ منه مقدار وزن ١٥ خمسة عشر قمحمة ومن السكر مثله يؤخذ في اليوم على مرتين ويداوم على ذلك اسبوع فقط وعلامة نفعه احمرار اللون وقوة البدن فهذه هي الطريقة السهلة في مسحوق برادة الحديد

والطريقة الاخرى ان يكشط عن الحديد الصدا المصبوق عليه وهو التراب الاحمر الزعفراني المتولد على سطح الحديد المعرض للهواء والرطوبة ليس الذي هو مدفون او مما يلي الارض فهذا ذهب خاصيته بل يكشط الناعم المعرض للهواء والشمس بمبرد ناعم ثم يسحق وينخل ثم يؤخذ منه عشر قمححات الى ١٥ ومن السكر مثله ويستعمل مرتين باليوم أو يجعل هذا الصدا في الماء ويحرك ويشربه فان فيه الخاصية التي في مسحوق الحديد وهذا الصدا هو المسمى بكر يونات الحديد والعنفة الثالثة الماء المطفى فيه الحديد مرارا حتى ينقص الربع ويشرب منه الى رطلين في اليوم جميعه انتهى =

(المؤلف) وقد رأيت في الغردا كويا التليانية في الطبعة الثالثة سنة ١٩٠٩ التي طبعتها مصلحة الصحة المصرية ووزعتها على الاستباليات حبوبا مركبة من كرونات الحديد هذه ترجمتها في باب الحبوب المقوية

حبوب كرونات الحديد (فائدة) وجدت في كتب الاقربا زينات الطبية
خذ من كرونات الحديد الجاف ١٥ جرام لسكر اللبن هذا ان اسمه الاصل لا كتوز وهو
كرونات البوتاسا ١٥ جرام مسحوق ايض طعمه حلو مثل السكر وهو قابل
عسل ٨ جرام المذوبان في الماء من اعظم المدرات للبول واقلها
ضررا محلوله بنسبة خمسة جرام في مائة جرام ماء وعلى هذه النسبة يشرب ٧٠ جرام من سكر
اللبن في اليوم للبول وامراضه

(فائدة) سكر اللبن ٤ جرام يعمل مائة حبة = ثلاث حبات باليوم

وله ايضا مزيج مقوى يستعمل جرم في الغردا كويا الانكليزية المطبوعة سنة ١٩٠٠ طبعة ثامنة في باب امزجة مزيج الحديد المركب هو

سلفات الحديد ٦ جرام ستة جرام = وقال الدكتور مظلوم المستعمل من الحديد البرادة وهو
مرحجازي ١٨ جم اي جرام معوض ومقوى للدم مستعمل في الانيميا
سكر ١٨ جم والكوروز وموجود في الاجز خانات
كرونات البوتاسا ٨ جم حبوب كل حبة بمائيل جرام واحد اه

روح الافاندا (الاوندا) ٦٠ س.م اى سنقى جرام وتؤخذ جرع
ماء ورد لغاية ١٠٠٠ س.م اى الف سنقى جرام تسحق الادوية وتخرج بماء الورد
والخنازير هو ان الحديد افضل المقويات عند العرب وعند الاورباوين وان يرجع لغيره من
المقويات ومن المؤلفات الحديثة لنكل هذا الباب من الادوية المقوية ولا نعود اليه فى كتاب
النباتات

(جبهان) المستعمل منه البذور عطري منه ومعدى المسحوق من الداخل من ٢٠ الى
٢٤٠ جرام اما عطر الجبهان (الموجود فى الاجزخانات) نقطة واحدة على قطعة سكر مرتين
بالنهار

(ليونات الحديد والكيين) صفائح شفاقة لماعة لونها اصفر مخضر قابلة للذوبان فى الماء
وتوجد فى الاسبتاليات والصيدليات حديدى ومقوى ومضاد للحمى
(ساق الحمام) والمستعمل منه الجنود وواصله الفعال فى الخواص الطبية مقوى ومعدى عظيم
(قد ينسا سابقا ان وصفاتهم العمومية للادوية هى لكل اربعة وعشرين ساعة قافهم ذلك)
وضد الاسهالات المزمنة المسحوق من نصف جرام الى ٤ والخلاصة من ٢٠ الى ١٤٠
والمنقوع من ٥ جرام الى ١٠ فى جرعة (قرنفل) المستعمل منه الازهار الغير مفتحة وهو
عطري منه ومعدى ومقو للقلب = ونافع للدماغ عطر القرنفل ه نقط فى جرعة كؤاية
ومنقوعا الى ٥ جرام ومسحوقا الى ٣ جرام فى كل ٢٤ ساعة ولوجع الاسنان يوضع عليها بعض
قط من العطر القرنفل او من صبغة القرنفل بنسبة ٥ جرام على ١٠٠ ماء مضمضة لوجع الاسنان
(قنطر يون) تقدم (كادهندي) صمغ راتنجى مستخرج من النبات نفسه مقو للجسم
والدم وقابض يستعمل المسحوق من جرام الى ٥ فى جرعة صمغية او برشام ومن الظاهر الى
٤ جرام فى المائة من المسحوق او الصبغة لحقنة (كؤول) يعنى روح النبيذ وهو السبرتو
موضعى ومنه للمجموع العصبي وتخدر اذا اكثر منه وهو يدخل فى اكثر المركبات الدوائية
والصبغات والخلاصات والمشروبات الروحية ويستعمل فى الامراض الحمية والصفعية من
عشرة الى ٢٠ جرام يوميا فى جرعة (مصطكي) مقو وقابض ومنقوع ضد اسهال الاطفال
من الداخل ٣ جرام مع السكر سفوف والاسنان مع القرنفل (زيت كبد الحوت) ويعرف
باسم زيت سمك ورائحته مثل السمك او هو على انواع منه شفاف ومصفر واحمر وجميعه من
الباطن مقوم ومنوع ومن الظاهر يستعمل سيطا او مع الصابون الاخضر للامراض الجلدية
(سماع) فى سنة ١٩١٥ توجهت لمنزل الدكتور كرسى فورسن مدير الاسبتاليات الطبية
الملكية لأشغال تتعلق بزوجته ثم شكوت الى الدكتور المذكور اجها داتى واتماى وضعف

ينبغي فتكتب لي تذكرة طبية وقال لي هذا الدواء ليس في اسبتاليات الحكومة بل في الاجز خانة
فتتخذ زجاجة اوانتين واستعمل منها ثلاثة ملاعق باليوم كل مائة مرة بعد الاكل بنصف
ساعة فتكون شديدا سمين قويا

فاخذت الورقة وتوجهت الى اجز خانة لندن بالخرطوم فاخذت الورقة ومعها عشرين قرش
واعطاني زجاجة مربعة ملفوفة بورق مكتوب عليه زيت كبدة الخوت وكيفية استعماله
ومدح في تركيبة ومنافعه ولما استعملته وجدت طعمه جليو يقارب العسل الا ان الغالب عليه
رائحة اسمك جدا فوجدت فيه صحة جيدة الا اني لم اسمن ثم داومت عليه كل نصف سنة
اخذت زجاجة الى سنة ١٩١٨ فوجدتهم غيروا الاول اي الخلو واحضروا غيره سائل مثل السمن
ورائحته مثل الاول وهو الموجد الآن وهكذا سائر التذاكر الطبية التي يعطوها الحكماء
الى طالبيها على نوعين اما خارجية الى الاجز خانات وهي اما زيت السمك الخلو او السائل او
جرع مرة واما داخلية تصرف من الاسبتاليات جرع في زجاج من الطعم وجميعها مركبة من
محلول النباتات المقوية التي نحن بصدد اياها الآن مثل كروونات المنجاذو وكر بونات الحديد
والبود والستر يكتين والكيما والملاح الجير الفوسفورية ونترات الفضة والجلسرين
وكر بونات الشادر وحوز الطيب ومسحوق الجوز المقل او شراب الخنثانا او الاسنت
(وهو الشيبه) ومحلول الكهرمان والابهل (اي الصنوبر) وكبريتات الحديد وحمض
كلوريد يركوب بنمحض (اي القهوة) وخشب مروص مغ او شادري ومحلول هيدراسيتيس
وكالودال وكر بونات بوتاس فهد جميع الادوية المقوية في الطب الحديثة المترجمة من كتبهم
الاورباوية الى العربية وجميع تذاكر الحكماء الطبية المقوية لا تخرج عن هذه الاوصاف
ان كانت للمرضى بالاسبتاليات او للعيادة الخارجية وقد ترجمت اكثر من عشرين تذكرة
طبية فلم ارفها اكثر من اربعة اصناف من الادوية المذكورة تعطى لطالبيها على جرع وعمدتهم
في مزجها على الكؤل وهو السيرتو ونقلت سابقا من الادوية المقوية ما جرب نفعه وعرف
اسمه مثل الحديد والكيما وجملة ما تصعب علينا معرفته بل نحتاج فيه الى الحكماء

(قائدة) كل الادوية التي ذكرتها في كتابي هذا موجودة في الاجز خانات السودانية او
المصرية وتطلب ان تفسر وجودها هانا بالبوستة والعنوان الدكتور مظلوم بالوسكي
بمصر ومنها يطلب ايضا اكسير كروونات الحديد المقوي المسمى عند الاطباء
ينوفيرجايه وهو لذيذ الطعم مقووم التراكيب التي احتكرها ايضا هذا الدكتور في اجز خاتنه
شراب بودور الحديد الذي مزجه بخلصة البود قررت عليه اكثر الاطباء المشهورين في
وقتنا وقد الهى بالطريقة الكيماوية وكان له ربة في الحرائد والمجلات وهو احسن مقووم

للدماغ خصوصاً لذوى الامزجة الضعيفة وينفع اعدة امراض مذكورة بحصة الزحاجة و يطالب من الاجزخانة المذكورة انتهت المقويات من الطب الحديث وسأشرح بعضها فى كتاب النباتات (ق) اما فى الطب القديم فان الحشائش والبذور المقوية فى الزعفران واللبان المذكور والقرنفل والسداب والمخلب وحشيشة الدينار وساق الحمام وشاه ترچ وصبر سقطرى وقشر العنبر والمر والمسوح بالزيت الطيب يشد الاعضاء = ومنقوع الفواكه وماركب من الصندل البصل فكها مقوية خصوصاً للياه وتستعمل رطبة مع زيت الطيب بقدر ما تحتمله الطبيعة قليلاً قلائح حتى يصطاح معها اى الطبيعة من درهم الى خمسة المالتينيه وفتح الشبى فتدق البزور وبعضها وتخلط مع الخل والملح والقليل بصفة سلاطه لاجل هضم الطعام وقوة المعدة أو تستعمل البزور شرباً بحيث لا يزيد الدرهم عن نصف رطل ماء فتغلى البزور حتى تنضج ثم تحلى بالسكر ويبرد ويشرب فانه يحدت فى الجسم حرارة غزيرة وقوة = مثاله نصف درهم شبى ونصف درهم بزور فجعل ونصف درهم بزور بصل ونصف درهم شمار على رطل ماء ويغلى الخ وسنوسع فى هذا الباب من شاء الله تعالى فى خواص النباتات

(الجريح) اما الاغذية المغوية من الطعام وقد اتفقوا عليها قديماً وحديثاً فهى اللحم بانواعه مصلوقاً ونيأ (أى عصير اللحم المتقدم فى باب اللحم) وامراقة ومنه لحم الفراريج وامراقها ولحم الحمام واللبن بانواعه مغلياً ومصلباً وراياً ما عدا الذى نزعته بدته والبيض بانواعه نيئاً ونصف طياب ما عدا نضيجه والسك بانواعه والقمح والشعير فطيره ومغليه فى الماء بالبرغل (اى القمح بعد غليته ونشله فيصير مثل الارز كيف استعمل) والارز كيف استعمل مقللاً او مسجوقاً نشأ على اللبن والسكر والعسل بل كل حلو فهو مقوى مغذى والبن المحمص او المغلى بالسكر والشاى المغلى باللبن محلياً بالسكر والعسل خصوصاً الشوربة منه والزبد والنشاء فكها مقوية مغذية للابدان ومن الفواكه الجوز كثير اللبن واللوز والتين والعنب والزبيب والتمر والعناب مغلياً ومنقوعاً وقد اطلت فى هذا الباب لانه هو الذى عليه المدة فى علم الابدان لان الطب جميعه اما حفظ الصحة الموجودة واما جلب الصحة المفقودة وحده صحة البدن ونشاطه المعتاد وقد تقبت على هذه المختارات مع وجزتها وصغرها من جميع كتب القوم الحديثة والقديمة والله تعالى هو الهادى الى الصواب سألته تعالى اياه

(أذن)

(ق) استمداد صحة الاذنين هو من الدماغ بواسطة العصب فصلاحه يكون بصلاح الدماغ وتدبير الرأس الا ان يكون سبب الالم من خارج الدماغ كوقوع شىء فى ثمة الاذن فيعالج بالحيل أو بمحو الدوى والطنين ان كان عن البخار المتصاعد الى المعدة وان كان من الاخلط المزاجية

قال ضربان والتخس والتمدد وعلاج الكل تعديل ما نشأ عنه ان كان بخار او خلطا اما امراض
الاذن الصغير فن البانم خاصة لطوبة الاطفال (العلاج) (اولا) الطلاء من الظاهر بالكزبرة أي
منقوعها مع الصبر والكمودة (ثانيا) أخذ مبردات الدم ومسكنات خلط الصغراء كالأجاص
والتمر هندي والبناب شراب والقروح والرجلة غذاء ثم الانكباب على بخار الماء الحار الممزوج بالخل
(ثالثا) القطورات في الاذن واحسنها دهن اللوز المر مع الزباد او تقور البصلة من وسطها وملاها
زيت زيتون (أي الزيت الطيب وتضعها على جمرات حتى يتغير ريح الزيت الى البصل ثم يبرد
قليلا ويطهر منه في الاذن واذا طبخ دهن الورد بمثلها من الخل حتى يبقى الدهن فقط ثم قطر كان
اقنع كثيرا (رابعا) حبس البخار عن الراس وتقوية الدماغ بشراب الليمون والكزبرة والصعتر
= قال صاحب التذكرة ومن مجربا تنافى حبس البخار عن الراس وتقوية الدماغ والمعدة بحيث
تصفو الحواس جميعا هذا الشراب (وصفته) سفرجل كثوى من كل جزء ننع مرسين صعتر
مرزنجوش اسطوخودس (انظر باب تبديل الادوية المتسمر وجودها) كزبرة باسنة من كل نصف
جزء صندل انيسون من كل ربع جزء يطبخ الجميع بعشرة امثاله ماء حتى يبقى ربعه فيصفى بالفا
ويضاف مثله سكر وربعه ماء ليمون ويعقد ويرفع ويحتفظ به فانه قال من عجائب التجارب
لاصلاح سائر امراض الحواس = ولا يجوز اكل الزفر والاحم في امراض الاذن الا عند ضعف
القوة فيكتفى بالقليل من المرق واللحم الاحمر اما وقوع الاشياء فيها من خارج فان كان ماء
استخرج بالمص او الانحدار على الجانب المصاب والسعال فان لم تخرج المادة فقطنة في راس
عود او ملقاط تدخل في الاذن ليمتلئ بها الماء والوسخ الداخل =

(ح) اوجاع الاذن والتهابها اسبابه نائير البرد في الجسم حينما يكون عرقا نائوا منها وجود جسم
غريب في الاذن ومنها التهاب المخ (قولهم التهاب معناه اوجاع) او انقطاع نزيف او سائل او من
الحميات الانتهاء المؤلمة او غمس الاطراف في الماء البارد او سماع الاصوات القوية مثل المدافع
او الضرب عليها والصراخ فيها بحيث تنائر الطلبة التلقونية العلاج
ان كان الداء حار او مصحوبا بحمى يعالج بالقصد او ارسال الملق حول الاذن على حسب
قوة المريض وسدة الاعراض ويستعمل له الحمام القدي بكثرة ويعطى مسهلا من الملح
الانجليزى وتستعمل له الزروقات بالطرية وتلطف بالاستحضارات الاقيونية كالايون المحلول
في الزيت والزيت المضاف عليه صبغة الاقيون وان ازم من الداء فتوضع نقطة او مقصصة على
الاذن من الجهة الخلفية = وان كان ناشئا عن احتباس نزيف كالبواسير وغيره كالخصة او
اجهد في ارجاع السائل من محله بالقصد والعلق وان توضع على الاذن الموجودة قطعة من
القطن مبتلة بالزيت لثلاثون يوما فيها التقلبات الجوية ويلزم في كل التهاب ان كان حادا وغيره لسائر

الحواس والاعضاء الحمية والراحة وتناول الاشربة المحللة والمسكنة ان لم يكن المخ مشاركا لها في
الالتهاب نهاية العلاج في هذا العضو = اما الصمم الذي يحصل للشيخ الطاعنين في السن
فهم ناشئ عن عظم غشاء الطبلة وهذا الاعلاج له اما الذي يحصل للكحول عقب الامراض
الحادة: زول بدون علاج كلما قويت صحة المريض = انظر الطرش في حرف الطاء
(الانف وامراضه وقروحه والزكام وتغيير الشم وغيره والرعاف)

(ق) الانف هو آلة الشم بتكيف الهواء بالرائحة او بتحليل الشموم في الهواء ومن
امراضه وهو الرعاف والزكام والباسور وتغيير الشم عن مجراه الطبيعي بسبب مرض او زكام
حاد وسبب الكل فساد مزاج الدماغ بتعفن الخلط أو غلظه او تحجر في الاعصاب فان كان منهما
وكان المزاج حارا احس المصاب بالتهاب وناخس في الانف ودغدة ومواد رقيقة وحمرة
وأكلان في العين وثقل في الوجه (فلا سراحة) والعلاج بوضع المكدرات السخنة وافضله
الخرق المغموسة في الماء الساخن الممزوج بالخل واستنشاق بخار الساق أو اللبن وشراب ماء
الشعير بالعناب والتمر هندي اياما لتحليل المواد وتلين الطبيعة (قالوا) ومن المجرب لمرض
الانف ان تسحق الحلبة والحبة السوداء (وهي الشونين) وتجن بالزيت ثم تترك ساعة ثم تعصر
بشاش فيخرمته دهن قوى الرائحة سريع النفع اذا استعمل سعوطا في الانف اذا اديم استعماله
ويسمى عن المنقذات = واما اختلال الشم فزول بزوال العلة والا فله السعوط بكل منفذ الشم
مثل السك في الزيت محلولاً أو الجندبادستر كودا وسعوطا = وان كان الشم متغيرا كره الرائحة
فسببها روح او بواسير في الانف والاخلط متغير ما بين المعدة والدماغ بتغير به الهواء الخارج
من الانف والتكيد بالشونين وشمه والتبخير به مفيد لمن الشم وكذا السعوط بهذا المركب قوتل
كندس قسط لاذن لقل ايض من كل درهم سمن اوقية يغلى حتى يختلط ثم يتصمط به بعد تصفيته
فانه يفتح الشم وينقى الدماغ من كافة المواد المنصبة الى الانف = اما قروحه اى الحب الذي
يكون بداخل الانف ويقشر ثم يعود وعلاج ذلك القصد نحت العينين واخذه سهل لتنقية الخلط
وبل القروح بالادهان والسمن دائما وتنفع له من الخارج او يستنشق المصاب بما يجفف
ويدمل القروح كالزنجار والشمع بدهن البنفسج والبخور بنحو الكبريت او زرنخ في الرطب
لصاحب هذا المزاج (واما جفاف الانف) فلنقرط الحرارة لا غير فاليرد المزاج بالالعبه
والمبردات شرابا والالاميه سعوطا منها الشونين مسحوقا في الزيت ويستنشق وقدملا الفهم ماء
وقلب الراس ليعوض الصعوط وكذلك مرارة البقر بالملح نشوقا والبورق والملح والقروح
وملح الطعام والشمع والكندس مجموعة او مفردة وشم الغالية (اى الطيب) حيث لا حرارة
فانه اقوى مجارى الهواء

(ح) الرعاف سببه كثرة الدم في الخياشيم والراس وهو نافع فانكثر كان خطرا فله الاستنشاق بالماء واغسل او مسحوق الشب ووضع قدميه في الماء الحار المخردل مرارا ووضع لهجة حارة على راسه من المخردل

(ح) اعلم ان الانف معرض للجملة امراض واعظمها خطر الزكام والرعاف والقروح (فاما الزكام) فاعظم اسبابه تاثير البرد في الجسم لاسيما يبرد الاطراف السفلى (اي الرجلين) او ارتداع العرق لاسيما عرق الراس او صب الماء البارد لغير معتاد عليه وعلامته ثقل الجبهة وحرارتها وانسداد خياشيم الانف مع الصداع والاعطاس وسيلان مادة غزيرة من الانف تكون في الاول مصداية ثم تتغير الى الكثافة

العلاج ان كان الزكام خفيفا جديدا يكفي فيه الاحتراز من البرد واستنشاق الابخرة المليئة مثل بخار الشاي والكرام ياتم الشراب الساخن الممزق للجنم والندفة بالماء بس الثقبيلة حتى يعرق وان كان الزكام ثقيلا ومعه حمى وانحطاط ينبغي له الراحة والحمية واخذ الكينا والضادات المليئة والا يزن القدمى مرارا في اليوم ويفيد المزكوم الكافور طلاء وبخورا أو الاكثر من الحلو وكذا مغلى التين والمانب شر في اليوم (اي الحمام القدمى) او وضع العلق في طاقى الانف وتدفئة القدمين ما يمكن = المصداية بخورا وكذا الصبر (درس من كلية غردون) الزكام هو التهاب يحصل في غشاء الانف ويتصف بدم قدرة في الاستنشاق ويكون مصحوبا بالحمى في الانف وصداع وقد يمتد الزكام الى الداخل فيصل الى الحنجرة ومنها الى الشعب والرئتين ويحصل في ذلك السعال وقد يحصل من البرد والمؤثرات الجوية أو من العدوى بالمصابين بالزكام (المعالجة) يجب الاستنشاق بالماء الدافى الموضوع به كمية من الخل أو الملح ثم يساعد على زواله شم الجواهر الطيارة مثل سائل النشادر المطرى أو النشوق من الداخل بمسحوق حمض البريك والممتول وان كان الزكام مصحوبا بصداع وجب اعطاء المريض حبتين من الفانستين او حبة من الاسبرين (اما التزللات الدماغية والصدرة فتتأق في حرفن)

(الاستان وامراضها والتم واللثة واللسان)

(ق) قد يترى الاستان فساد وعدة امراض اما قلة الاكثرات بتنظيف من بقايا الاطعمة خصوصا اللحم فتفسد بفوقه حتى قال جالينوس من لازم العودين امنه من الكبتين - ينى الدواك والخلال واما تفسد بفساد الدماغ فتندفع انخرته في اعصابها وعلامته اورام اللثة وتقرحها وتغيير النكهة والاحساس بالزلة اما علامة الاول فصحة الدماغ واختصاص الوجع بنفس السن المتألمة وما يضر الاستان غير ما ذكرنا الاطعمة التي تضر الاستان وهي التمر اليابس والمشمش

والمضرسات كالمزاج الحامض بل كل حامض يضعف الاسنان مثل الثمر هندی ما عدا الخلل اللطفه فانه ينفذ قبل ان يفعل ضررا (العلاج) فصد القيفال والنير يد بامن شانه ذلك كماء الشعير والرجلة واللبن = اما ان كان فسادا من الدماغ فالينقي الدماغ بما يجلب المادة مثل مضغ المصطكي والسعد واللبان الذكر والسعوط بالسمن العتيق = اما كلاهما وعجزها عن المضغ وخدرها فملاجه ان يقويه بالترييض قليلا قليلا حتى تشتد اللثة كدضع اللبان او عض السواك على الاضراس والاسنان واحدة واحدة ثم تدليكها بالخلوطة اعسل اوسكر مخلوطا معه قليل ملح او شب محروق ومن الادوية النافعة للاسنان مطلقا يطبخ السنبل والسعد في ماء الورد ويرد ويتمضمض به وكذا ضادا بالصندل او الرجلة والعفص = و ينفعها ايضا الكودات بما يشد الاسنان كالدارصيني والعفص والصعتر والبلوط مسحا على السمن فانه يشدها وينع نخا خلتها والا ان لم يرج ثمرها فهذه الادوية تقلمها بسهولة = واما تضرر اسنان فيزول بيمض الخبز الحار او صفار البيض الحار = اما الذي يقلع السن الفاسدة بتسوس او غيره وكانت ثابتة فيشرط اللثة تحتها ويضع على الفصد اما قرقرح مطبوخ في الخل واما القطران والبنج فانه يقلعها بسهولة لكن ينبغي وضع الشمع على السن الجاورة للمصابة لئلا يسري الدواء اليها وقد تدعوا الحاجة الى كي السن الثالثة بآبرة او حديد رقيقة لتسكين ألمها

(ح) امراض الفم واللسان واللثة والاسنان

(قروح الفم) قد تظهر على الشفتين حبوب متفاوتة في الكبر والصغر وفيها اكلان وتكون عليها قشور متقشرة وسببها مرض في البنية ان ازمنت فتؤخذ لها شربة من زيت الخروع والاشربة المحلاة والحمية ومرهم من السمن والشمع لتلين البثور وقشرها بسهولة = اما ان ظهرت البثور بعد حمى او مرض في دور النقعه فهي من بقية الحرارة فلا خوف منها ولا علاج ضروري لها بل يكفي عليها التأكيد باى لبخة ملينة

(اللسان) قد يظهر في باطن الفم او على اللسان حبوب او قروح بالتهاب وسببه ما تقدم ويزاد عليه في العلاج مسهلات خفيفة كصلى اللبن او الثمر هندی او مطبوخ خيار الشهد والغذاء يكون خفيف الهضم ومتى سكن الالم تكوى القروح او الحبوب كيا خفيفا بكبريتات النحاس وهي التوتية الزرقاء (هذا تفسيرها بجميع كتب الطب الحديثة) او تكوى بالحجر الجهنمي وبعد السكى يتمضمض العليل بالماء لئلا يتلع شيئا من هذه الجواهر فانها مضرة = اما يرم اللثة وهو من ضمن مرض الاسنان فلا ياكل ما لا يشربا وحيو ويحتوى عن اللحم فلا ياكل الا الجواهر النباتية كالرجلة والقرع والارز ثم يرسل على محل الورم ثلاثة علقات يوميا لئلا تمتص الاذى وينفع في امراض اللثة الغراغر القابضة والملينة

(الاسنان) وان كانت صلبة فهي عرضة لكثير من الامراض اما تراكم الفضلات الغذائية ما بين الاسنان او من التهيجات الباطنية او من بعض الامراض كالنوازل الدماغية اوداء الخنازير فانه يسبب تسوسها وامراضها ومعالجة الاسنان اما راقية واما دوائية فالاولى هي الاحتراز عن استعماله الاشياء الباردة عقب الحار وتنظيف الاسنان دائما بخلال او فرشاة بيودرة الاسنان او الصابون اما الدوائية فيسكن التهابها بوضع الافيون او من القطن المبتل بروح الافيون عليها او ضمادها بالكر يوزوت (وهو روح الفطران) فانه يقتل التسوس ويشد الاسنان (استسقاء وسياقي في حرف الواو اسقاط ام الصبيان اسعافات اطوار الحياة ستاتي

(حرف الباء) (بهق)

(ق) البهق من الامراض التي تعدى اجتماعا وتورثها الابناء عن الآباء وصورته تغيير اللون الطبيعي الى السوادان غلب خلط السوداء او يياض ان غلب البلغم ويتقدمه وجع الكلى والاسود يتقدمه ضعف الطحال والفرق بينه وبين البرص ان الجلد لو شرط على البهق خرج الدم وذلك احمر الجلد والشعر لا يتغير عن لونه والبرص بخلاف ذلك وكثيرا ما يكون الاسود مقدمة الجلد اما لاحتراق السوداء الا في النساء فلا ولان من حبس حيضها بدون الحبل فلا بد لها من البهق (العلاج) يبدأ في الابيض بالقيء بماء الفجل والمسل والبورق ويكون قدا كل قبله السمك واما الاسود فعلاجه القىء بالثب وبالبطخ والملح وحب لبان ثم سفوف السوداء ثم ماء الشاهترج بدهن اللوز والسكر واما ما ينفعه طلاء ان يطبخ الباذنجان الاسود حتى يتهرى ثم يصفى ويؤخذ من مائه جزء ومن الشيرج مثله (الشيرج هو زيت السمسم اما ان اطلقوا اسم انزيت فمرادهم الطيب) ثم يغلى حتى يذهب الماء ويبقى الشيرج ثم يطلى به على البهق وعلى القوب ايضا فانه مجرب وكذا بذر الفجل مدقوقا يمتجن بالخل ضمادا على ما ذكر = وماء المسل شر با مذهب للابيض والسكر شر با وا كلا للاسود = وجملة ما يحتز عنه من الماكولات في البرص والبهق الابيض كل ابيض مثل اللبن وكل بارد رطب كالبطخ = واسبابه كثرة الاستحمام بالماء البارد واكل المالح واكل الباذنجان ولحم البقر والدخن ومرض غائص لا يعرف استولى على غريزة القوى الطبيعية ثم ظهر او تعفن الخلط بعد الحيات = اهل الطب الحديث لم يتكلموا في البهق بل تكلموا في القوب (ح) القوب بثور تظهر على الجلد ولها اكلان شديد وسببه احتباس الفضلات والازفة واكثر من يصاب به لينفاو يو المزاج وعلاجه ان كان خفيفا الاغذية النباتية والاستحمام الكبير يتي وان كان حادا او كالقلمية الا النباتات سم والا بزن العام بالماء الفاتر واجتناب المنبهات والاغذية المالحه والحام الكبير يتي وصفته اربع

أوراق كبريجور البوتاسيوم في ١٦ رطل ماء (بواسير)

(ق) البواسير هي زيادات في فم المقعدة غير طبيعية جذبتها القوى الضعيفة نحو الاغوار الباطنة كبطن الانثى والرحم والمقعدة وهي المقصودة وسببها ما غلط من الخلط عتقا او السوداء او امزج منها بالدم والتفاعل منها هو ضعف الحرارة والجذب ثم سد المكان الناجبة فيه والالم وضعف القوى المتعلقة بتدبير العضو وهي اما مستطيلة او مستديرة او عنبية منتفخة مخضرة الاطراف حول المقعدة او توتية لحررتها ورخاوتها والاول من السوداء والثاني من الاخلاط والدم والثالث من الدم وقد تكون عن البلغم اذا انتفحت رخوة يبضاء وكل منها اما غير سيالة وتسمى عياء او سيالة تنزف الدم واما بنسبة دورية كالحيض وهي اما ظاهرة او باطنة وهي اصعب من السيالة جدا فهذه اقسامها واسلمها البارزة السيالة الكائنة في المقعدة مما يلي عجب الذنب واشدها صعبوبة العكس (وسببها العام) تناول لحم البقر والسهمك وكل حريف ومالح كالنوم النوى ويسس الطبيعة وقلة الاستقراغ والريضة وضعف الطحال عن جذب السوداء والكبد عن التميز (وعلاماتها) دقة النبض غوره في السيالة وغلظه واشرافه ويسسه في الاخيرة مطلقا وهي الغير سيالة وفي الكل لا بد من اصفرار اللون أو تغيره أو بياض الشفة السفلى والخفقان (الملاج)

يبدأ في غير السيالة بفصد الباسليق بجوار الكوع ليستفرغ به الدم الفاسد كيفما اما في السيالة فلا فصد الا اذا كان النازل من الدم قليلا رقيقا صلى فيكفى فيه وضع المحجم بلا فصد ليكثر الدم لان خروج دم البواسير اما لعدة امراض اصلها السوداء كذات الجنب والرئة والطحال والجذام والصرع وفي قطعه امراض الاستسقاء وضعف الكبد هكذا ان يفهم ثم تؤخذ الادوية المرطبة كالبنفسج والصاب لما في الاول من تحليل المادة والصاب لتنصيف الدم واخذ كل ملين للطبع لان يسس الطبع مضر فيها = ومتى احتبس الدم وآلمت بالا كلان فتحت بالادهان ومرهم الزنجار والاسفيداج = قال شارح الموجزان حب السندروس من عجائب ادويتها ومتى كانت من فساد الطحال فلا مطمع في برئها دون برء ذاك العضو = قال الانطاكي ونما يسكنها وحيا اذا اشتد ورمها والمها الجلوس في طميخ القول والخشخاش فترا وكذا اللطوخ بالزعفران والافيون والاشق ماء الكراث او ماء السكراب ويجب الاعتناء باصلاح الاغذية مدة املاج وان يجتنب لحم البقر والسهمك وكل مالح وحامض وملازمة طلاء المقعدة بشحم الدجاج أو التارجيل والسمن والبصل مشويا =

قال ابو خالد بن التاميد في كتابه عجائب الطب في باب البواسير لم نسمع ان هذه العلة قتلت اى مصاب بها فالاولى عدم معالجتها ان كانت سيالة لانها تكون ضرورية للجسم فيها

إذا كان يخرج منها مقدار مناسب من الدم في اوقات معلومة عند التبرز مثلا وليس لها عندى دواء افضل من تليين الطبع بنقيع الراوند مع التمر هندی ومتى كان الطبع يابساً وانماق الغائط فتتولد من ذلك اخرة رد يثة تصعد الى القلب والدماغ وتفسد الاخلاط وتمنع فضلات الهضم كلها من الخروج فتبدأ حينئذ البواسير في المقعدة بعد ان تفسد الاخلاط ومن علاجها عندى الجالس في الماء الحار الممزج بالخل والملح ليفرق اورامها ويذهب كلانها حتى ان الجلوس في الماء الحار يدفعها بقوة الى مجارى فوهات العروق التي انصببت منها اولا او ينبت جب صغير حوالى المقعدة لاديب وأكلان شديد وهى الحرارة المدفوعة وحين نبات هذه الجيوب فقد قرب الشفاء =

(ح) اما اهل الطب الحديث قالوا ان البواسير احترقات دموية تحصل حول دائرة الدبر وتكون اوراما تختلف في الحجم وفي الالم وقد تكون غائرة فلا تظهر الى الخارج وقد تكون جافة اورطبة يسيل منها دم بغیر انتظام وهو كثير الحصول في البلاد الشرقية بخلاف الغربية وينشأ من طول الجلوس حتى تحمى المقعدة ثم تغسل بالماء البارد بعد ان كانت ساخنة عرقانة فتزدع العروق وتسبب البواسير وكذا الجلوس على القطن او الصوف لانها حارة تجذب الدم الى المقعدة وقد يحصل من سوء تناول الاغذية الغليظة المتبلة او التي تحدث امساكا في البراز فان من أكثر اسباب البواسير الاعتقال الشديد والحرق المفرط عند قضاء الحاجة وقد يعترى النساء في حال الحمل

(العلاج) ينبغي تلطيفها بالمسهلات الخفيفة من الملح الانكليزى بنسبة كل وقية على ثلاثة اواق ماء اواربعة ومقدار عشر بن نقطة من صبغة الكر دمون اذا وجد اوصبغة اللاونده (تنبيه) اذا لم توجد الصبغ فلا ضرر في تركها بل هى لاجل صبغة الماء لتقبله النفس فالعشرون نقطة من الصبغ على زجاجة بها ٤ وقيات من الملح على ملء زجاجة من الماء المرشح او الصافي ويستعمل فنجان صبا حاو فنجان مساء لتليين الطبع فقط = فان لين الطبيعية لا يباد له دواء في امراض البواسير لانها تصعد كلما نزل البراز لينا = واذا قل خروج الدم في السبالة او انقطع او لم تنفجر اورامها ينبغي ارسال الملق في محل الورم ليسهل خروج الدم ولكل يلزم الاشربة المليئة مثل مستحلب اللوز او مرضوضه المضاف عليه قليل من الايون وان يوضع عليها مرهم القلاح او دهن اللوز الحلو او ماء الكراث شربا وطلاء (وصفات عمومية من الطب الحديث للبواسير)

قال صاحب الحلقن والابض لا يعطى صاحب البواسير من الاغذية الا النباتية ولحوم الحيوانات الصغيرة السن ليسهل هضمها ولا تتحجر في الطبع وان لا يطيل الجلوس والافضل

ان يجلس على كل ما حشوه سيبب اوديس ويستعمل الرياضة الخفيفة فان ألم الياسور جدا
يلطف بالازن القدي والمقعدى والتماييل والحقن المليئة = قال صاحب السراج ان اشتد
المها وحرقتها تلطف بمرهم الخيار او الشحم والمرهم البسيط أو الزبد مع العسل = يجتهد
صاحب البواسير في الاسهال اللطيف بالاشربة التي تلين الطبع كمرق العجول والقراريج
ومصل اللبن او منقوع الراوند = عليه بالاستحمام بالماء الفاتر والجرج المسكنة ومصل اللبن
المضاف عليه جزء من ملح البارود او مغلى خيار الشبر او تمر هندی أو الليمونات = ان كانت
البواسير سيالة جدا والعليل ضعيف او كان مصابا بالاسكرو بوط والاستسقاء او الحمى يجتهد
الطبيب في إيقاف النزيف باستعمال القوابض والاستسقاء الحديدي والابزن العام
والحقن بغلى الورد الاحمر والكيئاوقشور الرمان فان لم تنفع هذه الوسائط واشتد ألم البواسير
حتى صار غير محتمل ينبغي حينئذ استئصالها بالقسطر بعملية جراحية على يد احدى الاطباء والله
الشافى = لا ياكل السمك من به بواسير حتى يبرأ وكذا من به زكام فان السمك يضرهم بحرب
(بحران قد يبيض تقدم بجل وهو السيلان سيأتى فى الزهرى بول سيأتى فى المثانة بياض)
(ق) (حرف الجيم) (جماع وتوابه)

ليس فى الامور الطبية لاسما الضرورية ما يعاب ذكره اذا قصد البحث فيه من الطريقة
العلمية وهذا الاسم وان كان يثقل سمعة على اذن الاديب الا ان لكل احدى الحقيقة ميل الى
الاطلاع على كل تدبير صحى ملم بهذا الاسم او قراءة اى كتاب بهذا الموضوع وقد تراءى انتم افاضت
على اى سيرة من ذلك مهما نظاهرنا بالميل عنه حياء امام القير لهذا قد رايت ان انشر هذا الباب
فى هذا الحرف لاجمع متفرقاته ومطلو لاته

(الجماع) هو عبارة عن نفس الفمل وهو يكون دماء من امراض كثيرة كالجنون والبرسام
والاختناق والصرع خصوصه اذا حصل ما يوجب انزال المني الى الاوعية كأن تذكر محبوب
او احتلام لم تكمل فيه خروج المني وكان الشباب فى عنقوانه والبدن خصبا واشتد الاناضابلا
موجب تقدمه كتقيل وعناق فان تركه حينئذ يوقع فى الامراض العسرة البره = والا صخ
فى ضابط الحاجة اليه من هذا فان الذى قدر فى الشهر مرة للضعيف ومرة فى الاسبوع للقوى وان
كان فيه اعتدال الا ان للطبيعية والعادة والقاعل والمفعول وهل محبوب او مكروه شان يفسد تقدير
الاطباء لا نأقار الملقى شاهد ناشيو خايجامعون كل ليلتين مرة ورايتنا شيا فالاياتون اهلهم مرتين
فى الشهر ولما فتننا وجدنا العلة المحبة والبغضة وهما الركن الاكظم فى الررية = قال ابن الصابغ اذا
رايت غلاما او طفلا ضئيلا نحيل او ضعيف البنية واباه قوى البنية فاحكم عليه ان امد غير
محبوبة من ابيه والعكس فى القوى لان المرأة المبعوضة والبرزنة مثالا ينشط الزوج على نكاحها

الابتكاف او بغير شهية للوقاع فتضعف الشهوة التي منها الذرية عكس المحبوبة لشدة الشهوة اليها = قالوا اما احسن اوقات الجماع اعتدال البدن والزمان من افراط حرا وبرد ثم التوسط بين الحلاء والامتلاء فان الجماع في شدة الحر يوقع في الحيات والاحتراق وفي البرد الجود والرعدة وعلى الجوع يورث الهزال والزوبان وحى الدق وطشاش العين وعلى الامتلاء قبل الهضم يوقع في السدد والتزهل ووجع المفاصل بل الافضل ان يكون ليلا على كمال من هدوء السر والسرور وان يكون العشاء قد تم هضمه الثاني فانه وقت تفصيل الاخلاط فيعوض الخارج بما ينصب في المروق من الاخلاط ولا يجوز ايقاعه على التيم الخارجى الطارىء فانه يضمف الخواس بخلاف اهم والتم النفسانى فانه يخففه واحسنه ان يكون بعد تناول الاغذية المولدة للدم الصحيح ليتخلف ما تحلل كاللحم والبيض والالبان والحلواء بعده وحياء وكذا اللبن بالسكر ليخلف ما خرج = ويجب على من اراد السلامة من غائلة الجماع ان يكون جماعه لنفسه لا لطلب الحظوة عند المرأة كأن يدافع نفسه عن الانزال ويطول في الجماع فلا بد من البواسير او مرض المثانة ولا يجلبه بالحيلة والتفكر اذ الم يتنشر الذكركم من تلقاء نفسه فان جلبه بالحيلة وبغير الشهوة الصادقة يضعف القوى والمفاصل وفي حال الانزال لا يأتى بحركة عنيفة من التطابق والضم والبهر فان ذلك يكثر المنى الخارج زيادة عما تحتمله القوى وتطلبه الطبيعة فيحصل الضعف والانحلال بعده كجماع محبوب فانه اعظم تدبير لذلك مهاجده وتلذذ وجامع كيف شاء ان يهدى ثأيره ويزن الحركة قرب الانزال حتى تنزل الشهوة متوسطة الكمية بغير تعب او تعقب انحلال ثم يلزم السكون حتى تستريح الاعضاء فان شاء نزع ذكره وان شاء جامع ولا كن بغير ان ينزل كأن ينتظر حتى تقضى الزوجة حاجتها ثم ينزع = ينبغي قبل الايلاج ان يقدم ما يمين على ميل القلوب وانتفاخ العروق واشتياها القوى للتوليد من التقبيل والعناق ودغدة الثدي ومصه حتى مص ثدى الرجل الايمن فانه يوجب الانماظ بشدة خصوصا اذا كانت الماصة لثدى الرجل محبوبة وكذا قبل الايلاج المؤانسة والانبساط والقبض برفق على الآلة والنجاح بهما حتى تبدو الحرارة والميل الى التلاصق فيوجلج وهي مستلقية قد علاها فانها الهيئة الطبيعية وهي افضل مما عداها خصوصا عكسها كان تعولوه المرأة فانها شر انواعه اذا انزل في وهي اعلا ما توقع فيه من الامراض كالادرة (عندنا الكوكبة) (وعند المصر بين القليطة) وربما سال من الرحم الى الذكركشى بوقع في مثل امراض القروح والاكل اما ان تلذذها مقبلة او مدبرة او علوا وحرف ثم عند الانزال يجعلها اسفل منه فلا بأس بذلك وما زالت الناس تفعله = في الطب النبوى قال تعالى انساؤكم حرث لكم قاتوا وحرثكم انى شئتم قال ابن عباس اى مقبلات ومدبرات كيف شئتم واردة ولا كن شرطا في محل الولد لا غير (اى الفرج اما الدبر فلا يقر به بحال من الاحوال لانه لو اطحت حتى وان كانت

زوجة) ولا يتركه حتى ينسأه فان ذلك ينشف المادة = قال الرئيس ابن سينا ان المذكر كالضرع ان حليته دروان تركته فروكذا قاله ابقراط شعرا

يقول بقراط ظهر المرء محتقن فيه المي له شبهه بغير خفا
كالماء في البئر ينمو احين تنزحه في كل حين وان اهملته نشفا

(المقويات) اول شرط من وجوب القوة على النكاح بحيث لا يعترى البدن نقص لفعله هي صحة الاعضاء الرئيسية فان اصاب احدها نقص من القوة بقدره اما شدة الاحساس المذدة فهو من صحة الكلي خاصة فاذا وثقت بصحة الاعضاء الرئيسية (تقدمت في اول الكتاب) لم يبق الا التقوية وابلغ ما تكون في المأكولات وهي اللحوم المفوهة بالمنبهات والبصل والبيض النميرشت واللبن بالعسل او السكر والسمن الحار والخبز السمين واللحم المفوه لا المقل لان كل لحم نشف او قد اربات ذهبته خاصيته وليجعل معه قليل من الزنجبيل والدار فلفل ثم الحص كيف استعمل فانه مقوى منفخ والبصل كيف استعمل مقوى مولد للمني = وقال جبريل ابن نجاشي شعور القول الفصل في الباه ينبغي لكل من فرغ من الجماع ان يشرب من بعده قدح من ماء العسل او من ماء السكر او اى حاو يرد ماء الصاب الى حالته الاولى قالوا وماله خاصية في ذلك التثقل بالوزر والسكر وقليل من الخبثان فانه يشهى الى الجماع شهوة شديدة وكذا اللبن المغلى فيه التمر حتى ينضج ثم ياكل التمرات ويشرب اللبن فانه مقوى ابواه وغصص للابدان (بحر بالانه مولد للارياح والقرقر) = واتفق ابن سينا والرازى والمطلبي وابن التلميذ على ان الذى يرد الشيخ الى صباه في قوة الباه هو ان يشرب كل يوم على الريق نصف رطل لبن بقر قد غلى فيه ثلاثة دراهم زنجبيل ليلا ثم يصبح يفطر عليه مدة ثلاثين يوما اى شهر فان جماعه يشتد ولو بعد الياس واطلوا في خواصه الا ان الفاضل الانطاكى قال يزداد مع الزنجبيل درهم قرقر ثلثين غلى = قالوا وما يعين على الباه ودوام الصحة الاغتسال دائما بالماء الدافى والتمر ينضج بالادهان وترك الالهام والتعب والسهر والحركات الرياضية الا مقل = ادوية الباه الخاصة به من العقاقير الزنجبيل الخللجان الخردل القرقر الكندر بزر الفجل الرشاد الكرفس زرا الجرجير عاقر قرح انيسون بنسحق لوز فستق بزر خشخاش انتهى

من القرارة ان ياخذ الجماع البصاق من فيه ثم يطلى به ذكره فيتغير رائحة الفرج بهجرد دخول البصاق فيه بلى ليس افضل من مسح الذك بالدهن ولوسه اوشح مامعه زنجبيل مسحق ناعما فانه فضلا عن اللذة الغير مألوفة يسهل دخول الذك وخروجه بغير الم وبقير الاتساع الذى يحده البصاق = لذة جماع خذ من شحم سمنة الجمل وزو به ووضف عليه جزء زنجبيل ونصف جزء عاقر قرح وجزء زيت ينلى الجميع حتى ينعمد ثم يرفع لوقت الحاجة فاذا اراد الجماع مسح

ذكره بذلك الدهن فان المرأة والرجل يذوقان لذة عجيبة (قد جربته ايام فراغى وأول زواجى فوجدت له حرقا كاد يسلخ ذكرى ولم أعد اليه وسببه على ما اظن قلة الدهن مع كثرة الزنجبيل والمافر قرح وكنت وضعت الجميع في فيجان على نار هادئة واستعملته) ان الرازى اراد نصف رطل دهن ودرهم زنجبيل ونصف درهم عافر قرح ودرهم زيت هذا مقدارها والله اعلم = وفى التذكرة مر اثر الدجاج السود مع يسير القرفل ويدهن به الذكرك حال الجماع فيورث لذة فوق العادة أو يمزج الكبابه ويدهن بها (أما الذى يضعف الجماع ويقل الشهية اليه) او لها الاكثار منه مطلقا حتى يضعف الجسم ٢ ثم السمن فى الرجال بعد الهزال ٣ ثم كثرة الجوع ٤ كثرة النوم على الجانب الايمن لان القلب يكون معلقا بخلاف اليسره الهمة والقوى ٦ كثرة الامراض الباقمية الصمدرية ٧ كثرة الادوية المسهلة ٨ وكثرة السكند خصوصا الصمود على الادراج ختى تعب الاوراك ٩ الشيخوخة (ومن الاغذية) اكل الكزبرة الرطبة الرقرع والرجلة والورد كيف استعمل ولوشما فانه مضعف شهوة التنكاح وكل ما حال النفخ والرياح مثل الخس والسذاب والنعناع والكمون واما العادة فان قبح الزوجة وبغضها واكل الناضف القليل الغذاء والمالح والاهتمام بجسم الامور مضعف له (واما سرعة الانزال) فمن احدا الوجهين اما طارىء ويكون سبب سرعة الانزال عن ما اعتاده الشخص في نفسه فساد احدا الاعضاء المتعلقة بتوليده المني وهى القلب والدماغ والكلى فان احس مع سرعة الانزال بنقص فى اللذة قالآفة من الدماغ وان احس بنقصان (اى اضطراب القلب) أو سعال فمن ضعف القلب او الدم الذى فى احد الشرايين المتصل بالقلب اما ان احس حال الانزال بضعف الشهوة وكان المني النازل قليلا مع السرعة فان الغلة من الكلى خاصة والله تعالى اعلم واما طبعى وهوان كل احده لميل عظيم فى بقاء الانزال ولكن تات اجوال لا يملك نفسه من سرعة الانزال واولها جماع المرأة المحبوبة فانه لا يملك الانزال فى حال الايلاج خصوصا فى المرة الاولى لتوفر المني وكذا التقصير من السفراء بعد طول المهد منه فر بما انزل قبل الايلاج وهلم الى الرابع ثم تعدل الطبيعة بعد فراغ المخزون من المني ثم يلزم الحمية منه وهذا الوطء الى الرابع للقادم من السفر خاصة والمتزوج بعد طول العزوبة اما فى الليالى العادية فلا يز يدعن الاثنين فانه المنهى عن وقد نظمها شارح كتاب البياه للجالينوس وهى للقادم من السفر خاصة قال شعرا

فلا تقنع ممن تحب بواحد	فما فى الامور واحد الشيء يقنع
فما الحق الا اثنان لا بد منهما	بها اعدل الاشياء والحق يتبع
وان تات فى بعض الليالى ثلاثة	فذاك كثير فى المني وتوسع

وان كنت تخشى من حبيبك غيبة فاربعة ثم الزيادة تمنع

= وقال الانطاكي اذا صاح المزاج وسامت الاعضاء الرئيسية لان تكون سرعة الانزال
الا من محبة المنكوح او تكون من قوة جاذبة في الفرج وقد تنفاوت الاقاليم في ذلك فان النساء
المصربات والشاميات اشد شدة واوسع جذاذ باقعر البطة في الانزال معهن وعكسه الحجازيات
والهنديات فانهن افراط رطوبة واكثر بردا لتقلب الطقس معهن مرارا في العام فياتي البطة
معهن اكثر واعدل النساء الحبشيات والسناريات فانهن يجذبن بصحة متوسطة وبرد هن
فروجا الزنج والنوبة لاحتباس البرد فيهن داخلا وتساعد الحرارة على الجلد ظاهرا فيقع
البطة واسخنهن ارحاما الصقلية والروميات لتكافئ ابدانهن بالبرد ظاهرا فتحتقن
الحرارة في الاغوار باطنا كما يشاهد من حرارة ماء البيرشاه وبرد صيفا والناس يتوهمون
العكس وهو غلط لانه قل ان توجد سوداء ساخنة الفرج = قال النفيسي في شرح الاسباب
سرعة الانزال اذا كان من الرطوبة وعلامته يكون النازل كثيرا او من البرودة ويكون رقيقا
عولج بهذا الشراب فانه يجرب (وصفته ان يؤخذ من خبث الحديد ثلاثون مثقالا وعفص
اقماع الورد سماق جلدار كندر سعد كزبرة زعتر من كل عشرة مثاقيل شب زعفران من كل
واحد مثقال يسحق الجميع ويحلى في خرقة رفيعة وتجعل في ستة ارطال ماء بباطنه غلب
وعفص مقدار عشر الماء ويطبخ حتى يذهب ثلث الماء اي رطلين ثم يصفى ويحلى
والاستعمال منه ثلاثة مثاقيل = تبل الجماع بساعة قال صاحب التذكرة معلقا على

ما قاله ابن نفيس

ان هذا التركيب يمنع سرعة الانزال سوى كان السبب البرد او الحر لاشتماله على
القوابض التي شأنها جمع العصب ويسمى عند اليونان من تلامبذ جالينوس شراب
القيلاجوش

(جهل مفيدة) قال جالينوس من اراد الصحة فاليجتنب من جاوزت الخمسين ان
كان هو دون سنها فان جماعها سم قاتل وكذا من تمت من الحيض وان كانت صغيرة عن
الخمسين لانها قد بردت حرارتها وانحلت منها الجاذبة وهي شرى الاولى لان من انقطع
حيضها فقد انطفت حرارتها وغلظت منها الفضلات الرديئة ولا يجامع صغيرة لم تنبته
شهوتها لضعف رحمها عن تحمل الدفق والجذب فيبقى من الماء ما يعود بالضرر لانها كاسه
او بعضه فيحدث حرقا بوقته اما ان كانت الصغيرة مطيقة فهو افضل ممن ساوته سنا
= وينهى عن جماع الحائض والنفساء لبرد الرحم حينئذ بالدم وكذا من بها نزيف
ولا المهجورة فوق سنة لادبار شهوتها وبرد مزاجها قبل ذلك بيخور الصندل في الفرج او

تتحمل منه بضوقة (اي الصندل المدقوق بالزيت) اوصوفة من الخلعجان بقليل الشب فانه ينبه الحرارة فيه ويصلح الرحم من الرطوبات وكذا الجماع في الادبار فانها لم تخلق لشهوة بل تحتاج لعنف الحركة ولم تستفرغ المني جميعه فسقط القوة وتفسد البدن بما يبقى من فضلة الماء كما يشاهد بالمواعين بالواط من ضعف البنية وفساد اللون والترهل وامراض المثانة =

(الذالفروج) اتفق مشايخ الطب على ان احسن الفروج مائتا وضخم وغزر شعره واشتد لحمه وغالظت اشغاره وجمع ثلاثة الضيق والسخونة والجفاف من الرطوبة فان كان المحل كذلك فقد جمعت فيه اللذة والصحة والا فالعكس كان استطال ضعيفا وخف لحمه وشعره ورقت جوانبه فلا خير فيه (قال ابو محمد ابن محمد الطرابلسي في كتابه سمي النساء في اوصاف النساء) عدم الرطوبة في الفرج من المستحيلات لان لكل امرأة شهوتين احداها حال دخول الذك في الفرج فتخرج من المرأة بغير ارادتها وهي التي يحصل منها الرطوبة والاخرى الشهوة المعتادة فمنهن من توافق شهوتها شهوة الرجل وهي ادوم لمحبة الزوجين ومنهن من يسبقها ومنهن من تسبقه اذا كان الرجل بطيء الانزال فهذه هي التي تكون منها رطوبة عنيفة تقرح الذك بخلاف الاولى فانها قليلة وتذهب بمسح المحل مرة او مرتين بخلاف الثانية فيجب لمن احس بها ان ينزع ذكره حتى تغسل المرأة فرجها ثم يداودها انتهى = وكل قابض مثل الكينا والمحل يخفف للمني ويجب على من فرغ من الجماع ان يبول ولو نقطة لينظف ما بقى من المني في مجرى الذكر ثم يغسل ذكره بالماء الساقي = وايضا من اراد ان يلد الذكور باذن الله تعالى فاليمين عند الانزال يمينها لينحرف الذك قليلا الى اليمين وكذا اذا فرغ فاليمينز على يمينه وكذا المرأة فالتقلب على يمينها يستقر المني في جانب الرحم الايمن والسرفى ذلك قالوا اذا صلب مني الرجل من يمينه الى تمين رحم المرأة كان الولد ذكرا اشاء الله تعالى وذلك بعد الطهر من الحيض الى اليوم السادس لانهم زعموا ان لا حمل بعد اليوم السادس من انقطاع الحيض = قالوا ومن كانت خصيته اليمنى اعلى من اليسرى كان اغلب ذريته الذكور وان كانت اليسرى اعلى فغلب ذريته البنات فان استوتا فيكون مذكارا ومثانا والله تعالى اعلم

(جدري)

(ح) هو مرض معروف عند جميع الناس وقد يستولى استيلاء وباليا وقد يظهر في سن الصغر واحيا ما في السكبر وهو علي نوعين حميد الماعقة وغير حميد فالحميد هو الذي يظهر متفرقا ومدمحمي والم في المدة ويرمدو يسري الازدراد ويصح الصوت ومهما كان يكون المريض حافظا

قواه العقلية واما غير الحميد فيظهر مزاكم واعراضه اشد من الاول وين يد عليها الهزيان والضعف العام وظهور حبو به يكون اسرع وتتقارب من بعضها حتى تجتمع وبتأخر تقييده وجفافه الى مدة ما فوق العشر بن يوما وبالجملة فاقصافه معلومة فلا تطيل في وصفها

(العلاج)

(درس) يزيل المريض عزلا تاما عن الاصحاء لان الجدري مرض عفن معدى مميت وان يلقح الذي يخدمه خوف العدوى اى يطعم (هو القروحة) ثم يدهن جميع الجيوب الموجودة بصمبة اليود أو زيت الزنيك بنسبة ١:٥٠٠ وتغطيها اى الجيوب بشاش وقطن = وقال الدكتور حسن حلمي في كتابه القواعد الصحية والاسعافات الطبية لنظارة المعارف العمومية الجدري هو حي لا تظهر الامرة واحدة في الحياة والاعراض يبدأ بقشعريرة وحى وصداع وألم شديدي في الظهر ويحدث امسك عند الشبان واسهالا عند الاطفال ثم بعد أيام تظهر قحاطات حمراء مرتفعة على الوجه والجسد بالتهاب ويستدبروزها وتحمل صديدا ويجب عند الاشتباه انه يخبر مصلحة الصحة افروعهما كي تتخذ الاجراءات اللازمة نحو تلقيح المقيمين مع المريض اتقاء اصابتهم بالعدوى (العلاج) وليس للدواء قيمة في قصير سير مرض الجدري فغاية ما يمكن عمله تلطيف الاعراض بتعاطي المليينات الخفيفة والادوية الباردة و يقتصر في الطعام على اللبن والمرق فقط = يسقى المليل الاشر به الصمغية والايزن القدمي الحار (اى الحمام القدومي) فان كانت الحمى شديدة ينبغي القصد العام لان القصد يمنع زيادة التهاب الاعضاء الرئيسية للحياة ويسهل به سير داء الجدري لان اصله النعال هو مادة دموية وان يفسر اضرطجاع المريض كل قليل من الزمن تارة على الجنب الايمن وتارة الايسر لئلا يزداد تقيح البثور كما ويجب ان تفتح البثور المتقيحة بارة أودبوس ليخرج ما فيها الصديد لتخف الحمى

(الجدري الكاذب واسمه هنا البرجب)

وهو أخف كثيرا من الجدري ويعالج بالاشربة المعروفة الخفيفة او بماء الصمغ العربي أو مغلي الشعير وكذا الحمام القدومي فان صحبه التهاب في الاغشية المخاطية أو الدماغ فلا بأس من القصد او الحجامة

(درس) تنبيه اذا قلت درس هو منقول من الاسعافات الطبية المعطات دروس الى خريجي كلية غردون الذين يستخدمون في عامهم اما الشرطيين = فهي علامة الانتقال من كتاب الى كتاب من الكتب المذكورة سابقا في الطب الحديث وكذلك الطب القديم

(الجدري الكاذب)

هو مرض غفن معدى يبتدىء بحصول حمى خفيفة تصل في الغالب الى ١٠٢ درجة الحرارة وبعد الحمى يظهر على الجسم طفح صنفية مائية مخالفا للجدري الحقيقي وهو ما يسمونه في السودان بالبرجب

(العلاج) بما انه مرض معدى فيجب عزل المصاب عن الاصحاء مع عزل مهماته ومعالجته كالعالمجة التي عملت للجدري وهو ان يدهن التزات بصبغة اليود أو زيت الفنيك ويجب مخابرة الحكم والادارة

(ق) وقت آت القدماء الجدري من الامراض العامة الوبائية ولا ينتجوا منه احد لان اصله ما يبقى من دم الحيض المغتذى به الجنين في الاحشاء و يمرض في زمن الطفولية و احيانا بعد البلوغ و الى زمن الكبر في ضيف المزاج و يكثر بالبلاد الحارة و الرطبة و الفرق بينه وبين الحصبة كبر البثور و امتلاوها بالمدة البيضاء و السلامة في الابيض المتفرق المائل الى الصفرة و الموت في الاسود الصلب ان صحبه كرب و ضقة نفس و بحوكة رقى في الاسبوع الاول و اسهال في الثاني فموت لا محالة

(العلاج) ان كان قبل البلوغ و هو الاكثر حدوثا و يجب اعمال الحيلة في اخراج الدم مثل الرعاف او شرط الاذن و الجبهة او حجامة خفيفة على الظهر و شرب ما يبرد الدم عن الغليان مثل العناب و الكزبرة فان يبست الطبيعة لينت باى مسهل خفيف مثل الاجاص شرطا ان يكون قبل ظهور البثور فان ظهرت فالحذر من اخذ ملين فضلا عن المسهل لجذبه الماده الى الباطن بعد توجهها الى الجلد

هذا للصغير اما الكبير اذا كان بعد الخروج او قبله فلا باس من تناوله مرق العدس بقليل الريت و اكل العناب و شرب مائه و ماء الفرع اما اللحم و امراة فلا يقرها بحال الا بعد الوثوق بالصحة و السلامة و يبتدىء الحب بالقشر فحينئذ يذوب الملح في زيت الشيرج و يطلى به الجيوب برشة او بخرقه كما و يجب ان يخضب باطن الرجاين بالخناء و العصفور و الخلل و يداوم على ذلك فانه يخفف الحمى و يحفظ العين من العمى و كذا القصد في عرق الانف و الجبهة فانه امان للعين و ما يليها و كذا البخور صا حبا للصدر و مساء بثمر الطرفا و يجب هجر الحوامض و الحلو مثل العسل و التمر خصوصا انتهى

(جرب والحكة)

ومن امراض الجلد الجرب و سببه اذ مان اكل كل حريف و ما ليج كثوم و باذنجان و لحم البقر و الدخن و التمر و فاعله حرارة ضمنية و بثور مختلفة مصحوبة بحكة و تقرح في الجلد

وتلعب فان كان في الحبوب صديدا فمن الدم ان احمر الجلد والتهب والان كان العكس فمن الباطن ويكثر في البلاد الحارة ومن اتقل من حار يابس كاللحجاز الى رطب كمصر والروم لاستحسان المادة واكثر ما يوجب هو والبثور قلة الرياضة وعدم الاستحمام ووسخ الثياب (العلاج) العناب يطبخ ويشرب من مائه فانه يبرئ الحكة شرب ماء الشعير ومطبوخ الفواكه مثل التين والعناب والنبق ولا يابس باخراج الدم ان كان فصيدا او حجامه هذا للعموم = اما ان كان من الاخلاط فان كان الجرب من الصفراء فملازمة مطبوخ الالهاميلج ونقيع الصبر وان كان من الباطن اخذ الايارج المطبوخ بمثلحه من الصبر والغار يقون وما كان عن السوداء فاخذ ما يمد لها من السمن المنقوص واللبن بدون سكر واجتناب المغلطات (انظر باب الاخلاط سابقا) وان كان عن الدم فعلاجه علاج الدم كما مر ولكن صاحب الدم يجتنب الحلو مطلقا في الدواء والصفراوى والمالح والسوداوى الحامض والحريفة كالثلوم والبلغمى اللبن والقواكه واجود الاغذية لصاحب امراض الجلد هي القرع والخس والرجلة والسبانخ والهندبا هذا اصح العلاج = وقال السكندى من افضل علاج للجرب شرب مثقال من الصبر مع نصف مثقال من المصطكى (تقدم في باب الاوزان ان المثقال ١٨ قيراط والقيراط هو خروبة فالمثقال به درهم والدرهم ١٥ خروبة وزيادة ثلاث خروبات) ومتى اخذ الحلب في الزبول ونظف الجلد قليلا استعملت الوضعيات على الجلد اذ لا تجوز قبل ذلك وهى الزئبق المقتوت عليه الكبريت او الزنجار والخل أو القطران ورماد سمف النخل والاشق (القناوشق) أو ماء الورد والكزبرة تسحق ماشئت ويدلك بها الجلد ان كان في حمام أو محل دافئ مع الملازمة على الاستحمام بالماء الحار وان بهجر الجماع من به أدنى مرض في الجلد من المذكورات لانه يحرك مواد الجلد وينبغي ان يدخل الزيت في اى مرهم من المعاقير الخاصة بمرض الجلد لانها لها خاصية في كل نبت على الجلد أكثر من السمن (ومن امراض الجلد الحكة)

والحكة تغير في وسط الجلد مع لزج مستند اذا حك والفرق بين الحكة والجرب صفرا نمو الحكة ولان الحكة لا تقرح مثل الجرب واسبابها ما مر في الجرب فاذا كانت البنية قوية كانت الحكة أو البثور وان كانت ضعيفة فتتحول الحكة الى الجرب وعلاجها ما مر في الجرب الا ان لشرب البنفسج بماء الشعير والعناب خاصية للحكة والدلك ما مر في الجرب الا ان ذلك بماء قد حل فيه المنشد وماء الليمون وللبطبخ خاصية في حكة الجلد وكذا فصد الباطن سابقا وكذا اطلاء الجلد بالحناء وقرظ السنط انتهى

(ح) أما اهل الطب الحديث فقالوا ان الجرب مرض كثير الحول في مصر ولحوه سببان الاول الوساخة والاغذية الرديئة لاسيما المالحه والثاني ملازمة المصاب أو لبس شيء من ملازمة

فتحصل العدوى فينبغي ان يبادر بعلاجه قبل ان زمن ويستحيل الى قوب مستعص (العلاج)
يستعمل في علاجه وهو احسنها لكبريت واستحضاراته طلاء للجلد فاللحم الكبريتي هو احسن
علاج ثم الفسول الكبريتي اى محلول في الماء ثم ماء الجير ثم محلول ملح الطعام

(المؤايف) كثير ما يذكر ماء الجير في الامراض الباطنية والجلدية فلتبينه انما الفائدة قال
صاحب السراج للامراض الباطنية والعلاج الجير من الادوية المدرة للبول وقامع للخصى
والمستعمل منه ماؤه وكيفية صنعيته ان يؤخذ من الجير النقي (المحروق) درهمين ثم يحل في رطلين
من الماء اى لكل رطل درهم ثم يرشح اى يصفى بواسطة ورق نشاش او خرقة كتيغة نظيفة
ثم يحلى بشى من السكر ثم يشرب فانه نافع للحصاة الكولية ومدر للبول = هذا من الباطن
اما من الخارج فلكل رطل من الماء درهمين من الجير ويمسح به

فان كان التهاب الجلد شديدا وهو وضع الحك بحمر وينفط وكان الليل ضعيفا من الكبريت
النية فيقوى الليل بأخذ الكيناو مستحضرات الحديد والاشربة المقوية والغذاء اللطيف
وان كان قوى البنية وحصل امساك السمع الاكلان فيعطى ملين خفيف من زيت الخروع
ويستعمل اربع اواق من كبريت البوتاسيوم في رطل ونصف من الماء يغسل به الجلد مرتين
في اليوم = وان كان الليل طفلا فيستعاض عن الكبريت بماء الصابون او الماء الدافى ومرارا
في اليوم ويطعم من الباطن قححات من الاقراص الكبريتية المركبة انما هذا للجرب في الاطفال
لا غير مثل الحبوب فلا يعطى الطفل من الباطن الا الجرع الملية الخفيفة (المؤايف) ولعل من لم
يمارس صناعة الطب يستغرب اخذ الكبريت من الباطن ويقول هوسم فاقول اعلم انى دقت
وحققت في كتاب الطب هذا كما دقت في كتاب الفقه لان الغلظة في كلا الفين لا تقال ان
كان علم الاديان او الابدان وخصوصا في الطب لان الغلظة فيه قد تؤدى الى قتل نفس
او مرض مزمن لا تحمد عواقبه فللهي بذلك جمعات الضبط والتدقيق نصب عيني اولا ليكون
العمل متقنا حسنا لمز يد الثواب انكون محتراتي من المنتفع به والمسؤولية على غيرى لان المقول
هو من الطب القديم وكتبه معلومة ومن الطب الحديث وكتبه رسمية معمول بها في مستشفيات
الحكومة هنا واوربا ومن كل جملة مختاراتي مما جرب نفعه وسهل وجوده واستعماله وانا
لمرضه على الحكماء لاجل تصحيحه وضبطه قبل طبعه ليكون ان شاء الله تعالى نافعا حتى
للحكما انفسهم لان الطب القديم به علاجات ومباحث في اسباب العلل لا يتقطن لها اهل الطب
الحديث لانهم قل ان يعتبروا كتابا قديما فيكون كتابي هذا مذكرا لهم مثل متن وقد زارنى منذ
اسبوع جاب الدكتور فوتزوكيل مديرا استاليات السودان وسألني عن كتابي هذا بان قال لي
اغنى لك شارع في تاليف كتاب طب لتطبعه وكتب ما سمعته عني فيه فاني هو فارسيت واحضرت
له الكتب من حديثة ونديمة من المزل وكان هو بالذكان معنا وارىته جميع الكتب التي انقل

منها وقرأت له في الكتاب من اوله الى باب الهواء فصلح لى غلطة واحدة في الكينا بدل حبة الى حبتين في اشتداد الحى الو بائية واظهر ارياحه وسروره جدا وقال ساسا صححه لك حين يتم بنفسى وهو يجيد العربية ومكث معنا خمسة ساعات

والذى حدا بى الى هذا ان اعتراض احد على اخذ الكبريت من الباطن فاقول له ان كتاب مظلوم في الطب الحديث هو جوهره الاقربازينات والفرما كويات الطبية والصحية عند المصالح الطبية من اورباو بين ومصر بين وعثمانين بل وفي كل اسبانية على وجه الارض منه نسخة مطبوعة بلغة البلاد عرفنى بذلك جناب الدكتور الميجر استبيكل فقد ذكر صاحب هذا الكتاب للكبريت ما ياتي في باب الكبريت هو شبه معدنى مهم ذو لون اصفر وهو عديم لذوبان في الماء والكؤل والجالسرين وهو على شكلين بحسب تحضيره ان كان بالبخار او بالتريسيب (اي الترشيح) قال هو منبه ومقرق بمقادير صغيرة ومسهل بمقادير كبيرة من الباطن من و. و. جرام الى ٢٠ كماسهل ومن ٠ و ٢ الى ٥ كبرق اوفى سقف ممزوجا مع السكر البنىوفى ومن الظاهر (اي للجلد) مرهما واحدا على عشرة وهو يدخل في تركيب مسحوق العرق سوس المركب وفي سائل كوفر فلد المستعمل الامراض الجلدية اما زهر الكبريت فيدخل ايضا في تركيب مرهم المريك ضد الجرب انتهى اما الدم وعلاجه فتؤخره في حرف الدال (جنون والعياذ بالله)

(ق) الجنون هو زوال العقل عن صفته الطبيعية بحيث ينقص او يعدم التمييز والشعور وهو اما مطبق او متقطع واما بادا بمعلومة أولا وانواعه كثيرة كالصرع والماليخوليا والسرسام والقطرب ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل بسبب فرط الياسين غالباً والسوداء خاصة من داخل واسبابه اموراثى واما اخلاطى ومنه بعد العهد بالاستفراغ والجماع ان كان ينجس المنى عن الخروج او نزيف احتقن =

اما الصرع فمن البليغ واما باقى انواع الجنون فمن السوداء والصرع ما كان منه قبل البلوغ ونبات الشعر فسهل العلاج خصوصا ما يعتري الاطفال اسمى ام الصبيار فانه سهل العلاج لانه من البليغ وما كان من الصرع بعد البلوغ فلا مطمع في برئه واسبابه عند البالغين ادمان البخارات للرأس مثل ادمان لحم البقر والنيوس والباذنجان واخذ الملبان على الريق وعند النوم والتنبيه من النوم بازعاج او ضربة على الرأس او وراثى وكى نوع معلوم (السلاج) فعلاج الصرع حجم الساق في الدموى مطلقا وفصد الصافى وتنقية الدماغ ان كان هو الاصل او المدة وامنع صاحب الصرع والجنون من كل مبخر للرأس مثل اللسان والمخاطات المذورة = اما لغير صاحب الصرع مثل الماليخوليا وباقى انواع الجنون فاللين بالسكر هو (احسن غذاء للمريض) ثم اعط صاحب الصرع ما يمنع البخار عن الرأس وهى الكسبرة او الكون والكثيرى ولبس خاتم

من حافر الحمار اليمنى يلبسه المصاب في خنصر يده اليسرى = رمن الأدوية لزوال العقل وتنقية
الدماغ مطلقا وهي ما صحت تجر بته ذهن القرع فانه يرطب الدماغ الناشف ويزيد في العقل
والذهن (انظر ذهن القرع في باب الادهان في كتاب النباتاات وسياأتى ان شاء الله تعالى) والقطير
غذاء لمن به مرض العقل والرأس خير من الخمر وكلا من البرأى القمح ومنه الدار صيني فانه يمنع
الوسواس وضروب الجنون والخفقان وبدله الكباة الصينى ومنه القرنفل فانه يزيل الوحشة
والوسواس ويقوى الدماغ البارد والحفظ والصوت كيف استعمل سفوقا ومضغا = القرطم
اى لب القرطم يفتح السدد ويزيل الما ليخوليا (أى خلل العقل) والوسواس مطلقا وصفته
أوقية قرطم وربع أوقية انيسون في رطل من اللبن يغلى بعدد القرطم ثم يستعمل غذاء =
واقف الغذاء للمجنون وضعيف العقل والدماغ حتى المعتوه والمهلبية من الرزخا صه قال
صاحب التذكرة المهلبية أجودها ما عمل من الارز بعد صحنه ناعما في لبن البقر و يغلى كالحريرة
و يستعمل غذاء فانه يذهب السوداء والجنون والماليخوليا وتولد دما جيدا. وغذاء فاضلا
وتسمن وتصح العقل = وكذا السذاب ينفع من الصدع والجنون كيف استعمل وشرب
درهم منه على الريق يبرىء من الفالج بعد السابح بحرب أى يشربه سبعة أيام انتهى = وقال
الفاضل مجددر يدوجدى فى قاموسه دائرة معارف القرن الرابع عشر مجلد ٣ حرف ج لما كان
من أسباب الجنون الطمع والشهوات فقد كثرت عدد الجانين فى هذا العصر كثرة خيفة =
(ج) اما أهل الطب الحديث فقالوا يطلق لفظ الجنون على التغيرات العقلية وهى على
أقسام منها ما يسمى بالماليخوليا وهى المعروفة بالسوداء وهى أول درجات الجنون وتعرف
بدوام الحزن واهتمام المصاب بنفسه وظنه انه مصاب بجملة امراض ومنها المونومانيا وهى
حالة يجن الشخص فيها بشىء واحد و يعقل بقية الاشياء وهى (المانيا) وهى الجنون العام بجميع
الاشياء مع الهياج الشديد (ومنها الزهول) أى العباطة (وغیره)
(واسبابه) كلها مرض المخ، ويسمى وأهمها تعاطى المشروب الروحية والاشغال العقلية
وأخذ الاطعمة المفسدة للذهن مثل الملوحات والمغلاطات لمعتاد الترفه والفزع الشديد
الفتجائى والضرب المؤلم على الرأس والسقوط عليه او مرض الاذن المزمن واحتباس
الحيض ودم البواسير وقد يكون موروثا عن أحد الابوين =
قال الدكتور ابراهيم باشا حسن فى كتابه الطب الشرعى
الجنون يظهر أحيانا فاجأة وقد يكون مسبوقا بعراض مختلفة كالآلام الرأس واضطراب
النوم وكثرة التكم وقد يتغير طبع الشخص شيئا فشيئا واغاب الجانين لم يزل عندهم جزء من

(٢٣ - مختارات الصائغ اول)

الحافظة يدرك به الحوادث السابقة البعيدة ولكنه يخلط في ذلك فملى الكشف الطبى البحث عن أسباب جنون الشخص وأسباب الجنون تنحصر في

- (١) أولا الوارثة عن أحد الابوين هل كان مصابا بالجنون او الصرع أو باقيات عصبية
- (٢) جروح الرأس التي لا يتبعها الجنون عادة الا بعد التحامها بمدة
- (٣) اصابة الشمس التي يتسبب عنها احتقان السحايا بل والتها بها
- (٤) بعض الامراض التي تؤثر على المخ بالسُميات كاحتباس الحيض وعسره والروماتزم ويضاف اليها الاحتقان الحى المتسبب عن شرب الخمر أو استنشاق حمض الكرونيك

- (٥) الامراض العصبية مثل الصرع والانتقال في حالة النوم
- (٦) حالة البواغ الذي تضطرب به جميع وظائف الجسم والحمل به ان كان من زمان خصوصا اذا تسبب به انفعال نفساني كالقزع الشديد والخوف والياس
- (٧) الافراط الشهوانى سيما اذا قل بطريفة مضادة للطبيعة وتكرر (كاللواط)
- (٨) الانفعالات النفسانية الفورية كالمشقة المفرط والشوق الى الوطن في الغربة واليهزل مع غاية الشح والقيظ الشديد وسوء الخلق والحقد والغيرة المفرطة
- (٩) الافراط في الاشغال العقلية مع اهمال التغذية والنوم سيما الاشتغال بالفلسفة وحل الالغاز وعلم الروحاني بل وكل اشتغال عقلى مفرط فهو مهى للجنون
- (١٠) تقلبات الدهر وفقد العيال والاموال والاحباب أو فقد الشرف فكما تحدث اضطراب العقل والقلب

- (١١) البكم والصمم فانهما يصطحبان بنقص في نمو المخ أو ضعف في القوى العقلية
- (١٢) حالة المميشة التي تنوع طباع الاشخاص وتؤثر على معقوليتهم كميمشة المحبوسين والمجرمين الذين يصرفون جوهر حياتهم فيما لا يعنى وينهمكون في الهزل والفساد والسكر والغناء وهملون ما فيه صحة أبدانهم من نحو النوم والغذاء والملبس والمسكن والشمال العام يحدث أيضا تغييرا في العقل يتصف بمجنون العظمة وما يترتب عليها من الاسراف المفرط مثل شراء الاشياء الغالية الثمن بلا تدبير ولا لزوم حتى يذهب عقاراته وأمواله = وأحيانا في القمار ونحوه أو بافعال مغايرة للآداب كتهك العرض وفي جميع هذه الاحوال تصير مسؤولية الشخص مخففة فقط وقت المحاكمة انتهى = ومن أنواع الجنون البله وهى حالة خلقية لا عارضة ناشئة عن عدم تكامل خلقة الدماغ وعلامته ان يولد الشخص صغير الرأس = (المؤلف) في علاج التشنج أدوية للصرع انظرها هناك (العلاج) معالجة هذا

الداء تختلف باختلاف أنواعه فعلاج الما ليخوليا حيث غلب فيها الغم والكآبة يعالج باللهو
واللعب والرياضة والسحر والاجتهاد فيما يغلب السرور وبعده عما يؤذيه وبعده فان كانت
الما ليخوليا ناشئة عن التهاب في الكبد (المؤلف قولهم الالتهاب اى وجع فالواجع عندهم
كناية عن الالتهاب) ينبغي ان يعالج بالحمية والراحة والفصد العام والاشربة المروقة للدم فان
كان مع مرض الكبد ييس في الطبع يعطى مسهلا خفيفا من زيت الخروع او حقنة مسهلة
= وان كان خلل العقل ناشئا عن احتباس نريف او مرض مما ذكر ينبغي ارجاعه الى عمله
ان امكن او تعويضه بما يناسبه من الادوية

اما علاج الجنون العام وكل أنواعه ان يمنع المصاب من تناول المنبهات كالاشربة الروحية
والقهوة والشاي والذي يمانها ويسقى الادوية المليئة والمحمضة الخفيفة واللبن الرائب
أحسن من الحليب ثم المخصص بادوية الجنون من الجرع هو كبريتات الكينين بان يعطى منه
٣ قمححات في مدة قترات الاعراض = وما ينفع المصاب سكب الماء البارد على الرأس
والاستحمام بماء الفاتر ووضع المنفطات على الصدر وأعظم الوسائط التي يجب استعمالها عند
اليأس من نفع المعالجة المذكورة هو الكي بالحديد الحمى على الزراعين أو ما بين الكتفين بجوار
الكبد واما الوسائط الادبية التي يعالج بها المرضى في المارستانات هي أولا ان لا تثار شهوة
الجنون أو انفعالاته النفسانية الثانية أن لا يخالف ولا يؤاخذ ولا يستهزى به حتى يضجر
ويهييج (الثالث) أن يؤانس بما يشرح نفسه بالحديث وان يجتهد في تذكره واثبات رأيه
فيما هو خارج عن الجنون (رابعا) ان كان جنونهم في ظنهم انهم ملوك أو أغنياء أو علماء ينبغي
أن يهانوا ولا يوقروا ولا يعظموا لان تعظيمهم مما يزيد في جنونهم و يرسخ في ذهنهم انهم
كذلك = ويجب ان لا يضر بواولا يزعجوا ولا يضرب منهم احد على رأسه بمفتاح أو غيره
كما يفعل في مارستان قلاوون في مصر = أما الجنون المعروف بالعباطة وكذا البله فلا علاج لهما
اصلا حيث انه ناشئ عن عدم تمام ما ذكر من نواخذ وانه طبيعي فلا علاج لهما الا من الطب
الحديث واسعاف المصابين بالمثل = وقال صاحب السراج المداومة على استعمال روح
النشادر العطري تشفى الصرع

(جذام والعياذ بالله تعالى)

(ق) هو غلة ملوثة موروثة عن احد الابوين او يكون سببه المتبازي غابة خاط السوداء
مع ادمان كل غذاء يابس بارد كالحم البقر والثيروس والباذنجان ومن ذلك تجنب المبادرة الى الشرب
عندما كل ما ذكر لثلا يحترق الدم = ومن اسبابه ضعف الكبد لسوداوى المزاج فتفسد
اعضاء الغذاء فتحيل احسن غذاء الى فساد حتى مرق الفرار يبع لان الكبد هي المهيئة للغذاء بالذات

== وقد تكون اسبابه جبيلية كمن يجامع في الحيض ان كان سوداوى المزاج فتزاج النطفة بقايا
الدم فيتخلق الطفل فاسد الدم كذا اقروره == وكذا ان كانت النطفة تكونت من مفرط
الرطوبة مع البرد كان اكل قبل الجماع بلبلة لبن و بطيخ أو قرع ولبن بغير طيخ أولبن وسك
وهكذا اسبابه ثلاثة الوراثة والعدوى وفساد النطفة وكلها لسوداوى المزاج (العلاج)
لا علاج له بعد استحكامه لا فتقاره الى كثرة الادوية وعجز الطبيعة عنها خصوصا عند سقوط
الاطراف والشعر وذهاب الصوت اما ما كان عند بدو ظهوره وغلاماته كبريق يابض العين مجرا
وهي اول ما يبدو حتي قيل انها تتقدم الجذام بسبع سنين ثم وكودة اللون واحمرار البدن واللون
ثم تغيرها الى السواد ثم العرق الكثير الملون مع تنه وفتح النفس ثم عدم الزكام والعطاس ثم ظهور
القوامى السود تندرن البدن ثم تغير الصوت من الغنة الى البجوحة فهذه اقسام علاماته وكلها قالة
الملاج قبل اعوجاج الامجاع == فاحسن علاج في بدئه ان يبادر الى النصف في مفارق العروق
الصغار قرب المفاصل وليس المقصود فصم عرق معين بل المقصد اخراج الدم من الذراعين
والصدغين والظهر والبطر والساقين حتى وان لم يكن دليل على كثرة الدم لانه هنا يكون ملطفا
مساعدا على اخراج الفاسد ومعينا للادوية ثم النظر في لطيف الغذاء فيقتصر فيه على مرق
القراريج رقيق خبز الفمخ ثم لحم الضأن الصغير ثم التنقل بالقسق والزبيب بالسكر ثم اللبن
بالسكر الخفيف ثم ماء الشعير بالحناء والسكر اسبوعا مقتصر عليه == ثم يتقاي بمطبوخ الشبث
والملاح وحب البان ثلاثة ايام مرة في كل يوم == ومما اتفقوا عليه في كتبهم وصحت تجربته عندهم
ان يطبخ اربعين درهما من ورق الحناء في رطل ونصف من الماء وبنلى حتى يذهب ثلث الماء
ثم يصفى ويوضع عليه وقية من السكر ويبردو بشر به دفعة واحدة على الريق مدة اربعين يوما
فقد زعموا انه يبرأ ولو نثر الاطراف == وكذا تقور حنظلة خضراء ويخرج منها لبها ثم يضع
فيها وقية ونصف زيت طيب مع اوقية ونصف ماء وتوضع على نار هادئة حتى يذهب الماء
ويبقى الزيت فيصفى ويفطر كل يوم على خمسة دراهم او اربعة دراهم ومعه درهم سقمونيا فانه
مجرب == (اوصاف عمومية من كتب شتى) للجذام المسوح بالسمن الحار للفقير والانتفاع
للغنى كان يلا قدر كبير او يجلس فيه الى فقه فانه يوقه == كذا ذلك بطون الرجلين بشحم
الحنظل الاخضر وعلامة نفعه ان يحس بالمرارة في بواقه الذى يخرج السعال (والترياق
الاعظم) للجذام هذا هو المطبوخ وصنعت زبيب رطل اهل ملج اسود ورق حناء من كل واحد
عشرة دراهم نانخا خمسة هاتين (أى الغنة) نصف درهم طيخ بثلاثة ارطال ماء حتى يبقى
السدس فقط فيصفى ثم يضاف عليه خمسة عشر درهما من غسل منزوع الرغوة ويعقد قليلا
ويفطر كل يوم منه على السدس تمام الستة ايام فان لم يبرأ بعد ستة جمع بهذه الصفة فلا مطمع في

برئه فاذا اذهب الله تعالى عنه الداء يجب تعاهده باخذ شراب العسل المقدم ذكره في الاخلاط
للامن من معاودته حولا كاملا ياخذ على الفطور كل يوم ولودهم واحد (شراب العسل تقدم
في علاج خلط السوداء فانظره هناك = ومن مجربات الانطاكي للجذام الكبريت
الاصفه فانه قال يذهب الجذام شرابا وطلاء (المؤلف) انظر مقدار ما يعطاه المريض من
الكبريت في باب الجرب والحكمة المتقدم

(ح) اما عند اهل الطب الحديث فادوية قليلة واملهم بشفاؤه ضعيف فقد قالوا الجذام
هو من الامراض الجلدية واكثر وجوده في البلاد الحارة ولا يعلم له سبب الا الوراثية احيانا
ويعرف بظهور غدد كالدرن واكثر ظهوره على الوجه والاتف والشفين وقديم الجسم احيانا
على الاصابع فتسقط من ذاتها ومتى ازم لا تنفع فيه المعالجة بخلاف ما اذا بودر بملاجه من
اول الامر فقد يشفى بالاستحمام بماء البحر الملع اذا داوم عليه وكذا الاستحمام بالماء المكبرت
(اي الكبريتي) والدلك بمرهم الزئبق والا كل من الاستحضارات الزئبقية التي ياخذها
المصاب بالداء الا فرنجي فانها مفيدة لصاحب الجذام في اوله والمداومة على تناول الممرقات
وان كان المصاب دموى المزاج قوى البنية ينبغي ان يفصد فصدا عاما (كما قال اهل الطب
القديم) او موضعيا بالعلق وقد جرب علاجه بالكي ونجح وهي ان تكوى التكت حال
ظهورها بالجديد المحمي وينبغي حمية المصاب من الملاحظات واجتنابه جميع المنبهات (انظر
المنبهات في كتاب النبات) وجميع الاشارة الروحية انتهى

(جرح)

(ق)

كل ما اسال الدم يسمى جرحا غير الطعن بنحو الابرو المراد بالجرح كل اثر محدد
او غيره وهو معلوم فبا ابتداء يجب ان لا يحبس نزيف الدم حتى ينقطع ثم يغسل الجرح بماء
حار معه قليل ملح والحزم من وجود اى جسم غريب على الجرح ولو شعرة فانه يمنع الالتحام
الجرح فبعد غسل الجرح اذا كان المحل غير البطن فاليجط بجرى ابيض واردة رقيقة فاذا
كان الجرح لم يلتحم وتقرنوره غسل جيدا وذر فيه ما اعد للالتحام كالصبر ودم الاخوين والمز
وامنزوت واللبان الذكراى الكندر فكلها تلحم الجراح مسحوقة او محولة في السمن القديم
ومما يدمل الجرح ويسرع نبات اللحم الصالح الشب مع الملح اجزاء سوى محلول في ماء
ويرش بباطن الجرح بعد غسله بالماء الحار فانه يدمل الجرح وياكل اللحم الزائد ويرى القروح
= وفي زمن انتظار الادمال يمنع الجروح من تناول ما يولد الدم الكثير كاللحم والحلواء الا
مع يسس الحرح فلا يس به

(ح) صبغة اليود مسح منها الجرح الجسد يد قبل الفيار وفائدتها تطهير الجرح لئلا ينبت

و يغسل ايضاً به الجرح بعد الغيار ليرنه ومقدار محلوله خمسة جرام على مائة جرام ماء اما مسح الجرح الاول ٢ جرام على ١٠٠ ماء

(درس) أول ما يلزم للجروح عند ما يرضى وجب معالجته بالطرق القانونية فيغسل أولاً الجرح بمحلول مطهر كمحلول السليمانى (دواشات) بنسبة واحد جرام على الف جرام ماء نظيف أو بمحلول حمض الفنيك بنسبة واحد جرام على أر بعين جرام ماء وبعده الغسيل بوضع على الجرح قليل من مسحوق حمض البريك ثم يؤخذ قطعة من الشاش المعقم بقدر الجرح كشاش اليود أو شاش السليمانى (كل ما اصفه في هذا الكتاب في الطب الحديث موجود بالاجزاخانات) ثم يوضع الشاش على الجرح وعلى الشاش توضع قطعة كبيرة من القطن المعقم او المبخثر ثم يلقى عليها الرباط وهو شاش عادة والقصد من الرباط عدم انكشاف الشاش عن الجرح وعند الغيار عن الجرح اذا لصق الشاش به أخذ قطعة شاش وبلها في مرهم حمض البريك وضمرها على الشاش الذى على الجرح حتى يخرج بسهولة ثم اغسل الجرح وغيره بالمعالج المتقدم

واذا كان الجرح به نزيف وجب عليه قطع النزيف اولاً بواسطة الضغط على الجرح ومقى انقطع النزيف يعمل الغيار

(الرض من الدروس ايضاً)

اما في احوال الرضوض الغير موجود فيها جرح بل موجود ورم يؤخذها قطعة كبيرة من النسالة بالبوريك او نسالة عادية وتطبق وتوضع في الماء الساخن ثم تنصر وتفتح وتوضع على محل الورم ثم توضع عليها مشمع لاجل حفظ حرارتها فقط فان لم توجد فلا بأس بها ثم يوضع قطن ثم يعمل الرباط = وليس للورم غير المكدمات فهذه هي الاسعافات الطيبة =

(ح) الجروح الرضية هي التي تكون حاصلة من نحو ضرب نبوت ارجح او صدمة ومنها الجروح العامة القطعية وتأتى من قطع نحو سكين او سيف والوخزية ما كانت ناشئة عن آلة مثل الحريرة والشيش وتكون بعيدة الغور في الجسم واما ان تكون ناشئة عن اسلحة نارية كالرصااص والمسدسات او كالجمل المقذوفة بواسطة المدافع وهي على انواع

(العلاج)

(اما علاج جروح الاسلحة النارية) فالجروح بالرصاص تكون مستديرة واغلبها لا يسيل منه دم الا ان تنفذ الرصاصية الى خارج الجسم فتخرج بأوسع مادخلت ولون جرحها يكون اسود وهي اما ان تصيب الجلد وحده وهذه اخف من كل شيء واما ان تنفذ من الجلد الى الجسم داخل التجاوىف وقد ينكمر العظم من الداخل اذا صادفه المقذوف وتنفذ منه او

تمكث فيه وقد يدخل المقدوف من الكتف ويخرج من المرفق او من البطن ويخرج من الظهر الى غير ذلك وعلاج الجروح بمقدوف الاسلحة النارية بانواعها يعتبر في معالجته ثلاثة اشياء (١) اولا إيقاف نزف الدم ان كان غزيرا ويكون ذلك بصد الجرح سدا محكما بنسالة او شاش نظيف ينسلو بمصر ويحشى في الجرح ويمكن حتى يأتي الطبيب ويعمل ما يراه مناسبا (٢) استدصال الجسم الغريب اى اخراج الرصاص بنحو ملقاط او جفت الصياع هذا في غير بلاد الاطباء مثل الفلاحين اما عند الحكماء فلاخراج الرصاص وغيره آلة مخصوصة شبه الكلاب ثم يحسن المتطبيب من الحاضرين محل الرصاصة ان كانت افقية صاعدة في الجلد فاذا عرف عملها شق الجلد الذي عليها وأخرجت من الجهة القربية لها (٣) التنجير على الجرح كل أربع وعشرين ساعة ويكون بوضع النسالة والرباط كما تقدم في الجروح ثم بوضع على المحل خرقعة مبتلة بالماء البارد وكلما سخنت تزال وتغمس بالماء البارد وتعاد أو يرش على الرباط الماء البارد دائما ويديم على ذلك الرش ٢٤ ساعة من ابتداء دخول الرصاصة في الجسم لان الماء البارد للرصاص انقع من الادوية الاخرى في اجتهاده ويسكن الحرارة هذا مع الحمية عن اى طعام غير اللين والاشربة الروحية لتقوية القلب كما وانه يجب اجتناب المراهم والذورات لانها مضرة للمصاب بالاسلحة النارية = (اما حرق النار فياتي في حرف الحاء)

(حرف الدال) (داحس)

(ق) الداحس هو ورم الاظفار ويحدث من انصباب مادة بين الاغشية الى منابت الاظفار فتفسدها ويصحبها ألم وضرر بان واسبابه اما توافر مادة من الاخلاط وتنصب الى الاصابع واما أشغال شاقة باليد نحو غسيل وطحن لغير معتاده (العلاج) ترديع المادة اولا بالبخة من المفص والخل وجزء من صمد الحديد أو لبخة من بزر الكتان بالخل فان انفجرت البثور بالبخ فيها والافتحت بالآلة لتخرج المادة ثم بمصر بلطف وتلصق عليه الجواذب مثل الحناء والنخالة وقشر الرمان ورماد خشبه والصبر كل واحد بمفرده ويحتمى عن اللحم والخلويات خاصة

(دما مل)

(حديث) الداحس على أنواع اخفها ما يحدث بجانب الظفر يبتدى بالتهاب قليل مصحوب بالماخس ينتهى بالفتح فاذا فتح زال الألم ولا يحتاج هذا النوع الا الى فتح البثرة (اى الورم) ووضع اللبخ الحارة عليها = والنوع الاخر يحدث عند اعلى الاصابع وهو أشد من الاول فيتولد منه صمد تحت الجلد مبيض وعلاجه شق الاصبع او المحل ووضع اللبخ الحارة والمراهم البسيطة مع أخذ أى الطبيب = ومنها اى الدما مل تظهر غالبا عقب الحميات او امتلاء البدن بالدم الفاسد وهو يختلف عن الخراج بكون حجمه لان منه ما يكون اكبر من

اليمنونة ومادته دهنية ومنهما ما يكون عن ييس الطبع فيعطى المريض مليا للطبع اذا كان السبب الامساك والاشرية المروقة للدم اذا كان الدم مل عن فساد الدم او من شدة الحرو يعطى من كربونات الصودا عقب الطعام ثم يستعمل اللبخ الحارة على الدم ثلاث مرات باليوم حتى ينضج وعلامته ان يظهر له رأس محدود وبلين قليلا محمرا حينئذ يفتح بموضع (اي موسى) نظيف ثم يعصر بعد الفصد و يوضع عليه شاش ولا باس من وضع مرهم مرة ٢ عليه = ولا بد من فصده بالحديد لتخرج المادة لانه اذا ترك وشانه فيفسد ما حوله بالفنغز يتا ورم بانبت حولة بثور مختلفة

(قديم) الدم ضرب من الخراج يحدث عن فرط امتلاء تنفتح له العروق فيسيل منها الى تجاويف الأغشية بمادة دموية تدفعها الحرارة الغريزية الاعضاء الرخصة والمراق (واسبابه) ادمان أكل الاغذية المولدة للدم كاللحم والحلو ودخول الحمام بعد الاكل فورا وعدم الجماع لتوفر المادة (العلاج) أولا يلفظ الغذاء بماه الشعير والتمر هندی او العناب محلول فيه قليل زعفران فهو من الدخان ثانيا نضجها بلبخة من التين مع خمير القمح الغير منخول أو البصل المشوى مع الخمر والزيت فاذا نضجت وانفتحت من نفسها فيها والا فتحت بالحديد ولا يبالغ في عصرها لانها تجلب مواد غريبة بل يجذب الباقي بالوضعيات كالصبر والمركب بالاسمن فانه غاية واذا تولد فيها خشكر يشة او تاكل تنظف بالماء الساخن الممزوج بالخل ثم يوضع عليها مرهم الخل او التوتيا فبرأ = من اراد ان لا يظهر في جسمه دمل فاليسف كل جمعة درهم مصطكى على الريق أو قليل صبر = وقال صاحب كتاب مغنى اللبيب عند غيبة الطبيب من أكل كلية جمل ثم حلف ان لا يأكلها لم يرد دمل في جسده (دود) (في) الدود حيوان يتولد في الجوف عن مادة بلغمية لزجة (واسبابه) تناول الحبوب النية مثل القمح والفر يك الغير نضيج والقول بانواعه والحمص والبن النى و شرب الماء على اللحم الساخن فانه يولد الدود من ساعته لافساده اللحم بالنفيعين وهو على أنواع فمنه المعروف بحيات البطن وتز يد عن ذراع وتكون في أطول المصارين وعلاماته الغشى والخفقان ووجع فم المعدة والصدر والقيء والسعال (والثاني) يسمى الاعور وهو مثل حب القرع الى الرقة وعلاماته مغص في البطن وتقاخ أو ورم وحكة المقعدة والكابوس والصرع لترقى البخار الكائن منها الى الرأس (والثالث) صغير رفيع مثل دود المش وهو شر انواعه يسمى ناموس البطن وهو يخرج في البراز بكثرة وعلاماته التلوى وسيلان اللعاب حال النوم وصرير الاسنان ويس الريق والجوع قبل الهضم او وجع على البطن وهذه العلامات الأخيرة قد تكون دليلا على وجود الدود في البطن باى نوع

(العلاج) يجب اولا هجر كل غذاء تكون مادة الديدان عنه مما ذكرنا فقام استعمال ما يفرق المواد للزجة والبلغم مثل السعد والزعر والاثوم والا يارج ثم يجوع جدا ثم يجعل في فمه ما ياتلفه الدود مثل اللحم المشوي أو اللبن لكن يغير بلع فان الدود اذا اشمه فانه يجتمع في فم المعدة فلتحرقه في شرب العليل حينئذ الادوية المعدة لقتله فانها لا تخطئ ان كان الدود في الامعاء والمعدة ثم ينبغي للعليل ان يميل على يساره عند شرب الدواء لان تولد الدود وهو في يسار الامعاء دائما ثم ان علاج سائر انواع الدود واحد والادوية القاتلة للديدان او الطاردة له هي كل مرحاضة مثل الحنظل والصبر والاشيح والترمس والشا والحشي واصول الرمان وحب النيل والشونيز والزعفران والنعناع والنسرين والريحان باللبن وذلك السرة بشحم الحنظل والحناء وبعدها اخرجها ياخذ ما يقطع اصلها واجوده الصبر واكل الحص المصاوق على الجوع بالغل و= ويجب ان يضاف الى سائر ادوية الدود مزجا الراوند فانه يقوى فعل الادوية (أي يضاف الراوند لكل ادوية الدود ليكون مثل الكؤل وهو السبير توفى مزج الادوية باء عند اهل الطب الحديث لان الكؤل عندهم هو اصل كل دواء سائل) (حديث) اما عند اهل الطب الحديث فقد قال الدكتور احمد خليل مهدي في كتابه تدبير البيت الثوم هو مضطدورة الدم وقال الديدان ومدر للبول (والراوند) ملين لطيف وطارد للدود وكذا السعد فانه منبه وعطري وطارد للدود و= وقال الدكتور ليفانس في كتابه الطبائع الاربع ينشأ الدود غالبا في البلاد الشرقية من حالة الصغر لسوء تغذية الاطفال في تلك البلاد بسبب سوء تغذيتهم وتحليلتهم في طعام الاطفال كاخذهم الالبان النيئة ولب البطيخ والاعذية الغروية الغير مخمرة إما الكبار فغالبا من يصاب به اصحاب المزاج الليناقوى واسبابه اما تناول الاغذية الردية واما تعرضهم للرطوبات الغير مالوفة عندهم وعلامته الالتهاب المعوي المعدي

والدود على ثلاثة انواع وهي (الاول)

الدود المستطيل المعوي وعلاجه خاصة كلوريدات النشادر أو الراوند أو منقوع ورق البرتقال أو النعناع (الثاني) الانكس توما (أي الرفيع) المصاب به الانتفاخ الوسايط المذكورة لان الدود يمكث في المستقيم ويختلط بالمواد النفلية فيجب اولا حقنة شرجية بماء بارد عليه جزء من ملح الطعام وجزء خل بنسبة جزء الى عشرة اجزاء من الماء القراح فانه افضل لان اخراج المواد النفلية فانه انتقل الديدان الرفيعة وقذفها الى الخارج عن المستقيم ثم ياخذ من فوره (أي بعد الحقنة) مغلي جزور الرمان وصفته أن ياخذ من جزور شجر الرمان اوقيتان وتنقعان في طلين ماء ٢٤ ساعة ثم يغلى على النار الى ان يذهب ثلثه ثم يبرد وحينئذ يبدأ في الحقنة ثم يستعمل منها لمريض مقدار كوبه (أي كباية متوسطة ولا ياكل المريض شيئا ثم بعدها ساعتين ياخذ مسهلا

من زيت الخروع مقدار أوقية ثم في ثاني يوم بعد زوال الديدان يحقن بثلاثة أواق من زيت الزيتون لتلطيف الألم الحاصل من الحقنة الأولى واسهال الزيت

(النوع الثالث) الذي مثل حب القرع وعلاج هذا النوع ٤٠٠ ار بعين قمحة من خلاصة السرخس او درهمين من مسحوق جزوره (اي السرخس) على الريق الي ثلاثة ايام حتى ينقطع اصله ثم في هذه الايام لا يتناول من الاغذية الا ماسهل هضمه ثم يعطى المقويات مثل التراكيب الحديدية أو الكينا أو زيت السمك أو الحنطيانا = قد ينشأ عن الديدان الارتماش أو القيىء والصرع أو الصداع أو طنين الاذنين والسعال المزمن وأي عرض من هذه الاعراض يزول بسقوط الدود (أوصاف عمومية للدود الثلاثي) من الطب الحديث أيضا

خلاصة البنج تضاف لاي دواء من أدوية الدود تستأصله وقد صبح تقع الكوسو ياوهى الشربة الحبشية (أى الشاوى) أو الافستين (هو الشببة) رائحته عطرية ينقع منه نصف أوقية في نصف رطل ماء من المغرب ثم يصفى ويشربه على الريق أيا ما حتى يستأصل الدود من القناة الهضمية وكذا النخوة الهندي (النانخاه) مسحوق عشرون قمحة على الريق ومنقوعة ستة أواق ماء على ستة دراهم نخوة ويستعمل مثل الافستين = للديدان المعوية يؤخذ له زيت السرخس المذكور وهو يباع في الاجر خانات واستعمله حسب التعليمات المطبوعة معه وكذا خلاصة (ستونين) (وهو الشيح الخرساني) فيتناول منه الطفل ثلاثة قمحات عند النوم والكبير من سبعة الى عشرة قمحات عند النوم ويعطى له أيضا عند الصباح على الريق ثم يأخذ جرعة من زيت الخروع بعده ساعتين ويكون غذاء المريض في اليوم الماضي المرق فقط والله تعالى هو الشافي (تذكرة طيبة للدود عن الدكتور طليع حكيم أم درمان)

سائل سرخص الذكر ٦٠ نقطة

الجرعة ٣-١١-١٢-٩٢١

صبغة الجنطيارينا ٤٠ نقطة

ماء لغاية فنيجال كبير للجرعة الواحدة على هذا يصنع المزيج ويؤخذ مرة واحدة فقط فان لم ينقطع الدود او لم يات بالغا فائدة المطبوعة فاليعا والدواء بعد مرور اسبوع لان ادوية الدود تؤخذ في كل اسبوع مرة على الاقل ١١-١٢-١٩٢١

(دوار والدوخة)

(ق) هما من امراض الرأس اما الاول تخيل الشيخص انه دائر بجملة اجزائه وان المكان دائر عليه وأما الدوخة هي اذا وقف الشخص يحس بدوى وطنين في اذنه ويظلم البصر وعدم القدرة على الوقوف أو الجلوس والثبات ودوار في الرأس وهاتان الملتان علاجهما واحد واسبابهما واحد وهو من جملة نجات محبسة واخلط صعدت جملة واحدة الى منافذ الروح

وهي القلب والدماغ هذا من داخل امان خارج كضربة او صدمة . (العلاج) للمجتمع من البخارات تنقية البدن عموما ونظافة المعدة خصوصا وتلطيف الاغذية ما أمكن واخذ كل ما ينقى الدماغ ويحلب العطاس وشرب ماء الشعير والتمر هندي والعناب والاستنشاق بماء الكزبرة المنقوع في الخل وطبخ الالهليلج (الالوب) مهروسا فيه الترنجيب ووضع الرجلين في الماء الحار الممزوج بالخل (ارادوا الحمام القدي ليلطف الخلط المحبوس) وقال جالينوس في الاسباب ان مرق الحمص في مبادئ الدوار جيد وخيار الشنبر او شراب الورد او السكتنجين أو الشراب الليموني (اي عصارة الليمون) فلهما خاصية عجيبة في الدوخة والدوار لكائن من البرد خاصة ينقع درهم صبر في اوقيتين زبيب من المغرب وياكله على الريق ويشرب ماءه = وكذا السعوط بالزعفران المنقوع بماء الورد اما ان كان السبب من خارج كضربة مثلا فلاجهازالته والله تعالى أعلم

(حديث) الدوخة والدوار عراضهما واحدة ولكن الآخر اشد وهي تغير يحصل للنظر والسمع ويظهر المصباح ان الاشياء المحيطة به تدور حوله او تتحرك ويمتريه طنين الاذنين وظلمة البصر واحيانا غمما وهذه الدوخة قد تسبق الامراض الخفية وتسبقها وهي حالة غير حميدة طرأت على المخ اوجبت احتقانه او التهابه لان المجموع العصبي مركب من المخ والنخاع الشوكي والاعصاب جميعها فالنخ موضوع في الجمجمة والنخاع في المسلسلة الفقرية والاعصاب موزعة في اجزاء الجسم ومجمع المخ وهو محل القوى العقلية والاحساس العام وهو (اي المخ) قابل للالتهاب وأغلبها تحدث من الشمس وتاثير البرد في الدماغ والاطراف او الاشغال العقلية وحيث ان الدوخة والدوار من امراض المخ الذي هو اهم عضو للحياة ومنه ينشأ الاحساس والحركة الارادية فيجب ان يعالج بمجرد حصوله الفصد انما المتكرر ان كان المصباح قوى البنية ويعطى اوقية من زيت الخروع كمهل ويسقى مستحلب اللوز او منقوع زهر البنفسج او الزيزفون لانها مبردة ويلتزم الحمية عن المغلظاب وان وضع رجله الى انصاف ساقيه في الماء الحار المكبرت أو مضاف عليه رطل ملح أو رطل خردل حتى يبرد الماء ثم يخرج رجله ولا يلبس من وضع الماء البارد على الراس عند حصول الدوار ورش الوجه به وان يسقى عصارة الليمون المحلاة بالسكر وان يحذر الطبيب في هذه المعالجة ان يعطى المصباح دواء خدرا او ينهها الجلب النوم او يقاط قوة المرض لانه يزيد دوخا نهود واره ولا يلبس من اخذ حبتين من الكينا حبة صباحا وحبة مساء بعد مسهل زيت الخروع انتهى (دونسان) يا تقدمت في حرف الالف دليل السلامة تقدم بدل الادوية تقدم (حرف الهاء) دمة (هزال) داء القيل سياتي (ق) هو نقص اللحم والشحم نقصا غير طبيعي وقد يكون الهزال في البلاد

الحارة جليلا غالبا كالسمن في أغلب البلاد الباردة والرطبة وهو اما مزاجي من الابوين ورائيا أو عارض واسبابه كثيرة يجب استقصاؤها ليحترز منها دفعا للهزال فإنه مما يجب صون البدن عنه كالسمن المفرط فإن ضرره أشد لان السمان معرضين لجملة آفات منها السدد وامتلاء العروق بالخلط المر والدم المختلط وضعف الجماع والحركة والاضمحلال وامراض الدم والعقم والمقروموت الفجأة وعدم وصول الدواء الى الأعماق بخلاف تخفيف الاجسام فانهم على الضد مما ذكر الا انها مستعدة للأمراض لتدخلها ونحافتها السكون يسرع برؤها ايضا لاحتساسها بالمرض من بادىء الرأى قبل التمكن ووصول الدواء الى أعماقها لعدم المانع = واسباب الهزال ٣ اما من الغذاء اما لقلته او داء به أو عدم الغذاء به للطفه كأن خلا عن الدهن مثلا واما يكون من ضعف الاعضاء وقصور قواها عن جذب ما يجب جذبه اليها من الغذاء فان ضعف الطحال يفسد الكبد والشهوة لانها بالسوداء دفعا واخذوا كذا المراتبة بالنسبة الى الصفراء والكلية الى المائية وكل يكون منه السدد المانع من نفوذ الغذاء الى محله (واما) يكون الهزال نفسيا واوله الحرارة والهم والنغم وكثرة الاهتمام بالامور ونحو تحصيل الاموال والسياسة والمناظرة فان كلام من هذه صارف للقوى عن التصرف الطبيعي = قال ابقراط في كتابه الثالث ليس للاعضاء المهمة او المهمة من الغذاء الا نقلها به وقد منع شارب الدواء من النظر والفكر بشئ حتى ياخذ الدواء مفعولا (وقد) يكون خارجا عن الثلاثة كالا فرط في الرياضة والتعب الجسماني ولا بد للهزال الطارئ ومن وجود الدود في البطن فانها من اكبر اسبابه لا كالحا الغذاء وافساده وازلاقه = وعلامة الهزال الطارئ سقوط القوى والجفاف ورقة الشعر واما الهزال الطبيعي فعلامته القدرة على الجماع والنشاط وصحة الاعضاء وامتلاء العروق اودوام اللون على حالته = ومما يوجب الهزال وضعف الجسم مطلقا الجوع المتواتر واكل الحوامض والموايح والجماع والحمام على الجوع وكثرة الرياضة وطول الجلوس وكثرة التعب الجنسي والمقلى ولبس الصوف وادامة أخذ الادوية المسهية والمفرقة = ومن الجرب في الهزال بسرعة ويقبل لحم السمان اكل النعناع باخل على الريق وايضا الكا والصندروس والمرزنجوش وبذر السكر فس اذا اخذت افرادا فطورا الى اليوم السابع وكذا داء الجسم بكل شئ خشن حتى يسخن الجسم (العلاج)

ازالة الاخلالط الممرورة عن المعدة ولا بنحو مسهل السنا المكي (اسلم عاقبة منها زيت الخروع) ثم ينظر الطبيب اسباب الهزال فان كان من ضعف عضو فعلاج ذلك العضو وردده الى صحته والسكائن عن الدرداسقاطه والسكائن عن الهم فعلاجه ازالته وادخال السرور على النفس باى وجه يخفف الهم عن النفس كالسليم لقضاء الله وان كل شئ بقضائه وقدره واداءته وكالصبي

والتامى فانه مامن مصيبة الاولها نظير فاليستعمل الفياس

(هـ) وقد قالوا في الهم هو اشتغال النفس بما سته قماه من مكروه ياتي والغم انقباضها بما وقع
والاول ما خوذ من الالهام وهو التهيؤ للشيء قبل وقوعه والثاني مما غم على القلب ووقع عليه
والغم اسهل بالاجماع وان عظم لاحاطة النفس بنهايته بخلاف الهم فان النفس تذهب في غاياته
كل مذهب واكثر الناس همامن غزر عقله وصح ظنه وحده لتوفر نظره في العواقب قال افلاطون
خطارة العقل قيد الحواس وسجن النفس لان العاقل ماسور بين عقل عاقل وهوى قاتل
بخلاف الجاهل فانه موفر المذمة مقصور النظر على شهوانه الجسمية والهم أول الغم كل يجمع
الحرارة الغريزية الى القلب فيغلي الدم بسبب ذلك ويتفرق عنه البخار المفسد للحواس فاذا
نزل بفتة بدى همة او شرف ولم يفتق له فيه باب تدبير بما قتل لوقته والا تسلسل سببا وفعلا
واقبل ما يوجه الهزال والشيب والهرم وسقوط الشهوتين (الاكل والجماع) والنسيان وتشوش
العقل ثم ان كان حين اتيا نه قد صادف متناولا اخذ في الهضم الثالث وكان نحو اللبن فلا بد من
البرص او البهق الا بيض او السمك فانه يفسد الهضم والمعدة لوقته أو الفواكه ومنها الرمان
فانها ر بما خرجت بصورتها كل ذلك لا احتباس الحرارة به في الاعماق فتدفع ما تصادفه قبل
وجوب دفعه فيخرج غير طبيعي = واول عضو يفسده الهم القلب ثم الدماغ ثم المعدة ثم القوى
الخادمة فلا تنصرف في الغذاء تصرفها الاصل وقال بقراط ايضا في كتابه المذكور ان الاكل على
الهم لا حظ للبدن فيه ولا تاخذ الاعضاء منه الا كاخذ السارق ياخذنه فانه يلقيه باذى حركة
وما يضعف الهموم ادامة ما يسهل الا خلاط المحترق ويقطع الانجرة الفاسدة كالمفرحات وشم
الارياح الطيبة خصوصا المسك والزعفران والعنبر وما الوردا انتهى كلام بقراط = واحسن
دواء لكل هم النظر لمن هو دونه في الدين والمال والمعاقاة البدنية اما الدين فانه اذا تامل اهل
الكفر والمعاصي او اهل البدع وكان من اهل التوحيد والتقوى فيجد لنفسه فضلا حيث
اجتباها مولاه لخلال الخير فينشرح صدره لانه يرجو من الله تعالى مالا يرجوه الاولون
المذكورون واذا نظر الى المعسرين والمفلسين والشحاذين مثلا فيجد ان حالته افضل من اولئك
بدرجات وكذا اذا نظر لاهل البلاء والمجذومين والعمى والمساجين وانه معافي من ذلك جميعه
فيشرح صدره ويذهب همه وغمه = (اسباب السمن) (من الجميع)

اما من اراد السمن وكان هزيل الجسم فاليتماعطى اسبابه اولاً ثم الادوية ثانياً فاسباب
السمن عدم الالهام المفرط والتباعد عن كل ما يوجب الاتفعال النفساني كالغيظ والحسد ثم
قلة الرياضة والنهبة وكل ما يجلب السرور والفرح الى النفس فهو محمود ثم الاغذية الدسمة كاللحم
والحلويات والبيض النمرشمت ونعومة الثياب والادهان المرطبة للجسم ومن داوم على طلاء

جسده بالزبد (اي الفرصة) فانه يسمن عن تجر به ثم الاستحمام على الشبع = ثم مر يد السمن ان كان محرورا المزاج فاجود الاغذية له اللبن بالسكر والقلقاس والحصى والهريسة واللوييا كيف استعملت = ومن اراد السمن فاليهجر كل ملح وحامض وتعب بدني وخام وجماع فكما تهزل البدن = واما الادوية فالناس فيها شعوب كثيرة فالنذ كرماصحت تجر بته عندهم (سمنة) لكل مزاج واوان وزمان يؤخذ عشرون درهم نخالة ومثلها لوز حلو ثم خمسة عشر من فستق ويزر الحشخاش والعذبة (هي تمر الطرفاء الكبار اى السرو) ثم عشر دراهم من الحصى (اي الكبكبيق) يسحق الجميع ويطبخ في ثلاثمائة درهم ماء حتى يذهب الثلثان من الماء ويبقى الثلث ثم يترك ليلة على حاله ثم يصفى ويستعمل بالسكر في كل اسبوع مرتين على الريق ونقل ان العذبة وحدها تفعل ذلك وقيل في بعض الكتب ان هذا الدواء هو لمحرور المزاج خاصة اما السمنة التي لكل مزاج هي

(سمنة غيرها) لكل مزاج زيب رطل ومن سويق الشعير والسمسم والارز والبول والفسق والصنوبر والبندق من كل واحد نصف رطل بنج خشخاش سنبل عقص فوه نارجيل امليج دارفلل حلبة صمغ كثيرا هندی من كل ثلاثة اواق خمرة اوقيتان خشب اميرباريس (المعروف في مصر بالعقدة) انزروت حب غول من كل اوقية يسحق الجميع يسحق بالغاو ويطبخ بالغافي قدر وزنه ماء حتى يهوى ويختلط ثم يصب عليه مقدار وزنه لبنا (اي ٩٢ اوقية) ومثل نصفه سمنا (اي ٤٦ اوقية) ويطبخ حتى يذهب اللبن ثم يلقى عليه وزنه مرتين عسلا في الشتاء وسكر في الصيف ويرفع على النار حتى يتعقد ثم يحببه مثل الجوزة او وزن خمسة دراهم ويفطر على واحدة وعند النوم واحدة فانه يسمن تسمنا مفراطا = اللبن بالسكر وقليل من النارجيل اذا غلى وتمودى على شر به سمن عن تجر به وكذا اللبن اذا غلى فيه التمر وياكل التمر ويشرب اللبن فانه يخصب الا بدان اذا تمودى عليه وكذا سف كعب البقر محروق على الريق فانه يسمن وكذا القمح اذا طبخ مع الخنافس والحرميل المسحوق وعلقت بهاد جاجة حتى يسقط ريشها واكلت على الريق وشرب مرقتها فانها تسمن بافراط وجرب وضح انتهى =

(جل فيما يخص البدن) البيض التمرشت اذا داوم القطور عليه بقليل من الملح واللبان الذكروا العنزروت سمن وخصب البدن (غيره) اللحم المشوى بغير ملح اذا اخذ بعده الحلوام وداوم عليه قوى الا بدان وخصبها (غيرها) اللبن اذا غلى في رطل منه درهمين نارجيل وتمودى على شر به سمن تسمينا عظما وفي الذكوة يضاف مع النارجيل سكر فانه يسمن ويصلح الدم ويزيد في الشحم واللبن الرايب اذا تداوى عليه محرورا المزاج سمته والسمسم اذا تداوى عليه

سوداوى المزاج سمته اذا اكله بالسكر او العسل الزيب بالصعتر يسمن اذا تمودى عليه انتهى هوا تقدم

(المؤلف) وعند اهل الطب الحديث كل دواء يجيد الهضم فهو مسمن كزيت السمك والحديد مثلا وسيأتى ان شاء الله تعالى فى حرف الضاد فى علاج ضعف الدم وضعف الهضم وتوابه فراجعه هناك

(ق) (حرف الواو) (ورم)

الورم مادة غليظة تتكون من الحرارة وصورته تنوء عن اصل الخلقة وموضعه من الجسم كمن عضو مجوف قابل للتمدد عاجز عن دفع الاخلاط والمائية البخارية والرياح وهى التى تتكون عنها الاورام وكل من المشايخ سمي الاورام باسم وصفة فعند جالينوس وتلاميذه ومنهم صاحب القانون قالوا ما خص أعلى الجسم من الخصيتين يشمى غلغمونى وهو كل مرض حار من الاورام وأصله من الرطوبة وما تسفل من الافخاذ الى اصابع الرجلين يسمى الورم الرمحي = وعند الملطى ودواد الانطاكى والراى فى شرح الاسباب فى جدول القاف قال الاول ما غلب مادته الدم عدى المادة اورام غلغمونية وما غلب فيه البلغم على الدم والاخير ان قالوا كل تنوء بوجب تغيير اللون واحمراره بكدورة دموى وأصله الفعال الاخلاط الدموية والبلغمية وكل من موجباته وأسبابه امساك الطبيعة وعدم الاستفراغات وادمان الاغذية البلغمية الرطبة كالآلبان والفواكه (والفروية مثل الوبكة وهى البامية) ومن اسمائه الخصوصية عندهم للدموى مطلقا فغلغمونى وغلغمونية والاخلاطى سقاقليوس وهو ما يصيب اليدين والرجلين فان خص الوجه وما يليه يسمى ماشر فمن العنق الى الثدي يسمى بادشنام ومنها الى العانة فاندودما كان عن الصفراء من الاخلاط الحمراء وما كان عن البلغم يسمى أوزيما وما كان عن السوداء فهى الاورام الصابية وهى ضد البلغم لان الاورام البلغمية رخوة والسوداوية صلبة خطيرة فمنها السعال والبثور البكبار والغدد فان غاص عن الجلد فله اسماء خاصة لانهم اطالوا فى اسماء الحمى والاورام اكثر من سائر الامراض لحضورتها

فقالوا ما كان تحت سطح الجلد وعم البطن يسمى استسقاء او خص الاثنين (الخصيتين) يسمى القرالمنى وما عم البدن جميعه غير الجلد يسمى الرمحي ولتبدأ بعلاج الاورام العامة والاستسقاء ونؤخر علاج الاثنين فى حرف الميم فى امراض المثانة فراجعه هناك

(العلاج) لاشك ان اخطار الاورام ما ظهر فى الوجه والرجلين فى آن واحد لدلالته على امراض الكلى والمعدة فاول علاج لمطلق الاورام المبادرة الى القصد العام والتبريد فى الدموى خاصة وهو الغلغمونى وما عداه لا فصد فيه بل اوله الحمية التامة الا عن ماء الشمير وسوبقه

ومرقة المندس والبعد عن كل ما يولد الخلط والرطوبة مثل اللبن والبطيخ والفواكه مطلقاً ثم الابح المبردة بالصندل والخل والكزبرة الرطبة هذا للدموى اما اعاده فالاضمادات والابح تكون بالخرق المسخنة التي فيها الشونيز (الحبة السوداء) او النخالة او الخردل او اخشاء البقر (الجلبة) مع الخل فاذا اخذ الورم في الهبوط او الرخو يمزج الصبر مع الحناء والسمن ويعمل منه لبخة ثلاثة مرات باليوم ثم تشرط بالموس ان كان الورم في الجلد لثلاث اودى الى التعفين وفساد العضو ثم تمصرف في هذا في القرية الجزئي من الجلد اما البعيد الكلى من الجسم فالتقصيد والنطولات كما مر والحمية الاعن ماء الشعير كما مر ثم بعد اليوم الخامس الى السابع فلا بأس من اخذ ما يصلح الدم كما راق الفراريج وصدرها والبيض وخبز الحنطة = وما يحلل الاورام الحارة وحيا الحنا والاس معجونين بماء الخل وكذا بياض البيض اودقيق الفول او الشعير او الشيح بالخل او الميعة اودقيق الحلبة كل نافع في الاورام لبخ حارة

(داء الفيل)

فان خص الساقين يسمى داء الفيل والامل قليل بشفاؤه اذا ازم من لانه خلط بالغى تجمد ثم اندفع بفته فان نزل الى ساق واحدة واشتد انتفاخها فهو داء الفيل لان الرجل تصير مثل رجل الفيل فان اصاب الساقين والقدمين بغير ورم متفاحش فيسمى الدوالي = قال المارديني الدوالي هو امتلاء عروق الساقين والقدمين وهو ورم يميل الى الخضرة وهو يعتري الجمالين والشيوخ وذوى الاعمال الشاقة التي تتعب الرجلين واعظم اسبابه ادمان ما يولد البلغم عند الشبان وما يولد السوداء عند المشايخ (العلاج) الحمية والراحة اولاً واصلاح الغذاء وتنقية البدن ياخذ من سهل البلغم او السوداء (قد تقدم في الاخلاط) وفصد بالسليق الذي يلي الابط وكذا فصد الدوالي واخراج جزء صالح من الدم منها والطلا بالمر والصبر والرجلة ويربط على الساق عصاة قوية من موضع الساق او الركبة = ايضا والقيد مفيد لصاحب الدوالي وداء الفيل بالعسل وكذا الطلاء بالمح والزيت وكذا خبث الحديد والخل وكلها في اوله فان ازم من فلا علاج له

(واما الاستسقا) الاستسقاء هو ورم يصيب البطن فينتفخ وهو ثلاثة انواع في وطبلى ولحمى (واسبابه) امراض غريبة باردة بلغمية تقع في الطحال فيكبر وينتفخ ويحصل منه ضرر الكبد وضرر المعدة معا فيفسد الغذاء اولاً ثم الغشيان ثم اذا تبشأ أحس برار في حلقه (اسمه الشقاق) وكل ذلك من مقدماته ثم العطش وقلة البول والبراز مع كثرة شرب الماء فمن مقدماته ايضا وارداً للحمى اعمومه البطن واشتغال الطبيعة في مناوآته وضعف الكبد عن الحركة وعلاماته اذا وضع الاصبع على الورم ينخفضه وضعها ولم يرتفع الجلد الا بعد مدة ثم يزول

الجسم وتحلل المفاصل وانخفاض النبض (ثم الطبل) وعلامته انتفاخ البطن وصوت كصوت الطبل اذا ضربت على البطن وسببه اكلة غريبة سدت المجارى كبيض وحلو فوق عدس واخذ الماء على ذلك اولين على فاكهة او شرب ماء بارد على لحم حار ويتقدمه امساك وقلة براز (ثم الزقي) وعلامته ان يكون البطن كالزق الذي يخض فيه اللبن ومعه الكسل والترهل وكلها لا تحدث الا من فساد الكبد لانها المولدة لانواع الاستسقاء آصالة = وقال صاحب القانون خاصة وقد يكون الاستسقاء عن صلابة الطحال وقد يكون عن الكلى اذا بدأ انتفاخ منها فالمرض منه اى الكلى وقس على ذلك اما حرور المزاج فمن الكبد لانه معدن الحرارة بعد القلب .

فمن علامته الرديئة الدالة على الموت فى الثلاثة أنواع خروج الصديدان كان براز أوقي مصحوبا بالدم لان الكبد قد انجبر وخرج ما فيه من المواد الى البطن ثم ضيق النفس فانه من العلامات الرديئة لصعود الانجزة ثم رقة أسفل البطن وكبر اعلاها وكذا برد الاطراف مع حرارة البطن ونموذج النبض

(العلاج) الامتناع عن الاكل مطلقا الا عن لبن الابل مخلوطا بابو الهامدة عشرة ايام واكثر خصوصا اذا كان مرعاها فى البادية لا كلها الشح والقيصوم والحشائش النافعة المعطرة وقدمت هذا العلاج لانه امر به المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم . وقد عربته لما استسقوا بالمدينة وورمت بطونهم فشفوا وقصتهم مشهورة فى كتب الاحاديث حين قتلوا الراعى لما شفوا

ثم اول ما يعالج ايضا به حرور المزاج الفىء بالماء المبروس به الفجل والشبث والعسل ثم الجوع والعطش والريضة . واما المبرود فيشرب نقيع الكزبرة ويطلى على البطن بالكزبرة المعجونة بالخل وكذا الانيسون يدق ويسف فانه مفيد = ثم الاسهال بالشبرم مفيد فى الزقي خاصة وللثلاثة الاستحمام بالماء المالح أو المكبرت فانه مفيد وكذا الحقنة بالصابون والزيت ان كان امساك شديد ليخرج البراز = قال الانطاكى لا يجوز القصد مطلقا لصاحب الاستسقاء خصوصا اذا كان الورم صلبا فان ذلك ردىء = ويضمد الزقي بالحنظل والترمس وزبل الحمام ويزاد فى اللحمى اللك والحلبة وفى الطبل الاسق والانيسون والقربيون ومن اللينج الجربة لذلك اخفاء البقر وزبل المعاز والبورق والكبريت ودهن النعام والحقن فى الزقي خير من غيرها ومن الممين على دفع المادة الى المجارى استعمال المعطسات كمنشوق الكندس أو كل معطس

ثم اذا ضعفت القوى من الحمية قليلاً أخذ المر يرض مرق اللحم من غير خبز وتناول الزبيب قليلاً والكراويا اذا أخذ منها كل يوم ثلاثة مثاقيل مسحوقة في الزيت الى اسبوع حالات الاستسقاء عن تجربة الا اذا ظهرت احدى علامات الموت فلا فائدة من المماثلة لضعف القوى وكذا الزعفران وخبث الحديد وماؤه شرباً والضماط بالقطران مفيد للثلاثة وشربه اذا كان ليس حرارة في الجسم من حمى والا يمتنع من شرب القطران اذا كان حمى = وما جرب نفعه للاورام العدس وبزر الكتان مع بياض البيض ويعمل ليخ فانه محل سائر الاورام الصلبة حتى الاستسقاء والتزمل = وقال الرازي للورم الذي عجز عنه الأطباء يؤخذ دقيق ومثله حناء ويمجن بسمن بهري ويطل به الورم فيذهب او يفتحه =

(ح) الاستسقاء ونفخ البطن يذاب أربع اواق ملح الكليزي في رطل ونصف ماء صافي ويؤخذ منه فتجان كبير صباحاً ومساءً بصفة مسهل خفيف =

(ح) يطلق لفظ الاستسقاء الزقي على اجتماع الماء في تجويف البطن وله جملة اسباب اعظمها احتباس دورة الدم والتهاب مزمن في الكبد او في الكلى فيجب على الطبيب ان يبحث قبل المماثلة عن حال الاعضاء الرئيسية البطنية لوجه الوسائط العلاجية نحوها فان كان الاستسقاء متعلقاً بمرض من امراض القلب أو الكبد او دورة الدم الور يديدة البطنية فان تعديها فقد يكون عن فساد في المعدة او الكلى او انتفاخ في الطحال وفي النساء الغالب من امراض الرحم وهذا المرض عسر الشفاء ان ازم من لان كل ما تقدم الداء صار الجلد حاراً يابساً والنبض صغيراً متواتراً والعطش شديداً ويسر التنفس وحينئذ يموت العليل = واخف من الزقي الاحمى لان صاحبه يقدر على الحركة بخلاف الاول

(وعلاج الكلى) استعمال كل دواء مدر للبول واحسنه ملح البارود يؤخذ منه ثلاثة جرام في اوقيتين ماء جرعة واحدة وذلك البطن بلرم الزبقي فان كان الداء نتيجة حمى حادة جلدية كالجدري يقصد العليل قصداً ما فانه جيد = وقد حصل النجاح لخمس وسبعين في المائة من تناول المقيئات الجيدة كمرق الذهب في كل ثلاثة ايام مرة اذا كانت قوى المريض تحتمل ذلك فان كان ضميماً فلا يقرب المقيئات لانه اذا يسرع في افراز الجلد وتنبه في القناة فتكون مضرة ثم يعطى مسهل خفيف اولاً ثم زاد تدريجاً والغذاء في كل ذلك مصلى اللبن وفي كل رطل منه نصف درهم من ملح البارود ليدر البول = فان ظهر الداء بغتة عقب حمى فسهل العلاج لانه لا يدل على امراض الكبد والمذكورات لاسيما ان لم يكن معها اعراض التهاب البريتورقاعطه الكينا او الاستحضارات الحنديدية مثل كبريتات الحديد فان الطبيعة تصرّفه فان كان ناشئاً عن احتباس نزيف معتاد (حيض) ينبغي ارجاعه الى محله ان امكن او تعويضه بفتح حمصة او فصد والله تعالى هو الشافي انتهى

(المؤلف) ستجد ان شاء الله تعالى في كتاب النباتات الادوية المدرة للبول والادوية المعركة والمسهلة والمسكنة والمنبهة والمقيضة والاشربة والمعاجين والجرع والمحقن والادهان والصبغات والمراهم والمكندات والحبوب والاقراص وغير ذلك وبالجملة ما لكل نبات من الخواص عند اهل الطب القديم والحديث هذا اذا سلم الرحمن واتسع الاجل
(وباء والطاعون)

(ق) (الوباء اصله تغيير يحدث للهواء فيفسده ويخرج به من الصحة الى ايجاد المرض مثل الحميات والطاعون والتزلات ان كان كثيفا وان كان خفيفا سمي الوخم ووجب ثقل الحواس وسوء الهضم والجدرى والحصبة والزبول وتغيير الدم = واسبابه كثرة الرطوبات والامطار التي يحدث عنها تغيير المياه وتتكون منها المستنقعات والضجاضح والروائح الكريهة واحتباس الانجزة ويحدث ايضاً من الملاحم (الحروب التي يكثر فيها القتل) فيعفن الهواء بدم القتل فيلقح في الحيوان والثمار والمياه فتؤكل فيفسد الدم والمزاج ويحدث الامراض حقيقة الوباء اجماع بخارات عفنة تصعد من الامطار في الازمنة الصيفية الحارة او ييس الشتاء وكون الخريف صيفيا والربيع شتائيا (وعلامات الوباء) فساد القواكه وهروب الخشاش وقلة الذباب وتلون الهواء وتغمر الجو وفي الحيوان يتبدى بالحمى والسعال

(العلاج) اذا علم ان السنته بائية تهباً من قبله بالقصد والحجامة وتنقية الاخلاط الحادة بالمسهلات فاذا بدت علامات فليمتنع عن اكل اللحوم والحلويات وكل مايولد الدم بل يأخذ كل ما قل غذاؤه ومنع غليان الدم بتبريده كالفواكه والبقول والقول والعسل والرجلة والحوامض وياكل ايضا البصل بالخل او النعناع والطين الارمني والبارنج والبصل يعلق بالمنزل لان استنشاق رائحته تفسد الامراض وكذا القطران ويبخر بالكندر = فان اتقيا الوباء الى الطاعون واراد الصانع تبارك وتقدس ذلك واشتد فتعكه فظهر بؤرة مستديرة تنزف الدم والصدید وشبه ما ظهر في الابط الشمال لجاورته القلب فليخذ الايمن فالعنق فهذا هو القتال السريع اعادنا الله تبارك وتعالى منه والوباء والطاعون مادته فساد الدم بالتعفن وفاعله الحرارة النارية ومتى قارن في الطاعون حمى واختلاط عقل وتواتر في النفس والنبض فهلكة لاحالة لان الكيفية الرديئة قد اتصلت بالقلب واسرع الناس هلا كابة الاطفال فالاغراب خصوصاً نحو الهندي والرنجي لضعف المزاج بكثرة التحليل فالدموى فالصفر اوى وندران يصاب به سوداوى المزاج

(ح) الوباء ويسمى الهواء الاصفر وعند الشرقيين الطاعون والمصر بين الهيضة وهومن

أخطير الامراض لانه قد يموت المصاب به في ظرف ساعتين او يومين فان جاوز الاسبوع فلا خطر عليه خصوصا الاقلونزا وهو مجهول السبب كبقية الامراض الوبائية ولكنها لا تخرج عن هذه الاسباب فساد الهواء بالرطوبات وتجمع مياه المطار حتى تفسد رائحتها وكذا اجتماع المساكر وشمم رائحة الموتى وغير ذلك وهو على نوعين حميد وخبيث فالحميد يمتد بقشعريرة خفيفة ثم تعقبها حمى حادة وصداخ في الراس وعطش وفقد شهية وامساك وبقل افراز البول وعلاجها الحمية والراحة ومضادات التهاب مثل الكينا والاشربة المسبودة كاليمونات وماء الشعير وماء الصمغ وكثير ما تروى من غير علاج بل بواسطة بحران كالعرق أو الرعاف أو الاسهال (أما الفهر حميد) فيبتدىء ببرود شديد ثم الجسم كله فيتغير منه الجلد وتغور العينين وقي مادة مائية مثل غسيل الارز وكذا الاسهال وضعف النبض جدا حتى أنه قد يكون غير محسوس والم شديد في البطن وهذه الاعراض تحصل كلها فجأة ومقامة مع السرعة ثم تزداد حتى يهلك المريض في أقل زمن (العلاج) يجب عزل المصاب في الحال عن افراد العائلة ولا يدخل عليه الا من يخدمه ويوضع براز المصاب في وعاء به بعض المواد المطهرة كحامض الفينيك ثم تجب مقابلة الاعراض التي تظهر كل بالدواء اللازم والاكتشاف الاخير أظهر ان هذه الاعراض أول ما يصاب بها هو التهاب قناة الهضم من طبيعة الحال ومن حيث انه شديد القوة سريع الفتك والسير ينبغي ان تكون معالجته قوية أيضا فينبغي بمجرد حدوث هذه الاعراض ان يشرط البطن تشاريطا غائرة ويقصد فصد اما او موضعيا (الموضعي هو وضع العاقل ليمتص الدم) وبعد نزول الدم توضع له على البطن مكبات بالماء البارد ويحقن بالماء البارد ايضا فاذا انتعش المصاب قليلا ينبغي ان يوضع في مكان دافئ ويغطي لاجل ان تظهر الحرارة في الجسم ثم يسقى جرعة مركبة من خمسة عشر قطرة الى ثلاثين من اللودنوم في رطل من شراب أو يحقن بها ان لم يمكن تناوله شرابا في دبره (تنبيهات) اللودنوم هو روح الافيون اما قو لهم الدواء الفلاني يمزج مع الشراب أو الشراب البسيط فهو عندهم اعنى الماء المعزج بالسكرفى كتب الاقربازين والفرما كويات قالوا الشراب البسيط هو سكر مصرى ايض ١٧ على ١٠ ماء أى كل سبعة عشر جرام او درهم او اوقية على عشرة ماء مقطر او مرشح = ولا كنى سالت الدكتور لو يد صاحب اسبتالة ام درمان الاهلية عنه فقال النصف ماء والنصف سكر وسياتي ان شاء الله تبارك وتعالى في باب الاشربة ما يشفى الغليل

(واما الطاعون) قالوا الطاعون هو نوع من انواع الحمى الخبيثة الوبائية ايضا غير معروف اذا استولى استيلاءه باليا الا انه يشتد فتكته في آخر الشتاء ببلاد المشرق من شهر امشير الى

ابتداء الصيف ويزول تدريجاً وقد يصيب بعض الناس ولا يصيب البعض الآخر
 (اسبابه) ما مر في الامراض الوبائية والغيرية الجوية (واعراضه) ضعف عام وتكسر
 في الاطراف وتأثير اسميا في المجموع العصبي وقناة الهضم ثم في الغدة المحترقة الغائرة وغثيان
 وتورم ومتى كان كذلك لا يتجمع فيه علاج فان عاش الى اليوم الثالث فانها تظهر غدة في الابطا وفي
 العنق او مكان آخر واذا لم تظهر الغدة فجمرات غنفرينية في جملة اجزاء من البدن ثم تزيد الحمى
 والضعف ويحف اللسان وتحتقن المينان فلا علاج له في تلك الحال اما اذا خفت الاعراض
 وذهبت حدته وصار العرض اخف او متوسطا فيقع العلاج حينئذ (وهو) علاج الغدة بوضع
 عليها اللبخ المليئة للورم مرارا في اليوم مثل لبخة بزر الكتان او اللبخة حتى تلين وتقيح فينبغي ان
 تفتح بالحديد ليخرج منها الصديد ويغير عليها بالباطوا ما العلاج الباطي فسهل خفيف من
 الملح ولا ثم المعالجة بما تعالج به الحميات وهي الاشارة المحللة والسكينة ان كانت الحمى لم تزول
 والليمونات ومعلى بزر الكتان وماء الشعير ومستحلب اللوز ومنقوع ورق البرهقال والمعالجة
 ينبغي ان تكون بحسب شدة الاعراض وما تحتمله قوة المريض (والله تعالى هو الشافي اذ الصحة
 والمرض والموت والحياة والضر والنفع بيد الله تعالى لا غيره وانما العلاج سبب من الاسباب)
 ومن الامراض الوبائية عندهم التهاب السحائي وسياتي في الحميات ومنه الدوسنتارية
 وقد تقدمت والحمى الاسبانية وستاتي والكليبره (الكريه) وهو اسمها الحديث عند الاورباويين
 وهي نفس الهواء الاصفر المتقدم والطاعون وقد مر علاجه آنفا الا ان الدكتور محمد عبد
 الحميد قال في كتابه الامراض المعدية احسن علاج للكوليبراهذه الحبوب وصنعتها قمحة من
 الافيون واربعة قمحات من خللات الرصاص تذاب الحبة في قليل من الماء ويشربها المصاب
 بالكوليبره عند اول الاسهال ويجب على كل بيت ان يحصل على هذه الحبوب لوقت الحاجة في
 زمن الكليبره = ولادة ستاتي

(حرف الزاي) زكام تقدم زلق المعدة يات في حرف الميم (زحير)

(قديم) الزحير هو من امراض الممي المستقيم خاصة (المني هي المصارين والمستقيم هو اعظم
 المصارين) وهو حركة من المستقيم تدعو الى دفع البراز اضطرارا او يكثر معه القيام والاحساس
 بان هناك ما يخرج وليس كذلك مع ألم زحير فاذا خرج ممي فهو رطوبية مخاطية فان تبادى
 الامر خرجت خراطات مازجهاد ثم ترشحه العروق لشدة التمدد والالم (واسبابه) برد كثيف
 وطول الجلوس على اليابس كالأحجار والسروج واما فساد احد الاخلاط خصوصا الصفراء
 وانصباب ما يخرج منها عن الجري الطبيعي فيصل الى المستقيم فيحل فيه الزحير وعلامته اللذع
 والحرارة وتورن البض وضعف القوى

(العلاج) ان حدث من طول الجلوس أو البرد فليمتنع عن ذلك ويلزم الراحة والسكون قبل العلاج لان افضل معين للعلاج هو قطع الاسباب الموجبة للعلة اولاً ثم العلاج ثم ان كان من الاخلال فلا بد من تنقية ذلك الخلط بما يجب له من اسهال واغذية (تقدمت الاخلال وما يجب لها) وليس للزحير مثل الحقن ذاته افضل علاج لكل مرض تحت السرة ثم ثانياً اخذ ما يصلح السفل ويقويه مثل العناب والسفرجل والفسقن والمصطكى ثم ان كانت الاخلال حادة وجب تبريدها بالاكثار من الصمغ العربي فانه يبرد الزحير ويمتعه ان يتقلب الى السجج الذي هو اعظم خطراً والجلوس في طينخ الشبث مفيد لصاحب الزحير وكذا الحلبة وكذا السذاب كل بعد طبيخه ان يجلس فيه او يعمل منه له خسة فانه مفيد لكل ما كان اسبابه الجلوس حتي البواسير (قالوا) ثم اعلم ان الاقيون والمروا الحلتيت كلها نافعة للزحير كيف استعملت ان كان من الباطن او فتل بصمة حقن

أنت يا ناظرًا كتابي بعدى مجتئيا أنمار جهدى وكدى
يا أخي اعلم باني وضعت كل دواء سهل اليك بنقد
وتركت الاسم المنعم أوصيه ب الوجود الا بجهد
واختصرت المقال منهم بما قل مفيد او دل اصحاب جد
فتخير من دره وتامل في ضياء ان كنت اهلا اسعد

اجل والله لم اضع في كتاب الطب هذا الا ما جرب نفعه وسهل وجوده وضبطت قوانينه وعرف تركيبه وتواتر شفاؤه واضمحله داؤه وافصح لارائه ونمق تصميحه وعز نظيره لم يسمح الدهر بمثاله ولم ينسج احد على منواله في كل ما هو مدون به من شريعة وحقيقة واديان وابدان فاذا تصفحت اى فن به طال امتاعك واصلاح طباعك وصدق لسانك وجود بيانك وقوى دينك وحسن يقينك جالس لا مؤنه له يؤنسك في الخلوة ويمتعه في الوحدة ويفيدك في الشدة والحاجة ان شئت ضحكك من حرفة صاحبه وان شئت بكيت من مواظله وان شئت جلت في منامه وقطفت ازاهره هو والله كتاب جامع لمنافع كتب الدين والدنيا ونعمة لمن حواه له غنمه وعلى مؤلفه غرمه له نفعه وجده وعلى صاحب كده نفيتك مؤنة جمعه وطول التفكير واستنفاد العمر في التسطير والتحجير فتقبل ما فيه بالشكر المزدوج لجل حصولك عليه من التوفيق والتسديد فنهاله تعالى ان ينفعنا به وسائر العبيد من اهل التوحيد انه حميد مجيد ومن عجيب امرى مع هذه المجهودات التي لنفع غيرى لم افرغ لاني لاخذ فائدة طيبة لنفسى او احفظ حكمة شرعية اترنم بها قبل ان اتم هذا الكتاب ويرحم الله القائل
لوانى اعى كل ما اسمع واجفظ من ذاك ما اجمع

ولم استغف غير ما قد جمعت لقييل هو العالم المنعم
ولكن تقسى الى كل نوع من العلم تسمعه تزع
فلا انا حفظ ما قد جمعت ولا انا من جمعه اشبع
اذا لم تكن حافظا واعيا فيجمعك للكيب لا ينفع

وليس مدحى لهذا الكتاب المرة بعد المرة اروم منه اظهار الفضلى فلا والله بل الفضل لله تعالى
على ما وفقني اليه والفضل للمؤلفين من الاوائل والاواخر الذين نقلت هذه المختارات من
كتبهم ولكنها اولا فئة مصدور من العمل منفردا متعب والثاني كاني انظر الى بعض الفضلاء
وقد طبع هذا الكتاب ارشاء الله تعالى في حياتي او بعد وفاتي وقد جرى منه نسخة وهو
مضطجع على فراشه ويطالع متمهلا وسيتسما فكانى اخاطبه الا ان مثل ما يداعب الصديق
صديقه واقول له الك هذا الكتاب عقواصفوا بعد ان اضمف قوتي ثم ان كل تشة مثل هذه
او خطرة تمن لى اكتبها في اى موضع من الكتاب ولا ابالى بما يقال عن ذلك فيما بعد ولارجع
الى ما كنا بصددده في الزحير

قالوا ومتى كانت القوة صحيحة لم تنحط من التعنى في الزحير والاسهال في الدوسنطارفا
وذلك في اول ظهورهما فلا يعطر العليل دواء ليقف الاسهال والقيام لانه كثيرا ما يكون
قطع هذا الاسهال والقيام سببا في الموت لسكنم المنصب من المواد في المستقيم ولان الطبيعة
تعمل لنفسها في اوقات كثيرة مالا يفعلها الدواء فان طال داعى القيام بعد ايام من ابتداء المرض
وادت الطبيعة دورها وبدأ الضعف فاعط حينئذ الدواء بحسب ما تحتمله القوة هذه خلاصة
كتب المتقدمين ولبات بالمختارات من كتب المتأخرين

(ح) الزحير بالمعاط الشريين هو التهاب المستقيم المعوى (المصارين) وكثير ما ينشأ من
الالتهاب المعدى (المعدة) يكون مصاحبه ولا ينفرد عنه الا نادرا (العلاج) ان كان الداء
خفيفا ويخرج الغشاء المخاطى كثيرا وسهلا به ليج بالاشربة المحللة والضمادات على البطن
(الكودة وهى اللخ الحارة) والحقن الملينة والاستحمام بالماء الفاتر والحمية والراحة ومسهلى
من زيت الخروع فان ازمس الداء والتهب المستقيم بالاسكروس وحصل التعنى فيرسل حينئذ
العلق على المقعدة ليمص الدم ويسكن الالتهاب (العلق تقدم في باب الحجامة) ثم يحقن بالحقن
للغروبة المسكنة المخدرة ويدخل الضماد المسكن في المستقيم وهو شحم معه خلاصة اللقاح او
مرهم يودا يدورات البوناس (موجود في الاجر خانات والاستبتاليات) فان كان المريض
ضعيفا فيبدل القصد الموضعى اى العلق بالجلوس في الماء الحار الى السرة فانه يلطف شدة الالم
ويتناول اللودنوم (هو من الافيون) او خللات المورفين وهو احسنها (المورفين يحتوي

على عشرة في المائة من الافيون يؤخذ منه من الباطن من ٠.١ الى ٠.٥ و٠.٥ سنتي
جرام ويحقن من محلوله بنسبة ١ على ١٠٠ اى جزء من خللات المورفين على مائة جزء يذوب في
الماء (لانه مثل الملح الابيض و يذوب في الماء) ويحقن في المستقيم من ٢. جرام الى ثلاثين
قان كان المصاب قد اصيب سابقا بالداء الزهري يعالج بما يعالج به الداء الزهري ولكن ينبغي
الاحتراز من المرم الزبقى فانه يهيج المستقيم = فان كان الداء ناشئا عن فساد الامعاء خاصة
فعلى الطبيب ان يستعمل للعليل الاشربة المسهلة والحقن الزبئية لسهولة خروج المواد الحاطية
السفائية المحيوسة بسبب ضيق المعى وسرطانها فاحسنها زيت الزيتون فانه ملين ومصرف الصفرة
يكاه او التريداس تناولوا وحققنا وحقن بالطريقة الجلدية وكذا المخدرات واجودها الافيون
واستحضاراه فان اشتد التهاب المستقيم والمقعدة والحرق (اى التعفن) ينبغي تطايفه بمضادات
الالتهاب كوضع العلق على المقعدة والبطن مقابل محل الالم على سطح الجلد والاستحمام العام
والجلوسى والتدبير الجيد بان لا يعطى من الاغذية الا ما هو سهل الهضم عديم الارياح = وكثير
ما جرب تضع حقنة اللودنوم من عشرة نقط الى اثنا عشر. واحسن الاغذية لامراض المعى
والمستقيم ماء الشعير او ماء الخبز المفلى و ورق الفراريج ومرق لحم البقر بدون توابل (اى فقل)
بل الملح وافضله المعجول من البقر المسن اما اللبن فلا يعطى لانه كان الاسهال كثيرا اما ان قل
الخارج من المواد الثفلية مع شدة الالم فليمزج اللبن بالماء ويعطى العليل (والله تعالى هو الشافي)
(زهري) (حلق)

لم أجدي في كتب الطب القديم مختارات مفيدة اقلها الاختلاف الاسماء التي تطابق مرض
الزهري ففى القانون اطلق عليه اسم المبارك وكتب الرازى البثور الجاورية وشرح الاسباب
النار الفارسية وفي كتاب الشفاء للنصائى الججيل (الجميل) وغه ذلك مما لا طائل تحته ولما كان
المرض المقصود الادوية السهلة التي جرب نفعها لكل مرض كثيرا الحصول لاسيما هذا المرض
لكثرة انتشاره بالسودان رأيت ان اختار ما جرب نفعه من الادوية البلدية ومن الطب الحديث
مكتفيا بذلك (اما اسمه في كتب الطب الحديث فهو الزهري وعندنا يسمى
الحلق وعند المصريين الشر والتشويش أى فلان تشوش والبلى والحجاز الافرنجى والغرب
بالفرانسى

(درس) عن البصير مصطفى احمد بنى طبيب ام درمان الاهلى وقد اخذ الطب عن عمه
غراب بنى واحفظه حكاية لطيفة في هذا الباب لا بأس مر ايرادها للتسلية وهي سنة ١٩١٠
حضر بحانوتى ضابط من قشلاق الديش الانكيزى باخرطوط يسمى الكبتى نو. بوى و بعد ان
اشترى منى ما يلزمه سالى بواسطة ترجمان يسمى ولد نورين احمد مشردى ام درمان فقال هل

تعرف حكيم سوداني شاطر فقلت نعم فقال احب ان تقابلني به فتوجهت معه الى منزلها رباب بقي
الذي بجوار السوق وعرفته به فزعرنا اولاً ثم لاطفه الظابط وناولته خمسين قرشاً ثم طرد الولد
الترجمان وبعدها تكشف الظابط له واذا على بطنه حبة كبيرة تقيح وعلى نصف ذكره مثلها
وعليها رباط فغسل تلك الحبوب حتى جرى منها الدم ثم فتح علبة صغيرة وذرع عليها منها
فصار الضابط يتململ من الألم حتى سكن فلبس سترته وبنطالونه ثم اعطاه في ورقة دواء من
ذلك الذرور و اشار له بعد كل يومين يغير على الجروح ثم فتح علبة كبيرة واخرج منها مقدار
رطلين دخن مسحوق معه اجزاء لا ادري ما هي وقبض قبضة من الدقيق ووضعها في اناء للشاي
واراد ان يغليه فاشار اليه الضابط ان قد فهمت اى يفطر عليه مثل الشاي فاخذنا تلك الحوائج
وربطتها في حانوتي وتوجه لحال سبيله فبعدها باسبوعين تقريرا حضر الضابط متشكرا
وتوجهنا لارباب المذكور وصافحه ونفحه بحجته وساعة وكشف له عن الحبوب فلم نزلها انزلنا
سالت اربابه عن اسم هذا الداء فقال هذه تسمى صفرة وهى نوع من الحلق ومن اسقى الى لم اساله عن
هذه الادوية المركبة وانقلها عنه قبل ان وفى فسالت ابن اخيه مصطفى عن ادوية الحلق الجربة
عنده فاملى على ما ياتى

قال من الجربات المشهورة للحلق (الزهرى) في اول ظهوره على الجسم يمنع عن اكل اللحم
وغيره ما عدا ما ياتى نصف اوقية عطرون نظيف يغلى على رطل لبن بقر اوضان ويبرد ويشر به
فطورا على الريق والمنعرب كذلك فقى اليوم والليله رطلين لبن واوقية عطرون الى ثلاثة ايام
والاكل ما سخ بدون ملح اما قرصة دخن وهو الاجود واما ذرة قصاى انما الكل فطير بدون
خمير وماح فبعد الثلاثة ايام تكون البطن نظفت والحلق اخذ في البرء

فيبتدى حينئذ في النشاء وهى نصف طاسة دخن بعد صحنه ومعه نصف اوقية عطرون
ايضا يعمل نشاء بقليل لبن وكل ذلك ما سخ بدون ملح فاو لا يتبوخ عليه (اى يستنشق بخاره)
ثم يشرب منه قدر كفايته وكل ما يخص بعمل له غيره على هذا العيار نصف طاسة عليها نصف اوقية
عطرون (القدح المصرى) وهو نصف الملو به ثلاثة ارطال فعلى هذا يكون لكل
قدح ثلاثة اواق عطرون) ويشرب منه اى النشاء الى اسبوع فان لم يذهب الحلق
قالى اسبوعين فلا بد من ذهابه ان شاء الله تعالى واما الجروح (اى الحبوب) فيغسلها بالماء الحار
حتى تنزع قشرتها ثم يذر عليها عشبة مسحوقة ناعمة فهو احسن مرهم للصفراء (وهى البثرة التى
تظهر على الذكر) ولا حبوب التى تكون من الحلق فهذا احسن دواء يستأصل الحلق الجديد
(صفة اخرى)

(ثم قال) اذا عاوده الحلق بعد مدة ويسمى نقض او حصل له ضعف من اساسه في عظامه

او اعصابه او غير ذلك فليس له دواء غير العشبة وهي ما ياتي

قال يؤخذ نصف رطل عشبة وعليها ربع رطل سكر وتسحق العشبة والسكر معا سحقاً ناعماً وتقسم على اثنا عشر صرة (اي جزء لكل جزء به أوقية الاربع أو تسعة دراهم) صباحاً صرة ومساءً صرة مدة ستة ايام وكيفية عمله هو كل صرة على نصف رطل ماء وينلى مثل غلى الشاي حتى ينضج ثم يتبوخ عليه ويشر به ثم يرقد في محل دافئ حتى يعرق والا كل جميعه ماسخ في مدة هذه الستة ايام بشرط ان تكون قراصة ذرة قصابي بدون ملح ومنع قطعاً عن اللحوم والخضارات والجماع والماء البائت وكل غذاء في هذه الستة ايام غير فطير الذرة اى القرصاة ثم يتبع هذه الستة ايام خمسة وثلاثين يوماً يرخص له فيها باللحم ومرة اللحم والخبز والمسل وكل بشير ملح التمة ١١ يوماً واما ان كانت العشبة ربع رطل فيجزى فيها ثلاثة ايام للعشبة بالصفة المتقدمة ويتبعه ثمانية عشر يوماً التمة ٢١ يوم

قال فان أكل الماسخة هذه مع العشبة لا يدع في الجسم انرا لخلق ولا لله نراء ولا للبرودة ولا لاي مرض في الجسم من حق وغيره ويسمن المزول وبالجملة اسهب في وصفه انتهى = (للحاق) ايضاً نوع يقال له التريه وهو تراب يجلب من جهة العبيدية تبع بربر وينقع في الماء ويشرب عدة ايام الى اليوم السابع وصفته كل يوم ينقع ثلث رطل ومعه عشرون ثمرة ومقدار البلب ستة ساعات ويشرب منه على دفعتين صباحاً ومساءً ومقدار الماء رطلين والغذاء ماسخة اى فطر الذرة بغير ملح وبعدها الثلاثة ايام يأكل اللحم والمرق واللبن وكل بغير ملح الى بقية الاسبوع انتهى عن البصيرة زينب بنت الحاج احمد بام درمان =

(ح) اما مختاراتي من الطب الحديث اولها واوجزها قالوا في كتاب القواعد الصحية والاسعافات الطبية لنظارة المعارف العمومية (الزهري) لا يحدث هذا الداء الا من العدوى ويظهر بعد مضي العشرة ايام الاولى الى العشرين بعد التعرض لها في قسم من اعضاء التناسل على هيئة نثرة صغيرة حمراء يتكون فيها صديد ومتى خرج الصديد تصير قرحة مرتفعة الجوانب صلبة الوسط منخفضة وقد تكون قليلة الصلابة ثم بعد ظهور البثرة بخمسة عشر يوماً تقرئياً تحدث ورم في عقد الاربية بقدر البليضة ثم بالبثرة والانتفاخ العقدي تسمى الدور الاول اما الدور الثاني فيظهر بعد بضعة اسابيع (واعراضه شعور المريض بضيق في الصدر وفقد في شهية الاكل وقلة في النوم ويتالم المريض من اوجاع روماتيزمية أو وجع في الحلق او قروح في اللسان او الشفتين ثم تظهر نقاط جلدية وتظهر غالباً هذه الاعراض جملة واحدة واحياناً تظهر قروح في باطن الانف وتقرح الاوتار الصوتية ويبح الصوت وير بادام ذلك مدة الحياة

وليست هذه كل اعراض هذا الداء الخبيث فان النساء الحوامل يسقطن من وجود السم الزهري في اجسامهن وكثيرا ما يولد الاطفال وقدورثوا هذا المرض من والديهم فاذا ولد الطفل مصابا بهذا الداء كان ضعيفا مهزولا ويسفل من انفه افراز غير طبيعي وتظهر بقع نحاسية على جسمه (العلاج) اذا ظهرت البثرة على اعضاء التنامل بعد التعرض للعدوى «يام فتكهى» بتترات الفضة قبل وصولها الى درجة لتقيح والتقرح وان لم يمكن ذلك فيغسل المحل ويبقى بغاية النظافة ومع كل ان كانت البثرة رخوة شفيت بهذا العلاج وان كانت جافة وجب على المريض استشارة الطبيب باسرع ما يمكن وقد اخترعت حديثا طرق علاج فعالة تغطي بواسطة الحقن تحت الجلد وتسمى تلك الحقن (٦٠٦) و (٩١٤) ولا تستعمل الا بواسطة الطبيب وهى تشفى من هذا المرض ان كان حديثا او مزنا = (السيلان وهو البجل يسمى عندنا)

وقال كلوت يرك في كتابه الطب الحديث الداء الافريكى هو المعروف في الطب بالداء الزهري هذا الداء اما يحدث من الملامسة بجماع من هو مصاب به او مخ اطته كالمس فم سليم لقم مصاب او شرب ساي من اناه شرب منه مصاب ولا يظهر الداء في الاحوال الاخيرة في اعضاء التناسل بخلاف الاول وقد يكون موروثا عن احد الابوين لاسيا لام ومن الناس من لا يتاثر جسمه من شيء فلا يعديه داء ويسمى البدن الاطرش (الاعراض) على ثلاثة انواع الاول السائل الابيض المعروف بالبرودة وهو سائل ابيض يسيل من قناة مجرى البول ويصاحبه ألم حرقان وهو أخف ولا خطر فيه (يسمى البجل) (وعلاج هذا وحده الحمية والراحة والاشربة المحلاة بالوزر أو الصمغ العربى او مغلى بذر الكتان المضاف عليه قليل من ملح البارود والاستحمام الدائم وتناول مستحلب اللوز وكذا الاشربة المعروفة مدة شهر تقريبا) (النوع الثانى) ورم يشبه الخيارة يظهر فى الاربئة ويسمى الخيرجل وهو مقدمة القروح الزهرية (وعلاجه) اولامسهل خفيف قبل العلاج ثم يستعمل اللبخ الحارة على الورم والدهن بالمرهم الزبقى الى ان يتقيح ثم يفتح ليخرج ما تجمع فيه (النوع الثالث) القرحة الزهرية أو البثرة وعلاجها بالاستحضارات الزبقية =

وقال الدكتور محمد بك عبد الحميد حكيم استبالية قليموف في كتابه التشخيص الجراحى في باب ١٤ قروح القضيب اذا ظهرت قرحة أو بثرة على القضيب قال فعلى الجراح أو الطبيب ان يسأل المريض عن التاريخ وعلاقته بالجماع الاخير الذى ظهرت بعده القرحة ويستفهم أيضا عن الزمن الذى مضى قبل ظهور الاعراض الاولى اذ ربما عرفنا انها قرحة صمغية أو سرطانية وليست قرحة زهرية الى ان قال

وعلاماتها اذا ابتدأت القرحة بجملة حويصلات فهى قرحة هر بسية أو بثرة فهى قرحة

رخوة او ابتدأت بصلاية فهي صلبة واذا مات مع الصلاية الى الرخاوة فهي قرحة صمغية
واذا ابتدأت بثؤلول أو تشقق فهي سرطانية
اما اذا كانت الصلاية في البثرة بحافة محدودة وأمكن تغيير لونها بالضغط وكان سطحها مقرطحا
فاعما فهي زهرية وكذا اذا كانت القرحة بقاع ناعم لامع وبحافة متمدة وبأفراز مائي
رقيق وبصلاية عظيمة فالقرحة زهرية أو صلبة

وقد نستفيد من تأثير العلاج بان أخذت القرحة في الالتحام بالعلاج الموضعي الغير خصوصي
كان ذلك دليلا على انها ليست زهرية كما أن الالتحام القرحة بتأثير يودو رالو تا سيوم يدل
على أن القرحة صمغية لا غير كما أن الالتحام بتأثير المركبات الزئبقية يدل على انها زهرية انتهى
هذه خلاصة مقالته = (العلاج)

قال سالم باشا سالم في كتابه السراج الوهاج ولعالمه الداء الزهري طرق عديدة واحسن
ما عولج به الاستحضارات الزئبقية ومن المراهم الزئبقية أيضا رتبته الاستحمام العمام
ويلزم لمن عولج بالمراهم الزئبقية لبس الصوف مباشر البدنه وان يسقى كل يوم ملعقتين أو ثلاثا
من شراب المشبة (المؤلف هو محمول) متخذ من العشبة المتقدمة ومنه الدور (أو من مغلى
العشبة سواء كان وحده أو محلى بشرابها الى ان قال قات لشراب العشبة المركب المسمى
شراب الطباخ قع عظيم لاسفاه من السليمانى القليل وان استعمل السليمانى للزهري
حبوب من الباطن ينبغي ان يمزج بالافيون ليخفف تأثيره في المعدة وهذه المعالجة تعرف
بطريقة الماهر درزوندى وهى مبنية على قلة الدواء ابتداء وزيادته تدريجا الى
ان يصل الى المقدار المناسب فيبدأ اولاً بحبوب من الافيون في كل حبة نصف عشر القمحة من
السليمانى المذكور (اى جزء من عشرين من وزن القمحة) ويزيد تدريجا الى ان يصير
يتناول حبوب تحوى على قمحة او قمحتين من السليمانى في ظرف النهار وان لم يتحمل المريض
السليمانى من الباطن او استعمله ولم ينفع فاليستعمله استحماما نصف اوقية فصاعد وفي غيب
هذا المكان قال هذا الباشا في كتابه القسم الثانى فى الادوية المركبة لهذا الحمام ما يأتى
حمام زئبقى للداء الا فرنجى خذ من السليمانى الا كالم من اثنين درهم الى واحدة اوقية
ومن الماء الصافى ستة عشر رطل ويزاد بالتدريج الى ان

يصل الى اوقيتين او ثلاث اواربع (ويستحمى به المريض

رجعنا الى السراج قال وان ظهر على جلد المصاب درن ينبغي ان يداك بهم مركب من
ازونات الزئبق والشحم فيسهل تحليله او يودو رالكبريت وقد جرب في غذاء المريض نجاح
استعمال الماء كل اليابسة مثل البقسماط والزبيب واللوز والبندق عدة أسابيع مع شرب

العليل من المغليات المعركة لاسيما مغلى العشب وفي بلاد السودان بالسج بالكي بالمحور
 الجرق فيرأويسى الججيل ه (اراد الجليل وهو غير الزهرى هنا والجليل هو السيلان والجل
 وكلها من أمراض الذكر وهو غير الزهرى وادويتها كلها العشب والمطرون كما مر)
 = وقال الدكتور أحمد عيسى بيك طبيب استبالية الحجاز في كتابه صحة المبرأ في ادوار
 حياتها هذه المختارات يختلف الزهرى الوراني عن الزهرى المكتسب بكونه شديد الوطأة من
 المكتسب حيث يظهر فجأة وسيره مستمر الا لا يمكن تقسيمه الى ثلاثة ادوار متباينة كافي
 المكتسب ومع كل فان السداء في الحالتين واحد ولكن الزهرى الموروث عن الاما كثر
 خطرا على العائلة من زهرى الاب لان الطفل عندما يرث الداء عن أبيه أو جده لا يبرأ بما
 ينجو من انتقال الداء اليه ولكن اذا كانت امه مصابة به فلا بد من انتقال الداء اليه وهو في بطنها
 فمن مؤثرات الوراثة الزهرية اصاب به الجنين في بطن امه وعند نشئه ونمو جسمه بعيوب خلقية
 تسرع موته لاقل حادث او مرض يصيبه وهذه العيوب اما تصيب الجمجمة والمخ وينشأ منها خلل
 في القوى العقلية او تصيب النظر والسمع فينشأ عنها الصمم والاسنان والشفة فتشقهما
 (اقول ومنه الاشهر العلم) قال ومما يتولد عن الوراثة الزهرية وفساد التغذية استعداد
 الاطفال للاصابة بالامراض العصبية كانشجات والالتهابات السحائية والشلل ومنها
 الشلل الجنوني العام والصرع والهستير ياوداء الخنازير انتهى ولم يبين علاج
 (تذكرة طبية للزهرى على العموم)

يودور البوتاس ١٠ قحمة بيكر بونات الصودا ١٠ قحمة ماء لغاية فينجان صغير
 هذا مقدار الجرعة الواحدة وعلى هذا يركب الصيدلي المزيج ثلاثة فناجين باليوم ثلاثة أيام عن
 الدكتور طليع (وال ٣)

(وهذه تذكرة طبية من كتاب المعراج لعيسى باشا)

قال يعطى صاحب الزهرى حبة صبا حاو حبة مساء كل حبة مكونة من اول يودور الزئبق
 من عدد ٢ الى عدد ٥ ستجرام
 ومن خلاصة الافيون عدد ٥ ملليجرام
 ومن الزيداس عدد ١ ستجرام
 ومن خلاصة خشب الانبياء عدد ٥ ستجرام
 حبة صبا حاو حبة مساء

أما كتب القرما كوبيات والاقرباذينات المتقدمة من مصرية وانكايزية والمالية
 وبلجيكية وغيرها فجميعها اجمعت على ان الزئبق اعظم وانجح دواء للزهرى كيف استعمل

وهالك بعض صفتهم

الزئبق اصله معدن سائل وثقيل جدا وعديم الذو بان وهو ضد الزهرى ومنوع ومحلل من الظاهر
 مرهم بسيط من ٤ الى ١٠ دها ناعلى الجلد كل ٢٤ ساعة لمعالجة الزهرى = زئبق حلو بالبخار
 من ١٠ واني ١٠ (اي جزء من عشرة من الجرام) ممنوع وضد الزهرى فى حبوب أو سفوف =
 غيره أول بودور الزئبق مسحوق اصفر عديم الذو بان فى الماء والكحول أحسن الادوية
 المستعملة ضد الزهرى على شكل حبوب من الباطي ٠٢ و ٠٥ الى ٠٥٠٠ مع الايون الحبة واحدة
 الى ثلاثة فقط وهذا الملح اساس حبوب ريكور الزئبقية ضد الزهرى = ومنه ثنات الزئبق
 واكسيد الزئبق وكورور الزئبق وكلها للزهرى ومنها حالات الزئبق الذى يحتوى على ٤٠ فى
 المائة من الزئبق ضد الزهرى من ١٠ الى ٢٠ وفى حبوب ٥ سنت جرام الواحدة مع الايون
 وكلها على هذا النمط فلا نطيل القول = وقال فيتا ليس مظلوم فى غير الزئبق = (بودور
 البوتاسيوم ضد الزهرى وضد الخنازير ومحلل وضد الروم الباطي من نصف جرام الى عشرة
 جرام يوميا محمولا فى الماء او فى شراب قشر النارج وتركيب شراب نصف جرام من بودور
 البوتاسيوم على ملعقة كبيرة من شراب قشر النارج انتهى

(حرف الحاء) (حيات)

(قديم) الحمى هى تغير ابدن بحرارة محسوسة وهى على اسباب مختلفة وهى اما عن تعفن
 احد الاخلاط الاربع فيحيل الابدان من الصحة الى الفساد وتسمى حمى الخلط ويقال حمى
 العفن او بالاعضاء وتسمى حمى الدق لانها تدق العظم بالتخفيف او تكون معلقة بالنفس
 وتسمى حمى اليوم وحمى الروح وهى اهن الحيات لا تقضائها فى يوم او يومين وقد تزول
 بالعرق والراحة اذا كانت من افعال نفسانى ونحو فرح أو غضب أو غم أو سهر أو تعب او من
 خارج كمشى فى الشمس والتعرض للبرد والركام الخفيف وقما تقوت نوبتها يومين واسباب
 الحيات على الاطلاق فساد الهواء وتغير الجو وتهيج الاخلاط =
 ومن اسبابها لعامة كل الفواكه والاستعجال بالشرب عليها واخذ اللبن والخل فى يوم
 واحد والا كثار من الحوامض والمواالح .

ومجاعة المستنقعات والحلات المتغيرة الرائحة فانهم متهيثون للحيات قبل غيرهم
 خصموصا اذا اشرق كوكب ذى شمع كالمرىخ فتتفصل منه حينئذ اجزاء سمية فى الهواء والماء
 يوجب تعفن تقسده به صحة الابدان واما ان تكون الحمى عن الدم خاصة من احد الاخلاط
 وتسمى الدموية واما من طارىء كضربة او صدمة او كسر وليس لها دخل فيما ذكر وزوالها بيرة
 المضو المتالم فهذه جميع اقسامها (وقد تقدمت لها مختارات فى حرف الواو افرأجعه)

(وعلاماتها) تبتدىء بمجرد الحرارة وكسل وتغير الصحة عن المعتاد ويبقى البول على حاله
أولا قبل أن تشتد ثم يتغير ثم تواتر في النبض وغثيان وثقل في الرأس والعين ثم تشتد بحسب
العوارض وهي على أنواع وأسباب تزيد عن ثمانية عشر وسيأتى بيان ما كان كثير الحدوث منها
كل باسمه (العلاج على العموم)

ما كان عن سبب معلوم كورم أو جرح أو دم أو كسر أو نزلة أو برد أو عوارض نفسانية فتدبيره
تدبير ذلك المرض فإذا زال ذهب الحمى المنسببة عنه لأن الفائدة في قطع الأسباب المرضية
ثم علاجها على العموم العناب وماء الشعير ومغلى التمر هندي والاجاص (هو الخوخ)
ومنفوع ثمين أو اوى فاكهة في ماء الشعير للتبريد وتقصيد الدمومة وماء الورد طلاء وشرابا
ومن الأغذية الباردة مثل القرع والرجلة وأعظم دواء لها هو القىء بالسكر مسخفاً والبخور
بالعنبر أو الإذنة أو الطرفاء أو الأفسنتين وسيأتى علاج كل حمى واسمها مرة تصرا على النقل من
شرح الأسباب وتذكر دواودر عجائب الطب في الحمى خاصة وما جرب من الادوية البلدية
(حديث) أم أهل الطب الحديث فمالوا (درس كتاب غريدون) تتصف الحمى على
وجه العموم

(عن النكلاوى بك)

بارتفاع حرارة الجسم الى درجة أعلى من الطبيعة وفي العناب يصحبها وجع في الدماغ
والحمى البسيطة أما من البرد أو من تأثير الشمس أو من المؤثرات الجوية كال مطر أو التمرض
لللهواء حيانا تكون الملائس مبالوة وقد تحصل عتبات الامراض الاخرى التي تصيب الجسم
فتكون الحمى تابعة مثال ذلك نحو خراج في الجسم أو نزلة شعبية حادة أو التهاب في المصارين
أو في الرئتين أو ما يماثل ذلك فتكون تابعة لذلك

وقد تكون عرض من ضمن الاعراض المهمة التي تحصل في الامراض العفنة كالحمى
التيفودية أو الحمى الملارية أو الجدرى وما أشبه ذلك (الاعراض) تتصف الحمى
بعلامات أدوار مهمة

(الاول) البرد وفيه يحس المريض بقشعريرة ترتجف منها أسنانه غالبا

(الثاني) ترتفع حرارة الجسم عن المعتاد الى درجة ١٠١ فالى ١٠٥ فالى ما فوق ذلك

(الدور الثالث) دور المرق وفيه تنخفض درجة الحرارة ثم يزول المرض

وقد تحصل الحمى في المساء وتزول في الصباح وتسمى المتقطعة ومنها ما تاتي يوم بعد يوم
وتسمى الثنائية وقد تاتي يوم وتنب اثنتين أو ثلاثة وتسمى الثلاثية وكذا الرباعية وهذه
الأحوال تشاهد كثيرا في الحمى الملارية وقد تكون الحمى مصحوبة عادة بوجع في الدماغ

وجفاف في الحلق وعطش أو ماساك كالحى المادية و بعضها يصحبه اسهال كالدو سنطارية
(العلاج) عندما يشاهد مريض مصاب بالحى وجب في الحال نقله الى محل مظلل بعيد عن
المؤثرات الجوية كالشمس والمطر ويؤمر المريض بالنوم المستمر للراحة و يعطى في الحال
مسهل من الملح الانكليزى بمقدار نصف اوقية الى اوقية مئذاب جيد فى اوقيتين الى ثلاثة
اواق من الماء و تشرب ثم تؤخذ حرارة الجسم بالترمومتر (تقدم) لمعرفة درجة الحرارة فاذا
كانت الحى اقل من ١٠٢ يلاحظ المريض وذلك بعد اعطائه الشرية فاذا بلغت الحرارة الى
عدد ١٠٥ وجب عمل مكدمات من الماء البارد الممزوج بالملح واخل على رأسه حتى تنخفض
درجة الحرارة واذ ازادت الحرارة الى عدد ١٠٧ وجب في الحال رفع ملابسه واعطاه حمام
بارد من الماء البارد أو الثلج فاذا انخفضت الحرارة وجب اخذ ملاية وغمسها في الماء البارد
وعصرها جيدا ثم يلف فيها المريض وبعدها اذا عادت الحرارة يكرر الحمام البارد مع عمل
المكدمات الباردة على الرأس حتى يشفى المريض أو تنخفض حرارته الى عدد ١٠٢

أما الادوية التي تعطى للمريض بعد الشرية هي سلفات الكينا وهي اقراص بها من ٥ الى
٦ قمحات فيعطى منه حبة او اثنتين بحسب السن في الصباح ومثلهم في المساء ثم يستعمل بعد ذلك
المشروبات المبردة كماء الشمر البارد أو المياه الباردة مثل السوداء والليمونات أو الليمون بالماء
البارد أو الماء المنقوع فيه العناب أو السوبية وكلها بالمياه الباردة

(وأما) الاغذية للمحموم فهي اللبن المغلي جيداً أو الشرية المتخذة من اللحم أو الفراخ
أو الحمام وكذا اللبن مع الشاي أو قهوة البن مع اللبن فاذا ابتدأ المريض للشفاء ياخذ قدر
يضمثين أو ثلاثة في الصباح مع قطعة من العيش وكلما تقدم في الشفاء يزداد الاغذية ومنها قطعة
من السمك زيادة عن ذلك وكذا قطعة من الحمام أو الفراخ فاذا شفى أخذ اغذيته المعتادة

(ملحوظة) اذا أخذ المريض شرية من الملح او غسيرا ولم يتفسح المريض فاما ان يعطى
مقدار آخر من الملح الانكليزى مئذاب في الماء أو حبة أو حبتين من الكالوميل علاوة على الشرية
والحبة قمحة واحدة أو يعمل له حقنة من الماء والصابون ليتفسح انتهى = ومنه القواعد
الصحية لنظارة المعارف الحى على أجناس وقد تكون عرضا للمرض فيجب الالتفات للمرض
الذى سببها وقد تكون مرض قائم بذاته ومنه هذه الانواع الآتية يانها
(الحى المتقطعة)

واعراضها زيادة حرارة الجسد في مدد متقطعة وتستمر من يوم الى سبعة أيام وسببها
التعب والتعرض للشمس وسوء الهضم والافعال النفساني وعواقبها سليمة
(العلاج) يلزم المريض الفراش وياخذ ما يناخفيا ومقدار خمس قمحات من الكينا كل

خمسة ساعات ويمكن استعمال حمام بالماء البارد لتخفيف درجة الحرارة والغذاء خفيفا فيقتصر فيه على اللبن والمرق

(وحمل النفاس) هي حمى تنشأ للنساء من مواد عفنة من باطن الرحم ويتسمم الدم بها فتحي ولدت المرأة واصابها بعد ذلك قليل قشعريرة وحمل وانتفاخ الثديين واستمرار النزيف المهبلي مثل العادة كان ذلك حمى اللين وهي سليمة لا مآقية لكن اذا لم يحصل راحة وانزل الثديان وقصص الدم الخارج او انقطع بالكلية فهي حمى النفاس الخطرة وعند ما يحدث انحطاط في القوى الخمسة النفس وانقطاع اللبن والحمى في البطن واسهال

(العلاج) وجب في الحال ان تلطف الاعراض باعطاء جرعة (شربة) من زيت الخروع وحقق المهبلي (باطن الفرج) بماء فاتر ووضع لبخ حارة على البطن ولا بد مع ذلك من استئداء الطبيب للعلاج =

(سماع) قال لي الدكتور سليم بيك عطية افضل ما يعطى للنساء شربة من زيت الخروع في اليوم الثالث فانها مفيدة لها =

(الحمى الدورية) قال كلوت بيك تنقسم الحمى الدورية الى حمى ورد وتسمى اليوميه وهي التي تأتي كل ٢٤ ساعة والى حمى غب وهي تأتي يوما وتغارق يوما والى حمى ثلث وهي التي تغيب يومين وتاتي في الثالث والى حمى ربع وهي التي لا تأتي الا بعد كل ثلاثة ايام وهي اضرها فقد تكون منتظمة او غير منتظمة وقد تكون مصحوبة باعراض ثقيلة خفية أو ربوئية أو معدية أو قلبية وتسمى الحمى الخبيثة (الاعراض لا تخرج عما وضعه مجد على بيك الشكلاوى في أول الباب (العلاج) معالجة الحمى تختلف بحسب كون المريض في النوبة أو في الفترة بحسب الادوار الثلاث فان كان في دور البرودة يشطى جيدا ويسقى الاشربة المعروفة الخفيفة كمنقوع زهر الينفسج أو الشاي (أو الاسبرين) أو الزلايزفون وان كان في دور الحرارة يسقى الاشربة المبردة كصل اللبن أو الليمونات أو البرتقال أو الماء البارد او معه عسل ويكشف عنه الغطاء فلا يترك عليه الا ما هو ضروري وان كان معه اعراض شديدة كالتهاب المخ أو المعدة او غيرها يعالج كل بما يناسبه ومتى زالت النوبة وهدأت الحمى قليلا يعطى المريض الكينا أو استحضارها وان لم توجد الكينا فيستعوض بدلها قشر شجر البلوط او الصنصاف او ورق الزيتون كل منهما يكون مغليا في النار وفي مدة العلاج ينبغي راحة المريض واعطاؤه الاطعمة الخفيفة والاشربة الحمضية قليلا كمنقوع التمر هندي او ماء الشعير (حمى الدق)

كل حمى تصاحب مرضا مزمنيا يسمى حمى الدق كالسل والربو وامراض المعدة والكبد والكلبي

(٢٥ - مختارات الصائغ أول)

والمفاصل والقروح الزمنة التي تسيل منها مادة غزيرة (الاعراض) تواتر النبض وصفره وفقد الشهية وعسر الهضم وحرارة الجسم وبرده بالتعاقب وحرارة اليدين وباطن الرجلين والسعال اليابس وجفاف الجلد وعدم العرق وزيادة الحمى بالليل والقلق في النوم وعند الاستحمام يحدث عرق غزير ثم اسهال ثم الموت (العلاج) هذه الحمى تعالج بالادوية المبردة

وقليل من الاطعمة الخفيفة واحسنها اللبن والحريرة والرز المغلي في الماء والبيض الطري ويتبني ان لا يعطى المقويات او المنبهات مثل قهوة البن والشاي والاشربة الروحية لان ذلك يسرع في هلاك المريض وينفع ايضا الحمام البارد في الصيف والفاتر (الدافئ) في الشتاء ولبس الصوف مباشرة لبدنه خصوصا صدره ان كان سعال فان استمرار هذا التدبير مدة فقد نزول الحمى لان كثيرا ما شوهد من ظن انه مصاب بالسل او غيره من الاهدراض الصعبة وشفى بهذه الوسطة بشرط ان لا يعطى المريض الا اللبن والرز المغلي بالماء ثم ان اعتدال الهواء والسكران في محل كثير الاشجار فانه مفيد للحمى السقي = (قديم) حمى الدق لبدن مثل الدهن للسراج اذا نفذ انطفا كذلك هي اذا سحكت دقت العظام ولا يبرها اذا تمكنت امدم قدرة العليل على اخذ اغذية يكون ما يقوم عنها من الرطوبات ما يقاوم الحمى ويشد البدن ثم ان كانت اسبابها من مرض احد الاعضاء الرئيسية تعسر برؤها خصوصا القلب لان المرض يتعداه الى الاخرى بالواسطة وافضت الى الهلاك لانه الرئيس المطلق على الدماغ والكبد وغيره الى ان قالوا في (علامتها) هي حرارة حفيفة مستديمة يكونها في الاغوار وحرارتها بالاكثر في موضع السرايين وتشتد الحرارة عقب الغذاء ويظل النبض ويتواتر بعد الغذاء = قال ابن نفيس في شرح الاسباب ولا يجوز قطع الغذاء عن المريض من اجل ذلك فانه يجعل بالموت بل افضل له ان يتفدى بالاغذية الجالية للدم خصوصا الفرايبج وامراقها باللوز = رجعنا الى الكتاب المذكورة قالوا ومن علامتها ايضا ذهاب رونق اللون وان يدق الانف ويطول الشعر وتمتد جلدة الجبهة وتغور العينان والصدغ ويقل رفع الجفن وتخضر الاظفار ويرق الصوت فاذا ضاق النفس وظهر سعال خفيف ثم اسهال وبه دم فالموت في الرابع لانه ذوبان يسرع بالتجفيف بدم البدن والحرارة العريضة (العلاج)

ملاك الامر فيه التبريد بالاشربة المبردة المحلاة لتشتغل بها الحرارة المشتعلة عن تحميل البدن والطفه لبن البقر باللوز المدقوق والسكر ومرق الفرايبج والقرع والرجلة ومن المحرب ان ترش الدجاجة بعد تقطيعها ويجعل في قارورة ومعهما كف من اللوز المسحق وطبخ حتى تنهري ثم تبرد وتؤكل ويشرب المرق فان المداومة على ذلك كل يوم مفيدة عن تجربة خصوصا اذا كانت حمى الدق من السل ولعلاجها ايضا الاكثر من الطين الارمني وماء الورد مع السكر والسح بالادهان المطربة كدهن البنفسج والغالية والقرع والاستنقع في الازن من غير مكث يحال (اقول

يرحم الله تعالى صاحب التذكرة قاتى لم ارفضة الابازين فى كتب الطب القديم غير تذكرته اما
كتب الطب الحديث فلا يخلو منها كتاب عن الابازين خصوصا القدى وهو الماء الدافى (وكذا
تعديل الهواء وتبريده ما يمكن والامساك عن الجماع وعن ايس ما يخفف البدن كالصوف
والشعر وعن قرب النار والمكث فى الشمس وينبغى لهم ملازمة اللابة والادهان والراحة
ولبس الكتان وشرب اللبن الحليب مع السكر (بعد غليه) عليه والمدامه عليه ورماعند شدة
الاعراض يحتاج المريض الى قطع اكل الزفر (اى اللحوم والامراق) فلا يكن حينئذ عذاء
المريض ماء الشعير المبزر (اى الزريرة) مع العناب وكذا ماء الرجلة مع السكر ويحتمل الاسهال
المفرط لئلا يجل القوى بسرعة وعليه بالا كثار من حلك الرجليين وغسلهم بالماء الفاتر ودهن
الورد انتهى = (الحيمات الوبائية) منها الجدرى والدوستاريا

والوباء والطاعون او الهیضة والهواء الاصفر او الكايرى جميعها تقدمت وكذا حمى الزكام =
(الحى الملاريا) (ح)

قال صاحب كتاب الامراض المعدية الحى الملاريا و يقال لها الوبالة تنشأ عن لسع نوع
خصوص من البعوض يكثر فى البلدان الحارة الممتنعة والقياض الرطبة (الاعراض) حمى متقطعة
تترو من وقت لاخر فنهما تأخذ كل يوم وهى المواظبة ومنهما تأخذ يوم ما وتدع وما تسمى
حمى غب ومنهما تأخذ يوم ما وتدع يومين وتسمى حمى ريع والاول كثر شيوعا (العلاج)
يعالج المريض فى دور البرودة بتغطيته جيدا وتدفئته بوضع قوارير (قراز او زجاج) من الماء
الساخن الخارج عند قدميه والا كثار من المشروبات المسخنة كالساي وقد يقيد القى على الشعب
اما فى دور الحرارة بالضد كالمشروبات الباردة وترك الغطاء واعلم ان الكينا هى الدواء الشافى
لحمى الملاريا لانها تدفع سمها من الجسم وتستعمل الكينا بعد دور العرق قرصين منها بعد كل
ساعات او ٦ ساعات وكذا تجب المواظبة على تناول الكينا بعد الشفاء ولو قرص واحد اتقاء من
عودتها انتهى

(الانفلونزا)

(الجميع) من الحيمات الوبائية ما يسمى بالحمى الاسبانية والنزلة الوافدة وتسمى ايضا حمى الانفلونزا
وهو معرض وافدى وبائى يحدث فى اى فصل من فصول السنة ويتميز عن باقى الحيمات بسرعة
انتشاره بين الناس وله اشكال مختلفة فى حال الاصابة به = ووطأته أكثر ما تكون فى الجهاز
التنفسى وينشأ عن ميكروب خاص وهو شديد العدوى فى ابتداءه الى اليوم الرابع
(اعراضه) تختلف الاعراض تبعا لمركز المرض اهو فى الجهاز التنفسى او الجهاز الهضمى او الجهاز
المصبي وتتراوح الاعراض بين ذبحة حلقية وسعال وآلام مختلفة وقى شديد وانحطاط عظيم

ويحدث المرض فجأة برودة ورعدة فسخونة خفية وجفاف والم في الرأس والصدر وفي الاطراف
وسعال وقد يتحول المرض الى نزلة شعبية واذا استحكمت الاعراض في الجهاز الهضمي أصبح
المريض لا يشتهي الطعام خائر النفس بقي شديدا وامسالك وتارة اسهال (امام الاعراض العصبية
فطنين في لاذنين وهيجان وارق وهزيان في هدو والليل عند ارتفاع الحمى

اما الفتور الشديد والاختطاط فعرض عام يحدث في مبدأ المرض وقد تأتي شهو راحتي يزول
تماما (العلاج) عزل المريض في غرفة جيدة الهواء دايفة وملازمة الفراش والتدبير جيدا والغذاء
خفيف والمشر وبات الفاترة الكثيرة وتلين الطبع وتناول الجرعة الانية كل اربع ساعات حتى
تتخفض الحرارة وهي

(روح ايتير نريك ١ واحد جرام

وقال النكلوى بيك اقراص

(محلول خلات النشادر ٧ سبعة جرام

الاسيرين مفيدة للانفلونزا

(شراب الليمون ٢ اثنين جرام

والحميات المصحوبة بالام الدماغ

(ماء الليمون ٣٠ ثلاثين جرام

ووجع الظهر أو الركب وهو معروف

واذا كان المريض الانفلونزا طفلا فيعطى لعقعة صغيرة من المزيج المذكور كل اربع ساعات
ايضا واذا كانت الام الاطراف شديدة يضاف لكل جرعة نصف جرام من ساليكات الصوداء
ويجب ان يلبس المريض الصوف مباشرة البدنه ليس شرب العرق لان الملابس القطنية لا تنسرب
العرق وتبقى مبلولة به فتحدث بردا لان هذه الحمى كثيرة العرق واذا اشتد الاختطاط فيعطى

المنبهات كالكونياك الذي يعطى بكميات صغيرة بمزج بالماء (يوجد بالاستاليات
والاجزاخانات كنيالك طبي ممزوج بالادوية وليس هو خر) وان يعطى المريض المقويات
كشراب يودور والحديد وشراب ايستون (والكينا) هذا في دور النقاهة (النقاهة حين يتماثل
المريض الى الشفاء) وان يكون الغذاء جيدا وقد يفيد تبديل الهواء كثيرا (الوسائل الوقائية)

الاعتماد عن المصابين وعزلهم في محل مخصوص وتطهير ملابسهم ومناديلهم التي يمسكون فيها
= (سماع) عن الدكتور سليم بيك عطية للانفلونزا يلف الصدر جيدا بقطن او صندري
لعدم البرد ويجب اخذ شربة ملح انكليزي ثم ثلاثة اقراص كينا باليوم ومسح الصدر والظهر
بصبغة يودم يلف والغذاء اربع اربطال لبن باليوم ويكون دافئ ولا بأس بوضع جزء سكر عليه
وكذا زبالين ويلزم المريض الراحة ولها المزيج المتقدم

(الحمى التيفوسية) من كتاب الامراض المعدية لعبد الحميد بيك

الحمى التيفوسية هي من الامراض المعدية وتكثر في فصل الشتاء لاذحام الناس في غرفهم واقفال
الابواب والنوافذ واعراضها تأتي بغتة وتشتمل على قشعريرة والم في الرأس والجمجمة وتحدث

آلام في الظهر والاطراف مع انحطاط وفقد شهية الاكل وامساك وانتساخ في اللسان ويعتري

الرييض هزيان ثم يتنفس سريره ما وكذا يسرع بضمه (العلاج)

يعزل المصاب في غرفة جيدة الهواء والغذاء لبن حليب كل ساعتين اربع فتاجيل
كغذاء الحمي المعوية ويتناول كفايته من الماء البارد وينظف الفم مرارا في اليوم ويسمح الجسم
مرتين في اليوم بخرقه نظيفة بعد بلها في الماء الفاتر وتستعمل الكمادات الباردة على الرأس
او كمادات بالخل المطري ويعطى فنجان من المزيج الاتي كل ثلاث ساعات

وهو محلول خللات النشادر ٤٠ جراما

سترات البوتاسا ٢٠ »

شراب عطري ٤٠ »

ماء ٣٠٠ »

فاذا حصل امساك يعالج بالحقن الشرجية (اي الدبر) و يعالج الهزيان الشديد بوضع
كيس به ثلج على الرأس واذا اشتدت الحرارة بذلك الجسم بالماء البارد =

وقال سالم باشا في كتابه السراج علاج التيفوس ان كان مصحوبا باعراض ضعف يعالج
بالمقويات والذنبات من جميع الانواع مثل الكينا والافيون وبعض نقط من روح النشادر
المطري والليمونات المعدنية او محلول كلورور الصوديوم فان كان مع الداء اعراض التهاب ولم
ظهر معة ضعف يعالج بالابزن البارد ان كانت اعضاء الصدر سليمة ولا يستعمل بالماء الفاتر
الطويل المدة ومتي ظهر الضعف يعالج بما ذكرناه او لا من الادوية المقوية وقال الدكتور
حسن باشا محمود مدير الصحة العمومية بمصر في كتابه الخلاصة الطبية معالجة التيفوس التي
اجريتها هي استعمال النظافة التامة وتغيير الملابس وقت حصول المرق واستعمال الكينا
مقدار جرام في اليوم وفي وقت النوبة تستعمل الاغذية اللينة والمرق وفي وقت الفترة
تستعمل الادوية المقوية وجرعة طود ثم الاغذية الجيدة كاللحوم مثلا = (لحميات المعوية)
وعند القدماء حمى الاخلاط والحديث (التيفودية)

(ح) (الحمي التيفودية) قال الدكتور احمد حلمي كرازة في كتابه الاسعافات الطبية
للمدارس الابتدائية الحمي التيفودية ويقال لها الحمي المعوية أيضا لانها تؤثر في الامعاء وسببها
ياتفاق أغلب الاطباء هو فساد الهواء الناشئ من تصاعد غازات مضرّة من المراحض والبلاليع
او فساد ماء الشرب وهي معدية وقد تصيب الاطفال والشبان والشيوخ (واعراضها) قيء
بسيط واسهال وتعب عام وفقد شهوة الاكل ثم يشتد التقيؤ وتزداد الحرارة ويجف اللسان
ويحمر البول يحمر ويقل ويدوم الاسهال فان كانت الحمي شديدة يظهر الهزيان نحو نصف

الاسهول الثاني وفي الاسهول الثالث يضعف جسم المريض ويستلقى على ظهره قائما ويزيد التيفود خطرا شدة، لاسهال والزيف الدموي من الامعاء

اما ان كانت الحمى خفيفة يأخذ المريض في النظافة (الشفاء) نحو الاسهول الثاني (العلاج) بما ان هذا المرض معد فوجب تبليغ قسم الصحة ووضع العليل في غرفة ويكون بعض شبابيكها مفتوحا لتجدد الهواء وان يمسح الجسد كل يوم مرتين بالكلونيا باسفنجة ووضع الثلج في كيس على الراس ولا ياكل المريض غير اللبن الممزوج بماء القيشة مناصفة = الفيشاماء مغلى وقال صاحب مجلة رعمسيس في المجلد الرابع نمرة (٩٨٥) علاج الحمى التيفودية يعطى المريض اولامسهل ملحى ثم يعطى اللبن المخفف بماء الصودا أو بمغلى الانيسون ولتخفيف عطشه يعطى له الليمونادة وماء الشير وماء فيشي ولتخفيف الحرارة تمس جسمه بماء بارد أو ممزوج بالخل وعلى رأسه مكعبات باردة من الماء المثلج = وقال الدكتور تيودور في كتاب الامراض قد اكتشفنا حقن تحت الجلد مفعلة للحميات اكثر من الادوية المركبة للحميات ولكنها ليست لسهل الحميات بل للتيفود والمالاريا وقد تفيد الحميات التيفوسية (تم وصف طعنة المريض ابرة الحقنة الملائمة بالكينا مما لا يدريه الاطبيب فلم اجد منها مختارات مفيدة) =

وقال الصاغ سليم افندي غصن في كتابه التمرىض المنزلى (الحقن تحت الجلد) قال هذه الطريقة احسن الطرق لادخال الدواء في الدورة الدموية بسرعة عظيمة فضلا عن كونها الطريقة الوحيدة التي يتأكد الطبيب باستعمالها اذ كل جوهر الدواء دخل في الدورة الدموية ولكنها طريقة دقيقة الاستعمال يقتضي اجرائها بالطبيب مباشرة او ممرضة قانونية تمرنت على استعمالها (ولازوم ايضا لنقلها لانا كثيرا نرى الاطباء يحقنون المصابين بالحميات والزهرى) (حميات الاخلاط)

(ق) حمى الاخلاط وتسمى ايضا الحميات العفنة هي الاصل في هذا الباب لا مكان عود جميع الحميات اليها حتى انها قد تشترك كل الحميات الناشئة عن اسباب اخرى قاله جالينوس في الاسباب وحقيقة حمى الاخلاط هي ان تراكم الاخلاط وتعمق فيحصل منها سد لجارى الحرارة فتضعف التريزية لانه متى منع نفوذ بخار الاخلاط حصل تعمق الخلط ووقع الاحتراق واشتعال الحرارة الغريبة اما داخل العروق وهي الدائمة حكمى مطبقة واماتهم سائر البدن وهي اسرع برة من الدائمة ولها اسماء بحسب الاخلاط فمنها (حمى الذهب)

وهي التي تنوب يوما وتذهب آخر وان كانت الاخلاط متعفنة وكثيرة المادة تاتي كل يوم (وعلاماتها العطش وجفاف الريق والسهر وسرعة النبض والهزيان وكرهاه الضوء وكثرة الدموع)

وعفن البول وانصبأه ولذعه وقأه وقبض الطبيعة وكثرة العرق (العلاج)
فان كانت الاخلاط شديدة والحمى كل يوم تجب المبادرة الى القي. بالماء الحار والعسل والبطيخ
حتى تنقطع المرارة من الفم ويحلو فيه الماء ثم ينظر فان كانت الطبيعة لينة مسترسلة يكفى ماء
الشعير والمانب وكذا شرب عصير ماء الرمان وان كانت الطبيعة متحجرة بإسنة يابن الطبع
يشرب ماء التمر هندي والاجاص (هو الخوخ وبدله المشمش) واذا ظهر في الغب ان الدم
أكثر الاخلاط وظهرت علامته فيجب القصد او ما يقوم مقامه من الحجامه وذلك عند تلين
الطبع لا قبله وعند فترة الحمى =

واذا ضعف القوى ولم يقد ماء الشعير والمانب الغذاء الكافي فالاستبد لها باخذ المرق
والقرع بالخل اعظم فائدة في الف و يجب تطرية البدن بالادهان الباردة كالبنفسج او الصندل
والآمن وقد نفع في الخلل ثم يطلى به البدن ويستشفقه فانه مفيد وغسل الاطراف بالماء البارد
(دواء مقوى) قال الانطاكي صفة دواء من ترا كيمنا ممسك للارواح عند سقوط
القوى من تواتر الحيات ويزيل بواقى الاحتراق والفور والخفقان وما وصل الى الدماغ
من نكابة الحمى وادبار الشهية وهو

(منعته) ماء ورد ونعنع من كل جزء وخلاف جزء يطبخ فيه من كل من المصطكي والراوند
والراز يانج درهم بخمسين من الماء حتى يذهب نصف الماء ثم يصفى ويوضع لكل رطل ثلاث
آواق من كل من شراب التفاح والبنفسج والورد حتى يتقدم يستعمل

(المؤلف) وعلاج الغب في الطب الحديث تقدم عن النكلاوي بك في اول الباب
(ح) (الحمى البلغمية) كتاب الطب الحديث قال تنشأ الحمى البلغمية عن تهيج معدى
معوى واكثر حدوثها للبالغين واللينا قايين ومن يتكون في باطنه بلغم كثير واكثر حصوله
للاطفال والنساء الضعاف البنية (الاعراض) تعجن الفم وزيادة اللعاب وقى مادة بلغمية
وفور وحى وتهيج الغشاء المخاطي

(العلاج) يعالج بالاشربة المحللة كما الشعير والليمونات والبرتقال فان زالت الحمى وبقيت
الاعراض البلغمية المخاطية يعطى المريض مسهلا كزيت الخروع او منة وع التمر هندي او
مغلي خبار الشنبر او يعطى مقيثا من ستة قححات الى ١٠ من مسحوق عرق الذهب = في كتابه
النزهة المبهجة

(ق) قال الانطاكي الحمى البلغمية هي التي تنوب كل يوم لكثرة خلط البلغم وسهولة
اجتماعه هي اداخل العروق وعلاماتها الملازمة بلانافض (النافض برد شديد وارتعاش في
الحمى) ولا عرق او خارجة عن العروق وعلامتها وجود النافض القليل والبرد الشديد والعرق

وقد يخرج في حمى البلقم المبردة بول احمر لتخلل البلقم الحمى بالاحتراق فيه والفرق بين هذا والاحمر في الحارة غلظة هنا وعدم صدق الحمرة

(العلاج) يبدأ بالقيء مطلقا بماء البطيخ أو العسل ثم الاسهال كما مر في باب غلظ البلقم في حرف الالف وهو ستا صدوق درهمين ناعما وخسة دراهم اهلبيج بعددقه ونزع واهيخوط مع أوقية عسل ويستعمل على الرق =

وقال صاحب كتاب الرحمة في الطب والحكمة علاج حمى البلقم وتسمى الحمى المطبقة وهي التي تتمكن في داخل الجوف ويكون ظاهر البدن مرتضخا بسخونة قليلة الى بضعة أيام ثم ثور بخبارة كالنار تطبخ البدن جميعه حتى يستخن الدماغ بسخونة مفرطة فيتغير العقل ويصيب المريض هزيان ثم يقع العرق ويسكن المريض فاما الى السلامة واما الى الموت وهي أعظم حيات الاخلاط خطر الاناسيا بها خلط البلقم

(العلاج) اذا حدث ابتدؤها عليه ان يتقيأ كل يوم بخل وعسل ويستعمل سويق الذرة مع السكر (أي دقيق الذرة بعد تحميمه) فان احتاج الى زيادة اكل كان لباب تخمير الحنطة ومريق القرار يجتهد =

(المؤلف) مما جربته لنفسى وأفادانه كلما اعتزني حمى أخذت كفايتي من الغذاء المانع وهو لبن وسكر أو مرق لحم أو فراخ مع قليل من خبز القمح ولا أكل اللحم مطلقا وأشرب ماء الشعير فلا يعتري ضعف أو هزال مطلقا الا قليلا حتى تزول الحمى فلا ينبغي تقليل الغذاء للمريض مطلقا لانه يضعف البنية ولا يدع الادوية تأخذ مفعولها (حمى الصفراء)

قال الرئيس بن سينا في القانون بعد ان اطل في الحميات ما خلاصته الحمى ان كان اسبابها من مريض احد الاعضاء الرئيسية تعسر بدؤها خصوصا القلب لان المرض يتعداه الى غيرها مثل الكبد والطحال بلا واسطة لان القلب هو الرئيس المطلق حتى على الدماغ وان كانت عن قسح حدث في الاخلاط أو بعضها فراجمة في القصر والطول والكم والكيف الى كثرة الخلط وسهولة انحلاله أو التوسط فيهما والعكس وعلامات حمى الاخلاط ان كانت البلغمية فهي التي تنوب كل يوم والسوداء كل ثلاث بضد ذلك والصفراء يوما ونصف لتوسطها بينهما والدم هي الحمى الدائمة الى ان قال في الصفراء هي حمى ملازمة مطبقة تنفر فيها الفاروة ويتوسط التنبض (وعلاجها) التمر هندی بعد طبخه والقرع المشوى وتنقى بالمسهلات خصوصا السنبا الذي فهو مسهل للصفراء بلطف مع التمر هندی على بالعسل ويشرب الرق = وان يتقيأ

بدرهم من ماء الليمون على اوقية غسل في رطل وربع ماء قاترو بشر به ويتقايه فانه يمتق لسائر
اخلط الصفراء والغذاء خبز الذرة مع لبن البقر بالسكر او الارز بالببن =

(اما خلط السوداء فليس فيه حمى بل امراض خطيرة كالجدام وغيره)

(ح) قال كلوت بيك في كتابه الطب الحديث الحمى الصفراوية يصحبها في الغالب
التهاب معدى معوى واكثر ظهورها في الفصول الحارة وعقب الاشغال الشاقة وقد تحدث
من الاطعمة المسمرة الهضم واعراضها تبدي بقشعريرة تعقبها حرارة في الجلد وتورفي انقبض
وقوة فيه وصداع وانحطاط ومرارة في الفم وتورج وفي ماداته الصفراء ويحصل في الحمى زيادة
لحمرة او مرتين في اليوم وفي هذا النوع تحصل زيادة افراز في الصفراء بما كسى الجلد اصفرارا
عفوانيا ومتى حصل هذا الاصفرار كان الالتهاب في الكبد وهذه الحالة يصحبها امساك
والبول نارية يكون احمر في النوع الاول واصفر كمنقوع الزعفران .

(العلاج) الحمى والراحة والاشربة المبردة ولا سيما الحمضية كاليومونات والبرتقال وماء
الشعر الخلى المضاف عليه ملح الطرطير (جميع هذه الادوية المذكورة في كتابي هذا موجودة
باجز خزانة المحرطوم مرهج ولندن ولا اذكر المدوم اصلا)

فان زالت الاعراض الالتهابية وبقيت الصفراوية ينبغي ان يسقى المريض مقيئا
خفيفا لاستفراغ ما زاد من الصفراء ولا ينبغي اعطاء المقيئات ولا المسهلات من اول المرض
اي في دور الحدة لانها تنبذ في الالتهاب ومتى زاد الالتهاب زادت اعراض الحمى تبعاله =

وقال صاحب السراج الصبر السقطري يؤخذ منه من اربع قممحات الى ٨ ويستعمل عند
النوم فهو مسهل شديد نافع في اخراج المادة الصفراوية وينفع ايضا في احتباس دم البواسير
فان استدامة استعماله تسبب سيلان الدم المحتبس في المقعدة ويوجد في الاجز خانات حبوب

(حمى المعن)

صبر مركبة

(ق) الحميات العفنة هي الكائنة عن فساد الخلط بالعفونة المسبوقة بالامتلاء والاغذية
الغليظة كاحوم البقر فسد العروق وتعمل الحرارة الغريبة في الخلط فيفسد بأمراض الحميات
وذلك انفساد ان كان داخل الدم وقا لحمى المطبقة ولان الاطباء لعسر التحليل وقرب الخلط
من القلب = وقال ابن التلميذ في عجائب الطب شبيه بما تقدم الى ان قال ولا تحدث حميات
الاخلط الا من فساد الطحال ولا الحميات العفنة الا من خلط الدم خاصة لانه يفسد العروق
و به يسهل تفرع الحمى الى وبائية ودموية وهي اما حارة او باردة والحارة اما دموية او
صفراوية والدموية اما خارج العروق واما داخلية في التجايف والباردة ان كانت بلا عفونة
سميت سونوخس وعلامات الكل علامات الدم وليس معها برد ولا نافض فهذه اقسام حمى المعن

(العلاج) النفصداواخراج الدم بقدر الامكان ولو في دفعات ثم اخذ ما يبرد بماء الشعير او العناب او الاجاص والدهن بنحو الخل والبنفسج والغذاء بنحو الماش ومغلى العدس واللبن الرايب والمداومة على شرب مغلى التمر هندي والعناب انتهى =
(الحميات العفنة) يدخل تحت هذا القسم الامراض التيفوسية والدفتيرى او الملاريا والجدرى والدوسنتاريا وتقدمت غير الدفتيرى ياومنها الحصبة والالتهاب السحائى
(الحيات العفنة) (منها الالتهاب السحائى)

(ح) (درس الكمية) الالتهاب السحائى مرض عفن معدى كثير الوجود فى السودان ويظهر بحالة وبائية يتصف بحمى شديدة مع ميل الراس الى الخلف وعسر فى حركة الاطراف وكزاز (الوقاية الصحية) متى ظهر هذا المرض باحد وجب عزله فى الحال عن الاصحاء لان الاختلاط يسبب انتشار المرض (العلاج) يعطى المريض الاغذية الطيبة مثل اللبن والمرق والمشر وبات المعرفة كالشاي والسكر او من الباطن الدواء الاتى

ساليسات الصودا	١٠ قمحات	صبغة الحبهان	١٥ نقطة
صبغة الكافور المركبة	١٥ نقطة	صبغة الكينياك	١٠ نقطة
ماء النعناع اوقية	ويعطى من هذا المزيج ثلاثة فناجيل فى اليوم ويعمل بهذا		
الترييب ١٢ اوقية =			

وقال الدكتور حسن باشا محمود فى كتابه الخلاصة الطبية فى باب التيفوس الدماغى الشوكى قال يعرف هذا المرض بالالتهاب السحائى الدماغى الوبائى ويظهر فى الشتاء والربيع ويصيب الكبير والصغير والنساء وطبيعته العفنة تستنتج من صفاته الوبائية ومن سيره

(المؤلف) لم نرى فتك هذا الداء واشتداد وطأته وانتشاره فى أنحاء السودان عام ١٩١٩ وقد اخصينا فى يوم واحد خمسين وفاة بأم درمان خاصة بدفتر الاسبتيالية (الاعراض) يبتدى هذا المرض فجأة بالحمى شديدة فى الراس ويصعبه صلاية فى القفا واستلقاء على الظهر وقىء ومحصل اضطراب عصبي وفزع وهز يان مع وجود الحمى من الابتداء وبمظهر هذه الاعراض يختلف سير المرض اما الموت بعد ساعات أو أيام او الشفاء لان اعراض الالتهاب السحائى هذا خطيرة لانها من جهة المخ والنخاع والتي من المنع هي الالم العصبي الدماغى وألم القفا وانحناء الرأس الى خلف والتشنجات العصبية وعدم انتظام حركة العين

(العلاج) احسن شىء هو الوضعيات الجليدية على الرأس والقفا والعمود الفقرى (سلسلة الظهر) ولاستفراغات الدموية الموضعية كارسال الملق او الحجامه خلف الاذنين وعلى طول العمود الفقرى وكذا استعمال يودور البوتاسيوم من جرام الى اثنين باليوم =

وقال محمد بن زيد وجدى فى كتابه قاموس دائرة المعارف فى مجلد ثانى قد ثبت ان التبخر الجاوى يقيد فى ابادته ميكروبات الطاعون المنتشرة فى الهواء (والحميات الوبائية) وكذا بخار البن حين قليه على النار انما يهاجر فى ابادته الميكروبات الطاعونية =

وقال عيسى باشا فى المعراج لعلاج النزلة الشبيهة الوبائية الانفلونسية اذا كانت خفيفة يكفى الراحة والحمية وتعاطى المنقوعات الفاترة المحلات بشراب الصمغ كمنقوع الزيزفون أو البنفسج ومسهل أو لاصد الامساك اما اذا كان الام المعدى شديدا فاعمل الحقن تحت الجلد بالمورفين = (الحصبة)

(ومن الخلاصة الطبية ايضا) قال الحصبة مرض لا يتجوز من اصابتها طفلا الا مادرا وقد شاهده عند الكهول وهو وبائيا سريع الانتشار لانه متى ظهر على طفل فى عائلته اصاب جميع اطفال البيت وهو معروف فلا تطيل فى أعراضه

(العلاج) يلزم اتخاذ الوسائل الصحية من عزل المريض عن السلم وحفظ المرضى فى درجة حرارة مناسبة وحفظ الاطفال فى الفراش واتخاذ الحمية المناسبة لهم وان تكون محلاتهم قليلة الضوء لانهم يزعجون من الضوء والنظافة على الدوام خصوصا فى الفتحات الطبيعية ويتجنب الامساك = (ومن كتاب الطبائع) يعطى له جزء من زيت الخروع لتلين الطبع واغنيهم يشفون بدون وسائل علاجية انتهى =

(ق) قال الرازى فى الكامل ان الحصبة تعم جميع الناس خصوصا الاطفال واسمها بهاى والجدرى دم محتقن قديم وهو الذى كان غذاء الجنين فى بطن امه ويختلف ظهوره فى الطفل الخ = (العلاج) لاشئ يعادل خروج الدم فى الحصبة والجدرى فانزع المصاب فهو حسن والا فصد فى عرق الانف قانه يقوم مقام الرعاف او يفصد الجلد والساق والحجامة ثم غذاء خيرا الحنطة والبن الرائب ويحتمل اللحم والحلوى مطلقا وانفع الوسائل شرب ماء الكادى بقليل سكر = ويحتمل العسل خصوصا واكل الحار حتى يبرد = وقال الدكتور عبدالعزيز نظمي بجريدة الاهرام عدد ٢٩٩٨ لا تترك الحصبة بدون علاج بل يعطى للطفل شراب الطولوا أو شراب عرق الذهب المذوب وحجامة جافة على الظهر والغذاء ما مغلى الشعير ومرق الفول النابت وشراب الفواكه المطبوخة وغيروا الغرفة مرارا بيوم = (أوصافى عمومية للحميات من الطب الحديث)

(س) سماع قال الى الدكتور فونز وكيل مدير امبتاليات السودان لكل حمى فى ابتدائها لازم من أخذ شربة ملح ثم حبة كينا الصبح و٢ الظهر كينا والمغرب هذا اذا كانت الحمى شديدة فان كانت الحمى خفيفة فيكفى حبة الصبح وحبة الظهر وحبة المغرب والغذاء لبن ومرق فقط ٢ - ٥ - ١٩١٦

(س) عن الدكتور لويد صاحب استيائية أم درمان إذا اشتد رجع الرأس والحمى فيبرد الرأس بالثلج بان يوضع في فوطة ويكبد به الرأس ثم يمسس الفوطة أو مسلاية ويمسح بها جسم المريض أو يلف في الفوطة حتى تنخفض الحرارة فإذا فترت الحمى أعطه أولا شربة ملح انكليزي نصف اوقية او نصف شربة في ثلاث اوقيات من الماء ثم يعطى مزيج حسب امره الحكم كينا او غيره والغذاء لبن

(س) عن الدكتور مزهر حكيم استيائية أم درمان سابقا وقد مرض ابن لي صغير في الثالثة بحمى شديدة فعرفني ان لا اعطه غير اللبن او مصمل اللبن غذاء (تقدم بصفة المصل) فبأه الغلام وصار اذا شرب يتقيأه فامرني ان اضرب يياض بيضة في نصف فنجان ماء وقطعة سكر وبعد مزجهم جيدا نهرهم الغلام ثم قال لي هذا احسن غذاء للاطفال المصابين بالحمى وغيرها فمكننا عشرة ايام ونحن نغذي به بذلك لا غير ومزيج اعطانا اياه في زجاجة حتى شفى الغلام ٢ - ١٩١٤ (س) حضرت الينامند نصف شهر رئيسة راهبات أم درمان ولهم استيائية بها بصفة عيادة وقد حضرت لتودعنا لانها دائما تاليج اولادنا فنظرت الى الغلام المتقدم ذكره وقالت ان هذا الولد دمه ضعيف جدا وحقيقة ان الغلام ضئيل ولا ياكل كثيرا فطابت منها العلاج لتقوى فقالت اضرب له كل يوم بيضة في نصف فنجان كونيالك وفنجان ماء وقطعة سكر اضربه جيدا وياشر به جميعه الصفار والياض فان دمه يقوى وصحته تتحسن وتذهب عنه الحيات المتقطعة فقلت لها يا سيدة ان الكنيالك عندنا حرام فقالت لا ينفع بغيره فتركته الى اول امس رايت الغلام باكل بشهية وصحته في غاية الجودة فسالت عن السبب فعرفتني والدته انها اشترت من الراهبة زجاجة الكنيالك وصارت تضع له البيضة بالصفة السابقة وسنه الآن تسع سنوات فاجبت ان اضمها في هذه المختارات ٢٨ - ٦ - ١٩٢١

(درس) عن الدكتور علي بيك الحميني حكيم باشا الاستيائية العسكرية شرفني بمحافاة اليوم لاشغال فشكوت له حمى أجدها منذ ثلاثة ايام وسابها زكام ووجع في الحلق فوصف لي هذا (العلاج) شربة ملح انكليزي وثلاثة اقراص كيناف اليوم واحدة في الصباح وواحدة الظهر والاخيرة العشاء ثم الحمام القديمي ويكون به ملح الطعام أو برز خردل مصحون فنام له وما قايدة الحمام القدمي للحمى فقال قايدة للزكام وامراض الحلق واحتقانات الدماغ كافة فانه يذهبها فكتبتهاعنه وساستعملها باكر ان شاء الله اذ لم تذهب الحمى ثم امرني ان امتنع عن كل طعام ما عدا اللبن والشوربة انتهى ١٠ - ٧ - ١٩٢١ =

(مختارات من الجميع) للبغم

السنا المسكي أو السوداني يؤخذ منه قدر من ثلاثة دراهم الى ستة ويحمل في نصف رطل من الماء

الساخن ننتي عشرة ساعة مصحوباً بالتمر هندی وخيار الشنبرم يصفى ذلك الماء ويشرب وهو مسهل جيد يخرج المادة الباغمية المتفنة من الخلط
قال وكذلك الملح الانكليزي من أوقية الى نصف أوقية مذاق في الماء فيحدث اسهالاً لطيفاً
من غير غثص ويطرد المادة الباغمية وتنبه القناة الهضمية ولا يقبه غالباً امساك كما يحصل في
أكثر المسهلات السراج = لا يأكل اللحم من به حتى مطلقاً بل ما عدا الامراق واللين ولا بأس
من الارز القليل اه كتاب الطبائع =

(جمل من الاقربازينات والفرماكوبينات وكتاب مظلوم)

(الابسنٓ) نبات يسمى بالشبية وتستعمل منه الاوراق وتستعمل منقوعاً من جرام الى
انين من خلاصته المركبة او مسحوقاً سفوف اوفى رشام من ٢ الى ٥ جرام في ٢٤ ساعة وهو
مضاد للحمى ومقووم منه ومدر للطمس

(البن) (غير محص) منقوعه الى عدد ١ جرام جرعة وهو مضاد للحمى والتسمم بالفيون
وهو قابض يستعمل في الاسهال = اما الكافئين اي بنين فانه مقووم منه ومغذا اذا كان محمصاً
مسحوقاً من ٢ الى ١٠ جرام في اليوم

(كلورور الحديد والشارد) حديدى مقووم مضاد للحمى من ٢٠ ر . الى ١ ر في حبوب أو
محلولاً في نبيذ الكينا كمقووم مضاد للحمى (تنبيه) قد تقدم في الموازين ان علامة ٠٦ و٠٦ ققمخة
وقس على ذلك اي ان ٢٠ ر . علامة لثلاث قمحات وثلاث أوالخمس من الجرام ٢٠ من عدد ١٠ اما
علامة ٠٦ واهى جرام (جاسميوم هي جزور الياسمين) مضاد للحمى ومهيج للمجموع العصبي
مسحوقه من ٦ الى ٤٢ ر . أي الى سبعة قمحات

(ترمودين) جوهر من الكيما الغير معدنية مركب بالاجز خانات مضاد للحميات التيفودية من
٥٠ ر . الى جرام واحد في برشام اوفى جرعة = ومن فرماكوبية مستشقيات الحكومة المصرية
الجمهورية سنة ١١٠ (كينا وكينين) مضاد للحمى ومقووم قابض ونافع للمعدة (تقدم في الكينا
أكثر من ذلك فراجع أسبرين جنطيانا. جويدار حمض رزنيخوز خشب مر
ساليسات البزموت فناستين فنوكول قنطريون كريفين كلورور اليوناسيوم
كلورور الصوديوم جميع اللينين واملأه ويور دالحديد والكينين فكل هذه الادوية مضادة
وطاردة للحميات =

(تدكرة طبية للحميات خصوصاً المalarيا)

وهي كينا كلور يدرات ١٠ قمح

حامض كلور يدر يك ٠١ نقطة

ماء كلوروفرم لفاية واحد فيجان صغير يمزج لجرعة واحدة وعلى هذا القياس يعمل المزيج ثلاثة فناجين باليوم الى ثلاثة أيام عن الدكتور فر يد طليع حكيم استبالية أم درمان وفي الاقربازينات والقرما كويات ان ساليسات الصودا هو ضد الحميات ومعرق وضد الروما تزم يؤخذ من ٢ جرام الى ٦ في برشام أسفوف أوفى جرعة الماء والاحسن ان يضاف له جرام من كربونات الصودا

(ومن الاسعافات الطبية املاء النيكلاوى بيلك لكلية غردون)

قال هذه الادوية ضرورية يجب معرفتها اسهولة العمل ووجودها بالمنزل ضروري انكون عند الانسان كذخيرة وهي (١) الفيناستين (٢) محث ثرات البزموت (٣) كربونات الصودا (٤) ساليسات السوداء (ومن السوائل) زيت الخروع وروح النشادر العطري وصيغة الافيون (ومن المساحيق) مسحوق دوفر ومسحوق الراوند ومسحوق العرق سوس المركب ومسحوق عرق الذهب ومسحوق الاسبرين فال وهذه الادوية تطلب عادة من الاجز خانات ثم بين ما لكل صنف من المنافع فالاختار هنا ما له دخل في الحميات وما بقى كل ياتي في مكانه قال (الفيناستين) هو مسحوق ومضاد للالام العصبية كالصداع وخافض لحرارة الجسم فيستعمل في الحميات على هيئة اقراص الى عشرة قمحات ولونه ابيض وطعمه مقبول (روح النشادر العطري) هو سائل تيار روي يستعمل بكثرة في النزلات المعدية في التخيم

وفي ضعف القلب وفي الحميات لانه منبه وفي السعال (الفحة) لانه منفس بمقدار من عشرة الى خمسة عشرة نقطة في قليل من الماء المحلى بالسكر ويستعمل ايضا وقت لسعات العقارب شرابا بالطريقة السابقة لانه يشبه القلب ويسببه في محل الفصد على موضع لدغ العقرب = ويشفى الصرع (صيغة الافيون) هو سائل روي كؤلى مذاب فيه الافيون وطعمه مر قليلا يذوب في الماء ويستعمل في احوال المنقص المعدي والاسهالات والدوستنار يا وفي السعال التوبي من ٥ الى ١٠ الى ١٥ نقطة في اليوم مع قليل من الماء المحلى بالسكر على هيئة جرعة

(المؤلف) مرارا شاهدت الاطباء يضعوا منه عشرة قطا او اكثر على شرية زيت الخروع ويعطوها للمصابين بالاسهال والدوستنار يا وجر بتمارار او حصل النفع وجميع هذه الادوية المذكورة موجودة باجز خانة مرهم اولندن بالخرطوم وابتعت من كل صنف بخمسة قروش وهي نعمت الذخيرة للمتتور بن واسرع اسما فاعند غياي الطبيب

(مسحوق الاسبرين) جوهر ابيض طعمه مقبول يستعمل بكثرة في الالام العصبية وفي الروما تزم (داء المقاصل) وفي عرق النساء ومضاد للصداع والمفص الكوى بمقدار من ٥ الى ١٠ قمحات (يباع بهيئة اقراص مثل السكيننا وكذلك الفيناستين) مع قليل من الماء ويستعمل

معرق في احوال الحميات المصحوبة بالام الدماغ او وجع في الظهر او الركب كالا تقولوا
انتهى = (فائدة للحمى) شاهدت غلاما من اهلنا اصيب بالحمى بغتة حتى صار
يهدى حملناه الى الاستبالية واخذوا حرارته فبلغت ١٠٤ فصاروا يبلوا فوطه في الماء البارد
ويلقوا الغلام فيها بعد عصرها وكل خمسة دقائق يعيدوا العمل حتى انخفضت حرارته الى ٩٨
فحملناه معافا ويرى ولم يعطوا له علاج آخر
(اوصاف للحمى من الطب الاهل السوداني)

عن الحكماء الاهليين والحميات قال مصطفي بنى من ام درمان الوردية (الحمى) ام برد (اي)
التي يصاحبها برد او قشعريرة) لا تحدث الا من تراكم اوساخ الباطن في المدة ولها هذه
الغلاية الجربة عندنا ايا عن جد وهي كبريرة ناشفة نصف اوقية فص كرم درهم ونصف اوقية
عرديب (برهندي) درهم مصطكي اوقية جردقة مقرات (نوع من المطرون ترابي)
ودرهم قرفة ودرهم خلنجان ونصف اوقية محرب (نبات عطري يشبه الحلقاء) واوقية
ونصف سكر واوقية ونصف سمن يغلى الجميع جيدا ثم ينزل ويثبوخ عليه حتى يعرق عرقا
شديدا ثم يصفى من التفل ويرده قليلا ويشرب منه كفايته وهو دافئ ثم يشرب عليه لبن وان
كان مع الحمى قيحة (سعال) فالافضل المرق رجميع غذاء الحمى ام برد اللبن والمرق ولا ياكل لحم
ولا كسرة مطلقا فان هذه الغلاية لا تدع في جوف المحموم اوساخ مطلقا ثم يحصل الشفاء ان
شاء الله تعالى

اما ان كانت الحمى ليس معها برد فليس من الباطن فاما من المشي في الشمس والتعب وامان
الدم ولها تقمع العرديب والقرض ومسح الجلد بالخل والحناء والتي من الدم علامتها حمرة العينين
ووجع الراس فالافضل الحجامه ويمتنع عن الاكل فاذا اضر به الجوع فيعمل له هذا العقود
غذاء وهو عجينة ذرة خبز يعمل مديدة (اي مثل النشاء) ويضاف عليه فقل وكون وملح
ويشربه فانه غذاء مفيد اما ان كانت الوردية من الشمس والبرد والتعب الكثير قلها الراجعة
والعرق ومسح الجلد بقرض السنط والخل والحناء والخل او اللبن المصحون والخل فانها تذهب
بعد يومين ان شاء الله تعالى = ٩٢١-٧-٦

وقالت البصيرة فاطمة بنت طالب من بربر كثير اما يكون اسباب الوردية المتقطعة الدائمة
من نقص الخلق (الزهرى) خصوصا في الشتاء وامان امراض الرقبة مثل الخمدية (مرض
لوزتين الخلق) فان كان من اساس الخلق فله العنسة (تقدمت في الزهرى) او الزرية بهذه الصفة
وهي يبل الزرية مقدار رطل من الصبح الى المساء ثم يصفى الماء منها ويوضع عليه ٢٥ ثمرة
مسكوت الى الصباح فياكل التمر ويشرب الماء ويكون عمل له غيره فيستعمله المساء والاكل

قراصنة من الذرة ما سخة بدون ملح يا كلها باللبن الى ثلاثة ايام فانها تذهب جميع الحميات الكائنة عن الحلق

اما الحمى الكائنة عن امراض الرقبة أو العفانة ايام الامطار فبالاولى الغرغرة باللبن الحار وشربه ثم بمصر الحديرة (اللوذين) من الباطن بالعطرون المدقق ومن الظاهر لبخة من الشب والثوم والملح تبات عليه و يكرر العمل فاذا شفى الحلق ذهبت الحمى اما النى من عفانة المطر فهي طويلة ولها قيع العرديب والعتاب لا غير ونشا الدخن غذاه او نشا الشعير وهو يصحن بعد تحميمه ويعمل له مديدة وعليها قليل سمن و قليل سكر و يتبوخ عليه حتى يعرق ثم يشربه

ويمسح الجلد الزيت والملح والعفص والزيت أو يطلى جميعه بدقيق القرظ = وقال اللقيطه محجب محمد يفيد جميع الحميات ان فطس المحموم في ماء البحر صباحا ثلاثة ايام قال جر بناها لاذ يدمن مائة وشفوا وان كان البحر بعيدا فاليك عليه من قرية حتى يشق قال ومما جر بناه للمحمومين جميعا البخور بهظم السمك والشمع الاصفر او كل الرمان الحامض او شراب الليمون بالسكر على الريق ويقصف (يتقيا) ومسح جلده باخل المضاف اليه قرظ وصندل مدقوقين واللبن الحامض والعرديب افضل الغذاء للمورود (المحموم) انتهى ٢٢ - ٧ - ٩٢١

(اوصاف عمومية)

(ق) التمر اذا طبخ بالحلبة وشرب قطع حمى البانغم والورد عن تجربة =

(ح) ومن نصائح عيسى باشا حدى في كتابه المراج ضد الحميات قال المعالجة الواقية ضد الحميات هي تجنب اختلاط الارض بمياه المراحيض وتجنب تراكم هذه المواد وتخزينها وتنعفها وتجنب اختلاط المياه المعدة للشرب بهذه المواد (قال) واذا تعسر التنفس للمحموم يعمل له الحجامه الجافة او التشريطية على الصدر والاطراف السفلى وتكرر صباحا ومساء مادام التعسر موجود وقد يفعل القصد ضد ارتفاع الحرارة و يكرر مرارا =

(حجامه تقدمت الحمية تقدمت حمى تقدم حكة حرق ستاني)

(اوصاف للحمى)

(ح) ومن قاموس دائرة معارف الاستاذ محمد فر يد و جدى حرف الحاء بعد ان اثبت ان الحمى ليست مرضا مستقلا بل هي تابعة لمرض حاصل في عضو من الجسم ظاهرا او باطنا الى ان قال (العلاج) هو لزوم الحمية او لا لكافة الحميات فيمتنع المصاب عن اكل الخبز واللحم وغيره الا اللبن او مرق الفول لان عدم الحمية قد يجعل الحمى خبيثة قتالة (٢) يعطى المصاب للشرب من

ماء الا بار المذبة لانها تقلل حرارة الجوف ولا بأس ان يمزج مع الماء عصارة القولا (ك) (مثل الليمون والطين) (٣) الاغذية يجب ان تكون نباتية خفيفة كماء الشعير او شوربة من فواكه مطبوخة او شرية دقيقية وعليها جزء لبن اوز بدة هذا اذا كانت المعدة سليمة (٤) يجب ان تكون رجلى المحموم دائمة اما بالغطاء او حمام بخارى او مائى (٥) النوم للمحموم من احسن العلاجات فلا يجوز ايقاظه ليعطى اى علاج لانه فى حاجة الى الراحة فيجب ان يلازم سريره (٦) متى نقصت حرارة المحموم يجب تركه بلا علاج مدة طويلة او قصيرة حتى تعود اليه الحى (٧) بعضهم يعالج الحى بالماء البارد وفضلون ذلك على الكينين فقد قيل انه يضر القلب انتهى

(الحلق وامراضه)

(ق) الحلق واللهايات يمرض لهما ما يمرض لجللة الحلق ولها السقوط والاسترخاء والورم واسباب امراضها غلبة احد الاخلاط فتندفع من الدماغ الى الحلق وتكثر فى الاطفال فتشال بالاصابع وعلامة الحار زيادة الورم مع الحرارة والكائن من السوداء صلابة الورم (الملاج) ان امكن خروج الدم فى الحار فمل والا كفى ماء الشعير وعصارة الهندباء والسكر وكذا شراب الورد وفى البارد ماء العسل ولب القرطم وعند زيادة الاسترخاء تكبس بالافص مدحرقه وصحنه اوسحق الشب = تذكرة

امراض الحلق له انواع منها تنوء الغدد المحشوة بها اعصاب الفك الاسفل وتسمى اللوزتين وقد يشتد الورم فيضيق الجرى وتسمى الخوانيق (والاملاج واحد) غير ان الخوانيق قد تدعو الحاجة فيها الى قصها القيقال او الحجامه تحت الذقن قال الانطاكى ومن تجرباته هذا الطلاء دقيق باقلا (القول) وحلبة وشعير من كل جزء نوى تمر نصف جزء شحم حنظل فى البارد ربع جزء تسحق وتعجن ببياض البين فى الحار وشحم الدجاج فى البارد وتطلى مرارا (غيره) اخشاء البقر وخره الحمام اذا طبخ بالخل ودهن الورد كان طلاء بالغ النفع فى حل الاورام والخوانيق = قانون اذا طبخ الزعتر بالخل والكمون وتغرغره به سكن اوجاع الحلق والاسنان مضممة =

(ح) درس لامراض الحلق عن الدكتور فرند طابع وهو حكيم استبتالية ام درمان الادوية المختصة بامراض الحلق والدفترياهى بيكر بونات البوتاساوبر منجنات البوتاسا وجاوات الصودا وحمض فنيك وكلورات الصودا ويودات الصودا ومصل ضد الدفترياهى بالاسبتالية ولها هذا (الفرغرة) وهى تذكرة طبية كلورات البوتاسا ٥ درهم جليسرين ١٢ درهم ماء لغاية ١٠ وية يمزج ويتغرغره به لامراض الحلق عدده ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ انظر فى كتاب النباتات ادوية امراض الحلق

(٢٦ - مختارات الصائغ اول)

(ح) قال الدكتور ليفانس في امراض الحلق هو الجهاز التنفسي ويتكبد من الاتق اذا كان اغلب التنفس به وهو الاجود والالقم ثم الحفر الالقية والعصبة والخنجرة والشعب والرئة وغشاء لبليور وكل التجاوب التنفسية =

وقال الدكتور عبد الحميد بك في كتابه الامراض المعدية امراض الحلق وهي لدفتيريا والغناق هي مرض معدى يشأمن ميكروب اكتشف حديثا يتميز بالتهاب غشائي في الحلق اوفي اغشاء المخاطي للخنجرة والالاف ويحدث انحطاطا عموميا في الجسم وتغيرات في القلب والكليتين والاعصاب الدائرة وهي من اشد الامراض الفتنة خطرا واكثر ما تحدث في الاطفال الى السنة العاشرة وهي معدية باللمس (الاعراض) تظهر الاعراض تدريجا في الاطفال بان يتوعلك الطفل وترتفع حرارته ويتالم من البلع وقد يحصل عنده قيء ويرى على اللسان طبقة من الوسخ وبقع بيضاء على اللوزتين واماني الكبار فاعراض الدفتيريا الخنجرية هي عسري التنفس وخشونة وضعف في الصوت وسعال وزرقة في الوجه الا ان قل

(الملاج) هو ملازمة الفراش والاستلقاء على الظهر اتقاء لشلل القلب العمومي ومنع المريض من الجلوس والحركة الا بامر الطبيب والغذاء يكون سائلا كاللبن وكافيا منتظما لان المريض يحتاج الى تقوية البدن بالغذاء الكافي من السوائل مادام الحلق ملتهبا =

وقال حسن باشا محمود في كتابه الخلاصة الطبية في الامراض الباطنية في علاج الدفتيريا وقرحة الحلق (علاج هذا الداء الحمية عن الماء كولات ماء عدا المرق والبيض واللبن المبرد بعد غليه وان كان في الطبع ييسر فيعطى شربة من المسهلات مثل زيت الخروع وقد يستعمل محلول الساباني من (ه) خمسة سنتي في ثلاثين جرام من الماء ويستعمل غرغرة او حمض البوريك غسولا في الحلق والالاف وعند عدم القدرة على استعمال الفراغرت يستعمل المحاليل المكونة من ماء الجير والماء المقطر (من تحت الازيار) اجزاء متساوية او محلول ملح الطعام ومع هذه الادوية الموضعية يلزم استعمال ادوية من الباطن مثل زيت الترميتينا ملعقتين صغيرة للاطفال في كل ٢٤ ساعة فان كان مع امراض الحلق حى فيعطى املاح الكينا ثم تلتطف الحالة العصبية باستعمال الحمامات الفاترة والقدمية (اي وضع القدمين في الماء الحار فانه مفيد لجميع امراض الحلق والرأس كما تقدم) =

وقال صاحب مجلة رعمسيس في مجلد ٤ سنة ١٩١٣ ثبت لاحد الاطباء الامر يكيين ان امراض الحلق والزكام وسوء الهضم والامراض العصبية تتاب الانسان في فصل الشتاء اذا داوم على الاطعمة الحاملة حامض البوريك وهي لحوم الحيوانات والطيور حتى لحم السمك وصفة البيض والعدس والفول والحمص فاليمنع منها من اصاب به هذه الامراض اما

انواع الاغذية التي تقيد المصايب فهي اللبن وبيض البيض والخبز والبسكويت والارز والخضارات خصوصا البطاطا (هي الباني) والسمن والزبدة والقواكل لانها كلها اخالية من حامض البوريك والا كزتين الذي يحتويه الشاي وقهوة البن كذلك ينبغي المنع عنهما حال اصابة الحلق لانهما مضرة =

(درس عن التكلوي بيك) للدفتير يا بما ان هذا المرض خطر ومعد يجب عزل المريض عن الاصحاء (ويعالج) اولاً بمسهل من الكلو ميل (وهو الزريق المحلول) مقدار من قمحة الى ثلاث حسب سن المريض ثم يلف قطعة شاش نظيفة مغسولة وتلف على الاصبع وتغمس في محلول السليمانى (تقدم جزء منه الى ألف جزء ماء) وينظف بها حلق المريض ثم تستعمل غرغرة بنسبة ١: ٢٠٠٠ من الماء من محلول برونجنات البوتاسا وما اذا كان طفلاً استعمل له غرغرة من الماء الساخن المعصور عليه الليمون فهو دواء سهل وينفع للنظافة كما مر للغرغرة ثم قال وفي الاستباليات موجود حقن للمريض بمصل مخصوص للدفتير يا = وقال التكلوي بيك في الاسعافات الطبية ايضا في كلورات البوتاسا قال هو ملح متباور طعمه ثقيل يذوب في الماء ويستعمل بكثرة على هيئة غرغرة بمقدار ٢: ١٠٠ (اي كل جزء من كلورات البوتاسا على خمسين جزء ماء) في التهاب الحلق واللوزتين والاسنان والاحسن ان يكون المحلول ساخناً = استنشاق بخار الشاي تحت النطاء من اعظم ادوية الزكام وامراض الحلق =

(سماع) في سنة ١٩١٦ اصابني وجع مؤلم في حلقى مصحوباً بزركام وحمى وكنت حين استيقظ من النوم اجد حلقى ولساني يابساً وجافاً فتوجهت الى الدكتور جانيلاط باستبالية ام درمان وبعد ان كشف على طبيعياً مسح لى من الظاهر بصبغة اليود ومن الباطن بسائل مجوز بعسل ويود ايضا حلوا الطعم بان غمس به فرشاة رقيقة ومسح بها حلقى من الباطن وقال لا تباعه ثم امرنى بالحمام القدمى صباحاً ومساءً وان استعمل قرصين من الكينا صباحاً وقرص ومساءً قرص وان اشرب اللبن الدافى او الشاي باللبن وان اكد محل الالم اما بالماء الساخن بان اغمس فيه فوطة او خرقة واعصرها واكد بها واما البخعة بنخالة او بزركتان

فقلت له اليس هذا الداء هو الدفتير يا فقال لا هذا اخف من الدفتير يا بكثير فان الدفتير يا مرض صعب معد فقلت له وما هذا الجفاف بلساني والالم الشديد في اللوزتين فقال لى لانك دائماً تنفس بضمك فلاحسن ان تنفس بانفك (الناخير) فتأمن من سائر امراض الحلق والزكام ونزلة الشعب وقد ظهرت لى فائدته حين داومت عليه =

وقال صاحب السراج الوهاج (في معالجة امراض الحلق والبلعوم) ان كان هذا اختيفاً ولم تصحبه اعراض حمية يكفى في معالجته استعمال الفراغ الملية الفايضة

مثل مغلى الشعير أو قشور الرمان أو محلول الشب أو شراب الخلل أو أجزاء متساوية من الشب والسكر (يذاب فى الماء الساخن ويترك غربه) ومع ذلك يستعمل الحمام القدمى صباحا ومساء ومع الماء جزء خردل (أو ملح) وتوضع الضمادات الحارة على العنق والتباخير (أى البخارات مثل بخار الشاى) المليئة الموجهة نحو العنق والخلق وأن يجتهد فى إبعاد السبب المحدث للداء ما يمكن

وان كان الداء قويا والام شديد أو هو مصحوب باعراض حى وتغطى اللسان بطبقة سميكه بيضاء أو مصفرة واعراض صفراوية فتستعمل حينئذ المقيئات والمسهلات وأحسن المقيئات لذلك عرق الذهب أو جرعة مضاف عليها قمحتان من الطرطير الملقى، لانه شوهه بذلك عود الشبيهة ونظافة اللسان وانقطاع الحمى ثم يعطى مسهلا شديدا (مثل زيت الخروع أو الملح الانجليزى)

ومتى ظن الطبيب تقيح اللوزتين فعليه أن يفتحهما بالشرط ليستفرغ الصديد ثم تعمل له غرغرة مصنوعة من ماء الشعير المحلى بالعسل لمسكن الالتهاب فهذا حاصل علاج التهاب اللهاة والغاصمة واللوزتين انتهى = (غرغرة)

قال كروتليك فى كتابه الطب الحديث الغرغرة دواء سائل يوضع فى الفم مدة ثم يبتلع ولا ينبغي أن يحرك فى الفم كالضمضة لان شرط الغرغرة ابقاءؤها على الجزء المصاب مع اتجاه الرأس الى الخلف واحسن غرغرة للالتهاب المزمن للحلق وأورام اللوزتين وتستعمل ايضا لتقوية اللثة الرخوة المدمة (وهى) يؤخذ من قشور الرمان درهم ومن الشب ثلث درهم ومن العسل أوقيتان وكيفية العمل ان تغلى قشور الرمان مدة ٥ دقائق فى ٦ أواق من الماء ثم يصفى الماء من خرقه و يذوب فيه الشب ثم يضاف العسل انتهى فهذا قانون الغرغرة =

ومن مجلة رعمسيس سنة ١٨٣٤ اشفاء امراض الحنجرة والحلق يكتفى بالازام المريض بالتأوب من وقت لآخر (أى التنفس العميق) فانه يشفى امراض الحلق وكذا اعطاء المريض عصير القشطة (مصل اللبن) شرابا و غرغرة فانه مفيد للدفتيرى = وللدفتيرى بمصل خاص بالاستباليات حقنة = قال صاحب مجلة الطبيب المصرى الاكابر من مصل الدفتريا (والحقن بها) مضر بالقلب الضعيف = (ق) تستعمل الحقن للأمراض المنسقلة تحت السرة وما تصاعد ايضا عنها واصله تحتها مثل الدوخة والدوار والسدر فانه وان كانت دماغية فان انخرتها من الكلى والطحال وهى تحت السرة فيحقن لها ذلك لكن يشترط فى مثل ذلك صحة الاعضاء الرئيسية فلا حقنة فى ضروف أحدهما الا ان يكون فى البطن امساك وتجمعت المواد المثقلة فلا يلتفت الى صحة الاعضاء الرئيسية بل تجب الحقنة فى الحال وأحسنها اللامسالية

من الملح المعتاد ويستعمل مثل السابق

قالوا (وأما الحقن تحت الجلد يعمل بواسطة جهاز آلة خصوصية لها ابرة مجوفة لدخول السائل وخروجه وهي احسن طريقة لادخال الهواء في الدورة الدموية بسرعة عظيمة وتستعمل للحميات والامراض الزهرية بكثرة ولكنها طريقة دقيقة للاستعمال = قال الدكتور سليم عصمن في كتابه التمرىض المنزلى لا ينبغي أجراء الحقنة تحت الجلد الا بواسطة الطبيب مباشرة أم بيد ممرضة قانونية تمرنت على استعمالها انتهى = ومن الحقن غير ما تقدم حقنة للدوسنتاريا وحقنة للدفتيريا وكلها تستعمل بالابرة المذكورة =

ومن الحقن ما هو مخدر منوم وحقن حديدية وحقن زرنيفية لتقوية الجسم وضد ضعف الدم وهي في اغلب خصوصية تحتوى العلبه من ١٢ الى ١٦ حقنة في زجاج صغير وكلها تطلب من اجزائة مرهج بالخرطوم وتنبى العلبه الى ٣٠ قرش وقد استعملت لتقوى حقن الحديد والزرنينخ =

(الحرق)

(ح) (اسعافات لكليه غردون) الحروق تحصل عادة من التهاب الملابس بالنار أو من انصباب الماء المغلى من الشاى ونحوه أو الخوايض الكيماوية مثل ماء النار وهو حمض النتريك فيحصل من ذلك التهاب في الجلد أو حرق بسيط أو شديد يغوص تحت الانسجة الجلدية ومنها تحصل فقاعات شديدة مائيه تحت الجلد

(العلاج) يجب في الحال راحة المريض مع فتح الفقاعات المملوءه بالماء ثم اعطاء المصاب بالحروق المشروبات المنبهة مثل الشاى أو قليل من الكنيالك مع الماء أو اللبن الحليب حتى تولد في المريض القوى لمقاومة التحريق ثم عمل الغيار على محل الحرق بأحد الطرق الاتية خذ جزء من حمض البريك وضع معه مائتين جزء من الماء واغمس في هذا المحلول قطعة كبيرة من الشاش ولف بها محل الحرق ثم عمل الغيار وكرر ذلك يوميا حتى يشفى المريض (غيره) وان لم يوجد حمض البريك فخذ نصف رطل او رطل من زيت الزيتون ومثله من ماء الجير (اى الماء المنقوع فيه الجير تقدم) وامزجهم ببعضهم ثم خذ قطعة الشاش كما مر (تنبيه) اسقطت جزء ثالث لا يوجد سهوله =

(مختارات من الجميع) قالوا اعظم الوسائط في منع حدوث الاعراض التي تعقب الحرق وضع المصنوع المحروق او الجسم في الماء البارد مدة ساعة أو ساعات وكلما سخن الماء يجدد ببارد وإذا اضيف الى الماء جزء من البكس اى الجير النيرى مطفى كان احسن مما اذا كان الماء وحده

وهذا الاسماء يجب في اول ساعة من الحرق من غير تراخي وان كان الحرق في اكثر اجزاء
البدن ينبغي ان يدخل الشخص كله في الماء حتى يسكن الالم فان انزع الجلد وزالت بشرته يغطى
بحرقة نظيفة مدهونة بمرهم بسيط اوزيت من اى نوع او مغلى بزر الكتان ويمطى له من
الاشربة المنبهة للقلب ومنها روح النشادر المعطرى على الماء والسكر .
(ق) قال السويدي الزيت الطيب بالملح المسحوق ناعما اذا جمل على حرق النار سكن
الدمومه ان يتنفط وكذلك اذا خلطت البيضة نيئة صفارها ببياضها وجمعت على قطعة قطن
قديمه وضمد بها محل حرق النار ابراه وكذلك الخل يبرى من حرق النار ضامدا و يبرى اسرع
من كل دواء .

قال وأما الماء الحار اذا سلخ البدن بياض البيض اذا جمل منه على قطعة وجمعت على الحرق
بالماء الحار ابرأته وسكنت ألمه = وقال في تسهيل المتافع عجين الذرة اذا لطخ به على حرق النار
نفعه وكذا الصمغ العربي اذا خلط مسحوقة ببياض البيض ولطخ به على حرق النار لم ينطف =
حصى سيأتى في امراض المثانة (الحيض والحبل وتوابعهما)

(ق) من القانون والرازي ومعنى اللبيب والتذكيرة فقط اجمعوا على ان اغلب الامراض
التي تعترى النساء هي من عدم انتظام دم الحيض او انقطاعه قبل أوانه كما ان اغلب الامراض
المتوعدة التي تعترى الرجال هي من احتباس دم البواسير او الأمساك فيرتفع الدم او يحتقنة
فيستسبب عنه امراض جمعة ستذكر =

الحيض هو سيل الفرج بما يقذفه الرحم من الدم الزائد فيهن من فضلات الغذاء ويمكن
طوره في السنة العاشرة (هذا قول الرازي خاصة) وقال بن سينا ياتي في الثالثة عشر وينقطع
اعلى راس خمسين سنة غالبا ويمتد في محرورات المزاج اكثر واكثر أيامه في الدموية السمينية عشر
ياما وقله ثلاثة ايام وقالوا متى ما قصر عن اربعة وعشرين ساعة فليس بحيض = وان الغذاء
يكون منيا وحيضا ودما بعد اثنين وسبعين ساعة من اخذه واعدل النساء مزاجا من يكثر
حيضها خمسة ايام في كل شهر ويكون الدم ما ثلثا الى الحمرة صافيا قليل التتونة والحدة لا يوجب لها
فورا ولا مغصا ولا صداعا ولا سوء هضم وعكسها بان يكون اسودا غليظا ويصحبه مغص
وألم في الظهر وقد يسبق الالم الحيض والحيض ينجم في كل النساء بان دقا قرطوبة بيضاء تسمى
الطهر ويقع الحمل بعدها الى اليوم السادس والله تعالى اعلم = وللحيض المنتظم منافع عديدة
منها تنقية البدن والجلد وتطهير رائحتها والامان من الاستسقاء والبواسير والحكة وبخار
الحواس والبلادة والارتخاء وخصوبة العقل والدهاغ وفتح الشهوتين وتهيئة الرحم لقبول الولد
وغير ذلك ولغير المنتظم او قطعه بتا مضرار من اجلها تكلمت الاطباء في علاجها وهي امان

حيث كثرته بان تدفق الدم بكثرة وقوة جر يان غير عادى ويسمى نزيفا واما ان ينقطع باننا
او ياتى قليلا جذا فى اوقات غير مضبوطة فيحدث عن الاول (النزيف) ضعف القوى مطلقا
والخفقان والهزال واصفرار اللون والرعشة ويحدث عن الاخيرين عكس منافع المنتظم =
(العلاج) الاول ان كان الخارج قليلا ردقنا متقطعا وصحبه نحو الفسى والاحتقان والترهل
وضمف الاعضاء ولم يسيل الدم بكثرة وصحبه مغص فالنسق طبيخ الحلبة حتى يسكن المغص
ثم نأخذ ما يصفى الدم مثل ماء العناب والتمر هندي فاذا صفى الدم وعلامته ان يكثر الخارج
قليلا نأخذ الادوية المدرة للطمس واحسنها شرب مغلي السكر او يا (مثل الشاي) واكل
الثوم بدر الطمس وكذا الجلوس فى طبيخه وكذا بز البطيخ الاصفر (القاوون) مداومة على
كل لبه تدر الحيض وكذا عصارة الكراث اذا شربت او تحملت بها المرأة فى صوفة وكذا
الزعتر شر با وجلسا فى طبيخه وكذا بز الخردل شر با وحولا =

(الثانى) اذا انقطع دم الحيض عن الشابة الصبيحة غير الهزيلة والقصيفة فان كان انقطاعه
لبأس وآخره الى الستين عاما فى العرييات (هذا عن الاستاذ ثابت بن قرة فقط فى كتابه الزخيرة)
أوسبب الحمل فهو معروف اما ان كان انقطاع الحيض عن سبب نحو صدمة او سقطة او ورم
او جرح اسال الدم بكثرة او مرض عضوا ودوام الحى فينبذ يكون علاجه قطع السبب المتسبب
عنه انقطاع الحيض فان عادوا الاستعملت له الادوية ومن الخواص ان التبخير باظفار الطيب
او اللادن يجلب الحيض =

والا كثر ما يولد الدم مثل اللحم ومرق الفراريج والحلاوات وادهان الجلد ثم استعمال
الراحة وعدم الاتعمال فانه مما يمين على ادراار الحيض = قالوا ومن المجربات عند الاربعة
لادراار الحيض بعد الانقطاع هذا المغلى وهو (صنعتة) زبيب تين من كل عشرة ودرهما بز
كرفس حلبة انيسون هندبا من كل عشرة وردلب بطيخ قسط من كل ثلاثة ترض وتطيخ
بعشرة امثالها ماء حتى يبقى ربعه فقط فيصفى ويشرب بسكر فانه من الدخائر =
اذا انقطع الحيض او قل عن امرأة لم يسيل الدم من عضوا آخر فهو مضر بصحة المرأة
اما ان سال من عضوا آخر كالدماغ الذى يخرج من عروق المقعدة كالبيواسير والرعاف او جرح او
قروح سيالة فقد يمنع الضرر الناتج عن انقطاع الحيض اشهر حتى يتعوض فى الجسم ما خرج
من الدم

(الثالث وهو النزيف) فان تدفق الدم بكثرة وجر يان تجاوز العادة واضعف القوى وغير

اللون وجب قطعه بان ينظر أولاً في أسبابه وتزال فان كان استرسال الدم من سمن او امتلاء البدن بالدم و يعلم بامتلاء البدن وحرارة اللون فعلاجه بالقوابض واما يكون سبب النزيف انفجار عرق تسبب عن وثبة او ضربة او مفاجأة رعب أو عقب ولادة بعسر والحال فان كل دم جاوز أيام الحيض فتزيف وعلاج هذا ان تدريجا فلا يقطع النزيف دفعة واحدة لئلا يعود على السكبد بالضرر (العلاج) ما كان عن الامتلاء فعلاجه كل قابض مثل نقيع قرظ السنط بالصمغ وكذا مغلي الراوند او الانيسون والكراويا والنفذاة خمير الذرة واللبن الحامض أو سقوف من الصندروس والسكر واستعمال الخلل او الليمون مع الماء وتنقية الاخلاط أولاً بمسهل خفيف ومداومة اكل المدس ثم التحمل في الفرج بصوفة قد غمست في الخل أو الشب وما كان عن انفجار عرق فالراحة والحمية ووضع المحاجم بلا شرط على حامله التئدين لينجذب الى الاعلى ثم الجلوس في طينخ قشور الرمان الحامض او العفص ثم شرب نقيع العناب مخلوطا بجزء زعفران = خبث الحديد يقطع النزيف الكائن عن انفجار العروق شرابا وحمولا وكذا المراد امزج منه نصف درهم في بيضة نصف طياب قطع ذلك النزيف وكذا شرب عصارة التيناع بالخل يقطع النزيف ايا كان =

(تذكرة طيبة للنزيف الداخلي للرجل والمرأة)

خلاصة الارجوت السائل ٤٠ نقطة

ماء كوروفرم لغاية فنتجان

للجرعة هذا المزيج يعمل مرتين باليوم صباحا ومساء فان لم ينقطع النزيف في ٢٤ ساعة يعمل ٦ فناجين الى ثلاث ايام ١٢ ر ١٢ ر ١٢ املأه الدكتور فريد طليح حكيم استيالية ام درمان

(ح) قال الدكتور احمد بك عيسى في كتابه صحة المرأة في ادوار حياتها ينقطع الحيض غالبا من ٥٠ الى ٥٠ سنة واحيا نأبتقديم وياخر وذلك حسب اتباع الاصول الصحية فان لها تأثيرا في تقديم اليأس من الحيض وتأخيرها وجميع الامراض التي تصيب الاعضاء التناسلية وممتلقاتها تقرب زمن اليأس ومنها امراض السل والسكبد والبول السكري وسوء الهضم ومن الواجب على المرأة عند حلول ذلك الزمن ان تحتنب الاكثار من المشي دفعا للاحتقانات في الاعضاء التناسلية كما يجب عليها ان تلتفت بامعان الى حالة الامعاء واطلاق البطن على الدوام لان الامساك زيادة عما يحده من التسميات بالسموم المنفرزة من الفضلات فانه مما تضطرب له الدورة الدموية في الرحم وملحقاته ثم يجب عليها المداومة على الحمامات الباردة والحمامات الفاترة وان تتعاطى الاطعمة السهلة الهضمة وتحتنب الاطعمة المسببة للإمساك = (الجميع) بتأخر ظهور

الحيض في الابداء عن ميعاده العادي لاسباب ضعف البنية ٢ لأمراض العصبية ٣ الجنون
 ٤ أمراض الرئة (الاعراض) فقد شبهة الطعام ووجع في الظهر وصداع واصفرار الوجه
 (وعلاجه) المقويات خصوصا ما يدخله الحديد والاستحمام بالماء البارد يوميا ووضع
 الكمادات فيما يلي السرة والحمام القدمي المخردل وان كانت سمينة قوية بحيث يعلم انها عرضة
 لاحتقان الدم في القلب والرئين ينبغي ان تقصد فصداعا ما وان يرسل العلق بباطن الفرج
 وهذا العلاج للابداء وغير الابداء كن انقطع حيضها بعد ظهوره اما ان كانت عصبية المزاج
 ضعيفة البنية نحيفة فانها قليلة الطمس عادة فالاحسن لها الاستحمام بالماء البارد ان كان صدرها
 ساكنا والرياضة في البساتين والمشي صباحا وراحتها ليلا والبخارات المتبعة نحو الرحم والاغذية
 الجيدة والاشربة المقوية واما عسر الحيض الذي يسبقه ألم في الظهر واسفل البطن ومغض
 واعراض عصبية فعلاجه العرق الكثيف واجتناب البرد وانواع التهيج ووضع البليخ الحارة على
 البطن وقت الام والجلوس في حمام ماء فاتر نصف ساعة والادوية المقوية وشرب المرق الحار
 والبن وقد تزول الاعراض والام عند ظهور الحيض =

(ادوية عمومية من الفرما كوبيات والاقر بازيات)

ابست (الشبية) مدر للطمث مسحوقا ومنقوعا = جو يدار ينبه فم الرحم لجلب الحيض
 ويمنع النزيف مستعمل بنجاح في السيلان المنوي مسحوقا من ٢ الى ٤ جرام في ٢٤ ساعة
 لقطع النزيف الرحمي والخلاصة المائية من ١ الى ٣ = حلتيت (العقنة) مدر للطمث ومضاد
 عظيم للتشنج مسحوق من نصف جرام الى اعلى هيئة جبوب وحقة شرجية من جرام الى ٤ في
 صفار البيض =

كزبرة البر (كسيرة) المستعمل منها الاوراق مدر للبول وللطمث وملطف ومعرق
 وصدرى منقوعا خمسة جرام جرعة واما بذر الكزبرة الجاف فيستعمل مجروشاً ثم ينقع ويحلى
 ويشرب فانه منبه ومعدى (أي يفيد المعدة) ومسكن عند الاطفال = مرمنيه ومقوى ومدر
 للطمس (انظر استماله في باب الادوية المقوية في حرف الالف)

(التهاب الرحم)

وقد يحدث من عسر الحيض او عدم انتظامه التهاب الرحم (وأعراضه) ألم في أسفل
 البطن وعسر البول وحرارته وقىء وسوء هضم ووجع في الفخذين ثم يخرج من المهبل سائل
 خفيف اللون وقد يحدث التهاب الرحم من التعرض للبرد بعد الولادة او ارتداع العرق او عن
 افراط الجماع

(العلاج) ان لم تكن ضعيفة البنية فلا شيء اجود لها من الفصد وخروج الدم خصوصا وضع

الملق على فوهة المهبل وان كانت ضئيفة أو متوسطة فيكفى وضع اللبخ الحارة على القسم السفلى
المصاب وتعطى مسهل خفيف ان كان هناك امساك ثم الطعام السهل الهضم والراحة وعدم
الاتعمال والغضب = فان كان ناشئا عن كثرة الجماع فالمنع السكلى عنه حتى تبرأ ثم الحقن
الغروية من الامام والخاف ثم الاستحمام بالماء الفاتر ثلاث مرات باليوم وتعطى مصبل اللبن
بكثرة ويضمدم المهبل (باطن الفرج) بالضماد الطويل والحمية عن المفلات =

(الحبل والولادة والطفل وتوابعهم)

لاجل ان يكون العلاج متصلا بضمه ببعض وتكفلا يلزم في هذا الباب اتيت بعد الحيض بالحبل
والولادة والطفل واسعا فاته خلافا لاعدائه من ترتيب الاحرف لنفرغ من الضروريات
في ذلك مثلا النزيف كان وضعه بحرف النون قاتيت به هنا لانه من توابع الحيض فكذلك اضع
ما يلزم في غير موضع حرفه واساله تعال التوفيق والسداد لما فيه تقى وتقع العباد آمين
(قديم) الحبل مقرون بزمن الحيض الى اليوم السابع بعد الاطهار ولا حبل قبل عشر ولا بعد
خمسين سنة وما بين ذلك ان امتنع الحبل فله وجب واسبابه كثيرة (١) منها اختلاف المائين بان
تسبق الانثى ويستمر الذكرفى الوط فيتبدد ماؤها ويسعد (٢) وقصر الذكرفلا يبلغ الماء معدنه
(٣) وغاظه وطوله فيقاص الفرج ويزرع الماء (٤) فساد المني لفرط الحرارة أو الرطوبة
(٥) السمن فانه يضغط فم الرحم فلا يصل اليه الماء (٦) عدم الحيض أو دوام النزيف لاضمائه الرحم
عن التوليد (٧) تبدل الازواج لاختلاف الماء والالة في الرحم كما يشاهد في العواهر (٨) عدم
الشعر على الفرج لذهاب حرارة التوليد والبخار (٩) الرطوبة الكثيرة (١٠) اليبوسة والحرارة
الفرطة (١١) كثرة الجماع لا استمرار الرحم في حالة تنبه فلا يستقر الماء كما ان الرجل يرق ماؤه
عن الثخانة = (العلاج) المقر يختص بالانات والعقم بالرجال وهما عدم الاحبال فان كان جبليا فلا
علاج له ويعلم الجبلى بسقوط الشهوة في الرجال والنساء ونقص فى الخلقة او احد الاعضاء
وضعف الاحشاء وعدم الحيض فان ورد كان متقطعا رقيقا باردا عاردا لمصقات الحيض
الطبيعى وان كان طارفا فهو الذى يطلب علاجه وقانونه النظر فيما تقدم من الاسباب
المانعة فتزال ويحلب الحيض على وجهه المطلوب وينقى البدن بالمسهلات المتوسطة فاذا
وثق بصحة البدن والتنقية وجب النظر فى امر الحيض اولا فان تعديله يوجب الحبل -
توليدا او عاديا لانه المقدم على الكل ثم بعده الادوية الموجبة للحبل

فان كان المانع من الحبل فرط الرطوبة فى الفرج وتعرف برطوبة غريزة فى الفرج وعلاجها
اخذ كل يابس تناولا وحولا واحسنها الجملة مقدار حمصة على الريق بعد الطهر من الحيض
اربعة ايام وحولا يستعمل فى صوفة ومعه مثله افسنتين وعفص مرتين باليوم الى اليوم

الثالث ثم المشروبات الجففة وهى تقيع الصمغ العربى وتقيع الافستين (هو الشببة) وماء العفص والعسل مجموعة او مفردة وتبخير الفرج بالافستين أو القسط او اخطار الطيب ويكون الدخان متصلا بقمع صغير داخل الفرج لوصول البخور الى باطن الرحم والاكثر من اللبن الحامض والحلبة . واذا كان المانع من الحبل اليوسه وتعرف بالقضافة (هى النحافة كما فى مختار الصحاح) وعدم الرطوبة فى الفرج مطلقا وقلة دم الحيض وصلابة البيض وضعفه فملاجه استعمال كل مرطب كالأوجمولا ومن الحرج لذلك شرب اللبن الحليب على الريق خصوصا لبن الخيل والمدارمة على ذلك خصوصا بعد الحيض والمدارمة على شرب ثلث اوقية الى نصف اوقية من زيت الشيرج (زيت السمسم) عند النوم والاكثر من اكل البصل المشوى مرطب مطبقا حتى لا يبدان القصفية (وحمولا هذه الفرجة) جزء سمسم مدقوق لوز مثله بياض بيض ولبن حمارة مثله وتستعمل صوفة ثلاث مرات باليوم بعد الطهر الى اليوم الثالث والغذاء الاكثر من اللبن والخضار خصوصا القرع والبطيخ بأنواعه وفى كتاب ابقراط الثالث لن كان مزاجها يابساً وامتنعت من الحمل توالى الاستحمام بالماء الفاتر وتمتنع من الاستحمام بالماء البارد مطاة حتى فى الشراب حتى يحصل الترطيب ثم تحقن فى الفرج بماء الهندباء مرارا والقرع فانه مجرب للحبل غاية فى التبريد والترطيب واعلم ان الحمل قد يقع بعد الياس بمجرد تبديل احد الزوجين وذلك لانه قد يكون المانع للحمل اتفاقهم فى الحرارة او البرودة او مايجب اجتماع الضدين فى الزوج والزوجة فاذا حصل البذل من احدهما وقع الاعتدال وكثير ما شهدنا ذلك بالاسكف او الكيف انتهى

رجعنا الى الكتب المذكورة (أوصاف عمومية للحبل) اذا اردت ان تعلم عدم الحمل من احد الزوجين فخذ فص ثوم مقشور واغرز عشرة غرزات بحبة شعير ثم تبيت المرأة فى فرجها فاذا استيقظت من نائمها وشم رائحة الثوم بنفها كان المنع من الرجل مطاقا وان لم يظهر ريح الثوم فالعقر من المرأة وكذا اذا عام منية فوق الماء ولم يغطس قليلا فالعقم منه انتهى من عجائب الطب = اذا تحملت المرأة بصوفة لطخت بأفحة أرنب ذكر مرتين باليوم بعد الحيض تحبل ان شاء الله تعالى = جزء خزامى : جزء مئة سائلة وجزء عاقر قرح يسحق ويلت بعسل وتحمله بصوفة بعد الطهر وبنائه زواجها وتكون قد شربت لبن فرس على الريق فانها تحبل بعد الياس (ان شاء الله تعالى) ولهم أوصاف كثيرة اضر بنا صفا عنها والمختارات منها ما سهل وجوده من الادوية وقولهم صحت تجربته (وما يعين على الحبل فى اول وطىء بعد الحيض ان يلزم الرجل المرأة بعد الانزال ساعة طويلة ولايات بحركة ترزع المنى ثم تنزع وتسكن المرأة على حالها ضامة فرجها وفخذها حتى يستقر المنى فى الرحم والا فضل ان تمشى المرأة مسرعة قبل الجماع او تقفز

حتى تتعب ويملوا نفسها فان الرحم يستخن ويتهيأ لقبول المني وان يبول قبل الجماع لان حقن البول يزغزع المني = وان ياكل البيض النمرش قبل الجماع بثلاثة ايام اكبر عظم الجنين وطوله = وان يوفر المني ايام الحيض بان لا يجامع ليئمن المني ويتجمد لتعظم خلقة الطفل اذا قدر الحمل بعد الحيض والله تعالى اعلم انتهى قولهم = (تدبير الحامل الى الولادة)

(ح) الحمل تذهب عنه امراض مختلفة مثل الدوخة والقىء والتعوى وفساد الشهية وألم الفخذين والرحم وغيره وتعرف بالوحوم ولاجل منعها من هذه العوارض ينبغي أن لا تاكل من الطعام الا ما كان سهل الهضم خفيفا وان تزيض بالمشى رياضة خفيفة مع استنشاق الهواء الجيد وان لا تداوم الجلوس وعدم الحركة لان ذلك يضعف قوتها العضلية = وان لا تعاطى مسهلا قط لا من الملح الانكليزي ولا غيره ولا من الادوية خصوصا الكينا فانها مسقطه للاجنة فان تعاطت شيئا فافضله مغلى خيار الشنبر محلى بالسكر وأخذ ملحقة صغيرة من كرويات الورد فانها لا تضر بالجنين خصوصا اذا حصل من الوحام قىء وسوء هضم وغشيان وتهيج في المثانة فتلطف جميعها باخذ وزن عشرين قمحة من كرويات الورد في قليل ماء

= اما اذا شعرت الحامل بخفقان واغماء فيصرح لها بلحقة صغيرة جدا من روح النشادر العطري في فتجانين ماء وان تستلقى على الظهر مع الراحة التامة ولازمة الفراش عند اقل حادث (تنبيه) تجتنب الحامل الكينا مطلقا فانها تسقط الحمل في اليوم الثاني من استعمالها =

(ق) اذا تيقنت الحمل تجتنب الفصد للورق والحجامة والاسهال والنزاع والحركة المفرطة والوثبة والسقطة والامتناع من الطعام والتمسح وحمل الشيء الثقيل والافراط في الجماع والبرد وتجتنب كل حار ينف والاعذية الردية وكل مدر للحيض والبول فانه يورث الاسقاط

وعليهن بتخفيف الغذاء ما امكن وتاكل مرار متعده في اليوم ولا تمتلئ منه مرة واحدة وتعطى ما يفتق شهوة الطعام مثل المصطكي واللبان والزبيب وبقية مفيد للحوامل والسفرجل والرمان والحل اللبيل لا بأس به وماء الورد فهذا تدبير الوحام = ومنه ان تضع الحامل اللبان الذكور وتبتلعها وتداوم على ذلك فان كان ذكر فانه ياتي زكيا مدبرا عاقلا وان كانت انثى فيورثها الجمال وكبر العجيذة (الكفيل)

(ح) (الاسقاط)

يحدث اسقاط الحامل في الشهر الثالث غالبا واسبابه ضعف الحامل وهزالها واوراض الارحام فان تعدى ذلك فيوجبه الانهال النفساني الشديد او التمزج العضلي او نحو ضربة او سقطت من مكان مرتفع (اعراضه) تشعر الحامل قبل الاسقاط باحباط في القوة والم في الظهر

والوركين ثم نزيف دموى وقىء ثم وجع مثل المخاط ثم الاسقاط وبعده ينقطع الألم (العلاج)
يجب الاهتمام بقطع السبب الموجب للاسقاط فان كان النزيف كثيرا والألم شديدا فلا بد من
الاسقاط اما ان كان احدهم خفيفا بما تنفع الوسائط وهى الراحة التامة فى الفراش ومسح البطن
مرارا بالماء البارد واخذ عشرة نقط من صبغة الافيون فى فنجان ماء ثم وضع فوطة مبلولة بالماء البارد
على الفرج وتغير كلما بردت

قد يسقط الجنين من ملازمة اعتقال البطن والامساك وهذه الحالة علاجها بالحقن المائية
وأخذ الاطعمة المليئة السهلة الهضمة مثل الالبان والامراق وان تجتنب الركوب والحركة المتعبة
ما يمكن وكذا الاكثار من الجماع واذا حصل لل حامل التهاب او تنبيه فى اعضاء التناسل ينبغي ان
تجاس فى ماء فاتر غلى فيه بزر الكتان وان كانت دموية المزاج قوية الجسم وحصل لها نزيف
ان تقصد فى الحال فصدا مناسبا لانه من المحرب نفعه = ولكن قال صاحب الطب الشرعى ان
القصيد والحمام القديمى والكينا والجويدار والابهل والمقيثات توجب اجهاض الحوامل =
(ق) مما يحفظ الاجنة يمنع الاسقاط المداومة على اكل اللوز بالسكر وكذا المرشربا وحولا
وتعليقا وكذا الاكثار من الكون منلبا ومتقوعا = قال الانطاكى فى النزهة من الخواص ان
العقرب المقتولة أو رأسها مع راس السرطان النورى اذا علقا منعنا من السقط (اقول اذا صبح ذلك
فاسهل العقرب المقتولة فقط) = وعن السيدة الانكايزية قابلة ام درمان (سماع) اذا كثر جريان
الدم من الحامل مع الألم فقد فسد الحمل فتعطى شربة مزيت الخروع لاجراء الحمل حالا
وانقطع الدم ١٢٣ سنة ٩٢٣ (الولادة وتوابعها)

(ح) يعرف قرب وقت الولادة بانخفاض البطن بعد ارتفاعه ويكثر منها التبول وتنزل قبل
الولادة مادة مخاطية وتحس با^٢ لام تبعدى من البطن وتنتهى فى الظهر وتختلف المدة فى الطول
والقصير ثم يبتدى الطاق ولل اقليم اختلاف فى عوائد الولادة ففى الهند وأوربا فالولادة على
السرى او على الارض مستقلة على ظهرها مرتفعة الرأس والكثفين قليلا وفى مصر وبلاد العرب
لاتلد المرأة الا على كرسى معد للولادة وهى عادة خطيرة لانها تحدث عنها عوارض ثقيلة ولا
تناسب من كان طلقها مستطيلا لان ظهرها الجالسة عليه لا يرتاح وان خرج المولود سريما يمكن
يقع على الارض ان لم يحتس عليه

(اقول) وهى المادة ان تمسك الجبل وهى باركة وتلد ما بين ضوضاء النساء وجلبتهن التى تصم الآذان
وقبل ان تستريح يعطوها سلطانة سمن تشر به وشراب السمن صر فافى تلك الحالة اضر
عليهن من الولادة لان المعدة لا تحمل السمن بل المرق أو اللبن كما تراه (قالوا)
ينبغي ان تؤمر فى ابتداءه الطلق بالرياضة وان تقفوط وتبول ليتسع المحل لمرور الطفل

وأن كان عندها اعتقال تحقن مرققة أو شوربة قبل الولادة وتكون باردة لئلا يسحق غشاء الطفل ولا تعطى الاطعمة القوية ولا الحامية وإذا ارادت الشرب وقت الطلق ينبغي ان تعطى الماء المحلى بالسكر = فإذا تقاربت الطلقات وتوالت تومر بالنوم على الفراش المدن لولادتها وتكون مستلقية على ظهرها وتثنى ساقيها على فخذيها وتخذلها على يطنها ويلزم أولاً أن تحضر الداية خيطاً لربط سرة المولود ومقص أو سكين لقطعها = (ق) مما يسهل الولادة ويخرج المشيمة شرب نقيع الزعتر والحلبة كيف استعملت أو شرب نقيع خيار الشبر أو مغلية أو شرب مثقالين من المقل وكذا شم الزعفران مراراً وكذا الاستنشاق بكل ما يعطس فكلها تسهل الولادة ومن شربت من نقيع زعفران درهمين ولدت سريعاً وكذا البخور بشعرها أى المطلقة أو بر الجمار الذكر فكلها مسهلة الولادة

(الاسعافات اللازمة بعد الولادة)

(خ) قال الدكتور عيسى باشا حمدى فى كتابه لمحات السعادة فى فن الولادة يلزم الداية أو المولد الانتظار ١٠ دقائق بعد الوضع ثم يستخرج متعلقات الجنين وهذا الانتظار ضرورى لرجوع الرحم على نفسه وفصل المشيمة وان لا يستخرج الخلاص بالجذب فى الحال فالاجود انتظار انفصاله الذاتى الذى هو نتيجة انقباض الرحم وخروج التزيف ثم يشرع فى استخراج المشيمة وضبط الحبل السرى ثم يجذب مع الاحتراس والاعتناء على خط مستقيم أولاً ثم من اليمين الى اليسار والعكس وبعد خروج الخلاص يترك المرأة للراحة بموضعها مدة ولا تثقل ماشية من سرير ولادتها الى آخر وان تعصب اطنها بحزام وفى هذا الوقت يعطى لها المرق (أى الشور به فقط) لاغير الى اليومين الاولين فان حصل للنفساء امساك فلا بد من اعطاء مسهل من زيت الخروع بعد مضي ٤٨ ساعة من ١٠ جرام الى ١٥ وحده او ممزوج بالمرق

(المؤلف) راجع علاج حمى النفاس فى باب الحميات فانك تجد به اسعافات مفيدة للنفساء = قال كيلوت بك (آلام) بعد خروج الخلاص تروح راحة عظيمة لكن يحصل لها فتور فتترك على السرير الذى ولدت عليه مدة للراحة ثم تحمل برفق الى فراش آخر وقبل وضعها عليه توضع عليه خرق ناعمة تقى الفراش من التلوث بالدم وتغطى بغطاء جيد لئلا ينالها البرد وتترك فى محل غير كثير الضوء ويبعد عنها اللفظ لانه قد يحصل لها تئيب مضر من الضوء واتعمال ثم تسقى شراً باملطفاً مثل منقوع زهر البنفسج والماء الفاتر المحلى بالسكر ثم بعد ساعات تعطى مرققة فراريج أو مرققة من اللحم فى اليوم الاول والثانى والثالث وتعطى كل يوم شوربتين ثم يزداد تدريجاً وقد

جرت عادة المصريين من كونهم يكثرّون غذاء النفساء فهو مضر لان معدة النفساء اذا امتلأت وتنهت ينقطع خروج دم النفاس وينشأ عنه التهاب الرحم وقناة الهضم فيمتنع افراز اللبن ويحصل لها في اليوم الثاني أو الثالث حمى تسمى حمى اللبن فياينبغي لها ان تحمي نفسها من الاكل ولا تكثر من شرب منلى عرق النجيل أو الماء المضاف عليه قليل من العسل أو وعلى الشعير والغذاء الامتداد من المرق = (عوارض النفاس) ان حصل اغماء عقب الولادة ولا يحصل عادة الا لضعاف البنية ومتى حصل لها ذلك توضع في فراشها ووضعا أفقيا وان تشتم الخلل أو الليمون أو قليلا من روح النشادر العطري أو يرش الماء على وجهها فان الاغماء يزول وان حصل لها مقص بعد الولادة وهو ينشأ عن انقباض الرحم لرجوعه الى حالته فيكفي لذلك أن يدلك البطن دلكا خفيفا أو يوضع عليها خرفة مسخنة وتسقى منقوعا حارا من اوراق شجر البرتقال أو الشاي (التهاب الرحم) قد يحصل للوالدات التهاب الرحم من طول مدة الطلق والبرد او جذب الخلاص بشدة واعراضه المنحتم السرة وقسم الرحم وفاق وحمى (وعلاجه) فان كان النزيف الخارج عقب الولادة متوسطا جيدا فيكفي الاستحمام الفاتر والجلوس فيه واللبخ على البطن واذا كان الخارج من الدم قليلا وانقطع افراز اللبن فالقصده اولى والحقن في المهبل (انظر قانون الحقن المتقدم) والاكثر من شرب المرق ثم اعطاء مسهل من زيت الخروع = (والنزيف والتهاب الرحم)

(ق) الادوية المنقية الارحام واخراج المشيمة يؤخذ اوقية سكر ابيض يدق ويخلط في اوقيتين سمن وتشر به النفساء وتلعقه وهو دافى فقد جرب نعة في تنقية الارحام وذهاب الوجع عقب الولادة وكذا الحبة كيف استعملت أكلا وشربا وحولا وكذا الجلوس في طيبخ الشبت فكما منقية للارحام وكذا الحبة السوداء اذا عجنت بسمن وعسل وشربت اخرجت المشيمة ونمت من الاوجاع التي تعترى النفساء عقب الولادة وكذا ساف المصطكي وكذا اكل ايتمر وشرب مائه فكما منقية للارحام والمشيمة وكذا زبد اللبن ينفع النفساء اكلا وحولا في الفرج

(مرض الثدي الواحد) قال صاحب قاموس دائرة المعارف في مجلد ٢ حرف التاء الامراض التي تعيب الثدي احسن علاج لها غسل الثدي المصاب بالماء الفاتر عدة مرات في اليوم وان تاخذ المريضة كل اسبوع ثلاثة حمامات بان تنغم في الماء الدافى وتجلس فيه مدة نصف ساعة وتمتنع عن اللحم والشاي والقهوة امتناعا بانا

(احتقان الثديين والتهابها)

(ح) قد تحتقن ثديا المرضعة وتؤلها وقد يصاب احدا الثديين واسبابه كثرة افراز اللبن او عن داء كامن في تجاوف النفساء (العلاج) تؤمر بالحمية فلانا كل الا قليلا ليقل افراز اللبن

والاجتهاد في اخراج اللبن بالحلب لا بالرضاعة لانه يضر الطفل لتسمم اللبن وان لم يمكن الحلب وتصلبتا فيوضع عليهما لبن ملىنة من زراكتان أو النخالة بالخل وتسمى شر ابامليتا من ماء الشعير او مغلي عرق النجيل وان يوضع عليه جزء من ملح البارود واذا حصل تقيح نفي الثدي ينبتني فتحة بالجد يد =

(أورام الثديين وقلة اللبن وقطعه)

(ق) قد يمرض الثدي أمراض ومنها الاورام لتعقد اللبن أو لورده في عضله (العلاج) تعطى المبردات كماء الشعير والضماد بدقيق الباقلا (القول) والشعير والحلبة معجونة بالخل وبعض الدهن أو الطلاء بمر البقر وصفرة البيض ومن ضمده به الثدي زمن الحمل حفظ الثدي بعد الولادة (أى اخشاء البقر بصفرة البيض) (وأما قلة اللبن) فانه من الدم فقلته تابعة له واسبابه ترادف الجوع على النقصاء او الهزال او الحرارة او الاغذية الخفيفة كمالح وحامض وكذا كثرة خروج الدم (العلاج) ترك هذه الاسباب وضدها مدر للبن ثم اصلاح الاغذية ثم الادوية المفردة واحسنها الحصى والسهمسم واللوبيا ارالايسون وكلها مدرة للبن = (قطع اللبن) قد تحتاج المرضع الى قطع اللبن عند فطام الطفل فاجود ما أخذ الثوم والفتناع او السداب وطلى الثدي بالكون او الحلبة مع خل حمر قطع اللبن أو الطلاء بالمغرة مع الشب = (حرف الطاء) (طفل)

(ح) قال عيسى حمدي باشا في كتابه لمحات السمادة في فن الولادة يولد الطفل اما في حالة صحة جيدة او في حالة موت ظاهر ففي الحالة الاولى اى حالة الصحة يربط الحبل السرى بخيط رباطا وثيقا اعلى من سرة الطفل بنحو ٤ سنتي متر (نحو قيراطين) ثم يقطع الحبل السرى اعلى من الرباط بنحو سنتي متر (نصف قيراط) ثم يقطع الحبل السرى بالتقص ثم يلزم عدم تعرض الطفل للهواء في حال وضوء والضوء الشديد ومن المفيد اعطاء الطفل بعض ملاعق صغيرة من الماء الفاتر المحلى بالسكر وحينئذ لا يتأخر برازه عن ١٥ ساعة خمسة عشر ساعة

(احتقان الطفل)

اما اذا ولد الطفل متغير اللون محتقن الوجه فاول شيء يقطع الحبل السرى ولا يربطه حتى يخرج منه دم من ٣٠ الى ٤٠ جراما لتزول الاحتقانات لان خروج هذه الكمية من الدم قد يكفي لرغوع تنفس الطفل ولكن الغالب مساعدته بالمذيبات الجلدية كمر الطفل امام شباك جيد الهواء أو غمسه في حمام فاتر وذلك على قلبه بنخرة مبللة بماء بارد

(التهبات المخاطية الرئوية)

هي قحج الهواء في ثم الطفل على ثمان مرات في الدقيقة ثم يترك والنفخ اما بالقم او انبوبة
مخصوصة لذلك (اذا ولد ضعيفا) اذا ولد الطفل ضعيفا اما بسبب انه ولد قبل اوانه او بسبب
رداءة صحة الام مدة الحمل فلا يقطع الحبل السري قبل ر بطله لان فقد مقدار ملعقة من الدم ربما
كان مميتا ثم يغمر الطفل في حمام حار و يضاف اليه كمية من الزيت او بقطعة من صوف مبتلة بماء
ممزوج بالمرق و يلف به ليس ساخنة جدا او يحاط في مهاده بزجاجات مملوءة بماء ساخن
فان احاطة الطفل الضعيف بالحرارة اجودا المقويات على الموم انتهى =

(أطوار حياة الطفل) قال الدكتور محمد بيك عبد الحميد تقسم حياة الطفل الى الادوار
الآتية (١) طور الرضاعة وهو يتبدى من الولادة الى التسنين الاول (٢) طور الطفولية
وهو يتبدى من السنة الثانية من العمر الى زمن الاتقار وهو في السنة السابعة (٣) طور الغلومة
وهو من السنة السابعة الى الرابعة عشر (٤) طور المراهقة ويتبدى من الرابعة عشر الى العشرين
(٥) طور طور الشبوبة من العشرين الى الثلاثين (٦) طور الكهولة من الثلاثين الى الخمسة
والاربعين (٧) طور الشيخوخة الى الستين (٨) طور المعز من الستين الى الثمانين
(٩) ومنها الى المائة طور الهرم = (ام الصبيان او تشنج الاطفال) قال صاحب كتاب
الطبائع يترى الاطفال زمن الرضاعة تشنج يسمى عند الشرقيين ام الصبيان وهو تشنج يحصل
للاطفال عند نبات الاسنان والسبب اما عدم انتظام الرضاع وسوء تغذية الطفل واما
دود الامعاء أو الامساك وعسر الهضم وينشأ أحيانا من الحصى او مرض المخ (الاعراض)
يتشنج الطفل و يجذب الرأس الى الخلف ويخرج منه البراز بدون ان يشعر وتقلب العين الى
اعلى حتى يغيب السواد ويكون النبض والتنفس ضعيفا بطيئا وتعتقد العامة انه من فعل الجن و ام
الصبيان وهو من خرافاتهم (العلاج) يوضع الطفل في ماء دافى ودرجة حرارته محتملة ربع
ساعة او حمام قديم بالحردل مع السكودة بالماء البارد على الرأس فانها تخفف الدورة المخية بكل
سرعة ثم يجب تقليل غذاء الطفل من اللبن وغيره اياما بعد زوال التشنج وان يسقى كل يوم شرابا
من الصمغ العربي على السكر و يوضع رجله في الماء الفاتر ثلاثة ايام فان العارض يزول لان
تشنجات الطفل لا تحدث غالبا الا عن التهاب المخ فالابن القدي خير علاج لها (فائدة)
انواع التشنج اما صرع أو هستيريا أو تسمم بولي أو تشنج الاطفال هذا الذي نحن بصددده =

(ق) ام الصبيان اسبابها انصباب مواد على صدر الطفل يتشنج منه الطفل وقد تحدث
عن سوء هضم المراضع وتناولهن المغلطات الخ (العلاج) شرب ماء الانيسون بالسكر مداومة
شرب الاطفال لها ينقطعها أصلا = وفصداذن الطفل او ثقبها يمنع عودتها وكذا شرب العناب

والشعر بعد غليهما و يصفى و يشرب وكذا السعوط بلبن النساء او الماعز مطلقا فانه يذهبها =

(وزن الطفل وطوله)

قال الدكتور ابراهيم باشا حسن في كتابه الطب الشرعى قامة الطفل المولود فى أو ان الوضع يكون عادة نصف متر تقص قليلا او تر يد قليلا و ثقله الى ثلاثة كيلو جرام ونصف ولا يعيش الطفل اذا كانت قامته اقل من ٣٢ سنتى متر و ثقله لا يبلغ ثلاث كيلو جرام والطفل المولود فى الشروط الاعتيادية يصرخ متى خرج الى الهواء = الرضاعة (سن الطفولية)

قالوا يندرج فيه طور الرضاع و طور الفطام و طور الدراجة و التزعزع و طور التمييز و هو تبدل الاسنان وذلك الى سبع سنين = فاحسن الرضاعة هى رضاعة الام لولدها فلا يبادلها لبن آخر نحو اص لا توجد فى غير لبن الام الالسبب كضعف بنية الام فلا يوجد فى ثديها ما يكفى الطفل من اللبن او لكونها لينفاوية المزاج فيكون لبنها وان كثر قليل التغذية لرداءة تركيبه فلا بأس ان تعوض بمرضعة أخرى تكون حميدة اللبن سليمة من الامراض قوية البنية شابة فان لم توجد بهذه الصفة يرضع الطفل من لبن حيوان آخر و هى الرضاعة الضئائية بشرط ان تكون من لبن يقرب من سن الام فان كانت الام شابة كانت المعزة شابة وان عجوز فالمعزة عجوز و لبن المعز اصح للطفل من غيره الى الشهر السابع ثم الضأن بعدها الى الحول ثم البقر الى الفطام و ينبنى علف الشياه ان يكون جيدا و مرعاه خصبا و ينسل الثدي حين الارضاع لان الاجود ان يرضع الطفل من ثدى الحيوان بدون واسطة لان اللبن يكون حافظا لجميع اوصافه بخلاف البز الاصطناعى أو غيره فان اللبن يتعرض للهواء يفقد بعض خواصه = ينبنى ان لا يرضع الطفل بعد الولادة الا بعد مضى خمس ساعات لكن فى تلك المدة يسقى ماء محلى بالسكر او العسل ثم يرضع تدريجا بدون انتظام الى الاسبوع الثالث فتعود الطفل على أربع رضعات فى اليوم ورضعتين فى الليل =

ومتى وصل الطفل الى الشهر الخامس يعطى غذاء لطيفا من دقيق الرز المنخل فى الماء او اللبن او حريرة من دقيق القمح المحمص ليكون سهل الهضم (الفطامة)

بعد مضى سنتين تقرربا حيث تتمكن معدة الطفل من هضم الاغذية الجامدة و يجب الفطام ولا يفطم فجأة من غير استعداد بل يكون بالتدريج و قبله بنحو شهر يقلل مرات الرضاع وكما تقصت مرة عن المعتاد استوضعت نداء يقوم مقام الرضعة فان حصل له اعتقال من الفطام فيعطى شربات من الماء والسكر فارتفان لم تصلح الطبيعة اعطى قليل من زيت الخروع = (اسهال الفطامة وغيره)

قال الدكتور شخاشيرى بجر بدة الاهرام فى العدد ١٣٤٨٣ قال اكثر الاطفال يصاب

بالإسهال واكثره يكون من اهمال الام طفلها عن النظافة ان كان في جسمه او ملا بسه فاقصى الامهات بنظافة اطفالهن لينجوا من عدة امراض ثم اوصيهم بعد ولادة الطفل باسبوعين ان تعطى طفلها الماء بين كل رضعتين لان كثيرا من الامهات لا يعطين اولادهن الماء قبل الحول فيمتن اولادهن عطشا حتى حالة الاسهال يجب أن يعطى الطفل ماء الشعير كغذاء معين على الاسهال وان يعطى له الماء بين كل رضعتين الى ان قال ايها الامهات اعطين الماء لاطفالككن ولا تخفني عليهم فان الماء هو عنصر الحياة اسمعن كلام الطبيب الذى يقول لككن ان الماء نافع بل لازم للاجسام الصغيرة والكبيرة سواء هذه مختاوات المقالة = وتقع المصطكى اذا سقى للاطفال قطع اسهالهم = لاسهال الطفل ليس انفع له من مسهل من زيت الخروع وهو احسن دواء للاطفال حتى الى السنة الثانية بان يعطى له ملعقتين او اكثر بحسب سن الطفل = (لاسهال الطفل تذكره طيبة) مسحوق الزئبق مع الطباشير نصف قحمة سكر اللابن عشرون قحمة لكل جرعة ثلاث مرات باليوم عن الدكتور طليح ١١ - ١٢ - ٩٢١

(تدبير المولود من صغره الى كبره)

(الجميع) اذا ولد الطفل فاليؤذن في أذنه اليمنى ويقيم (اقامة الصلاة) في الاذن اليسرى ثم يحنك بتمرة بعد مضغها جيدا او غسل و بعد قطع حبل السرة تضمد بخرقه مغموسة في زيت طبخ فيه بكون ومر و قليل ملح فان ذلك احسن المراحم للسرة وان يمنح جسده بان يدهن بماء مذاب فيه ملح ومر ليشدد بدنه ويمنع عنه العفونة ولا يملح أنف الطفل لضعفه عن الملح و يقطر الزيت في عينيه لجلالهم ما وقوتهما على تحمل الهواء = يجب ان يوضع الطفل في فراشه مقابلا للنور لان النور ان اتى من جهة اخرى غير المقابلة اجتهد الطفل في نظره الى تلك الجهة فيسبب عن ذلك الحول وان لا يوضع في عمر الهواء و يقلم اظفاره برفق لئلا يجرح وتطلى مرافقه بالزيت او الكرمك للتجفيف او يطلى بالاسفيداج حذرا من التسميط اى مرافقه لا عموم الجسم و يغسل بماء فاتر كل ثلاثة ايام مرة في الصيف ومرة في الاسبوع في الشتاء و يلبس رقيق الثياب ويجب نظافتها دائما من الروائح الكريهة و يعالج بزيت الخروع عند عروض ما يخرجه من الامراض مثل الاسهال وورم اللثة عند نبات الاسنان ولا بأس من اعطائه ماء العناب او بزر الرجلة منقوعا بقليل سكر وذلك للتبريد = ولا يمكن من كثرة الجرى والرياضة المتعبة حذار من تطرق الامراض اليه لسرعة قبوله للانفعال حينئذ بل الرياضة الخفيفة لا بأس بها فاذا شبوا الى السنة السادسة فيلزمون بالادب والوصايا النافعة والتمرين على الصلاة والنواميس الشرعية شيئا فشيئا الى العاشرة فيراضون بالاعمال او الصناعات المرادة منهم والعلوم وغيرها من الفضائل = و يؤمر بالرياضة لتقوية جسمه مثل اللعب والجرى

وركوب الدواب والغيوم وأن يؤمر بالتشمس في الشمس المعتدلة الحرارة وأن لا يتعلم الراحة والكسل وأن يعطى من الادوية المقوية للدم مثل الماء المطفى فيه الحديد أو الكينا =

قال الدكتور عرفتخى في كتابه وقاية الاطفال يجب غسل الطفل يوميا بالماء الفاتر في السنة الاولى وثلاث مرات في الاسبوع في السنة الثانية قال ولين الحامل لا يضرب طفلها كما هو شائع فعلى الحامل ان ترضع طفلها حتى تضع حملها الا ان تكون عقيمة وان يعطى اللبن المضاف عليه جزء ماء وجزء سكر ليكون مثل لبن الام في الحلاوة

(طوحال ويسمى جنا الوردة اذا ورم في اثناء الحميات والطحال هو ودمام)

(درس كلية غردون) في تجويف البطن توجد المعدة وعلى يمين المعدة يوجد الكبد وعلى يسار المعدة يوجد الطحال وعلى جانبي العمود الفقري والجنبين من الخلف توجد الكيتين تنشأ امراض الطحال من الحميات خصوصا الملاريا في ايام الامطار فينشأ عنه ورم الطحال وتضخمه حتى يتأظاها بجوار منحني الاضلاع من اليسار اى بجوار القلب ويشعر به باللمس من الخارج ويسبب ضعف البنية جدا ويتغير لون المريض وجلده واذا تناول الطعام يتعب جدا

(العلاج) احسن علاج للطحال هو الكينا بانواعها محلولة أو اقراص ثم يدهن عليه بصبغة اليود كل يوم مرة ثم يمتنع عن الاكل ما عدا اللبن او المرق وقبلها ياخذ شربة ملح انكليزي فقلت له اذا عافت نفس المريض اللبن قبل بوضع عليه سكر فقال نعم لان السكر هو غذاء مقوى حتى لكل المرضى ضع السكر على اللبن فلا بأس عن الدكتور شالز مدير المعمل الكيماوى ٦ - ٥ - ١٩١٣

(تذكرة طبية للطحال عن الدكتور فريد طليع والثلاثة)

كينا كلوريدات ٨ قحمة وسائل زرينخ ٤ نقطة

وحامض كور يدرات وماء نعناع انابا فنجان صغير

هذا للجرعة الواحدة يركب المزيج ١٥ فنجان خمسة ايام كل يوم ثلاث فناجين

(ق) الطحال هو في الجانب الايسر مقابل الكبد من الجانب الايمن ولونه يضرب الى السواد = اما امراضه فهي اما يرقان وسباتى او اورام وقدمضت او سوء مزاج والكلام عليه هنا ومرضه يتبدى باورام تدرى بجانب كبر البطن وتقل الجانب الايسر في هذا المرض وظهور الطحال باللمس ويكون صلبا اذا كان سوداوى المزاج رخوا في غيره ثم تغير اللون وسخونة الاعضاء والساق خاصة لانحلال الخلط وتأثيره في الساق وفساد الهضم ودقة النبض (العلاج) تنقية الخلط اولا بيمض المسهلات ثم الفصد ثانيا للدموى وغيره ثم الروادع

فالتبا بالطلاء بمثل ماء الكسفرة واغسل أوليخ من دقيق الشعير والبقلا او القرييون وينفع استعمال العسل الممزوج بالماء والشبث كله مطبوخا يذهب الطحال وكذا الصبر =
القلقل الاسود اذا خلط في الطامام او المرق قفي اخلاط الطحال والزعفران يقوى الطحال المستعد للورم وكذا بذرا القجل مدقوقا ويسف بالماء فانه يقوى الطحال =

وقال الرازي من افنع ادوية الطحال الانيسون (الينسون) كيف استعمل والقطور بالتين ينفع من وجع الطحال وقمع التين واغسل بحل اورام الطحال ضامدا (لبخة) اذا تمودى عليه والحلبة اذا مزجت بالخل بمدسحقها وضمد بها الطحال الوارم اذهب اورامه واطال في ذلك = كثرة الحيات هي من امراض الطحال =

طاعون تقدم طراش تقدم (ق) طلق تقدم في الولادة الطبايع الاربع تقدمت (طرش) (ق) الطرش هو نقص السمع مطلقا ومنه الصمم والوقر واسباب الطرش ضعف الاعصاب فما كان لطرش الكبر او خلقي فلا علاج له واما طاريء قبل الشيخوخة ويحدث اما من انحلال احد الاخلاط او صعوده او طول مرض أنك القوي واطرف الاعصاب او لضريرة شديدة انزلت في الاذن سائل غير طبيعي (وعلاجه) فصد القيح والاولا ثم التبريد بماء الشعير والتبريد هندی فان كان في الاذن وجع قطرا لا فيون محلولا في بول ثور او ماء البصل الابيض وغسل الرجلين بالماء الحار كل ليلة (المؤلف اعظمهم ارادوا الحمام القدمي عند اهل الطب الحديث) ومن الجرب للصمم والطرش ان يحمي حجارهش ثم يرش عليه الخل ويلقى بخار في الاذن مرارا وعدة ايام = ومن الجرب ان يحل الزباد او الحليب اجزاء سوي في دهن الخروع ويطرفا تر او كذا جزء زبادي ماء من عصير الرمان او النعناع ويطرف في الاذن وهذا نافع للدوي والطنين ايضا = (اما سيلان الاذن وقروحها) عند الكبار قاي علاج مما تقدم يفيدها بزيادة قمع الزعفران واغسل قطورا وطلاء (واما) عند الاطفال فاسبا بهار طوبه اللبن ونحر يكهم فيسيل ما في رؤسهم الى آذانهم

(وعلاج ذلك) تنقية المادة بما يخرجها من الادهان والجواذب مثل العنزروت والمرائر حتى مرارة الطيور والصبر والمرحولة في الزيت واغسل قانها جاذبة مجففة وقد تنغم الكبار شياما =

وما يخفف من الامراض قبل وقوعها ويقوى اعصابها ان يتمهدها بتقطير دهن اللوز المر والزباد او العسل المطبوخ يدخل في فتيلة

(ح) الصمم المعروف في البلاد الشرقية بالطرش يحصل للشبان عادة من تاثير البرد في الجسم اذا كان عرقا او ارتدع العرق من ارتداد داء عضلي حاداري قهرسي او انقطاع انزفة معتادة

او التهاب المخ عقب الحيات وهذا يزول تدريجاً اذا صح الجسم ومن سماع الاصوات القوية كالدافع او الضرب عليها

(العلاج) تقدم في حرف الالف ما فيه الكفاية بزيادة يعطى او لا مسهلان زيت الخروع في الزروق في الاذن بالاستحضارات افيمونية مثل الزيت المضاف عليه صبة الافيون والافيون المحلول في الزيت وان ازم من الداء توضع على الاذن منقطة او مقصة أى حوالى الاذن ثم غسل الاذن بالطمبة اذا كان توجد أو ساخ ثم الحمية والراحة والاشربة المحللة ان لم يكن المخ مشار كلها في التهاب ويستعمل الحمام القدمى الحار = ان كان من قطع نوب يجب ارجاع ما انقطع الى عمله أما الصمم الذى يحتمل للشيوخ الطاعنين فى السن فلا علاج له =

(حرف الياء) (يرقان)

(ق) اليرقان هو اندفاع الصفراء الى ظاهر البدن فيحدث عنه اصفرار الجلد والعين بلون غير طبيعي ويضعف الجسم ويبيض اللسان ويكثر الجوع والبراز مع ضعف الهضم (وأسبابه) ان كان الجلد أسود فالعلة من الطحال وضعفه عن جذب الدم فيدفع ما عليه الى البدن فيسود الجلد ويسمى الاسودوان كان الجلد اصفر فالعلة من المرارة بان ضعفت عن تفريق ما فيها من الماء الاصفر بمحصول سد تدريجاً فيندفع الى الجلد وهو أخف من الاسود = وقال الانطاكى بل من الكبد أيضاً وقد جمع ايضا الطحال والمرارة وهو لا يبعد عن القانون بما تقدم ثم قال (وعلاج هذا) اى الاصفرقوية الكبدان كان عنها والامرارة بالدرات المفتحة واجودها ماء النعناع وكذا الراوند وعصارة الرازيانج واكل الفستق بالحل بحرب والسعوط بالثونيزولبن النساء وكو شرب مخيض اللبن (اى الروب) =

(ح) هذا الداء يحصل عادة للاطفال واماً فى الكبار فاعظم اسبابه الامساك واعتقال البطن وقد ينشأ من الكبد او قناة الهضم فتفرز مادة صفراوية تنتشر بظاهر الجسم كله وهو داء قليل الخطر فيمكن في (علاجه) للاطفال ان يستعملوا دهن اللوز ملقحان في اليوم او قيقع اللوز المرصوض والكبار الاكثر من شرب الماء بالعسل والغسل واعطاء مسهل من زيت الخروع

(حرف الكاف) (الكبد وامراضه)

(ق) الكبد وفى الجانب الايمن مقابل الطحال فى الجانب الايسر وتحدث امراضه عن سوء احد الامزجة خصوصاً الدم وعلامة امراضه ان يحس بالام فى الجانب الايمن عند الخلق من الاضلاع فيحدث تغير اللون ثم كثرة البراز ثم كثرة البول فاذا استحكم الداء آل الى الضد أي قلتها ثم المرافى القى فان اشتركت المعدة مع الكبد ساء الهضم وخرج الاكل قورياً من صورته الاصلية (العلاج) اعظمها الراوند كيف استعمل أو السكنجبين أو المزورات (هوكل

حامض قابض كالرمان والخل والنفس والقرظ) = الانيسون نافع للسدد الكبد واللين اذا
 اكل مع الفلفل والزنجبيل تقع الكبد والطحال تنعاعظيا وكذا الثمار وكذا استعمال الليمون
 الحامض وكذا الباذنجان الاسود اذا طبخ بالخل واكل تقع امراض الكبد = الكبد هو من
 الاعضاء الرئيسية وتخدمه سائر العروق الور يدية بالدم = وقال ابن سينا اكل الزبيب
 يغوى الكبد جديدا ويسمن البدن اذا اكل بالزعر =

(ح) امراض الكبد يحصل بكثرة في البلاد الحارة وعقب امراض المدة: اومن احتباس
 ترين (ومن علامته التورع والقيء بمادة صفراء مرة وورم في قسم الكبد وحرارة واصفرار
 في الجلد وتكثير في البول وطبقة صفراء على اللسان وعسر النوم اذا كان العليل مضطجما على
 جانبه الايسر ويصحب هذا الداء اعتقال في البطن

(العلاج) تجب المبادرة الى العلاج لان التراخي يحمله خطرا ينتهي الى تقيح الكبد فيجب
 اولاً الحمية عن التخليط والاشربة المحللة مثل الليمونات والبرتقال = ولائس من خروج الدم
 والاستحمام الطويل بالماء الفاتر ووضع البليخ على محل الألم بالخل فان ازمس الداء وانتهى بتقيح
 الكبد (وعلامته) شدة الاعراض يؤخذ في الكبد وحمى شديدة كبدية فينبغي عملية جراحية
 = وان ظهر خراج على جذران الكبد من ظاهرا الجلد وتقيح فينبغي فتحه ووضع لفافات عليه
 لخراج المادة وينبغي ان يعطى من الاشربة المسهلة الخفيفة مثل منقوع الراوند أو التمر
 هندي أو خيار الشبر = فان كانت قناة الهضم المدة) سليمة يعطى مسهلا مركب من الزئبق الحلو
 واليحران مفيد لامراض الكبد ان كان عرق شديدا ورعاف =

من امراض الكبد يظهر اليرقان (تقدم قريبا) وظهوره يدل على السلامة من تقيح الكبد
 وما تقدم من العلاج في اليرقان مفيد هنا لامراض الكبد = التهاب الكبد يعالج بالقصد العام على
 حبيب قوة المرض وسنه لان به تخاصص الاعضاء الباطنة من الدم المنجس فيها أو ارسال
 الدائق على ظاهرها الكبد او على المقعدة ان كان السبب قطع ترين ياسورى أو طمشي (حيض)
 ويساعد على ذلك الاستحمام الطويل المدة بالماء الدافئ والمكبدات والحمية التامة فان كان
 معه هبوط وهزال وضعف في التبرص لا يقصد بل يعطى الكينا أو خللات الشادر = وقال
 قيودور قد جربنا في امراض الكبد استعمال الكافور وحده الى خمسة عشر قمحة في ال ٢٤
 ساعة فحصل النجاح التام بنسبة ٩٠ في المائة = الابزن القدي مفيد لامراض الكبد - شرب
 المياه المعدنية ومص التليج مفيد في احتقان الكبد هذا قاله الدكتور كرامة صاحب القواعد
 الصحية

(تذكرة طبية لسائر امراض الكبد عن الدكتور فريدا فندى طليح حكيم باسبتالية ام درمان)

سلفات الصودا درهم ونصف أو ٦ جرام

ماء لمانية واحد فنجان صغير جرعة واحدة

يؤخذ على هذا المقدار ثلاث مرات باليوم (كابوس)

(ق) يحدث الكابوس من تحيز مخارات في مجرى النفس ترقى الى الدماغ او تنصب منه دفعة حين الدخول في النوم وانحصار الحرارة فيحس بشيء ثقیل يبطل الحركة والكلام وينقبض بالتحلل والاضطراب

(العلاج) تطيف الخلط بالقيء في البالغ بالفجل (اي ماؤه) وفي السوداء بطيخ الاقيمون = قول الانطاكي والرازي ان الكابوس مقدمة الصرع لا اصل له ولم تصح التجربة به قاله صاحب عجائب الطب

(ح) يحصل الكابوس عادة من امتلاء المعدة من الاطعمة المختلفة ثم النوم قبل الهضم على الجانب الايسر لانه يعسر خروج الطعام المهضوم من المعدة على الوجه الطبيعي لان المعدة حوصلة موضوعة بالعرض تحت النقرة المروفة بنقرة المعدة وفوهتها من جهة الكبد تحت الاضلاع اليمنى فبانوم المذكور لا يخرج الاطعمة من فوهتها الا بعسر وبذلك يتولد الكابوس والاحلام المفزعة والاستيقاظ الفجائي بخلاف النوم على الجانب الايمن فانه باعكس (المؤلف) وقد ورد حديث في فضل النوم على الجانب الايمن وأنه نوم الانبياء = وما يورث الكابوس أيضا النوم على الظهر فيحصل ضيق النفس ويحصل عادة قبل الاستغراق في النوم بان يحس الشخص ان حملا ثقيلا ألقى عليه مع خوف وعدم الحركة وأوصافه معلومة (العلاج) احسن علاج لزواله أو عدم رجوعه ينهني أن ينام بعد هضم الطعام وان يضجع في اقراش أولا على الجانب الايسر قليلا فاذا قارب المنام فالضبط جمع على الجانب الايمن وان يثني رجله قليلا لان ذلك يسهل مرور الدم في الاوعية وترتاح له الاعضاء أكثر مما اذا كانت ممدودة = أخذ معلقة من كربونات الصودا في نصف كوب ماء قبل النوم فانه أمان من الكابوس مهضم للطعام الجزء الثاني من كتاب مختارات الصانع من لقب الدنيا والدين

(الكلى والمثانة وامراض البول)

(ق) يعبر عن أمراض الكلى بأمراض البول ومن توابعه المثانة الا انه يعبر عن مرض الكلى بالوجع وهو اما حار واما بارد فعلامة الحار شدة الألم في الكلى والعطش والحرارة والهزال وصيب البول وهو من فساد أحد الاخلاط (وعلاجه) القصد وشرب ماء الشعير ومعه بزر القرع أو بذر البطيخ ومن المخضرات مثل الرجلة والمواخية بدهن

اللوز وكذا أكل البطيخ وكل مدر للبول

(وأما البارد) فعلامته عكس ذلك ويزاد عليه تغير البول الى البياض وسهولة خروجه فان كانت العلة من أمراض المثانة تعسر خروج البول وان كان المرض من الكلى سهل خروجه فافهم ذلك (وعلاج) البارد أحسنه الراوند تقوعا او مغليا بدل ماء الشعير وفي كل يجب تنقية الخلط بأخذ مسهل ومن أدوية البارد الدار صيني والخلنججان والسعد وبزر الكتان = من امراض الكلى يوجد مثل الرمل والحصى في البولة وهي تتولد في المثانة وتشاركها الكلى وهي اجساد تصلبت عن حرارة غريبة في مادة غليظة لزجة و (علامتها) وجع الجنبين والبطن مما يلي الكلى والكرب حالة النوم وألم في العانة والقضيب ووجود مثل الرمل في البول ضاربا الى الغبرة بعد الغذاء والى الحمرة بعد الجوع (اوسباب الرمل والحصى) ادمان اكل الزج وسدد مثل البيض المصلوق النضيج والماء الكدر والحبز الفطير الذي لم يختمر وقلة الحركة والريضة (العلاج) للحصى افضل الحفن بالزيت والماء اولاً ثم الجلوس في الماء الفاتر ثانياً ثم اخذ المقاقير وهي متنوعة الشونيز في الماء نصف يوم او مغليا ومعه جزء حلتيت فانه مذيّب للحصى وفراخ الحمام اذا طبخت بالشيرج (زيت السمسم) وحده بدون ملح ولوزم اكلها فتت الحصى وحالت الرمل = واخذ كل ذى لب مثل اللبوب والاوز والفسق والخشخاش والسمسم فكلها مصلحة لامراض الكلى والحصى والمثانة = فاذا استحكّم الحصى اجتمع فيه الالم الناشئ عن الكلى والمثانة فتحصل شبه شدة في مجرى البول الى فوهة القضيب تمنع خروج البول الا تقطيرا او يسرا و (اسباب الحصى) ادمان على اكل المغلطات والحبوب النيئة والفطيرة والمطاعم الغليظة (العلاج) اما يشق القضيب ويخرج منه الحصى وهو لحم قاسد متولد هناك واما الاغذية فلا يقرب اللبن من به حصى ولا الفطير ولا الجبن ولا السمك وعليه بالبطيخ والفجل معصورا (اي ماء الفجل) مع السكر والناخعة اذا دوم عليها = ومن الجرب هذا السفوف وهو خمسة دراهم لب قثاء (بش او عجور) ودرهمين رشاد ودرهم صبر وقدر الجميع سكر ابيض يدق ناعما ويسف منه على الريق وعند النوم فانه يفتت الحصى = واخراج الدم مفيد لامراض الكلى

(ج) (خلاصة الجميع) قالوا اول ما ينشأ من امراض المسالك البولية التهاب الكليتين وهو اما ان يكون ناشئا عن وجود حصاة في الكلية او عن ارتداع مرض جلدى او انقطاع زيف معتاد واما ان يكون من سبب كضربة على الكلية او سقطة (الاعراض) يتبدى الداء بألم ناخب غائق بازاء الكلية المصابة واحيانا يحس بالالم في المثانة او الخصية فيقل

البول ويقعكر او يتدم فاذا اشتدت الاعراض صحتهم احمى وقى وغيان (واسبابه) كثرة
اكل اللحوم والاطعمة الغليظة الكثيرة التغذية واحتباس العرق في قسم الكلتيين او ارتداعه
= ومن اعراضه ان يتكون شبه رمل يخرج مع بول المصاب وهو من الحصاة الكلوية
(العلاج) يحتمى المريض حمية تامة خصوصا اللحم ويعطى الاشربة الدة للبول كماء
الشعير المضاف عليه قليل من ملح البارود والغذاء لبن فقط ثم الحقن الملية فان اشتد الالم
فجأة يلفظ باخذ كوبه من الماء المحلى بالسكر مضاف عليه عدد ٢٠ الى عدد ٢٢ نقطة (من
اللودنوم) ولا بأس من اللودنوم ان يضاف في الحقن = بعض الادوية المضادة للتشنج
مفيدة لامراض الكلتي مثل الكافور والافيون وخلات المورفين (تنبيه اللودنوم هو
خلاصة الافيون) وكذا يعطى المياه الحديدية المحتوية على ملح الترطيراو محلول بنى كربونات
البوتاس او الصودا من درهم الى درهين = وكذا مصل اللبن المضاف على كل رطلين منه عدد
١٠ قمحات من ملح البارود وكذا عرق النجيل أو الهليون يؤخذ ماءؤه المتلى المحلى بالسكر ويشرب
فكل هذه الادوية مجربة في تحاييل الحصاة المتكونة من حمض البوليك =
وقال الدكتور عبد الحميد في كتابه الاسعاف الاولى وضع اللبخ الساخنة على مكان الكلتي المصابة
ثم تناول المشروبات الساخنة واستعمال الحمام الساخن أحسن واسهل علاج لامراض الكلتي
ولا بد من عرض المصاب على الطبيب = ويمتنع المصاب بالكلتي من أكل اللحم مطلقا = ومن
مضادات المنص الكاوي مسحق الاسبرين بمقداره قمحات الى عشرة مع قليل من الماء =
وقال عيسى باشا في كتابه المعراج قال يالح الاحقان الكاوي في الدور الحاد بارسال
العلق على قسم الكلتي أو وضع المحاجم الجافة والتشريطية أو تعطى المسهلات الخفيفة مع الراحة
والحمية البنية (أى غذى باللبن فقط) ثم يحرض الافراز البول لاخراج التراكمات البشرية
والمخاطية السادة للانابيب البولية وذلك كتعاطى الماء القراح بكمية عظيمة وماء ساس أو ماء كندر
اكفيل قال ولا يتعشم في الشفاء مادام الزلال والاخلية البشرية موجودة في البول =
الكشف على المريض تقدم الكمر والرض والكثرة جميعها تقدمت

(حرف اللام لسان تقدم في حرف الالف لبن لحم لثة جميعها تقدمت) لدغ العقرب سيأتي
تبع السم (حرف الميم) (مناؤه) تبع الكلتي وامراض البول وحرقانه
(ق) الكلام فيها ما سبق في امراض الكلتي في كل شيء وكل امراضها من سوء المزاج (وعلامه)
(امراضها عسر البول وحرارته ووجعها او اورامها ووجع العانة وعسر خروج الفضلات
(فما جرب نعمه في حرقه البول ولذعه) اصلاح الاغذية او لا والتبريد بماء الشعير مع العناب او مرق
الدجاج بالكربرة وكذا البيض الغير مستوى مع الزبد = (وعلاج احتباس البول وتقطيره

ويحدث من اشتراك امراض الكلى مع المثانة فالمرور المزاج ينفع استعمال القوم والنعناع والكرات والكر او يا كلا وضاد او شر باولاجار القرع والبطيخ وسويق الشعير والزعفران كل بمفرده واخذ كل مفتوح مدر للبول كالفجل والجزر والكرنب والكر او يا فكلها منقصة للمثانة والبول من الامرض الفائرة (وبول الدم ومجموده) قال الانطاكي خاصة يكون الاول عن انفجار ان كان خالصا وضعف الكلى ان كان مثل غسالة اللحم (وعلاج) الاول قواطع مثل الشبت وزرر الملق والميعة والنبيل شر باوالثاني مامر (أى الفجل وتوابه) قال واما الخمود فيكون عن ضربة او حمل ثقيل وعلامته برد الاطراف وحى النافض وصفر التبيض وسبق الدم البول الى الكمودة والتغير وعلاجه شرب الانافع (اى المنفحة من معز) والقرطم وكثرة الجاوس في الماء الحار وقال الازرقى في كتابه شفاء الاجسام لحصر البول وحرقانه تطبخ الحلبة بالسمن والسكر وقليل الرشاد ويوك منها لكن بعد ان تغلي الحلبة ثلاث مرات ووراق ماؤها ثم تسحق وتستهمل ومنه ايضا لامراض البول اوقية سمن ونصف اوقية سكر ابيض يخلطو يشرب على الريق جرعة واحدة يشفى من سائر امراض البول انتهى

(ح) التهاب المثانة اما حادث او مزمن فاسباب الحادث التعرض للبرد او وجود حصاة في المثانة او من ضيق وحرقان في مجرى البول (واعراض هذا هي) والم في القسم السفلى من البطن والتهاب في مجرى البول وتغير البول وتكرره ورسوبه واحيا نادما

(واسباب المزمن امراض الكليتين واهمال معالجة الحادث حتى صار مزمن او من امراض المستقيم او الحصاة (وعلامته) وجود مادة رملية في البول وهذا يحتاج الى مشاورة الطبيب مع العلاج (وعلاج الاول اى الحادث) الحمام الفاتر الطويل واللبخ الحارة وشراب مغلي الشعير = (الجميع) متى صاحب امراض الكلى او المثانة اعراض حمية يحمى المليل حمية تامة عن الاطعمة المتحجرة ما عدا المائعة مثل اللبن ومصل اللبن وان كان من مدرات البول كماء الشعير وما ياتي فالاجود ان يكون حارا ليحلل الالتهاب ويحبب العرق فيحصل النجاح ان شاء الله تعالى = فان كان امراض المثانة حدث من انقطاع نزيف معنادا وارتداع مرض جلدي أو ارتداع عرق غزير ينبغي ارجاع ما ارتدع لانه صار ضررا وان للبنية فان لم يمكن ارجاعه يستعاض منه بخروج الدم بالقصد او غيره كفتح حصاة على الظهر ثم يومر بالراحة والحمية ويسقى مسهلا خفيفا بعد كل اربعة ايام من زيت الخروع تارة الانكايزى اخرى

ثم يسقى جرعة ماء ممزوجة من ١٢ نقطة الى ٢٠ من زيت الترميتينا او يعمل منه بلوغ كما جرب ذلك ونجح ومن اللازم للمريض تلطيف الاغذية وان يلبس الصوف مباشر البدن وحفظ

ليد من البرد خمره واما القدمين واستمال الحقم بالبسم اي الحقم بالبسمي كثيرا نفع
امراض المثانة .

(تذكرة طبية لجميع امراض الكلى والمثانة عن الدكتور طليح حكيم باستبالية

أم درمان و ٣

يوروترو بين ٨ قحجة

بنزوات الصودا ٨ قحجة

سائل خللات النشادر ٤٠ نقطة

ماء نعناع فنجان صغير للجرعة وعلى هذا المقدار يركب الصيدلى المزيج الى ثلاثة ايام

بهذا المقدار وكل يوم ثلاثة فناجين

(تنبيه) سألت الدكتور المذكور هل ماء النعناع هو روح النعناع أم غيره فقال هو نقطة

الى اثنين من روح النعناع فى فنجان الماء المتقدم فى المزيج واذا وضعت فى كوب ماء فان رأى

النقطة من روح النعناع وشربت نعت من عدة امراض انتهى ٢٥ - ١١ - ٩٢١ =

وقال عيسى باشا فى كتابه المعراج لخرقة البول قال هو وجود كمية قليلة من البول فى المثانة

يحدث الماعظما عند التبول الخ وقد شوهد الشفاء باستعمال بسم الكوباى بمقدار عظيم وذلك

فى الاشكال الثقيلة لهذا المرض (قال) وللتنبية المؤلم للمثانة يعالج بتعاطى المسكنات

والقلويات والحامات الفاترة = (امراض مجرى البول والبول السكرى)

تقدم فى أول الكتاب الكشف على المريض بالقارورة وأوصاف البول الطبيعى وغيره من الطب

القديم والحديث فراجعناه وأخرناه عن حرفه لنأتم الفائدة لياأتى تبص الكلى والمثانة من حيث أن هذه

الثلاثة مرتبطة ببعضها وعلاجها واحد وتقدم فى المثانة بعض امراض البول وعلاجه من

الطب القديم ونأى ان شاء الله عز وجل وتعالى بما بقى من العلاج من الطب الحديث

(البول السكرى)

(ح) قال صاحب كتاب تدبير الصحة الشخصية البول السكرى ويعرف بالديابيطس

يحدث هذا الداء للمفرطين فى الاشغال العقلية الموجبة للتفكر الكثير ثم المترفين فى الاطعمة

المختلقة ثم الوراثية من الاب لان داء البول السكرى يحدث فى الرجال أكثر منه للنساء (وعلاماته

وجود السكر فى البول وكثرة التبول ثم عطش وهزال مع اشتداد شهوة الطعام بدون ان

يكتسب البدن منه غذاء جيد =

وفى الاقر بازين للدكتور فيتا ليس قال يعرف البول السكرى بخفته عند ما يكون البول

كثيرا الى ان قال ولا يحكم على بول انه سكرى الا اذا فحص بواسطة الحكماء وله ثم طرائق

فى الكشف (واسبابه) انحلال فى الدورة الفقرية والبانكر ياس والكبد = رجعتا الى تدبير الصحة (العلاج) الراحة وقطع الاسباب المتقدمة ثم يمتنع عن اكل كل شىء فيه مادة سكرية اونشوية كما يجتنب جميع انواع الفواكه وقدر اى الاطباء حديثا ان الحقن تحت الجلد والكهر باء انجح من استعمال الادوية الباطنية وعلى اى الحالة لا بد من مشاورة الطبيب فى هذا المرض = ومن كتاب مجموع الاقربازين ان يكر بونات الصودا من احسن ادوية امراض البول السكرى وايضا مدر للبول ومذيب للحصى وضد الحوامض يؤخذ من ٢ جرام الى ٥ محلول فى جرعة عملة = وكذا سترات الصودا والجلسرين وفوسفات الصودا والاكسيجين فكلها ضد البول السكرى (تنبيه) كل المقادير المأخوذة من الاقربازين هى لكل ١٢ ساعة (ومن حرارة البول) ينشأ التهاب مجرى البول من امراض المثانة او من العدوى ويصيب الذكور والاناث (اعراضه احمرار وحكة فى مجرى البول مع افراز رقيق ابيض مع البول او غيره فاذا ازم من الداء بصر الافراز غليظا مائلا الى الصفرة ويشد الألم عند التبول

(العلاج) الراحة والحمية ثم اخذ مسهل اولاً لتلين الامعاء ثم الجلوس فى الماء لتخفيف الألم ثم ترك المنبهات كلها التى كان يستعملها فى حال الصحة مثل الخمر والشاي والقهوة والاعذية المتبلة والنبىذ ثم اخذ الاشربة المحلاة وهى محلول الصمغ السيارى (اى السودانى) ومصل اللبن ومستحلب اللوز ومغلى جزور الخطمية وبزر الكتان وعرق النجيل = وقد يحقن بمجرى البول بمحلول مركب من قمحتين من كبريتات الثوتيا فى فنجانين ماء ويلمس الكوباي من انقع علاج حرقان البول ومن حيث ان هذا اليلسم كرىه الطعم ينبغى ان يخلط بمسوخ مثل المغنيسيا والان لم يافه المليل قال ياخذ وحده وتعطى الكبابه الصينى من خلاصتها المائية او مسحوقة فانها تنيد فى حرقان البول مع التكرار =

(اسماء الادوية المختصة بامراض مجرى البول من كتاب فرما كويما مستشفيات الحكومة المصرية قال)

(الادوية المدرة للبول)

وهى بصل عنصل و بلسم وكافين (اى قهوة اللبن) والتر بنتينا وجاوات الصودا وخلات الصودا وخلات النشادر والشمار وعرق النجيل والكراويا وملح البارود ويكر بونات الصودا (تنبيه) كرىونات الصودا تختلف عن يكر بونات الصودا فان الاولى لا تدخلها فى امراض البول بل هى ضد الحمازير والاستسقا وتؤخذ من جرام الى ٥ وقال مظلوم قد

تنفع كرونات الصودا للحصوات واما الثانية وهي يكو بونات الصودا فهي المقدمة في أمراض البول والمعدة ولا ينبغي ان يخلأ منزل منها لما فيها من القوائد فلهاذا وجب الانتباه حين طلبها من الاجزخانة =

ومن كتب الدكتور عبد الحيد قال تستعمل العادة لامراض البول الحلبة والترمس والشيج الخرساني تسحق اجزاء متساوية ويسف منها ثلاث مرات في اليوم ولا بأس بهذه الوصفة لانها قد تقوى المعدة ونشر في جريدة الاهرام ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢١ عدد ١٣٦١٧ باعلان مكرر ان اكثر الامراض ناشئ عن تضخم الحامض البولي واسما به الاكثر من اللحوم والقهوة فيتسمم الدم ولا يجري جيداً بالاولوية الدموية فيسبب اوجاع المفاصل وضعف الاعصاب

وزعم صاحب الاعلان انه اكتشف علاج صحى تجر به يذيب الحامض البولى ويصلح الدم الخ وانه حاز ٤ مداليات ذهبية ويطلب من اجزخانة دلسار باسكتدرية بحولا عليه = ويسمى كالفليو يد سمرمين

(المؤلف) لكن اغلب الاطباء من السوربيين والمصريين والانكليز لا يعتقدوا بنفع هذه الادوية التي تنشر في الجرائد بالعناوين ولا يأمروا بها أحد ماعدا زيت السمك والمركبات الحديدية ويقولوا انها قد لا توافق مزاج كل احد ثم انى رأيتهم لا يطعنوا او يارضوا على اى مدون في كتب الطب الحديث لان مصدرها واحد وان اختلفت المدارس الطبية

(مفاصل وأمراضها)

(ق) قالوا ان وجع المفاصل يكون من البرد غالباً وعدم الرياضة وقلة المشى وقال الآخر = وجع المفاصل يكون عن الممار غالباً اذا خلط البلغم فيحصل الالم في نحو مفاصل الرجلين ومنه يعم الجسم باورام غائرة لا تنضج ولا تجتمع لتشبهها بالامظام وقل ان تعترى النساء والصبيان لقلت مرارهم = وقال الانطاكي ان الدماغ للبدن كقبة الحمام تتراقى اليه الانجزة وتكاثف فتزيد اقله التنقية وطول الزمان وتعجز عن تصر فيها الطبيعة فتسيل فان اندفعت من مناقده فنحو الزكام او تحزنت في احد جانبيه فكالشقيقة والقوة فان نفذت الى البدن فان خصت جانباً فشل العلاج أو عمت فالمفاصل

فان اختصت بالعظام المجوفة فرياح وان تنازلت الى النصف فوجاع الورك والخاصرة فان عمت رجلاً واحدة فمرق النساء اوداء القليل وقد تحدث وجع الظهر وكل ياتي في بابه (العلاج) فملاج المفاصل على العموم ولا اخذ مسهل لتنقية خلط الممار والبلغم ثانياً الفصد واخراج الدم للسكم والكيف ثم الطلا بالروادع مثل ماء الكزبرة في الحار والزعفران

والقريون والماعز في البارد وكذا دقيق الشعير للأنين والصبر والبارد أيضا
الشبت أكله وطلاه =

ومن أدوية المفصل الزنجبيل والدار فلفل والانيسون اذا شرب من أحسن أدويتها
لاوجاع الركبة والورك من الجرب شرب الحنثيت والا نزلت بدهن الجوز ومن
الطلاء الجرب للركبة وغيره دقيق الشعير ومثله بعمر اعز ويعجن بالخل يحمي ويطل به
ومن توابع داء المفصل داء الفيل وقد تقدم
(التهاب المفصل وهو الروماتزم)

(ح) المفصل محل اجتماع اطراف العظام وانصالحها بيمضها بواسطة اربطة ليفية وهي
معرضة للالتهاب الحاد المزمن وداء الملوك المعروف بالنقرس فمن علامات امراض المفصل
حدوث ألم حاد ثقيل يحصل في المفصل يصحبه غالبا انتفاخ وحرارة في المفصل المتهب يؤلم
ويزيد من ادنى حركة وحس في الجسم وانحطاط (واسبابه) ارتداع العرق لاسيما ان تب
الشخص وعرق ثم يتعرض للهواء فيحدث عنه الحاد المصلي والتهاب المفصل (العلاج)
الحمية والراحة واخذ الاشربة المعروفة مثل الكراويا والشاي وحبتين من القانستين فان زالت
الاعراض وبقي الألم يضاف مع المشروب بعض قط من اللودنوم ثم يدلك المحل بالمرهم الزبقى
او بروح الكافور او بروح نشادرى فان ازمن الداء ولم تنفع الوسائط المذكورة يكون المفصل اما
بالمقصة أو منقطة عريضة أو بالحد يحمي بالمار = علاج الروماتزم يأخذ العليل مسهلا أولا
ثم يلزم الراحة ويتغلى بالصوف ليعرق عرقا شديدا وياخذ من مسحوق دوفر خمس قمحبات
عند النوم ويجنب البرد ما يمكن فان اشتد وجع المفصل الكبيرة والعضلات يؤخذ مقدار عشر
قمحبات من يودو رالبوتاسيوم في فنجان ماء ثلاث مرات باليوم وفيفسد المريض الحمامات
المعدنية والكهربية = ولا يختلف النقرس عن ذلك الا في شدة الالتهاب بحيث لا يطبق
اللمس اتم الا بدمن استدعاء الطبيب في النقرس =

(تذكرة طبية نطلب من الاستباليات او الاجزخانات) للروماتزم وسائر امراض

المفصل وهي من املاء حضرة الدكتور طليع حكيم باستبالية أم درمان والثلاثة

ساليسات. الصودا ١٥ قمحة ومن مجد السنة الرابعة رعمسيس صحيفة عدد ٥٠٤ قال اذا
يكر بونات الصودا ١٠ قمحه اصبت بالروماتزم فضع حالا لفافات باردة على
روح الاثير النيتريك ٠٨ نقطة ركبتك واشرب ليموناده بغزارة

ماء كافور لغاية فنجان صغير للجرعة الى ٥ ايام ١٥ فنجان ثلاث فناجين باليوم ١٨ سنة ٩٢٢
(ومن كراس الاسعافات الطبية لتلامذة كلية غردون)

ساليسات الصودا هو ملح ايض خفيف طعمه حلوسكري يذوب بكثرة في الماء ويستعمل عادة في احوال الروما تزم وفي الحميات لانخفاض الحرارة لانه مرق بمقدار من ١٠ الى ٥٠ قمجة مرتين في اليوم = ومن الكراس ايضا

وكذلك مسحوق الاسبرين يستعمل بكثرة في الآلام العصبية وفي الروما تزم وفي عرق النساء ومضاه للصداغ والنقص الكلوي ويستعمل معرق في الحميات المصحوبة بالآلام في الدماغ ووجع في الظهر أو الركب كالانفلونزا بمقدار من ٥ قمحجات الى عشرة مع قليل من الماء = فرما كويات (ساليسات الصودا) ضد الروما تزم والحمى ومعرق من ٢ الى ٦ جرام سفوف أوفى برشام في ٢٤ ساعة

(الطب الاهلي لمرض المفصل)

عن الفقيه المحجوب محمد البصير يبر قال يحدث وجع المفصل والمظام من احد اثنين اما اساس الحلق (الزهرى) واما البرودة فملاج الاول اكل العشبة والماسخة كما تقدم في باب (الزهرى) واما البرودة فأولاشربة سناء يخلط معها عرديب ثم تعمل له غلاية كل يوم من نصف وقية خيار شنبوري وربع وقية كزبرة ودرهم حرجل ودرهم حمريب يتبوخ بهم ثم يشرب من الغلاية بعد ان تحلى بالسكر ثم يلازم الدخان من ثلاثة ايام الى خمسة (ليس هو الدخان المشروب بل دخان يصنع في حفرة ويتغطى ما عدا راسه لمدة ساعة تقريباً فيجلب عرقاً شديداً كالجمام وهو من خشب الطلح) =

(شرح) الحرجل نبات كثير الوجود بالسودان طعمه الى الرار والمستعمل منه الاوراق (والحمريب) نبات عطري يشبه الحلفاء وطعمه مر

عن البصير مصطفى بنى حكيم أم درمان الاهلى قال لامراض رجع المفصل وموت الحبل (وهو الانحطاط) ووجع المظام يؤخذ رطل دخن ورطل تمر وواقية حلبة يركب مثل البليلة وبعد ان يفضج يصحن ناعم ثم يمزج باللبن ويشرب دافئ كل يوم الى اليوم السابع ويلازم الدخان كذلك لان خروج العرق بكثرة مع ما تقدم من احسن ادوية امراض المفصل والرطوبة ثم يمتنع عن الجماع وعن لحم البقر والويكة (البامية) ١١ ١٢

(المعدة وامراضها وتوابها)

(ق) المعدة هي حوض البدن وكل عرق يدلى اليها بمنافعه والصحة مبنية عليها الاطاري ومن الخارج كجرح لان صحة المعدة هي قوام البدن وقوامها بجودة الغذاء وانتظامه فيجب الاعتناء بها والاهتمام بشانها وصلاتها يكون ما يرفعها اذا استرخت وذلك كل قابض كالمليج والعفص (٢٨ - مخدرات الصائغ اول)

و بما يزيد ملاستها ويغسل خملها وذلك كل مقطع محلل مثل القرنفل و بما ينبت شاهيتها اذا
تعمرت وذلك كل حامض وما لح مثل الليمون والخردل والكوامخ (المنبهات) و بما
يحارر يا حها ورطوباتها مثل الذنجبيل وما يفتح سدوها كالصبر و يذمش قواها كالزعفران
و بما يخفف حرارتها الغريزية مثل المصطكى فهذه الامور هي شروط صحة المدة وما جرب
نفعه من الادوية =

(الغثيان) فمن امراض المدة الغثيان وهو من كثرة الممار (وعلاماته) وجع باسفل ريشة
الصدر وتويع وعدم الشهوة الى الطعام (العلاج) ان لم يكن اصله من مرض الرأس كصداع
وجب القىء حتى تنظف المدة ثم تؤخذ قواطع الغثيان وهي ماء عصارة الريحان أو النعناع
شربا والليمون المملوح بالاعصغر المسحوق بحرب لوجع فم المدة وفتح الشاهية ثم الاكثر من
مضغ المصطكى والسعد والسندر والكزبرة و يجتنب ما يحرك الغثيان مثل الادهان
واللحم السمين والسهم = (وهنا وجع المدة)

ويكون عن سوء مزاج لم يتحلل بالاسهال أو عن ورم وعلامته الثقل من غير كل وظهور اللمس
وخوا ان كان رطبا ومعه حمى (العلاج) لاشيء اجود من القاء ماء الشعير والتمر هندي
والحلل أى ما وجد افادتم الكمادات الحارة والغمز على المدة برفق =

(ومنها الفواق الشديد) (هنا يسمى الفاق والمصرين الزغطة)

الفواق هو حركة المدة لما يجتمع من الرياح الغليظة فتدفعها أو امتلاء المعدة (العلاج)
ان كان عن امتلاء وجب القىء أو لا ثم اخذ كل محلل كطبيخ الزعرور والكمون والينسون أو
مقليا ومن الحار لعق ثلاثة اواق من الزبدة في اليوم فيزيل الفواق وخلل المعدة اما للمريض
فان الح عليه الفواق بلا اقطاع ولم يحلله عطاس فهو ميت لاحالة =
(النفخ والجشاء والرياح)

وهي علل متحدة المواد تكون عن برد المدة بالخلط والرطوبة أو تناول ما شانه ذلك كالحبوب
التيئة واللبن (العلاج) تنظيف المدة بالقىء ثم المحللات مثل طبيخ الحلبة أو الانيسون فاذا
حصل التنظيف سخنت بما يلطف و يذمش حرارتها مثل الكمون والخردل والكراويا
والثوم والليمون والنعناع = فان تواتر الجشاء اعط ما يمنع لغو الطعام كالصطكى والخردل
ثم الاستحمام بالماء النافع مفيد لرطوبة المدة والقراق =
(الشهوة الكليية)

هي ان يأكل الانسان بشره غير المعتاد كالا كثيرا الى ان يشبع وهو يشتهي الطعام وينهضم
الطعام في جوفه قبل عادة الهضم المعتاد و بما يخرج الطعام بحاله (واسبابه) خلط صفر اوى

احتقن في المعدة (العلاج) شرب ماء الليمون مع السكر الى ان يتقيا ثم يتقيا وان يا كل ويشرب كل ما كان باردا ويقلل الغذاء ما يمكن وقد يكون عن دود في البطن (وعلامته) اصفرار اللون والهزال وحركة الديدان (وعلاجه) اخراج الدود بما تقدم في حرف الدال = ومنها الشهوة الكاذبة)

وهي ان يشتهي الطعام شهوة شديدة فاذا اكل قليلا عافه وهم ان يتقيا من شدة الغثيان (واسبابه) رخاء المعدة وملوستها من اكل ما تم وخف هضمه مع المداومة عليه ثم نزل الى المعدة خلط دموي محتقن فيفسد حينئذ هضم المعدة وتناف ما دخل اليها (العلاج) يتقيا بماء حار خلط عليه خل ثم ياخذ رمانه حامضه ويهرسها بقشرها وحجها ولهبها في غير نحاس وياكلها ويمتنع عن الطعام نصف يوم فان تدخ المعدة وتعيد اليها شهوتها المعتادة = (جمل للمعدة والهضم)

(الشمر) اذا سحق وشرب بالماء البارد فتح شهية المعدة (الماء المطفى فيه الحديد) اذا شرب قوى المعدة وفتح شهوة الطعام (البانجان الاسود) اذا اكل بالخل بعد قلبه اجاد الهضم وتقع من الغثيان (القرنفل) يقوى المعدة ويزيل منها الال الكامنة = النانخة والزعتر والمصطكي والكمون والليمون والقلقل والدار وفلفل ومرج الزنجبيل والمرف كلها تجيد الهضم كيف استعملت = الخانجان هاضم للطعام ومقو للمعدة (وجع المعدة)

الكندر (اللان الذكر) اذا بل وشرب نفع من أوجاع المعدة (المصطكي) سفوقا أو ققوعا تنفع من وجع المعدة (الزيت) اذا شرب منه واثما الى اوقيتين نفع من سائر أوجاع المعدة الكائنة عن الاخلاط =

(منقص ولسكنه من امراض الماء أى المصارين)

(المنقص) هو وجع يعم الماء واسبابه اماريح وعلامته النفخ والقراق وعلاجه كل محلل مثل الكمون والكرافيا أو يكون عن احتباس خلط حار وعلامته الغص الشديد واللذع (وعلاجه) كل محلل ذى لما به مثل الكندر وطبيخ الحلبة والكمونات خصوصا هذه اللبخة وهي دقيق الشعير مع الكمون (قال الانطاكي) هذا المعجون يجرب للمنقص البارد والقولنج وسائر أوجاع البطن (وصنفته) بزرشبت كراو يابسون خانجان من كل عشرة اجزاء سذاب ناشف تمام (أى ريحان) من كل ستة عود هندي قشر آترج جنديد ستر أطريلال حب رشاد شمع من كل ثلاثة تمجن بالعسل الشربة منها متقال بماء حار =

الافيون يسكن الوجع والمغص كيف استعمل طلاء واكلا انما الما كول بمقدار حبة الدخن
لغيره عتاد عليه = قال الانطاكي الحلبة مقي طبحت مفردة وشربت بالعلسل حللت الرياح
والمغص والدم المتخلف من النفاس والحيض

(اما الاشياء الضارة بالمعدة اذا اكثر منها)

جوز الهند عسر المهضم رديء للمعدة كذلك الشبث والسكرات والتين الرطب فكها الا كثار
منها يضر للمعدة كذلك السمسم رديء المهضم مسقط لشهوة الطعام =
(اما الذي يولد الرياح : القراقر) هو البقل والتمر والعنبر والفول والبصل خصوصا فانه
يولد في المعدة ريحارديتا وخطا فاسدا والمان يولد نفخا ومرارا في المعدة ولا يصلح لمحورر
المزاج كذلك اللوبيا والالباب (هو القسيل) والحبوب النيئة والبرد فجأة بعد العرق فكها
مولدة لرياح المعدة وكذا اللبن النقي .

(الطب الاهلي)

عن البصير الشيريف عبد الله محمد من ام درمان قال لجميع امراض الجوف (البطن) والنفاخ
والمغص وعدم الاكل هذه الغلاية درهمين حرجل ودرهم حريب (نبات عطري يشبه
الحلقة) ودرهمين زنجبيل يغلي الجميع و يضع عليهم سكر و يبرده و يشربه بقدر ما تطلبه نفسه
قال وسف الرشاد الماء الحار يسكن المغص حالا (قال) وما يشد المعدة ويفتح النفس الى الاكل
يبل العكاومثلها قرظ ومثل الانثين صمغ من المغرب الى الصبح ثم يصفيه و يشربه على الريق فان
كان في المعدة مر (مرار) قصف (تقايا) والافلا

(المؤلف) العكاو قشر الدوم والدوم نبات مثل النخل اما قرظ السنط وهمته فهو معلوم
= عن محمد عثمان للعصرة (أي دستتار) خذ زريعة زرة وتصحن ناعما و يؤخذ منها ربع
رطل على رطلين من الماء ويحلى بربع رطل سكر و يشرب باردا صباحا ومساء فانه يذهب
العصرة عن تجربة ٢٣ و ٣٢ و ٩٢٢

(اما اهل الطب الحديث فقالوا في المعدة وامراضها ما يأتي)

(ح) قال النيكولاوي ييك في كراس الاسعافات الطبية يبتدى الجمهاز الهضمي بالقم ومنه الى
البلعوم ومنه الى القناة المرئية و بعد ذلك المعدة ومنها الى الامعاء الدقيقة ومنها الى الامعاء
الكبيرة ومنها الى المستقيم ثم الفتحة الشرجية = وقال الدكتور جنبلات مثل ما تقدمت به زيادة
المعدة كيس كبير مطن بكساء قرفلى ينكمش وينفتح عند دخول الغذاء والمعدة كائنة الى
يسار الصدر تحت الرئة الشالية والقلب وعن يمينها السكبذ وعن شمالها الطحال فهذا تشريحها
= وهي معرضة لجملة امراض لانها اكثر الاعضاء تعبلا استخدا ما دائما في هضم ما يدخل

اليها من الاكل والشرب فدواما معرضة للالتهاب فمن امراضها المتعلقة بالمعوى

(المفص) ابتدأت به لئلا يكون تبع الطب القديم وان كان محله تبع المعوى

قال الميجر استبأ بكل المفص المعوى هو اقباض الامعاء اقباضا شديدا مؤلما و يكون محله فوق السرة ومفص آخر معدى يحس صاحبه بالحمى المحرق في المعدة وقد يمتد الى الحلق (واسباب الجميع) يذشأن الافراط في المأكلة العسرة الهضم أو الافعال الشديدة أو التعرض للبرد فجاءه فيرتدع العرق (العلاج) شربة زيت خروع عليها قليل من اللودندم ثم الحمية وتدير الغذاء فلا يأخذ الا اغذية السهلة الهضم من النباتات اللطيفة والمرق أو اللبن = قال الدكتور عبد الحميد في الاسعاف الاولى علاج المفص المعوى قد يصحبه اسهال أو إمساك (العلاج) اللبخ والكدمات الساخنة على محل الألم ثم عمل حقنة شرجية بالماء الساخن والصابون انتهى وتقدم لهذا الفاضل المفص السكوى في باب السكلى =

وقال كلوت بيك يعالج المفص المعدى بتناول الاشربة المحللة كمقوع التمر هندي ومغلى بزر الكتان أو مغلى الشعير أو اللبن ومن الناس من شفى من المفص بشرب المياه الدافئة وحدها = وقال صاحب القواعد الصحية يجب للمفص غسل المدة بالقيء بأن يأخذ المصاب مقدار عشرة قممحات من مسحوق عرق الذهب في كوب ماء فاتر ويزيد على ذلك ماء فاتر أيضا الى ان يخرج ما في المعدة من الطعام =

(الالتهاب المعدى وهو القولنج)

وقال سالم باشا في السراج معالجة الالتهاب المعدى المعوى (المصارين) اذا كان ألم البطن شديدا وجد البطن حارا أو كذلك الاسهال شديدا يرسل على الجزء المتألم من البطن مقدار ١٥ علقة و بعد سقوطها يوضع على عظمها داء آحار قال ومن الجر بات لذلك الاستحمام بالماء الفاتر ومسقى الاشربة المنزرة مثل البوظة ومنه ذلك البطن والصدر بدهان الكافور فان كان اللسان وسخا من أول الامر وتمرر الغم من الاعراض الصفراوية يعالج بمقى عرق الذهب أو الطرطير المقى فيزول بذلك المرض لان الالتهاب المعدى المعوى يزول باستعمال المقيات أكثر من شفاؤه بالاستفراغات الدموية وغيرها فان أزم من الداء يعالج بالادوية المقوية كالحديد والكيما وكذا الاشربة المغذية مثل مغلى الشعير وماء الخبز ومرق القراريج واستعمال الابزن العام = (هذه مختاراتي من هذا الباب على طوله)

(نذكرة طبية لجميع مفص المعدة)

ملح انكليزى ١٠ درهم

صبغة أفيون ١٠ نقطة

ماء لغاية نصف كباية شربة واحدة عن الدكتور فرید والثلاثة ١٠-١٢- ٩٢١ (تنبيه)
(المؤلف) قولي والثلاثة في كل تذكرة طبية اني أخذت جملة تذاكر من حضرات الدكاترة
الميجر استيبا بكل وعلميك الحسني وجنبلاط الاول حكيم بالديش الانكليزي بالخرطوم
والثاني حكيم استيبالية أم درمان العسكرية وجنبلاط حكيم سوري مسلم كان استيبالية - ودرمان
الملكية سابقاً ثم الدكتور فرید يطليح الحكيم الخالي استيبالية أم درمان وهو ايضا اخذت منه
تذاكر مثل السابقة فما وافق املاه اضعه لتكون مسؤولية العلاج عليه لقربه منا وتقيب كل
من الاخرين

(أقول) ولهذا التذاكر الطبية جملة فوائد أولاً من حکماء رسميين ثانياً تغنيك التوجه
للاستيباليات والكشف الطبي بل وعن العلاجات المذكورة في كل باب فما على
المریض إلا ان يكتب الذكرة ويرسلها الى اي صيدلية فيعمل له العلاج المذكور وكل ذلك
لا كون خالي اي مسؤولية في اي علاج ان كان من الطب القديم أو الحديث أو السماع لان
كل شرطتين = كهذه علامة انتقال لكتاب آخر محفوظ بابها عندي وكل سماع اسم صاحبه
مذكور وكل كتاب جديد تحصل عليه اذ كراسم مؤلفه وكل علامة (ح) في اول الباب اي
للطب الحديث و (ق) الطب القديم اما مختاراتي هي ما اتفقت عليه كتب الطب الحديثة
والقديمة اما مختاراتي من كتب الاقربا زينات والفرما كويات ودائرة معارف فرید ووجدی
والمجلات والجرائد والذاكر الطبية فلا بد من ذكر كلا منهم لا نقصا لها عن الكتب المذكورة
(التخمة) (أسوء الهضم) (من الجميع)

سوء الهضم تنشأ عنه جملة امراض معدية منها: القيء الصفراوي (القيء - تقدم) ومنها التخمة
ومنها التهاب المعدة (تقدم) وآلام المدة = وتنشأ التخمة وسوء الهضم وتلبك المعدة بل
وسائر امراضها من المداومة: الى امتلاء المعدة بالاطعمة المختلفة العسرة الهضم أو الرديئة او
تحدث من المشروبات الروحية (الخمر) قبل هضم الطعام فان لم تكن ممسدة كرفقة تنشأ من
التهاب مزمن في المعدة والامعاء (الاعراض) مرارة الفم عند الاستيقاظ من النوم وتغطية
اللسان بطبقة مبيضة ثم قد تشبه الاكل هذا سوء الهضم فاذا كان الداء من كثرة (مرار
المعدة) فقد يحس بطعم المرار في الدم ثم يحدث قلنس مرمع الجشاء (اسمه الشقاق عندنا) فاذا
استحكم المرامع سوء الهضم فقد تحدث التخمة عن سبب من طام عمر الهضم خلط معه
خامض من الفواكه احرى فاما الحما (واعراضها) تغير الجشاء وزيادته عن المعتاد وغثيان وقد
يصحب صداع

(العلاج) انسب ما تعالج به التخمة ان كانت من امتلاء المعدة الاستفراغ بالماء الساخن
فمعي حصل القيء زال الداء ثم يلزم الحمية اياما لاستراحة المعدة ويكفيه من الغذاء اللبن او

الشوربة فالحمية افضل ما عولجت به امراض المعدة =

(دروس كلية غردون) (اوصاف عمومية للمعدة)

كربونات الصودا يستعمل بكثرة في النزلات المعدية وفي عسر الهضم الى عشرة قمحات ثلاث مرات باليوم مذاب في الماء (غيره) روح النشادر العطري يستعمل بكثرة في التخم والتزلات المعدية وفي ضعف القلب والحيمات والسعال بمقدار من عشرة نقط الى ١٥ في قليل ماء على السكر ويستعمل ايضا وقت نذات العقارب بالطريقة السابقة لانه ينبه القلب ومساعد على عمل تشريط لدفع العقب (غيره) مسحوق الرواند يستعمل في النزلات المعدية وفي الامساك وفي امراض الكبد لانه يطرد الصفرة بمقدار من ٥ الى ١٠ الى ١٥ مسهلا واذا اردت استعماله مضمنا مقويا بالمعدة فيؤخذ منه خمس قمحات ومن كربونات الصودا المتقدمة خمس قمحات يذاب الجميع في قليل من الماء من اثنى عشر الى ثمانية في اليوم واذا اردت ان يكون مسهلا شديدا اخذ منه اى مسحوق الرواند عشر قمحات ومن الزئبق الخلو قمحتين ويشرب مع قليل من الماء انتهى كراس كلية غردون =

(ومن مجموع فارما كويات الحكومة المصرية) في الادوية المختصة بالمعدة

(الادوية الطاردة الارباح) وهى البابونج والشمر والذوفا الكراويا والكزبرة والينسون (الادوية المضادة للاسهال) الافيون ومركباته وكل المواد القابضة المختلفة وخلات الرصاص والبن الاخضرتين (منقوع) وتحت نترات البزموت واللين وحض لبنك (لبن حامض) والارتر (الادوية المختصة بالمعدة) وهى جنطيانا جنزيريل بابونج جوز طيب حبهان حبس لباني خشب مرزوقا ساق الحمام شامى فاليدون قرنفل كراويا كزبرة فنطريون نعناع ينسون = الكينما مقوية للبطن نافعة للمعدة مذهبة للحيمات = (الادوية المختصة بحوامض المعدة) وهى بيكر بونات الصودا ٢ بيكر بونات البوتاس ٣ كربونات المايزيا ٤ لبن ٥ روح نشادر انتهت =

(ومن كتاب المادة الطبية والاقر بازن لظلول طبعة ١٩٠٠) (ادوية المدة جمعتان سائر الجلود وما ذكرته سابقا اعينه قال ابستين واصله من نبات الشببة فاتح للشهية ومقوى للهضم مستعمل في الاجز خانات حبوب تحتوى الواحدة على نصف سائى جرام ويستعمل قبل الاكل بربع ساعة (المؤلف) انظر شرح هذه الادوية في كتاب النباتات زوفه والمستعمل منه القمم الزهرية منه المعدة وصدري ومعدى ومعرق وطارد للغازات يستعمل منقوع عشرة جرام في جرعة وشرب من ٣٠ الى ٦٠ جرام في جرعة (في ٢٤ ساعة) (تنبيه) تقدم ان المقادير المستعملة من كتب الاقر بازنات هى للكبار ولاربعة وعشرين ساعة اى في

اليوم والليلة ان لم يذ كرشى. خصوصى عنها (سأعد ما يأتى لضبط مقاديره) (ساق الحمام)
المستعمل منه الجزور واصله كلوميين مقوى ومعدى عظيم وضد الاسهال الزمن المسحوق
من جرام الى خمسة والحلاصة من ربع جرام الى واحد والمفتقوع من ٠ ر ه الى عشرة للجرعة
(قرنفل) المستعمل منه الازهار الغير مفتحة وهو منبه ومعدى ومقوى للقلب عطر القرنفل
(الجموع الذى يخالط فى الادهان) من نقطة واحدة الى عشرة قط فى جرعة كؤولية
ومفتقوعه من واحد جرام الى عشرة ومسحوقه يسف من واحد الى ثلاث جرام

كتابة صيني (منبه معدى و يسمى مسحوقه من ٢ الى عشرة جرام فى ٢٤ ساعة =
(كربوات الصودا ٨ نقطة ولتختم أبواب المعدة بهذه التذكرة الطبية باتفاق
صبغة الخطيانا ٣٠ نقطة الاربعة وهى لتقوية المعدة وتقوية الهضم
صبغة جوزالقى ١٠ نقطة وضد بخار المادة الدكتور فريد
ماء قرفة لغاية ١٠٠ بجرعة واحدة

(معاوى المصارين) جميع امراضها تقدمت وهى الدوسنتاريا والمغص المعوى المعدى
والاسهال المصحوب بالدم والزحير والقولنج لانه هو المغص المعوى وقد ينشأ من لامسالك
فلا لزوم لاعادة ا حيث بينت اصول امراض الماء =
موضوع الطب ومبادئه والماء والمرق ومصل اللبن جميعها تقدمت

(وللمغص) من لوحة الاسعافات الطبية المتعلقة باستتاليات حكومة السودان فيها ما يأتى اعط
للمغص شربة تم وضعه فى حمام سخن ثم استعمل (له) مكمدات ماء سخن على محل الام انتهى =
(حرف النون) (نزلة)

(ق) النزلة او الحدة هى رطوبات تجتمع فى الدماغ فيعجز عن تصرفها على الوجه الطبيعى
فتسيل الى بعض الاعضاء وتسمى بحسب محلها كحدة وزكام وشقيقة ورمد واذا اطلقت
النزلة فارادها ما لم يختص باسم كورم الوجه او الحنك او وجاع الاسنان والثثة (دبس) والاذن
والصدر وقد تنصب فى احدى الاثنتين (الببيضة) واحدا الرجلين (واسبابها) الرطوبة سنا
واند او تخم المعدة والنوم قبل الهضم والاستحمام والجسم عرقان وكشف الرأس وتأثير البرد
(العلاج) الفصد فى القيح ان كانت عن دم ولم تجاوز النزلة الصدر ثم يلازم شرب ماء
الشعير مع ربع بزر خشخاش مسحوقا حتى ينضج ويزيد فى الصفراء النهر هندی وكذا
الخجور بالسكر =

اتفق الاربعة ان كل البندق مقلوا مع الفلفل ينضج النزلة اينما كانت ومن طلى على الحدة
بجقيق الصندل والاس وقشر الخشخاش ودقيق الشعير اجزاء سوى ثم يمجتها بالخل انحلت

من وقتها = وكذا الكبريت شاو بخورا = ماء الورد يقوى الدماغ الحارشا وشربا
 ليفاوم النوازل = دوام الانسكاب على بخار الماء الحار حتى يحمر الوجه فانه يحال نوازل
 الرأس ويذهب البياض وبقايا الرمد من العين = (الانيسون) المسدومة على بخوره تنفع
 من النزلات الباردة (القرنفل او الحبة السوداء) اذا سحق احدها وزر على مقدم الراس بايسا
 سخنه وتقع من توالى النزلات والزكام وكذا شرب النشاء من البر واللب والسكر فهي
 احسن غذاء لها حب النزلة = (ومن الطب الحديث)

وقال عيسى باشا في كتابه المراج النزلة الانفية المصحوبة بالحصى يلزم المريض غرفته
 ثلاثة ايام مع تعاطيه المعرقات مثل منقوع البنفسج مع التباخير المليئة ويستعمل الحمام القدمى
 واستنشاق رائحة نوشادرية او خلية =

(ح) الزلة الزكامية خذ كافور مسحوق ومثله سكر ويسحق ناعما ويستنشق منه كل ساعتين
 مرة فيكثر السائل = ولنع السائل الغزير يؤخذ جزء شب وعشرة اجزاء وزن الشب سكر
 ويسحق ويستنشق به كل ٤ ساعات مرة وعند انسداد الانف يلقى باقعه بخار الماء الغلي =
 (ح) النزلة على أنواع منها النزلة الصدرية اى الاستهواء الصدرى ولها قسمان اما تكون
 حاصلة في الحنجرة و (علامتها) يحس المريض بأكلار في الحلق وألم في مقدم العنق ويشغل
 صوته

واما أن تكون حاصلة في الشعب (الصدر) وعلامتها ضيق النفس وسعال مصحوب ببلغم
 رقيق ثم يتغير الى الصفرة والذخانة (الاعراض) ان كان الداء ثقيلا لا يزيد على الاعراض السابقة
 حرارة الجلد والصداع وارتفاع النبض بل وجميع أعراض الحمى كفقده الشهية والعطش =
 (العلاج) ان كانت النزلة خفيفة يكفى في معالجتها الراحة والحمية والتدفئة والاشربة المعركة
 الخفيفة وحبتين من المانستين كل يوم وان كانت ثقيلة يعطى مسهلا خفيفا من زيت الخروع
 ولق الصدر وتدفئته واستعمال الاشربة الملطفة المسكنة مثل مستحلب اللوز المضاف عليه
 نقط من روح الافيون ومن انفع الوسايط النوازل اخراج الدم بالقصصان كانت قوة
 المريض تحتل ذلك =

النزلة الصدرية والنزلة الرئوية ستأتى في حرف ص وحرف الراء النزلة الزكامية تقدمت
 تبع الزكام (نبض نوم نزيف نفخ المعدة تقرس تقدمت
 (حرف السين) (سعال)

(ح) بدأنا بالطب الحديث لان السعال تبع الزلات فاو لا (السعال الديكى) (درس كلية
 غردون) هو مرض عفن معدى يصيب الاطفال بكثرة يتصف بنوب سعال سعال شديده تنتهى

بشقيق يتولد عنه شبه صوت الديك وهذا سبب التسمية بالسعال الديكي (الوقاية الصحية)

يجب في الحال عزل الاولاد المرضى عن الاصحاء ثم هذا المزيج

برومور الشادر ٢٠ قهجة (بهذه التذكرة الطبية)

صبغة الكافور المركبة ٥٥ نقطة

صبغة الكاشيك ٣ نقطة (أقول الكاشيك أو الكواشيسين أصله من بزر

نبذ عرق الذهب ٥٥ نقطة اللاحلاج وهو ضد الثقرس والروماتزم والسعال

شراب الطولو ٥٥ نصف درهم

ماء يانسون لغاية ٥٤ أربع دراهم اعمل بهذا الترتيب عدد ١٥ مقدار ويعطى

للمريض ملعقة كبيرة في الصباح وأخرى في الظهر وثالثة في المساء ثم ادهن الصدر

بصبغة اليود أو دهن الكافور المركب وضع عليه قطن ورباط ليدهن صدر المريض وغذبه

بالبن والمرق والاعذية الطبية الاخرى حتى يشفى المريض واحترس من اعطائه الماء الذي

به نأج أو أى مشروب منلج انتهى =

(قالوا) ان السعال ليس مرضا مستقلا بل ينشأ غالبا عن مرض من أمراض الصدر كمرض الرئة

أو الشعب أو الزلة الصدرية أو غيرها = وكثرة السعال يحصل منه تب للمريض فينبغي له

ان يرد السعال برفق حتى تقل نوبته (مثاله) اذا كان مريضاً يسلم في الساعة الواحدة عشرين

مرة يمكنه أن يردّه الى ١٥ مرة في الساعة ثم الى ١٠ وهكذا الى ان يزول هذا اذا لم يضر نفسه

وقائدة تقليله اعادة الادوية على ذهابه لكن يلزم لذلك الراحة والسكون وأن يستعمل الاشربة

الملطفة الصمغية ويمضغها والاشربة المنفثة واقف الصدر وتدفئته وتديك الصدر بصبغة

اليود أو زيت الزيتون = وقال عيسى باشا حدى تستعمل التنذية المقوية بكمية قليلة

في فترات نوب السعال وهى الامراق واللحوم والبيض والمركبات الحديدية والحماصات

الفاترة المستمرة

(تذكرة طبية عن ٤) (ومزيج منقث للسعال والباغم)

كربوات الشادر ٥ قهجة ومن كتاب الممراج السعال الديكي يؤخذ من الماء المصنع

صبغة السجا ٢٠ نقطة عدد ٢٠ جرام ومن خلاصة خائق الذهب عدده ستة جرام

نبذ عرق الذهب ١٥ نقطة ومن الماء المقطر للغاز الكرزى عدد ٤ جرامات ومن

صبغة العنصل ٥٧ نقطة شراب عرق الذهب عدد ٣٠ جراما يعطى منه ملعقة

قهوة كل ساعة للطفل

ماء يانسون لغاية فتجان صغير للجرعة الواحدة يعمل بهذا الترتيب ١٥ مقدار الى ٥ أيام

أوثلاث وفي اليوم ٣ مرات حتى يشفى المريض الدكتور فريد طابع و ٣ =
 اما الادوية الصدرية والنافمة من السعال والمنشطة من الاقرباز بنات طبعة سنة ٩١١ حكومة
 مصرية فهى ايومورفين ٢ ازهار صدرية ٣ برومور النوشادر ٤ بصل غصنل ٥ بنفسج ٦
 تين ٧ حلتيت ٨ خطمية ٩ زبيب ١٠ زوقا ١١ عرق سوس ١٢ قطران ١٣ عتاب ١٤ قسط
 ١٥ كزبرة البر انتهى = وقال عيسى باشا صاحب المراج يلزم حفظ الظهر المصاب بالسعال
 في اودة معتدلة الحرارة مع اعطائه اللبن الفاتر والمشروبات القلوية المليئة والمقيئات المأخوذة
 من عرق لذهب كما فى النزلة الشعبية البسيطة قال ولشبان يعطى القهوة السوداء
 والسكر وفورم مع استعمال الحمامات الفاترة ثم التغذية المقوية من الامراق واللحوم
 والبيض والبيد ثم المركبات الحديدية اذا ظهر فقر الدم =

(ق) السعال = واما يحدث من مرض فى الرئة او من سوء مزاج أحد الاخلاط او من طارىء خارج
 كغبار ارنج مثل القفل او الشطة او دخان يدغخ القصبه فيهبج السعال وهذا يزول بزوال
 السبب = والسعال هو حركة يحاول الصدر بها حماية الرئة من شىء واصل او متولد فيها
 (وعلامته) كثرة النفث والبغف فى الرطب وتيبج الصدر والوجه وضيق الصدر يدل على
 استحكامة والذي يهبج من السعال ليلا هى مادة رقيقة وهو اسهل من السابق

(العلاج) يجب فى الشكل تاطيف الغذاء وترك كل حامض ومالح ويشرب ماء الشمر بالخرلان
 فى الحار ويشرب مرق القول بالسكر أو دهن الماوز ويمالج البارد بشرب الميعه او القطران او
 المرو وكذا الماوز والسهم مع السكر وماء الحلبة او التين فاترة وكذا الزبدة او رب السوس
 او الصمغ او البندق المقلو او اللبان الذكر مخاوطا بالعسل =

افضل الغذاء لصاحب السعال الارز كيف استعمل وافضله المقلل ومن افضل معاجينهم
 وجرب وصح للسعال الرطب يؤخذ رطل عسل منزوع الرغوة ويجمع على نار هادئة وبطرح
 عليه درهم من كل من الكندر والمصطكى وحبه سوداء مقليه وزنجبيل وقلقل بعد صحن الجميع
 ناعما ضمهم على رطل العسل ويحرك حتى يختلط ويستعمل على الريق وعند النوم وعند هيجان
 السعال والغذاء ارز مقلل فانه نافع مجرب

(السيلان) تقدم فى الزهرى بزيادة هذا السماع اجدود علاج للسيلان هو مغلى برالكتان وعليه
 ربع درهم من ملح البارود ويداوم على شربه وكذا تقيع الصمغ العربى او اللوز المر وض
 وينقع على واجمعت سائر الكتب على تقع بلسم الكوبابى لكل انواع السيلان بان يؤخذ
 منه نصف درهم يخلط فى صفار بيضة ويستعمل مرتين باليوم ثم غذاء المريض اللبن فقط

والمرق واذا كان الدكر به ورم يعمل له ليخ من العجين مرارا حتى يزول وخرقان البول يجلس في الماء الحار مرتين باليوم والكبابه الصبني سفوقا بحربة للسيلان

(سكته)

(ق) السكته هي سد دكان في الدماغ مانع من نفوذ الروح ومنها الصرع فاذا تحملت فالبارد منها يتحل الى الفالج غالبا او جمود حركة البدن وسكونه حتى العروق الصوارب والحار منها بالاضد وزيادة العرق واعسرهما ما كان معه الخطيطة وخروج الزبد على التهم والزحول

(العلاج)

يجب اليده بكل ما يحال ويفتح مثل التكميد بكل ما وجد حتى بالخير الحار او الطوب ثم ما يعطس مثل النشوق ليقطع السدد ولو قليلا ثم الحقن الحارة بالزيت للجذب ثم يطلى البدن على الدوام بالكبريت والخل والميمه ودهن الزئبق اى ما وجد بل كل الادهان التي تجلب الحرارة ويحرك مثل الارجوحة ويقلب من جنب الى جنب = ويسمط بان يصحن الحمة السوداء او الفلفل وينمر في السمن ويصفى ويسمط به في انفه ويعطى مغلى الانيسون والكمون والرازيانج ولا يعطى المبخرات للدماغ مثل اللبن واللحم ولا بأس من المرق المخردل =

(ح) السكته هي نوع من السبات يحدث فجأة فيقع الرريض على الارض بغتة فيحمر الوجه ويصعب التنفس وقد يحدث الصرع ويكون عن احدهذه الاسباب اما الوراثه او مرض القلب او الاكثار من طعام عمر الهضم او رفع شئ ثقيل او جب انهجار وعاء دهموى في الدماغ او سد بآوعية الدماغ لم يفجر

(العلاج)

لانجح المعالجة الا بمعرفة السبب فيما ذكرناه لكن يجب الاسعاف بذاك جسم المصاب بدهن الكافور او زيت الزيتون حتى يحمى الجسم ثم يؤخذ رأى الطبيب =

وقال الباشا صاحب السراج اما ان تكون السكته مصحوبة بشلل موضعى او عام وفي كل منهما يلزم ان يقعد المريض على فراشه مرتفع الراس ويقصد في الزراع لمنع حصول التزيف في المخ ان كانت السكته من احتقان المخ او يمنع زيادته ان ابتداء النزيف لانه شهود بعد خروج الدم اخذ كل من القوة والبيض في الظهور فان كان الجسم باردا والاعياء والسبات شد بدني والمبلل مشرف على الموت فان الاستفراغات الدموية لا تقيد بل تزيد في الخطر فالاحسن حينئذ تكميد بالماء الحار على شراسيف الصدر والدلك بالمروخ النشادرى او الكافور او خشب الانبياء وتدفئة القدمين جدا فان رجعت الحرارة للجسم يعطى من الباطن الايتير او خلث النشادر او نبيذ الكينا قال وقد شاهدنا قىء لصاحب

السكتة بادخال يشية أو أصبع في حلقه ولا يعطى طرطير مقيء أو عرق الذهب لانه اذا المقيء
يحصل تهيج في المعدة فيزيد الضرر وذلك لانه شوهه كثيرا ان السكتة تنشأ عن التهمة خصوصا
للمسنين ويكرره الا بذن القدي ولا بد من الحمية فان حصل من السكتة شلل في عضو فيوضع
الجليد (النج) على الرأس والمفطات على الساقين والحقن المسهلة ان كانت القناة المعوية
سليمة اه هذه اختارات جميع الباب وسيأتي في التشنج وامراض الرأس ما فيه الكفاية
ان شاء الله تعالى

(سل سيأتي في قرحة الرئة) (مم)

(ق) السم كل فاعل بصورته وجوهره مضاد للحياة اذ تمكن فيحرق الدم أولا ويطفىء
الحرارة الغريزية ثانيا وحين ياتي على القلب فقد تم امره ثم والسم في المتناولات لا يعمل مع الشبع
ولامع الحار والمالح والحلو فان عمل فلا يكون ضرره بلينا كالعكس = ثم اعلم ان السموم
محصورة في الماء دن وحاصلة في كل ما لم يتم نضجه مثل الزرنيج والرهج أو تم فسد مثل الزنجار
والزنجفراوم واعتدل مثل الساماني (٢) ثم يليه النبات واخبثه ما خبث رائحته وقل ورقه
وتكرج مثل قرون السنبل والجو يدار والبنج وجوز مايل والسيكران (٣) ولبه لدغ
الحوان واشده في ذلك ضررا الحيات والمقارب (٤) ما ورد على البدن من الخارج مثل السهام
المسمومة أو الطعام اذا نتجس أو خبت فيحصل التسمم كاللحم اذا ظهر فيه نحو سيج العنكبوت
أو يياض الاحمر نحو التمر هندي أو مثل قوس قزح في السم أو خضرة نحو السسل = وفي
الثمار الغسيرة وتهري الرطب وصلابة الجاف وتنقبه وفي المشوم زبول الاخضر ونقص
الرائحة وفي البخور خمود النار حال الوضع وخضرة وثقل الرائحة هذا كله قبل المباشرة وهي
علامات التسمم في ذلك لفسادها أو فعل فاعل = ثم متى أحدث السم تشخصا وخيالات
فقد اضر الدماغ وانكاه او حققنا وارتماسا فالقلب او يرقا فالعبد أو سياتا ونقص
احساس فالاعصاب

(العلاج) تجنب البداة بالقيء اولاً باللين أو العسل بماء فاتر أو مطبوخ الشبث أو عصير
الفجل والبورق أو السمّن أو يياض البيض أو الشيرج بالماء الحار فكلما وجد من ذلك فقد كفى
حتى تحصل التنقية لان المبادرة بالقيء في المتناولات لا يمد لها شيء فاد اتقيا و زالت بهض
الموارض السابقة يعطى حينئذ المنعشات القلبية بل كل مفرح مناسب للحياة ومشاكل
الغريزية ومنها منقوع الفواكه من تفاح وتين وزبيب حتى ولو من اوراقها وان تعاصى القيء
فاعط ما يخرج غصبا كعرق الذهب وقثاء الحمار والطرطير أو غيره لان القيء هو المطلوب اولاً
= وفي السموم ان وصلت من خارج الى الجلد فعلاجها الطلاء عليها بماء الحص المنقوع أو

عقيق الشعير بالخل أو عصارة الليمون أو الصندل أو بياض البيض والشادر مجموعة أو ما تيسر
منها وان وصلت (في المشوم) يستنشق بدهن الورد أو ماءه أو عصير الريحان
أو الخل الممزوج بالماء

(أما علاج نهش الحيات)

أشرب المحل شرطاً غائراً والمص على محل المض ثم ان انتشر السم في البدن فافصده فصد اغزيراً
هذا ان كان للمدني قويا والعقل صحيحا والا فاكفى لعلاجه بشربة المر والخلت بالشراب
والثوم اى ما وجد ثم الادوية المنعشة للروح كقليل العنبر والياذهر ثم ملازمة شرب العسل
والسمن والقيء بهما ثم الضاد على محل اللسع بالماء الساخنة والقطران وزيل الحمام بماء حار
(أما العقارب)

سم العقارب بارد يقتل بالتجميد ونحدر ويكثر العرق ويؤلم لسمه الى يومين (وعلاجه)
شرط المضوء ومصه بالمحاجم والدلك بالخل والثوم والملح والقطران ما وجد منهما ومن
الحرب شرب الزيت مخلوفا فيه قليلا من الاقيون = اما الرتيلاء والزناير فدون ما ذكر
ومن العلاج الناجب في سائر العضاة السامة حتى الكلب الكلب (السرطان) تضميمها
بالخل والملح والثوم والبورق والبصل والجرجير وشعر الانسان ايم اوجد تاما من عضه المكلوب
فلا فضله ان يكون جرح مفتوحا للهواء اكثر مما عليه الضاد ويكثر من شرب مغلي
الشوتيرا أو منقوعه =

(جمل للسموم)

قال صاحب عجائب الطب ان الثوم باجماع الاطباء يقوم مقام الترياق الكبير لجميع السموم
الباردة والحارة كلا وضادا وكذلك الانيسون = وقال صاحب التذكرة شراب السمن
المتيق (القديم) يقاوم السموم ويحمي القلب منها خصوصا سمن البقر =

(ح) وقال عيسى باشا في كتابه الطب الباطني (علاج) لدغ الحيوانات السامة يبادر بربط
الطرف المدوغ اعلى اللدغة برباط قوي ثم ينسل الجزء المدوغ غسلا جيدا ثم يمص ويكرر
المص كل خمسة دقائق (اقول لم يذكر الفصد) مع دلكه بعصارة الليمون أو بأحد الكلوروريات
ثم يكرى محل اللدغ بالحديد الحمي أو بالبوتاسا أو بالنوشادر ثم يغطى المريض ويحرض عرقه
بمطاط المنقوعات الفاترة ثم يوضع على الجرح اللبخ مع المرهم الريقي ويضارب الاحتقان
الرئوي بالفصد من الذراع انتهى =

(اللدغ والسموم) من الجميع

= وقال الدكتور النكلاوى بك حكيم باشا استبالية الخرطوم في كتابه مرشد

الطالب لما لجة لدغ العقارب ما خلاصته من جميع ذلك الكتاب

عند حصول اصابة بالمقرب يبدأ بربط الموضع الذي فيه الاصابة ثم بشرط عمل الاصابة بموس نظيف و يعور الجرح قليلا في الجلد حتى يسيل الدم المتحمل بالدم الى الخارج و يساعد بذلك والمص بهجم او القم ثم توضع على محل القصد قطعة من القطن او قمماش مغموسة بمائل النشادر او في الخل او الليمون اى ما وجد ولا يفك الرباط الا بالاول الا بعد زوال الاعراض ثم يفعل له الغيار بالخل او ماء كركم كالمستاد على الجروح

ثم يعطى المريض من الباطن هذه الجرعة المرفقة

سائل خلات النشادر القوى ١ درهم

روح نشادر عطري ١٠ درهم

صبغة حبهان ١ درهم

ماء كلوروفر ٣ وقيات

يؤخذ هذا التركيب على ثلاثة دفع كل ساعتين جرعة اعني الثلث اما للاطفال لغاية السنة الخامسة من العمر يعطى له ثلث الجرعة السابقة على ثلاث مرات كل ساعة مرة (وقد) شوهدت فائدة عظيمة في اعطاء المصاب جزأ من الكنيك الجيد المضاف عليه ماء او منقوع الشاي على عدة دفع اثناء الاصابة

ثم لا يعطى غذاء بالكلية بعد الاصابة لان المعدة لا تتحمل شيأ من ذلك بسبب تأثير السم فيها وبعد الخلاص من الاصابة يعطى الامراق الجيدة من اللحوم مدة يومين او ثلاثة حتى يحصل الشفاء لان الامراق افضل من الالبان لان اللبن يتجمد داخل معدة المصاب بين لدغ العقارب خصوصا للاطفال (ولا يمنع من اعطاء المعرفات العطرة المضاف اليها كمية من الكنيك كمنقوع الشاي او السكر او ياوالينسون وان لم يوجد الكنيك فتستعمل هذه المنقوعات بدونه و يقطى المصاب جيدا ليمرق ولا يتعرض للهواء ... و يقتصر على المرق اياما بعد النجاة لاني شاهدت بمض حوادث شفى فيها المصاب تماما فتعذى بغذاء عمر الهضم كالقول والبقول فمقب ذلك ارتفعت حرارة الجسم دفعة واحدة الى درجة ١٠٦ فهرنهايت ومات المصاب بعد اربع ساعات وتعدت هذه الحادثة خصوصا عند الاطفال لغاية سن العاشرة

ويستعمل الفناستين في الاحوال التي ترتفع فيها حرارة الجسم فجاءة بمقدار عشر قمحات للذين سنهم لا يقل عن عشر سنوات وخمس قمحات للذين لا يقل سنهم عن خمس سنوات ولا يفيد الفناستين الذين سنهم اقل من خمس سنوات ولا مانع من استعمال المكدرات الخلية (الماء بالخل) المتلجة على الراس فقط اذا كان هناك اضطراب في وظائف الدماغ انتهى =

(ومن لائحة الاسعافات الطبية المعلقة بكل استشفيات حكومة السودان وهى بالعربية والانكليزية للسموم) قدمنا اللدغ وان كان هو الاخير لثم الفائدة (بند) ٤
(للدغ الحيات والعقارب) اربط العضو جيدافوق محل اللدغ اذا كان في احد الاطراف ثم اشترط الموضوع بموس حلاقة ثم امتصه بشرط ان تكون الشفتان خاليتين من الجروح والشقوق ثم ضع عليه لورات رمنيجات البوتاس او محلوله القوي سائل كندى ثم اعط المنبهات (لعضة الكلاب والوحش) استعمل الكى بقطعة حديد محمية لدرجة الاحمرار (تنبيه) اعط قهوة ثقيلة (من البن) او كنيالك في جميع حوادث هبوط القوى الناتج عن الاذى أو الجروح أو التلب الزائد

(ومنها أيضا لجميع السموم)

(١) السموم الاكالة وتعرف ببقع تظهر حول الفم والشفتين (وعلاجها) لا تعطه مقيئات بل اعط زيت (الخروج) أو يياض البيض أولين اذا كنت متأكد بان السم المشروب من الحوامض اعط طباشير أوجير أو ملح انكليزى وان كان السم من القلويات اعط خل أو عصير ليمون

(المؤات شرح هذا البند للفائدة) فمن كتاب المادة الطبية والاقر بازين للسدكتور مظلوم الحوامض المسمة حمض الزرنيخ وحمض الفينيك وحمض الكبريتيك وحمض الكرونيك وحمض تريك ويسمى أيضا حمض ازوتيك وحمض الطرطير والعلاج واحد مثاله (قال في حمض الطرطير) اعراض التسمم به آلام شديدة في البطن وتشنجات وانحطاط عمومي ثم موت (العلاج) الجير والطباشير أولين الجير أو سكرات الحير يعطى مقادير متوالية كل منها ٣ جرام فانيا يعطى ٣٠ جرام زيت خروع (اوقية تقريبا لاجل تنظيف الامعاء = واللبن والبيض افضل غذاء للمسمومين

(شرح القلويات) قال صاحب كتاب السراج الوهاج في معالجة الامراض قال القلويات المسمة البتاس والصودا والجير الحى وروح الشادروكاور يدرات الباريت (وعلاج) القلويات يعطى الاشر به المحمضة قليا مثل الخل او عصير الليمون او حمض الطرطريك انتهى (رجعنا الى اللائحة)

(٢) السموم المهيجة وتعرف بالم في المعدة ودوار واسهال ولكن لا تظهر بقم (اعط) مقيئات بالماء الفاتر بجرع كبيرة او معلقتين كبيرتين من الملح (الانكليزى) في نصف فنجان شاي من الماء او معلقة كبيرة من الخردل في كوبا من الماء او من الزور بريشة وبعد حصول القيء اعط زيت او يياض البيض أولين =

(الشرح) قال ثرئاد في كتابه الحقيق والنبض السمووم المهيجة هي الزرنيج واستحضارته وهي
او كسيد الزرنيج وحمض الزر ينخوز الذي هو سم الفار (الرهج) والزرنيخ الاسود لذى هو سم
الذباب والمجينة الزرنيجية ثم السليمانى المعروف بسم ساعة (العلاج) يياض عدده ١٠ ييضه في
اربعة ارطال من الماء البارود يسقى منه المريض في كل دقيقة كونه فان لم وجد البياض بسقى
مقدار او افرامن اللب المشوب بالماء (قال) وجرو بنا وصح للتسمم بالزرنيخ سقى المريض مخلوطا
من اجزاء متساوية من ماء الجير والماء المحلى بالسكر وقد ابطل فعل التسمم كذا الماء الفاتر المغلى به
بزر السكتان يسقى للقيء او الطرطير انتهى

(البند الثالث وهو آخر اللائحة)

(٣) السمووم المخدرة وتعرف نبات عميق يستولى على المريض (العلاج) اعطى مقيأت كما
تقدم وبعد حصول القيء اعطى قهوة ثقيلة (مر البن) ثم دع المريض يمشى كثيرا واستعمل له
التنفس الصناعى كافى الفرق والاختناق انتهى طبق الاصل =
(الشرح من جميع كتب الطب الحديث)

قالوا السمووم المخدرة هي الافيون والمورفين (اصل الافيون) والبنج والداتورة والنيكوتين
(هو منقوع الدخار مخدر وسام) والسولاتين والتريداس (اصل نبات المورل وخانق الكلب
(نبات مسم) والاترين (نبات البلادونا) واكونيت (نبات مسم ويسمى خانق الذئب)
وبروسين (بزر شجر الجوز المقهى) وكروتونول (وهو حب الملوكة) والجودار (نبات مسم
وهو غير الجويدار) والاستركنين (بزر شجر يسمى قول القديس ايناس) والخنضلى
والترمتينات (يستخرج من شجرة الفصيلة) = ومن كتاب نعيم عساكر القسم الطبى علاج
السليمانى اعطى السمووم البياض النىء بكميات كبيرة او اللبن او الدقيق بمزيجا بالماء وكذا التسمم
بالنحاس اعطى البياض النىء واللبن =

(قالوا) هذه الجواهر النباتية تكون (مخدرة) اذا تناول شخص منها سيرا وليس متعودا على
تعاطيها فيحصل له منها تخدير اعصاب ونعاس يسكاد يكون مستداما
(وتكون مسممة) ان كان المقدار كثيرا (والاعراض) آلام شديدة فى البطن وتلاشى فى كل
قوة العضلات وتمدد فى الحذقتين استحالة البلع واضطراب العقل وسرعة النبض وسبات
عميق ويكون الجلد باردا ثم يحدث الشلل فى العضلات التنفسية ثم اختناق ثم موت

(العلاج) اعظم واسطة لعلاج من سم بهذه النباتات اخراج ما فى المعدة بالقيء ثم الاشربة
المحمضة مثل السكر مع عصارة الليمون او الخل بان يكون ذلك من الحوض والثلاثين من الماء ثم
(٢٩ - مختارات الصائغ اول)

يمطى قهوة البن بكثرة لان القهوة تستعمل مع وجود السم في المعدة ولا ضرر منها بخلاف
الجوامض فلا تستعمل الا بعد اخراج السم من القناة الهضمية بالمقليات أو الماء الحار فان
اشتد اختناق المريض يستعمل النشغ الصناعي في الرئتين لادخال الهواء لانه يخرج بخارا لجزء
التخدر المسم من النباتات خصوصا الاوكسجين والكبر بائية (والتنفس الاصطناعي)
هو بعد حمل ملاسه ويكشف رأسه و صدره ويرفعه قليلا وذلك في محل كثير الهواء مستلقيا على
ظهره ثم ينفتح شخص في فمه مع سدا فقه اما ان وجد منفاخ او طلمبة او انبوبة فاحسن من النفخ
يألفهم (اما الغريق) فلا تنفخ له بل اقلب الترياق على وجهه و رضع وسادة تحت جنبه ثم ارفع
جسمه وانت قابض على جنبه من اسفل الاضلاع ثم انزله ضاغطا على اضلاعه وهكذا حتى
يتنفس ثم بعد هذا استعمل التمرك الحرارة و عطوه و ثم ردت للسموم الروح تستعمل
للمنبهات مخلوطة بالماء مثل روح النشادر العطري او روح النعناع او روح الكراويا او العرق
وغيره من المنبهات وهذا التنفس المذكور هو علاج المختنقين ان كان غرقا أو اسفكسيا (كل
عدم الهواء) او دخان الغاز الكثير أو بخار الفحم واجتماع الناس في محل ضيق وكذا اختناق
المولودين حال الولادة من محو اسداد الحياشم والقم بالمواد المخاطية حتى يمتنع التنفس وبالجملة
ان فوائد التنفس الصناعي هي اسعاف لكل المختنقين ومنهم من تسمم وتخدر
بالباتات المذكورة

(اما التسمم بالجواهر المتعفنة)

هي اللحووم والاسماك اذا تعفنت وتغيرت رائحتها وكذا الفواكه المتعفنة فمضى سم شخص
بشيء منها (يعالج) بالقى أو لا حتى يخرج في المعدة ثم يمنع عن تناول اى مأكل مدة اربع
ساعات ماعدا الشاي مع قليل السكر او الكراويا اه

(المؤلف) تقسم في أول الكتاب في باب القى التسمم بالنداس وبالزئبق فراجع هناك
اذا شئت =

سمك سمكة سدس سيلان اسقاط سن الطفولية سره (تقدمت) سوء هضم
(حرف العين) (العين وامراضها)

(درس كلية عردون) بصا. الانسان يرمد في عينيه أوفي عين واحدة (وأسبابه) تختلف
عن بعضها وبهذه المناسبة يكون الرمد حقيقيا أو شديدا (ويتسبب) من المؤثرات الجوية
كالشمس والهواء والهبوب وقد يكون دخول بعض اجرام غير محسوسة في العين كالآتربة
فتسبب عن ذلك الرمد النزلي وقد يكون اتجا عن العدوى كإشاهدة الرمد الصديدي والرمد
الجبني الكثير الحصول بين الاطفال بفرحة ومصادمة أو أصابها بجسم غريب كدخول

بعض الاجسام الصلبة كالشعر وقطع الحديد وقت الشغل

ويتصف بالحمى والعين واحمرار والتهاب وورم وتدمع وفزع من الضوء وعدم مقاومة الضوء والهواء وقد يكون مصحوبا بافراز مادة حبيبية وورم شديد في العين كما شاهد في الرمد الصديدي

(المعالجة)

اذا كان الرمد بسيطا نزلنا تمسك العين بمحلول حمض البريك وتوضع فيها قطرة أو قطعتين من سلفات الزنك ثم تربط العين لعدم تعرضها للمؤثرات الجوية (واذا) كان الرمد صديديا يحتوى على افراز حبيبية بكثرة يجب غسل العين بمحلول سالاماني بنسبة ١ على ١٠٠٠ واحد على أربعة الف من الماء عدة مرات باليوم ثم وضع قطرة قطرة نترات الفضة ثلاث قمحات في الاوقية مرة في الصباح ومرة في المساء ويستمر على ذلك حتى يشفى المريض

واذا كان الرمد ناتجا عن حبوب في الاجفان كما يشاهد بكثرة عند النلا مدة وجب غسل العين بمحلول حمض البريك اولاً ثم قلب الجفن ومسه بمحلول نترات الفضة بنسبة ١ على ٥٠ واحد على خمسين حتى يشفى المريض (واذا) كان الرمد ناجما عن دخول شيء غريب في العين كنا موصية او بعض الاتربة او قطع صغيرة من الحديد وجب غسل العين اولاً جيداً بمحلول حمض البريك فاذا خرج الجسم الغريب كان وبها والافتحطى العين ويرسل المريض الى الحكم لمداواة عينه اه =

(ح) يحدث الرمد وامراض العين لاسباب منها (هاتقدم) وارتداد الرق او انقطاع نزيف باسورى او رجمى او التغيرات الدموية الجلدية والتعرض للبرد والرطب وهو على ثلاثة انواع خبيث وشديد وخفيف وهو قاصر على احمرار الاجفان واحمرارا خفيفا في العين ويزول في نحو الاسبوع (وعلاجه) الاحتراز من التعرض للضوء والهواء وغسل العينين بالماء البارد المخاطو بقليل من الخل او بيض قمحات من الشب مرارا في اليوم (والشديد) اعراضه كالسابق بزيادة بعدد الاجفان وشدة الاحمرار والالم (وكثرة الدموع بمادة صديدية وصدا في الراس يمنع البوء

(العلاج) وضع الاقدام في الماء الحار المحلول والقصد العام ان احتيج له ثم القطرات القابضة مثل القطرة المركبة من السب والتوتيا لان من خواصه تنويع لالتهاب من المتحم في قطرته صبا حار ومساء فاذا خفت الاعراض يستعمل قطرة اروتات الفضة المسمى بالحجر الجهنمي في العين =

قال سالم باشا في كتابه السراج في خواص التوتيا فهو معدن كثير الوجود والمستعمل منه في امراض العين او كسيد التوتيا والملح المعروف بروح التوتيا وهذا الاخير احسن الادوية

التي استعملت في العين لكافة الارماد الحادة والمزمنة وهو سريع الذوبان في الماء لذلك تتخذ منه قطرات سائلة متعددة لامراض العين (فيؤخذ منه من قمحتين الى خمس قمحات) يضاف الى اوقية من ماء الورد او من الماء المقطر ويستعمل بكافة الامراض الرمدية

(أما الاوكسيد) فانه يسمى القطرة الجافة وهو كثير الدخول في الاكحال المختصة بالرمد المزمن والحاد وهو اما يستعمل وحده أو مع السكر أو الشب (وكيفية صتعه) ان تحرق التوتيا فيتكون عنها جسم ابيض فاغسله غسلا مكررا وضمف الى درهم منه درهم من السكر المسحوق لاجل سهولة نزوله في العين فانه لا يذوب في الماء لذلك سمي القطرة الجافة = (المؤلف) هذا الكتاب السراج الوهاج ذهب اوراق من اوله واخره بها اسم مؤلفه وقد اهدى الى هكذا وقد سالت عنه عدة من الاطباء فعرفوني ان مؤلفه يسمى سالم باشا سالم قالمهدة في اسم المؤلف عليهم وهو كتاب عظيم النفع جمع بين الطب الفرنجي والمصري (الرمد)

وقال كلوت بك للرمد الشديد يبدأ بعلاجها بالقصد العام ويوضع العلق خلف الاذن وان يحتجم الارمد ويحتمى حمية تامة ويتناول من التمر هندي والليمونات ثم يستعمل القطرات القابضة من الشب او روج التوتيا = يمنع الارمد من الاشربة الروحية والشاي والقهوة ويجب حفظ العين من الضوء ويستعمل الحمام القدمي الخشردل والاستشرابات الدموية مفيدة اذا كان شابا دمويا

(الرمد الخفيف) لا تستعمل فيه القطرات القوية الفعل لان الرمد في هذه الحالة قد تصحبه قروح في القرنية فتغسل العين غسولا بمحلول السليمانى او حمض الزبرك لتلطيف الاعراض اباما فاذا اخذ في البرء يستعمل مرهم ازونات الفضة او القطرة المركبة منها فانه انفع الادوية في الرمد الخفيف وكذا مرهم الراسب الابيض = (باب غسل العين)

وقال الدكتور غصن في كتابه التمرىض المنزلى تغسل العين في الاثنياءات الدموية والقروح والجروح اما بالماء القاتر العادى او بمحلول مطهر واحسنه للعين هو حامض البوريك بنسبة ٤ على ١٠٠ اى (واحد على خمس وعشرين من الماء) او بمحلول السليمانى بنسبة واحد على ثمان آلاف او ١ على ١٠٠٠ (وكيفية العمل) تغسل الاصابع جيدا ثم تاخذ قطعة من القطن النظيف وتغمسها في السائل فاذا كانت الجفون ملتصقة ببعضها لا تفتح بعنف بل تبلل بالسائل حتى تفتح من نفسها ثم تغير القطن في كل مرة حتى تنقى عن الجفن

المغزات (القزى) ثم يقلب الاجفان اذا امكن وتغسل بالمحلول المذكور مرارا ثم يوضع على العين اعلى الاجفان قطن وغيار = ومن احسن المراهم للرمد والحمية الاجفان استعمال المرهم المركب من الزبق والفزلين وهو كثير الوجود بالاستباليات والاجزخانات = يسمى م. هم راسب اصفر = واذا حصل لدخ وأكلان في العين بدون رمد بل من تأثير الهواء او الشمس او المطاوعة فاليدوب قليلا من ملح الطعام او الشب في ماء نظيف ثم يفتح العين فيه حتى يدخل الماء تحت الاجفان =

(ق) تحدث امراض العين عن طر وسبب خارج كبرد الهواء فجأة وكان في محل دافئ أو النجارات المتغيرة او النظر الى صقيل لامع كالاريا بمقابلة الشمس او تهيج الدم فان كان الدماغ صحيحا والمعدة فقير خطر والا ازم ان كان العكس =

(قاعدة) لا توضع الا كمال وادوية العين قبل تنظيف القذى وتنقية المادة والا وقع القرحة ونحوها ٢ وربط العين يسرع بحصول الماء بل يدلى على العين خرقة سوداء (٣) كما اردع المادة بالبردات حال هيجان الرمد يهيم العين للبياض والتقرح (٤) يجب فتح العين في مكان مظلم عند الاحساس بالنخس والدمعة لتندفع المادة والتأذى بالتور ولا امراض العين عدة اسماء وجملة انواع فلنأني بالمهم من ذلك

(الرمد) هو من اكثر امراض العين وقرعا ويكون عن احد الا حلاط وهو من امراض الطبقة الملتحمة فان صحبه نخس ووجع فجار ذموي وان كثرت الرطوبات اذ التصاق من البلمع (واسما به) ما تقدم ان كان من الداخل اما ان كان من خارج كشمس ونوم تحت السماء في البرد او تغيير ما على الراس وهو عرفان واستنشاق ما يحرك المادة مثل الفلفل او بخار رادع من المعادن كزبق ونحوه

(العلاج) يجب المبادرة الى تليين الطبيعة مطلقا ثم العصد في الحار والاكثر بعده من بزر الخشخاش والتمر هندي والعناب والتبريد وضعا بماء الكزبرة وماء الورد او يقطر له عصير الكزبرة ومثله لبن النساء احزاء سويا =

ومن مجربات السويدي ان يعجن الانزروث ببياض البيض ويشوى حتى ينضج ثم يؤخذ منه مثله درهم ومن السكر درهم وزعفران ربع درهم ومن الششم ربع درهم ويجيد صحن الجميع ثم يسحق جيد او ينخل فانه كحل مجرب لسائر الرمد =

وللرمد الحار المصحوب بالورم اجود ما مضد به من الخارج دقيق الحلبة والباقلا ببياض البيض وان كان الرمد باردا يضمد بصغار البيض والصبر والزعفران =
وهو ازم من الرمد فاليهجر اللحم والجماع وكل حامض ومالح ويلزم الراحة والسكون

ويجتنب التعرض للضوء والغيار وكل مشموم محرك للمواد ثم وحجم الساقين مفيد للرمد وكذا غسل العين باللبن وتضميد الجبهة بالبصر =

قال صاحب كتاب البركة اذا تحرك عرق العمى سقط عليه الرمد واذا تحرك عرق الجذام سقط عليه الزكام واذا تحرك عرق النالج سقط عليه السعال اسنده الى بقرط (وقال)

للرمد بظلي الاحقان بياض البيض المضروب في الخل من الخارج بان يحمل في قطنة ويلزق على الاحقان ويكرر حتى ينضج وعلامته التصاق الاجفان بالقرالانج فحينئذ يزر الششم (التوتية) ومنه نقط ماء الورد في العين وحجامة نقرة الراس ولعاب بزر القطونا كحلا = وان يلى الوسادة ليكون الراس مرفوعا ولا يضرب في اول الرمد شيء من الاكحال ما عدا النسيل بالماء البارد والضادات من الخارج فان اشتد الوجع فاطل بالافيون فيسكن الوجع = وقال صاحب كتاب الدرة المنتخبة في الادوية المجربة الزباد اذا طليت به الاجفان من الخارج تقع من الرمد والحجرة وكذا الصمغ العربي اذا وقع في ماء الورد وقطر منه في العين سكن لالم مجرب = وكذا التمر هندي اذا وقع في ماء الورد وقطر منه بعد نضج الرمد فانه يذهب ما بقي منه بسرعة =

(من امراض العين الدمة) وأسبابها غلبة أحد الاخلاط فان كان من الصفراء كان رقيقا حادا أو عن اندم فتنظا سخن (الملاج) يقصد عرق الجبهة في الدم وتلين الطبع والاسهال في الباقي ثم الاكحال المجففة او مزج الماء بالخل وبقطر في العين = وهذا الكحل مجرب للدمة وضعف البصر يؤخذ جزء سكر نبات وجزء صمغ ابيض مقدار قفلة او درهمين ويضفة مصلوقة سحق الجميع سحقا ناعما ويكتحل به رطبا ايا ما ويحفظ من الهواء فانه نافع للدمة وضعف البصر =

(ومنه العشاء) وهو الذي لا يبصر ليلا = وقال الانطاكي هو من ضعف البصر وما كان عن الكبر لا علاج له (الملاج) تستعمل الاكحال المقوية المحدة للبصر مثل البنفسج والنطرون وبما في جوف الخنافس ودم الحمام الابيض فطورا حال زججه او يكون من ريش الجناح بدل الذبح = العشاء لا يرى صاحبه شيئا عند هجوم الليل حتى يمضي ثلث الليل تقريبا (وما كان عن كبري) فلا علاج له وما كان طاريا (فملاجه) الاغذية المولدة للدم الجيدة بعد تقيية الاخلاط ثم يؤخذ شطرا من كبدا المساعز ويشوى على نار نظيفة من الرماد ويؤخذ الزبد في فنجان ويذر عليه فلفلتان بعد سحقهما جيدا ويكتحل به عند النوم فانه مجرب = وكذا الاكحال بالعسل كل صباح = الحلبة اذا اتقعت في ماء الورد وقطرت في العين وقعت من الدمة وبقي الرمد والسلاق والحجرة

(ضعف البصر) وأسبابه أمان كبير ولا علاج له وأما بكثره الطر إلى الأشياء الدقيقة وكثرة المطالعة والكتابة في الورق الأبيض فيضعف البصر شيئاً فشيئاً فلا يرى الأشياء الدقيقة عن قرب (المسلاج) ترك جميع الأغذية الغليظة خصوصاً القطيع من الذرة والقمح وما شابه ذلك كالمريسة والعصيدة ثم المطالعة للبصر مثل لحم البقر ما عدا أمراقه ثم الدخن والسمير والعدس وما شابه ثم ترك أيضاً المرطبات الحامضة كالرايب والتخل والليمون والرمان = قال صاحب القانون الرايب من الأغذية الجيدة لكل مرض إلا أن نزع منه الزبد فقد خرج عن الرطوبة إلى اليبوسة فلا يستعمل للمغذية ولكنه مفيد لدفع العطش وغليان الدم وأمراض الصفراء = ويمتنع عن اللبن ثم يداوم على الأغذية المولدة للدم الجيد في الجسم والبصر وهي أمراق التفرايح ولحومها وكذلك الحلو من الضأن وخمير الحنطة (القمح) ثم المداومة على الأرز المطبوخ بالآلبان والسكر وأكل الحلو مطلقاً ثم إلا كحال المنورة للبصر وأجلها الأهلج الأصفر محلولاً في ماء الورد وإذا كان في الأجفان احمرار وغلظ ينقع جزء تمر هندي وقليل زعفران في ماء الورد ثم يقطر في العين فإنه مجرب لضعف البصر وأكلان العين والرماد خاصة يقتصر على المر هندي وماء الورد = ومن أجود الأكيحال لذلك ولجميع أمراض العين هذا المثلث وهو كحل أنمد وتوتيا ولؤلؤ اجزاء سوى يسحق ناعماً ويداوم الأكيحال به فإنه مجرب حتى للماء والبياض = (تنبيه) اللؤلؤ المذكور في الطب قال ابن سينا هو الأبيض غير المشوب وهو بارد يابس يجلو العين ويمنع رطوبتها ونوازله وينفع من ابتداء نزول الماء في العين وغير ذلك = والذهب يقوى العين إذا صنع منه مرود يعر به في العين (والسكرم) يقوى البصر الضعيف كحلا وتقوعا (والصبر) يقوى البصر إذا شرب منه وكذا شراب الزيت (والخلط) إذا خلط بالعسل واكتحل به أحد البصر الضعيف (الزنجبيل) إذا نقع في اللبن وقطر في العين أحدها وقواها وكذلك الأكيحال به مدقوقة (الزعفران) إذا نقع في لبن امرأة وقطر في العين قوى بصرتها ومنع عنها الرطوبة =

(ح) ومن مجلة الطب الباريسية عدد في أير سنة ٩١٩ قال أحسن واسطة لحفظ النظر هي حفظ الصحة العمومية وعدم الامعان في القراءة والكتابة وتفرس المنظورات مدة طويلة قال ما ترجمته وما تعيد ذكره في شأن العين هو أن تفتح العين في الماء البارد كل يوم مرتين فإن ذلك يكسبها قوة ويرد عنها خطر الضعف ولا سيما عند الذين يضطرون للقراءة والكتابة كثير أقال وما وصفوه أيضاً أن تفتح العين في ماء الشاي البارد انتهى = (السبل وهو احمرار العين) فإذا كان مزماً لا ينتج فيه الأدوية وإن كان حديثاً فمن أدوية الزيت

القديم فانه يزىل السبل وكذا (القرنفل) منقوعا في ماء الورد او مسحوقا (الانيسون) ينفع من السبل المزمو ويجلو بياض العين كحلا

(حكة العين) تحدث امامن التعرض للهواء الكثير والنظر الى الاشياء الدقيقة فان لم يكن من ذلك فاسبابها كالدمة وعلاجها ما مروها من الجربات اغل المزوج بالماء و يقطر في العين (نزول الماء في العين)

واسبابه ان كان من الخارج فتحو الضرب على الرأس أو حمل ثقل أو من داخل كامتلاء للبدن بالرطوبة وطول العهد على الادوية المنقية والمداومة على الاطعمة المبخرة للرأس عند النوم والجماع قبل الهضم وصب الماء الشديدا الحرارة على الرأس او برد شديد تعرض الجسم له = وقديم مرض نزول الماء للشاشخ كثير الصنف الغريز في فهم ولا علاج لهم ويمتنع عن الحجابة مطاذا

(العلامات) قد يتقدمه الصداع ثم ظلمة في البصر ثم رؤية شبه البق أو خيوط امام العين = واتساع الحدقة اذا غمضت الاخرى فان خولفت هذه الشروط فليس بماء فاذا نزل كانت شبه رطوبة رقيقة فتخدر من بين البيضمة وضعا للقرينة الباصرة فتسد العنبه وثقبها وتمنع النظر (العلاج) على حالات ثلاث الاولى ان يراد دقته قبل النزول وذلك عند ظهور الحياتات والاضواء فليبدرا اذا الى التنقية اولاهم قطع الاطعمة الغليظة المبخرة كحجم البقر ثم الراحة في مكان طلق الهواء مظلم قليلا ثم ترك الانفعالات والاضب والحركة والجماع والحمام والشبع بل وكل كل ذي بخار ورطوبة مثل اللبن والقرع = والاقتصار على الامراق والارزوخمير الحظطة ثم الاكتحال بدماع الديك الهرم معجون بلبن النساء (اي المخ) أو دماغ الخفاف بالمسل أو الصبر محلول في ماء الورد = ومن اكتحل بعسل مخلوط بماء البصل كل يوم منع نزول الماء محرب

(الثاني) ان يكون قد نزل ولم يكمل وعلاج هذا ما يمنه ويجففه واجوده الزيت العتيق يمد عليه على النار و يقطر منه في العين أو العسل المحلول فيه المسك واللؤلؤ = وكذا ماء البصل وكذا اتقيع الرازيانج بعد تصفيته و يغسل به العين وهذا الكحل اجمعوا على عظمه ونفعه للماء وسهولته وهو ان يأخذ من التوتيا والمردقوش اجزاء سوى و بعد غسلهم في الماء اذا شاء من يجعلهم كحلا يسحق الجميع وينخل ويحفظ في مكحلة للاكتحال به كل ليلة واذا شاء ان يجعل قطورا منهما فبعد سحقهما يصب عليهما الماء ويصفى ويستعمل قطورا اما الاثمد فلا يكتحل به صاحب الماء أصلا لانه يجل استحكاه الماء وكذا يمنع من السمك منه باتا من به الماء وكذا البصل والثوم ولا بأس من سف الرازيانج (هو الانيسون) فانه يطرد البخار عن الرأس ويجلوا

الملتحم (الملتحم هو بياض العين)

(الثالث) ان يكون قد تم نزوله وغشى البصر وتغيرت الحدقة وليس له دواء غير القدح واخراج الماء وذلك بعد مدة الى الثلاثة اشهر أو اقل ليس تنقر الماء ويتمنع انصبابا به وتزايده فيقدح حينئذ مما يلي فلما قىم بمشى آلة القدح الى خمل الطبقة ويستنزل الما وكل ذلك من السواد ويترك مستلقيا على ظهره حتى يندمل الجرح ولا يقدح الا بحكيم ما هر =
(البياض)

يحدث البياض من انصباب الفضلات الردية بعد الرمد أو قرحة مزمنة في العين آلت الطبقات القرنية او عقب صدام من او طرفة = يحدث بعد الجدرى وهو تنوء يتمنع البصر اذا حاذاه وعلا ما تمعروفة (العلاج) التنقية والتلين بنحو التمر هندي شربا ثم تقوية الدماغ بنحو سوف المصطكا او اليسون ثم فتح العين كثيرا (قالوا) من اكثر بط عينييه وتعميضمهما فقد اغدها للبياض فانه صاحب التذكرة =

(العلاج) واظن شارح الاسباب في مرارة الغراب للبياض البالغى وحدها او مع التوتيا بان تغسل التوتيا بماء الليمون جيدا ثم تسحق وتعجن بمرارة الغراب ويكتمحل به كحل لينة حتى يزول البياض وكذا زبد البحر معجونا بالاعسل ويستعمل بميل فضة (اي مرود) = ومن الادوية المفردة للبياض اذا كان ليس في العين رمدا ووجع (السكر كم) يذهب البياض كحلا (الممك) يحاو البياض كحلا (النشادر) يقطع البياض كحلا وكذا مرارة الارنب وكذا العزروت اذا اكتحل به بعد سحقه جيدا قطع بياض الصبيان عن تجربة = الصندروس اذا خلط مع الكحل قلع البياض عن تجربة

(جمل للعين) = مما يعين الادوية لزوال البياض دوام الانكباب على بخار الماء حتى يعرف الوجه ويحمر (اللبن) ينفع قطورا لامراض العين (السكر) الا كتمحل به أو قطورا بنقيعه ينفع من ظلمة البصر وغشاوته = علاج الضعف والكلال الكائن عن المطالعة في الخطوط الدقيقة والنظر الى الاشعة وعلاجه تقوية الدماغ اولاً لان صحة العين مستمدة من الدماغ ثم الاكثر اشم المسك في الشتاء والعنبر في الصيف والا كتمحل بالتوتيا والامدوق قدسقياء ماء المرزنجوش (الريحان) ومنه لتقوية البصر ان لا يحد النظر الى الاشياء الباردة والخطوط الدقيقة وان ينتحها في الماء البارد ويقطر فيهما لبن النساء أو الاتن (لبن الحمير) كل قليل من الايام لحفظ صحتها =

ومن نصائح مجلة الطبيب المصري قال لا تفتح عينيك في نور القمر أو الشمس مباشرة
٢ لا تشعب عينك فوق طاقتها ٣ اذا شمرت بهيج في عينك أو احمرار فمليك بغسائها بماء فاتر

ويستحسن ان يكون ماء بوريك محلول (٤ في ١٠٠)

علامات الدليل عروق القصدة عوارض النفاس تقدمت (عصب سياتي تبع الرأس = وفي حرف الفاء تقدم قصد وفراصة وفطامة وفواق

(حرف الفاء) (قالج والعياذ بالله تعالى) (ق)

اصلها اجتماع اخلاط بلغمية احتبست عن المنافذ فتزل سدة موجبة للسكتة من الدماغ دفعة واحدة الى حيث يفرق النخاع فان عم جانبها من الوجه فالقوة أو البدن جميعه فالتمدد والاسترخاء الموجب للموت أو واحد الجانبين فالقالج أو بين الاكتاف فحذبة = وكلها مادتها واحدة فان ابطلت تحرك البدن والحس والافعال وصحبها الزهول وعدم الادراك فعمرة البرء والافسدة = (الاسباب) افراط البرد والرطوبة من خارج كالاستنقاع بالماء البارد أو برد مفرط أو من داخل الجوف كالاكثر من لبن وسمك أو العنب والسمك أو القوا كدمع اللبن أو حركة عنيفة حلت القوى ولو جماعا (العلاج ما تقدم في السكتة (راجع السكتة في حرف السين) لكن في القالج لا يعالج قبل اليوم الرابع أو الثالث بالادوية الباطنية انما يادله بالتكميد بالماء الحار للتحويل والنشوق بما يعطس ليفتح السدد قليلا ثم الحقن الحارة بالزيت ثم الامتناع عن اكل الارواح وما يخرج منها مثل اللبن واللحم والاكثر من العسل والثوم والسذاب والعاقر قرح كيف استعملوا والبخور بالطرقاء ينفع من القالج والقوة =

ويعطى من مغلى البنسون والكمون والمرق الخفيف = قال صاحب كتاب عجائب الطب مما صحت تجربته عندي ان شرب درهم من السذاب كل يوم على الريق ينفع من القالج والجنون بسبعة ايام عن تجربة (انظر السذاب في شرح اسماء الادوية في اول الكتاب) = ومن الحرج القالج ان يطبخ المحلب مع السذاب والقسط والمصطكى في الزيت ويدهن به صاحب القالج والكزازو للقوة والمهاصل والنقرس وكذلك شر بانفعة مشهور قاله الانطاكي في خواص المحلب =

(المؤلف) شاهدت عدة اصابات بالقالج في ام درمان خاصة فكل من اصابه زهول وغيبوبة وتقيا بشيء ابيض في اول الاصابة لم تنجح فيه المعالجة وينتهى بالموت غالبا خصوصا اذ مكث يومين لا يعى شيء ولم يحرك اليد والرجل المصابة اما عكس هذه الشروط فقد شفوا خصوصا اذا صاروا حافظين لقواهم العقلية من اول الاصابة ولا يضر عدم النطق وانقادت اللسان مع وجود الذائرة قال لى الى السلامة ثم والملاحظة الاخرى ان كل من شاهدتهم اصيبوا بهذا الداء العضال هم يدينوا الاجسام كبار البطون شديدا والقوى رجال ونساء

اما (الملاج) الذى شاهدته بنفسى وصحت تجربته وشفى به ٨ من ١٠ وذلك
 باجماع حضرات الدكاترة سليم بك عطية لثلاثة اشخاص والدكتور احمد بك حسين ٢
 والدكتور مزهر ٢ رجل وامرأة والدكتور حداد ٤ والدكتور على بك الحسنى ٢
 عساكر وجنبلاط ه فهو في حال الاصابة اول ما يسأل الحكيم فمن اعتق ان البطن فان تبرز
 المصاب والاعطاه حقنة شرجية بالماء والصابون ثم مكمدات وهنا الاختلاف رايت
 الدكتور حداد اعطى احدى المصابات مكمدات باردة على راسها يغمس القوطة في الماء
 البارود يضعه على راسها حتى افاقت من غيبوتها وبعضهم جعل المكمدات من الماء الساخن
 ثم شربة ملح انكليزى ولوغراو يبرز على سريره هذا اذا كان المصاب حافضا لقواه
 العقلية ثم الامتناع عن كل شىء غير اللبن وهذا الدواء الى ان يشفى المريض تماما والدواء هو
 هذا الذى رايتهم يكتبوه على التذكرة الطبية

يودور البوتاس ١٠ قمحة
 بكربونات الصودا ٠٨ قمحة

ماء لغاية فنجان واحد للجراحة الواحدة

يعمل بهذا الترتيب ملا^١ زجاجة ورايت الدكتور جنبلاط اعطى ربع جرام من مسحوق
 الجوز المقى^٢ ثانى يوم الاصابة وتقايا المصاب بلغا كثيرا وبعده تقدم في الشفاء وكذا شاهدت
 بعضهم تقايا سائلا كثيرا بعد شربة الملح ورأيت الحسنى بك دهن جسم احدا عساكر دهن
 الكافور بذل المكمدات وبالجملة فهو اخطر مرض شاهدته غلبت الاطباء على امرهم فيه
 نسأل الله تعالى السلامة والعافية حتى يبلغنا آجالنا في عافية فلهذا كتبت بما شاهدته عن النقل
 بما في كتب الطب الحديث من العلاج اما مختار اتى من الطب القديم في الفالج تقدمت

ولكن لا ناس بما قاله فريد عصره عيسى باشا في كتابه المراج قال النزيف الدماغى المسمى عند
 العامة بالفالج وبالسكتة اصله وجود كمية من الدم في نسيج الدماغ اوفى بطيناته عقب تمزق
 الاوعية الشريانية الدماغية الخ الى ان قال (العلاج) متى حصل الفالج وكان المريض قوى البنية
 وضررات القلب قوية يلزم فعل الفصد العام وكمة دم الفصادة تكون من ٤٠٠ الى ٥٠٠ جرام
 فكثيرا ما يستيقظ المريض عقب ذلك فان لم يحصل نجاح يرسل الملق خلف الاذنين مرارا
 لاستمرار النزيف ساعات فان لم يثمر ذلك كرر الفصد العام بعد مضي ٢٤ ساعة ثم ان الفصد من
 الفصد يبقا المريض (قال) اما اذا كانت البنية ضعيفة وكذا ضررات القلب فلا يستعمل الفصد
 بل المنبهات الجملدية كوضع الخردل او الحارارىق الطيارة على الجلد والوضعيات التوشادية
 فانها تموض الفصد ثم تستعمل حقن (شرجية مسهلة) لاستفراغ ما في البطن ومتى استيقظ

الربض يعطى شربة ملحية ويعطى الليمونات شرابا والمرق غذاء ثم يوضع الثلج على الرأس
لزال الالم وتستعمل له الحقن ضد الالماساك =

(حرف الصاد) (صدر وامراضه) (الربوا)

(ح) الصدر هو الجزء المتوسط للجسم وينفصل عن قسم البطن بالاضلاع والحجاب
الحاجز وبه فتحات صغيرة تمر منها الاوعية والاعصاب التي تتوزع في الاطراف السفلى
والبطن والقناة الهضمية والتجويف الصدري يحتوى على القلب والرئتين = وهو معرض
لعدة امراض اشدّها خطرا (الربوا) وهو مرض من امراض الصدر يعمر معه التنفس
ويأتي على نوب غير منتظمة واكثر من يصاب به من يكن صدره رديا التركيب ضيقه (واسبابه)
اما يكون من التهاب مزمن في بعض اعضاء الصدر واما من التعرض للبرد تعرضا فجائيا يورد
العرق كما انه ينشأ عن انقطاع نزيف معاد كالرعاف ودم البواسير أو الخيض فاذا أهمل علاجه
ينتهى اما بالسل الرئوي او الاستسقاء الصدري

(العلاج) في مدة النوبة يسقى أى شراب مضا فاعليه قليل من الافيون = ومن كتاب
المادة الطبية للدكتور فيتا ليس قال ازوتيت الصود يوم هو ضد الربوا والصرع والحرعة من
١٠ الى ٣٥ ر. أى من عشر الجرام الى ثلثه في ٢٤ ساعة ثم قال وكذلك العرق سوس فانه
ملطف ولا مراض الصدر وضيق النفس منقوعا ست ساعات ويشرب كذلك الاكثر من
الصمغ العربي لجميع امراض الصدر الى ان قال ان الصمغ العربي هو اساس اكثر الاقراص
الصدريّة الموجودة =

ثم احسن ما يعالج به الربوا وامراض الصدر الاطعمة الخفيفة النباتية خصوصا الخبيزة =
وخواصها في كتب الاقر بازين قالوا الخبيزة تستعمل منها الاوراق والازهار وهي صدريّة
ملينة ملطفة ومنقوع الازهار منها الى عدد ١٠ جرام في حرعة لاربعة وعشرين ساعة والاوراق
تستعمل مطبوخة =

أما الادوية المختصة بالربوا من كتب الاقر بازينات فهي ترات الصود يوم ثم بودور
الصود يوم ثم بودور البوتاسيوم ثم بودور الزنك وهذا بمقدار صغير يستعمل للربوا فيفيد =
وقال سالم باشا للربوا يسقى شرابا فيه جزء من روح النشادر او صبغة الحلتيت أو حمض
السيانوا يدريك =

(قديم) الصدر يحتوى على آلات التنفس وهي الفصبة والرئة والقلب وهي المقصودة
بالعلاج اذ حقيقة الربوا اشتغال قصبه الرئة بمواد بلغمية تعوق الجرى الطبيعي يحدث منه ضيق
التنفس واسبابه رطوبة حادة تملأ الجارى بلغم ردي الكيموس وقد تتكون عن بخارات في

القلب أو ورم في الرئة وعلامته الوجع فإذا أهمل العلاج انتقل إلى السيل ومتى أزم الر بوا ضيق
تنفس وسعال وخرخرة لم تنحل في السعال فلا علاج له خصوصاً إذا اخضرت الاظفار وغارت
العين والصدغ ورق الصوت =

(العلاج) تجب المبادرة إلى القى بالماء الساخن والعسل مراراً في البلغم ويزاد القصد في
سببه بخار القلب وتلطيف الغذاء ما أمكن من امراق والبان ولا يأكل اللحم إذا كان اللحمي
وجود ثم يترك الحوامض مطلقاً والبطيخ الهندى والخيار لأنها تزيد البلغم ويقتصر على نحو
البيض والبن بالسكر وماء الشعير في البخار ومعنى التين بالانيسون وكذا السندروس شرباً
ونحوه وراو من الجربات شرب ماء العسل المنقوع فيه الزعفران وكذا الاكثر من مغلى
الكرأويا = اتفق القانون والتذكرة في خواص الحلبة لأمراض الصدر قالوا متى طبخت
الحلبة بالتمر والتين والزبيب ثم يصفى الماء ويقعد بالعسل (أى يضاف له جزء عسل نحل ثم
يعادله الغلى) ثم يستعمل أوجاع الصدر المزمنة وقرحوه والسعال بأنواعه والر بوا وضيق
النفس عن تجربة =

(أقول) مجرب صحيح لحديث غريب في كتاب عجائب الطب لو تعلم أمى ما فى الحلبة
لاشتروها ولو بوزنها ذهباً والله تعالى أعلم بصحة هذا الحديث أم ضعفه =
إذا طبخ دقيق القمح ورض معه اللوز والسكر ولوز الفطور عليه اذهب أوجاع الصدر والكلى
وخصب البدن جداً والبرغل أيضاً جيد الغذاء للمصدر مولى الدم الصالح
(اللوز) مع وزنه سكر ووزن نصفه زبيب ينقى الصدر ويفتح السدد وينفع الر بوا
ويقطع السعال المزمن عن تجربة وملازمته تسمن وتحفظ القوى وجوهر الدماغ وحرقة
البول = (النزلة الشعبية)

قال صاحب مجلة الطبيب المصرى هى عبارة عن التهاب بالغشى المخاطى وعلاماتها الزكام
وأم خفيف من الحلق إلى الضلوع ثم سعال وحى وصداع الخ

(العلاج) عدم التعرض للبرد والراحة في الفراش والغذاء لبن فقط ويأخذ (الشأى) عند
النوم) ويدهن الصدر والظهر بصبغة ودخيفة ثم يؤخذ ثلاث فاجين من هذا المزيج
يومياً وهو شراب الكوداين عدد ٥٠ شراب بلادونا عدد ٢٥ ماء الغاز الكرزى عدد ١٠ ماء
الز يرفون عدد ٤٠ والدواء يؤخذ بعد الاكل وقال ان هذه التذكرة من كتاب الطب
الباطنى والعلاج لسعادة الدكتور عيسى باشا حمدى (عدد ١١ يناير
(النزلة الصدرية والنزلة الرئوية)

(ح) وتنشأ عن استهواء صدرى في الشعب وعلامته ضيق النفس وخرخرة الصوت وسعال شال مصحوب بنفث مادة مخاطية وهي على أنواع الخ انظر الباقي في حرف التون لانها تقدمت هناك في النزلة بزيادة ما يأتي

(العلاج) الحمية او الانام الراحة وعدم التمرض للهواء ثم الاشارة المعروفة مثل الشاي والكرويا والاسبرين ثم لف الصدر جيدا = ومن الاشارة المفيدة للنزلة الصدرية والنزلة الشعبية الرئوية ايضا كزبرة البرأو بزرا الحشخاش أو العناب مضافا الى الكل الصمغ العربي حتى مع الشاي والكرويا وقد يدل ذلك الجسم بالزيت = انتهت النزلة الصدرية (النزلة الرئوية أو التهاب الرئوى)

علمها في الرؤية خاصة (واعراضها) الم شديد في جانبي الصدر وضيق النفس وسعال شديد ينفث مادة معهنهم رحي شديدة وقد يزبد تدريجاً حتى يهلك المريض (ولها اسباب) زيادة عن النزلة الصدرية الصياح الشديد وتاثير البرد في الجسم حينما يكون عرقانا او الضرب على احد الاضلاع أو السقوط على الصدر

(العلاج) هذا الداء خطرا اذا اهمل فأول العلاج الحمية التامة من الاطعمة حتى تزول الاعراض ثم الغذاء ابيض حليب وامراق بها قليل من الارز ثم شربة زيت خروع اذا كان مصحوب باعتقال او حقنة شرجية بدل الزيت ثم الاشارة المحملة قليلا كمنقوع ورق البرتقال أو زهر البنفج أو ماء بزر الكتان أو ماء الشعير مضافا على الكل الصمغ العربي وقليل السكر = وينبغي استعمال الحمام البخاري ليسهل خروج النفث فاذا اشتدت الاعراض والمريض قويا فتمدجرت الاستفرغات الدموية بالقصد أو العلق وصحت حيث جذبت الالتهاب عن الرئة بعد خروج الدم = وقد جرب في نزلات الرئة باسم الطولوا او كبرنور البوتاس وتعطى الاستحضارات الافيونية للمسكين والتخدير ولو حقن تحت الجلد =

ومن الاسعافات الطبية لنظارة المعارف العمومية التهاب الرئتين برود رحي وسعال جاف وبلغم رقيق رغوى ثم يتحول لونه كصندأ الحديد ويكون مخططا بالدم ثم يلهب الغشاء البليورى المنطى للرئة فيحس المصاب بالماخس في الجانب او حملة الثدي فاذا كان الداء خفيفا تأخذ الاعراض في الانحطاط نحو اليوم السادس اما ان كان شديدا فتشتد الاعراض ويسرع التنفس ثم الهزيان ثم السبات وذلك بعد اليوم الرابع (العلاج)

يجب على المريض ملازمة الفراش بحل قليل الهواء ويمتنع عن الحركة والكلام الكثير ثم سهل مالح خفيف أولا ثم الحنفية الاله بالبخة من بزر الكتان أو غيها ثم استشارة الطبيب

== فان بذلك الصدر بالادها والطيارة مثل سائل النشادر وال كافور فان لم يوجد فذلك محل
الام بالزيت == ولا استعمال الحمام البخارى أو الكبريتى تنفع عظيم في التهاب الرئة كذا
نصف قفحة من خللات المورفين أو ثمن قمحة من مسحوق ورق اللقاح وذلك في فترة النوبة
والله تعالى هو الشافي ==

(سماع عن علي بك الحسنى) بعد ان صحح ما تقدم الى مرض الرئة قال هذه الزيادة في
الاعراض والعلاج يتسخ اللسان بصفرة وغالبا يمكث سبعة ايام ثم تهبط الحرارة دفعة واحدة
وتخف القفحة وضيق النفس (العلاج زيادة عما تقدم) هذا الداء معدى فيجب البعد عن محل
تنفسه ثم يقتصر على اللبن فقط فهو احسن غذاء للالتهاب الرئوى فاذا اشتد لناخس بعد اليوم
الثالث فيخفف الاعراض بكاسات هواء على محل الام أى حجامه بغير تشریط ويلى
صدره بقطن ورباط ولا يعرض للهواء ==

(سماع) في ١٥ ر ٣ ١٢٢ شاهدت الدكتور هدى وقد اصيب بمض التمرجية
بالتهاب رئوى اشرف منه على الموت وينبت دما متغيرا فقصد منه عرق بجوار كوعه من زراعته
الايمان واستخرج منه عشرة آواق من الدم ثم بلغنى انه ثانى يوم فصدا الزراع الايسر واخرج
منه عشرة آواق من الدم ايضا وقد شفى التمرجى واسمه الطاهر عبد الله وذلك باستئالة
الخطوط الملكية == ومن امراض الصدر (السعال) وقد تقدم (وتقت الدم أى البصاق)
وسياتى في باقى امراض الرئة في حرف الراء (تذكرة طبية للربو والنوازل الصدرية على
العموم باتفاق الاربعة) زاد بعضهم انها تنفع النزلة الرئوية وهو جن بلاط

وهى كرىوزوت	٣	نقطة ثلاث
وصبغة الجنطيانا	٢٠	نقطة ثلاثون
وجاسرين	٤٠	نقطة اربعون

ماء ينسون فنجان صغير يعمل بهذا الترتيب ١٥ فنجان صغير لخسة ايام ثلاث فناجين باليوم
تنبيهات عرفنى الدكتور فر بدانه اذا لم توجد المياه التى باخرها لتذاكر الطبية مثل ماء ينسون
او ماء قرفة فلا بأس من استبدالها بالماء المرشح التنظيف اما ماء نفع او ماء كلوروفرم او ماء
كافور فهى ضرورية ويجب البحث عنها فان تعسر وجودها فلا تستبدل حينئذ بالماء المرشح من
تحت الازيار ٢ ر ١٢٢

(التنبيه الثانى) تقدم في باب الموازين الطبية ان الفنجان الصغير هو ثلاثون جرام
والاوقية بها ٣٢ جرام والدرهم به ٨٢ و ٣ جرام فراجع هناك اما الادوية الصدرية من عموم
الاقربازينات ستأتى آخر فى كتاب النباتات مع الشرح الوافى

(نفقة مصدور يتفكه)

ان هذا الكتاب فتح قريب فتقبل ان كنت عبدا شكورا
معدن تلقط القرائح منه حين تملوه لؤلؤا مثورا
حكم لو تجسمت فيه كانت هي للناس جنة وحريرا
واذا ما رأيت فيه من العلم فنونا رأيت ملكا كبيرا
وبديها اسلوبه ما نظرت لمراعاته هناك نظيرا
فرض شرع ثم الاحاديث اتلوا لك فرقان طيه المشهورا
وفنون شتى عظيمة نفع سوف تأتى عفوا وشفى الصدورا
فتقبل اليك اعمال بر تبقي ذكرى خير وتفي الدهورا
وتخير من دره حيثما شئت كفيت التحجير والنسطيرا

ولك الامر فيه حدا وتقدا وتركنا لرأيك التدبيرا في الحكم
(فاما تقول تلطف) جزاك الله خيرا ايها الصائغ الاديب فما قصرت في البحث
والتنقيب عن كل ما يصبو اليه اللبيب ابشر برضاء الله القريب واكمل مجتهد نصيب (واما
تقول بمعجرف) ايها الصائغ الذي غره فهم سمعه المتعاطي ما ليس في وسعه المتكلف ما ليس
في طبعه لقد سلكت طريقا مثلك لا يسلكه مع ان تجارتك برأس مال لم تملكه فما هذا
التمسديق مع قصور باعك وفتور طباعك في العريضة والفوائين الادية
مالك وللامر الذي حاولته ما للذباب ورفعة النقاء

لقد زاحمت الارانب اسد الشرى اظننت ان هذا منسا غايب ترى ام حانوتا يكترى فاقصر
من غلوائك وهذا بمض جزائك وما أنت الا كاقيل

كن يحدوا وليس له بعير ومن يرعى وليس له سوام
ومن يسقى وقربته مراب ومن يدعو وليس له طعام
(اقول) له صدقت يا اخي ولكن اقرأ خطبة الكتاب تجدني كفيته بأقراري مؤنة
التنقيص ونصصت لك على قصوري فأكتف بهذا التنقيص انما حيث تركت لك الخيار
مدحا أو ذما فقل مثل هذا القول ان عجزت عن كف اللسان أو فقل حسنا ان كنت من أهل
الاحسان والسلام وليس المقصود بهذه النبذة مدح نفسي أو عمل فخاشا وكلا فانه قيل من مدح
نفسه وذكاها فقد عابها وهجاها ومن اعجبه فعله فقد ازرى بعقله انما المقصود من مدحى لهذا
الكتاب أن ارغب في بضاعتي ذوى الالباب وهم احق بسترافقوات وتقرىظ الحسنات
وعلمهم بما قيل انه لا يزال المرء في فسحة من عقله وراحة من شاكله ما لم يقل شعرا أو يصنف

كتابا فان أساء عابوه وان أحسن

حمدوا الفتى اذ لم يتالوا سعيه قال قوم أعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغضا انه لديم

بل أقول انه افضل كتاب لمن حواه مغنى عن من سواه مع صغر حجمه وغزارة علمه اقول هذا كما لو كان مؤلفه غيرى والله تعالى على ما أقول وكيل لانه

كتاب جمعت به كلما تفرق في الكتب من فائده

تضمن من كل مكنونة تراها مامك لا شاردة

(ق) اما اهل الطب القديم فقالوا عن الالتهاب الرئوى ما يأتى (ومن امراض الصدر ذات الرئة) وهى ورم جرمها خاصة واسبابه خلط تعفن يبخر اطارىء تحلل منه الخلط فأُنصب الى الرئة فيحدث منه الالم الشديد ويضيق النفس مصحوب بالحُمى والعطش وتفت مادة رطبة يسعال عسر يزيد الم الناحس فى الصدر والرئة (العلاج) الحمية حتى من اللبن بل يقتصر على ماء الشعير أو الماء المنقع فيه جبر بشرط ان يكون دافئ أو منقوع الصمغ العربى المحلى بالسكر ثم عدم تعرض الصدر للهواء مطلقا ثم شرب المر بشحم الماعز أو بسمن البقر فانه من الحجزات لذات الرئة

كذا المصطبكى سفوفا = فاذا كان السائل البلغمى كثيرا فاعطه مغلى التين بالانيسون فانه مغذ وقاطع للاخلاط الزجة وخفف اورام الرئة وكذا الاكثار من مغلى السكر أو يا = قال ابن سينا اذا بقى حيا الى اليوم الناث فلا خطر فاعط الدواء واذا اشتد الكرب وزاغت العين وتسمر النفس فى اليوم الثانى فلا تعطى دواء اما احمرار الوجه وتغيير الجلد والسعال والانتصاب فعرض عام لذات الرئة والله تعالى اعلم

(ح) (النحنج والبيحوة) (اى العشراقة)

النحنج هو عرض لمرض تحله الحنجرة وأصله مواد رقيقة تبع للزكام او نزلة صدرية تنهت منها الحنجرة (وعلاجها) الاشربة المعرقة مثل الشاى والسكر أو يا ثم الفراغ المائلة القابضة مثل محلول الشب أو ماء الشعير ثم عدم التعرض للبرد والهواء =

(ق) لبحه الصوت وخشونة قصبة الرئة سببها خلط بلغمى تكون فى القصبة (وعلاجه) المحلول مطلقا مثل العسل ومضغ الزنجبيل بالسكر كذلك الحلتيت (العفنه او ابوا كبير) اذا اذيب فى ماء وشرب فانه يصفى الصوت ويزيل امراض قصبة الرئة كذلك المراد اذا ابتلع وكذلك الصمغ العربى كيف استعمل خصوصا بالماء والسكر فانه منق لامراض الصدر والصوت

(٣٠٠ - مختارات الصائغ اول)

والقصبة كذلك العرق سوس = ويحتجب الخوا مض مطلقا والتمر هندي حتى تزول
البجوحة وقد تعرض خشونة الصوت اورفته من كثرة الجماع =

صمم صرع تقدم صداع سيأتي تبع الراس

(حرف القاف) القلب وأمراضه وهو من توابع امراض الصدر (الخفقان)

(ح) تقدم في الكشف على المريض صفة القلب وتركيبه ووظيفته للدم فراجع هذه

قال الدكتور حسن باشا محمود في كتابه الخلاصة الطبية امراض القلب منها الخفقان أولا

وهو على قسمين (١) الخفقان المصاحب لتغيرات دقات القلب (٢) والخفقان العصبى

للقلب وهو يتصف بزيادة ضربات القلب بدون تغيرات عضوية فيه والسبب الرئيسى لهذا

هو المزاج العصبى (حرارة المزاج) لاحدائه استعداد عند من يصيبه الخفقان من أقل سبب

متهم مثل الانفعالات النفسانية والرياضة وتعاطى القهوة والشاي والخمر أو عقب الاكل

(وأما اسباب الاول) فأما ضعف الدم أو الديدان المعوية أو الافراط (فى الجماع) والاكل

والاشتغال العقلية او احتباس دم الحوض او البواسير

(العلاج) للقسمين ينظر أولا فى السبب الموجب لذلك فيقطع بما يناسبه ان كان دودا أو

دم احتبس ثم الامتناع عن كل ما تنضم من المنبهات كالقهوة وغيرها ويجب على الحكيم ان

يعلم المريض انه مصاب باآفة قلبية وحياته معلقة باعماله الشخصية ويتجنب المنبهات المذكورة

والاسباب هذا لكل امراض القلب

أما الاسعاف الطبى للخفقان يقاوم بوضع الثلج فى فوطه او غلبة صفيح على قسم القلب من

من الظاهر ثم المشروبات المثلطة الباردة مثل الليمونات وغيرها ثم تنظيم حالة المعدة

بالمقويات المرة مثل الكينا وحالة الامعاء بالمسهل ثم المركبات الحديدية المقوية ان كان

المرض عن ضعف الدم ثم جودة غذاء المريض ثم الحمامات الملحية التى درجة حرارتها ٢٦

ثم استعمال قليل الديجيتالا من عدد ٥ ستنقى الى واحد ويسبى ممزوجة بالسكر (مرتين فى

اليوم) فانها تنفع ضعف القلب وتنظم ضرباته وتقويها

ويسكن الخفقان الخفيف باستعمال برومور البوتاسيوم كذا استعمال المورفين (اى الافيون)

فانه احسن شئ للخفقان النبوى والا لم الذى يصحب تغيرات صدمات القلب وغيره =

هذه الخلاصة قد جمعت كثير مما تفرق فى امراض القلب

(الجميع) قالوا اذا استحکم الخفقان اورث الهزال واصفرار اللون والضعف العام وحينئذ

اما ان يموت فجأة او يصاب باستسقاء عام قاتل وينمى عليه فى بعض الاحيان

وقد يحدث الخفقان عن مرض فى الاعضاء المجاورة للقلب كالرئة والكبد والبلور (اسبابه

على ما تقدم) التزيف بأى نوع أو احتباسه أو ارتداع عرق وإفراط في الجماع أو الاشتغال العقلية (والمعالجة) تختلف باختلاف الأسباب المذكورة وقد يعيد في الشاب الدموى الفصد العام وأما الضعيف فالمقويات والحمية عن التخليط بل الأغذية اللطيفة كالمرق واللبن والأشربة العطرية غير المنبهة وأحسنها القرنفل كيف استعمل محلى بالسكر كذا ومنقوع زهر الزيزفون أو أوراق البرتقال كلها محلاة بالسكر = كذا كرويات الحديد ٢ نقطة الى ٣ من حمض السيانو أويديريك أو اللودونوم ويجب أن يكون غذاء المريض كله بارداً لأن الطعام الحار مضر لمن به أمراض القلب = وقال في مجلة رعمسيس بمجلد السنة الرابعة صحيفة ٥٤٠٠ بزيادة هذه وإذا كان الخفقان نشأ عن انحلال الأعصاب يعطى مقويات الدم والأعصاب وإن كان عن سوء الهضم يعطى ملعقة من كرويات الصبود ويعصر عليها ليمونة في الماء

تذكرة طيبة لسرعة دقات القلب والخفقان عن الميجر استبيكل

صبغة الديجيتال ١٠ نقطة

صبغة الهبوسباس ١٥ نقطة اسمها المشهور عند الحكماء صبغة البنش كذا ترجمتها

صبغة قرفل ١٠ نقطة صبغة القرنفل كذا ترجمتها من كتاب مظاهوم

ماء لغاية فنجان صغير الجرعة الواحدة يعمل بهذا الترتيب زجاجة وثلاثة فناجين باليوم ولا يشرب كنيك ولا شاي وأكل خفيف ٥ شهر ٢ سنة ٩١٥ خرطوم

(ق) الخفقان هو دوام حركة القلب فوق ما يجب لانهصاره بما وصل اليه (أسبابه) طول مرض سقطت معه القوى أو سوء تدبير فيما يؤكل ويشرب أو كثرة خروج دم أو فساد أحد الاخلاط = يحدث الخفقان من الإفراط في الجماع أو امتلاء المعدة بما عسر هضمه (العلاج) فصد الباسليق الايسر في الحار ثم المنعشات مثل ماء القواكه والقثاء والخيار * وما لج مبرود المزاج يشرب الافتيمون باللبن أيا ما وما كان من المعدة فلا بد من تنظيفها بالمسهلات وما كان عن الجماع والتزيف فقطعه وما كان عن المرض فمعالجه بما يقوى الجسم بنحو ماء اللحم نيئا ومطبوخا والسكر والبيض النمرشت ومن أراد حفظ القلب من جميع أمراضه فيلزم استعمال الطين المختوم والطباشير والقرنفل وحب الآس والتفاح مفردة أو مركبة =

وللخفقان المصحوب بحمى أو ضيق النفس يشرب الصمغ العربي فانه مجرب لذلك في ماء بارد أو مذاق في ماء وردا إذا كان الميل به بعض أمراض الصدر فإن ماء الورد يضر بالصدر كذا القرنفل مدقوقا وينقع في حليب لبن البقر فان نفعه عجيب للخفقان ولسائر أمراض القلب = قال صاحب اللقط وصاحب عجائب الطب سبب الخفقان واختلاج القلب

كل ما يؤذى القلب ويكون حاله قريبا من المالىخوليا وعلاجه علاج المالىخوليا لانها من السوداء (المؤلف) ولم يقل بقولها الا السمرقندى فى كتابه =

وقال فى مجلد رعمسيس السنة الرابعة صحيفة ٥٥٤ يحدث خفقان القلب من تهيج بسيط كما أنه يحدث عن مرض خطير كالتخلل الاعصاب وسوء الهضم واستعمال المشروبات الروحية والخوف (العلاج) يجب معرفة سبب المرض فاذا كان عن التخلل الاعصاب يعطى مقويات الدم والاعصاب أو عن سوء الهضم وعمره تؤخذ كوبية من الكازوزه (الليموناته) أو ملعقة من بيكر بونات الصودا فى كوبية ماء ويضاف اليها قليلا من حامض الليمون انتهى = (ح) ضعف القلب والتها به وما بقى من سائر امراضه (الاغناء)

منها الاغناء وقد يغت الشخص فجأة فتقف دقات القلب وفعله فى الدورة الدموية فتقف حركة التنفس واذا استمر الاغناء مدّة ثمان من المصايب (وأسبابه) اما الاتعمال النفساني الشديد كالغيط والخوف واما عن بعض فساد الهواء بروائح كريهة قوية الفعل أو عن ضعف القلب وأمراضه = وكثير ما ينشأ عقب الفصد أو خروج دم غزير أو جوع مقرط (العلاج) تجب المبادرة برش الماء البارد على الوجه والاستلقاء على الظهر ونزع الملابس التى تعيق دورة الدم والتعرض للهواء الرطب فان لم يتحرك يستنشق الروائح العطرية مثل روح النشادر العطري او ماء النعناع أو الخل الممزوج بالماء فاذا ابتدا رجوع الاحساس الى حالته الطبيعية يعطى ماعقتين من النبيذ أو بعض نقط من الاتير على ماء على أو على قطعة سكر لان الاتير له خاصية للاغناء =

فان طال الاغناء ولم توجد علامات ما ذكر من الاتعمال او غيره فاعلة من أمراض القلب فيذلك القلب بمكمدات ساخنة أو مروح نشادرى او صبة الزرايح او العرقى المكوف الساخن فاذا افاق يعطى علاج امراض القلب بما يناسبه = (الابهر وأمراضه والصدمات القلبية)

التهاب الاهر المسمى بالاورطى والتولدات والتجمدات التى تحدث فى الصدمات القلبية والتهاب التامور فكما امرها موكول الى الحكماء الكبار وهى قليلة الانتشار فى المصابين بضعف القلب ومن احسن معالجتها ما قاله الباشا صاحب كتاب السراج قال احسن طريقة لمعالجة انوريزما الاورطى وهو الابهر ما وصفه الدكتور الماهر فاسلاو وهى ان يفصد المريض بعد كل خمسة ايام فصدا عاما غزيرا او كل اسبوع مرة ولا يوقف استعماله الا اذا كان فى نبضات القلب ضعف وخفة وحينئذ على الطبيب ان ينقص كمية غذاء الليل نقصا تدريجيا حتى يصير بعض آفاق ويحصل له هبوط وارتخاء من الجوع بحيث لا يمكنه التحرك الا ببطء مع

ملازمة الفراش والراحة ويستمر على ذلك مدة اشهر حتى تزول الاعراض كلها ثم يعطيه الادوية المقوية فاذا حصل الشفاء لا يمكنه من الرجوع الى عادته في الغذاء الا تدريجاً وفي كل تستعمل له الادوية المدرة للبول والمليئة وهذا الداء كما لجة غلظ القلب وتمدد جدرانته انتهى =

(تذكرة طبية لجميع امراض ضعف القلب عن الاربعة أطباء)

صبغة الديجيتال ١٠ نقطة

صبغة جوز القى ١٠ نقطة

ماء لغاية فيجان صغير للجرعة الواحدة يعمل بهذا الترتيب الى ان يحصل الشفاء ثلاث فناجين صغار باليوم والغذاء خفيف قليل عن الدكتور فريد وأصحابه - ١١٣ و - ٩٢٢ (سماع) كثير ما تتبعته وشاهدت الدكتور هـ دس مدير الاستباليات الملكية بالسودن فلا حظته يكثر الفصد في الذراع واخراج الدم المصابين بامراض القلب والمصابين بامراض الكلى والسكتة الدماغية والنزلة الرئوية وجميعهم شفوا واقدم شاهدت شرط بطن احد المصابين بالضعف القلي والكلى ويسمى الزين حسن زروق واخرج منه دم غزير فشفى تماماً وذلك انه يحضر باستبالية ام درمان يومين في الاسبوع فحين يلزم له اشغال فضيات شفتشى يرسل الى مقابله ويوصيني عليها وحين تنجز اقباله بها وفي كل ذهاني له لا بد من اكتساب فائدة طبية من عملية يعملها أو تذكرة طبية لمريض أصبح منها ما عندي من التذاكر وبالخرطوم مرارا احضر معه درس يلقيه على الباشتمرجية ولا يبخل على السماع معهم لانه حسن الخلق فمن العجائب التي شاهدتها من ان بعض اثار يتامن بر يحصل له نزلة ريوية أضاعت انفاسه وصار لا يتنفس الا بصعوبة ثم حصل له اغواء بشبه الموت وجملائه فلما وضع الساعة قال ان قلبه اثقل من موضعه بهذا اللفظ ثم فصده في ذراعه وأخرج دما غزيراً ثم صاروا يعطوه كل يوم ٤ حقن تحت الجلد ٢ استركين و ٢ دجيتال الى اليوم الرابع ثم لبث في الاستبالية ١٢ يوم وخرج معافي بعد ان اخذ ما ينوف عن ٣٠ حقنة سألت الباشتمرجي عن معنى قلبه اثقل من موضعه فقال من ضغط الرئتين والصدر على القلب ترشح القلب قليلا الى اليمين وذلك لصعوبة التنفس

وأصبحت امرأة تسمى بت منور بخفقان أزمن معها ثم حصل لها ضيق نفس شديد فتجرتنا يوم بحية وجملائها الى الاستبالية فكشف عليها هو وسليم عطية فالتفت اليها وقال احموها ليس لها دواء فالحقته وقلت ما أسباب مرضها فقال القلب فقلت أليس لها علاج ولو بالقصد فقال قات الاوان هي ميتة فواته جملائها الى المقابر بعد اليوم الثالث

والخلاصة ان اخراج الدم افضل علاج للمصابين بامراض القلب ان كان فصدا وحجامة
أو بالعلق النهري وذلك باتفاق اهل الطب القديم والحديث اما من الآن « اثنا وعشرون
كتاب من الطب الحديث وتسعة عشر من الطب القديم وعشرة كتاب اقر بازيات
وفرما كوبيات رسمية كلها ذكرت الفصلا امراض القلب ما عدا كتب الاقربازيات
(اما الادوية القلبية من الطب الحديث فهي) (مقويات القلب)

(١) حمض كلوريدريك (٢) ديجيتالا (٣) زهرة جوز الطيب (٤) روح نشادر
عطري (٥) صمغ نوشادري (٦) قرنفل (٧) قرفة (٨) مليسا (٩) = (١٠)
ساليسات الصودا (أنظر) شرحها في كتاب النباتات الاتي ان شاء الله تعالى =
(سماع) قال لي الدكتور فردياحقن في الجلد بالاستركنين من احسن مقويات الجسم
والقلب وضعف الدم سنة ٩٢٢

(وأما من الطب القديم فهي)

(الكزبرة) قالوا باردة يابسة خاصيتها تقوى القلب وتفرجه خصوصاً صاحب المزاج
الحار (الكرويا) تنفع الخفقان المتولد عن اخلاط لزجة في قم المعدة اذا شربت
(القرنفل) ينفع سائر أمراض القلب كيف استعمل
(المؤلف) ستأني ان شاء الله تعالى خواص هذه النباتات بأكثر من ذلك في كتاب النباتات
(البض) اذا طبخت صفرتها وأكلت فانها تقوي القلب جدا وتنفع من ورم القلب
وعموم الرياح المتولدة فيه (الزعفران) يفرح القلب ويقويه شاموا استعمالا ينفع قليلا منه
ويشرب (البان الشجری) مة وللروح والقلب والدماغ ويقوى الجسم وينفع من البلادة
والنسيان (المسك) شمه يقوى القلب ويفرحه (اللاؤا) له قوة عظيمة في تقوية القلب
(الذهب) يقوى القلب ويفرحه اذا امسك في القم (الماء المطفي فيه الحديد حتى ينقص
النصف) يقوى القلب والمعدة وذهب الخفقان ويشجع النفس وكذلك الماء المطفي فيه
الذهب والفضة =

ومن مجلة الطبيب المصري هذه المختارات لامراض القلب خفقان وتمدد وضعف وغيره قال
في عدد ١٤ قال (للمصابين بامراض القلب) تجتنب الكدر والحزن والالتفات النفسانية
٢ يجب الامتناع كلية عن المشروبات الروحية والمنبهات كالشاي والقهوة ٣ يجب استعمال
غذاء خفيف متعدي ومغذ ٤ سكن الحلا والجناين والمنتزهات ٥ عمل حمام بارد يومياً =
هذا للخفقان ومن عدد ١٦ في ضمور القلب قال (المعالجة المنزلية) الراحة التامة ٢ التغذية الجيدة
٣ منع المشروبات والتدخين قال والمعالجة الدوائية هي استعمال الادوية المقوية للقلب

وأهمها الحنف تحت الحلد يحقن الكافين والاسبارتين أو الاستركنين = ومن عدد ١٩ لتمدد القلب وضخامته يؤخذ للمصاب بأمراض القلب من الاغذية المصريح بها له بتعاطيها وهي الاحوم البيضاء (فراخ أو أرانب) مشوية والبيض والخطروات واللبن وهو أجود غذاء للمصابين ببناء القلب ويصرح بتعاطي النبيذ الأبيض واليانسون والشمر عند الانتهاء من الطعام بكميات قليلة (ويمتنع عن تعاطي) لحوم الصيد والخنزير وعن لحم العلب وعن السمك والدهن واللحمة المحمرة وحيوانات البحر والمشروبات المنبهة (ويمتنع عن) التدخين وعن الصمود والنزول والمشي والافراط في الشهوات (الجماع) اه =

قابورة تقدمت قى قولنج تقدمت

(حرف الراء) (رئة)

تقدم من امراض الرئة وآلات التنفس السعال والربو والنزلة الرئوية أو التهاب الرئوى والبيحوخة وكلها تنبع امراض الصدر ثم من امراض الرئة (السل) (ق) السل هو قرحة الرئة واسبابه سعال مزمن جاف أو حصى الدق أو أخذنا كل من السمومات مثل الزرنيخ أو ملازمة نحو لحم البقر وما يولد السوداء

(وعلامته) دقة الصوت والهمال الغير طبيعي وغور العين وخضرة الاظفار وسعال دائم وتغير النفس وحى خفيفة تشتد قرب الهضم وخروج بصاق لزج منتن

(العلاج) ان توفرت جميع العلامات المذكورة فلا فائدة من العلاج ترجى اما ان كان وجود بعضها فقط مثل الحمى والسعال فيعالج اذا وأحسنه المبادرة الى التصد وإخراج الدم ثم يشرب لبن الائن (الحمير) وكذا لبن النساء مدة أسبوع من كل واحد وبعدها يلزم لبن الماعز بعد غليه ومن الادوية طيبخ الزوفالوب البطيخ مع الطين المختوم (هذان من التذكرة والقانون فقط) اما المختارات من الجميع

لا يعطى لصاحب السل الادوية المقوية أو المنبهة مثل قهوة البن والنبيذ والخمر فان ذلك يجعل في ملاكه بل يعطى الادوية والاطعمة الخفيفة المبردة وأحسنها اللبن والحريرة وماء الرز المغلى والحمام البارد في الصيف والدافئ في الشتاء وتغيير الهواء والتعرض الخفيف للشمس فان كثيرا ما شوهذ ان هذا العلاج شفى كثيرا اصحاب السل وحى الدق خصوصا الاقتصاد على اللبن والارز والارز المغلى =

ومن القانون وعجائب الطب للسل وحى الدق الكائنة منه التبريد بالاشربة المحلاة قليلا مثل ماء الشعير ومسحوق اللوز وماء الليمون لتشتغل بها الحرارة الكامنة عن تحليل البدن ثم لبن البقر بالسكر ومرق القرار يج =

ومن المجرى ان ترض الدجاجة بعد تقطيعها ويجعل في قارورة ومهما كف من اللوز المسحوق وتطبخ بالماء حتى تنهري ثم تبرد وتؤكل ويشرب المرق ويدام على ذلك فيخلص عن تجربة =

(طب ح للسل والتدرن الرئوى)

وقال عيسى باشا في كتابه العظيم المفيد كتاب المعراج بعد ان اطان في شرح اسباب السل وتشخيصه بما يهر المقول الى ان قال في العلاج ما أتى ينبغي تجنب كل ما يريح الجهاز التنفسي كمنه وودات صوتية او تنفسية او وصول الاثرية قال ومضى ظهرت حتى الدق يمنع المريض من الخروج من اودته ثم تستعمل الجواهر الممددة لاطفائها او تقليلها ولاجل ذلك يستعمل الكينين او الديجيتالا اوهما معا بهذه الصفة يؤخذ عدد ١٠ سنتجرام من مسحوق سولفات الكينين ومثله في الوزن من مسحوق أوراق الديجيتالا وواحد سنتى جرام من مسحوق عرق الذهب وواحد سنتى جرام من خلاصة الافيون يحضر بهذه الكيفية جملة حبوب يؤخذ منها من ٥ الى ١٠ قهقهة الشدة الحى وتحمل المريض

قال ويوقف البصاق الدموى اذا كان غزيرا براحة المريض ووضع الجليد على صدره وكذا بلعه (أى الناجح) ثم يعطى حمض الفسفيك او اللين بمقدار عدد ٥٠ سنتجرام الى جرامين او يعطى محلول فوق كلوريد الحديد من جرام الى جرامين في جرعة او يحقن تحت الجلد ٢٥ جرام من الارجوتين تكررا الحقنة مرارا عند الاقتضاء مع تعاطى الليمونات الكبريتية قال ويوقف العرق الغزير غير المصحوب بأسهال بأعطاء حبة كل ليلة قبل النوم مكونة من

كبريتات الاتروين من	١ الى ٢	ملا جرام
وخلاصة الجنطيانا من	١ الى ١٠	سنتجرام
وكبريتات اللينين من	٥ الى ١٠	سنتجرام ومتى حصل اسهال ترك

ذلك واستعوض بالتين اولينات الكينين الذى يعطى بمقدار ٥٠ سنتجرام الى واحد جرام حبو بالانه يؤثر على العرق والاسهال مما ومتى حصل قىء أو سعال أو تهيجات يوضع قطران بجوار المريض ليشمه =

(ح) ومن كتاب الاسعافات الطبية الحديثة للدكتور بن الفاضل محمد افندى شوقى و ابراهيم افندى ادهم قالا ما خلاصته

تنبه اعراض السل الرئوى بضعف شديد مع فقدان الشهية ثم يشعر المريض بحمى متقطعة مصحوبة بسعال خفيف مع افراز بلغم مصحوب غالبا بدم خفيف ويعرق المريض ليلا عرقا غزيرا وبه يكثر السعال وافراز مواد اقيحية وتنهط قوى المريض ولا يقدر على المشى

و يشتد به الضعف الى المات (العلاج) يجب راحة المريض في مكان لطيف معتدل الحرارة
 يجب تجنب الاشغال العقلية والبدنية والزغل وشرب الدخان والخمور ثم يستعمل الاغذية
 الدسمة كالزبد والخبز واللحم الغير ناضجة (المدممة) والخضارات والارز ثم يؤخذ من
 زيت كبد الحوت مقدار فنجان قبل الفطور (الوقاية)

يجب ان ينبه على المريض ان لا يلقى بصاقه على الارض أو الغرفة التي هو بها بل يبصق في اناء به
 جزء من حامض الفنيك خوفا من العدوى ولو بوطى البصاق =

وقال الدكتور عبد الحميد في كتابه الامراض المعدية ان السيل الرئوي من الامراض المعدية
 (ومن اسبابه) الضعف الوراثي والادمان على الاغذية الردية والتعب المتواصل وادمان المسكر
 وقد ينشأ عن مكروب يدخل الى القناة الهضمية اذا شرب لبن بقرة مسلوقة بدون غلي
 على النار أو لحم حيوان مصاب بالتدري او من هواء يستنشق فيصيب الرئتين كذا ادمان
 الترفه والتنعيم

(تركزت زيادة ما تقدم في الاسباب والاعراض كذا سائر ما تقدم في العلاج اذا قصد
 الاختصار) (واعراضه زيادة على ما تقدم) اصفرار اللون وسعال جاف حاد عن التهاب
 الرئة ومعه بصاق اذا فحص بالجهر وجدت فيه قطع من المنسوج الرئوي لذلك يقال ان السل
 ينث رتته تدر يحاثم وملازمة حمى الدق وعلاجه سهل في ابتداءه وان ازم من تعذر شفاؤه

(العلاج) افضل علاج للسل هو (الكر يوزوت) وهو يستخرج من تقطير قار الخشب
 وافضل المستخرج من خشب الزان وموجود في الاجزخانات في محافظ مخصوصة
 ويستعمل من ربع نقطة الى نقطة ٣ مرات في اليوم بعد الاكل ويزاد تدريجاً والاحسن
 المزيج الآتي

كر يوزوت من	٣.	نقطة الى	٨٠
صبغة الجبهان	١٥	جرام	
جلسرين	٦٠	جرام	
كؤول	١٢٠	جرام	

الاكل ٣ مرات باليوم =

ومن فارمكوبية الحكومة المصرية طبعة سنة ١٩١١ اكتشاف للسل يستعمل حقن وهو
 هذا طبق الاصل (مصل ضد السل لاورار) مركب من فوسفات الصودا عدد ٥ وفوسفات
 البوتاسا عدد ٥ وكوروز الصوديوم عدد ٤

وسلقات الصودا عدد ٢٠ وماء مقطر عدد ٢٠٠ يرشح ويعقم ويحقن تحت من عدد ٢ الى ١٠ سنتي متر مكعب =

وقال سالم باشا في السراج اذا ظهر السل في اوله وصار النفث مدما والسعال متواليا يابس والتنفس عسر والصدر حار واغاب على الظن ان في الرئة مادة رديئة ينبغي المبادرة بالقصد العام المتكرر والا يزن القدمي المخردل والاشربة الصمغية المضافة عليها ازوتات البوتاس والمسهلات الخفيفة بعد كل قليل من الزمن او يعطى اللودنوم فان استمر النفس (مدما) يعطى ازوتات البوتاس بكثرة من ٣ دراهم بل الي ٤ في كل يوم والاحسن ممزوجا بمزج بى الورد او شراب الصمغ ويحمى الامن الاغذية السهلة الهضم واحسنها اللبن وقد جرب استنشاق دخان القطران منفردا =

وقال الدكتور جورج عرفتي جي في كتابه وقاية الاطفال في الصحة والمرض الاطفال المولودون من امهات ضعيفات مستعدون لقبول مرض السل فلا يرضعوا من امهاتهم بل من مرضعات صحيحات الاجسام او يعطى لهم اللبن المعقم ويقوى جسمهم في الهواء النقي ونور الشمس ويستحسن ارسال المصابين بسل الفطام الى شواطىء البحر المالح لان المعالجة هناك تأتي بنتائج حسنة =

(الراس والدماع والعصب وسائر امراضه)

(تشرح الراس من الجميع) قالوا الراس هي وعاء المخ والمخ موضوع في الجمجمة وهو محل القوى العقلية والاحساس العام بواسطة الاعصاب (فان المجموع العصبي) هو عبارة عن المخ والمخيخ والنخاع المستطيل الموجود بين داخل الدماغ ويتصل من الخلف بحبل عصبي يسمى بالنخاع الشوكي الموجود داخل سلسلة الظهر (العمود الفقري) ويخرج من ذلك الاعصاب التي توزع في عموم اعضاء الجسم المختلفة لتوصل اوامر الدماغ لها والعصب قوى الاحساس ويتألم من ادنى طارئ بخلاف الاوتار التي هي اطراف العضلات فانها لا احساس لها بل هي تخيوط تنفع لحركة الاعضاء

(فامراض المخ منها امراض الاعصاب) وتنقسم الى ثلاثة اقسام امراض المراكز العصبية وامراض الاعصاب الدائرة والامراض العصبية العمومية ويدخل في ذلك التهاب المخ والنخاع والالتهاب السحائي والصداع والشقيقة والصرع

(التهاب اغشية المخ والتهاب المخ)

قال كلوت بيك في كتابه الطب الحديث اعلم ان المخ في باطن الجمجمة منطى بغشاء طبيعيته مصلية لاجل عدم ضغطه وهو قابل للالتهاب

فاما التهاب أغشية المخ (فأغلب اسبابه الشمس والاشغال العقلية وتأثير البرد في الرأس والاطراف وعن رض الجمجمة وقد ينشأ عن مرض المخ لمجاورته له (واعراضه) الصداع واحمرار الوجه والعينين والسيات والهزيان وتكسر الاطراف والحمى الشديدة واذا امتد الى المخ نشأت عنه جميع الاعراض المخية (العلاج)
افضلها الفصد العام والموضعي ويكرر على حسب قوة المريض

(فائدة) قولهم الفصد العام هو الفصد في الذراع او القدم أو العنق وقولهم الموضعي هو وضع العلق بكثرة خلف الاذنين او العنق أو تحت زاوية الفك فان لم يوجد العلق يستعوض عنه بحجم الصدغين او القفا أو جانبي العنق افهم ذلك

وشروط النجاح في امراض المخ هو الحمية النامة والاقتصار على مصل اللبن = والمرق نقيع الزبيب او مغلي الشمر = رجعنا الى كتاب كلوت بك

قال ان كانت قناة الهضم سليمة يعطى مسهلا من زيت الخروع أو الزئبق الحلو أو مطبوخ وخيار الشنبر وتوضع قدماه في الماء الحار المضاف عليه جزء ملح أو خردل مرتين في اليوم وتوضع على راسه الوضعيات الباردة كالماء والخل

(واما التهاب المخ)

اعراضه كما سبق في التهاب اغشية المخ لكنه يعرف باسم الحمى الخبيثة المخية وقد ينشأ عن التهاب قناة الهضم لانه شوهت مصاحبة التهاب المخ في الحمى التي يكون فيها الالتهاب معديا معمويا وينشأ عن ذلك الهذيان والصداع وما تقدم
فان اشتدت اعراض المخ قديمت المريض فجأة (والعلاج) كما تقدم بزيادة ان يكون المريض في محل قليل الحرارة خصوصا عند الفصد وان توضع قدماه الى آخر ساقيه في الماء الحار الخردل او المماح ولا يعطى في امراض المخ دواء منها ولا تخدرا كالافيون لانه يزيده في دوخانه وسبائه انتهى =

وقال الباشا صاحب السراج كل احتقان دموي في المخ يعالج بالفصد والحجامة حول العنق وخلف الاذنين واذا حصل للمريض تشنجات عصبية مستمرة في عضومن الاعضاء او في عضلات الوجه ينبغي استفرار الكود البارد ووضع المضادات الخردلية على الاطراف السفلى فان اشتد الصداع والسيات ولم تنجح مضادات الالتهاب ينبغي ان يقتصر على الازن القدمي والاستحمام بالماء الفاتر ويعطى المريض ثلاث قحجات من مسك على مرار في اليوم (الصداع والشقيقة)

ومن امراض الرأس الصداع والشقيقة فمن الاسعافات الطيبة قال ان وجع الرأس ينشأ

من اسباب كثيرة اهمها الصداع العصبي ويحدث عقب التهيح العقلي أو الانفعال النفساني و يصيب النساء وضعف البنية وينشأ من الاكثار من شرب قهوة البن والشاي والمشروبات الروحية واكل المغلطات والسهر (العلاج) وعلاج هذا تجنب المواد المذكورة فاقواخذ عشرة قحجات من بروميد البوتاسيوم في فنتجان ماء =

(الجميع) ينسأ الصداع عن اسباب مختلفة منها بواسطة مثل احتباس الترياق والحيض ودم البواسير وسوء الهضم (او بدون واسطة) مثل كسر الجمجمة والتهاب المخ والم الاسنان أو من امراض بعض الاعضاء البعيدة كالتهاب المعدة والرئتين =

وانواعه يبتدىء بثقل الرأس وحرارته ثم الوجع المؤلم فان شغل نصف الرأس سمي شقيقة اوقة الرأس يسمى وجع الرأس او جميع الرأس والاصداغ يسمى صداغا والعلاج واحد (العلاج) ان كان خفيفا يعالج بالراحة والحمية الطيفة والبعد عن السبب الذي نشأ عنه ووضع القدمين الى اخر الساقين في الماء الحار ووضع شيء بارد على الرأس مثل الماء والمخل أو بعض قطرات من الاثير على اثناء فانه يزول

وان كان الداء ثقيلا ينظر في الاسباب ان كان احتباس حيض او نزيف لابدمن ارجاعه =

ومن اسماقات ذمة غردون ان الصداع حالة عصبية تنشئ من تأثير البرد او عقب الزكام او مصاحبة للحميات او من الامساك (العلاج)

ان كانت من الامساك وجب اعطاء المريض شرقة من الملح الانكليزي او زيت الخروع وان كان من غيره وجب عمل حمام قدمي ساخن ثم ان كان ناشئا عن تأثير البرد او عن الروماتزم فالاحسن اعطاه حبة او اثنين من (الاسبرين) وان كان من غير ذلك فالاحسن حبتين من (الفانستين) = انظر ادوية الرأس في كتاب النباتات وقال صاحب الطبائع يتسبب الصداع في الغالب من عدم نظام القناة الهضمية و ٩٠ في ١٠٠ معرضون للصداع بسبب الامساك فيجب اولا اخذ مسهل ثم العدول عن المأكولات المغلظة والامتناع عن المشروبات الروحية ثم باخذ المياه المعدنية القوية والغذاء سهل الهضم ويمتنع عن كل مغلفا محقق = (اما ادوية الاعصاب من كتب الاقربازين في) برمور البوتاسيوم (٢) فالريانات الحديد قالوا في خواصه (هو) حديدى ومضاد للتشنج ومستعمل في الامراض العصبية من ١٠ الى ٥٠ في كل ٢٤ ساعة (بورات الصودا) مستعمل ضد الصرع ويقوم مقام البرمورات في الامراض العصبية

(٤) ساليكات الصودا ضد الروماتزم وضد الحمرة ومعرق وضد الحمى من ١٠ الى ٢٠ جرام

في برشام اوفى سفوف اوفى جرعة مع شراب قشر التارنج وحده والاحسن ان يضاف عليه قليل من كربونات الصودا او ماء فيشى

(٥) كلوريدات الفينول مسكن للآلام العصبية والروماتزم ومضاد للحمي من ١ الى ٢ جرام في ٢٤ ساعة

(٦) فاليرات السكين ضد التشنجات العصبية وضد الآلام العصبية من ٢٥ و١٠ الى ١٠ جرام في حبوب اوفى برشام اوفى جرعة عطرة انتهى كتاب الاقربازين ومظلوم (وهذه تذكرة طبية لتقوية الاعصاب في سائر الجسم عن الاربعة)

سائل استركنين ٤ نقطة
صبغة الجنطيا ٣٠ نقطة

ماء كلوروفرم لغاية فنيجان صغير يعمل بهذا الترتيب حسب الطلب =

(المؤلف) تقدم من امراض الراس والاعصاب الجنون والصرع والسكتة والدوخة والدوار والصبان والكابوس والاستيرياى الزاروسياى التشنج في حرف التاء لانها كلها تدخل في المجموع العصبى وكذا الماخيوليا فانها تقدمت

(وقال) الدكتور شوكت صاحب مجلة الطبيب المصرى احسن علاج للامراض العصبية هو السكون وعدم انشغال البال وعدم اجهاد النفس فى شىء مهما كان وعدم وجود امساك (فى الطمع) وتجنب الالات النفسانية ومن الادوية هذا التركيب وهو برومور البوتاسيوم عدد ٦ جرام برومور الصودا يوم

عدد ٦ جرام صبغة الجوز المفىء عدد ٤ جرام ماء نعتاع عدد ٣٠٠ جرام ويستعمل ثلاث فناجين يوميا بعد الاكل ١٥ من العدد ١٥ مارس سنة ١٩٢٢

(ق) قال صاحب القانون والتذكرة والشافى الصمداع المفى الراس جميعه بخلاف الشقيقة فانها تأخذ نصف الراس من احد الجانبين اما البهضة او الخودة فانها تطلق على ماخص وسط الراس من الاعلا وكما (تسبب) اما عن كثرة امثلاء الراس بالبخار واحتباس الماددة وفسادها او الشمس الكثير او المكث فى الحمام او اخذ مسخن مثل الزنجبيل وكثرة الدم او اعتقال البطن هذا من الداخلى والخارج =

وهو اما حار واما بارد فعلامة الحار فى كل مرض فسخونة الملمس وحمرة اللون وامتلاء النبض وتلون البول والكسل وحلاوة الفم فى الدم ومرارته فى الصفراء والعطش والجفاف اما البارد فمكس ذلك

(العلاج) ينظر اولا فى السبب الموجب للصمداع بما ذكر فان دلت العلامة على الدم بقصده

القيصال او المشترك وقد يقصد احيا ناً للصبراء لحدة الدم ثم ينقى الخلط الغالب بما يناسبه =
 قد ينشأ الصداع من الافراط في الجماع والفكر والصياح والجوع وعلاجه ان توضع
 الاطراف في الماء الحار وترك الاغذية النافخة المصدعة المبخرة للراس ووضع الرجلين في الماء
 الحار يجذب مادة الصداع وغيره الى اسفل (الزعفران) اذا سحق نخل وطلي به على الصداع
 الحار نفعه كذا ما ورد اذا حبل فيه الصبراء فادق الصداع ضماداً كذا (الر) اذا سحق وغمر
 بالخل وطلي به الراس (الشب) نافع طلاء و بنحوراً للشقيقة والصداع وكذا الانكباب على
 البخارات مفيد لكلاهما خصوصاً بخار الانيسون وكذا الافيون محلولاً في الخل ضماداً
 للصداع والشقيقة =

واحسن الاغذية المصدوع طيبخ القرع والامراق بغير فلفل
 ويحبب اللبن والتمر والحلبة والخردل والنوم والعسل والبصل فكلاهما مفسدة للدماغ
 بالخاصية كثيرة البخار وكذا الافيون من الداخل = (الر) اذا سحق واستنشقه في انفه
 من به صداع او شقيقة نفعه نفعاً عاجلاً واخرج من الراس المواد المحتبسة من البخار والزكام =
 (المؤلف) الحمام القدي لا يكرر مرتين باليوم فانه يزيد الم الراس بل يقتصر على وضع
 قدميه في الماء الحار مرة واحدة في اليوم

(ممعجون لتقوية الدماغ) وهو ينقى الدماغ والمعدة وقد اطوا فيه وهو صبر سقطري
 ثلاثة دراهم ومصطكى درهم وورد منزوع درهم يدق الجميع وينخل جيداً ويمعجن بماء فقط
 ثم يامحج بمقدار كل حبة مثقال للضعيف وقفلتان للقوي وذلك عند النوم وخلو المعدة والمرق
 يكون الغذاء فقط الى ثلاثة ايام او سبعة

(المؤلف) تقدم في باب الموازين ان المثلقال به ١٨ قيراط والقيراط خروبة فالمثلقال هو
 درهم وربع اما القليلة في كتاب اقر باذين ابن بختيشوع هي درهم شرعي غيره معجون لتقوية
 الدماغ والحفظ ومقوى للجماع ويزعم صاحبه به (٢٠قائدة) قال وهو جوزبيل نصف اوقية
 ودارصيني مثله وزعفران نصف درهم ومصطكى ربع اوقية يصحن كل على حدته ويضاف
 على رطل عسل نحل ويؤخذ معلقة كبيرة بعد الاكل ثلاث مرات باليوم عن البصر وداعة
 أبو طالب بام درمان ١١ - ٨ - ٩٢٢

(ق) المخار من كلام ابن نفيس في شرح كتاب الاسباب الحائينوس ان احسن علاج
 لتنقية الرأس من النوازل والاخلط والزكام هو المداومة على السعوط بالسمن في الانف
 والاستنشاق (الشوق) بل المر الحجازي فانها يخرجان الاخلط والسوائل بلطف من
 الدماغ =
 (قائدة في المر)

(المؤلف) مما يدل على فضل المرونة فاستمر ما ورد في الإنجيل متى في الإصحاح الثاني انما ولد
يسوع (اي المسيح) في بيت لحم اليهودية في ايام هيرودس الملك اذ اجبوس من المشرق قد جاؤا
الى اورشليم قائلين ابن هو المولود ملك اليهود قانا اراينا نجمة في المشرق وآيينا لنسجد له الى ان
قال فلما راوا الصبي مع امه مريم فخرروا وسجدوا له ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا ذهباً
ولباناً ومراهم

(المؤلف) انظر خواص المرونة واللبان المذكور في كتاب خواص النباتات =
(استغاثة) يا اله الوري استغاثة مابوف اضرت بحاله الحبوباء
قد ترمى علتي وانت طيبى ليس تخفى عليك في الجسم داء
ومن الفوز ان ابثك شكوى هي شكوى اليك وهي رجاء
ان يكن عظم ذلتي اورث الداء فقد عزدها جسمي الدواء
كيف بلي بالسقم جسم محب وله ذكرك الجليل شفاء
عافني سيدى وأذهب ضري فاليك الرجوع والالتجاء
(الرعدة)

(ق) هي حركة غير طبيعية في اليدين فتختلط الحركة الارادية بغيرها وتحدث لاصحاب
الامزجة الحارة وقل ان تصيب المبرودين قاله ابن سينا =
وقال الانطاكي اسبابها سدة عظيمة ان ظهرت علامات الامتلاء وكأنها حنئذ مبادئ
القالج والا فهي كالتشنج والكزاز الياسين وسببها ما مر في القالج وقد تكون عن افراط
سكر او غضب ان كثرت في الاعلى او جماع ان تساوت فيها الاعضاء وقد تكون الكبر
او مرض منهنك
(العلاج) لابد من ترك الجماع والشراب وان يأكل العسل والجوز بكثرة والغذاء بالسلق
والخردل ومرق الديك الهرم مطبوخا بالقرطم والمليح ومكشوفاً للنجوم ليلة وكان
يدهن بنحو دهن الخردل ويلزم لاستفراغ بالايارجات الكبار وكل ادوية القالج
مفيدة هنا =

(ح) وقال عيسى باشا في كتابه المعراج اضطراب اليد عبارة عن ارتعاش يحصل للإصابع
عند فعل الوظيفة يمنع تميمها ويندر مشاهدة هذا الاضطراب قبل سن الثلاثين
(العلاج) تستعمل الكهر بائية ذات النيار المتقطع مع تعاطى البروسين او الاستراكنين
واستعمال الحمامات البحرية والتشاشل بالماء البارد ووضع الحرايق وكذا استعمال الدلوكت
الجافة ويدور البوتاسيوم

قال وفي الشكل التشنجي أو الارتعاشي يعطى الافيون أو البلاذونا أو يفعل جهاز لليد
به يمكن الاستمرار على الكتابة انتهى =
تقدم في الابواب السابقة من هذا الحرف الرياضة والرض والرحم والرضاعه والروما ترم
والرياح بالمعدة والرمد والربوا

(تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني وأوله حرف الشين)